

خِطَابُ خَلَّةِ الزَّهْرَانِ

مِنْ وَفَائِدِ سَكْوَةِ ٦٧١ هـ وَاسْكَو ٦٧٢ هـ

السَّيِّحِ قُطْبِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ

الْمَكِّيِّ الْمَوْلَانِ ١٢١٧ هـ

المجلد الثاني

دار الكتاب الإسلامي
المنامة

ذِي الْقَلْبِ الْفَاقِ

ذِي حِلَّةِ الزَّهْرِ

مِنْ وَقَافِعِ سَنَةِ ٦٥٨ إِلَى سَنَةِ ٦٧٠ هَجْرِيَّة

الْشَيْخُ قُطُبُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْيُونَنِيُّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٨٧٢ هـ / ١٣٢٦ مِيلَادِيَّة

صَرَّحَ بِهِ اِسْتَحْيَاؤُهُ الْقَدِيمَيْنِ لِمَحْفُوظَتَيْنِ فِي الْكِتَابَةِ وَاسْتَبْرَأَ

بِعِيَايَتِهِ

وَزَارَةُ التَّحْقِيقَاتِ الْحَكِيمَةِ وَالْأُمُورِ الثَّقَافِيَّةِ

لِلْحُكُومَةِ الْمِصْرِيَّةِ

الْمَجْلَدُ الثَّلَاثُ أَكْبَرُ

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ : ١٩٦٠ م بمحدر إباد - الهند
بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية

الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ : ١٩٩٢ القاهرة

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب هاشا حنائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) ذكر سلطنة الملك الظاهر ركن الدين

بيبرس البندقدارى

لما وصل الملك المظفر الى القصير و بين الصالحية مرحلة واحدة ورحل العسكر طالبا الصالحية و ضرب الدهليز السلطانى بها وكان جماعة قد اتفقوا مع الامير ركن الدين على قتله منهم سيف الدين انص من غلبان الرومى الصالحى و علم الدين صغلى و [سيف الدين بلبان] (٢) المارونى وغيرهم وكان الامير ركن الدين قد طلب من الملك المظفر لما ملك الشام أن يستتبه بحلب فلم يجبه فأثر ذلك عنده و اتفق عند القصير أن ثارت ارب فساق الملك المظفر عليها و ساق هؤلاء المتفقون على قتله ٣/ ب معه ، فلما بعدوا (٣) و لم يبق معه غيرهم تقدم اليه الامير ركن الدين و شفع اليه فى انسان فأجاباه فأهوى ليقبل يده و قبض عليها و حمل انص عليه و قد اشغل الامير ركن الدين يده و ضربه انص بالسيف و حمل الباقون عليه و رموه عن فرسه و رشقوه بالنشاب فقتلوه ثم حملوا على العسكر و هم

(١) اصله نسخة مكتبة بودلين ، اكسفورد ، نساخ المؤرخ البرزالي على المؤلف ناقصة الاوائل رقم [٧٠٠ ، ١] وازقام اوراقها أمام السطور فى الحاشية ، يحفظ المستشرق كرنكو (ك) (٢) من النجوم الزاهرة (٣) فى النجوم « اجدوا » .

شاهرون سيوفهم حتى وصلوا الى الدهليز السلطاني قتلوا ودخلوا
والا تابل (١) على باب الدهليز فأخبروه بما فعلوا فقال من قتله منكم
فقال الامير ركب الدين انا فقال يا خوند اجلس في مرتبة السلطنة لجلس
واستدعت العساكر للحلف وكان القاضي برهان الدين (٢) قد وصل
الى العسكر ملتقيا للملك المظفر فاستدعى وحلف العسكر للملك الظاهر
ركن الدين واستقرت قدمه في السلطنة واطاعته العساكر ثم ركب
وساق في جماعة من اصحابه ووصل الى القلعة ففتحت له واستقر ملكه
واحسن الى الامير جمال الدين ايدغدى العزيزي وكان البلدان قد زينا
لمقدم الملك المظفر فاستمرت الزينة واحسن الى خشداشيته البحرية
وأمر اعيانهم ، وكانت هذه الواقعة في ذى القعدة ولما استقر في المملكة
نفي الملك المنصور نور الدين على بن المزمزومه واخاه نصر الدين فأآن
الى بلد الاشكري وكانوا معتقلين بالقلعة .

وكان الملك الظاهر لما ملك لقب نفسه الملك القاهر وكان الوزير
بمصر زين الدين بن الزبير (٣) وكان فاضلا في الادب والترسل وعلم
التاريخ فأشار بتغيير هذا اللقب وقال ما لقب به احد فأطلق لقب به
القاهر بن المحتضد فلم تطل ايامه وخلع وتسل ولقب به الملك القاهر

(١) هو قارس الدين اقطاعي المستعرب كما في هامش النجوم (ج ٧ ص ٨٤) (٢) هو
الحضر بن الحسن بن علي السنجاري مات في رجب سنة ٦٨٦ - ك (٣) هو
يعقوب بن عبد الرقيق وزر لقطز في ذى القعدة سنة ٦٥٧ فعزل في ربيع الآخر
سنة ٦٥٩ وتوفي سنة ٦٦٨ - ك .

ابن صاحب الموصل قسم فلم يزد ايلامه في المملكة على سبع سنين فأجل الملك الظاهر اللقب الاول ولقب نفسه الملك الظاهر .

واما حوادث الشام في العشر الاخر من ذي القعدة امر الامير علم الدين الحلبي بتجديد عمارة قلعة دمشق وزفت بالمغاني والطبول ٤ / الف والبوقات وفرح أهل دمشق بذلك وحضر كبراء الدولة وخلق على الصنائع والتقياء وعمل التأمن في البناء حتى النساء وكان يوم الشروع في تجديد عمارتها يوما مشهودا .

وفي العشر الاول من ذي الحجة دعا الامير علم الدين الحلبي الناس بدمشق الى الحلف له بالسلطنة فأجابوه وحضر الجند والاكابر وحلفوا له ولقب الملك المجاهد وخطب له على المنابر وضربت السكة باسمه وكاتب الملك المنصور صاحب حماة ليحلف له فامتنع وقال انا مع من يملك الديار المصرية كائنا من كان .

ذكر دخول التتر الى الشام

واندفاع عسكر حلب وحماة بين ايديهم

ولما صبح عند التتر قتل الملك المظفر رحمه الله وكان النائب بحلب ابن صاحب الموصل وقد اشرنا الى سوء سيرته مع الجند والرعية فاجمع رأي الامراء بحلب على قبضه واخراجه من حلب وتحالفوا على ذلك وغنوا للقيام بالامر الامير حسام الدين الجوكندار العزيزي فيناهم على ذلك ورذت عليهم بطاقه والى البيرة يخبر أن التتر قد قابروا البيرة لمحاصرتها واستصرخ بهم لينجدوه بمسكر وكان التتر قد

هدموا ابراج البيرة واسوارها وهي مكشوفة من جميع جهاتها لجرد الملك السعيد عسكرا اليها وقدم عليهم الامير سابق الدين امير مجلس الناصرى فحضر الامراء عنده وقالوا له هذا المسكر الذى جردته لا يمكنه رد العدو ونخاف ان يحصل النشب بيننا وبين العدو وعسكرنا قليل فيصل العدو الى حلب ويكون ذلك سببا لخروجنا منها فلم يقبل فخرجوا من عنده وهم غضبانون وسار المسكر المسير الى البيرة من حلب فلما وصلوا الى عمق البيرة صادفوا التتر بمجموعهم فوقع النشب معهم فترأت الفتان فلم يمكن سابق الدين لقاءهم فقصد البيرة واتبعه التتر وقتلوا من اصحابه جماعة كثيرة وما سلم منهم الا القليل ، وورد الخبر بذلك الى حلب فجعل اهل حلب الى جهة القبله ولم يبق بها الا القليل من الناس وندم الملك السعيد على مخالفة الامراء فيما اشاروا به عليه وقوى بسبب ذلك غضبهم عليه وقاطعوه وباينوه ووقعت بطاقة من البيرة فيها ان طائفة من التتر توجهوا الى جهة منبج وهم على عزم كبس العسكر بحلب فاتى عزم الامراء عن القبض عليه لئلا يطمع العدو فيهم وأخذ يتبدل (١) للامراء ويمتد اليهم مخالفتهم وطلب ان يشيروا عليه بما يعتمد فاثاروا عليه بالخروج الى جهة التتر وان يضرب دهلوزه يابلا وهي شرقى حلب وان يكون العسكر حوله وان يجمع اليه العرب والتركان ويكون على اية لقاءهم فأجابهم الى ذلك وضرب دهلوزه يابلا ونزل العسكر حوله واخذ في تجهيز عصية (٢) وهو احد امراء

(١) اى يمزح - ك (٢) بصيغة التصغير - ك .

العرب الى منبج للكشف واستطلاع اخبار العدو فوقع ائثر عليه وقاتلوه
فقتلوه وورد الخبر بذلك الى حلب فاشتد خوف الملك السعيد من
غائلة هذا الامر وبعد يومين وصل الامير بدر الدين ازدرم الدوادار
المريزي .

وكان قطز رحمه الله قد رتب نائبا باللاذقية وجبة قصد
خشد اشيته بحلب فلما قرب منها ركبت المريزي والناصرية والتقوه
فأخبرهم ان الملك المظفر قل وان ركن الدين البندقداري ملك الديار
المصرية وتلقب بالملك الظاهر وان الامير علم الدين الحلبي قد خطب له
بالسلطنة في دمشق وصار مالكا لها وبلادها ، قال ونحن نعمل ايضا مثل
عمل اولئك ونقيم واحدا من الجماعة مقدما ونقبض على هذا المدير يعني
ابن صاحب الموصل ونقتصر على حلب وبلادها مملكة استاذنا فأجابوه
الى ذلك وقرر بينهم ان حال وصولهم الى المخيم تمضى اليه الامراء
حام الدين الجوكندار وسيف الدين بكتمر الساقى وبدر الدين ازدرم
الدوادار وكان الملك السعيد نازلا ببابلا في دار القاضي بهاء الدين (١)
ابن الاستاذ قاضي حلب وهو فوق سطحها والمساكن حوله وكانت هـ / الف
الاشارة بين هؤلاء الامراء وبين باقي الامراء انهم متى شاهدوا هؤلاء
المذكورين معه على السطح يشرعون في نهب وطاقه والذين عنده
(١) لعل الصواب كمال الدين وهو احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الملقب بابن
الاستاذ الذي كان قاضي قضاة حلب حينئذ توفي سنة ٦٦٢ وله ترجمة في هذا
الكتاب وفي طبقات السبكي ج . ص ٨ - ك .

يقبضون عليه ، فلما حضر المذكورون بابه وطلبوا الإذن للدخول عليه
 اذن لهم فلما حضروا عنده على السطح و أعين الباقيين من الخشداشية
 بمدة اليهم شرعوا في نهب وطاقه وخيله واصحابه فسمع الضجة فاعتقد
 ان التتر قد كبست العسكر ثم شاهد نهب العزيزية والناصرية لوطاقه
 ووثب الامراء الذين عنده ليقبضوا عليه فطلب منهم الامان على نفسه
 فأمنوه وشرطوا عليه ان يسلم اليهم جميع ما حصله من الاموال ثم
 نزلوا به الى الدان وقصدوا الخزانة فاجدوا فيها طائلا فهددوه وقالوا
 اين الاموال التي حصلتها وطلبوا قتله او المال فقام الى ساحة بستان
 في الدار المذكورة وحفر تحت اشجار نالونج هناك واخرج اموالا
 كثيرة ذكر انها كانت تزيد على اربعين الف دينار ففرقت على الامراء
 على قدر منازلهم ورسوموا عليه جماعة من الجند وسيروه الى شغروبكاس (١)
 ممتقلا وبقي في الاعتقال اياما ثم اخرجوه بعد ان اندفعوا بين يدي التتر
 كما سنذكره إن شاء الله ، و بعد ايام دهم العدو حلب فاندفع لاميير
 حسام الدين الجوكندار المقدم بمن معه من العسكر الى جهة دمشق فلما
 اندفعوا دخلت التتر حلب وملكوها واخرجوا من فيها من المسلمين الى
 قرنيا (٢) فهربا ببائاتهم واولادهم واحاط التتر بهم في ذلك المكان

(١) الشجر (بضم الشين) وبكاس قلعان قريتان حصيتان من النواحي الغربية
 من حلب والشجر قلعة صغيرة قرية من بكاس يمر من احدها الى الاخرى
 بحسروهما على جانبي نهر الازند - الدرالتخب ص ١٧٥ - ك (٢) قال في الدر
 المشخب في شرق حلب مشهد قرنيا بفتح القاف والراء وسكون النون كان
 يعرف قديما بمقر الانبياء فخرته العامة - ك .

ووضعوا السيف في بعضهم فأبادوهم وإطلقوا الباقين فدخلوا حلب في
أسوأ حال .

ووصل الأمير حسام الدين الجوكندار ومن معه من المسكر الى
حماة وبها صاحبها الملك المنصور قزلوا ظاهرها من جهة القبلة وقام
بضياتهم وهو مستشر منهم ثم تقدم التتر الى جهة حماة فلما قربوا
منها رحل الجوكندار والملك المنصور بسكرهما الى حصص ووصلت
التتر الى حماة ونازلوها فنقلت ابوابها فطلبوا منهم فتح الابواب وانهم ه / ب
يؤمنونهم كأمة الاولى فلم يجيبوهم ولم يكن مع التتر خسرو شاه ولم يكن
اهل حماة يثقن الآلهة وخرجوا لهم شيئا من المأكول واندفعوا عن
حماد طالين لقاء المسكر وجعل الناس بين ايديهم وغاف اهل دمشق
خوفا شديدا .

فضل

فيها توفي ابراهيم (١) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى
ابن حمد بن محمد بن اسحاق بن محمد ابواسحاق الشيباني الوزير مؤيد الدين المعروف
بن القفطي ومولده بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين
خمسة مائة ١٢١ سمع من ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (٢) وغيره
حدث بحلب ودمشق ووزر بحلب بعد اخيه القاضي الاكرم مدة

(١) هو علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد توفي سنة ٦٤٦ له ترجمة في
نوات الفوات (٢/ ١٢١) والشذرات (٥/ ٢٣٦) - ك (٢) وفي الفوات (ج ٢
ص ١٩٢) وهاشمه خلاف ذلك فراجع (٣) توفي سنة ٦١٦ - ك .

الى ان انقضت الدولة الناصرية. وملك التتر حلب فأمره بالاستمرار في تنفيذ الاشغال وهو ممرض فباشر على كره منه وتوفى عقيب ذلك في احد الربيعين بحلب وكان من الصدور الرؤساء الفضلاء الاعيان رحمه الله .

ابراهيم بن ابي بكر بن ابي ذكرى الامير مجير الدين كان من اعيان الامراء الاكابر كثير الخير والدين والمعروف عظيم القدر جوادا شجاعا مدحا من يت كبير في الاكراد خدم الملك الصالح نجم الدين وهو بالشرق وقدم معه الى الشام واعتقله الملك الصالح عاد الدين اسماعيل لما امسك الملك الصالح نجم الدين واعتقل بالكرك ثم افرج عنه فكان في خدمة الملك الصالح نجم الدين بالديار المصرية وغيرها الى ان توفى وقتل ولده الملك المعظم ثم اتصل بخدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وحج بالناس من دمشق سنة ثلاث وخمسين وفعل من البر والمعروف والاتفاق في سبيل الله تعالى في تلك الحجة ما هو مشهور ومذكور، ولما ضرب البحرية وعسكر الملك المغيث فتح الدين عمر صاحب الكرك المصاف مع بعض عسكر الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله امسكوه وامسكوا معه الامير نور الدين علي بن الشجاع الاكثع فاعتقلا بالكرك مدة ثم افرج عنها ٦ / ألف عند ما تقرر الصلح بين الملك الناصر والملك المغيث وجعله الملك الناصر بعد ذلك بنابلس وامر تلك الناحية وما حولها من البلاد عائد اليه، ثم جعل عنده قطعة من العسكر بنابلس منهم الامير نور الدين علي بن الشجاع

الشجاع الاكثع عند ما رحل الملك الناصر رحمه الله عنها الى غرة في هذه السنة قدم عليه جمع عظيم من التتر فهجموا نابلس فلقاهم بوجهه وقاتلهم قتالا شديدا وقتل منهم يده جماعة كثيرة وانكى فيهم نكابة عظيمة واستشهد رحمه الله تعالى مقبلا غير مدبر وكذلك استشهد معه الامير نور الدين علي بن الشجاع الاكثع وكان بينهما اشراك في الكرديّة والإمرة وخدمة الملك الناصر والدين والفضيلة والكرم والشجاعة وأمسكا جميعا واعتقلا بالكرك وافرّج عنها معا وجرّدا في نابلس واستشهدا في يوم واحد وكان بينهما مصافاة واتحاد جمع الله بينهما في الفردوس الأعلى وتغمدهما برحمته ورضوانه .

وكان الامير مجير الدين من حسنات (١) الدهر وعلى ذهنه جملة كثيرة من الشعر وعنده فضيلة حسن المحاضرة والمذاكرة كريم العشرة كثير الادب يصل بره الى الفقراء والاغنياء، قال القاضي جمال الدين بن واصل (٢) انشدني في الديار المصرية مقطعات حسنة لبعض الشعراء فنها:

دق نأى عن من يحب فشاؤه اطلاله سحرا على اطلاله
سأل الحنى عنه وأصنى للصدى كيا يحيب فقال مثل مقاله
ناداه ابن ترى محط رحاله فاجاب ابن ترى محط رحاله

قلت انشدني الفقيه نجم الدين (٣) موسى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم الشقراوى للامير مجير الدين ابراهيم المذكور رحمه الله :

(١) الاصيل «جنات» خطا (٢) هو ابو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل توفي سنة ٦٩٧ - ك (٣) توفي سنة ٧٠٢ الدور الكامنة (ج ٤ ص ٣٧١) - ك .

جعل العتاب الى الصدود سيلا لا رأى سقى عليه دليلا
وظللت اورده حديث مدامى عن شرح جفى مستندا منقولا
من ايات وانشدنى نجم الدين للامير مجير الدين المذكور رحمه الله:
قضى البارق التجدى في حالة اللح بفيض دموى اذ ترمى على السفح
ومنها:

٦/ب ذبحت الكرى ما بين جفى وناظرى فمحمر دمى الآن من ذلك الذبح
من ايات وكان مقتله رحمه الله في احد الريمين من هذه السنة بتابلس
شهيدا على ايدى التتر.

احمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن يحيى
ابن صدقة بن الحياط ابو العباس صدر الدين التغلبى الدمشقى الشافى قاضى
القضاة بدمشق واعمالها المعروف بابن سنى الدولة وسنى الدولة هو الحسن
ابن يحيى الكاتب كان كاتب درج للملك دمشق في ذلك الوقت وله نمرة
ظاهرة وقف من عرضها اوقافا على ذريته وهى مشهورة بدمشق واعمالها
يد اربابها الى الآن وتاريخ وقفه الاوقاف المذكورة في المشر الاول
من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وخمسائة، والشاعر المشهور
المعروف بابن الحياط (١) وهو ابو عبدالله احمد بن محمد بن على بن يحيى
ابن صدقة التغلبى هو عم سنى الدولة اخو والده كان كاتباً شاعراً طاف

(١) بلاقط في الاصل ذكر ابن خلكان في ترجمة ابن حيوس ان الشاعر المعروف
بابن الحياط هو ابو عبدالله احمد بن محمد واه وصل حلب سنة ٧٢٢ فقامي ابن
حيوس، وتوفى ابن الحياط سنة ١٧٠ له ترجمة في الوفيات (ج ١ ص ١٥٠ -) بك.

البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم ولما اجتمع بأبي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال قد نأتى هذا الشاب الى نفسى قلتما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الآ وكان دليلا على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل مرة حلب وهو رقيق الحال فكتب الى ابن حيوس المذكور :

لم يبق عندي ما يساع بحجة وكفاك منى (١) منظرى عن غبرى
الا بقية ماء وجهه صتها عن ان تباع وابن ابن المشتري
فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان
احسن وديوانه مشهور ومن مشهور شعره قوله :

خذا من صبا نجد أمانا لقلبه قد كاد رأها يطير بلبه
واياكما ذاك النسيم فئه اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلى لو احببتا (٢) لعلنا محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يطلق به الحب يصبه
غرام على بأس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه
وفى الركب مطوى الضلوع على جوى متى يدعه داعى الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل قهقهة تصفن منها داؤه دون صحبه
ومحتجب بين الالسة معرض وفى القلب من اعراضه مثل محببه
أغار اذا آنست فى الحى أنه حذارا وخوفا ان تكون لجه
وهى طويلة ومن شعره ايضا :

(١) البوفايات (ج ١ ص ١٢٨) «علماء» (٢) كذا فى البوفايات وفى الاصل «اجبتا» خطأ.

سلا سيف الحاظه الممشق أعند القلوب دم للحدق
 امامن معين ولا عاذر اذا عتف الشوق يوما رفق
 تحلّى لنا صارم المقلتين مضي الموشح والمتطق
 من الترك ما سهمه اذ رمى بأفكك من طرفه اذ رمق
 وليلة وافيه زائرا سمر الهاد ضجيع القلق
 دعنى المخافة من فكه اليه وكم مقدم من فرق
 وقد راضت الكأس اخلافة ووقر بالسكر منه التوق
 وحق السناق قبله شهى المقبل والمعترك
 وبت اغالج فكرى به أزور طرا ام خيال طرق
 افكر فى المجر كيف اقضى واعجب للوصل كيف اتفق
 وللحب ما عزمى وهان وللحسن ما جلّ منه ودق
 وقال يتب على امله واصحابه :

يا من مجتمع الشطين ان عصفت بكم رياحى قد قدمت أعذارى
 لا تكررّ رحلى عن دياركم ليس الكريم على ضيم بصّار
 وله ايضا :

أتظنى لا استطيع احيل عنك الدهر ودى
 من ظن ان لا بد منه فالت منه الف بد
 وله من جملة قصيدة :

وبالجزع حى كلما عن ذكرم امات الهوى منى فوادا واحياه
 ب / ٧ بمنينهم بالرقتين ودارهم بوادى النضا يا بد ما أمناه

كانت ولادته سنة خمسين واربعمائة بدمشق وتوفي بها في
 حادى عشر شهر رمضان المظلم سنة سبع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى
 وقيل مات سابع عشر شهر رمضان ومولد القاضى صدر الدين سنة
 تسع وثمانين وخمسمائة وقيل تسعين وخمسمائة سمع من ابى طاهر بركات
 بن ابراهيم الحشوعى (١) وابن طبرزد (٢) وحنبل وابى المعالى محمد بن
 على القرشى وابى اليمن زيد بن الحسن الكندى وابى الفضل عبدالصمد
 ابن محمد المرستاقى (٣) وغيرهم واجازله جماعة كثيرة من بلاد عديدة
 وحدث ودرس فى عدة مدارس واقى وكان قهها اماما علما عارفا
 بالمذهب مشكور السيرة فى ولاياته لين الجانب دمث الاخلاق كثير
 المدارة والصفح والاحتمال ثقلت به الاحوال فولى وكالة بيت المال
 بدمشق ثم ناب فى الحكم بها مدة ثم ولى القضاء بها وباعمالها استقلالا
 لما فتح عماد الدين بن شيخ الشيوخ دمشق. لذلك الصالح نجم الدين (٤)
 ولم يتقد عليه فى حكم من احكامه فى جميع ولاياته ولم يزل مستمرا
 فى الحكم الى حيث انقضت الدولة الناصرية فقوض هولاء الحكم
 بالشام وغيره الى القاضى كمال الدين التتلىسى (٥) رحمه الله وكان
 ينوب عن قاضى القضاة صدر الدين المذكور بدمشق فتوجه صدر الدين

- (١) توفي سنة ٥٩٨ - ك (٢) توفي سنة ٦٠٩ هو عمر بن محمد ابن معمر - ك
 (٣) توفي سنة ٧١٤ - ك (٤) سنة ٦٢٦ عماد الدين هو عمر بن محمد بن عمر بن على
 الجوينى احد الاخوة الاربعة القواد - ك (٥) هو عمر بن بندار بن عمر توفى
 سنة ٦٧٢ - ك .

صحة القاضي محي الدين أبي الفضل يحيى بن الزكي (١) إلى هولاكو واجتمعوا به ففوض هولاكو القضاء بالشام إلى القاضي محي الدين وعاد القاضي صدر الدين صحبه على غير شيء من الولايات فلما وصل حماة تمرض فركب في محفة ووصل إلى بعلبك وهو مثقل بالمرض فأنزله في منزلي لقراية كانت بينه وبين والدتي فانه ابن عمها وابن خالتها وزوج اختها فتوفي يومين في منزلي وتوفي إلى رحمة الله تعالى وحضر والذي رحمه الله غسله فقسله الشيخ زكي الدين إبراهيم بن المعري وصل عليه والذي ودفن بالقرب من ضريح الشيخ عبد الله اليوناني الف/٨ الكبير قدس الله روحه قلى مدينة بعلبك وكانت وفاته يوم الاحد عاشر جمادى الآخرة وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف يحبه ويثني عليه كثيرا وكذلك الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل يثني على والده القاضي القضاء شمس الدين أبي البركات يحيى (٢) لما كان متوليا القضاء بالشام في أيامه ويقول عنه ما ولى دمشق مثله رحمهم الله اجمعين .

الملك السعيد نجم الدين ايل غازي بن الملك المنصور ناصر الدين أبي المظفر ارتق ارسلان بن نجم الدين ايل غازي بن أبي بن تمرناش ابن ايل غازي بن ارتق ابو الفتح صاحب ماردن كان ملكا جليلا كبير المقدار شجاعا جوادا حازما عديدا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة (١) هو يحيى بن محمد بن علي بن أبي المظفر توفي سنة ٦٦٨ - ك (٢) مات سنة ٦٣٥ - ك .

رقيق في سادس عشر صفر سنة تسع وخمسين والاول اصح وسبب موته وباء وقع في اهل القلعة فاهلك اكثرهم ووصل الخبر الى التتر بموته من رجل يسمى احمد بن الفارس على الشافعى (١) رمى بنفسه من القلعة اليهم فبشوا الى ولده الملك المظفر رسولا وطلبوا منه الدخول في الطاعة وكان قد قام مقام ابيه فاجابهم جوابا ارضاهم واظهر لهم الدخول في طاعتهم والعمل على مداراتهم .

توران شاه بن يوسف بن ايوب بن شاذى ابوالمفاخر وقيل ابو منصور غر الدين الملك المظلم بن السلطان الكبير الملك الناصر صلاح الدين ابى المظفر رحمه الله وقد تكرر ذكره في مواضع من هذا الكتاب وكان قد بنى كبر اليت الايوبى وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله يظلمه ويحترمه ويثق به ويسكن اليه كثيرا لعله بسلامة جانبه وانه لاتحدثه نفسه بالتوب عليه فكان عنده في اعلى المنازل يتصرف في قلاعه وخزائنه وعساكره وغلباه ، ولما استولى التتر على مدينة حلب اعتصم بقلعتها ثم نزل منها بالامان على ما شرحنا ومولده بالديار المصرية في شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وخمسة مئ من ابى عبدالله محمد بن على بن صدقة الحرانى (٢) وغيره وحدث وخرج له الحافظ ابو محمد التونى مشيخة في جزء حديثى وكانت وفاته بحلب في السابع والعشرين من ربيع الاول ودفن بدلهيز داره رحمه الله تعالى .

(١) بفتح الفاء وسكون الصاد - ك (٢) توفى سنة ٥٨٤ - ك .

٨/ب الحسن بن عثمان بن ابي بكر محمد بن ايوب بن شاذي الملك
 السعيد بن الملك العزيز بن الملك العادل كان والده الملك العزيز
 عماد الدين عثمان قد توفي في سنة ثلاثين وستمائة وملك باتياس والصبيبة
 ومامعها بما كان بيده من البلاد ولده (١) الملك الظاهر فلم تطل مدته وتوفي
 بعد اشهر يسيرة دون السنة فملك بلاده اخوه الملك السعيد حسن المذكور
 ولم تزل في يده الى ان ملك الملك الصالح نجم الدين الديار المصرية
 والشام فانتزعها من يده واعطاه خبزا بالديار المصرية وبقي في خدمته
 الى ان مات وملك ولده الملك المعظم وقتل على ما هو مشهور فلا
 حاجة الى شرحه فعند ذلك هرب الملك السعيد الى غزة واخذ ما فيها
 من المال قصد قلعة الصبيبة فسلمها اليه نواب الملك الصالح نجم الدين فملكها
 ولما وصل الخبر بذلك الى القاهرة احتيط على داره بها وما فيها من
 الاثاث الذي لم يمكنه استصحابه معه فلما ملك الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف الشام اخذ منه الصبيبة وجرت منه اسباب اوجبت اعتقاله في بعض
 القلاع ثم نقله الى قلعة البيرة فلما ملكها التتر في هذه السنة اخرجوه
 من الاعتقال وحضر عند هولاء كوكبه فرق له وافرج عنه وخلع
 عليه قباء زربفت (٢) وسراقوج (٣) ومن عادة التتر انهم اذا خلعوا
 سراقوج على احد من غيرهم يلبسه يومه ثم يخلعه ويلبس الهامة فامتنع
 الملك السعيد من قلعه ولزم لبسه دائما ومال اليهم بظواهره وباطنه
 (١) كذا في الاصل ولعله من بلاد والده (٢) كلمة فارسية معناها نسيج الذهب -
 (٣) السراقوج قبعة مغلقة - ك .

وكان يقع في الملك الناصر صلاح الدين يوسف عديم ويحرضهم عليه وعلى استئصال شأفته فأمر هولاء لكتبناون باستصحابه معه الى الشام وتسليم بلاده اليه فاستصحبه معه وسلم اليه بلاده وبقي مع كتبنا (١) لا يفارقه وشهد معه سائر وقائمه وحصاراته في هذه السنة ورأيت معه ظاهر بعلبك وعليه السراقوج وحضر معه المصاف بعين جالوت وقاتل قتالا شديدا وكان شجاعا مقداما فلما من الله تعالى بنصرة الاسلام ٩ / الف احضر بين يدي الملك المظفر سيف الدين قطز رحمه الله فامر به فضربت رقبته صبرا بين يديه ولم يقله عثاره واخذت بلاده وحواسله وكان قتله يوم المصاف بعين جالوت وهو نهار الجمعة خامس عشر شهر رمضان المعظم او ثلثي يوم المصاف .

الحسين بن علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين ابو حامد الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر الملقب بالحافظ ومولده في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة عشر وستائة بدمشق وسمه ابوہ الكثير من جماعة كثيرة واستجازله في رحلته الى المعجم الجم الفقير وحدث بدمشق ومصر وابوه سمع الكثير ببلده وزحل الى بلاد عديدة وحصل كثيرا وكان فاضلا حافظا وتوفي ولم يبلغ الاربعين وجده القاسم سمع الكثير وحدث به وكان حافظا مشهورا وله تخارج وجوع وجدأيه على احد الائمة المشهورين صاحب (١) لعله كتبناونين التقدم وكتبنا هو الملك العادل المنلى وفيات (ج ٢ ص ٢٨٢) .

التصانيف والفوائد من مجلتها تاريخ دمشق الذي لم يسبق الى مثله وله الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة وكانت وفاة ابي حامد المذكور في شهر شعبان من هذه السنة بنا بلس وهو متوجه من مصر الى دمشق رحمه الله .

رسلان شاه بن داود بن يوسف بن ايوب بن شاذي الامير اسد الدين كان جميل الاوصاف حسن الشكل شجاعا كريما واسع الصدر على الهمة ووالده الملك الزاهر مجير الدين داود كان صاحب البيرة وجدّه السلطان الملك الناصر صلاح الدين الكبير رحمه الله واستشهد الامير اسد الدين المذكور بايدي التتر في ثاني صفر من هذه السنة يواشير حلب رحمه الله تعالى ، وكان والده الملك الزاهر مجير الدين داود يحب الفضلاء واهل العلم ويقصدونه من البلاد ولما ولد بالقاهرة لسبع بقين من ذي القعدة او ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسائة كان والده السلطان صلاح الدين رحمه الله بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه ب/٩ القاضي الفاضل رحمه الله رسالة يشره بولادته من مجلتها ، وهذا المولود المبارك هو الموفى لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقددا قد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف عليه السلام نجما وراحم المولى يقظة وراى تلك الانجم حلما وراحم المولى ساجدين له وراينا الخلق لهم مجودا ، وهو تعالى قادر ان يزيد في حدود المولى الى ان يراهم آباء وجدودا .

وحكى عن الملك الزاهر جماعة انه كان يقول من اراد ان يصير صلاح الدين فليصرنى فاننا اشبه اولاده به وكان الزاهر شقيق الملك الظاهر

الظاهر صاحب حلب رحمه الله وتوفي بالبيرة في ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ولما وصل فيه الى حلب توجه (١) الملك العزيز ابن الملك الظاهر الى قلعة البيرة وملكها :

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن ابن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب شرف الدين الكرايسى الحلبي الشافعي المعروف بابن العجمي سمع من ابن طبرزد وغيره وكان من الرؤساء المشهورين معروف بجلالة القدر ومكارم الاخلاق وله بر ومعروف وانشأ بحلب مدرسة حسنة ووقف عليها وقفا جيدا ودفن بها لما مات وكانت وفاته في الرابع والعشرين من صفر بعد وقعة التتر ، قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله لما هجم التتر حلب عذبه في الشتاء بان صبوا عليه الماء البارد ليدفع لهم المال فتشجع و اقام اياما ثم مات رحمه الله ، وكان يدرس بالمدرسة الظاهرية خارج حلب ومولده في سنة تسع وستين وخمسمائة بحلب وبيته مشهور بالتقدم والجلالة والسنة والعلم والحديث رحمه الله .

عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين (٢) بن عبد الله ابو المالقي محي الدين ابن القاضي الاسعد ابي البركات بن القاضي الجليس ابي المالقي التميمي السعدي الاغلبى المصرى المعروف بابن الجباب مولده ١٠ / الف سلخ شهر رمضان سنة خمس وتسعين وخمسمائة سمع من جماعة من (١) حاشية الاصل « وفاة نور الدين الشهيد رحمه الله يوم الاربعاء حادى عشر شوال سنة شسط » - ك (٢) البداية (ج ١٢ ص ٢٥١) « الحسن » .

الشيوخ وكتب بخطه وحصل جملة من الكتب وحدث وكانت وفاته في
تاسع عشر ذى القعدة بمئة ابن خصيب (١٢) من صعيد مصر رحمه الله وبيته
مشهور بالرياضة والتقدم .

عبد الله بن بركات بن ابراهيم بن طاهر بن بركات بن ابراهيم
ابن علي بن محمد بن احمد ابن العباس بن هاشم ابو محمد القرشي الدمشقي
المعروف بابن الخشوعي سمع جماعة وحدث هو وابوه وجدّه وجدّايه
وهو من بيت الحديث والرواية وابوه ابو طاهر بركات ابن ابراهيم
احد مشايخ الشام وعنه يروى معظم المحدثين والطلبة وكان على السند
رحمه الله وكانت وفاة ابي محمد عبد الله المذكور بدمشق في الثامن
والعشرين من صفر رحمه الله .

عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن ابي
عصرون ابو عمرو شرف الدين التميمي النعشقي الشافعي مولده بدمشق في
ثامن عشر ذى الحجة سنة احدى وثمانين وخمسمائة كان رئيسا جوادا
كبير الحمة مفرط الكرم يستقل الكثير في العطاء وانفق من الاموال جملا
عظيمة طائلة وتوفي وهو فقير من قراء المسلمين لم يخلف الا ما قام
بمؤونة تجهيزه ودفعه وهو مركوبه وثياب بدنه لا غير ، وكانت وفاته
في العشر الاول من صفر هذه السنة وهو في عشر الثمانين ولما حضر
نشبه الى جامع دمشق للصلاة عليه وضع شمالا مقصورة الخطابة وانفق
(١) في معجم البلدان لياقوت « منية ابي الخصيب بالضم ثم السكون ثم
ياه مفتوحة » .

في ذلك الوقت حضور نواب التتر الى الجامع لقراءة الفرائدين (١) الواردة من هولاء المتضمنة الامان لاهل دمشق فقرئت وجازاة موضوعة ثم صلى عليه ودفن رحمه الله سمع من أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي (٢) وغيره واجاز له جماعة من الشيوخ البغداديين وحدث ويحكى عنه في تكريمه وسعة صدره غرائب من جعلها انه توجه الى الديار المصرية مرة ومعه هدية جليلة قيمة لأولاد شيخ الشيوخ ١٠ / ب ولغيرهم وكان يتهوئين اولاد شيخ الشيوخ قرابة فان والدتهم ابنة عمه فلما سير للامير غفر الدين نصيبه من الهدية استظمها وقال بما تقابل هذا الرجل واتفق حضور سكر مكرر غال عمل للامير فخر الدين بالتقصد من بعض الاماكن الجارية في اقطاعه فسير له منه حملا وقال هذا يشربوه غلمان الشيخ شرف الدين فلما جاءه السكر عمله جميعه حلوى منوعة وكان في خدمته حلاوى من الشام ماهر في صناعته وسير الحلوى للامير غفر الدين فلما أكل منها اعجبته اعجابا كثيرا ورأى لها طمعا غريبا لم يعهد في غيرها فأحضر الحلاوى الذى في مطبخ نفسه واطعمه من تلك الحلوى ورام منه ان يعمل مثلها فقال ما ادرى ما هذه ولا اعرف كيف عملت ثم سأل لمن ساعد حلاوى شرف الدين على عملها عن كيفية فذكر انها ليست بشيرج وانما هى بدهن لوز استخرج وطبخت به مع كثرة الفستق والمسلك وغيره ولعلها ارادت (٣) اراد ب عدة (١) جمع فرمان كلمة فارسية بمعنى النشور الرسمي - ك (٢) توفى سنة ٥٩٩ هـ - ك (٣) له ازدردت .

قلب لوز فأخبر الخلاوي الأمير نجر الدين بذلك فاستهاها وقال
هذا جنون .

وحكى لى الهاد مظفر ابن سنى الدولة رحمه الله ما معناه قال خرجت
معه الى عيون الفاسريا (١) فى زمن البطيخ وكانت له فتقدم الى اصحاب
المقات ان يجمعوها ثم جمعوها فجاءت شيئا كثيرا فأمر ان ينق الفجل
الجيد الذى فى المجموع فجاء قريب اربعمائة حمل فكتب ورقة بفرقة
ذلك جميعه على الاعيان والمعارف بدمشق وقال لى تركب وتروح
الى الدار تستدعى بالغلبنان وتقف ظاهر البلد ومعك الورقة وتسير
لكل انسان ما عين باسمه فقلت يامولانا هذا يساوى اكثر من سبعة
آلاف درهم فقال واذا اطمعنا اصحابنا بطيخ بسبعة آلاف درهم ما هو
كثير فقلت ما قال ثم ان شرف الدين المذكور اباع عيون الفاسريا (٢)
وافحق ثمنها وكان يدعى النظر على الاوقاف النورية بحلب وحماة
وحص و بعلبك وغيرها وقد اثبت مال ذلك اليه فقال بعض الناس
من يبيع الميون ما يستحق النظر .

حكى لى الجبال نصر الله رحمه الله وكان فى خدمته ما معناه قال خلف
له والده من الاموال والاثاث والقماش والخيول والبغال والجمال
الف / ١١ والممالك والجوارى والخدام ما لا يحصى كثرة ومن الاملاك كذلك

(١) كذا بلاقط للياه وفى النجوم (ج ٩ ص ١٥٦) « الفارستا » وعنى عليه « كذا فى
الاصيلين وفى المنهل الصافي » الفارسيا « وفى فوات الوفيات » بميون الفاسيا «
وكذا فيما يأتى (٢) تقدم آتقا .

وخلف له سطل بلور اكبر من المدّ الثامى له طوق ذهب وعلاقة ذهب وهو ملآن جواهر نفيسة لو وضع عليها حبة واحدة سقطت فاذهب الجميع بعباءة وكان في آخر عمره قد نقد ماله من المال والاملاك وغيرها ولم يبق له الا ما يتناوله على سبيل النظر من الاوقاف التورية ومع هذا ففسه وسعة صدره على ما يعهد منه لم يغيره الاقلال وخلف من الورقة ولدين احدهما يقال له كمال الدين محمد ويلقب الجنيد ومولده في رابع عشر صفر سنة اثنتين وستمائة وكان شيخا في حياة والده وكان والده كثير الانحراف عنه لا يلزم به ويسميه الولد العاق وكان الكمال المذكور يسمى والده الشيخ الضال وبلغ ذلك صاحب شرف الدين عبد العزيز (١) رحمه الله وزير حماة فقال على سبيل المداعبة كلاما صادقا واثقا ان كمال الدين اثبت بعد وفاة والده انه اسند النظر اليه في الاوقاف التورية وغيرها وتحدث في ذلك ثم ادعى انه اطلع على مطالب مدفونة بالديار المصرية واتصل ذلك بالملك الظاهر ركن الدين بيبرس رحمه الله فطلبه على البريد فلما وصل ذكر انها في اماكن يحتاج في استخراجها الى خراب آدر عظيمة وبنابات كثيرة فحرم الملك الظاهر على خراب ذلك لما ابداه له الكمال من عظم المال المدفون وجلالة قدره وشرع في ذلك فقدم الكمال عند الشروع فيه ولم يطلع له على خبر فيقال على سبيل الخدس ان بعض ارباب تلك الاملاك عمل على اغتياله والله اعلم .

(١) هو ابن محمد بن عبد المحسن توفي سنة ٦٦٢ هـ - ك .

وكان قدده واقطاع خبره في اواخر سنة ستين وستمائة وخلف
ابنة واحدة كانت زوجة تاج الدين عبد القادر بن السنجاري الحنفي (١)
وله منها اولاد فأثبت ان كمال الدين كان اسند اليه النظر في الاوقاف
التورية وغيرها وياشر تناول منها من ذلك الوقت واما ولد شرف الدين
١١ / ب الصغير كان يلقب شمس الدين وكان يشهد في مركز المصرونية وتوفي
الى رحمة الله تعالى وخلف ولدا ذكرا وهو الآن في حدود العشرين
سنة عند كتابة هذه الأسطر وذلك في سنة تسعين وستمائة .

علي بن (٢) يوسف بن محمد بن عبد الله بن شيان بن الحسن بن
عامر بن عبد الله ابو الحسن جلال الدين التميمي الماردني المعروف بابن
الصغار ولد بماردين سنة خمس وسبعين وخمسمائة كان شاعرا مجيدا وله
معرفة بالعربية ويستعمل المعاني الغريبة ومن شعره :

تشقته (٣) زاهي حسن فاله اتي بكتاب ضمنه سورة النمل

و مالي والمجنون (٤) فيه و شعره اذا مر بالكثير ان خط على الرمل

وله في غريق :

يا ايها الرشا المكحول ناظره بالسحر حبسك قد احرق احشائي

ان انتهاسك في التيار حقق ان الشمس تغرب في عين من الماء

وله في المعنى :

(١) هو ابن محمد بن ابي الكرم توفي سنة ٦٩٦ هـ ك (٢) نقل هذه الترجمة صاحب فوات

الوفيات (٢٢١/٢) باختلافه ك (٣) كذا في الفوات وفي الاصل « تعلقته اي

حسن » (٤) كذا في الفوات وفي الاصل « ومالي انا »

غريق كان الموت رقى لحسنه فلان له في صفحة الماء جانبه
ابى الله ان يسلوه قطبي فانه توفاه في الماء الذى انا شاربه
وله :

واعجب شيء أن ريقك ماؤه يولد دراً وهو عذب مروق
وانك صاح وهو في فيك مسكر وانت جديد الحسن وهو معتق
وله في فهد :

ومشتهر بالفتك يوم اكتسابه على ظفقه اثر الدماء ونابه
كان مهاة الفلك لما انتهى به مداه الى سرب المها وانتهابه
رمت به شهب الجوخوف اتقابه فاطقأها في عسجد من إهابه
وله [في لحم يوقد] (١) :

كأن وقيد الفحم خوف شراره اذا النار مست (٢) جرمه قتلونا
تذكر ايام الشباب (٣) الذى جرى (٤) بمنيته لما ترخ اغصنا
فأزهر منه الآينوس بنفسجا والتمر عئابا واورق سوسنا
وله من ايات :

فتى يقوم قيامى بوصاله ويضم شملينا مباد شامل ١٢/الف
واكون من اهل الخطايا خده نارى وصدغاه (٥) على سلاسل
وله في مليح اسمه اسماعيل :

لحائك اسماعيل فى القلب اسهم فلا مفصل الآ وفيها له (٦) فعل

(١) من ايا صوفيا ص ٤١٨ (٢) فى الاصل «صبت» خطأ (٣) فى الاصل «السحاب»
خطأ (٤) ايا صوفيا «مضى» (٥) الاصل «صدغاه» خطأ (٦) له وفيه لما .

وكيف يرجى البر من سيف لحظه وشيعته قد حلّ عندم القتل
وله في قصر النهار :

ويوم حواشيه مملومة علينا تُحاذر ان تهرجا
قنصت غزاله والتفت اريد اختها فاحمت بالديجي
وله :

اذا هبّ النسيم بطيب نشر طربت وقلت : ايه يا رسول
سوى انى اغار لأن فيه شذاك وانه مثل عليل
وله :

افدى الخيال الذى اسرى على وجل فصادف الحرب بين النوم والمقل
يلقى الرقاد على الاجفان كلكه فيلقيه من الاهداب بالاسل
عوامل من جفوني ربما قطرت دما فهل احدثت في النوم من عمل
ما زال يخطر بين المسكرين الى ان غالط القلب فل الفارس البطل
وراح بالسبي من يريهما غزلا بحال بين نشاط الجفن والكسل (١)
ومرسل صدغه في جاهليتنا مؤيد دعوة الاوثان بالمرسل
سنّ الهوى حسنه للناس فاتبعوا ما سنّ واتقلوا عن سنة العذل
حتى اذا اخضر من ماء الشباب عذا راه كما احمر خدها من الحجل
خافت زمرد خطيه ذؤابه فاستنجأت خلفه فهي ابنة الجبل
وقال :

من لم يكن ناسيا هوى ذاكره ما يتكرأن يصد عن عاذره

(١) كذا :

في الصد (١) اشارة له تخبرني من حالي اتى على خاطره
وقال :

اسرار هواك كلها في ظني منك انكشفت الى الوري لاني
ما هت بذكرها ولكن فطوا من حيث تصدون (٢) غيري غنى ١٢ / ب
وذكر قاضي القضاة شمس الدين (٣) رحمه الله صاحب (٤) هذه الترجمة
في بعض مجاميعه وساق نسبه كما ذكر وقال هو من بني كنان بن
خليفة بن عبد الله بن نعيم بن عامر بن صمصمة بن بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان نشأ بماردين وحفظ القرآن
الكريم ونظر في علم العربية وكتب الانشاء لللك المنصور ناصر الدين
ابن ارق صاحب ماردين ثم عزل عن الكتابة وتولى الاشراف
بديوان دنيس ثمانى عشرة سنة وهو شاعر في فقه بارع له المعاني الغريبة
والالفاظ الراقية ووصل الى اربل في اواخر ذى الحجة سنة سبع
وعشرين وسمائة مرتزقا قلت ومن شعره :

بني بأغلى ثمن نظرة احيا بها يا طلمة المشتري

امن هلال انت يا وجهه الـ سادى بهذا المنظر المقر

وكانت وقاته في شهر ربيع الآخر هذه السنة وقيل في رجب منها

في سابع عشره قتله التتر لما دخلوا ماردين رحمه الله .

عمر بن احمد اوحد الدين الدويني قاضي منبج كان من العلماء

(١) في الاصل « في الصد » (٢) تصدون « خطأ » (٣) اى ابن خلكانك

(٤) الاصل « لصاحب » .

الفضلاء الأعيان المتبحرين في العلوم واشتغل عليه جماعة كثيرة وانفعوا به وكانت وفاته بحلب عقيب اخذ التتر لها في العشر الاوسط من صفر هذه السنة وهو في عشر التسعين رحمه الله تعالى .

عيسى بن موسى بن ابي بكر خضر بن ابراهيم بن احمد بن يوسف ابن جعفر بن عرفة بن المأمون بن المؤمل بن قاسم بن الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان الامير شهاب الدين بن شيخ الاسلام القرشي الاموي المهكاري درس بدمشق مدة بالمدرسة الجاروخية وكان عالماً فاضلاً شجاعاً صالحاً متزهداً متديناً حدث بفوائد جمّة وجدّه ابو بكر هو ابن اخي شيخ الاسلام وكانت وفاة الامير شهاب الدين المذكور في ليلة الثامن والعشرين من جمادى الاولى بقراءة مصر الصغرى ودفن بها من الغد رحمه الله .

١٣/الف قطز بن عبد الله الملك المظفر سيف الدين رحمه الله كان اخص بمالك الملك الممزر عز الدين ابيك التركاني رحمه الله به واقربهم اليه واوثقهم عنده وهو الذي قتل (١) الامير فارس الدين اقطاي الجندار وكان الملك المظفر بطلاً شجاعاً مقداماً حازماً حسن التدبير ولم يكن يوصف بكرم ولا شجاعة بل كان متوسطاً في ذلك وقد ذكرنا استيلاءه على السلطنة يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستائة فلك سنة واحدة وخروجه للقاء التتر وهو اول من اجترأ (٢) عليهم بعد علاء الدين خوارزم شاه وضرب معهم مصافاً فكسروهم كسرة عظيمة

(١) قتله سنة ٦٥٧ - ك (٢) الإميل « اجبر » .

مشهورة جبر بها الاسلام فرحه الله ورضى عنه .

وبما حكى عنه انه قتل جواده في يوم المصاف بين جالوت ولم يصادف في تلك الساعة احدا من وشاقيته الذين معهم جنائبه فبقى راجلا وراآه بعض الامراء الاكابر الشجعان المشهورين فترجل من حصانه وقدمه له ليركبه فامتنع وقال مامته ما كنت لآخذ حصانك في هذا الوقت وامنع المسلمين الاتفاع بك واعرضك للقتل وحلف عليه ان يركب فرسه فامثل امره ووافاه الوشاقية بالجنايب فركب فلامه بعض خواصه على ذلك وقال يا خوند لوصادفك والياذ بالله بعض المغل وانت راجل كنت رحت وراح الاسلام فقال اما انا فكنت اروح الى الجنة ان شاء الله واما الاسلام فاما كان الله ليضيه قد مات الملك الصالح وقتل الملك المعظم والامير غر الدين بن الشيخ مقدم المساكر ونصراقة الاسلام بعد اليأس من نصره يشير الى نوبة المنصورة والقصة معروفة لاحتاج الى شرح، ولما قدم دمشق بعد الكسرة اجرى الناس كافة على ما كانوا عليه الى آخر الايام الناصرية في روايتهم واطلاقاتهم وجميع اسبابهم ولم يتعرض لمال احد ولا الى ملكة ثم توجه بعد تقرير قواعد الشام وترتيب احواله على اجل نظام الى جهة الديار المصرية كما ذكرناه، فرزقه الله الشهادة قتل مظلوما بالقرب من القصير وهي المنزلة التي بقرب ١٣/ ب الصالحية من منازل الرمل وبقى ملقى بالمرء فدفته بعض من كان في خدمته بالقصير المذكور فكان قبره يقصد للزيارة دائما واجتزت به وترحت عليه وزرته وكثر الترحم عليه والدعاء على من قتله، وكان

الملك الظاهر ركن الدين يبرس رحمه الله قد شارك في قتله أهم مشاركة بل كان مدار ذلك كله عليه وتملك بعده فلما بلغه ذلك سير من نبشه ونقله الى غير ذلك المكان وعنى اثره ولم يفخ خبره رحمه الله وجزاه عن الاسلام خيرا ولم يخلف ولدا ذكر له بل سمعت انه خلف ابنتين وكان قتله يوم السبت السادس عشر من القعدة .

حكى لى المولى علاء الدين على بن غانم (١) حرسه الله في غرة شوال سنة احدى وتسعين وستمائة يطلبك قال حدثني المولى تاج الدين احمد بن الاثير (٢) تفعمده الله برحمته ورضوانه ما معناه ان الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله لما كان على برزة في اواخر سنة سبع وخمسين وستمائة وصله قصاد من الديار المصرية بكتب يخبرونه فيها ان قطز تسلطن وملك الديار المصرية وقبض على ابن استاذة قال المولى تاج الدين فطلبني السلطان قرأت عليه الكتب وقال لى خذ هذه الكتب وروح (٣) الى الامير ناصر الدين القيمرى والامير جمال الدين ابن يغمور ووقف كلا منهما عليها قال فأخذتها وخرجت فلما بعدت عن الدهليز لقيني حسام الدين البركة خانى وسلم على وقال جاءكم بريدى (٤) او قاصد (٥) من الديار المصرية وريت (٦) وقلت ما عندى

(١) هو على بن محمد بن سلمان بن حاتل توفى سنة ٧٣٧ هـ - ك (٢) هو احمد بن سعيد ابن محمد بن الاثير توفى سنة ٦٩١ هـ - ك (٣) كذا فى النجوم وفى الاصل « وروح » (٤) كذا فى النجوم و الاصل « بريد » (٥) النجوم « قصاد » (٦) النجوم « فوريت » .

علم بشيء (١) من هذا قال قطز يتسلطن ويملك (٢) الديار المصرية ويكسر
التتر قال المولى تاج الدين فبقيت متجبا من حديثه وقلت له ايش هذا
القول؟ ومن اين لك هذا؟ قال والله هذا قطز هو خشداشي كنت انا
واياه عند الهيجارى من امراء مصر ونحن صيان وكان عليه قل كثير
فكنت اسرح رأسه على اتى كلما أخذت عنه قلته آخذ منه فلما
اوصفته (٣) فلما كان فى بعض الايام اخذت عنه قل كثيرة وشرعت ١٤/ الف
اصفحه ثم قلت فى غضون ذلك والله ما اشتهى الآن الله يرزقنى إمرة
خمسين فارسا (٤) فقال لى طيب قلبك انا اعطيك امرة خمسين فارسا
قال فصغته وقلت [والك] (٥) انت تعطينى امرة [خمسين] (٦) قال نعم
فصغته فقال لى والك علة ايش يلزمك لك (٧) الامرة بخمسين فارسا انا والله
اعطيك قلت والك (٨) كيف تعطينى قال انا املك الديار المصرية واكسر
التتر واعطيك الذى طلبت قلت والك (٨) انت مجنون انت بملكك تملك
الديار المصرية قال نعم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال
لى انت تملك الديار المصرية وتكسر التتر وقول النبي صلى الله عليه وسلم
حق لاشك فيه قال فسكت وكنت اعرف منه الصدق فى حديثه وعدم
الكذب وتقلت به الاحوال وارتفع شأنه الى أن صار هو المحكم
(١) كذا فى النجوم وفى الاصل «ايش» (٢) النجوم «تسلطن» وتملك
(٣) كذا فى النجوم وفى الاصل «صفحه» (٤) الاصل «فارس» خطأ (٥) سقط من
النجوم (٦) من النجوم (٧) النجوم «يلزم لك» (٨) النجوم «ويك» وبها مشه
«فى الاصلين هنا وما سياتى بعد قليل» والك «وما اثبتناه عن شذرات الذهب» .

في الدولة وما اشك انه يملك الديار المصرية مستقلا ويكسر التار كما
انجبه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام .

قال المولى تاج الدين رحمه الله فلما قال لي هذا قلت له والله قد وردت
الاخبار انه تسلطن في الديار المصرية قال لي والله هو يكسر الترفا
مضى عن هذا الأمدّة يسيرة حتى خرج وكسر الترف على ما هو مشهور
قال المولى تاج الدين فرأيت الامير حسام الدين البركة غاني الحاكمي لي
ذلك بالديار المصرية بعد كسرة الترف فلم على وقال يا مولاي تاج الدين
تذكر ما قلت لك في الوقت الفلاني قلت نعم قال والله حال ما عاد الملك
الناصر من قطيا ودخلت انا الى الديار المصرية اعطاني إمرة خمسين
فارسا كما قال رحمه الله لازائد على ذلك، قال المولى تاج الدين
وشرعنا تتعجب من هذه الصورة .

حكى لي المولى الامير عز الدين محمد بن ابي الهيجاء رحمه الله ما
معناه ان الامير سيف الدين يلقاق (١) حدثه ان الامير بدر الدين بكتوت
الاتابكي حكى له قال كنت انا والملك المظفر قطز والملك الظاهر
ركن الدين رحمهما الله في حال الصبي كثيرا ما نكون مجتمعين في ركوبنا
وغير ذلك فاتفق ان رأينا منجما في بعض الطرق بالديار المصرية فقال
له الملك المظفر ابصر نجمي فضرب بالرمل وحسب وقال له انت تملك
هذه البلاد وتكسر الترف فشرعنا نهرأ به ثم قال له الملك الظاهر
فابصر نجمي فضرب وحسب وقال وانت تملك ايضا الديار المصرية

(١) التجوم (ج ٧ ص ٨٩) « بقاء »

وغيرها فزايد استهزاؤنا به ثم قال لا لي لا بد ان تبصر نجمك قفلت له
ابصرى فضرِب وحسب وقال لي و انت تحصل امرة مائة فارس يطيك
هذا وأشار الى الملك الظاهر فاتفق ان وقع الامر كما قال لم يجرم منه
شيء، وهذا من عجيب الاتفاق اهذا مضمون ما حكاه لي الامير عز الدين
المذكور في خامس ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وستائة بدمشق .
كتبنا نون مقدم عساكر التتر كان عظيما عندهم يتمدون على
رأيه وشجاعته وتدييره وكان شجاعا بطلا مقداما مدبرا سائسا (١) خيرا
بالحروب والمصارات وافتاح الحصون والمعاقل والاستيلاء على الممالك
وهو الذي افتتح معظم بلاد العجم والعراق وكان هولاكو ملك
التتر يشق به ولا يخالفه فيما يشير اليه ويتبرك برأيه ويحكي عنه العجائب
في حروبه وحصاراته، من ذلك انه نازل عدة حصون فكان اذا فتح
حصنا ساق جميع من فيه من الناس الى الحصن الذي يليه فان مكثهم اهله
من دخوله ضيقوا عليهم في المأكل والمشرب وان منعوم من
الدخول هم بضرب اعناقهم فيمكنوهم وان اصرروا على المنع ضرب
اعناقهم فاذا تيسر فتح الحصن الآخر فعل كذلك الى ان استكمل فتح
سائر الحصون المقصودة، ومن ذلك انه نازل حصنا لا يرام وتحقق
ان فيه مؤنا كثيرة وعدة آبار فيها من الماء قدر كفايتهم فقال لهم
ما معناه أما احسنكم فتنيع والمؤنة محمدكم كثيرة لكن الماء الذي عندهم
على فراغ فانا اصابركم الى ان يفرغ وأخذكم قساوا المياه عندنا

(١) الاميل « ساوسا ».

كثيرة والذي بلغك من قتلها باطل لاحقيقة له وسير من ثقاتك من
يصر ذلك ويكشف لك حقيقته، وبخبرك وكان قد هيا عنده رماحا
١٥/الف جوفها وملاها سما قاتلا وسدعا عليه فيرجاتة من اصحابه ويدكل
واحد رماحها فكانوا يأتون الى البئر فيزولون الرمح فيها كأنهم
يخضعون الماء وينفضون الرمح بقوة فتفتح السدادة بحركة دبروها
فيزل جميع ما في الرمح من السم في تلك البئر فسموا بهذا الفعل
جميع ما عندهم من الماء ونزلوا من عندهم الى كتيبا (١) واخبروه
باتهاهم الى ما امرم به واقام كتيبا (١) ومن معه على حالهم اياما
فهلك من شرب من ذلك الماء وتسلم الحصن، وهو الذي افتتح حصون
الشام، ورأيت لما حضر الى ببلبك لحصار قلمتها وقد دخل جامع المدينة
وصعد منارته ليشرف منها على القلعة ثم نزل وخرج من الباب الغربي
الذي في صحن الجامع ودخل حانوتا خرابا قضى حاجته به والثاس
يشاهدونه وعورته مكشوفة ومعه بعض التتر فلما فرغ مسحه ذلك
الشخص بقطن كان معه مسحة واحدة وركب وكانت لحية شعرات
يسيرة في خنكه وهي مصفورة دبوة (٢) لطولها وربما جعل طرفها في
حلقة في اذنه (٣) وربما ارسلها على صدره فبلغ سرته وكان مهيا مطاذا
في جنده لا يجسرون على مخالفته ولا الخروج عن امره وكان يردعهم
عن كثير من افعالهم وكان اذا أمى احدا وكتب له امانا كان اقرب
الى الوفاء به من غيره من التتر وهذا على ما فيه من القدر وكان شيئا
(١) تقدم «كتيخانوين» (٢) البداية «مثل الدبوة» (٣) البداية «من خلقه باذنه».

منّا ادرك جنكزخان الاخير جدّ هولوكو وكان عنده ميل الى دين النصرانية لكنه لا يظهر الميل الى التصارى تمسكه بأحكام اسة جنكزخان (١) وسائر ارباب الاديان عنده سواء وهذا من احكام الالاسه، وكان اذا كتب عنه كتاب يقول في اوله من كلام كيد بوقانوين والنوين عندهم مقدم عشرة آلاف فارس فما زاد عليها ولا يقال لمن هو مقدم على من تنقص عدتهم عنها .

ولما بلغه خروج العساكر مع الملك المظفر رحمه الله وكثرتها تقوم وتوقف واستشار فأشار عليه بعض الناس بالتأخر وأشار عليه بعضهم بالملتي فحملته نفسه وشجاعته وما قد ألفه من النصر في سائر المواطن على اللقاء فتوجه لذلك ولقيهم على عين جالوت بالقرب من بيسان فكانت الوقعة المشهورة التي نصر الله تعالى فيها الاسلام وحزبه ١٥/ب واخزى الكفر واهله فحمل على الميسرة فهزمها هزيمة شنيعة كادت تستمر لولا تدارك الله الاسلام بنصره ورحمته فحملوا عليهم فكسروهم كسرة لا يرجى بعدها جبر، فولوا على وجوههم والسيوف تأخذهم واعتصم منهم طائفة بثل هناك فأحدثت بهم العساكر وقتلوا عن آخرهم واسر من كان صغيرا أو مراهما، واما كتبنا فلم يفر ولم يكن الفرار من عادته ثبت وقاتل الى ان قتل ومجّل الله بروحه الى النار وكان الذي تولى قتله على ما قيل ولم يعرفه الامير جمال الدين آقوش الشمسى (١) البداية والنهاية (ج ١٣ ص ٢٢٨) « لكنه لا يمكنه الخروج من حكم جنكيزخان في اليا ساق » .

رحمه الله واسر ولده وكان جميل الصورة جدا ولما تمت الكسرة قيل
للك المظفر ان كتبنا (١) هرب وكان قد احضر اليه ولده اميرا وهو
واقف بين يديه فقال له ابوك هرب قال لا ابي ما هرب ابصره في
القتل فدوروا عليه في القتلى واحضروا عدة رؤوس وعرضوها على
ولده وهو يقول ما هو هذا الى ان احضروا رأسه فقال هذا هو وبكى
ثم قال للك المظفر ما معناه فام (٢) طيا ما بقى لك عبد تخاف منه
هذا هو كان سعادة التربة هزمون الجيوش وبه يفتحون الحصون
وكذا كان لم يفلحوا بعده والله الحمد والمثنة، واما ولده فقد كنت رأيته
معه يعلبك لما حضر لحصار قلعتها ثم رأيته بالديار المصرية في سنة
تسع وخمسين وقد لبس زى الترك، وكان مقتل كتبنا (١) يوم المصاف وهو
يوم الجمعة خامس وعشرين شهر رمضان المعظم من هذه السنة.

لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن احمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن
غيث ابوالكرم الانصارى المصرى المولد والدار والوفاة، مولده سنة
ثلاث وسبعين وخمسائة تقديرا سمع من محمد بن حمد بن حامد (٢)
وكانت له اجازة من ابي محمد المبارك بن على بن الطباخ (٣) وحدث بها
كثيرا ونشرها علما جما وكان شيخا صالحا عفيفا رحمه الله وتوفى في ليلة
السادس عشر من جمادى الآخرة ودفن من القند بسفح المقطم .

١٦/ الف المبارك بن يحيى بن المبارك بن مقبل ابوالخير مخلص الدين النسابى

(١) تقدم (٢) البداية والنهاية « نام » ولعله ثم (٣) هو الارناؤى توفى سنة

٦٠١ - ك (٤) توفى بمكة سنة ٥٧٥ - ك .

الحصى كان من الفضلاء المشهورين بعمرة الادب والانساب وایام الناس سنی المذهب (١) اختصر كتاب الجهرة في الانساب لابن الكلبي اختصارا حسنا دل على غزارة فضله ومعرفة له كتاب المشجر في النسب ايضا وغير ذلك من جموع مفيدة ولما ورد النثر الى الشام في هذه السنة خرج من حصص مجفلا في شهر ربيع الآخر ولجا الى جبل لبنان ينتمص في بعض القرى الوعرة التي بالجليل فأدركته منيته وقد نيف على الستين سنة من العمر ودفن حيث توفي رحمه الله تعالى، ومن شعره بما نقلته من خطه على ظهر مجلد :

بدا لي وقد خطّ العذار بوجهه حبيب له مني (٢) على رقيب
كثل هلال العيد لاح وقد دنا من الاق مرماه وحان مغيب
وله في غلام اهدى تقاحة من يده :

اتي ههنا قضيب البان حين مشى من تحت طلعت بدر فوق جدرشا
حيا (٣) بتقاحة من خده اكتسبت لونا ومن ريقه طعما وطيبنا
لا تسجروا وهي من اوصافه خلقت إن العليل اذا ما شمها اتمشا
وله :

طرق الخيال على البعاد ولم يخف خطر الطريق
يلوى العقيق وابن من دار الحبيب لوى العقيق
وافى الى الوافي بما اعطى من العهد الوثيق

(١) ذيل مرآة الزمان ايا صوفيا طبع دائرة المعارف (ص ٣٨٥) « وهو واحد مشايخ الشيعة » (٢) له منه (٣) له حيا اي تحف كما يدل عليه السياق.

اهدى له المسك السحيق وزار من بلد سحيق
يا طيب من هو في حشاى يطوف باليت التيق
لا تخبن كرى جفو في عن سلو او عقوق
صامت لهجرك بالسها . دفا فطرت عند الطروق
وله :

بأبى من حوى الجمال بديما وبدا لى يوما قفلت بديها (١)
يا حيا اذا تأمله طرفى رأى كل طرفة يشهيا
حق من كنت وجهة لهواه ان يرى خطه . ليدك وجهها
فتى الوصل قال من دون وصلى شقة حارت الادلاء فيها
ولعمري بحق من تاهت الالباب فى بر (١) حنه ان تنها
وله :

تمثلت حين لقيت الحبيب على غضب منه لم ينقض
وقبل كفى ولم يتسم وقبله وهو كالمرضى
ومن يك فى سخطه محنا فكيف يكون اذا ما رضى
هذا البيت مضمن : وهو المبارك بن يحيى بن المبارك بن مقبل بن
الحسن بن يونس النسابى قتله من خطه .

محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابى الرجال ابو عبد الله بن ابى
الحسين اليوناني الخبلى والذى (٢) رحمه الله مولده فى السادس من شهر
(١) كذا (٢) ترجمته هنا كما تراها فى المصنف (ص ٤٢٩) طبع الدائرة فى اتى
عشر سطرا و راجع ذيل الروضتين ص ٢٠٧ .

رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بقرية يونين من عمل بعلبك الامام
الحافظ كان عديم النظير في معرفة الحديث على اختلاف فوائده سمع
من ابي طاهر بركات بن ابراهيم الحموي وابي علي حنبل بن عبد الله
المكبر وابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة
وحدث بالكثير وهو واحد الحفاظ المشهورين الجامعين بين العلم والدين
وكانت وفاته بعلبك في تاسع عشر شهر رمضان المعظم ودفن من يومه
بقرية الشيخ عبد الله اليونى (١) ظاهر بعلبك رحمه الله صاحب الشيخ عبد الله
اليونى واتفق بصحته واخذ عنه علم الطريق وكان اخص اصحابه به
يقدمه على جميعهم ولبس الحرقة من الشيخ عبد الله البطاحي رحمه الله
تبركا وهو شيخ شيخه ولم يزل ملازما للشيخ عبد الله اليونى سفرا
وحضرا الا ان يامره بالتوجه الى مكان والاقامة به فيفعل ذلك وفي
حال ملازمته له يصلى به ويقتدى به (٢) في الامور الشرعية ويرجع
فيها الى قوله الى حين توفي الشيخ عبد الله رحمه الله واشتغل بالفقه
على الشنخ موفق الدين (٣) عبد الله بن احمد المقدسى رحمه الله وعلى
غيره واشتغل بالحديث على الحفاظ عبد الغنى (٤) رحمه الله وغيره وكان
الحافظ يعظمه واذا سئل عن مسألة بحضوره يقول له ما تقول في كذا / الف
وكذا فاذا اجاب بجواب قال لصاحب المسألة ذلك الجواب بينه وتقدم

(١) هو ابو عثمان عبد الله بن عبد العزيز بن جعفر توفي سنة ٦١٧ وقد تكرر
ذكره في هذا الكتاب - ك (٢) البداية « يقدمه ويقتدى به » (٣) هو ابن قدامة مات
سنة ٦٢٠ - ك (٤) هو ابي عبد الواحد بن علي بن سرور توفي سنة ٦٠٠ - ك .

في علم الحديث على الحفاظ المبرزين في زمانه وعلى كثير من تقدمه وحفظ الجميع بين الصحيحين بالفاء والواو وكان يكرر عليه وكذلك صحيح مسلم ومعظم مسند الامام احمد رحمه الله عليه وغير ذلك من كتب الحديث قال قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطاء الخنفي (١) رحمه الله قرئ عليه مسند الامام احمد رحمه الله عليه فكان يعلم على احاديث تمر به فلما انتهى قراءة المسند سئل عن ذلك فقال هذه لاحفظها فانما اعلها لاحفظها فاعتبرناهما فكانت مقدار مجيليد (٢) صغير وكان اذا سئل عن حديث هل هو صحيح ام لا اجاب في الوقت واشتغل في علم العربية والنحو على الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله ولازمه وكان الشيخ تاج الدين (٣) يقدمه على سائر من اشتغل عليه من الطلبة والملوك وغيرهم وسمع عليه جميع مسموعاته وكتب خطا منسوباً قل من كان يكتب في زمنه اجود منه وهذا في حال شبابه اما لما اسن ضعفت يده واشتغل عليه خلق لا يحصون كثرة بالعلوم الشرعية والحديث والعربية وعلى الطريق وسمع ما لا يحصى كثرة وسمع زماناً طويلاً فسمع عليه خلق كثير واتفع به جم غفير وقال من السعادة الدينية والدينية عالم ينه غيره فيما علنا فان الملوك كانت تحضر الى بابيه وتقف به الى ان يؤذن لهم فاذا دخلوا عليه عاملوه بالتعظيم الخارج عن الحد وامتلوا اشاراته .

حكى لي ان الملك الاشرف مظفر الدين شاه ارمن موسى بن

(١) توفي سنة ٦٧٣ هـ - ك (٢) له مجلد (٣) وهو زيد بن الحسن ابو اليمن - ك.

الملك العادل رحمه الله تعالى ربما قدم مداسه وانه توحاً يوماً واراد ما يطلأ عليه بخلع عمامته وبسطها له وحلف انها طاهرة واقسم عليه ان يمشى عليها ففعل ذلك وكان يخدمه بنفسه وكذلك كان يفعل معه الملك الصالح اسماعيل رحمه الله ولما توجه والدى رحمه الله الى دمشق في آخر سنة خمس وخمسين حضر عنده اولاده ومهم اجازة وقولوا ١٧/ب بما عهد به الينا والدنا ان تقصدك ونلبس منك خرقة كالبس وتكتب لنا في هذه الاجازة او ما هذا مناه فآخذ عليهم العهد والبهم الخرقة ولما قدم الملك الكامل دمشق ايام كانت للملك الاشرف رحمه الله اقترح عليه ان يجتمع بوالدى فسير بطاقة الى بلبك يلتبس منه الحضور فحضر وانزله في دار السعادة لأن الملك الاشرف كان سكنها عند قوم الملك الكامل وانزله في قلعة دمشق فلما قدم والدى رحمه الله عرف الملك الاشرف الملك الكامل بقدومه فزول اليه واجتمع به في المكان الذى نزل فيه بدار السعادة وبالغ الملك الكامل في التأدب معه وبحشا في فنون من العلوم منها القتل بالمثقل واستدل الملك الكامل بحديث الذى (١) رضى رأسه بين حجرين وانه سأل من فعل بك هذا: الحديث ولم يذكر فيه فاعترف واحتج بان قول المقتول يؤخذ به فقال والدى في الحديث فاعترف وهو في صحيح مسلم فقال الملك الكامل فانا اختصرت صحيح مسلم وامر بطلب الكتاب فاحضر في خمس مجلدات فتناول الملك الكامل (١) حوايه التى رضى رأسها... وأنهل سلب فى البداية والنهاية (٢٢٨/١٣) « بحديث الجارية التى قتلها اليهودى فرض رأسها » .

مجلدا والملك الاشرف مجلدا والملك الصالح مجلدا واظن (١) عماد الدين ابن موسك (٢) مجلدا وشرعوا يتصفحون الكتاب ليظهروا الحديث وبقي مجلدا فأخذه والذى فتحه فظهر الحديث حال فتحه الكتاب وهو كما قال فأوقف عليه الملك والجماعة فتعجبوا من ذلك وعظم في عين الملك الكامل وعزم على اخذه الى الديار المصرية وشعر الملك الاشرف بذلك فجهره لوقته الى بعلبك وكان الملك سير له جملة من الذهب فامتنع من قبولها وقال انا في كفاية فلما سافر سأل عنه فانخبره الملك الاشرف بسفره وانه لا يوافق على مفارقة الشام .

حكى الملك الاشرف لوالدى رحمه الله قال لما كسرنا في الروم وخرجنا منه قال لى الملك الكامل وقد جرى ذكرك تبصر كيف نصره الله علينا في مجلسنا من كتبنا فقلت له هو رجل موفق فقال نعم وكان
١٨/ الف الملك الامجد يتردد اليه ويكثر الاجتماع به وله فيه عقيدة عظيمة ويسظمه غاية التعظيم وكذلك اسد الدين شيركوه وكان بين الملك الصالح نجم الدين وعمه الملك الصالح اسماعيل من الوحشة والعداوة ما هو مشهور فلما خرجت البلاد عن الملك الصالح اسماعيل وتملكها الملك الصالح ايوب حصل منه تحامل على والدى واوقف رواتبه واتفق انه حضر الى بعلبك فاجتمع عند والدى جماعة من اصحابه وسألوه الركوب لتلقيه وقالوا هذا رجل جبار ومتى تأخرت عن تلقيه توهم ان ذلك كراهة فيه لاجل عمه فلا يؤمن شره وان لم ينلك (٢) نال اصحابك فركب قبولاً لقولهم (١) البداية « واخذ » (٢) هوداود بن موسك الهذلي الامير - ك (٢) الاصل « ينالك » .

وتلقاه فند ما عاينه بالغ في الاقبال والترحيب والمؤانسة ولم يشتغل عنه بغيره الى ان فارقه قال الامير ناصر الدين محمد بن التبتني رحمه الله فلما فارقه شرع في شكره والثناء عليه وتعظيمه فقلت له يا خوند الا انه يجب عليك الملك الصالح فقال حاشي ذاك الوجه وامر ان يحمل اليه جميع ما كان اوقف من الكسوة والرواتب وغير ذلك للدة الماضية واجراها في المستقبل ولما نزل الى دمشق في آخر سنة خمس وخمسين خرج الملك الناصر صلاح الدين يوسف الى زيارته بزاوية الشيخ علي الترشى رحمه الله فلما دخل عليه بالغ في التأدب معه والتعظيم له واستعراض حوائجه .

وكان والدي رحمه الله يكره الاجتماع بهم ولا يؤثره، وما جرى له مع الملك الاشرف انه كان اذا حضر اليه عرض عليه قصصا كثيرة للناس ويسومه قضاء ما فيها فيفعل ذلك فاتفق حضوره اليه في بعض الايام وغند قصص كثيرة جدا فشرع الملك الاشرف في قراءتها فقرأ بعضها وضجر من اتمامها فقال له والدي انا اجعل كفارة اجتماعي بكم قضاء لحوائج الناس فان قضيتموها والآ ما اجتمع بكم فاعتذر اليه وتلافاه وتم قراءة تلك القصص وقضى جميع ما فيها وكانت مدة ١٨/ب اجتماعه بالملوك وترددهم اليه ثلاثا (١) واربعين سنة وكان قبل ذلك ربما اجتمع بهم مصادفة اما تردهم اليه بالقصد فن ذلك التاريخ وكان يند ذلك من كرامات شيخه الشيخ عبد الله اليوناني رحمه الله فان الشيخ

(١) الاصل « ثلاثة ».

عبد الله كان له زوجة ولها ابنة [من غيره] (١) فقال لها زوجي ابتك من محمد فقالت يا سيدى هو فقير ما له شيء. وانا اشتغى ان تكون بتي سعيدة فقال لها زوجيه فأتى ارى له دارا مليحة وفيها بركة ماء. وبنتك عنده فى اللوان (٢) والملك يترددون (٣) الى خدمته وله كفاية تامة على الدوام فزوجته بها وهى اول زوجاته .

حكى لى ان الملك الصالح استأذن عليه مرة وهو فى دارالقاضى الفاضل بدمشق وهو فى المرحاض (٤) فآخبر بذلك فقال دعوه حتى يدخل وحده فدخل وقعد فى الايوان واتفق ان والدى حصل له ما احتاج منه الى النزول فى البركة الى وسطه فخرج وقال له ادر ظهرك فأداره ونزل فى البركة وتطهر وتوضأ وجالسه بعد ذلك وكانوا يذلون له الكثير من الدنيا فلا يتناول الا قدر الكفاية (٥) ويقول انا استحق فى بيت المال اكثر من هذا القدر الذى يصلنى منهم وملك الملك الاشرف قرية يونين وكتب به كتاب واعطاه لحي الدين يوسف بن المجوزى رحمه الله وكان عنده رسولا من جهة الخليفة يأخذ عليه خط الخليفة فبلغ والدى ذلك فطلب الكتاب ومزقه فأتته (٦) الملك الاشرف فقال (١) ليس فى البداية والنهاية (٢) لى الايوان (٣) الاصل يترددون (٤) الاصل « المباحض » (٥) كذا وفى البداية والنهاية (ج ١٣ ص ٢٢٨) « قال ولده قطب الدين: كان والدى يقبل بـ الملك ويقول انا فى بيت المال اكثر من هذا » ويؤيده ما فى ذيل الروضتين ص ٢٠٧ « ووفق على كثير من الملوك الامراء فحصل منهم دنيا واسعة ورفاهية عيش » (٦) الاصل فتمت - ك وفى البداية « ومزقه وقال انا فى غنية عن ذلك » .

انالى قدر الكفاية ولاأخذ من بيت المال أكثر منها ولم يكن والدى
رحمه الله يقبل صلة احد من الامراء ولا من الوزراء ولاغيرهم الا ان
اهدى له هدية من المأكول او ما اشبهه فانه يقبل ذلك من بعض الناس
من يتحقق حل ماله وكان هو ربما سير للولك هدية مختصرة من مأكول
او نحوه فيتبركون بها ويستشفون .

حكى لى خادمه الشمس محمد بن داود رحمه الله قال سير الشيخ
معى للملك الكامل هدية بعلبك وكان فيها كشك (١) فلما احضرت
ذلك كان الكشك قد جعل فى طبق لجعل الملك الكامل يستف منه
وهو يتأثر على لحية وثيابه وكان صاحب فلك الدين بن الميرى (٢) ١٩/ الف
حاضرا فقال يعرف الشيخ ان السلطان له سنين يحتفى عن اللبن وما يعمل
منه وتراه قد أكل من هذا الكشك تبركا بهدية الشيخ واما اكابر
الامراء والوزراء ونواب السلطنة فكانوا يعاملونه باضعاف ذلك من
التأدب معه والامثال لأمره واحترام اصحابه واتباعه والمبالغة فى ذلك
الى حد لا يوصف .

ولما انتقل النعل الشريف النبوى صلوات الله وسلامه على صاحبه
الى الملك الاشرف ووصل اليه وهو بدمشق اراد ارساله الى والدى
ليزوره ويتبرك به ثم قال نحن قد اشتقنا الى الشيخ والاولى ان نسير
اليه نخبره ليحضر يزور هذا الأثر الشريف ويصره وكتب اليه بذلك
(١) الكشك بفتح الكاف وسكون الشين نوع من اللبن يعمل من اللبن الخاثر
- ك (٢) هو عبد الرحمن بن هبة الله توفى سنة ٦٤٣ - ك .

وكانت جدتي في قيد الحياة هالك لوالدي كنت اشتهي زيارة هذا
 الأثر الشريف فوره عنى فلما قدم دمشق وزار الأثر الشريف انخر
 الملك الاشرف بما قاله والدته لجهر الأثر الشريف الى بطنك. لاجلها
 فوارته وقضت وطرها من ذلك وكان جرى لهذا الأثر الشريف قصة
 اوجبت انتقاله الى الملك الاشرف وذلك ان صاحبه ابن ابي الحديد
 كان يسافر به الى الملوك فيعطوه الاموال وانتجع للملك (١) الاشرف رحمه الله
 في بعض السنين وكان يحزل له المطاء فقال له الملك الاشرف اشتهي
 ان تعطيني من هذا الأثر الشريف بقدر الحصص لاجعله في كفي اذا مضت
 فأجابه الى ذلك واعطاه ثلاثين الف درهم وتقرر انه في غد ذلك
 اليوم يحضر العلماء والمشايع ويقطع من ذلك مطلوبه واعتبط ابن ابي
 الحديد بذلك فلما كان في الليل اتى عزم الملك الاشرف وسير الى
 ابن ابي الحديد بذلك فسقط في يده لتوقه قوات المبلغ الذي سمح
 له به فلما اصبح حضر بين يديه وسأله عن السبب الموجب لذلك
 فقال فكرت في اني متى اخذت من هذا الأثر الشريف هذا القدر
 تشبه بي الملوك فيفضي الحال الى عدم هذا الأثر الشريف من الوجود
 واكون انا السبب فتركته لله تعالى واما القدر الذي سمحت لك به
 فخذ لا ارجع فيه فاستطار فرحا واخذ تلك الجملة وسافر الى بلاد
 الشرق فأدرکه اجله اظن في حران فأوصى قبل وفاته بالأثر الشريف
 للملك الاشرف فصار اليه بحسن نيته فبى لاجله دار الحديث المجاورة

(١) له الملك .

للقلمة وجعله فيها يزار في عصر الاثنين والخميس وكان والدى رحمه الله اذا جمعه وعلياه عصره مثل الشيخ تقي الدين بن المز والشيخ شرف الدين ابن الشيخ ابي عمر (١) والشيخ عز الدين بن عبد السلام (٢) والشيخ تقي الدين بن الصلاح (٣) وقاضى القضاة شمس الدين بن سنى الدولة (٤) وقاضى القضاة شمس الدين الخوى (٥) والشيخ ابي عمرو بن الحاجب (٦) والشيخ الحصىرى (٧) وغيرهم من تلك الطبقة بالنسوا في التأديب معه ولا يرفع احد منهم عليه في الجلوس ولا الكلام ويرجعون الى قوله وكذلك كان حال اكابر مشايخ عصره من الزهاد يتمثلون بين يديه ويمثلون امره حدثى غير واحد من اعيان الفقهاء ان الشيخ عثمان المدوى رحمه الله قدم مرة دمشق وكان والدى بها فدخل امين الدولة وزير الملك الصالح على على والدى في انه يعمل للشيخ عثمان ومن معه من الفقهاء ضيافة فاجابه والدى فعمل ضيافة احتفل لها واستدعى اليها مشايخ البلد فلما حضر والدى والشيخ عثمان ومد السباط شرع والدى يأكل وامتنع الشيخ عثمان من الأكل فقال له امين الدولة في ذلك فقال والدى المقصود بركة الشيخ عثمان ويترك في الأكل على اختياره فلما خرج الجماعة قال بعض الفقهاء للشيخ عثمان يا سيدى انت ليس لك (١) هو ابن محمد عبد الله بن ابي عمر محمد توفى سنة ٦٤٣-ك (٢) هو عبد العزيز توفى سنة ٦٦٠-ك (٣) هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن توفى سنة ٦٤٣-ك (٤) هو احمد بن يحيى بن هبة الله توفى سنة ٦٣٥-ك (٥) هو احمد بن خليل بن معادة توفى سنة ٦٣٧-ك (٦) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر توفى سنة ٦٤٦-ك (٧) هو جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد توفى سنة ٦٣٩-ك .

من قتدى به في امور دينك وآخرتك الا الشيخ وقدرأته أكل ظم
امتعت فقال والله لما مد السباط شاهدته وهو نار تشتعل فكان
سبدي الشيخ الفقيه يمد يده ويأخذ اللقمة من السباط ويرفها فتسجل
وما تصل الى فم الا وهي نور يتلألا وانا ظم يكن لي هذا التمكين
فامتعت .

وحكى لي القاضي تاج الدين عبد الخالق (١) رحمه الله ما معناه قال
قدم ببلبك في الايام الالجمدية شخص كاتب وادعى انه من ذرية شارر
٢٠/الف وزير العاضد بمصر او من اقاربه فولاه الملك الالجمد المواريث الحشرية
يعلمك واتفق غية الملك الالجمد فأت شخص وله اولاد عم فاحتاط
على تركته فطلبه الشيخ وقال له هذا الرجل له وارث وانا اعرف انهم
اولاد عمته ومستحق (٢) ميراثه فليس لكم عليه اعتراض فقال السلطان
اسرني أن من مات احتاط على تركته وانا ما افرج من هذه التركة
فغضب الشيخ وقال له قم قطع الله يدك ويد السلطان معك فقام ذلك
الشخص وتوجه الى الملك الالجمد بالمكان الذي كان فيه وشكا اليه
فقال له كنت امتثلت ما اسرك به فأنت ترائي لا اخالفه وانكر عليه
فما وسعه المقام يعلمك فتوجه الى دمشق واقام بها مدة وعثر عليه انه
زور توقيعا فقطعت يده واما الملك الالجمد فبعد اخذ ببلبك منه نزل
الى دمشق واقام بدار السعادة وهي داره فضربه بملوكه بالسيف على
يده فقطبها وجرحه جرحا (٣) آخرا وبقي يومين ومات رحمه الله، وبما

(١) هو ابن علي بن محمد توفي سنة ٦٦٦ - ك (٢) كذا (٣) الاصل « جرح » .

يقارب هذا ان غالى تاج الدين يعقوب بن سنى الدولة (١) رحمه الله قدم بطلبك في الايام الناصرية زائرا ونزل في دار ابن عمه الشرف خضر وكان والدى كثير البر بأقارب والدق (٢) فاتفق انه قصد رؤيته وانا معه فلما دخل قام غالى وقبل يده وقعد بين يديه وهناك فقير موله يقال له على وقد احسن غالى فيه الفطن فلما دخل والدى قد ذلك الفقير في الصفة لحضر الشمس محمد بن داود غادم والدى ومعه رأس مشوى ومدت السفرة وطلبوا على الفقير لياكل فوضع يده على أنفه وقال افوه افوه وجعل يكرر هذا القول فلما سمعه والدى زعق فيه وقال قم قطع الله أفكك فخرج من البيت لوقتته وطلب طريق الزيداني فلما كان بعد المغرب صادفه جندي سكران في الرماة فضربه بالسيف فاصطم أنفه بالكلية فماد من الغد وهو على هذه الصورة وخولط في عقله فلم يتنفع بنفسه الى ان مات .

ولما قصد التتر الشام في اوائل سنة ثمان وخمسين وسمائة وكثر الارجاف بهم قال والدى رحمه الله للشيخ محمود بن الشيخ سلطان وكان الشيخ محمود يجتمع برجال جبل لبنان قد جمع بينه وبينهم والده فقال ٢٠/ب له والدى سلم عليهم وسلمهم عن امر هذا العدو وما يكون عاقبة الناس معهم فسلمهم وحضر عند والدى فقال له ما الذى اجابوك به فقال قالوا قل له يسأنا عن مثل هذا ونحن لانعلم الا ما يفضل عنه وسمعت الشيخ محمود رحمه الله يقول غير مرة ما توفي سيدى الشيخ الفقيه (١) هو ابن نصر الله توفي سنة ٦٦٥ - ك (٢) الاصل «والدى» خطأ .

الابعد ان قلب اثنتي عشرة (١) سنة اوقال فوق ذلك الشك متى في المدة
 وكان شرف الدين محمد بن عطاه حنبلي المذهب وكان يحب والدي حجة
 مفرطة بحيث ترك وطنه وانتقل الى بلبك لمحبة فيه واقرأ ولده قاضي
 القضاة شمس الدين عبدالله الحنفي (٢) رحمه الله القرآن الكريم فلما
 فرغ منه قال له ولدي يا سيدي اقرأ المقنع او مختصر الحرق فقال
 والدي اقرأ في القدوري ويشغل على مذهب ابن حنيفة فانه يسود فيه
 فاشتغل. وساد كما قال وكذلك قال لجماعة آخر من الشافعية وغيرهم
 لجري الامر كما قال رحمه الله وقال كنت عزمت على السفر الى حران
 للاشتغال بالفرائض على شخص بلغني تفرد به هذا العلم وتجره فيه
 واريد السفر في غد ذلك اليوم لجماعتي كتاب الشيخ عبدالله قال اورسالته
 اني امضى الى القدس فشق علي ذلك واردت امضاء ما عزمت عليه
 فاستفتحت في المصحف الكريم فظهر قوله تعالى : (اتبعوا من لا يسألكم
 اجرا وهم مهتدون) فقلت هذا الشيخ لا يسألني اجرا ولا شك انه مهتدي
 فسافرت الى القدس كما امرني وحضر عندي جماعة من اهل القدس
 يشتغلون علي بالفرائض وغيرها فاشتغلهم مدة والى جانبي رجل لا اعرفه
 فلما كان بعد مدة ايام سأله من اى البلاد هو فذكر انه من حران
 فسأله عن ذلك الشخص الذي كنت عزمت على قصدة فوجده هو
 بينه فقلت يا سبحان الله وانا اشغل بالفرائض بحضرتك ولا تقول لي
 شيئا فقال لم تخط وانما تسلك طريقا بعيدة وترك ما هو اقرب منها

(١) الاصل انا عشر (٢) توفي سنة ٦٧٣ - ك .

فلازمته واخذت جميع ما عنده حتى ظننت اني قد ضربت اخبر بذلك
 منه ثم سألته عن سبب قدومه الى القدس فذكر انه توفي له نسيب بالقدس
 ومعه تجارة احتاط عليها ديوان القدس وحضر لاستخلاصها وكان ٢١/الف
 ناظر القدس وتلك الاعمال المتصرف فيها جمال الدين عبد الرحيم
 ابن شيت (١) رحمه الله وهو صاحب جدا ولا ينقطع غنى فلما حضر
 قلت له بسببه فسلم اليه التركة بكاملها فابات في القدس تلك الليلة وسافر
 الى بلده وكان جمال الدين المذكور يحب والدي محبة شديدة وله محبة
 مع الشيخ عبد الله .

وحكي والدي رحمه الله قال اقامت بالقدس مدة زمانية وكان
 ثم فقير يخدمني فلم اشعر الا بشخص قد حضروا حضر عشرة دراهم وشرع
 يعتذر ويسأل الصفح فقلت له ما خبرك فقال صاحب جمال الدين امرني
 ان اعطى لهذا الشخص الذي يخدمك كل يوم عشرة دراهم برسم النفقة
 منذ قدمتم وكل يوم يحضر يأخذها من بكرة النهار فلما كان في هذا
 اليوم حضر ومامي دراهم غفاصمني وقال ايه يشكوني الى جمال الدين
 فقلت له طيب قلبك ما عليك بأس واذا عاد اليك يطلب منك شيئا
 لا تعطه (١) وقل له اني امرتك بذلك فأخذ الدراهم العشرة وراح
 وحضر ذلك الفقير عندي فلم اقل له شيئا وعاد الى ذلك الشخص
 يطلب منه الدراهم فأخبره انه قال لي واتني امرته ان لا يعطيه شيئا
 فسافر الفقير لوقت من القدس فكان آخر الهدية وحضر جمال الدين

(١) توفي سنة ٦٢٥ بمشق - ك (٢) الاصل « لا تعطيه » .

فقال لمن تأمر بقبض تلك النفقة قد كفى ما تفضلت والله لا عدت تناولت منها شيئا فتألم لذلك فلاطفه الى ان طالب خاطره بقطمها .

وكان لوالدى رحمه الله ابن عم يدعى ادريس لو كان مشوه الخلق زرى الشكل ليس له قوت الا ما يعطيه والذى فركب والذى والملك الصالح اسماعيل الى ظاهر البلد فصادفه داخلا من قرية يونين الى المدينة فحين رآهم تنكب الطريق وابعد فطلبه والذى وسلم عليه ورحب به وسأله عن حاله وقال لملك الصالح هذا ابن عمي ولولا شرف العلم والتقوى لكنت مثله فتسجب الملك الصالح من ذلك وعظم في صدره

٢١/ب وقال والذى رحمه الله مرضت في حال شبابي بذات الجنب والشقيقة وبالي من ذلك شدة عظيمة فدخل على فقيران (١) عاداني وسألاني عما اجد فأخبرتها فقال احدهما لصاحبه اختر احد المرضين وانا الآخر فقال انا احمل عنه ذات الجنب. وقال صاحبه وانا احمل الشقيقة فلبس كل واحد منهما لوقه بالمرض الذى اختاره وبرئت انا بالكلية لوقى فاما الذى اصابه ذات الجنب فبقى ايا ما ومات رحمه الله واما صاحب الشقيقة فبقى مدة وعوفي .

وحكى لى العباد محمد بن عوضة (٢) رحمه الله ما معناه انه قال كنت يوما في خدمة سيدى الشيخ بجامعة دمشق وقد احضر شخص له دراهم قريب ثلاثمائة درهم من ضيان بستان كان له بدمشق فأخذتها وجعلتها (١) الامل فقيرين - ك (٢) سماه في مكان آخر محمد بن عوض بن على بن عوض ابا عبد الله ولم اقف على ترجمة له - ك .

تحت طرف السجادة فر في صحن الجامع رجل اعشى فقال لي يا عمادخذ
هذه الدراهم اعطها لهذا الرجل فأخذت الدراهم وقتت الى الاعشى
ودفعتها اليه وجعلتها في مئزره فدعا لي وتوهم انها فلوس فقلت له هذه
دراهم فاضطرب من السرور الى ان كادت تسقط منه فقلت له هذه سيرها
لك الشيخ الفقيه فدعا وانصرف ثم ان شخصا اهدى للشيخ ثوب صوف
نادر المثل فسأله ان اخيطه له فقصته وخيطته وتأقت فيه واحضرته
اليه وهو بجامع دمشق فلبسه وصلى فيه ركعتين وقعد وهو على اكتافه
وذلك الاعشى مار في الجامع فقال لي يا عمادخذ هذه الفرجية اعطها
لهذا الرجل فقلت ذلك قال ثم كنت عنده يوما آخرو ذلك الاعشى
عابر فأعطاني شيئا له جنب (١) وقال اعطه (٢) اياه فاعطيته ذلك وبقيت
متسجبا من تخصيصه بذلك فلما رأيته منشرا سأله عن سبب ذلك
فقال جئت مرة من جبل الصالحية ودخلت من باب الفرديس وانا
محتاج الى الخلاء فدخلت الطهارة التي بين البابين عند الازهارية
وقضيت حاجتي واغترفت غرفة من الجرن استعملتها ثم تأملت الجرن
فوجدت فيه برفار والماء مقطوع فورد على ما ضيق صدرى وكان
هذا الرجل يسكن في المجاهدية وما كف بهربه فلم اشعر به الا وقد فتح ٢٢/الف
على باب بيت الطهارة وناولني ابريقا مملوا ماء من النهر فسررت بذلك
وتظهرت بالماء وخرجت واعطيته الابريق ولم يكن لي في ذلك الوقت
ما اعطيته فأنا لا اراه وعندى ما يمكننى ان ابره به الا برته مجازاة لعمله

(١) كذا (٢) الاصل اعطيه - ك .

قال الهاد فضجت من هذه المكارم والمجازاة على ما ايسر شيء بمثل هذا ، فكان والدى رحمه الله يبالغ في مجازاة من يخدمه ولو بياسر (١) شيء بما يمكنه ولا يرى انه وفي ذلك الشخص حقه .

وسمعه رحمه الله يحكى ان الشيخ عبد الله نزل دمشق واقام بالريوة والملك العادل غائب عن دمشق ونائبه بها المعتمد رحمه الله لمجل نساء الملك العادل وبناته واخواته يترددن الى زيارة الشيخ وكثر ذلك ولا يقدر المعتمد على منعهن وخشى من الملك العادل وان ذلك يلغنه فينكر عليه فتمكينهن لحضر الى عندي وكان صديق وهو من اصحاب الشيخ ومحبه وعرفني الصورة وطلب مني ان احسن للشيخ السفر فوعده بذلك هذا والشيخ في الطهارة وقام المعتمد ركب ودخل البلد وخرج الشيخ فوضاً للصلاة وصلى ركعتين ولبس الجمجم وقال قم بناوسافر لوقت ولم احده بشيء مما قال المعتمد وكان عادة المعتمد ان يسير للشيخ في كل سنة فرجية قرض (٢) يصلى بها في الشتاء وتوهم المعتمد ان سفر الشيخ كان لقوله (٣) فكتب الى يسألني ان اطيب قلب الشيخ عليه وسيره لفرجية القرض (٢) فأحضرتها عند الشيخ وقلت ياسيدي المبارك المعتمد يقبل يدك وقد سير هذه الفرجية فقال يا عمدا انا اذا احسن الشخص على في العمر مرة واحدة واساء بقية عمره ما اراه الا احسنا وهذا المعتمد عمره يخدمني وقد اخطأ مرة واحدة وعرفني انه طيب القلب عليه او ما هذا معناه .

(١) الاصل « ولولا بياسر » خطأ (٢) كذا (٣) لعله لقولي .

حدثني الشمس محمد بن داود (١) رحمه الله ما معناه قال وجدت ابن الشهاب على النهر يعطيك وهو يشتم الشيخ شبا قبيحا وظلمت الى القلعة ووجدت الملك الامجد في شباك مجلس السباط حين رآني من بعيد طلبني فحكيت له الصورة فسير جندارية وامرهم باحضاره ورميه في الجب الى بكرة النهار يوقع فيه الفعل ويشهره فأحضروه عند غلوق ٢٢/ب باب القلعة وجسوه وحكيت للشيخ رحمه الله تفاصيلي وانكر فضلي وسير فتوح الباب الى الملك الامجد وطلب منه احلاقه وانه لا يتعرض اليه بأذية وأكد في ذلك فأملت انا والجماعة لذلك وظهر علينا الاذى وشرعنا نعد ما صدر منه غير مرة وانه يستحق غاية العقوبة والنكال فقال صدقتم وانما له والدة عجوز ما آذني ومتى فعل به شيء مما قلتم تأملت فانا اترك مقابلته لذلك .

دخل على الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل رحمه الله تعالى الشيخ جمال الدين بن الحافظ المقدسي (٢) رحمه الله ويبد الملك المعظم مجلد فيه احاديث غير معزوة فقال له اشتهى ان تعزى هذه الاحاديث الى الكتب الصالح وتعين ما اتفق عليه وما وقع لبعض المصنفين دون بعض ويكون ذلك بسرعة فقال له هذا يحتاج الى مدة ويكشف من الاطراف وغيرها واقل ما يكون ذلك في شهرين فاستطال المدة ودخل عليه في اثر ذلك الشيخ شمس الدين سبط ابن (١) توفي سنة ٦٧٩ ك - (٢) هو ابو موسى عبد الله بن عبد القوي توفي سنة ٦٢٩ ك .

الجوزى (١) رحمه الله وهم في الحديث فقال للملك المظلم تعطني هذا الكتاب والمقصود يحصل في عشرة ايام فاعطاه الكتاب فركب من وقته وحضر الى بلبك واجتمع بوالدى وقال له انتهى ان تمرو هذه الاحاديث فأخذ الكتاب منه وعزاها على ما اقترح المظلم في مدة ثلاثة ايام وعثر على الفاظ سقطت فألحقها بخطه وكان ذلك المجلد في نهاية حسن الخط ، فلما فرغ منه اخذه الشيخ شمس الدين وعاد به الى دمشق وحمله الى الملك المظلم فسر بذلك واتى على الشيخ شمس الدين وفضيله فلما عاد وحضر عنده الشيخ جمال الدين بن الحافظ عرفه ان الشيخ شمس الدين عزا تلك الأحاديث في مدة يسيرة وارقعه على المجلد فتعجب من ذلك لأن الحديث لم يكن في الشيخ (٢) شمس الدين وتصفح المجلد فوجد تلك اللاحقات التي (٢) بخط والذى فقال انما عزا هذه الأحاديث الشيخ الفقيه اليونى فقال وكيف صنع قال هو يحفظ هذه الأحاديث جميعها ويرف مظانها (٢) فما يتعذر عليه ذلك وهذا خطه فقال انتهى ان اجتمع به فقال ما يفعل يحى الى هنا .

وكان والدى رحمه الله لا يتناول من وقف شيئا ولا يقبل براحه ولا أكل في عمره صدقة ولا ما يجرى مجراها وكان يقبل الهدية من بعض الناس ممن يتيقن حل ما له ويكافى عليها ، وحدثني اخى ابو الحسن على رحمه الله ان والده رحمه الله اخبره قبل وفاته انه من ذرية

(١) هو يوسف بن قراوغلى التوفى سنة ٦٥٤ - ك (٢) كذا (٣) الاصل مضانها لك

جعفر الصادق بن محمد الباقر رضى الله عنهما وإنما أخبره بذلك ليلم ما يحرم عليه من الصدقة وما يترتب على ذلك وكان لا يصرح بذلك وإنما أظهره قبل وفاته لولده خاصة لهذا المعنى والله اعلم، ووقفت على ورقة بخط أخى رحمه الله يذكر فيها نسبه ومن مضمونها محمد بن أبى الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن على (١) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين شهيد كربلاء بن على المرتضى أمير المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين ابن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف وذكره الحافظ عز الدين عمر (٢) بن الحاجب الأمينى رحمه الله في معجمه فقال محمد بن أبى الحسين بن عبد الله بن عيسى بن أبى الرجال الشيخ الفقيه الزاهد يكنى أبا عبد الله أصله ومولده بقرية يونين قرية من ببلبك وترعرع ونشأ في ستر وسلامة وصحب الشيخ الزاهد عبد الله اليوناني وأظنه نسيه وتلذذ له وعرف بصحبته واختص بخدمة وعادت أنوار الشيخ وبركته عليه وتخلق بأخلاقه وقرأ واشتغل بالفقه والحديث وغيرهما إلى أن صار إماما عالما حافظا فقه زاهدا ورعا وقورا وصار متقدما للطائفة وسالك الطريقة ولم يرف زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين على الشريعة والحقيقة وكان مليح الشية فصيح اللهجة حسن الوجه والشكل ظريف الثنائيل مليح الحركات

ب/٢٣

(١) كتب فوق على، بخط مختلف أبو المواهب وفوق محمد أبو سالم وفوق محمد الثاني الحرفاني وفوق أحمد البخاري (٢) هو عمر بن محمد بن منصور توفي سنة ٦٣٠ هـ.

والسكنات له القبول التام في تلك الديار حميد الماسعي والآثار وله
الصيت المشهور والافعال على المتأين وكان من المقبولين العظيمين
عند الملوك لكمالته وفضله وحسن سيرته حسن الخلق والخلق قاعا
للخلق مطرعا للتكلف كرم النفس بشوش الوجه وكان من جملة
محفوظاته اجمع بين الصحيحين للحميدى وغيره ملبح الخط وذكر غير
ذلك ثم قال حكى لى الشيخ الفقيه رحمه الله تعالى قال مكثت مدة
اريد ان اسأل شيخنا الامام العلامة موفق الدين بن قدامة (١) رحمه الله
عما يقال عن الحنابلة في التشبيه والتجسيم هل [هو] مجرد شناعة او قال
به بعضهم فحصلت به الشناعة على الجميع او هو شيء يخفيه المشايخ فلا
يظهره (٢) الا لمن يتق (٣) اليه الى ان صعدت معه الى جبل قاسيون وقلت
الطريق وهو بين يدي وانا خلفه فقلت الآن اسأله عما في نفسي فقلت
يا سيدي وما زدت على ذلك فانتفت الى وقال التشبيه مستحيل فقلت
لم قال لأن من شرط التشبيه ان ترى الشيء ثم تشبهه من الذى رأى
الله تعالى ثم شبهه لنا .

قال وحكى لى ايضا قال حضرت مجلس شيخى عبدالله اليوناني
رحمه الله وقد سأله ابن خاله حميد بن برق (٤) فقال زوجتى حامل ان
جاءت بولد ما اسميه قال سم الواحد سليمان والآخر داود فأنت زوجته
بتوأم (٥) فسمى الواحد سليمان والآخر داود قال واشدنا لنفسه :

(١) هو ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة توفى سنة ٦٢٠ - ك (٢) له يظهره

(٣) له يقولون (٤) برق بلاقط - ك (٥) الاصل بؤم - ك .

خُذْ مَلِكِ النَّاسِ قَوْلًا شَافِيَا شَافِيَا قَوْلًا مَلِكِ النَّاسِ خُذْ
لُذِيَابَ اللَّهِ صَبًا مَغْرَمًا مَغْرَمًا صَبًا يَبَابُ اللَّهُ لَذِ
اذْ شَبَابِ الْمَرْءِ ظِلٌّ زَائِلٌ زَائِلًا ظِلُّ شَبَابِ الْمَرْءِ اِذَا
قَالَ وَحَكِي لِي اَيْضًا اِنَّهُ حَفِظَ صَحِيحَ مُسْلِمٍ جَمِيعَهُ وَكَرَّرَ عَلَيْهِ فِي اَرْبَعَةِ
اشْهُرٍ وَكَانَ يَكْرُرُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ وَاکْثَرَ مُسْنَدَ الْاِمَامِ اَحْمَدَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَفِظَهُ وَانَّهُ كَانَ فِي الْجُلُوسَةِ الْوَاحِدَةِ يَحْفَظُ مَا يَزِيدُ
عَلَى السَّبْعِينَ حَدِيثًا، اَنْتَهَى مَا ثَقَلَهُ مَخْصَرًا مِنْ مَجْمَعِ الْاِمْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَاُورِدَ لَهُ الشَّيْخُ عَزَالِدِينَ اَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مَعْقِلٍ الْاَزْدِيَّ الْمُهَلَّبِيَّ (١)
رَحِمَهُ اللَّهُ اَيَاتَانِ فِي الرَّوْضَةِ فِي وَصْفِ بَطْنِكَ وَكَانَ تَقْلَمُهَا فِي اَيَّامِ الشَّيْخِ
مِنْ اَوَّلِهَا :

لِلَّهِ بَلَدَةٌ بِطْنِكَ بَقْعَةٌ رَقٌّ النَّسِيمِ بِهَا وَرَاقُ الْمَاءِ
فَتَغْرَدُ اَطْيَارُهَا وَتَمَادِيَتْ اَشْجَارُهَا وَامْتَدَّتْ الْاَفْيَاءُ
فَالْجَوْ صَافٍ وَالنَّسِيمُ مَعَطَّرٌ وَالْمَاءُ نَافٍ مَا جَنَاهُ غَذَاءُ (٢)
طَابَتْ مَا أَكَلَهَا (٣) وَقَدْ طَابَتْ بِهَا اِمْوَاهُهَا وَالتَّرْبُ وَالْاَهْوَاءُ
صَحَّتْ جُسُومُ رَجَالِهَا وَنَمَارُهَا فَتَوَلَدَتْ عَنْهَا قَوًى وَذَكَاءُ
مِنْ اَيَّاتٍ ، وَوَقَّعْتُ عَلَى جِزْءِ اَللَّهِ بَعْضَ الْمَقَادِسَةِ جَمْعُ فِيهِ شَيْئًا مِنْ
اَحْوَالِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِ الْيُونَنِيِّ وَذَكَرَ بَعْضُ اصْحَابِهِ وَذَكَرَ وَالِدِي
رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَذَكَرَ بَعْضُ مَضْمُونٍ مَا تَقَدَّمَ قَلَمُ اِذْكَرَهُ لِلِاسْتِفْنَاءِ عَنْ اِعَادَتِهِ
وَذَكَرْتُ مَخْصَرًا بَعْضَ مَا لَمْ اِذْكَرَهُ فِي هَذِهِ الْاَوْرَاقِ ، قَالَ وَمِنْهُمْ يَحْيَى

(١) توفى سنة ٦٤٤ - ك (٢) كذا (٣) الاصل « ما اكلها » .

اصحاب الشيخ عبد الله الكبير رحمة الله عليه قطب الاسلام وقوة الانام
الشيخ محمد بن ابي الحسين الفقيه كان اماما علما علامة قطب ثمان
عشرة سنة (١) وكان احسن اهل زمانه خلقا وخلقاً .

ذكر بدايته

: قيل انه كان بين يدي الشيخ عبد الله رحمة الله عليه
قال له انت تكون فقيها وارسله الى الشيخ موفق الدين قرا عليه
الفقه وعلى الامام الحافظ عبد الغنى رحمة الله الحديث وقرأ القرآن الكريم
على الشيخ عماد الدين ابراهيم المقدسى (٢) رحمة الله وجمع الله له بين
الحديث والفقه وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين واعطاه الله الحال
في صفه قال ابو الحسن علي بن الامام ابي العباس احمد بن عبد الدائم (٣)
وكان يخدمه مدة سنين كثيرة وكان للشيخ الفقيه اوراد لوجاء ملك من
الملوك ما اخرها عن وقتها .

نبذة من كراماته

قال ابو العباس احمد بن محمد بن سعد (٤) كان بين يدي
الشيخ الفقيه جماعة فذكروا السرقة فقال الشيخ انا سرقت كنت صغيرا وكان
لوالدي في طاقه ثلاثة عشر درهما فحدثني قسى ان آخذ منها درهما
ب / ٢٤ فأخذه ثم لم ازل آخذ درهما بعد درهم حتى اخذت الجميع فلما كان
بعد مدة احتلجت والدي الى ثوب فقال لي والدي لأمك في الطاقه
(١) قد قدم قريبا عن بعضهم « اثني عشرة سنة » (٢) هو ابراهيم بن عبد الواحد
اخو عبد الغنى توفي سنة ٦١٤ - ك (٣) عذبه التتالي ان مات سنة ٦٩٩ وله ٨٢
سنة - ك (٤) توفي سنة ٧٠٠ - ك .

ثلاثة عشر درهما خذها واشترلها بها ثوبا قال الشيخ فبقت حائرا
أتفكر وقت الى الطاقة فوجدت الخرقه وفيها ثلاثة عشر درهما
او كما قال .

وقال المؤلف حدثني ابوالحسن علي بن احمد بن عبد الدائم قال
كنت اخذم الشيخ الفقيه فلما كان في بعض الايام ورد الشيخ عثمان (١)
من دير ناصس وكان الشيخ عند صغاره اوفى مكان آخر قال فقال الشيخ
عثمان كنت اشتهى يكشف الشيخ الفقيه صدره واعاقفه بصدرى
ويعطينى الثوب الذى عليه قال فلما جاء الشيخ عثمان ومن معه من
الفقراء واحضر الطعام فلما اكلوا وفرغوا قال لاصحاب الشيخ عثمان
قوموا الشيخ عثمان ما يخرج الساعة فلما خرجوا قال قم يا شيخ عثمان
فلما قام كشف عن صدره وعاقفه ونزع الثوب الذى كان عليه واعطاه
للشيخ عثمان وقال كلما تقطع اعطيتك غيره او ما هذا معناه .

قال المؤلف واخبرني ابوالحسن علي بن احمد المذكور قال ما كان
الشيخ الفقيه يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على الانبياء
صلى الله عليهم وسلم اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات
قال وذكروا عنده الكرامات فقال ويلمكم ايش الكرامات كنت وانا
صغير عند الشيخ عبد الله يعنى يطبك وكان عنده بغادة يعملوا مجاهدات
وكنت ارى من يخرج من باب دمشق وأرى الدنيا قد ادى مثل الورد
فكنت اقول للشيخ ياسيدى يحى (٢) الى عندك من دمشق اتاس

(١) مات سنة ٦٥٠ ك (٢) الاصل « يتجى » خطأ .

ومعهم كذا وكذا ومن حمص ومن مصر فاذا جاء ما اقول يقولون
يا سيدي نحن نعمل مجاهدات وما نرى وهذا يرى فيقول هذا ما هو
بالمجاهدات هذا من الله تعالى او ما هذا معناه ، قال وحدثني الشيخ اسراييل
ابن ابراهيم قال كان وقع لبعض اصحاب الشيخ الفقيه امر كره الشيخ
وقوعه فلما كان بعد مدة ورد الشيخ عثمان من دير ناعس فلما حضر
٢٥/ الف عند الشيخ الفقيه سأله مسألة غليظة ان يمكنه بجمل قدمه على وجهه
فقال له يا شيخ عثمان ايش هذا الخاطر فقال انا قد سألتك فلما مكته
من ذلك قال له يا شيخ عثمان اعاد الله على المسلمين بركتك اشتهى زوال
كذا وكذا فلما صلى العشاء رمق الشيخ عثمان فا كان الا قليلا واقضت
الحاجة فلما بلغ الشيخ الفقيه قال احسنت يا شيخ عثمان احسنت يا شيخ
عثمان فسأل بعض الجماعة الشيخ عثمان فقال له انت ما عندك احد مثل
الشيخ الفقيه فلم لا قام هو في هذا الامر بنفسه فقال الخليفة اذا اراد
شغلا او قال امرا من الامور ما يقوم هو فيه بنفسه ولكن يأمر بعض
من عنده يقوم فيه او ما هذا معناه .

قال وكان الشيخ الفقيه يكرر على الجمع بين الصحيحين وعلى اسماء
الرجال فشذ عنه بعض الاسماء فنظر الى السماء ففرغ فسأله خادمه
ابن باقى فقال له يا سيدي رأيتك اذا نسيت الاسم ترفع رأسك الى
السماء فتذكره فقال له اذا نظرت الى السماء رأيت مكتوبا في الهواء
او كما قال قال واخبرني الممرى عامر قال غضب الشيخ الفقيه على خادمه
ابن باقى وروحه من خدمته فسافر الى حلب واقام بها مدة ورجع في

يوم عيد والشيخ يخطب للعيد عند ضريح الشيخ عبد الله اليوناني والشيخ عثمان يومئذ حاضر فسأل ابن باقي الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله والشيخ عثمان ان يشفعا (١) فيه عند الشيخ الفقيه وكان للشيخ عادة اذا صلى العيد يأخذ الجماعة الى منزله قال فلما صرنا في منزله غمز ابن باقي للشيخ (٢) محمد فنظر الى الشيخ الفقيه وقال ياسيدي اشتهى تصفع عن خادمك ابي بكر وكان حاضرا وكشفنا نحن رؤوسنا قاهراً وجه الشيخ الفقيه واطرق وقال اذا كان الانسان نفس ايش اعمل انا ما يدخل احد الى المسجد الا واصر قلبه مثل هذا الثوب وامسك كفه ونظر الينا وصاح غطوا رؤوسكم من فعل هذا حتى تغطوه انتم واما الشيخ عثمان فانه ما تكلم والتفت الى ابن باقي فا رأيت اوما هذا معناه .

قال واخبرني الفقيه ابو الحسن علي بن عثمان بن عمر الموصلي الشافعي قال اخبرني المقرئ نصر المرداوي قال كنت اقرئ القرآن بمسجد الحنابلة يعلبك وقد تجمع على عشرة دراهم دين ضاق منها صدرى فخطرتي ٢٥ / ب
اخرج الى بعض الاماكن واعمل واحصلها فلما صليت الصبح وكنت بالزاوية القريبة من المسجد والشيخ الفقيه بالشرقية فلما صلى طلبني فبحث اليه فقال روح الى فلان وخذ منه عشرة دراهم اوما هذا معناه قال واخبرني ابراهيم بن محمد بن حمدان قال ارسلت بكتاب من جهة الملك الصالح اسماعيل الى عند الشيخ الفقيه فوصلت بطلبك ورحت الى الشيخ وناولته الكتاب قراءاً بعضه ونظر الى وقال ما جاءك اولاد قلت ياسيدي خطيت

(١) الاصل يشفون - ك (٢) له الشيخ .

المرأة على ليالها وتم قراءة الكتاب وقال لارأى لحاقن وقام وتوضاً للصلاة، فلما كان العصر من يوم الاثنين والمؤذن يقول اشهد ان محمداً رسول الله رفع يديه وقال اللهم خطبها قال فلما رجعت الى المزة اخبروني انني جامعي صغيرة فسألت متى جاءت قالوا يوم الاثنين ومؤذن العصر يقول اشهد ان محمداً رسول الله او كما قال .

قال وحدثني الشيخ اسماعيل بن علي بن ابراهيم (١) قال كنت عند الشيخ الفقيه فظفر الى وقال رحم الله والدك فلان وامك فثلاثة قال فحصل عندي شيء قلت له يا سيدي اسمع قولون كرامات الفقراء وقد سمعتها منك واذا انسان ينادي على الباقلاء فقال الشيخ خذ قرطاس واشتر به باقلاء وخذه الى حجرك وكل ما قلت لك كرامة اعطني باقلاء، ثم قال والله ابراد حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم يتفجع به الناس احب الي من ملء الارض كرامات او ما هذا معناه، قال وحدثنا ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب قال جامعي فقيران من حلب يسألان الشيخ الفقيه عن احاديث حتى استأذن لهما عليه فلما استأذنت بالدخول وكان بالزاوية التي قبلي المسجد يعلبك فلما دخلنا عليه سلموا (٢) وتحادثوا فابتدأ الشيخ وحدثهم (٢) بمعنى الاحاديث وذكرها لهم (٢) فحصل عند احدهما شيء فقال الشيخ لا اله الا الله لو اراد الفقيران يكون كل كلامه كرامات فل او ما هذا معناه .

(١) ذكر في المجلد الثاني اسماعيل بن ابراهيم بن علي الفراء الذي توفي في سنة ٦٨٤

له هـ - ك (٢) كذا والسياق يقتضي التثنية .

قال واخبرني ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد (١) قال ٢٦ / الف
 اخبرني الشيخ عثمان قال كان في خاطري ثلاث مسائل اريد أن أسأل
 الشيخ الفقيه عنها قال فأجاني عنها قبل أن أسأله او ما هذا معناه، وقال
 ابو محمد عبد الرحمن المذكور طالعت في كتاب الترغيب والترهيب في
 باب الاستغفار ثم سألت الشيخ الفقيه عن الاستغفار فقال ذكر البخاري
 كذا وذكر مسلم كذا وما اتفقا عليه كذا ثم ذكر ما في الترغيب
 من فضائل الاستغفار قال قال الشيخ حسن بن ابراهيم الحداد حضرت
 مجلس الشيخ الفقيه بجامع دمشق وقد سئل عن اختلاف الائمة الأربعة
 فقال هذا الجامع الذي نحن فيه له اربعة ابواب فاذا دخل كل انسان
 من باب صار فيه وهكذا الائمة وكلهم على الحق .

قال المؤلف قرأت في سيرة الشيخ موفق الدين تأليف الشيخ الضياء
 محمد المقدسي (٢) قال سمعت الفقيه الامام الزاهد ابا عبد الله محمد بن
 ابي الحسين اليوناني قال ومع ما رأيت منه وسمعت منه يعني الشيخ
 موفق الدين رحمه الله ما اعلم انه اشكل عني موضع في اصول الدين
 وفروعه الارأيت في المتام ورفع عني الاشكال مرة جاءتني فيها مشكلة
 في القروع فتحيرت في الجواب فرأيت في المتام فقال لي الجواب .

قال المؤلف قرأت في بعض الكتب ما صورته سمعت من لفظ
 شيخنا الفقيه الامام العالم محمد بن ابي الحسين بن عبد الله اليوناني اثنائه
 الجنة بكرمه يبلده بطلبك فيما رفعه الى الجنيد رحمه الله عليه قال كان
 (١) توفي سنة ٦٤٥ - (٢) هو ابن عبد الواحد بن أحمد توفي سنة ٦٤٤ - ك .

في نفس مسألة في التوحيد فسألت عنها جماعة من اهل العلم فاشق
 احد قوادى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عنها فشنى
 قوادى قلت يا رسول الله ما التوحيد قال كل ما حده فكرك واحاط (١)
 به عليك او ادركه حرك او اصبه بفهمك فالله تعالى بخلاف ذلك وانما
 يسأل العبد يوم القيامة عن الشك والشرك والتشبه والتعطيل قلت
 يا رسول الله فما العقل قال ادناه ترك الدنيا واعلاه ترك التفكير في ذات
 الله تعالى قلت يا رسول الله ما التصوف قال ترك الدعاوى
 وكنان المعانى .

ذكر قطيبته رحمه الله

قال المؤلف اخبرني الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ عثمان
 بدير ناعس قال اخبرني والدى قال قطب الشيخ الفقيه ثمانى عشرة سنة
 او كما قال قال المؤلف حدثنا الشيخ محمود بن الشيخ سلطان بمنزله يعلمك
 قال قال لى الشيخ الفقيه حاجة فلما سألت عنها اخبرت انه قطب من
 اثنتى عشرة سنة (٢) فلما سألتى عن الجواب قلت له من يكون قطب من
 اثنتى عشرة سنة يسألتى عن حاجة فاحمر وجهه ولبس مدامه وخلاني
 وخرج او كما قال .

قال المؤلف وحدثنى على بن احمد بن عبد الدائم قال قدم علينا
 فقير بندقى اسمه عبد الله وكان امام قرية زحلة واخبرنا انه رأى خلقا
 وسمع تقاررات فسأل ايش هذا فقيل له قد قطب الشيخ محمد الفقيه قال

(١) الاصل « اخلط » خطأ (٢) الاصل من اثنا عشر .

فا كان الآقلا واذا بالشيخ عثمان قد اقبل من دير ناعس قلنا له
ياسيدى ماتسمع ما يقول هذا الفقير فقال وايش قال قلنا قال كذا
وكذا فقال الشيخ عثمان صدق لأجل هذا جئت او ما هذا معناه قال
المؤلف واخبرنى الشيخ تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن على بن فضل
الواسطى (١) قال رأيت للشيخ الفقيه رؤيا تدل على انه اعطى ولاية
او كما قال .

ذكر اذب الملوك والوزراء بين يديه

قال المؤلف سمعت قاضى القضاة ابا المفاخر (٢) محمد بن عبد القادر
الانصارى الشافعى يقول سأل (٣) الملك الاشرف الشيخ محمد الفقيه فقال
له ياسيدى استهى ابصر شيئا من كرامتك فقال له الشيخ ايش يكون
هذا فلما اراد الشيخ الخروج باذر الملك الاشرف الى مداس الشيخ
وقدمه فقال له الشيخ يا فلان هذا الذى كنت تطلبه قد وقع قال كيف
باسيدى قال انت الملك الاشرف بن الملك العادل وانا ابن رجل من اهل
يونين تقدم مداسى قال فاطرق الملك الاشرف او ما هذا معناه .

قال المؤلف حدثنى اسرائيل بن ابراهيم قال كنت مرة عند الشيخ
الفقيه وعنده ولده عبد القادر فاذا بأمين الدولة وزير الملك الصالح
قد دخل فلم يقيم له الشيخ فقال لى ولده عبد القادر ما الشيخ الأعجيب يدخل
عليه مثل هذا ما يقوم له فلما خرج امين الدولة وانبسط الشيخ قال له
ولده ياسيدى يدخل عليك مثل هذا الوزير ما تقوم له فقال ايمى

(١) توفى سنة ٦٩٢ - ك (٢) توفى سنة ٦٧٢ - ك (٣) الاصل سألت - ك .

اميز (١) هذا او الملك الاشرف كان اذا دخل على وانا متكى على جنبي يسألني اني لا اقصد ويقف يقول ما اراد ويخرج وكان ابن الملك العادل وهذا من هو او كما قال .

وقال المؤلف اخبرني الامير سيف الدين بكتمر الساقى العزبى قال لما عبر التار الى الشام قصدت زيارة الشيخ الفقيه فلما حضرت عنده ذكرت له التار فأخبرني انهم ينكسروا فلما اردت اودعه قلت له يا سيدى انتهى تدعولى قال فرفع يديه ورفض يدى ودعا بدعاء لاهو بالعربى ولا بالتركى وقال لى ما بقيت بعدها ترانى قال فلما انكسر التار رجعت الى دمشق وطلعت الى بعلبك وسألت عن الشيخ قالوا توفي او كما قال، قال المؤلف اخبرني الشيخ يوسف بن محمد بن موسى (٢) قال رأيت الشيخ الفقيه والشيخ عبدالله بن عزيز في المنام وفي حجر الشيخ الفقيه دنائير ودرهم وفلوس وفي حجر الشيخ عبدالله ايضا قال فمسست الي في حجر الشيخ الفقيه فوجدتها مسكوكه ولمست الي في حجر الشيخ عبدالله فوجدتها بلاسكة فسألت الشيخ الفقيه كما انا من هذا في النوم فقال حالى ظاهر وباطن وحال الشيخ عبدالله باطن قال فلما رأيته في اليقظة اخبرته بما رأيت فقال صحيح او ما هذا معناه . قال واخبرني احمد بن عباس قال اخبرني الشيخ ابراهيم بن الشيخ عثمان بدير ناعس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله انا مشتاق اليك فقال لى زر قبر الشيخ الفقيه وقال

(١) كذا (٢) له ابن منة الموصلى رسول غازان الذى توفي سنة ٧١٦ - ك .

ابوالفداء اسماعيل بن علي بن ابراهيم (١) الفراء درت اطراف الحجاز والعراق ومصر وما رأيت مثل الشيخ الفقيه وكنت مرة عنده ففطر الى وقال يا شيخ اسماعيل اراك بعض الاوقات تؤذن على سجادة وعلى باب المسجد وعلى باب دارى وانا قد عجزت عن الركوب فحج عنى ولا تروح على البر الا على البحر فانك تروح طيبا بخالفته وشارطت عربا واعطيتهم مائة وخمسين درهما فأخذوها وراحوا فلما طلعت اليه قال لى ما قلت لك ما تروح على البر فقلت يا سيدى ايش ادراك فقال قولك ايش ادراك اعجب من مخالفتى قال فتجهزت ورحت على البحر فلما طلعت من البحر جئت الى مكان فيه عين ونخل ورجل اسمر شديد السمرة فلما رآنى سلم على وقال لى طيب قلبك تروح طيبا فلما رجعت ودخلت على الشيخ سألتى عن طريقى وقال ايش حسن المكان والنخل والرجل الأسود يوم فارقتك جاء الى واخبرنى انك طيب وكان احد الابدال او ما هذا معناه. قال وارسلنى الشيخ الفقيه مرة الى مصر فى حاجة فلما وردت منزلة الأخرج الى انسان وخدمنى الى ان جئت الى سفط الحنى (٢) ظاهر بليس فرأيت بها مسجدا وسفرة وباريق فدخلته فقال شخص هذا مكان للصلاة ما هو للقمود فينا (٣)

(١) لعل الصواب اسماعيل ابن ابراهيم بن على وله ترجمة فى هذا الكتاب توفى سنة ٦٨٤ - ك (٢) كذا وفى النجوم (ج ٧ ص ١٢٨) « السفطى » وبهامشه « نسبة الى سفط الحناء وهى التى تعرف اليوم بصفط الحنة احدى قرى الزقاق بديرية الشرقية » (٣) الاصل « فيتنا » .

نحن كذلك واذا شيخ قد اقبل فقال لي يا أخى من اين انت قلت
من دمشق فقال من ترف قلت اعرف مشايخ الصالحية فلان وفلان
ومشايخ بلبك الشيخ الفقيه فصاح وقال هذا الشيخ الذى أخذت
عنه امور دينكم فاعتذر الى واكرمنى تلك الليلة ودخلت القاهرة وقضيت
حاجتى ورجعت فلما دخلت على الشيخ سألتنى عن طريقى قلت له
ما جئت الى مكان الآ وخرج الى من يخدمنى فاعرورقت عينه (١)
بالدموع وقال يا الهى ما هذا الاحسان وانا ابن فلان من يونين قال وقلت له
يا سيدى اشتهى ابصر الشيخ فلان فقال كان فقيرا يخدم الشيخ فقال
له يا سيدى اشتهى ابصر القطب فقال له القطب يحضر فى المكان الفلانى
فى السنة مرة وعند جماعة فاسافر الفقير الى ذلك المكان ورأى اولئك
الجماعة فقالوا له مالك فقال جئت ابصر القطب فقالوا له اليوم راح
من ههنا فبقى عندهم سنة، فلما كانت تلك الليلة التى عادة القطب يجئ
فيها قاموا فقال لهم الفقير مالكم قالوا الساعة يجئ القطب فقام معهم
واذا به قد اقبل فلقوه واذا هو شيخه فقال له يا سيدى وانت هو
قال نعم لو قلت لك انى هو ما سلت لى او ما هذا معناه .

٢٨ / الف

قال المؤلف سمعت الشيخ عبد الدائم بن احمد (٢) يقول كان
الشيخ الفقيه فى مبتدأه زاهدا وفى متناه عارفا او ما هذا معناه، قال
المؤلف وذكره سيف الدين احمد بن مجد الدين عيسى بن الشيخ
موفق الدين (٣) عن سمع بقاسيون فقال محمد بن ابى الحسين اليويني

(١) الاصل «فرغرت عينيه» خطأ (٢) توفي سنة ٦٩٩هـ (٣) توفي سنة ٦٤٣هـ

و ذكر مولده وغير ذلك وقال كان عالما سريع الحفظ كثير المحفوظ سمعته يقول حفظت أكثر مسند الامام احمد رضى الله عنه وكرر على الجمع بين الصحيحين وحفظ سورة الانعام في يوم واحد وحفظ صحيح مسلم في اربعة اشهر وحفظ ثلاث مقامات من مقامات الحريرى الى نصف نهار الظهر انتهى ما نقلته من الجزء تأليف بعض المقادسة .

قلت وتزوج والدى رحمه الله في عمره ست زوجات ورزق عدة اولاد درج منهم في حياته جماعة وتوفى الى رحمة الله تعالى وفي عقده (١) والذى رحمه الله تعالى اما بقية النساء فددجن الى رحمة الله في حياته لم يفارق احدا منهم ولا جمع بين زوجتين وخلف من الأولاد اخى ابا الحسين على وخديجة وآمنة، أمهم ابنة الهمام تركانية وموسى وامة الرحيم وأمهما زين العرب بنت نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى ابن محمد بن على بن يحيى بن صدقة بن الحياط التغلبية وجدها الحسن ابن يحيى هو المعروف بسنى الدولة فأبو الحسين رحمه الله استشهد يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان المعظم سنة احدى وسبعمائة كان وثب عليه من جرحه في رأسه بكرة يوم الجمعة خامس شهر رمضان المذكور بمسجد الحنابلة ودفن بباب سبطا وكان سيدا كبيرا اماما عالما حافظا متقنا محققا رحمه الله ورضى عنه ومولده في شهر رجب سنة احدى وعشرين وستمائة يبطلبك، واما خديجة فكانت امرأة سالحة كثيرة العبادة والخير توفيت الى رحمة الله تعالى في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة

يعلمك ودفنت في تربة الشيخ عبدالله اليوثني الكبير رحمه الله تعالى وزين العرب والدق رحها الله تعالى توفيت سحر ليلة الجمعة خامس عشرى شوال سنة ثلاث وتسعين وستائة بمنزلى يعلمك ودفنت بعد صلاة الجمعة في مقابر باب سطحا وقد نيفت على الثمانين سنة من العمر وكانت امرأة سالحة كثيرة العبادة وقيام الليل .

٢٨/ ب محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر ابو عبدالله اليطار المعروف بالأكل^(١) اصله من جبل بنى هلال ومولده بقصر حجاج خارج دمشق سنة ستائة وتوفى بدمشق في خامس شهر رمضان من هذه السنة رحمه الله وكان رجلا سالحا كثير الاثار وحكاياته في أخذ الأجرة على ما يأكله وما يقبله من بر الامراء والملوك وغيرهم مشهور ولم يسبقه الى ذلك احد ولا اتفق اثره من بعده ولا شك انه كان له حال يفعل له بما ذلك وجميع ما يفتح به عليه على كثرته يصرفه الى القرب ويفقد (٢) المحاميس وغيرهم من المحاويج والارامل والمنقطعين وكان بعض الناس ينكر على من يعامله بهذه المعاملة وينسبه الى التهور في فعله فاذا اتفق اجتماعه به افعل له اقوالا كليا ولا يستطيع الامتناع من اعطائه كل ما يروم وكان مع هذا حسن الشكل مليح العبارة حلو الحديث له قبول تام من سائر الناس وكان كثير المحبة في والدى رحمه الله والتردد اليه لما نزل دمشق في سنة خمس وخمسين والاكل عنده بغير أجرة وهو مطلق عنده دون غيره رحمه الله .

(١) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان لياصوفيا (ص ٣٨٩) بسطحاتها (٢) لعله يشق .

محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابو عبد الله القضاعي البلسي المعروف بابن الآبار (١) الكاتب الاديب المحدث ذو الفضائل الجمة كان اماما عالما عارفا بانواع كثيرة من العلوم ومولده ببلنسية من شرق بلاد الاندلس في احد الريمين من سنة خمس وتسعين وخمسة و نشر بتلك البلاد علما كثيرا وصنف تصانيف مفيدة في علوم متعددة وتوفي بتونس في يوم الثلاثاء العشر من المحرم هذه السنة رحمه الله .

محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر ابو عبد الله شمس الدين المقدسي الشيخ الصالح العالم العابد المسند سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وغيره واجاز له ابو طاهر السلفي والكتابة شهدة رحمه الله وهو آخر من روى عنها فيما علم بالاجازة ٢٤ / الف المعينة واستشهد يد التار في قرية ساوية من عمل نابلس في شهر جمادى الاولى ودفن بها وقديف على المائة سنة رحمه الله تعالى .

محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي ابوبكر زكي الدين المخزومي اللبني (٢) الشافعي كان قفيها عالما فاضلا خيرا بالاحكام وعنده مشاركة جيدة في الادب وغيره وله نظم حسن ولى القضاء بانياس مدة ويصري وولى اعادة المدرسة الناصرية بدمشق وتدرس المدرسة القليجية الشافعية بدمشق وغير ذلك ثم ولى القضاء بعلبك بعد وفاة صدر الدين عبد الرحيم قاضيها (٣) رحمه الله واستمر بها الى ان

(١) ترجم له في الفوات (ج ٢ ص ٤٥٠) (٢) بضم اللام وفتح الباء المشددة

(٣) هو ابن نصر بن يوسف توفي سنة ٦٥٦ - ك .

جفل الناس من التتر في اول هذه السنة فتوجه الى قلعة الصيصية صحبة
الامير ناصر الدين التبنيني رحمه الله فلما سلبت الى التتر دخل دمشق
واقام بها الى ان انقضت دولة التتر وسأل العود الى بعلبك فأعيد اليها
فتوجه نحوها وهو متعرض فأقام بها اياما وتوفي الى رحمة الله تعالى
في ذى القعدة ودفن في مقابر باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة
بعلبك هو في عشر الثمانين وكان كريم الاخلاق حسن العشرة لطيف
المحاضرة على ذهنه من الاشعار والحكايات والنوادر شيء كثير وكان
شديدا في احكامه مشكور السيرة في ولاياته متفتا في فضائله رحمه الله
وكان يزعم انه من ذرية خالد بن الوليد رضى الله عنه واللبن قرية
بين القدس ونابلس واشتدنى من نظمه اشعارا كثيرة لم يعلق بذهنى
الآن منها شيء وسألت ولده معين الدين عن شيء من شعره فكتب
لى هذه القطعة:

سل سائل المبرات فى الاطلاق كم قد خلوت بها بذات الحال
وجئت باللحظات من وجناتها ما غصّ منه الغص من عذال
وممت ارتشف الى (١) فترتحت غمت جنى الممسول بالمسال
لوم تكن مثل الغزاة لم تكن بنى لها غنى (٢) تقور غزال
صدت ولولاها (٣) صدت لى وصل الغرام جالها بجبال
وبروض خديها تنعم ناظرى ولتار وجتها قوادى صالى
فاجب لجذوة خديها ولما صدان مجتمان من صلصال

٢٩/ب

(١) فى الاصل « الماء » خطأ (٢) الاصل « غنى » كذا (٣) لعله لولا ما .

انا في هجير محرق من مجرما فتى اطفيه ببرد (١) وصال
ان كا اعرض اوتعرض طيفها فدامى كالمارض الهطال
ومن المحال (٢) نزور من عبراته طوفاتها قد طمَّ طيف خيالي
قالت وقد جذبت الحقيق بمثله هلايد معك جدت وهو لآل
فأجبتها ذى مهجتي من مقلتي سالت فكيف زعمت انى سالى
فصاحكت فكيت من فرط الجوى شوقا فارقت لركة حالى
فقليلها ما ان يلى وغلقي ما ان تيل بريقها الجريال
ومنها في مديح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد
رحمها الله تعالى .

رفعت عوامله لمجرور الظبي قماً بها نصبت بحكم الحال
ورماحه رقصت فنقلها الظبي يوم الوضى بمجامع الابطال
وسألت معين الدين المذكور عن عمر والده رحمه الله حال وفاته
فقال كان نيف على ست وستين سنة من العمر وكنت انا اتوهم ان
عمره فوق ذلك بسنين عدة وولده اخبر بحاله والله اعلم .

محمد بن غازي بن ابي بكر محمد بن ايوب بن شاذى ابو المعالى
الملك الكامل ناصر الدين صاحب ميافارقين (٣) وتلك البلاد ملك في
سنة اثنتين واربعين وستمائة عقيب وفاة والده الملك المظفر شهاب الدين
غازي بن الملك العادل وكان اولاً يدارى التتر فلما خبر باطن امرهم
(١) الاصل « يبرد » (٢) الاصل « العجال » (٣) له ترجمة في ذيل المرآة اياصونيا
(ص ٤٣٠) .

وان المدارة لا تقيد معهم انجذب منهم فلما علم انهم على عزم قصده
 قدم على الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله بدمشق مستنثا
 ومستجدا على التتر فوعده بالنجدة بعد ان اكرمه غاية الاكرام وقدم
 له من التحف والخيول وغيرها ما يحل مقداره وعاد الملك الكامل
 ٣٠/الف الى ميفارقين ولم يمكن الملك الناصر انجاده لما رأى من تخاذل اصحابه
 وضعف قلوبهم عن مقابلة التتر لكثرتهم ولانه لم يتفق الى تلك الغاية
 من انتصف منهم وقد ملكوا العراق والعجم والروم وغير ذلك من
 الاقاليم والبلاد وسير هو لاكم اشموط لمحاصرة الملك الكامل فحصره
 حصرا شديدا وبقي الملك الكامل رحمه الله مجاهدا للتتر صابرا لقتالهم حتى
 فنى اكثر اهل ميفارقين وعمهم الموت قتلا وفناء لكثرة الغلاء
 وعدم الاقوات وبقي محصورا دون ستين فعند ذلك ضعفت القوى
 عن محاربة العدو فاستولوا على ميفارقين واستشهد الملك الكامل قدس
 الله روحه وحمل رأسه على رمح وطيف به في البلاد فوصلوا به الى
 حلب ثم الى حماة وحصص وبعلبك وشاهدته رحمه الله وهو يطاف به
 بمدينة بعلبك ثم وصلوا به الى دمشق يوم الاثنين سابع وعشرين
 جمادى الاولى وطاقوا به بالمغناقي والطبول ثم علق الرأس بسور باب
 الفرايس فلم يزل معلقا في شبكة الى ان عادت دمشق الى المسلمين
 فدفن بمشهد الرأس داخل باب الفرايس وقد ذكرنا كيفية دفنه
 وما قيل في ذلك فأغنى عن اعادته .

وكان رحمه الله ملكا جليلا دينيا خيرا عادلا عالما محسنا الى رعيه

وسائر من في خدمته كثير التعبد والخشوع لم يكن في البيت الايوبي من يضاهيه في ديانته وحسن طريقته رحمه الله ورضى عنه وكان التار قد استولوا على جميع بلاده ومعاقله ومعظم اولاده وحرمه واهله وهو محصور بميا فارقين ثم ختم له بالشهادة على هذا الوجه الجليل بعد ان ابقى في مدة الحصار من التار مالا يحصى كثرة رحمه الله تعالى .

ابو علي بن محمد بن ابي علي بن باسك الامير حسام الدين الهذلي (١) كان اميرا كبيرا جليل المقدار قوى النفس حسن التدبير كثير الرياضة عنده تعاطف وتعدد (٢) حكى لي الامير عز الدين محمد بن ابي الهيجاء رحمه الله ما معناه ان الامير حسام الدين لما حضر الى دمشق في الايام الناصرية طلبه الملك الناصر لحضور مشورة فظهر عليه كراهية الحضور وقال كنت اود لو عاجلني الموت في هذه الساعة فقلت لم ياخوند ب / ٣٠ فقال قد طلبني السلطان الى مجلسه العام وعنده ناصر الدين القيمري عن يساره وجمال الدين بن يغمور عن يمينه وهما عنده في المنزلة العليا فيقتضي الحال القعود ذون احدهما وهذا ارى الموت دونه فهووت عليه ذلك وقلت ياخوند مكاتك معروفة لا ينقصها ذلك فقال لكن على كل حال اذا كان ولا بد اشتهى ان يقعدوني في جهة الامير ناصر الدين فهو كردي ثم امرني بالتوجه الى باب دار السلطان لكشف الخبر فلما صرت يباب دار السلطان وجدت بعض من كان حاضرا قد خرج فحدثني ان بعد توجه الرسول لطلبه لتشااوروا ان يقعدوه اذا حضر فقال (١) له ترجمة في اياصونيا في عدة اسطر فقط وترجمته هنا كما تراها (٢) كذا ولعله وتطرس .

الامير ناصر الدين هذا رجل كبير القدر وقادم على مولانا السلطان
 فيقعد بين مولانا السلطان وبين المملوك وتقرر انه يقعد فوق الامير
 ناصر الدين القيمرى فعدت اليه مسرعا فصادفته عند باب القلعة فعرفه
 ما جرى فتهلل وجهه ودخل فاحترمه الملك الناصر احتراماً كبيراً
 واقعده الى جانبه يمينه وبين الامير ناصر الدين القيمرى فلما خرج قلت
 له ياخوند اجلسك السلطان الى جانبه فوق الامير ناصر الدين فقال نعم
 ما كان يمكن غير هذا وهذا التعظيم والمنافسة في مثل ذلك وما يجري
 مجراه انما اقتبسه من مخدومه الملك الصالح نجم الدين فانه كان اتصل
 بخدمته في حياة الملك الكامل ولازمه واختص به اختصاصاً كبيراً
 وجعله استاذ داره وكان يعتمد عليه في مهماته ويثق به وثوقاً عظيماً
 ويسكن اليه بخلاف وثوقه بسائر من في خدمته ولما امسك الملك
 الصالح واعتقل بالكرك اراد الامير حسام الدين المذكور التوصل الى
 آمد باشارة من الملك الصالح اليه عند ما امسك فعمل على ذلك فقبضه
 الملك الصالح عماد الدين اسماعيل واعتقله في حبس الخيالة بقلعة دمشق
 ثم نقله الى قلعة ببلبك لحبس في جب مظلم لا يفرق فيه بين الليل والنهار
 وهو مضيق عليه وينزل اليه في كل يوم قليل خبز وقليل من الماء
 وربما انزل اليه مع الخبز حزمة بقل في بعض الاوقات قال الامير
 حسام الدين فكنت احسب في نفسى انى ربما امنع الطعام والشراب
 لاموت فكنت ادخر من الخبز المرتب شيئاً قليلاً وكذلك من الماء
 اجمعه في جرة طلبتها فاجتمع عندى من ذلك شئ كثير ثم طين على

٣١/ب

الجب ومنعت من الطعام والشراب فارتفعت بذلك الذي جمعه مدة الى ان فتح الجب وانزل الى ما كان يجري على اولا الى ان فرج الله تعالى غي ولما اخرج من الجب ستة احدى واربعين حمل الى دمشق ونزل في برج كان الملك المقيث بن الملك الصالح نجم الدين معتقلا فيه ثم اذن له في الانتقال من القلعة وانت يتجهز للسير الى الديار المصرية فخرج من البرج ومضى الى مدرسة الامير عز الدين ايك المعظمي صاحب صرخد التي على شرف الميدان واطلق (١) له ما كان اخذ له من القماش والخيول والماليك وغير ذلك وخلص عليه واطلق له مال فتوجه الى مخدومه وحكى لى ناصر الدين على بن قرين (٢) ان الامير حسام الدين المذكور لما قتل الى قلعة بطلبك حبس في بيت مفرد ولم يكن يدخل عليه كل احد قال ناصر الدين المذكور وكنت ادخل عليه في كثير من الاوقات واطيل الجلوس عنده والحديث معه وهو غير مضيق عليه فاتفق ان الملك الصالح عماد الدين سير اسد الدين الزرزارى بكتاب منه الى والى القلعة بان يمكنه من قتل حسام الدين فظلم ذلك على والى القلعة وكان رجلا دينيا خيرا فطلبى وعرقى ما ورد به المرسوم قتلته له وللزرزارى اذا قتلتموه ايش في عزمكم تفعلون به بعد القتل قالوا ندفته قلت ادفنوه وهو حى ولا تلوثوا بدمه واجلوه في الجب وشاوروا السلطان قال فكتبوا الى الملك الصالح عماد الدين وشاوروه على ذلك ففسح فيه وامر أن ينزل

(١) الاصل « اعلى » (٢) هو على بن محمد بن قرين توفى سنة ٦٩٢ - ك .

اليه في كل اسبوع رغيفا خبز وجرة ماء فامتثل المرسوم وكان
ينزل له رغيفان كبيران ولم يزل على ذلك الى ان افرج عنه وفي
سنة ثلاث واربعين فوض اليه الملك الصالح نجم الدين النيازة بدمشق
فرضى اليها واقام بها، وفي سنة اربع واربعين توجه الى بعلبك بمن
معه من العسكر ونازل قلعتها وضائقها وكان بها الملك المنصور
شهاب الدين محمود بن الملك الصالح عماد الدين اسماعيل واخوته فاشتد
عليهم الحصار فسلبوا الى الامير حسام الدين بالامان فرتب امورها
وسار الى دمشق واولاد الملك الصالح عماد الدين معه فاعتقلهم بدمشق
ثم بحث بهم الى ابن عمهم الملك الصالح نجم الدين قال الامير حسام الدين
لما كنت في الجب بقلعة بعلبك لافرق بين الليل والنهار حدثني نفسي
يوما وانا في تلك الحال التي تشعر باليأس من الحياة بالكلية اني
اخرج من الحبس وارجع الى منزلي التي كانت لي عند الملك الصالح
نجم الدين وانه يسيرني الى بعلبك واقتحها واحتاط على اولاد الملك
الصالح اسماعيل واحملهم بين يدي الى دمشق فقلت لنفسي هذا من
الاماني الكاذبة التي تبعد في العقل ان تكون فما كان الامدة يسيرة
وحصل لي ما تمنيت عيانا لم يخرم منه شيء، وفي سنة اربع واربعين ايضا
اطلق صاحب حصص الامير بدر الدين محمد بن ابي علي والد الامير
حسام الدين وكان الملك المجاهد حبه بقلعة حصص مع الامير سيف الدين
ابن ابي علي وجماعة الخويعين قدّم بدر الدين علي والده حسام الدين
وهو يومئذ نائب السلطنة بالديار المصرية في سنة خمس واربعين ثم
توفي (١٠) ٨٠

توفى بعد قدومه بمدة يسيرة فدفنه ولده بالرصد وبنى عليه تربة، وفي سنة ست واربعين تقدم الملك الصالح نجم الدين الى الامير حسام الدين المذكور بالمسير الى الصالحية مقدما على المساكر المتوجهة الى الشام واستأب الملك الصالح بالديار المصرية عوضه الامير جمال الدين موسى بن يغمور فخرج واقام بالصالحية اربعة اشهر ثم رجع الى القاهرة ثم سار الى الشام مقدما على الحلقة السلطانية ومعه الدهلج السلطاني الى حمص .

وفي المحرم سنة سبع واربعين دخل الامير حسام الدين الى الديار المصرية نائباً بها وتوجه الامير جمال الدين موسى بن يغمور الى الشام نائباً بدمشق فالتقى في الرمل واستمر في نيابة السلطنة بالديار المصرية الى حيث مات الملك الصالح قبله ان الامير غفر الدين بن الشيخ (١) قد عزم (٢) استدعاء الملك المنيف فتح الدين عمر بن الملك العادل بن الملك الكامل من عند عماته القطليات (٣) ويفوض السلطنة اليه ويكون انا بكه فتقدم الامير حسام الدين الى شمس الدين بن باخل (٤) والى القاهرة اذ ذاك ان ينقل المنيف الى قلعة الجبل وامر بالاحتياط عليه وسير قصاده الى حصن كيفا يستحثوا الملك المعظم توران شاه على سرعة ٣٢ / الف

(١) هو ابو الفضل يوسف بن محمد بن عمر الجويني قتل سنة ٦٤٧هـ - ك (٢) كذا ولعله سقط من هنا لفظ « على » (٣) هن باتت الملك العادل الكبير ابن ايوب نسبة الى شقيقهن الملك الفضل قطب الدين بن الملك العادل، وراجع النجوم الزاهرة (٥/٧) (٤) هو ابو عبد الله محمد بن باخل - ك .

الوصول ويعرفوه المفاسد المترتبة على تأخره بمخزوج الامر عنه الى الملك المنيت فلما وصلت قصاده الى الملك المعظم سار مجداً لاحدى عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة سبع واربعين وترك بالحصن ولده الملك الموحد عبدالله وعمره نحو عشر سنين وعنده من يقوم بتدبيره وسار يتسفف القفار خوفاً من الملوك الذين في طريقه فوصل دمشق واستقر بقلعتها فامتدحه بعض الشعراء بقصيدة مطلعها :

قل لنا كيف جئت من حصن كيفا حين ارغمت للاعداى اتوقا
فاجابه الملك المعظم في الوقت :

الطريق الطريق يا الف نحس مرة آمنة وطورا مخوفا
فاستظرف الناس ذلك من الملك المعظم ولما توجه استصحب معه شرف الدين الفائزى ولما وصل الرمل اسلم على يداه نشو الدولة ابن حشيش كاتب انشائه ولقبه معين الدين ورشمه لان يكون وزيره كما كان معين الدين بن الشيخ (١) وزير ابيه فكان الامير حسام الدين أكد الاسباب في حضور الملك المعظم وسلطته بالديار المصرية والعجب منه كيف اجتهد في ذلك بعد ما سمع من الملك الصالح نجم الدين ما يقتضى العمل على خلافة فانه قال لما ودعت الملك الصالح حين سفره الى الشام قال لي انا مسافر الى الشام واخاف ان يعرض لي موت واخى الملك العادل بقلعة مصر فآخذ البلاد وما يجرى عليكم منه خير فان عرض لي في سفرى هذا مرض ولو انه وجع

(١) هو الحسن بن عمر بن محمد الجونى - لك .

اصبح اوحى فاعلمه فانه لآخر فيه لكم وولدى توران شاه لايصلح
 لللك فان بلغك موقى لاتسلم البلاد لاحد من اهلى بل سلها الى الخليفة
 المستعصم بالله وقال الامير حسام الدين قلت لللك الصالح وهو مريض
 مشرف ما يسير مولانا السلطان يطلب ولده الملك المعظم فا اجاب
 فلما الحجت عليه قال اجيبه اليهم يقتلوه فكان الامر كما قال وفى
 جمادى الآخرة سنة تسع واربعين استأذن الامير حسام الدين الملك
 المعز فى الحج فاذن له وامر له بمجراقة يسافر عليها الى قوص وبالف ٣٢/ب
 دينار وطلب من الملك المعز الامير عز الدين ازدرم الجندار ليصح صحبه
 فاذن له ودخلا مكة فى أواخر شعبان ونزل الامير حسام الدين بدار
 الضيافة التى بقرب الصفا وقضى الحج وعاد الى المدينة صلوات الله
 وسلامه على ساكنها فزار وتوجه الى ينبع واقام بها اياما لآمر بلفه
 ثم عاد الى الديار المصرية على الهجن وفى سنة احدى وخمسين استأذن
 الملك المعز فى التوجه الى الشام وكان قد ترك الخدمة فاذن له وسافر
 الى دمشق فاقطعه الملك الناصر خبزا جليلا واحترمه غاية الاحترام
 واقام عنده مكرما معظما، ثم توجه الى الديار المصرية فتوفى بها وورد
 الخبر الى دمشق بوفاته فى أواخر شهر شعبان من هذه السنة رحمه الله
 ودفن بالرصد عند والده رحمهما الله وكان الامير حسام الدين قد عرض
 له صرع قبل وفاته بسنين ثم تزايد به وكثر فكان سبب وفاته ومولده
 بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمسة واصله من اربل وكان فاضلا وله
 نظم جيد قال الامير عز الدين محمد بن ابى الميجاء رحمه الله انشدنى

الامير حسام الدين المذكور بالمدينة الشريفة النبوية صلوات الله على ساكنها
وسلامه لنفسه :

بتا على حالة ماشايها ريسه لم نعدماسته (١) المدفون في طيه

حتى بدا الصبح يرقل في ضياشيه وفارق الليل مشكورا على طيه

واتشدني الامير عز الدين المذكور للامير حسام الدين ايضا :

ليت داعى هواكم حين ناداني وقلت شأن الهوى العذرى من شأني

خفظي لمهد الهوى دني مع (٢) ايماني وجبكم صاحبي في طي أكفاني

واتشدني الامير عز الدين للامير حسام الدين ايضا :

اهوى رשאمن خالص الترك رشيق في الصحو معريد وفي السكر مفيق

في فيه لعاشقيه در وعقيق ما احسنه عتدي عدو وصديقي

وقد تقدم في هذه الترجمة ان صاحب حصص اطلق بدر الدين محمد

والد حسام الدين وان الملك المجاهد كان حبسه بقلعة حصص مع الامير

٣٣ / الف سيف الدين بن ابي علي وشرح القصة في ذلك أن الامير سيف الدين

كان هو المشار اليه من بنى ابي علي ولما ملك الملك المظفر تقي الدين

محمود حماة سنة ثمان وعشرين وستمائة اجتذبه اليه واقطعه سلمية وزوجه

اخته وجعله عديل روجه والمصرف في جميع ما تحويه يده وكان الملك

المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حصص كثير التعتدي على صاحب حماة

وينتها عداوة عظيمة ثم بعد موت الملك الكامل اتفق معه الملك الصالح

عماد الدين على مثل ذلك فضعف عنها فاستجند بالفرنج وحضر اليه جماعة

(١) الاصل « سنة » كذا (٢) لعله وايماني .

من خيالهم وبنى لهم في حماة كنيسة ولبس الفخارة تقربا اليهم ليعصدهم
 بهم على دفع الملك المجاهد والملك الصالح واتفق حضور الملك الصالح
 نجم الدين من المشرق وتسلمه دمشق من الملك الجواد على ما هو
 مشهور وعزم على قصد حمص واتزاعها من صاحبها فحضر اليه جماعة
 من الامراء المصريين فطلبوه ليملكوه الديار المصرية وقالوا له لا تشتغل
 بحمص اذا ملكت مصر كانت حمص وغيرها لك فوجه الى نابلس
 واقام بها في انتظار عمه الملك الصالح وكان الملك الصالح والملك
 المجاهد قد اتفقا على اخذ دمشق وكان الملك الصالح نجم الدين مصافيا
 للملك المظفر صاحب حماة فيقول انا متوجه الى الديار المصرية
 وتيق دمشق شاعرة واخاف من الملك الناصر داود ومن غيره من المجاورين
 فاحفظها كيف شئت فاقضى رايه ان يجهز اليها الامير سيف الدين
 وخشى عليه من صاحب حمص فاطهرا منافرة وقال له سيف الدين في
 ملا من الناس انت تواطىء الفرنج وتريد تسليم البلاد اليهم وانا
 ما بقيت اقيم عندك وقام خرج على غضب وتوجه في قريب اربعماية
 فارس وجماعة كثيرة من اعيان الحمويين وجاؤا الى حمص ونزلوا
 على البحيرة فخرج الملك المجاهد الى الامير سيف الدين وهناك بالسلامة
 وسيره الاقامات وسأله عن سبب خركه فاجابه فشرح صاحب حمص
 يشتم صاحب حماة ويلعنه بكل لسان ويشكر سيف الدين على مفارقه
 وصار يركب اليه كل يوم ويسيران ويتحدثان فعمل صاحب حمص
 حسابه ورتب له جماعة كثيرة وركب معه وسايره واشغله بالحديث

الى ان قريبا من المدينة فوقف سيف الدين وقال للملك المجاهد بسم الله
يدخل المولى مدينته فقال لى بك اجتماع فى المدينة واشتهى اتحدت
مملك فى مهم لى واطللك على ما فى قصى منه وهذا ما يمكن الآفى
المدينة ولا بد من دخولك على كل حال فرأى الامير سيف الدين انه
مقهور معه فدخل ونزلوا فى دار بالمدينة وقال له الامير سيف الدين
ما هو المهم الذى ذكره المولى قال لى شغل اريد اقصيه واشتهى تعيرنى
جماعتك يجهنون (١) مى مدة ثلاثة ايام استعين بهم على قضاء شغلى واعود
بهم الى خدمتك خذهم ورج قال فانا وهم نجيء مملك قال ما يمكن
المولى كبير المقدار وانما تقيم انت هنا الى ان نمود فا امكنه مخالفته
وقد صار فى قبضته فقال له الملك المجاهد تسير اليهم وتستدعى فلان
وفلان وفلان (٢) جماعة عينهم منهم الامير بدر الدين محمد والد الامير
حسام الدين فاستدعاهم فحضروا فقال تكتب الى بقية العسكر ان يترجوهوا
صحبى فكتب اليهم فاخذهم وتوجه بهم هو والمملك الصالح عماد الدين
الى دمشق فهجموها على الصورة المشهورة فلما عاد صاحب حصص قال
لعسكر الامير سيف الدين من اراد ان يخدمنى استخدمته ومن اراد
يروح فيروح حيث شاء فخدم عنده جماعة يسيرة وراح الباقون ونقل
الامير سيف الدين ومن معه الى قلعة حصص وضيق عليهم ولم يزل
الامير سيف الدين فى حبسه الى ان مات فيه رحمه الله ومات الملك
المجاهد وجميع اصحاب الامير سيف الدين ومن كان فى صحبتهم من المحمدين

(١) الاصل يجلوك (٢) كذا .

في الحبس ثم افرج عن الامير بدر الدين كما ذكرنا وافرغ عن من سلم منهم بعد طول مدة ومشقة عظيمة ومصادرة نالت من هو منهم بمال وكان هذا الفعل من سوء التدبير وضمف الرأي فانهم لو توجهوا على البرية لوصلوا دمشق وحفظوها بمشيئة الله تعالى ولولم يقرر الامير سيف الدين بنفسه لما قدر صاحب حمص عليه فانه كان معه عسكري ضاهي عسكري حمص ويزيد عليه لكن اذا اراد الله امرا لامرد عليه وكان الشيخ شرف الدين عبد العزيز وزير صاحب حماة اذا جرى عنده ذكر الامير سيف الدين وماتم عليه يقول دعونا من دم ضيعة امله .

السنة التاسعة والخمسون وستمائة

اولها يوم الاثنين لايام خلون من كانون الاول (١) دخلت هذه السنة وليس للسليمان خليفته صاحب مكة (٢) حرسها الله تعالى نجم الدين ابونعمى بن ابي سعد بن علي بن قتادة الحسني وعمه ادريس بن علي بن قتادة ومكة بينهما بالسوية وصاحب المدينة (٣) الشرفه صلوات الله وسلامه على ساكنها الامير عز الدين جاز بن شبيحة الحسني (٤) وصاحب دمشق وبعلبك وبانياس والهيبة الامير علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد وصاحب الديار المصرية ومعظم الشام السلطان الملك الظاهر (٥) والمستول على حلب واعمالها الامير حسام الدين لاجين الجوكندار وهو في طاعة (١) الى السادس من كانون الاول سنة ٦٥٩ هـ (٢) مثله في النجوم الزاهرة (ج ٧ ص ٢٠٠) وذكر هذه الحوادث في ذيل مرآة الزمان اياصونيا (ص ٥٥٠) في سنة اثنتين وستين وستمائة فلتحذر .

الملك الظاهر وصاحب الموصل الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين
 لؤلؤ وصاحب جزيرة ابن عمر اخوه الملك المجاهد سيف الدين اسحاق
 وصاحب ماردين الملك السعيد نجم الدين الملقب بـ بن ارتق وصاحب
 بلاد الروم ركن الدين قلبج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيخسرو
 ابن علاء الدين السلجوق واخوه عز الدين كيكايوس^(١) والبلاد بينهما
 مناصفة وصاحب صهيون وبرزة مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين
 منكورس وصاحب الكرك والثوبك الملك المنيث فتح الدين عمر بن
 الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن الملك الكامل وصاحب حماة الملك
 المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود، وصاحب
 حصص وتدمر والرجة الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك
 المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن الملك المنصور
 ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه بن شاذى والمستولى على حصون
 الاسماعيلية الثمانية التى بالشام من اعمال حلب رضى الدين ابو المعالى
 ابن ابي المنصور ونجم الدين اسماعيل الشمراني وصاحب مراكن ابو حفص
 عمر بن ابي ابراهيم بن يوسف ويلقب بالمرتضى، وصاحب تونس ابو عبد الله
 محمد (٢) بن ابي زكريا يحيى بن ابي محمد بن الشيخ ابي حفص عمر بن
 يحيى، وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور

(١) النجوم « كيكايوس » (٢) هو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر
 الامير المستنصر بالله الهتافى البربرى بلوحنى المتربى صاحب تونس توفى سنة
 ستائة وخمس وسبعين وراجح لذلك النجوم (ج ٧ ص ٢٠١) .

نور الدين عمر، وصاحب ظفار موسى بن ادريس بن محمود بن محمد
الحضرمي وصاحب دلي ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايلتمش وصاحب
كرمان ترکان خاتون (١) زوجة الحاجب براق وولدا قطب الدين
براخمه (٢) وصاحب بلاد فارس ابوبكر بن اتابك سعد بن زكي
ابن دكلا (٣) .

متجددات الاحوال في هذه السنة

في المحرم منها جاء الخبر الى دمشق بجفل اهل حلب وما والاها
وسبب ذلك تجمع التار الذين كانوا بحران وغيرها من بلاد الجزيرة
وانضم اليهم من سلم من كسرة عين جالوت وضمفوا لشدة الفلاء
عندهم فألجأتهم الضرورة الى الفارة على بلد حلب فاجفل الناس من
بين ايديهم .

وفيها في اوائل المحرم كانت كسرة التار على حصص وكانوا في
سنة آلاف فارس فلما وصلوا حصص وجدوا عليها الامير حسام الدين
الجوكندار العزيزي ومن معه والملك المنصور صاحب حماة والملك
الاشرف صاحب حصص في الف واربعماية فارس فحملوا على التار حملة
(١) الصواب قتلخ ترکان ام الحاج بن قطب الدين تايگو بن مبارك خواجه
ابن براق الحاجب ملكت کرمان من سنة ٦٠٠ الى سنة ٦٨١ هـ (٢) في تواريخ
العجم تكله بضم التاء وسكون الكافسك (٣) كذا في الاصل ولكن ملكت قتلخ
ترکان کرمان نيابة عن ولدها وولد قطب الدين تايگو الى ان اخرجه الى
بلاد الهند سنة ٦٩٦ هـ .

رجل واحد هزموم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وهرب يدرة في قمر
يسير وآتى القتل على معظمهم وكانت الوقعة عند قبر خالد بن الوليد
رضي الله عنه ولما عاد قل التار الى حلب اخرجوا من فيها من الرجال
والنساء ولم يبق الا من اختفى خوفا على نفسه ثم نادوا من كان من
اهل حلب فليعتزل فاختلط على الناس امرهم ولم يعلموا المراد فاعتزل
بعض الغرباء مع اهل حلب وبعض اهل حلب مع الغرباء فلما تميز
الفرقان اخذوا الغرباء وساروا بهم الى ناحية بابلي فضربوا رقابهم
وكان فيهم من اهل حلب جماعة من اقارب الملك الناصر رحمه الله ثم
عدوا من بقي من اهل حلب وسلخوا كل طائفة منهم الى رجل من
الاكابر ضمنهم له ثم اذنوا لهم في العود الى البلد واحاطوا بها
ولم يمكنوا احدا من الخروج منها ولا من الدخول اليها اربعة اشهر فظلت
الاسعار وبلغ رطل اللحم سبعة عشر درهما ورطل السمك ثلاثين
درهما ورطل اللبن خمسة عشر درهما ورطل الشيرج سبعين درهما ورطل
الارز عشرين درهما ورطل حب الرمان ثلاثين درهما ورطل السكر
٣٥/ الف خمسين درهما والحلواء كذلك ورطل العسل ثلاثين درهما ورطل
الشراب ستين درهما والجدي الرضيع اربعين درهما والدجاجة خمسة
دراهم والبيضة درهما ونصف والبصلة نصف درهم والحسك (١) نصف
درهم وباقه البصل درهما والبطيخة اربعين درهما والتفاحة خمسة دراهم
حتى اكلت الميتة من شدة الغلاء .

(١) الاصل الحسد - ك كذا .

واما الامير حسام الدين الموكندار والامير نور الدين على بن بجلى ومن معها من الناصرية لما تحققوا عود التتر الى حلب ساقوا على حية وعبروا المريج ولم يقرىوا دمشق وقصدوا القور ثم الى مصر فاقبل الملك الظاهر عليهم وكتب لهم المناشير بالاجاز بحلب ودمشق وعادوا بعدما استولى الملك الظاهر على دمشق .

وفي يوم الاثنين سابع صفر ركب الملك الظاهر من قلعة الجبل بأية الملك ونزل من وراء القاهرة ودخل من باب النصر وشق البلد وخرج من باب زويلة عائدا الى القلعة والامراء واعيان الاجناد مشاة بين يديه وكان هذا اول ركوبه في دست السلطنة ثم استمر بعد ذلك على الركوب للعب بالكرة وغيره .

ذكر انتزاع دمشق من يد الامير

علم الدين الحلبي

كان الملك الظاهر قد كتب الى الامراء الذين بدمشق يستميلهم اليه ويحضرهم على منابذة الامير علم الدين والقبض عليه فأجابوه وخرجوا عن دمشق منابذين له وفيهم الامير علاء الدين البندقدار والامير بهاء الدين بغدى فتبعهم الامير علم الدين الحلبي بمن بقي معه من الامراء والجند فهزموه والجأوه الى القلعة فأغلقها دوتهم وذلك يوم السبت حادى عشر صفر ثم خرج من القلعة تلك الليلة وقصد ببلبك فدخل قلعتها ومعه قريب عشرين قرا من مماليكه ودخل علاء الدين البندقدار دمشق

واستولى عليها وحكم فيها نيابة عن الملك الظاهر وجهاز الى ببلبك لمحاصرة
الامير علم الدين الحلبي بدر الدين محمد بن رسال والامير... (١) التركاني لخال
وصولها دخلا المدينة ونزلا بالمدرسة النورية وكان الامير علم الدين
الحلبي عند ما وصل جعل عنده في القلعة طائفة كبيرة من اهل نخله (٢)
مقدمهم علي بن عبود فسير اليهم بدر الدين بن رسال وافسدهم
قتلوا من القلعة ليلا ونزلوا وترددت المراسلات بين الحلبي والبندقدار
واستقر الحال على نزوله وتوجهه الى خدمة الملك الظاهر حسبما يختار
٣٥/ ب يخرج من القلعة راكبا حصانه وفي وسطه عدته وفي قربانه قوسان
وهو كالأسد الهصور لخال ما يبعد عن القلعة قدم له بقلعة فتحول اليها
وقلعة المدة ووصل الى دمشق وسار منها الى الديار المصرية فادخل
على الملك الظاهر ليلا بقلعة الجبل فقام اليه واعتقه وادنى مجلسه
وعاتبه عتابا لطيفا ثم خلع عليه ورسم له بخيل وبغال وجمال وقماش
 وغير ذلك .

وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاول فوض الملك الظاهر امر
الوزارة وتدير الدولة الى الصاحب بهاء الدين علي بن محمد (٣) .

وفي ربيع الآخر (١) حضر عند الملك الظاهر احد اجناد الامير
عزالدين الصيقل وانهى اليه انه فرق ذهابا في جماعة من حاشيته وقرر
(١) يياض في افسورد (٢) لعله نخله (٣) يياض في افسورد وموضعه في اياصونيا
« ابن سليم بن حنا وامر الجيوش وجميع الامور وخلق عليه » الى آخره وراجع
اياصونيا (ص ٤٣٩) (٤) ذكرت هذه الحادثة في اياصونيا (ص ٤٣٩) في شهر
ربيع الاول .

مهمم الوثوب على السلطان واتفق معه الامير علم الدين التتسى و بهادر
والشجاع بكتوت قبض الملك الظاهر عليهم .

وفى ربيع الاخر بعث الملك الظاهر عسكرا الى الشوبك فسله
من نواب الملك المغيث ياطن كان بينهم وبين الملك الظاهر .
وفيه قبض الملك الظاهر على الامير بهاء الدين بندى الاشرفى
بدمشق وحمل الى قلعة الجبل فلم يزل محبوسا بها الى ان مات .

ذكر نزوح التتار عن حلب وما حدث

بعد نزوحهم

كان الملك الظاهر جهزا لامير فخر الدين العنبا الحمصى والامير حسام الدين
لاجين العيتابى فى عسكر لترحيل التتار عن حلب فلما وصلوا غزة كتب
الفرنج من عكا الى التتار يخبرونهم فرحلوا عنها فى اوائل جمادى الاولى فغلب
عليها جماعة من احدائها وشطارها منهم نجم الدين ابو عبد الله بن المنذر
وعلى بن الانصارى وابو الفتح ويوسف بن معالى فقتلوا ونهبوا ونالوا
اغراضهم ثم وصل اليها غر الدين الحمصى والعيتابى بمن معهم من العسكر
فخرجوا هارين ولما دخلها العيتابى صادر اهلها وعذبهم حتى استخرج
منهم ألف الف وستائة ألف درهما يروية واقام بها الى ان وصل
اليها الامير شمس الدين آقوش البرلى فى جمادى الآخرة فخرج لتلقيه فلما
منه انه جاء نجيحة له وكان قد خرج من دمشق هاربا لما استشعر من
الملك الظاهر فلما دخلها تغلب عليها فحانغ غر الدين الحمصى فاعمل الحيلة

في الخلاص منه بان طلب السفر الى الملك الظاهر ليستميله اليه فكته
من الخروج فلما توجه اخذ البرلى في مصادرة من كان في حجة الحمصي
وابقى على البيتاني وامر واقطع ووقد عليه زامل بن علي بن حذيفة
في اصحابه ققرو عليهم تسعة آلاف مكوكا مما احتاط عليه من الغلال
التي كانت مطمورة بحطب و فرق في التركان اربعة آلاف مكوكا اخرى .
وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى عرض الملك الظاهر ولاية
القضاء بالديار المصرية على القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي
الاعرابي القاسم خلف بن القاضي رشيد الدين ابني التاء محمود بن بدر
العلامي (١) فشرط شروطا اغلظ فيها فأجابه السلطان اليها وصلى به
الظهر وحكم بقية النهار وعزل القاضي بدر الدين ابو المحاسن يوسف بن
علي السنجاري (٢) وعوق عشرة ايام ثم افرج عنه .
وفي الثامن والعشرين منه ولى الامير جمال الدين موسى بن يغمور
ولاية البحر وشد المائرو والجيزة ولى الامير صارم الدين قايمار المسعودي
القاهرة وولى شجاع الدين جلدك الفازي شد الدواوين .

ذكر وصول المستنصر بالله الى القاهرة ومبايعته

كان هذا وهو ابو القاسم احمد بن الظاهر بامر الله ابني نصر محمد
ابن الناصر لدين الله ابني العباس احمد محبوسا بغداد مع جماعة من بني
(١) بالفتح والتخفيف نسبة الى قبيلة من تخم كما في القوات (٢) هو يوسف بن
الحسن بن علي الزراري بضم الزاوى توفي سنة ٦٦٣ - ك .

العباس فلما ملكت التار بندگان اطلقهم فصار المستنصر الى عرب العراق واختلط بهم فلما ملك الملك الظاهر وفد عليه مع جماعة من بني مهارش وهم عشرة امراء مقدمهم ابن قيتا والامير ناصر الدين مهنا وكان وصوله الى القاهرة في ثامن رجب (١) فركب السلطان لقاؤه ومعه الوزير بهاء الدين وقاضى القضاة تاج الدين والشهود والروساء والقراة المؤذنون واليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل في يوم الخميس فدخل من باب النصر وشق القاهرة وكان يوما مشهودا، ولما كان يوم الاثنين ثالث ٣٦/ ب عشر الشهر جلس السلطان والخليفة في الايوان بقلة الجبل وحضر صاحب بهاء الدين وولده غفر الدين وقاضى القضاة تاج الدين والامراء والناس على طبقاتهم وقرئ نسب الخليفة على القاضي وشهد عنده بصحته فأجمل عليه بذلك وحكم به وبويع وركب من يومه وشق القاهرة في وجوه الدولة واعيانها .

باب في مبايعته

وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس رضى الله عنه وهو الامام المستنصر بالله ابو القاسم احمد بن الامام الظاهر بالله ابن نصر محمد بن الامام الناصر لدين الله ابن العباس احمد بن المستنصر بالله بن محمد الحسن بن ابى المستنصر بالله بن المظفر يوسف بن المظفر لأمرقه ابن عبد الله محمد بن المستنصر بالله ابن العباس احمد أمير المؤمنين بويع بالخلافة في قلة الجبل ظاهر القاهرة من الديار المصرية يوم

(١) في كتاب حسن المحاضرة ثاني رجب - ك .

الاثنين ثالث عشر شهر رجب سنة تسع وخمسين وستمائة واول من
 بابه قاضي قضاة الديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب بن خلف الشافعي
 عند ما ثبت نسبه عنده ثم بابه الملك الظاهر والشيخ عز الدين عبد العزيز
 ابن عبد السلام والامراء والاعيان من اولى الحل والعقد وكانت
 يمينه في الايوان الكبير بالقلمة المذكورة وكان المسلمون (١) بنير خليفة
 منذ قل التتار ابن اخيه الامام المستصم بالله ابا احمد عبد الله بن
 المستصم بالله ابي جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله ابي نصر محمد رحمه الله
 في اوائل سنة ست وخمسين مدة ثلاث سنين ونصف وكان المستصم بالله
 شديد السمة جسيما وسيما على الهمة شديد القوى عنده شجاعة وقدام
 وهو اخو المستصم بالله ابي جعفر المنصور ونمت بعتته وهذا ما لم يحرمه
 العادة فيما تقدم أن خليفة يلقب بلقب خليفة تقدمه من اهل بيته وقد ولى
 الخلافة اخوان وثلاثة اخوة اما اربعة اخوة ولوا الخلافة فاولاد
 عبد الملك بن مروان لاغير وثلاثة اخوة الامين والمأمون والمستصم
 اولاد هارون الرشيد والمستصم والمعتز والمعتد اولاد المتوكل والمكثف
 والمقتدر والظاهر اولاد المعتضد والراضي والمتقي والمطيع اولاد جعفر
 ٣٧ / الف / مقتدر واخوانه قالسفاح والمنصور ولدا محمد بن علي بن عبد الله بن
 العباس رضي الله عنه والهادي والرشيد ابنا المهدي والواثق والمتوكل ابنا
 المعتصم والمسترشد والمتقي ابنا المستظهر والمستصم منصور والمستصم
 هذا ابنا الظاهر وبعثه الى العباس رضي الله عنه اربعة وعشرون قرا وولى

(١) الاصل السليبي - ك .

الخليفة بعد ابن اخيه ولم يل احد بعد ابن اخيه قبله الآجده المقتني (١) بن المستظهر فانه ولى ايضا بعد الراشد بن المستظهر، واما من ولى الخلافة بعد عمه فالوليد بن يزيد بن عبد الملك من بني أمية ولى بعد عمه هشام ابن عبد الملك و المعتضد ابن الامير الناصر بن المتوكل ولى بعد عمه المعتضد ابن المتوكل و الراضى باقه بن المعتضد بن المعتضد ولى بعد عمه القاهر بالله ابن المعتضد و مدة خلافة المستنصر منذ بويج الى ان فقد خمسة شهور وعشرون (٢) يوما فدة خلافة اقصر المدد من اهل بيته، اما من بنى أمية معاوية بن يزيد بن معاوية رحمه الله مدة خلافة اربعون (٣) يوما و يزيد ابن الوليد خمسة اشهر و اخوه (٤) ابراهيم بن الوليد سبعون (٥) يوما، ومن بنى العباس رضى الله عنه لم يستكملوا سنة اولهم المستنصر بن المتوكل بقى فى الخلافة ستة اشهر والمهتدى بن الواثق بقى فيها احد عشر شهرا و اياما والحسن بن على رضى الله عنهما بقى فى الخلافة منذ بويج بعد قتل امير المؤمنين رضى الله عنه الى ان نزع نفسه و بايع معاوية رضى الله عنه سبعة شهور و احد عشر يوما وقيل غير ذلك .

ولما كان يوم الجمعة ركب من البرج الذى كان مقبلا به فى القلعة و عليه ثياب سود الى الجامع بالقلعة للصلاة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بنى العباس ثم استفتح وقرأ سورة الانعام حتى بلغ قوله تعالى: (ولا تمننن الآ و اتمننن) ثم صلى على النبي صلى الله عليه

(١) الاصل المنقضى - ك (٢) الاصل « عشرين » (٣) الاصل « اربعين » (٤) الاصل

اخاه - ك (٥) الاصل « سبعين » .

وسلم وترضى عن الصحابة رضى الله عنهم ودعا للسلطان ثم نزل وصلى بالناس .

وفي مسهل شعبان تقدم الخليفة بتفضيل (١) خلعة سوداء وبعمل الطوق وقيد من ذهب وبكتب (٢) تقليد السلطنة للملك الظاهر ونصب خيمة ظاهر القاهرة، فلما كان يوم الاثنين رابه ركب الخليفة والسلطان والوزير وجوه الدولة والامراء والقضاة والشهود الى الخيمة فألبس الخليفة السلطان الخلعة بيده وطوقه وقيد وصعد نحر الدين ابراهيم بن لقمان رئيس الكتاب منبرا نصب له قفرا التقليد وهو من انشائه وبخطه ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق والقيد ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقد زينت له وحل صاحب بهاء الدين التقليد على رأسه راكبا والامراء يمشون بين يديه وكان يوما يقصر اللسان عن وصفه.

نسخة التقليد (٣)

الحمد لله الذى اضى (٤) على الاسلام ملابس الشرف، واظهر بهجة درره وكانت غافية بما استحکم عليها من الصدف، وشيد ما وهى من علائه حتى انسى ذكر من سلف، وقبض لنصره ملوكا اتفق عليهم من اخلف، أحده على نعمه التى رمت الاعين منها فى الروض الأنف، والطافه التى وقف الشكر (٥) عليها فليس له عنها منصرف، واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف أمنا، وتسهل

(١) له بتفضيل (٢) الاصل « يكتب » (٣) نقل السيوطى فى حسن المحاضرة (٤) هذا التقليد - ك (٥) الاصل « اصفى » خطأ (٥) السيوطى « الشاكر » - ك .

من الامور ما كان حزنا، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جبر من الدين وهنا، ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا لا فناء، صلى الله عليه وعلى آله الذين اصبحنا مناقبهم باقية لا تفتى، واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة من الحسن (١)، وبعد فان اولى الاولياء بتقديم ذكره، واحقهم ان يصح القلم راعيا وساجدا في تسطير مناقبه وبره، من سعى فأضفى بسميه الحميد متقدما، ودعا الى طاعته فأجاب به من كان منجدا ومتمها، وما بدت يد في المكرمات الا كان لها زندا ومعصا، ولا استباح بسيفه حتى وغى الا اضرمه نارا واجراه دما .

ولما كانت هذه المناقب الشريفة محصنة بالمقام العالي المولوى السلطانى الملكى الظاهرى الركنى شرفه الله واعلاه ذكرها (٢) الديوان العزيز النبوى الامامى المستصرى أعزاه سلطانه تنويها بشريف قدره، واعترافا بصنعه الذى تنفذ العبارة المسهبة ولا تقوم بشكره، وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقدمتها زمامة الزمان، واذهب ما كان لها من محاسن واحسان، وعتب، دهرها المسمى لها فأعتب، وارضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب، فاعاده لها سلما بعد ان كان عليها حربا، وصرف اليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها ٢٨/الف واسما رجيا، ومنع امير المؤمنين عند القدوم عليه حنوا وعطفا، واظهر من الولاء رغبة في ثواب الله ما لا يخفى، وابدى من الاهتمام (١) السيوطى « بالحسنى » لثولعه والحسنى (٢) السيوطى « ذكره » كـ.

بأمر البيعة (١) امرا لورامه غيره لامتنع عليه، ولو تمسك بحبله لا تقطع به قبل الوصول اليه، لكن الله ادخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ويخفف بها يوم القيامة حسابه، والسعيد من خفف من حسابه، فهذه منقبة ابي الله الآن بخلها في صحيفة صنعه، ومكرمة قضت لهذا البيت الشريف بجمعه (٢) بعد ان حصل الاياس من جمعه، وامير المؤمنين يشكر (٣) هذه الصنائع، ويتعرف انه لولا اهتمامك لانسع الحرق على الراقع، وقد قلدك الديار المصرية والبلاد الشامية والديار البكرية، والحجازية واليمينية والفراية وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا وفوض امر جندها ورعاياها اليك حين اصبحت بالمكارم فردا، ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون مستثنى، ولا جهة من الجهات تد في الأعلى ولا في الأدنى، فلاحظ امور الامة فقد اصبحت لها حاملا، وخلص قسك من التبعات اليوم فقي غد تكون مسئولا عنها لاسائلا، ودع لا غرار بأمر الدنيا فما قال احد منها طائلا، وما رآها احد بين الحق والآراء خيالا زائلا، فالسعيد من قطع منها آماله الموصولة، وقدم لنفسه زاد التقوى، فتقدمه غير التقوى مرددة لا مقبولة، وبسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله بالعدل والاحسان، وكرر ذكره في مواضع من القرآن، وكفر به عن المرة ذنوبا كتبت عليه وآثاما، وجعل يوما واحدا منه كمبادة العابد متين عاما، وما سلك سبيل العدل (١) السيوطي «بأمر الشريعة والبيعة» (٢) (يا صوفيا ص ٤٤٥) بجمع ثمنه (٣) السيوطي «يشكر» .

الآ واجتبت ثماره من افان، ورجع الأمن بعد تداعى اركانه مشيد
الأركان، وتحصن من حوادث الزمان فكانت ايامه في الانام ابيه
من الاعياد، واحسن في العيون من الفرر في اوجه الجياد، واحلى من
العقود اذا حل بها عطل^(١) الاجياد، وهذه الاقاليم منوطة بنظر^(٢) تحتاج
الى نواب وحكام، واصحاب رأى من اصحاب السيوف والاقلام، فاذا
استمنت بأحد منهم في امورك فقّب عليه تقبياً، واجعل عليه في تصرفاته
رقياً، وسل عن احواله في يوم القيامة تكون عنه مشولاً وبما
اجترم مطلوباً، ولا تولّ منهم الا من تكون مساعيه حسناً لك لاذنوباً
ومرهم بالاناة في الامور والرفق ومخالفة الهوى اذا ظهرت لهم اذلة
الحق، وان يقابلوا الضعفاء في حوائجهم بالثغر الباسم والوجه الطلق
وان لا يعاملوا احداً على الاحسان والاساءة الا بما يستحق، وان
يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعية اخواناً، وان يوسعهم برا واحساناً
وان لا يستحلوا حرماهم اذا استحل الزمان لهم حرماناً، فالمسلم اخو
المسلم وان كان اميراً عليه وسلطاناً، فالسعيد من نسج ولاته في الخير
على منواله، واستوا بسته في تصرفاته واحواله، وتحملوا عنه ما تعجز
قدرته عن حمل اثقاله، وبما يؤمرون به ان يمجى ما احدث من سيء
السنن، وجدد من المظالم التي هي على الخلائق من اعظم المحن، وان
يشترى باطلاها المحمّد فان المحمّد رخصة باغلى بمن، ومهما جى منها
من الاموال فانها باقية في الذمم وان كانت حاصلة، واجياد الخزان

(١) السيوطي «عطل» (٢) السيوطي «النوطة بك» .

وإن اضحت بها حالة، فإنها هي على الحقيقة عاطلة، وهل اشق بمن احتجب
أثما، واكتسب بالمساعي الذميمة ذمًا، وجعل السواد الاعظم يوم
القيامة له خصما، وتحمل ظلم الناس فيها صدر عنه من اعماله وقد غاب من
حمل ظلمًا، وحقيق بالمقام الشريف السلطانى الملكى الظاهرى الركنى أن تكون
ظلامات الأثام مردودة ببدله، وعزائم تخفف عن الخلائق ثقلًا لا طاقه
لهم بحمله، فقد اضحى على الاحسان قادرا، وصنعت له الايام مالم تصنه
لمن تقدم من الملوك وان جاء آخرها، فأحداقه على ان وصل الى
جناحك إمام هدى اوجب لك مزية التعظيم، ونبه الخلائق على ما خحك
الله به من هذا الفضل العظيم، وهذه الامور ينبغي (١) ان تلاحظ
وترعى، وان يوالى عليها حد الله فان الحمد يجب عليها عقلا وشرعا،
وقد تبين انك صيرت فى الامور اصلا، وغيرك فرعا، وبما يجب تقديم
ذكره الجهاد الذى اضحى على الأمة (٢) فرضا، وهو العمل الذى يرجع
به مسود الصحائف مبيضا، وقد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم،
واعدهم عنده المقام الكريم، وخصهم بالجنة التى لالنفوها ولا تأثم،
وقد تقدمت لك فى الجهاد، يد يضاء اسرعت فى سواد الحساد، وعرفت
منك عزمة هي امضى مما تجته ضمائر الاعناد، واشتهرت لك مواقف فى
القتال هي ابهى واشهى الى القلوب من الاعياد، وبك صان الله حى
الاسلام من أن ينتذل، وبزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول،
وسيفك الذى آثر فى قلوب الكافرين قروحا لا تنمل، وبك يرجى ان
(١) السيوطى «امور يجب أن» (٢) كذا فى السيوطى وفى الاصل «الائمة» .

يرجع مقر الخلافة المظلمة الى ما كان عليه في الايام الاول، فليقظ
 لنصرة الاسلام جفنا ما كان غافيا ولا هاجما، وكن في مجاهدة اعداء
 الله إماما متبوعا لاتابا، وايد كلمة التوحيد فاجتهد في تأييدها الامطيا
 سامعا، ولا تخجل الثغور، من اهتمام بأمرها بتسم له الثغور، واحتفال
 يدل ما دجا من ظلماتها بالنور، واجعل أمرها على الامور مقدما،
 وشيد منها ما غادره العدو متداعيا متهدما، فهذه حصون بها يحصل
 الانتفاع، وبها تحسم الاطماع، وهى على العدو داعية اقتراق لاجتماع
 واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاورا، والعدو اليه ملتفتا ناظرا،
 لاسباب ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها راجعا ورجع غاسرا
 واستأصلهم الله فيها حتى ما اقال منهم عاثرا، وكذلك الاسطول الذى
 ترى خيله كالآلهة وركابته سائرة بغير سائق مستقلة، وهو اخو الجيش
 السيلاني فان ذك غدت الرياح له حاملة، وهذا تكفلت بحمله المياه
 السائلة، واذا لحظها الطرف جارية في البحر كانت كالاعلام، واذا
 شبهها قال هذه ليال تطلع في ايام (١) وقد سى الله لك من السعادة
 كل مطلب، واناك من أصالة الرأي الذى يريك المغيب، وبسط بعد القبض
 منك الامل، ونشط بالسعادة ما كان من كسل، وهذاك الى مناهج
 الحق وما زلت مهتديا اليها، وألهمك المرشد فلا تحتاج الى تنبيه عليها،
 والله يمدك بأسباب نصره، ويوزعك شكر نعمه فان النعم
 تستمر (٢) بشكره .

(١) الاصل « قلع بالايام » خطأ (٢) السيوطي « النعمة تستمر » كـ .

ولما تمت البيعة اخذ السلطان في تسييره الى بغداد ورتب له الطواشي بها، الذين صندل الصالحى شرايا والامير سابق الدين بوزيا (١) اتابكا والامير الشريف نجم الدين جعفر استاذدار والامير قمع الدين ابن الشهاب احمد امير جاندار والامير ناصر الدين محمد بن صرم غازندار والامير سيف الدين بليان والشمسى وفارس الدين احمد بن ازدمر الينمورى دويدارية والقاضى كمال الدين بن عز الدين (٢) السنجارى وزيراً وشرف الدين محمد بن علي بن ابي جرادة كاتباً وعين له خزانة وسلاح خانة وممالك كبارا وصغارا عدتهم اربعون مملوكا رتب منهم جدارية وسلاح دارية وزردكاشية ورمح دارية وامر له بمائة فرس وعشرة قطر بغال وعشرة قطر جمال وفراش خانة وطبل خانة وطست خانة وشراب خانة وحوائج خانة وإماما ومؤذنا وكتب لمن وفد معه من المراق تواقع باقطاعات، واستتب (٣) هذا الحال الى ان تجهز الملك الظاهر الى الشام لسبب يذكر فيما بعد، فبرز في تاسع عشر شهر رمضان الى بركة الجب فأخرجه معه ورغب اليه فى الباسه سراويل القوة فألبسه ثم سافرا.

ذكر ولاية الامير علم الدين الحلبي نيابة السلطنة بحلب

لما خرج غفر الدين الحمى من حلب كما قدمنا ذكره وبلغ الرمل

(١) النجوم «بوزنا» (٢) الاميل «عزير الدين» - ك (٣) كذا فى اياصوفيا وفى الاميل «اسبليت» خطأ.

كتب اليه الملك الظاهر يأمره بالعود وكان البرلى (١) لما تنلب على حلب خرج منها في حشد من التركان والبريان لشن الغارة على عيسى بن مهنا وكان على حصص فلما مر البرلى بحماة طلب من صاحبها مواقته فأبى واغلق دونه ابواب البلد فأحرق غلالا للعشر بالباب الغربي وعاث في نواحيها وافسد وذلك في نصف رجب وبلغ الملك الظاهر فولى الحلبي نيابة السلطنة بحلب واقطعه ما يقوم بوظائف المملكة ورتب معه علاء الدين بن نصر الله مدبر الامور وبعث معه عسكريا لمحاربة البرلى (١) وقدم عليه الامير جمال الدين آقوش المحمدي قسار الحلبي ومن معه في شبان فلما قرب من حلب والبرلى (١) على تل السلطان رحل بمن معه وقصد الرقة ودخل الحلبي حلبا وسار المحمدي يتبع البرلى (١) فادركه بالرقعة فركب ودخل على المحمدي خيمته وقال له انا مملوك السلطان وما هربت الا خوفا منه وقد رغبت اليك في ان تستغفنه بحيث يبق على حران فاني طردت نواب التتر عنها ووليت فيها ومضى لم يسمح بالابقاء على لم اجد بدا من التجأ الى التار فكفل له المحمدي بما التمسه ورحل عائدا وعبر البرلى (١) الى حران وكان ذلك خديعة منه .

ذكر اخذ البرلى (١) البيرونة

وعودته الى حلب

كان الحلبي قد كاتب الاسد حاجب الجوكندار والهباء على أن يسلمها اليه وكان ولاءهما علاء الدين بن صاحب الموصل فطلب ذهباً يقرروا عنه فأجاباه الحلبي وسير اليه المال ولم يسلمها ثم استدعى البرلى من حران قسار اليه وتسلمها ثم قصد حلب فلما كان يتل باشر خرج عن طاعة الحلبي اكثر من كان منه ولحقوا بالبرلى فخرج الحلبي من حلب ليلاً فلما علم البرلى بذلك بعث اليها علم الدين طغصبا التامري

(١) النجوم والبرلى وسيأتي قريباً ما فيه .

وسيف الدين كيكاوى الحلبي قسلباها ثم دخلها في ابريل شهر رمضان
وبعث طائفة ممن كان معه في اثر الحلبي فلم يدركوه .

ذكر وصول ولدى صاحب الموصل الى القاهرة

في العشر الآخر من شهر رجب خرج الملك الصالح ركن الدين
اسماعيل بن صاحب الموصل منها واستخلف فيها زوجته التريسة
ولم يستصحب معه شيئا من المال وسبب خروجه خوفا من التار فانهم
كانوا قد اخذوا يخلقون له ذنوبا يريدون بذلك القبض عليه فاستشر
منهم فلما وصل قرقيسيا كتب الى اخيه الملك المجاهد سيف الدين اسحاق
وكان بالجزيرة يعرفه بحركته ويشير عليه بقصد الملك الظاهر ثم ساروا
فوصل القاهرة في اواخر شهر رجب فخرج الملك الظاهر الى لقائه
واكرمه واحترمه وامر له بمال وثياب وانزله في دار الفائزى خارج
باب القنطرة بمصر ثم وصل اخوه الملك المجاهد في ثاني شهر رمضان
٤٠/ب فخرج السلطان للقائه وفضل معه كما فضل مع اخيه وانزله بجواره في
دار انشأها معين الدين ابن الشيخ ورتب لمن وصل معها من الحرمين
راتبا مجرى عليهم في كل شهر .

ذكر توجه الخليفة والسلطان الى الشام

لما وردت الاخبار بأخذ البرلى (١) البيرة وعوده الى حلب وخروج
(١) النجوم « البرلى » وبها مشه « هو الامير آقوش بن عبيد الله الغزي شمس الدين
المعروف بالبرلى والبرنلو كما في التهل الصافي وفي ابي الفداء والسلوك « البرلى »
وقد تقدم

الحلبي عنها برز السلطان بالساكر الى بركة الجب ومعه الخليفة واولاد صاحب الموصل في تاسع عشر شهر رمضان بعد أن رتب الامير عز الدين ايدمر الحلبي نائب السلطنة بقلعة الجبل والصاحب بهاء الدين مدبر الامور وخرج مع السلطان الامير بدر الدين يليك الخزندار بعد ان فوض اليه امور الجيوش واقامه مقام نفسه ونحرا الدين بن صاحب بهاء الدين وزير الصحة واقام ببركة الجب الى عيد الفطر وخلل هذه الايام وصل المحمدي فانكر عليه ابقاءه على البرلى وانخذه له ووصل رسول الملك المغيث صاحب الكرك بكتاب يتضمن الاعتذار وطلب الصفح عنه وبقاء الكرك عليه وكان سبب الغضب عليه انه كتب الى يعقوب بن بدل والى جمال الدين اغل والى جماعة من امراء الشهرزورية بعد ان تسليطن الملك الظاهر وهم بالقاهرة يستميلهم اليه فخرجوا عن الطاعة ثم ان العرب عثروا على قصاد منه الى التتر وعلى ايديهم كتب مضمونها انه مستمر على طاعتهم فلما ورد كتابه اجابه بالرضا عنه فقهروا في حق الشهرزورية فقارقه ثم رحل السلطان في ثالث شوال وفيه ولى قاضي القضاة برهان الدين الحضر السنجارى قضاء مصر وعزل عنها تاج الدين المعروف بابن بنت الاعز .

ذكر مصاهرة الخزندار المواصل

لما وصل الملك الظاهر غزة في ثالث عشر شوال استدعى اولاد صاحب الموصل وعرفهم مكانة الامير بدر الدين الخزندار عنده ومحلّه مه وطلب منهم ان يزوجه باختهم فاجابوا فقد عقدته وملكه باناس

وقلمة الصية بعقد البيع والشراء .

ذكر وصول الخليفة والسلطان الى دمشق وخروج الخليفة منها

ثم رحل السلطان من غزة فدخل دمشق يوم الاثنين سابع ذى القعدة
٤١/ الف وقدم عليه الملك الاشرف صاحب حصن نخلع عليه واعطاه مئائين
الف درهم وحملين ثيابا وزاده من البلاد تل باشر وكان الملك
المظفر رحمه الله قد حلها عنه وقدم عليه الملك المنصور صاحب حماة
نخلع عليه واعطاه مئائين الف درهم وحملين ثيابا وكتب له توقعا
يلاده التي يده ثم جهز الخليفة واولاد صاحب الموصل صجبه فكان
الذي غرم على تجهيز الخليفة واولاد صاحب الموصل فوق الالف
الف دينار عينا و جهز الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى لنيابة السلطنة
بحلب واعمالها وبعث معه عسكريا لمحاربة البرلى وقدم عليه الامير سيف الدين
بلبان الرشيدى فخرجا من دمشق في منتصف ذى القعدة فلما وضلا
حماة خرج البرلى من حلب وقصد حران فبعه الرشيدى ودخل البندقدارى
حلب ولما وصل الرشيدى القرات رحل البرلى عن حران وقصد قلمة
القرادى فحاصرها حتى اخذها من نواب التتار عنوة ونهبها وعاد
الرشيدى بسكره الى انطاكية فشن الغارة على بلدها ودام ذلك سنة (١)
حتى بذلوا له مالا في طلب المهادة فأبى ثم بلغه ان الملك الظاهر خرج
من دمشق قاصدا مصر في سبع عشر ذى الحجة فرحل عن انطاكية .

(١) الاصل « سنة » .

ذكر توجه الخليفة الى العراق واولاد صاحب الموصل

لما سير الملك الظاهر البندقداری والرشيدي كما تقدم اشار على الخليفة بالتوجه الى العراق واعتنى بتجهيزه فرغب اولاد صاحب الموصل وهم الملك الصالح وولده علاء الملك و الملك المجاهد سيف الدين صاحب الجزيرة و الملك المظفر علاء الدين صاحب سنجار و الملك الكامل ناصر الدين محمد في العود الى بلادهم فخرجوا من دمشق في الحادي والعشرين من ذي القعدة فلما وصلوا الرحبة وافوا عليها الامير يزيد بن علي بن حذيفة (١) من آل فضل (٢) واعاها الاخرس في اربعمائة فارس من العرب وفارق الخليفة اولاد صاحب الموصل من الرحبة وكان التمس منهم المسير معه فابوا وقالوا ما معنا مرسوم بذلك فاستمال من مماليك والدم نحو ستين قرا فانضافوا اليه ولحقهم بالرحبة الامير عز الدين ابن كر (٣) من حماة ومعه ثلاثون فارسا ثم رحل الخليفة بمن معه عن الرحبة بعد مقام ثلاثة ايام فزلوا مشهد على رضى الله عنه ثم رحل الى زاوية الشيخ برى ثم الى قائم عنقه (٤) ثم الى عانة فوافوا الامام ٤١/ب

(١) بضم الباء - ك كذا - وفي النجوم (ج ٧ ص ١١٥) «يزيد بن علي بن حذيفة» وبها مشه في الاصلين هنا «بن حذيفة» والتصحيح عن الحاشية رقم (١ ص ١٠٩) من هذا الجزء (٢) النجوم «امير آل فضل» (٣) بضم الكاف وتشديد الراء - ك كذا - وفي النجوم (ج ٧ ص ١١٥) «ايدكين» وبها مشه في كتاب السلوك «عز الدين بركة» (٤) مشه في النجوم - وبها مشه كذا في الاصلين وفي تقويم =

الحاكم بالله على عانة من ناحية الشرق ومعه نحو سبعمائة فارس من التركمان وكان البرلى قد جهزم من حلب فبعث المستنصر بالله اليهم واستمالهم فلما جاوزوا الفرات فارقوا الحاكم فبعث المستنصر بالله يطلبه اليه ويؤمنه على نفسه ويرغب اليه في اجتماع الكلمة فأجاب ورحل اليه فوق له وازله معه في الدهليز وكان الحاكم لما نزل على عانة امتنع اهله منه وقلوا قد بايع الملك الظاهر خليفة وهو واصل فاستلها الا اليه فلما وصل المستنصر بالله نزل اليه واليها وكريم الدين ناظرها وسلمها اليه وحملها اقامة فأقطعها للامير ناصر الدين اغلش (١) اخي الامير علم الدين الحلبي ثم رحل الخليفة عنها الى الحديثة ففتحها اهله له فجعلها خاصا له ثم رحل عنها ونزل على شط قرية التاوسية ثم رحل عنها قاصدا هيت، ولما اتصل ذلك بقرا بفا مقدم عسكر المنفل بالعراق ويهاجر على الخوارزمي شحنة بغداد خرج قرا بفا بخمسة آلاف من المنفل على الشط العراق (٢) وقصد الابار فدخلها اغارة وقتل جميع من فيها ثم ردفه يهاجر بمن بقي بغداد من المساكر وكان قد بعث ولده الى هيت متشوقا لما يرد من اخبار المستنصر بالله وقرر معه انه اذا اتصل به خبره (٣) بعث بالمراكب الى الشط الآخر واحرقها فلما وصل الخليفة هيت اغلق اهله الباب دونه فنزل عليها وحاصرها حتى = البلدان لابي الفداء اسماعيل « قثم عتقا » وهي بلدة بمجالب الفرات تدخل في واد الى عانة (١) النجوم : اغلش (٢) لعله الفراق (٣) كذا في النجوم وفي الأصل « قرينه » .

فتحها ودخلها في التاسع والعشرين من ذى الحجة ونهب من فيها من اليهود والنصارى ثم رحل عنها قزل الدور (١) وبث طليعة من عسكره مقدمها الامير اسد الدين محمود بن الملك المفضل موسى نائباً عن بوزبا (٢) فبات تجاه الانبار تلك الليلة وهي ليلة الاحد ثالث المحرم سنة ستين وستمائة - وكان ينبغي ذكر تمة هذه الواقعة في حوادث سنة ستين وانما لارتباط الحديث وسياقه ذكرتها في هذه السنة؛ فلما رأى قربنا الطليعة امر من معه من العساكر بالعبور اليها في الخاض والمراكب ليلاً، فلما ٤٢/ الف اسفر الصبح افرد قرباناً من معه من عسكر بغداد [مسلياً] (٣) ناحية، ورتب الخليفة اثني عشر طلباً لجمل التركان والعربان ميمنة وميسرة وباقي السكركلماً ثم حمل بنفسه مبادراً وحمل من كان معه في القلب فانكسر بهادر ووقع معظم عسكره في الفرات ثم خرج كمين من التار فلما رآه التركان والعرب هربوا واحاط الكمين بعسكر الخليفة فصدق المسلمون الحملة فافرج لهم التتر ففتحوا الحاكم وناصر (٤) الدين بن مهنا وناصر الدين بن صيرم وبوزبا (٥) وسيف الدين بلبان الشمسى واسد الدين محمود وجماعة من الجند نحو الحسين قفرا وقتل الشريف نجم الدين [جعفر] (٥) استاذ الدار وفتح الدين بن الشهاب [احمد] (٥) وفارس الدين [احمد] (٥) بن اذدمر اليمورى ولم يوقع للخليفة على خبر قتل في الوقعة وعنى اثره وقيل نجما مجروجا (١) بهامش النجوم (ج ٦ ص ١١٦) « هي سبعة مواضع بارض العراق من نواحي بغداد » (٢) النجوم « بوزنا » (٣) ليس في النجوم (٤) النجوم « شرف » وبهامشه « في الاصلين « ناصر الدين » (٥) من النجوم .

في طائفة من العرب فمات صندوقهم وقيل سلم واضمرت البلاد .
 وفيها بعث الملك المظفر صاحب ماردين بعد موت ابيه الملك السعيد
 رحمه الله عز الدين يوسف بن الشجاع الى التتر ليتعرف له ما اضمرته
 نفوسهم فلما اجتمع بمقدمهم وهما قطزنون وجرمون قالوا له بين
 الملك المظفر وبين ايل خان يعنون هولاء كو وعد ان والده متى مات
 دخل في طاعته فقال لهم عز الدين هذا صحيح لكن اتم اخبرتم ببلاده
 وتسلم رعيته فأبى ثمى . يدخل في طاعته حتى يدارى عنه فقالوا نحن
 نضم (١) له ان ايل خان يعوضه عما خرب بلادا عامرة مما جاوره، فلما عاد
 عز الدين واخبره رده اليهم برسالة مضمونها ان اردتم ان اسير رسلى
 الى ايل خان فابعثلى رهائن من جهتكما تكون عندى الى ان يرجعوا
 وترددت الرسل الى ان بعث قطزنون ولده وبث جرمون ابن اخيه،
 فلما ضعدا القلعة بعث الملك المظفر نور الدين محمود بن كاجار اخا الملك
 السعيد لآمه واصحبه قطزنون من جهة سابق الدين بلبان فوصلا الى
 هولاءكو وهو بمراغة واديا الرسالة فأجاب الى ما ضمنه قطزنون
 وجرمون وكتب لهم بذلك فرامين وبث بها من جهة مع قصاص
 ب / ٤٢ وابقى الرسل عنده واسر بالرجل عن ماردين، فرحلوا في شهر رجب
 ثم بعث هولاءكو الرسولين واصحبهما كوهداى فوصلوا الى ماردين
 واتظم الصلح والهدنة بين الملك المظفر والتتر واسلم كوهداى على
 يد الملك المظفر فازوجه اخته .

(١) له نضمين .

ثم توجه الملك المظفر في شهر رمضان الى هولاكو واستصحب معه هدية سنة من تحف ادخرها ابوه واجداده من جعلتها باطية بمجورة قيمتها اربعة وثمانون الف دينار، فاجتمع به بصحراء ادرنة بنهر الباع من اعمال سلباس فأقبل عليه واكرمه وقال له بلغني ان اولاد صاحب الموصل هربوا الى مصر وانا اعلم ان اصحابهم كانوا السبب فأترك اصحابك الذين وصلوا صحبتك عندي فاني لا آمن ان يحرفوك غنى ويرغبوك في الزوج عن بلادك الى مصر واذا دخلت انا البلاد استصحبهم معي فأجابه الى ذلك ثم انفصل عنه عائدا الى بلده فلما كان في اثناء الطريق لحفته رسل تأمره بالعود فعاد وجلا فقال له هولاكو اخبرني اصحابك أن لك باطنا مع صاحب مصر وقد رأيت ان يكون عندك من جهى من يمنك التسحب اليه ثم عين له اميرا يدعى احمد بنا ورده الى ماردين وزاده نصيين والخابو وامره يهدم شراريف القلعة ثم ضرب بعد مفارقتها له رقاب الجماعة وكانوا سبعين رجلا منهم الملك المنصور ناصر الدين ارتقى بن الملك السعيد ونور الدين محمد واسد الدين البجى (١) وحسام الدين عزيز البجى (١) وغازي الدين ابن جاجرى (٢) وغلاء الدين والى القلعة وعلم الدين بن حيدر ولم يكن لأحد منهم ذنب لكن قصد بقتلهم قص جناح الملك المظفر .

وفيها كان المصاف بين الاخوين ركن الدين وعز الدين صاحبي الروم على قوم (٣) من قونية في الخامس والعشرين من شهر رمضان فكسره (١) بلاقط في الاصل، اياصونيا «الصحى» (٢) اياصونيا «الحاجرى» (٣) كذا .

ركن الدين لأنه كان معه نجدة من التتر وخامر على عز الدين العربان
واحد مقدمى التتركان وتأخر محمد بك الاوحى عنه وقتل من اصحاب
عز الدين خلق كثير وامسك منهم جماعة فشنقوا على الاسوار وانحاز
عز الدين الى اطاكية واقام بها وترك في بلاده شمس الدين ارتاش
نائباً عنه .

وفيها وصل رسول رضى الدين ابى المعالى ونجم الدين اسماعيل
ابن الشمراني المسئولين على حصون الاسماعيلية الى الملك الظاهر بدمشق
٤٣ / الف، وعلى يده هدية ومعه رسالة مضمونها التهديد والوعيد وطلب ماكان
لها من الاقطاعات في الدولة الناصرية والرسوم فأجابها الى ذلك
فلما عزم على التوجه الى مرسله (١) وحضر لوداع الملك الظاهر قال
له بلفى ان الرضا قد مات وقد رأيت ان اوليك مكانه ولم يكن اتصال
به شيء من ذلك فكان ذلك سبباً لاستزاله له عن سره (٢) ثم كتب
له توقيماً بالولاية فتوجه المذكور فوجد الرضى في عافية فكتم التوقيع
ولم يلبث الا عشرة ايام حتى مرض الرضا اياماً قللاً ثم مات فولى
مكانه فلم ترض به الاسماعيلية وقتلوه فتقم عليهم الملك الظاهر قتله
وشرع في اعمال الخيلة عليهم الى ان استأصل شأقهم واحتوى على
بلادهم، قلت هذا خلاصة ماكان على خاطرى وما قتله من مسودات
كانت عندي من حوادث هذه السنة وقد ذكر القاضى جمال الدين محمد
ابن واصل بعض الحوادث المقدمة على وجه آخر ربما هو أتم من

(١) له مرسله (٢) الاصل عرسره - ك - كذا وله - عن سره .

ذلك فذكرت ما قاله واثبه هنا والله اعلم .

قال القاضي جمال الدين ابو عبدالله محمد بن واصل (١) في حوادث هذه السنة لما وصل عسكر حلب وحماة الى حمص على ما تقدم شرحه في حوادث سنة ثمان وخمسين اجتمعوا بالملك الاشرف صاحبها وعزم عسكر حلب على التوجه الى دمشق وقارب التتر حمص فلام الملك الاشرف الجوكندار على هذا الرأي وقال له ما يقال عنا في البلاد وبأى وجه تلقى صاحب مصر واخذ في تشيته (٢) هو وصاحب حماة وحرصاه على لقاء العدو وكان قد وقع بين الجوكندار وبعض خشداشيته منافرة من اجل الاموال التي اخذت من ابن صاحب الموصل فا زال بهم الملك الاشرف والملك المنصور حتى اصلحا بينهم، ووصل التتر لحمل عليهم المسلمون يوم الجمعة خامس المحرم ورزقهم الله النصر عليهم فبددوا شملهم واخذتهم سيوف المسلمين وكان فيهم جماعة كثيرة من شجسان المغل، قال مبارز الدين استاذدار صاحب حماة كان من يهادية المغل في هذه الوقعة اكثر من الذين كانوا منهم في وقعة عين ٤٣/ ب جالوت بالنور وانهزم من سلم من التتر والمسلمون في آثارهم ومدح صاحب شرف الدين عبدالعزيز (٣) شيخ الشيوخ رحمه الله الملك المسعود صاحب حماة وهناه بهذا الفتح بقصيدة مطلعها :

لك في الندى وردى ذوى الاشراك شيم تفوق بها على الاملاك

(١) توفي سنة ٦٩٧ - ك (٢) كذا وله تثنيتي (٣) هو عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي ابن الرقاه توفي سنة ٦٦٢ - ك .

ومنها:

لما شكاً دُنُّ الهدى اشكبه بشديد باسك والسلاح الشاكي
دعت المال يا اباها دعوة لامت عليك قلت لي فاك (١)
جردت يوم الاربعاء عزيمة خفيت عواقبها عن الادراك
واقت في يوم الخميس مبالنا في الجمع بين طوائف الاتراك
ووقت في يوم العروبة موقفاً اوسعت فيه الفتك بالفتاك
قيدت ابطال النار بصولة تركهم كالصيد في الاشراك
وأطرت منهم هام كل فدمج لله كل موحد سفاك
فالطعن والطاعون اسلمهم الى ضرب كاشداق الخاض دراك
بردت اكباد الوري بقواضب قذفت عليهم كالضرام الذاك
اضحكت سن ثورنا من بعد ما ظفروا بها فكي عليها الباكي
غادرتهم صرعى كأن كما تهم في المرج من سلاف جنك (٢)
ثم ارتحلت الى دمشق موخها سبل الرشاد المحض للسلاك
ورجعت في غرر الجيوش ماجلا منا رهان نفوسنا بفكاك
فقد انمت الحصنات اوأمننا ولقد اقت شعائر النساك (٣)
سلبت مهجة كل بر مسلم وهزمت كل معاند آفاك
نوهت باسلك في سماء مدايح اعلمه فوق بجرة وسماك
تسي المقاتل والقول جبينها من صائح لئنارها سباك
فلك الهناء بما منحت ولا تزل يجرى بسعدك دائر الافلاك

(١) كذا ولله نكاحك (٢) كذا (٣) الاصل « السباك » خطأ .

ولما بلغ خبر هذه الواقعة الى حماة وكان بها جماعة يميلون الى التتر وربما اراد بعضهم ان ينقب من السور اليهم موضعا يدخلون ٤٤ / الف منه الى البلد قاتل اهل حماة عليهم قتلوا بعضهم منهم رجل من اطراف الناس يقال له ابن دخان (١) قتلته العامة واعتقل بعضهم ووصل الملك المنصور الى حماة وبعد هذه الواقعة رجع التترونازلوا حماة وكانت قواهم تضعف لقتلهم والرعب الذي داخلهم عن المقام على حصار البلد فرحلوا ولم يقيموا الا يوما واحدا واراد الملك المنصور السفر الى دمشق ليستصحب عسكريا يتقوى به على التتر. فتعته العامة من ذلك حتى استوثقوا منه بأنه يعود اليهم عن قرب فكنوه من السفر بطائفة قليلة من خواصه وعماليكه وترك عندهم الطواشي شجاع الدين مرشدا والعسكر وسار الى دمشق، وتوجه الملك الاشرف صاحب حمص الى دمشق ايضا والمتولى عليهم علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد وكان حين ورد الخبر الى دمشق بهذا الفتح زين البلد وضربت البشائر ووصل الى دمشق رؤوس التتر محمولة في الشرايح (٢) فرميت في الطرق ووصل الامير حسام الدين الجوكندار ومن معه من العزيزة والناصرية ونزلوا المريج ولم يدخل دمشق خوفا من الحلبي ثم رحل الى الكسوة وتوجه الى الديار المصرية بمن معه وكان يتوهم ان الملك الظاهر يقلده حلب واعمالها نيابة عنه فلم يتم له ذلك، واما التتر فانهم اندفخوا الى ناحية اقامية ونزلوا في تلك الارض وطمع فيهم المسلمون ودخل عليهم

(١) الاصل دخان - ك (٢) له الشرائح .

الشتاء واشتد البرد وورد الى أقامة الامير سيف الدين الدليل الاشرفي
ومعه جماعة فأقام بها ووتر الاغرة عليهم والقتل والنهب ثم رحلوا
طالبين الشرق .

ذكر القبض على علم الدين الحلبي

في اوائل هذه السنة قدم عسكر من الديار المصرية مقدمهم الامير
علاء الدين ايدكين البندقداري وهومن اكابر الامراء الصالحية واليه
ينسب الملك الظاهر قبل السلطنة وكان علاء الدين هذا مملوكا قبل الملك
الصالح نجم الدين للامير جمال الدين بن يغمور وورد الامر من مصر
الى الامير شمس الدين البرلي ومن معه من العزيزية والتناصرية ان يقدموا
الى دمشق فقدم بهم، فلما قدمت العساكر خرج الحلبي باصحابه ومالكيه
وحمل العسكر المصري فانهزم من مع الحلبي وجرح وقتل من مالكيه
جماعة وعاد الى القلعة فأقام بها الى ان اجته الليل وهرب الى جهة
بعلبك فاتبع وقبض عليه ثم حمل الى الديار المصرية واعتقل بها ثم
اطلق بعد ذلك .

وكان ورود العسكر المصري الى دمشق في ثالث عشر صفر
واستقرت العساكر الظاهرية بدمشق واقامت الخطبة بها ويلادها
وبحماية وحصن وحلب لذلك الظاهر وكان قبل ورود العسكر المصري
قد سير الملك المنصور صاحب حماة وهو مقيم بدمشق ابن عمه الامير
ناصر الدين محمد بن الملك المسعود عثمان بن الملك المنصور وكانت منزلته
عالية عنده رسولا الى الملك الظاهر فأنزل بالقوق وكرم اكراما

كثيرا

كثيرا واجيب بما طالب به قلب الملك المنصور ورجع الى صاحبه
مكرما، وكان ناصر الدين هذا متميزا عنده فضيلة وله نظم جيد منه :
له درعصابة تنفش الوغى تهوى الخياطة لآله تنشى
ذرعوا الفوارس بالوشيج وفصلوا بالمرهفات وخطوا بالاسهم

ذكر خروج الامير شمس الدين البرلى والعزيزية من دمشق على حمية واستيلائهم على حلب

لما استقرت العزيزية مع مقدمهم الامير شمس الدين بدمشق وكان
الترقد نازلوا البيرة وضايقوها من غير محاصرة والامير علاء الدين
البندقدارى مقيم بدمشق وقد جرد الى حلب الامير فخر الدين
الحصى مقدما وصحبه جماعة من الامراء فوصلوا حلب وحكم الامير
غفر الدين فيها وضم بها شمل الرعية وتوجه الملك المنصور والملك
الاشرف الى بلديهما واشتدت مضايقة التتر البيرة فكتب غفر الدين
الحصى الى الملك الظاهر وطلب ايجاده على التتر فكتب الملك الظاهر
الى البندقدارى بأن يكون على أهبة المسير الى حلب بجميع من عنده
من السكر وان يقبض على شمس الدين البرلى وبهاء الدين بندى
وعلى جماعة من العزيزية والناصرية وبلغ ذلك هؤلاء الامراء واتفق
رأيهم على الخروج من دمشق يدا واحدة على حمية وان يتوجهوا
الى حلب ويقبضوا على غفر الدين الحصى ويقيموا في تلك الجهات

وتحالفوا على ذلك فتوجه بهاء الدين بندي الى الامير علاء الدين البندقدارى
رجاء ان يسلم بذلك ويتقدم عنده فحين دخل اليه قبض عليه
وقيده ورسم عليه جماعة، وورد الخبر بذلك الى الامير شمس الدين
البرلى ومن معه من العزيزية والناصرية فركبوا وخرجوا من دمشق
ليلا ووقع بسبب هذه الحركة ازعاج شديد بدمشق ونزل البرلى
بأصحابه فى المرج فبعث اليه البندقدارى يلومه على ذلك وحلف له ان
الامر ماورد الا قبض بهاء الدين خاصة وارسل اليه مثالا ورد من
مصر بما يرضيه وكان الامير شمس الدين قد تحقق ان الامر بخلاف ذلك
من جهة من ورد اليه من مصر فتوجه بأصحابه طالبا حلب، ولما وصل
الى حصص راسل الملك الاشرف بان يتفق معه فلم يجبه الى ذلك وكان
قد كاتب بعض امراء حماة بان يفتح له احد ابواب حماة ليدخل اليها
ويستولى عليها فأجابه الى ذلك وكان فى معسكر البرلى وهو نازل بظاهر
حصص ناصر الدين ناصر الجندى وهو من اصحاب صاحب حماة ومختص
بخدمته وانما كان فى عسكر البرلى ليكشف الاخبار لصاحبه فحين بلغه
ذلك سار مسرعا الى حماة واخبر الملك المنصور بذلك وكان الذين
كاتبوا البرلى على الباب الذى واعده الدخول منه لجمل الملك المنصور
على الباب غيرهم، ووصل الامير شمس الدين الى حماة فزل ظاهرها وقد
فاته ما طلب ولم يظهر الملك المنصور تنيرا على الذين كان منهم ذلك
ولا غير اخبازم ولا اشعرم انه عرف شيئا من امرهم ولما نزل الامير
شمس الدين ظاهر حماة ارسل الى الملك المنصور يدعوه الى الاتفاق

معه وانه يقيم الملك المنصور سلطانا ويكون في خدمته .
قال الملك المنصور رحمه الله ارسل الى الامير شمس الدين يقول
ينبغي ان تقوم وتحيي يثك الكريم فابق في البيت الايوبي من يصلح
لهذا الامر سواك وتكون بين يديك وتقاتل معك وتملكك البلاد
فارسلت اليه ناصر الدين البدوي اقول له متى وفيتم اتم لاحد من بيت
استاذكم حتى تقوا لي وانا مالى حاجة بالملك وانما انا قانع بهذه البلدة
واكون فيها مطيعا لمن يكون مالكا للديار المصرية ، ولما يس الامير
شمس الدين من اجابة الملك المنصور غضب وامر باحراق يدر الشعير
غربي البلد فاحترق واعقب ذلك جذب وغلاء شديد ثم بوجه
الامير شمس الدين ومن معه الى شيزر ونازلوها اياما ثم ساروا الى حلب
فلما وصلوا الوضيحي جمع الامير شمس الدين اصحابه واستشارهم فيما
يفعل فاشاروا عليه بأن يكون الدخول في صبيحة الغد وانهم لا يلبسون
لائمة الحرب ولا يظهرون الاطاعة للملك الظاهر ويقولون انا خفتنا على
انفسنا لما سمعنا تغير خاطره علينا فالتجأنا الى اطراف البلاد الى ان يصلنا
امانه ونود الى خدمته فوافقهم على ذلك وفي صبيحة الغد رحلوا
الى حلب وقد خرج غفر الدين الحمصي ومن معه من العسكر لابسين
لائمة الحرب مستعدين للقاء وجاء البرلى زمن فعه ودخلوا بينهم
واختلطوا جميعا بهم ودخلوا حلب ونزل الامير شمس الدين في دار
الامير شمس الدين لؤلؤ ونزل امراء العزيزة والناصرية حوله ثم طلبوا
من غفر الدين الحمصي ان يتوجه الى الملك الظاهر ويطلب لهم الامان

والرضا بشرط ان يكون الامير شمس الدين مقدم الساكر بحلب والامراء الذين في صحبه عنده ويصلهم المتأشير من الديار المصرية بما يختاره الملك الظاهر ويكون الامير شمس الدين مستقلا بنبأه السلطنة ولا يكلف الاجتباء بالملك الظاهر وتوجه فخر الدين الى مصر ليدبر هذه القاعدة فلما وصل الى الرمل وجد الامير جمال الدين المحمدي قد جرد معه عسكريا ليتوجهوا الى الامير شمس الدين البرلي حيث كانت ويقالونه فكتب فخر الدين الى الملك الظاهر يخبره بما قدم لاجله فورد عليه الجواب ينكر عليه غاية الانكار ويأمره أن ينضم الى المحمدي بمن معه من العسكر ويقضون (١) البرلي ثم رضى الملك الظاهر عن الامير علم الدين الحلبي وجهزه وراهم في جمع من العسكر ثم جهز بدم الامير عز الدين الدماطي في جمع آخر وتوجهوا كلهم الى جهة حلب ليقبضوا على الامير شمس الدين البرلي او يطردوه عن حلب وكان الامير شمس الدين لما توجه فخر الدين الحمصي علم ان الملك الظاهر لا يوافق على ما طلب فاخرج من عنده من العسكر المصري واستبد بالامرو جمع اليه من المريان والتركمان واخرج ما كان مخبأ في حلب وبلادها من الغلال وفرقه على الشود (٢) وكان قصده اخلاء حلب من الغلال لئلا تبقى ميرة لصكر مصر واستعد لقاء عسكر مصر وبلغه توجههم الى قتاله واقضت هذه السنة والامر على ذلك .

وفي السابع من جمادى الاولى عقد عزاء بجامع دمشق لللك الناصر

(١) لعله ويقبضوا (٢) لعله الجنود .

صلاح الدين يوسف رحمه الله وذلك لما ورد الخبر بمقتله

ذكر بيعة المستنصر بالله

أبي القاسم أحمد بمصر

ورد الى مصر في رجب من هذه السنة أبو القاسم أحمد ومعه جماعة من العرب وذكروا انه ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر وهو أسود اللون وذكروا انه خرج من دار الخلافة لما ملكها التتر فأراد الملك الظاهر أن يخلعه الخلافة فعقد له مجلس بقلة الجبل وحضر الاعيان والاكابر والشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن خلف وكان الملك الظاهر قد عزل القاضي بدر الدين السنجاري عن قضاء الديار المصرية في اوائل هذه السنة وقاد القضاء لتاج الدين المذكور فشهد اولئك العربان بأن أبا القاسم هذا هو ابن الظاهر بأمر الله وعم المستنصر بالله وأقام القاضي تاج الدين جماعة من الشهود اجتمعوا باولئك العرب وسموا شهادتهم ثم حضروا عند القاضي تاج الدين فشهدوا بالنسب بحكم الاستفاضة فقام القاضي تاج الدين على قدميه وقال ثبت عندى نسب أبي القاسم هذا وانه ابن الامام الظاهر بأمر الله فبايعه الملك الظاهر والشيخ عز الدين والقاضي تاج الدين والحاضرون ونودي بالقاهرة ومصر بخلافته ولقب المستنصر بالله لقب اخيه و يوم الجمعة التالية لهذه البيعة حضر الملك الظاهر والاكابر والقضاة وخطب الخليفة خطبة مختصرة وصلى بالناس صلاة العصر ونثرت الدراهم والدنانير باسمه وخلع على الملك الظاهر خلعاً

سوداء وعمامة مذهبة وطوق ذهب وركب بالخلعة .

ذكر تبريز الملك الظاهر والخليفة للمسير الى الشام

في شهر رمضان برز الملك الظاهر وضرب دهلظه خارج باب النصر وبرزت المساكر للتوجه الى الشام وكان قد قدم الى خدمة الملك الظاهر الملك الصالح ابن صاحب الموصل واخوه صاحب الجزيرة قزلا في الخييم السلطاني خارج البلد ، كنا ذكرنا ان الملك المظفر رحمه الله لما كسر التتر وقدم دمشق عزل القاضي محي الدين يحيى بن الزكي (١) وولى عوضه القاضي نجم الدين ابن سني الدولة واستمر الى اثناء هذه السنة فحدثت الناس فيه بامور نسبت اليه وبلغ الملك الظاهر ذلك فاستشار الامير جمال الدين ايدغدى الميزي فأشار عليه ان يولى القضاء بدمشق القاضي شمس الدين احمد ابن خلكان وكان ينوب عن القاضي بدر الدين السنجاري (٢) بالديار المصرية زمن ولايته لها فأجاب الملك الظاهر الى ذلك وتقدم بان يسافر القاضي شمس الدين صحبه .

وفي هذه الايام ولى الملك الظاهر القاضي برهان الدين الحضرمي ابن الحسن القضاء بمدينة مصر وعملها وهو الوجه القبلى وبقيت القاهرة وعملها وهو الوجه البحرى في ولاية القاضي تاج الدين .

وفي هذه الايام والملك الظاهر مبرز بالمساكر خارج القاهرة عزم

(١) هو يحيى بن محمد بن علي بن محمد العثماني توفي سنة ٦٦٨ - ك (٢) هو يوسف ابن الحسن بن علي توفي سنة ٦٦٣ - ك .

على اتقاد رسول الى منفريد بن الانبرطور فرديك وكان الملك الكامل .
 ارسل الى ابيه الانبرطور الامير غفر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ (١)
 يطلب منه القدوم الى الشام ليشغل سرائيه الملك المعظم وذلك لما ٤٧ / الف
 اتى الملك المعظم الى السلطان جلال الدين سلطان العجم قدم الى
 الشام بعد موت الملك المعظم وندم الملك الكامل على استقدامه اذ لم
 يبق له حاجة اليه وجرت المراسلات بينه وبين الملك الكامل واتفقا على ان
 يتسلم الانبرطور البيت المقدس فتسلمه ثم رحل الى بلاده ثم توفي الملك
 الكامل وصارت مصر لابنه الملك العادل ثم لاخته الملك الصالح نجم الدين بن
 الكامل فارسل اليه الملك الصالح نجم الدين الشيخ سراج الدين الارموي (٢)
 قريب الشيخ افضل الدين الخونجي (٣) قاضي مصر وكان اماما في المعقولات
 وكان الانبرطور محبا للفضائل والمعلوم الحكيمه وغيرها فاقبل على
 سراج الدين واقام عنده مدة طويلة وصار بين الانبرطور وبين الملك
 الصالح نجم الدين مودة عظيمة كما كانت بينه وبين ابيه الملك الكامل ثم
 عاد سراج الدين الى الديار المصرية ولما توفي الانبرطور ملك بعده
 انبوية والانبودية وجزيرة صقلية ولده كزاد (٤) ثم توفي وملك
 منفريد اخوه وكان كزاد (٥) واخوه منفريد يريان رأى ابيهما في محبة
 الفضائل العلمية وبينها وبين البابا خليفة الافرنج العداوة الشديدة .

(١) توفي سنة ٦٤٧ - ك (٢) هو محمد بن ابي بكر بن احمد توفي سنة ٦٨٢ - ك

(٣) هو محمد بن ناما ورد بن عبد الملك توفي سنة ٦٤٦ - ك (٤) الاصل

كزاد - ك .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن احمد بن علي بن مرزوق ابو اسحاق صني الدين السقلاني الكاتب التاجر مولده في شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسة مئتين بمصر من أبي محمد عبد الله بن محمد بن مجلي واجاز له غير واحد وحدث وكان احد الرؤساء المعروفين بالثروة وسعة ذات اليد وله الوجاهة الوفرة والتقدم عند الملوك وارباب الدول وله برو معروف واولاف منسوبة اليه وتوفي في ثاني عشر ذي القعدة بمصر ودفن من القند بسفح المقطم رحمه الله .

اسحاق بن يعقوب بن علي بن يعقوب بن ابي السرايا بن علي بن الفضل ابو ابراهيم الحلبي الكاتب كان من الفضلاء الرؤساء ومولده بحلب في ثالث شهر رجب سنة احدى وستة مئتين وتوفي بالقاهرة في السادس والعشرين من ربيع الآخر هذه السنة ودفن من يومه بالقاهرة ٤٧/ ب رحمه الله .

اسماعيل بن شيركوه بن محمد بن شيركوه الملك الصالح نور الدين ابن صاحب حمص كان له اختصاص كبير بالملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وقرب منه وكان عنده حزم وعزم وسياسة وكان من رايه مداراة التتر وعدم مشاققتهم وكان يعضد الزين الحافظي (١) عند الملك الناصر ويثني عليه ويشكره فكان يقال ان الزين الحافظي احضره فرمانا من هولاكو وان للملك الصالح باطنا مع التتر وانه لم

(١) هوسيليان بن المؤيد بن عامر قتله هولاكو سنة ٦٦٢ بعد ان خدمه - ك

يدخل الديار المصرية مع العساكر لذلك لا محافظة لللك الناصر وتوهم انه اذا وصل الى هولاء كو اتقى عليه ووفى له بما في القرمات فساد مع الملك الناصر من قطيا وحسن له قصد هولاء كو وتوجه صحتة اليه فلما امر هولاء كو بقتل الملك الناصر ومن معه على ما سياتى في ترجمة الملك الناصر رحمه الله إن شاء الله أمر بقتل الملك الصالح ايضا فقتل في اطراف بلاد العجم وكان يلقب السيس ومولده ومرباه حص وانما انتقل عنها بعد موت والده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه وكان مقتله في اوائل هذه السنة وقيل في او اخر سنة ثمان وخمسين وستائة رحمه الله تعالى، وحكى انه قال يوما للامير عماد الدين ابراهيم بن المحر (٢) رحمه الله وهما في مجلس السلطان الملك الناصر زيد ان نعمل مشورا وكان عماد الدين رآيه قال الترو عدم مداراتهم فقال له لم هذا المفشر فقال له الملك الصالح انت كما قيل طويل ولحيتك طويلة فقال له عماد الدين الا انى ما ريت في حص اشار الملك الصالح الى ان الطويل القائمة واللحية غالبا يكون قليل العقل واسار عماد الدين رحمه الله الى ان من ربي بجمص يكون اجدر بقلة العقل وهذا انما هو على ما يقوله العوام لاعلى الحقيقة .

اسماعيل بن عمر بن قرناص ابو العرب مخلص الدين الحموى كان قتيها متأدبا وله شعر حسن وعنده مفرقة بطرف من العرية وكان يدرس بحمة في مدرسة نسية مخلص الدين بن قرناص ومدرسة الشيخ

(١) كذا في الاصل - ك .

٤٨/ الف تقي الدين ابن البقي ويقرئ الرية بالجامع ومولده سنة اثنين وستائة
وتوفي في جمادى الآخرة هذه السنة بحجة وله اشعار حسنة منها قوله :
قد الاجة مولم وبنا اذا غاب (١) شخصك فوق ذاك المولم
اذانت بين (٢) الاجة منعم واحتهم بالشوق وجه المنعم
وله :

اما والله لو شقت قلوب ليعلم ما بها من فرط حي (٣)
لارضاك الذي لك في فؤادي وارضاني رضاك بشق قلبي
ايل غازي الملك السعيد نجم الدين صاحب ماردن توفي في سادس
عشر صفر هذه السنة وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وقد
ذكرناه هناك .

الحسن بن عبدالله بن عبدالقني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
ابن رافع بن حسن بن جعفر ابو محمد شرف الدين المقدسي الحنيلي
مولده سنة خمس وستائة سمع الكثير من ابي اليمن الكندي وغيره
وكان من العلماء الفضلاء وهو من اولاد المشايخ الائمة من بيت الحفظ
والحديث حدث هو وابوه وجده وكانت وفاة شرف الدين المذكور
في ليلة الثامن من المحرم بدمشق رحمه الله وجده الامام الحافظ
عبدالقني (٤) رحمه الله عليه صاحب التصانيف والفوائد . واليه انتهى
علم الحديث ومعرفة الآثار النبوية في وقته رحمه الله .

(١) لله ما غاب (٢) له من بين (٣) مثله في الشذرات وبهامشه كذا ولعل
الاحسن : اما والله لو شقت قلبي : لتعلم ما به من فرط حي (٤) توفي سنة ٦٠٠ هـ .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن موهوب أبو البركات زين الدين
الحوى الشافى خطيب الجامع الاعلى بحماة كان فاضلا عالما حسن
الخطابة متمولا وله وجاعة كثيرة وكرم ومعروف مشهور وكان الملك
المظفر صاحب حماة يحترمه كثيرا وترسل بعد وفاة الملك المظفر الى
الملك الصالح نجم الدين بالديار المصرية فآكرمه واحترمه وبنى زين الدين
المذكور بحماة مدرسة جليلة وقب عليها وقفا كثيرا ودفن بها لما
توفي ومولده فى ستة ثمانين وخمسة و توفى بحماة صبح يوم الجمعة
ثالث شهر ربيع الاول وقيل توفى ليلة الثامن والعشرين منه حدث عن
عمر بن ابى اليسر وغيره وكان من المشايخ المشهورين بالخير والصلاح ٤٨ / ب
والعلم والنبيل والجلالة رحمه الله وقيل فى نسه هو عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد القاهر بن موهوب والله اعلم .

عثمان بن منكورس بن خردكين (١) الامير مظفر الدين صاحب
صهيون وبرزية كان حازما يقظا مهيا كثير السياسة والنهضة بملك
صهيون وما معها بعد وفاة والده الامير ناصر الدين منكورس فى
جمادى الاولى سنة ست وعشرين وجده بدر الدين خردكين (١) كان
عتيق الامير مجاهد الدين بزان صاحب صرخد وكانت وفاة مظفر الدين
المذكور فى ثانى عشر ربيع الاول بقلعة صهيون ودفن بها عند والده
وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله وولى بعده الامير سيف الدين
محمد مكانه .

(١) النجوم «نهار تكين» .

على بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن شاذى الملك الظاهر
 سيف الدين كان جميل الاوصاف حسن الصورة كريم الاخلاق شجاعا
 جوادا مدحا وهو شقيق الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله
 امها ام ولد تركية وكان الملك الناصر يحبه محبة شديدة ولما كان فى
 اواخر سنة سبع وخمسين اعطاه الملك الناصر اما كن من جعلتها الصلت
 وقلعتها واتفق ان جماعة من الناصرية والعززية مالوا اليه وارادوا
 تمليكها والقبض على الملك الناصر فأوجب ذلك وحشة اقتضت ان
 الملك الظاهر فارق الملك الناصر فى اوائل سنة ثمان وخمسين وتوجه
 بجمعيه الى قلعة الصلت تركهم بها وقصد غزة فاجتمع على طاعته الامير
 ركن الدين يبرس البندقدارى بمن معه من البحرية وجماعة من الناصرية
 والعززية والشهزورية وسلطنوه عليهم ثم لما بلغهم ان التتر قددهموا
 البلاد وملكوا قلعة حلب اتفق هو والامير ركن الدين ان يرسلوا الى
 الملك المظفر قطز رحمه الله ويقررا معه الاتفاق معها ليكون عضدا
 لهما فارسلوا رسولين اما رسول الامير ركن الدين فكان الامير علاء الدين
 ٤٩/ الف طبرس الوزيرى وحله رسالة باطلة مضمونها ان يستوثقوا له من
 الملك المظفر ليقدم عليه وظاهرهما ما اتفقا عليه فلما وصلا الى الملك
 المظفر اجاب الملك الظاهر سيف الدين بأنه عضدوا ان (١) الجأته ضرورة
 الى دخول الديار المصرية فأواه واحسن اليه واجاب الامير ركن الدين
 الى ما طلب وحلف له فعد ما عاد بالجواب توجه الامير ركن الدين

(١) كذا .

الى الديار المصرية وقدم في اثر ذلك الملك الناصر الى غزة فانضاف
اليه اخوه الملك الظاهر ومن معه فصطح عنهم وصاروا في خدمته وتوجه
الملك الظاهر مع اخيه الملك الناصر الى قطيا وعاد معه ولولا اتسامه
بالسلطة تلك الايام لدخل الديار المصرية لكنه خاف ان يتخيل منه
الملك المظفر فيقبضه ولما توجه الملك الناصر الى هولاكو كان معه فلما
قتل قتل معه ايضا وكان قتله في اوائل هذه السنة اوفى اواخر سنة ثمان
وخمسين وخلف الملك الظاهر ولدا ذكرا اسمه زبالة كان مفرط الجمال
وامه تعرف بوجه القمر كانت من حظايا الملك الناصر فوهبها لأخيه
الملك الظاهر فلما قتل تزوجها الامير جمال الدين ايدغدى العزيزي فلما
مات عنها تزوجها الامير بدر الدين يسرى الشمسى ثم درج الولد زبالة
المذكور رحمه الله تعالى بالديار المصرية .

على بن يوسف بن ابى المكارم بن ابى عبد الله بن عبد الجليل
ابو الحسن نور الدين (١) الانصارى المصرى العطار كان شاعر فاضلا
وتوفى في هذه السنة ولم يبلغ الاربعين سنة من العمر، ومن شعره لغزا
في كوز الزير :

وذى أذن بلا سمع له قلب (٢) بلا لب
مدى الايام فى خفض وفى رفع وفى نصب
اذا استولى على الحب قتل ماشئت فى الحب (٣)
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس ابو بكر

(١) فى ابا صوفيا والشذرات « الدولة » (٢) الشذرات « جسم » (٣) فى
الشذرات « الصب » .

اليعمرى الاندلسى مولده فى صفر سنة سبع وتسعين وخمسة، سمع الكثير وحصل جملة من الكتب وحدث وصنف وجمع وكان احد حفاظ المحدثين المشهورين وفضلائهم المذكورين وبه ختم هذا الشأن بالمغرب، وكانت وفاته فى الرابع والعشرين من شهر رجب بمدينة تونس رحمه الله .

محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن على ابو عبد الله التتوخي
الفقيه الشافعى، لقي بدمشق عمر بن طبرزد وزيد بن الحسن الكندى
وعبد الصمد الحرساني وولى نظر نعر الاسكندرية وجميع امورها من
الاحباس والمساجد والجوامع والمدارس وحدث بالثغر وكان ذا سيرة
مرضية ومولده بمدينة المحلة من غربية مصر سنة ثمان وسبعين وخمسة
قال ابو المظفر منصور بن سليم (١) انشدنا القاضي ابو عبد الله محمد بن
صالح لنفسه بمنزله بالثغر :

سلام على ذاك المقر فانه مقر نعيمى وهو روى وراحتى
فان تسمح الايام منى بنظرة اليه قد اوتيت مأمول منى
قال وانشدنا ايضا لنفسه مكاتبة :

لو بقدر الحنين ارسل كتبى كنت افنى الاوراق والأتقاسا
غير انى ارجو اللقاء قريبا فى سرور ويتدى (٢) الاعراسا
قال وانشدنا لنفسه فى ولايته الثالثة بالثغر :

اصبحت من اسعد البرايا فى نعم الله بالقناعة

(١) توفى سنة ٦٧٣ - ك (٢) لعله ويتدى .

مع بلغة من كفاف عيش وخدمة العلم كل ساعه
طلعت دنياهم ثلاثا بلا رجوع ولا شناعه
وارتجى من ثواب ربي حشرى مع صاحب الشفاعه
قال واتشدنا لنفسه :

اقول لمن يلوم على انقطاعى واشارى ملازمة الزوايا
أأطمع ان تجدلى حياة وقد جاوزت معترك المنايا
توفى القاضى تاج الدين ابو عبدالله محمد بالثغر فى ليلة الاحد
خامس صفر سنة تسع وخمسين وستائة ودفن فى محرس سوار جوار
الشيخ ابى العباس الرأس رحمهما الله تعالى .

محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عيسى بن معتبر (١) بن على بن
يوسف ابو عبدالله الاسكندرى الفقيه المالكى العدل من اهل العلم
والحديث كان صالحا ثباتا ثقة وكان ينظم ، ومن شعره كتب بها فى الاجازة : ٥٠ / الف

اجزت لهم اعلى المهيمن قدروم وحلام ذكرنا جيلا مطرا
رواية ما اروه شرقا ومغربا وما قلته نظلما وثرا محبرا
على شرط اهل العلم والصنعة (٢) التى يكون بها معنى الاجازة مظهرا
وهذا جوابى ثم واسمى محمد عفا الله عنه ما مضى وتأخرا
اقول وعبدالله اسم لوالدى و ابراهيم جدى قد نصصت (٣) مغبرا
و يعرف بالمتجى نسبة ببلده (٤) وسطرت خطى بالقريض مغبرا

(١) بلا نقط - ك (٢) الاصل «الصنعة» خطأ (٣) لهله : و ابراهيم جدى نصصت :

(٤) كذا والوزن غير مستقيم .

توفي ابو عبد الله المتيجي (١) ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة ودفن يوم الاثنين بجوار والده بمحروسة نهر الاسكندرية رحمه الله .

محمد بن عبد الله بن موسى ابو عبد الله شرف الدين الحوراني المتأني الشيخ الفاضل العارف الزاهد كان له رياضات وخطوات وانقطاع ومعرفة جيدة بفنون متعددة من العلوم وكانت وفاته في هذه السنة بمدينة حماة وعمره مقدار سبعين سنة رحمه الله ، وتان بضم الميم قرية من عمل حوران . .

محمد بن عبد الملك بن درباس ابو حامد كمال الدين الضرير الماراني الشافعي المدل مولده في ثاني عشر ربيع الاول ستمست وسبعين وخمسمائة سمع من القاسم بن علي (٢) الدمشقي والبوصيري وغيرهما ودرس بالمدرسة السيفية بالقاهرة مدة وكان من الفضلاء ، والده صدر الدين عبد الملك قاضي قضاة الديار المصرية (٣) في الايام الصلاحية كان كبير القدر وافر العلم والفضل ، توفي كمال الدين المذكور في خامس شوال بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله .

يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن ايوب بن شاذي ابو المظفر السلطان الملك الناصر صلاح الدين ومولده في يوم الاربعاء تاسع شهر (١) بالاصل بالحاء المهمل متيجة بالفتح وكسر التاء المشددة - ك ، كذا وفي الشذرات «بفتح الميم وكسر التاء المثناة وتحتية وجيم» (٢) توفي سنة ٦٠٠هـ - ك وفي الشذرات «القاسم بن صاكر» (٣) ولى القضاء من سنة ٦٠٠هـ الى سنة ٦٠٠هـ - ك

رمضان المعظم سنة سبع وعشرين وستائة بحلب بقلعتها ولما ولد زين البلد
وليس العسكر احسن زى واطهر من السرور والابتهاج بمولده ما جاوز ٥٠ / ب
الحد، وتوفى والده الملك العزيز غياث الدين ابي الممالي محمد بن الملك
الظاهر في عنفوان شبابه وعمره ثلاث وعشرون سنة وشهور وكان
قد توجه الى حارم (١) للتنزه وكان له بها جوسق تحته نهر والى جانب
بستان فزل به ثم حضر الحلقة (٢) لرمى البندق واغتسل بماء بارد لحم ودخل
حلب وهو موعوك ودامت به الحى وقوى مرضه فاستحلف الناس
لولده الملك الناصر وارسل كمال الدين ابن العديم الى اخيه الملك الصالح
صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر صاحب عين تاب فاستحلفه لابنه
بعد نفسه، وكان الملك العزيز عادلا رقيق القلب رحوما مشفقا على
رعيته متوددا اليهم مائلا الى اهل الخير محبا لاهل العلم والفضل وخلف
من الولد الملك الناصر المذكور والملك الظاهر على وقد تقدم ذكره
وامهما ام ولد تركية وشقيقتها تزوجها الملك الامجد محمد الدين الحسن
ابن الملك الناصر داود رحمه الله فأتى بها بعد ان اولدها الامير صلاح الدين
محمود ثم ماتت وخلف ابنتين غيرها احداهما عائشة خاتون وامها
فاطمة خاتون بنت الملك الكامل تزوجها الملك المنصور صاحب حماة
واولدها الملك المنصور تقي الدين محمود، والاخرى غازية خاتون امها
ام ولد قد عقد لها بحلب على السلطان غياث الدين كيخسرو بن كيقباز
ملك الروم فأتى ولم تحمل اليه ثم تزوجها الملك السعيد فتح الدين

(١) كذا (٢) الاصل « الحلقة » خطأ .

عبد الملك بن الملك الصالح عماد الدين اسماعيل فانت عده، وكان الملك العزيز على الهمة كريم الاخلاق واسع الصدر كثير الصفح والتجاوز حازم الرأي جوادا مدحا (١) مدحه جماعة من الشعراء فكان يميزهم الجوائز السنية ولما اخذ شيزر في سنة ثلاثين وستائة من الامير شهاب الدين يوسف بن عز الدين مسعود بن سابق الدين عثمان بن الداية قال شهاب الدين يحيى بن خالد بن القيسراني بهتته :

يا مالكا عم اهل الارض فآله وخص احسانه الداني مع القاصي

٥١/ الف لما رأت شيزر رايات نصرك في ارجائها التقت العاصي الى العاصي

فأعطاه حملة (٢) عظيمة وكان عمر الملك الناصر لما افضى اليه الملك

بعد وفاة والده نحو سبع سنين وقام بتدبير مملكته الامير شمس الدين لؤلؤ

الاميني والامير عز الدين عمر بن مجلى ووزير الدولة جمال الدين

القفطى (٣) ويحضر معهم جمال الدولة اقبال الخاتونى فى المشورة فاذا

اتفق رأيهم على شىء دخل جمال الدولة الى صاحبة ضيفة خاتون بنت

الملك العادل والدة الملك العزيز وعرفها ما اتفق الجماعة عليه فكانت

الامور منوطة بها، ولما تقررت هذه القواعد توجه القاضى زين الدين

ابن الاستاذ (٤) وبدر الدين بدر بن ابى الهيجاء رسولين الى الملك الكامل

واستسجبا منهما كُراغند الملك العزيز وزرديته وخوذته ومركوبه فلما

وصلا الى الديار المصرية واجتمعا بالملك الكامل وأديا الرسالة واحضرا

(١) الاصل محمدا (٢) كذا وامله حقه (٣) هو علي بن يوسف توفى سنة ٦٤٦ - كـ

وفى القوات ابن القفطى (٤) هو عباد الله بن عبد الرحمن الحلبي توفى سنة ٦٣٥ - كـ

ما معها اظهر الألم والحزن وقصر في اكرامها وعطايتها وحلف
للك الناصر على الوجه الذي اقترح عليه وخطب الرسولين بما يشير به
من تقدمه الملك الصالح احمد بن الملك الظاهر على العسكر وان يقوم
بترية ابن اخيه الملك الناصر فلما رجع الرسولان الى حلب وانفيا
الى الصاحبة ذلك لم تره صوابا، وكذلك الجماعة القائمون بترتيب الدولة
ثم بعد مدة يسيرة سير الملك الكامل خلة لللك الناصر بغير مركوب
وسير عدة خلع لامراء الدولة وسير مع رسول آخر خلة لللك
الصالح احمد صاحب عين تاب على ان يمضي بالخلة اليه فاستشعرت
الصاحبة وارباب الدولة من ذلك وحصل عند الصاحبة وحشة من
اخيها الملك الكامل بسبب ذلك فاتفق رأي الجماعة على أن يلبس الملك
الناصر خلة الملك الكامل ولم يخلع على احد من الامراء شيء مما سير
اليهم ورد الرسول الوارد الى الملك الصالح بخلته ولم يتمكنوه من الوصول
اليه واستحكمت الوحشة في قلوبهم من الملك الكامل وفي سنة اربعين
توفيت الصاحبة ضيفة غاتون بنت الملك العادل صاحبة حلب ام الملك
العزيز فاستقل ابن ابنها الملك الناصر بالسلطنة واشهد على نفسه بالبلوغ
وله نحو ثلاث عشرة سنة وامرو نهى وقطع ووصل وجلس في دار العدل
والاشارة للامير شمس الدين لؤلؤ ورجال الدولة اقبال الخاتوني والوزير
القاضي الاكرم جمال الدين (١) التقطى، وفي سنة ست واربعين خرجت عساكر
حلب مع الامير شمس الدين لؤلؤ الى حمص فنازلوها ونصبوا عليها المجانيق

(١) الفوات « ابن » .

وضايقوها شهرين ورسل الملك الاشرف صاحبها ووزيره مخلص الدين ابن قرناص (١) تتردد الى الامير غر الدين بن الشيخ (٢) وهو بدمشق والى الملك الصالح نجم الدين وهو بالديار المصرية يطلب النجدة وكان الملك الصالح بأشمون طنساج وقد عرض له ورم في مأبضه ثم فتح وحصل له منه ناصور (٣) تعمس بربوه وحصل في رثته بعد ذلك قرحة يثقن الاطباء انه لا خلاص له منها لكنه لم يشعر بذلك فاشتغله ما به عن انجاده صاحب حصص ولما ضاق الامر بصاحب حصص راسل الامير شمس الدين لؤلؤ وطلب منه العوض فوضه عن حصص تل باشر مضافا الى ما يده من الرجة وتدمر وتسلم حصص منه واطلع الامير شمس الدين في اثناء ذلك على كتاب لمخلص الدين الى الامير غر الدين بن الشيخ يستعجه ليقدم ويدفع عسكر حلب وقد بسط القول في الكتاب فتضب الامير شمس الدين وحمل الملك الاشرف على القبض على مخلص الدين قبض عليه وعذبه حتى مات بطل باشر وتسلم الملك الاشرف تل باشر ولما بلغ ذلك الملك الصالح نجم الدين عظم عليه جدا وتوجه الى دمشق في محفة لما به من المرض وتقدم الى الامير غر الدين بالمسير بالعساكر الى حصص لاتزاعها من يد نواب الملك الناصر فسارت العساكر ونازلوها وضايقوها ونصبوا عليها المجانيق ومنها متجنيق مغربي حجرة مائة واربعون رطلا بالكشامى

(١) هو اسماعيل بن صهر بن قرناص توفي سنة ٦٥٩ - ك (٢) هو يوسف بن محمد بن صهر الجوناني قتل سنة ٦٤٧ - ك (٣) «قرحة على فيها صلابة وفي داخلها لحم ابيض» كتاب الجراحة (١/ ١٣٤) .

وجدوا في حصارها لأن الزمان كان شتاء وخرج الملك الناصر من حلب في منتصف رمضان فنزل بارض كفر طاب ولم يزل الحصار ٥٢ / الف مستمرا الى أن ورد الشيخ نجم الدين الباذرائي (١) للاصلاح بين الملك الصالح نجم الدين و الملك الناصر صاحب حلب على ان يقر حصص يد الملك الناصر فوق الاتفاق على ذلك ورحلوا عنها وكان سبب انتزاع الملك الناصر حصص من الملك الاشرف انه سلم قطعة شيميس في سنة خمس و اربعين الى الملك الصالح نجم الدين بسفارة مخلص الدين فظم ذلك على الملك الناصر والامير شمس الدين لؤلؤ وكرها مجاورة الملك الصالح لحلب وما والاها وخشا ان تسلم اليه حصص ولهذا انتصر الملك الصالح للملك الاشرف وجهاز المساكين لتجده لكن فات الامر فامرهم بمحاصرة حصص وانتزاعها لجرى الامر على ما ذكرنا .

وفي يوم الاثنين لشر مضين من ربيع الآخر سنة ثمان و اربعين تسلم الملك الناصر صلاح الدين يوسف دمشق صفوا عفوا بغير ممانعة ولا قتال ثم تسلم سائر الاعمال والقلاع المضافة اليها بعد ذلك .

وفي سنة اثنتين وخمسين قدمت ابنة السلطان علاء الدين كيقياذ ابن كيخسرو الى دمشق وفي خدمتها الشريف عز الدين المرتضى وهي التي عقد عليها عقد الملك الناصر في بلاد الروم وكانت في تحمل عظيم يقصر عنه الوصف وامها ابنة الملك العادل سيف الدين ابى بكر محمد

(١) والصواب «الباذرائي بالهمزة» وراجع الشذرات (ج ٥ ص ٢٦٩) وهو عبد الله بن محمد بن الحسن ابو محمد ابن ابى الوفاء توفى سنة ٦٥٥ - ٦٥٦ .

ابن ايوب، وفي سنة ثلاث وخمسين اولدها الملك الناصر ولده علاء الدين.

ذكر سيرة الملك الناصر رحمه الله

كان ملكا جليلا جوادا كريما كثير المعروف غزير الاحسان
 حليما صفوحا حسن الاخلاق كامل الاوصاف جميل العشرة طيب
 المحادثة والمفاكهة قريبا من الرعية يؤثر العدل ويكره الظلم وزاد
 ملكه على ملك ابيه وجده فانه ملك بلاد الجزيرة كحران والرها
 والرقه ورأس عين وما معها من البلاد وملك حمص كما ذكرنا ثم
 ملك الشام كما ذكرنا بعد قتل الملك المعظم فلك دمشق وبعلبك
 والاغوار والسواحل والماعقل والحصون الى غزة وصفا له
 الشام والبلاد الشرقية واطاعه صاحب الموصل وصاحب ماردين
 وعظم شأنه جدا، ثم دخل بساكره الى الديار المصرية سنة ثمان
 ٥٢ / ب واربعين وكسر عساكرها وخطب له بمصر وقلمة الجبل وكان (١)
 يملك الاقليم ويستولى على الممالك الصلاحية كلها لولا ما قدره الله من
 ظهور طائفة من عسكر مصر وانتهزاه الى الشام ومقتل منبر دولته
 الامير شمس الدين لؤلؤ وقد اشرنا الى ذلك في ترجمة الملك المعز الدين
 ايك التركاني رحمه الله فيما تقدم، واقام الملك الناصر بدمشق عشرين
 حاكما على الشام والشرق الى ان قدر الله تعالى ما قدر من استيلاء التتر
 على البلاد وذهاب الهم ومقتله رحمه الله ولم يكن لاحد من الملوك
 قبله مثل ما كان له من التجميل بكثرة الطعام وغيره فانه كان يذبح في
 مطبخه كل يوم اربعمائة رأس من الغنم واما غير ذلك من الدجاج وفراخ

(١) صوابه وكاد.

الحمام والخراف الرضع والاجدية فلا يحصى فكانت تزل فضلات السباط ويسعها القراشون والطباخون وارباب التوالات والجرايات عند باب قلعة دمشق بأجنح الاثمان فكانت تعم اهل دمشق وكان اكثر الناس بدمشق يغبهم ما يشترونه منها عز الطبخ في بيوتهم، وقال علاء الدين علي بن نصر الله جاء السلطان الملك الناصر رحمه الله الى داري بنته ومعه جماعة كثيرة من اصحابه فددت له في الوقت سماطا فيه من الاطعمة الفاخرة ومن انواع الدجاج المخبوش بالسكر والمقلويات (١) شيء كثير فبقي متعجبا وقال في اى وقت تهيأ لك عمل هذا كله ققلت والله هذا كله من نعمتك ومن سماطك ما صنعت لك شيئا منه؟ وانما اشترته من عند باب القلعة وحكيت له ما يباع من ذلك، ومثل هذا لم يتفق للملك قبله وكان يصل الى الرسل والوافدين اليه والقاصدين بابه من احسانه وعطاياه وبره ما لم يصل من احد من الملوك الى من يقصدهم .

وحكى لى بهاء الدين عبد الله بن محبوب رحمه الله (٢) وكان متوليا نظر الحوائج خاتاة التى له بدمشق ان نفقة مطابخه وما يتعلق بها في كل يوم فوق عشرين الف درهم، وكان الملك الناصر رحمه الله حليما الى النفاية عظيم المعو عن الزلات لا يرى المواخذة والانتقام بل بحبيته الصفح ٥٣ / الف و التجاوز تجاوز الله عنه وعفا عن سيئاته، اعترضه شخص يوما بورقة قاصر بأخذها منه وقرأها فوجد فيها الوقعة فيه وذمه فقال لبعض غلمانه (١) البداية (ج ١٣ ص ٢٤٠) «القلويات» (٢) راجع هذه الحكاية في اياصوفيا (ص ٤٦٣).

قل له يخرج من دمشق الى حيث شاء فأنا ما أؤذيه ولا أقاتله على فضله ، وتقرب اليه جماعة من الادباء والفضلاء فكان يحاضرم احسن محاضرة وكان على ذهنه شيء كثير من الادب واشعار العرب وغيرهم من الآخرين ، وينظم نظما حسنا وله نوادر حلوة واجوبة مسكتة ولما بنى الشيخ نجم الدين الباذرائي (١) رحمه الله مدرسته بدمشق وذكر فيها الدرس بنفسه حضر الملك الناصر رحمه الله والا كابر من الامراء والفقهاء وغيرهم وجرت المناظرة بين الفقهاء وكان من حضر تاج الدين الاسكندري المعروف بالشحرور وكان كثير الصياح قليل الفوائد فصاح في ذلك اليوم صياحا كثيرا والفقهاء معرضون عن جوابه فقال مالى نوبة وكرر ذلك مرارا فأشار الملك الناصر بأصابه الثلاث يعنى نوبة حتى ربح وهي المروقة عند العوام بالثلثة ، وكان رحمه الله حسن المباسطة مع جلسائه وكان في خدمته جماعة كثيرة من الفضلاء والعلماء والادباء والشعراء وغيرهم ولهم عليه الرواتب السنية وكان حسن العقيدة والظن بالصالحين يكرمهم ويبرم ويحرم عليهم الرواتب ولما توجه والذي رحمه الله الى دمشق سنة خمس وخمسين قصد زيارته الى جبل الصالحية بزيارة الشيخ على القرشي رحمه الله ولما دخل عليه بالغ في التأدب معه وحسن الاستماع لحديثه ولم يستد الى الحائط في جلوسه ، ثم لما عزم والذي رحمه الله على العود الى ببلبك جهز له محفة وعدة بنال وجماعة من المخفارية وغيرهم فركب بها الى ببلبك واجرى للناس من

(١) تقدم ان صوابه « الباذرائي » .

الفقراء والعلماء وارباب البيوت من الرواتب ما يحل مقداره ويعظم مبلغه هذا انشاء هو خارجا عما استمر به مما اطلقه الملوك قبله وكان اذا مات من له من ذلك شيء لا يخرج به عن ولده ومن مات من ارباب المناصب وله ولد فان كان كافيا رتبته عوض ابيه وان كان صغيرا ٥٣/ ب استتاب عنه الى حيث يتأهل للباشرة ، وكان صاحب شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصارى رحمه الله يتردد الى دمشق في مهمات مخدومه الملك المنصور صاحب حماة وكان الملك الناصر يكرمه ويعظمه جدا وكان يقيم في خدمته المدة الطويلة ، وبره الكثير واصل اليه ويحضر عنده في غالب الاوقات ويحاضره ويقع بينهما في حال النية مكاتبات كثيرة (١) وللشيخ شرف الدين فيه مدائح نادرة وكان سافر في خدمته الى مصر سنة ثمان واربعين وكتب اليه الملك الناصر رحمه الله مرة كتابا بخط نظام الدين بن المولى وكتب الملك الناصر بخطه بين اسطر الكتاب من شعره :

إن طال ليلى يا عبد العزيز لقد اسهرت في وصفك الشبان والشيا
وان رميت لأجلي إن عرضك لم يرض له دنس يوما ولا شيا
وضرب يوسف ادناه الى شرف فاصبر ألت من (٢) الانصار منسوبا
واكرم به نسباً عز النبي به وصار في الثيرات الزهر محسوبا
وكتب بخطه الى وزيره مؤيد الدين (٣) القفطى رحمه الله .

(١) ومع ذلك كله قد قال فيه في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٠) «وقد كان خليفا» .

(٢) لعله الى (٣) في القوات «ابن» .

ايا راكبا يطوى القلا بشملة عذافرة وجناء من نسل شدقم
اذا حبا وافتها حتى املها وقل لهم مشتاقكم لم يهرم
ومن شعره رحمه الله :

الاهل يمد الله وصل الحباب فقد طال حزني من دموعي السواكب
كعجم (١) جرت في حلقة الشوق من دمي وحرث دموعي الشهب مثل الجنائب (٢)
يروم اللواحي من سواي تصبرا وكم خاب مني من عدو وصاحب
قضي الصبر في توديع بعض ترائبي وادع نارا في سويدا ترائبي
جفا النوم عني حين فاضت مدامي وخاف هلاكا في خلال السحاب
وكيف ارجى النوم بعد بعادكم وفي قلبي الاشواق من كل جانب
٥٤ / الف وقيل انه قتل بالسيف كما قتل من معه رحمه الله تعالى
وخلف عدة اولاد ذكورا واناثا درج اكثرهم بعده الى رحمة الله تعالى
وتزوج الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة لاحدى (٣) بناته، وقيل
كان قتله في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وستائة
وعمل عزائه في سادس وعشرين ربيع الاول سنة تسع وخمسين
وستائة بقلعة الجبل من الديار المصرية رحمه الله، ورثاه غير واحد
من شعراء دولته وغيرهم فمن رثاه امين الدين علي بن عثمان بن علي بن
سليمان بن علي السلياني (٤) رحمه الله وسأى ذكره في هذا الكتاب ان
شاء الله تعالى فقال حين توجه الملك الناصر الى التار وانقطعت اخباره
والثب امره :

(١) كذا ولعله كعجم (٢) كذا (٣) كذا ولعله باحدى (٤) توفي سنة ٦٧٠ - ك

بكى الملا الاعلى على الملك الاعلى واصبحت الدنيا لفقدانه تكل
تولى صلاح الدين يوسف واقضت محاسنه الحسنى وسيرته المثلى
وفارق ملك الشام والشرق عنوة فريدا كما جردت من غمده نصلا
فأضحى اسيرا فى التار مروعا فبكوا عزيزا (١) لم يعرف الذلا
وانى لأرجو ان يكون كصارم يجرده قين ليحككه عقلا
تناقضت الأخبار عنه لبعده فيا لحديث ما أمر وما احلى
فيا ليت عني عاينت كنه حاله لقد شقنى حزنى عليه وقد ايل
أبكيه فى الاسرى وارجو خلاصه رجاء بعيد (٢) أم اريه فى القتل
ابن مخبرا يا يوسف بن محمد احى ترجى انت ام ميت تسلى
وواقه (٣) يسلك قلب ابن حرة جعلت له من طولك الفرض والنقلا
علام ثبت العزم عما قصده ولم لاتبوات السهولة والرملا
وكنى كطير طالب غير وكره لحيث يحل الليل من وجهه حلا
ودامح أكل الايم (٤) والغضب برهة وثورت فى البر التمامة والصلاة (٥)

الى ان يؤوب الخط او ينجلي لنا

دجى الخطب او ان تأمن الخوف والخبلا

وقد كان محض الرأى قبل عواملا

ملا مشرعة عرصاتها (٦) تسبق التبالا

ترى لهم عند اللقاء تسرعا الى الطمن صعبا عابثا الامرا وسهلا

ب/٥٤

(١) له سقط «قط» ونحوه (٢) له بعيدا (٣) له سقط «لا» وبدونه لا يستقيم الوزن (٤) له الريم (هـ) هو من التمام الدقيق الرأس (٦) كذا وله «خرصاتها»

كما فلت ابطال مصر وقيلها يا طيب ما اتى يا حسن ما اى
غزوا فى سبيل الله غزوة واحد فاقبلوا الا وقد دبروا الكلا
وجاؤا بهم قتل واسرى رؤوسهم على قصب المران تحسبها أثلا
و اول ما ارضى الاله ورسله وكان دليل النصر ان قبل الرسل
فلو بادرت اقبالك الحرب مثلهم ظفرتهم ولم يهتز عرش ولا ثلا
لحا الله قوما اسدوك الى المدى فا حفظوا عهدا ولا راقبوا الا
جعلت اليهم امر ملكك برهة فا احسنوا قولا ولا احسنوا فضلا
وما عذر قوم خلفوك بفترة ومروا كما فرت عن محرم رجلا
وحاق بهم ما اضمره وصادفوا على اثر ذاك النهب والسبي القتلى
لقد افسدوا آراءهم وطولهم واموالهم والارض والحراث والنسلا
وما لميد فاروق جهالة لقد واصلوا من يدك الويل والخيلا
زوى ملك مصر عنهم وجه بره فتأبوا ولا عتلا اصابوا ولا نهلا
وكم اھيف يبدى لنا الذل قد وقد كان قبل اليوم يبدى لنا الدلا
وكم وجنة صفراء بعد احرارها وكم مقلة قرحاء عھدى بها كحل
وكم راكب نعليه بيد مطهم من الجرد لا يرضى الهلال له نلا
وعليك بالستر العلاق انها مروعة من يوم فارقتها نكلى
تضم علا الدين ضم غرية زوى الدهر عنها الملك والالو بالعلا
فهل رقة او رحمة لغرية غدت بعد ملك الشام كافة طفلا
قوادى وطرق منزلك على النوى فقيرك لا يعملو لى ولا يحلى
وها انا قد اعرضت عن كل منعم فلا احد ادعوه بدك للجللى

ضمت يميناً تعرف البذل دونه وماصت بحاقل ما عرف البذلاً (١)
 قمت فما لي حاجة غير ما دعت اليه ضروراني ومن قنع استعل
 فما نازع النمل إلّ حال بقوة ذخيره لكنهم نازعوا النمل
 ولما بلته ان التار قتلوه رحه الله وتحقق وفاته قال يرثيه :
 رمت الخطوب فاقصدتك بالها

والارض من (٢) بعدك زلزلت زلزالها
 أبا المظفر يوسف بن محمد
 لاقلت بعدك للحوادث يا لها
 خذلتك اسر تك الذين ذخرتهم

لنائبات وقد وقعت حيا لها
 ماذا تقول جحاظر ملمومة

ملأت سهول بلادها وجبالها
 رهبت وما شهدت وغى فاستلبت من قبل ان تضع الحروب سجالها
 تركوك منفردا بقطعة ذاهلا تسقى عليك العاصفات رمالها
 تبكيك ولولة الحرم حواسرا من كل معولة تضم عيالها
 ومصونة في خبرها ما شاهدت قبل الرزية ما يروع بالها
 برزت ولم تك برزة من قبلها كيا يشاهد ذو الحية حالها
 والقوم ارسالا يوالى بعضهم بضاً كسرب مهاارات رثا لها
 حتى اذا دنت الجياد مغيرة ووقعت فردا لا تطيق نزالها

(١) كذا (٢) من « زائدة كما لا يخفى على الخبير .

أقبلت وجه الاعوجى مغارة تردى الملحج راكباً احوالها
 ونزلتم بعد الكلال بقفرة غنواه يضر جنها وغوالها (١)
 صرت جنادها وهجر يومها واشتف حر هجيرها أو شالها
 والحيل غائرة العيون من الظلم صبرا يقل على الوجى امثالها
 فاذا وردت بها المياه نواضبا جثمت تشف بركتها (٢) صلصالها
 وطئت سناكبها مواقد حره لو لا الحميم اذا لذاب نالها
 حتى اذا الكرك استبان منارها متأمل ورأى السلام قلالها
 واقبتها فرأيت امر مليكها وقفا كما سمعت (٣) اليمين شمالها
 في حيث يلرح المروع سيفه أمنا وتبذ قينة خلخالها
 حتى اذا ضاقت عليك برحها ورأيت ابد خطه ايمانها
 جنح الشق الى مسالة العدى ليريك عاجل صرعة ووبالها
 وطلمت في عود المالك عامدا نحو التار فكان ذاك زوالها
 كيف الخلاص من المية لامرئ من بعد ما نصبت عليه جبالها
 عظم المصاب فلورأها شامت لبكي لها وحاسد (٤) لرئى لها
 أبا الخضر يوسف بن عمد جرعت (٥) قسى صاها وجبالها (٦)
 ان الملك اذا تخاذل بعضها عن بعضها (٧) قفطالها اضى لها
 ذكرى مصيآت الملك تعللا اذ كان حاله في الهية حالها
 انى لاجتنب المرائى طلما يقاء قسك بالنا آمالها

(١) لعل جنها أغوالها (٢) لعل بركتها (٣) كذا ولعله وقفا كما سمعت (٤) الاصل

«وحاسد» (٥) الاصل «جرعت» خطأ (٦) كذا (٧) الاصل عن بعض

وقال السيف الشطر نجي يرثيه :

كل حتى مصيره للفناء ثم لم يبق غير رب السماء
مالك قادر رؤوف رحيم باسط الرزق كافل بالمطام
حامل للقلل كهف لذي الفا قة ارجوه عند يوم اللقاء
هو وبى وراحمى وبحيرى ومعنى فى بكرتى وعشائى
فالسيد الذى يؤمل نجا به بحسن اليقين فى الابتلاء
فاتهم فرصة التقي غير وان لتكن فى غد من الاتقياء
ما التقي السيد والبائس المسكين حالهما اذا بسواه
من له الله فهو عبد منيب ومن احتال فهو فى الاشقياء
انما هذه الحياة غرور ومتاع الدنيا لنا كالمواء
ينما المرء راتع فى رياض من شباب جار على الاستواء
خافل فى نهاره وليلته به مجد فى اخذه والاطلاء
اذ اتاه داع من الموت يدعوه الى حفرة من القبوراء
ومنها:

ابن من كان للانام جمال ومعينا على بلوغ الرجا
ابن من كان جوده ينجى السحب وابن المرجو بالشهواء
ابن (١) كانت الملوك لديه توارى من خيفة وحياه (٢)
سلبته ايدى المتنون فامسى ثوبا لا يجد فى الاحياء
لم ترد الجيوش عنه قضاة لا وما قد اعد للانكا

٥٦/ الف

(١) له سقط «من» (٢) الاحمل «وجاء» خطا .

هتكت بعده وجوه نساء كُنَّ من قبل في حمى وخبا
واستيجت دماؤهم في ديار جمعهم في ساعة السراء
فلهم اسوة بآل رسول الله في حال شدة ورخاء
كان والله مالكا طالب اصلا وهو فرح متوج بالبهاء
ناصر الحق مالك الارض طرا جامع الفضل اوجد في الذكاء
هو مولى ادعوه بالملك التا صر ملك سجا (١) على المجوزاء
ما رأى الناس مثله في زمان نحن فيه فكيف لى بالبقاء
كان والله للقلين كنزا وجوادا يغنى عن الاغنياء
ورؤوفا بكل قاص ودان في دنو خال من الكبرياء
فعليه من الآله تعالى رحمة انزلت على الاولياء
وله الخور في جنان اعدت لاولى العزم شاكر العطاء
قد سبق يوسف الناس (٢) كأس صبر مرة لا تقر في الاحشام
بفراق وبعد عهد وهجر وشتات خلا من الالتقاء
فهم في محل يعقوب في الحزن واجراء دمعهم بالبكاء
فسق الله تربة هو فيها مزنة في صباحه والمساء
كى ترى تربها عبيرا صحيحا طين نشرا عن روضة غناء
لست ارجو من بعده اليوم خلقا غاب سعي اذا وقل رجائي
كدت من حرقة التؤاد عليه اجرى دما من مقلتي كالدماء
فسق عهده عهاد صحاب من رضا الحق لا من الانداء (٣)

(١) الاصل « سماء » خطأ (٢) لله الناس يوسف (٣) هابش : الوطفاة - كـ

السنة الستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة المستعبر بالله المتوجه الى العراق
وملوك الاطراف على القاعدة في السنة الحالية وقد استولى الملك الظاهر ٥٦/ب
على دمشق وبعلبك والصبية وحلب واعمالها خلا البيرة فانها يد البرلى
مع ما كان مستوليا عليه وخلا الملك السعيد صاحب ما ردين فانه توفي وولى
ولده الملك المظفر قرا ارسلان وخلا مظفر الدين صاحب صهيون
فانه توفي ايضا وولى بعده ولده سيف الدين محمد والملك الظاهر على
غشاء من اعمال الشرقية عائدا من الشام ووصل يوم السبت ثاني
الحرم وفي الثالث منه خلع على الامراء ومقدمى الحلقة والصاحب
بهاء الدين وقاضى القضاة تاج الدين واكثر الحاشية وهو اليوم الذى
كان فيه المصاف بين الخليفة رحمه الله والتتار على ما تقدم في حوادث
السنة الحالية .

وفي الثالث والعشرين منه اعرس الامير بدر الدين يليك الخزندار
على بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وامر السلطان بعمل
العرس في الميدان الاسود تحت القلعة واحتفل به احتفالا لم ير
مثله وبسط يده بعد ايام في الجيوش والاقطاعات والنظر في امر
الرعية .

وفي ثالث شهر صفر استدعى الملك الظاهر القاضي برهان الدين
قاضي القضاة بمصر واعمالها وطلب منه عاقبة بارباب الودائع المختصة
بالصاحب شرف الدين الفارزى فتوقف عن ذلك فتضب الملك الظاهر

لثوقه وعزله عن القضاء واصاف ما كان اليه منه الى القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز .

ذكر عود البرلى الى حلب وخروجه عنها

كان المشار اليه قد انهزم بين يدى الرشيدى وعبر الفرات الى
حران وشن الغارات على البلاد التى كانت فى يد نواب التتر حتى
وصل آمد، فلما عاد الرشيدى الى مصر عاد البرلى الى البيرة وبعث
جماعة من اصحابه الى حلب فلما اتصل بالبندقدارى قريهم خرج من
حلب وقصد حجة فاقام فى بلدها ودخل البرلى حلب مظفرا طاعة الملك
٥٧/ الف الظاهر واقام بها الى ان كتب اليه الملك الصالح صاحب الموصل يطلبه
بزول التتر عليه ويستجده فكتب الى الملك الظاهر يستأذنه فى التوجه
لنصرته فاجابه وامره بالتربص بحران الى ان يصل اليه عسكر من
جهته فيجده صاحب الموصل فلما وصل حران اقام بها ثم غاب من
المسكر الواصل من مصر ان يقبض عليه فتوجه الى سنجار وأما الملك
الظاهر فتقدم الى الامير شمس الدين سنقر الرومى بالمسير الى حلب ثم
الى الموصل وجهر معه عسكرا وكتب الى الامير علاء الدين بطبرستان
نائب السلطنة بدمشق والى الامير علاء الدين البندقدارى بأمرهما أن يكونا
معه بعسكرهما اذا وصل اليها حيث توجه فلما وصلت العساكر تل السلطان
واتصل بهم توجه البرلى الى سنجار بشوا الى حلب من تسليها نياحة عن
البندقدارى

البندقدارى ثم عادت العساكر الى انطاكية فزلوا عليها وشنوا الغارات على نواحيها فدارام بها باقاة وضيافة وسألوم ان يرحلوا عنهم وان يحملوا اليهم مالا مصانة فوقع الخلف في تقرير المال بين الامير علاء الدين طبرس والامير شمس الدين سنقر فرحلا بالسكر وزلا على تل السلطان فأتاهم امر السلطان ان يتوجه البندقدارى الى حلب و يسود طبرس الى دمشق وسنقر الروى الى مصر فساد الروى في شهر رمضان فلما اجتمع بالسلطان ارغر صدره على طبرس فكان ذلك احد الاسباب في عزله وجسه بقلعة القاهرة وكان ما قيل عنه اختلاق (١) لا اصل له ، وفي السابع والعشرين من ربيع الآخر وصل الى القاهرة الامام الحاكم بأمر الله ابو العباس احمد بن الامير ابى على التقي (٢) ابن الامير على بن الامير ابى بكر بن الامام المسترشد بن المستظهر باقه ابى العباس احمد وصحبه زين الدين صالح بن محمد بن ابى الرشيد الاسدى الحاكمى المعروف بابن البناء واخوه شمس الدين محمد بن نجم الدين محمد بن المشاء واحتفل الملك الظاهر بلقائه وانزل بالبرج الكبير داخل القلعة ورتب له ما تدعو حاجته اليه ووصل معه ولده وفى ربيع الآخر عزل الامير جمال الدين آقوش التجيى عن ٥٧/ب استاذدارية الملك الظاهر وولى الامير عز الدين ايدر السعدى احد ممالك الملك الظاهر .

(١) الاصل « اختلاط » خطأ (٢) كذا في البداية (ج ١٣ ص ٢٢٣) وفي الاصل غير واضح (٣) النجوم « ونجم الدين » .

وفى يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب حضر الملك الظاهر فى محاكمة الى قاضى القضاة تاج الدين بدار العدل وسبب ذلك أنه كان فى أيام الملك المعز حفر بئرا عند زاوية الشيخ ابى السعود وبني بعضها ثم خرج الى الشام فاستولى عليها جمال الدين محمود استاذ دار بهادر واتمها وبني حوضا يأتي اليه الماء من البئر واتفق موت بعض بمالك الملك الظاهر فدفنه قريبا من الزاوية وذكر امر البئر فأخبر بقصتها (١) فاستدعى جمال الدين المذكور وقال له البئر ملكى وانا انشأتها فقال يا خوندانى أتممتها وبنيت الى جانبها حوضا ووقفتهما ولا يمكننى افضل الا ما يقتضيه الشرع فحضر الملك الظاهر دار العدل لمحاكمة المذكور فقام من فيها واراد القاضى التيام فقال له لا تقم فاني جئت محاكما ووقف مع الغريم وادعى بالبئر فأنكر الغريم واحضر الملك الظاهر من شهد له فتقدم القاضى الى الغريم بتسليم البئر اليه .

وفى شهر رجب خرج جماعة من الاسماعيلية على الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى وهو راكب على جسر العاصى نهر حماة وجرحوه وسبب ذلك انه لما خرج من حلب عند مجيء البرلى اليها مر على سرمين وكان بها وال من قبل الدعوة يدعى شرف الدين ثابت بن مفس فأخرج له ضيافة على يد قبيب الدعوة فلما حضر بين يديه قال له اين سكنك ؟ قال سكاكيتا نجاة لاعداء السلطان الملك الظاهر فارس بضيعة . فقترب ضريبا مبرحا وا مر به فرمى فى مسيل ماء

(١) الاصل « بقصته » .

لجاء اهله واخذوه فمات من ليلته فاجتمع اقاربه وقصدوا الحصون وطلبوا من الرضا ثأرهم فدافعهم وقالوا ان لم تأخذ بئارنا دخلنا بلاد الفرنج وتصرتنا ، فسير من وثب عليه قبض على جماعة منهم فقتلهم وحبس جماعة واخذ اموالهم ، ووصل الخبر الى الملك الظاهر قبض على من بمصر من نوابهم ورتب له طبردارية يركبون بين يديه فوصلت اليه كتب الرضا يستطفه ويتضرع اليه ويتصل فرضى عنه . ٥٨ / الف

وفي شوال رتب الامير علاء الدين ايدكين الشهابي نائباً عن السلطنة بحلب ، وفيها اغار عسكر سيس ورجالة انطاكية على الفوعة من بلد حلب ونهبوا وافسدوا فركب اليهم الشهابي وصحبه عسكر فكسروهم واخذ منهم جماعة فسيرهم الى مصر فوسطوا .

وفي شوال سير الملك الظاهر الامير عز الدين الدمياطي والامير على الدين الركبي قبضاً على الامير علاء الدين طبرس الوزيري وحمل الى القاهرة وياشر الركبي الثيابة بدمشق الى ان قدم الامير جمال الدين النجبي متولياً .

وفي ذي القعدة خرج مرسوم الملك الظاهر الى قاضى القضاة تاج الدين ان يستتيب من المذهب الثلاثة فاستتاب صدر الدين سليمان الحنفى (١) والشيخ تمس الدين محمد بن الشيخ العباد الحنبلى (٢) وشرف الدين عمر السبكى المالكي (٣) .

(١) هو سليمان بن ابي العزبن وهيب توفى سنة ٦٧٧ - ك (٢) هو محمد بن ابراهيم ابن عبدالواحد توفى سنة ٦٧٦ - ك (٣) هو عمر بن عبدالله بن صالح توفى =

وفي يوم الخميس رابع وعشرين ذى الحجة وصلت طائفة من
التتر الى القاهرة مستأمنين وهم اول من وصل اليه منهم فقير زعيمهم
واقطعهم اخبازا وانفق فيهم واصاف كل جماعة منهم الى مقدم ثم
تواتروا بعد ذلك طائفة بعد اخرى .

ذكر ما آل اليه امر اولاد صاحب الموصل بعد فراغهم المستنصر بالله

لما فارقه وصلوا سنجار وكاتب الملك الصالح لمن بالموصل
يستشيرهم فأشاروا اليه بالتوجه اليهم فصار اليهم في العشرين من
ذى الحجة من السنة الحادية ومعه نحو ثلاثة مائة فارس وكان
بالموصل اربعمائة فارس فدخل الموصل وبقي اخوته بسنجار فلما اتصل
بهم قتل الخليفة ونزول التتر على الموصل لحصار أخيه الملك الصالح
خرجوا من سنجار وتوجهوا الى الملك الظاهر فأحسن اليهم واقطع
الملك المجاهد سيف الدين اسحاق فوق المائة الف درهم لخاصته ولأولاده
كل منهم على انفرادة اقطاعا جزيلة ورتب لآخواته الثلاث راتبا
واقطع لهما ليكة الذين معه ايضا واصافهم اليه وكذلك اعتمد مع اخيه
ب / ٥٨ ب الملك المظفر علاء الدين لخاصته وبما ليكة ايضا .

ذكر حصار الموصل

في اوائل المحرم قصدت التتر الموصل ومقدمهم صندغون ومعهم

= سنة ٦٦٩ - ك .

الملك المظفر صاحب ماردين بسكره وشمس الدين ابن يونس المشد^(١) وسيف الدين بيرس امير شكار البدرى ونصب عليها التتر اربعة وعشرين منجنيقا وضايقوها اشد مضايقة ولم يكن بها سلاح يقاتلون به ولا قوت يمسك رفق من بها وغلا فيها السرحى بلغ المكوك بها ومقداره ربع اردب مصرى اربعة وعشرين دينارا فاستصرخ الملك الصالح بالبرلى فخرج من حلب وسار الى سنجار فلما اتصل بالتتر واصله عزموا على الهرب واتفق وصول الزين الحافظى اليهم من عند هولاء كيو يرفعهم ان الجماعة التى مع البرلى قليلة والمصلحة ان تلاقوم قوى عزيمهم الحافظى قاتله الله فسار سندغون بطائفة بمن كان على حصار الموصل عدتها عشرة آلاف فارس وقصد سنجار وبها البرلى ومعه تسع مائة فارس غزى واربع مائة من التتر كان ومائة من العرب فخرج اليهم بعد ان تردد فى ملقاهم يوم الاحد رابع عشر جمادى الآخرة فكانت الكرة عليه فانهم جريحا فى رجله وقتل من معه جماعة منهم الامير علم الدين الوباش والامير عز الدين ايك السليمانى من العزيزية والامير بهاء الدين يوسف بن طرنتاى امير جاندارب الظاهرى وسيف الدين كيكلىدلى الخلبى الناصرى وعلم الدين سنجر الناصرى وهؤلاء من اعيان الامراء وشجعانهم وفرسانهم وقاتلوا فى ذلك اليوم قتالا عظيما وابلوا بلاء حسنا وانكروا فى العدو نكايات عظيمة ثم تكاثرت التتر عليهم فاستشهدوا الى رحمة الله تعالى واستشهد معهم من اولى البصائر جماعة يطول ذكرهم واسر الامير

(١) له المشد كما فى النجوم.

علم الدين جلم الاشرفى وولده والامير سيف الدين بكتوت الخرافى
الناصرى وغيرهم ونجا الامير شمس الدين البرلى فى جماعة يسيرة من
العزيزية والناصرية منهم الامير بدر الدين ازدمر الدوادار العزيزى
٥٩/ الف وعلاء الدين آقى سقر الدوادار الناصرى فوصلوا الى البيرة فقارعه
اكثرهم ودخلوا الديار المصرية ولما حل بالبيرة وصله قونون بن خاله
وزين الدين قراجا الجندار الناصرى وكان اخذ اسيرا من حلب [رسلا] (١)
من هولاء كوا يطلبونه اليه ليقطعه البلاد فقال انا مملوك السلطان الملك
الظاهر وما يمكننى مغارته واختار هولاء كوا عليه ثم سير الكتب الى
الملك الظاهر وكتب يطلب منه امانا فسير اليه كتابا بما سأل وبأمره
فيه بالمصير الى مصر فتوجه من البيرة فى التاسع عشر شهر رمضان
 واجتمع باليندقدارى بعد توثق كلامهما (٢) بالامان ثم وردت كتب
الملك الظاهر الى جميع نواب الشام ان يخلوا البلاد وينضموا الى دمشق
ودخل البرلى مصر يوم الاثنين غرة ذى الحجة فأمن عليه الملك الظاهر
وعين له سبعين فارسا .

ذكر استيلاء التتر على الموصل وقتل

الملك الصالح صاحبها

لما انهزم البرلى من التتر عاد صيدغون (٣) الى الموصل بالاسرى
فأدخلهم من الثقوب الى الملك الصالح ليعرفوه بكسرة البرلى وانهزمه
(١) اياصوفيا « من حلب لما اخذها التتر فبين اخذ يطلبونه » (٢) كذا (٣) الاصل
صيدغون بالياء الثلاثة - ك وقد تقدم صيدغون ومثله فى اياصوفيا .

ويشيروا عليه بالدخول في الطاعة ثم استمر الحصار الى مستهل شعبان
فطلبوا علاء الملك بن الملك الصالح واهموا انه وصل اليهم كتاب
هو لاكو مضمونه أن علاء الملك ماله عندنا ذنب وقد وهبناه ذنب
ايه فسيره الينا لتصلح امرك معه وكان الملك الصالح قد ضعف وغلبت
المالكة على رأيه فأخرج اليهم علاء الملك ولده فلما وصل بقي عندهم
اثنى عشر يوما والده يظن انهم سيروه الى هولاء ثم كاتبوه بعد
ايام يأمرونه بتسليم البلاد وان لم يفعل لايلوم الاتقه اذا دخلنا البلد
بالسيف وقتلنا من فيه لجمع الملك الصالح اهل البلد والجند وشاورهم
فأشاروا اليه بالخروج فقال تقتلوا لا محالة وأقتل بعدكم فصمموا على
خروجه فخرج اليهم يوم الجمعة خامس عشر شعبان بعد الصلاة وقد ودع
الناس ولبس البياض فلما وصل اليهم احتاطوا به واكلوا عليه وعلى
من معه وحملوه الى الجوسق وامروا شمس الدين بن يونس الباعثي
بالدخول الى البلد فدخل معه الفرمان ونادى بالأمان فظهر الناس ٥٩/ ب
بعد اختفائهم وشرع التتر في خراب الاسوار فلما اطمان الناس
وباعوا واشتروا ودخلوا (١) البلد واجالوا السيف على من فيه تسعة
ايام وكان دخولهم في السادس والعشرين من شعبان وهدموا السور
ووسطوا علاء الملك وعلق على باب الجسر ثم رحلوا في سلع شوال
فقتلوا الملك الصالح في طريقهم وهم متوجهون الى بيوت هولاء .
وفي شهر ذي الحجة ظهر باب بين القصرين عند الركن المخلق

(١) الظاهر انه جواب لما تلابد من حذف الواو حيث نذ .

بالقرب من رجة العيد بالقاهرة وفيه حجر مكتوب عليه هذا مسجد موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام لجددت عمارته وهو الآن يعرف بمسجد موسى صلى الله عليه وسلم (١) .

ذكر رسل الملك الظاهر الى السلطان عز الدين صاحب الروم

لما بلغ الملك الظاهر خلف السلطان عز الدين لأخيه السلطان ركن الدين وخروجه عن بلاده وانحيازه الى انطاكية بعث اليه عماد الدين عبدالرحيم الهاشمي والامير شرف الدين الجاكي فوافياه بانطاكية فانها اليه رسالة الملك الظاهر ومضمونها تثبيت جنانه وترغيه (٢) في انحيازه اليه ليعاضده ويساعده بخيله ورجله ويذل نفسه لقصد البلاد الرومية حتى يستخلصها كلها له فاعتذر باعتذار ظهر فيها التلوم والتوقف والتأني والتأفف ووعداه متى لم يستب (٣) له حال وضايقة التتر لم يكن له الا حرم السلطان ملجأً ففارقاه على ذلك وعاداً ثم اختل حاله وثلاشت اموره بمضايقة التتر ببلاده وذلك انه لما خرج عنها وقصد انطاكية قصد التتر نائبه الامير شمس الدين ارتاش البكر بكى مع مقدمهم على جق فوين فهزموا عسكره وقتلوه واستولوا على ما كان يذه من البلاد خلا بلاد اوج فلم ير السلطان عز الدين بدا من قصد الاشكرى فلما وصل اليه

(١) زيادة من اياصوريا (ص ٤٩٩) : [وفي سنة احدى وسبع مائة لما كنت بالقاهرة مشيت الى هذا العيد وزرته ووصلت فيه ورأيت فيه انسا كثيرًا]
(٢) الاصل « ترغيه » خطأ (٣) بلا قطع في الاصل - .

سأله المساعدة فوعده وسوفه تقاضاه فقال مبعدا له ان تنصرت ازوجتك ابنة اخي وساعدتك على عدوك فهم ان يفعل ذلك ليليل غرضه من نصرته على اخيه فأشار^١ عليه من معه ان لا تفعل فانه متى فعل ذلك فترت قلوب من معه من الجند وخذلوه فأمسك وتغير باطن الاشكرى عليه فبعث اليه مخادعا له انه قد ظهر لي رأى في معوتك ولا بد^٢ من الاجتماع بك فخرج من قسطنطينية فر في طريقه على قلعة قزل جانيها منها (١) وقبض عليه بوصية تقدمت من الاشكرى فلم يزل محبوسا الى ان اغارت طائفة من اصحاب بركة على اطراف بلاد الاشكرى وحاصروا القلعة التي فيها السلطان عز الدين فوقع الاتفاق بينهم على انهم ان سلبوه لهم يرحلوا عنها فسلموه اليهم فانطلقوا به الى بركة .

ذكر الخلف الواقعين هولاءكو وبركة

قال عز الدين محمد بن شداد رحمه الله حكى لي علاء الدين علي بن عبد الله البغدادي قال اخذت اسيرا من بغداد لما اخذتها التتر وكنت معهم محتلا بهم مطلما على اخبارهم فلما كانت سنة ستين ورد من عند بركة رسولان احدهما يدعى بلاغا والآخر ططر برسالة مضمونها ماجرت به العادة من حمل ما كان يحمل الى بيت باتو بما يفتح من البلاد وكانت العادة ان جميع ما يحصل في البلاد التي يملكونها ويستولون عليها من نهر جيحون مغربا يقسم خمسة اقسام قسبان لالقان (٢) وهو الملك الاعظم وقسبان للسكر وقسم لبيت باتو فلما مات باتو وجلس

(١) كذا (٢) القوات (ج ١ ص ٢١١) للقان ومعناه الخليفة .

بركة على التخت بدلا منه لم يوصل اليه هولاء كما اخذه من العراق ولا من الشام شيئا مما كان يوصله الى باتو ولما بعث بركة برسله بعث معهم سحرة لفسدوا سحرة هولاء وكان عند هولاء سحر يسمى تكنتا فأعطاه هدية ارسلها بركة اليه معهم فلما وصلت الرسل بعث اليهم هولاء من يخدمهم وساحرة من الخطا يسمى كشنتا لتطلعه على احوالهم فعرفت احوالهم واخبرته فقبض عليهم وجسهم في قلعة تلاثم قتلهم بعد خمسة عشر يوما وقتل ساحره تكنتا معهم فلما بلغ بركة ذلك اظهر العداوة وبعث رسله الى الملك الظاهر يحرضه على اجتماع الكلمة على قتاله وسيأتي ان شاء الله .

وفي هذه السنة بعث هولاء الى مقدم عسكر المفل بالروم ب / ٦٠ ب يأمره بقتل من ارتاب منه من التركان قصص طائفة منهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان هذا سبب انحياز يقيمهم الى الشام .

وفيها اشتد الغلاء بالشام فابيع (١) الرطل اللحم بالدمشق بسة دراهم وبسبعة دراهم والفرارة القمح باربعة مائة وخمسين درهما والشعير بمائتي (٢) وخمسين درهما والمكوك القمح بمائة وبجلب باربعمائة درهم واللحم الرطل بالخلجي ثمانية دراهم ورطل الخبز بثلاثة دراهم ثم بلغ خمسة ثم اشتد الغلاء في جميع الاصناف ومات خلق كثير من الجوع بجلب وحماة وغيرهما .

وفيها (٣) في اولها وصل الى الديار المصرية رسول يدعى جمال الدين

(١) القياس فيبيع (٢) كذا وله بمائتين (٣) قدمت هذه القصة في حوادث =

حسن بن ثابت من جهة رضى الدين ابى المعلى ونجم الدين اسمعيل بن
الشمرانى المستولين على حصون الاسما علية بالبلاد الشامية برسالة
تنضى طالب املاك الدعوة فى الديار المصرية والبلاد الشامية وطلب
الاقطاعات المعروفة بهم وعلى يده هدية كيجارى العادة واحضر ايضا
السكين والثوب والامان الى بين يدى الملك الظاهر فأجابه الى جميع
مطلوبه وقال له قد ثبت عندى انك من اكابر امراء الجبل وقد بلغنى
ان رضى الدين قد مات وقد اخترت ان اجعلك نائباً عنى فى سائر حصون
الدعوة وتكون فى مقام الرضى فأجابه الى ذلك وكتب له الملك
الظاهر تقليداً فأخذه وعاد الى الحصون فوجد رضى الدين مريضاً
فكتم الحال الى ان توفى الرضى فى اواخر هذه السنة فأظهر التقليد
وقراه على اهله واقاربه بمحسن الكهف وعرف به ابن الشمرانى فما
امكنه الأمواته لخالفه جمال الدين واتفق معه وفى العين قذى وسمع
صارم الدين مبارك ولد رضى الدين بذلك فعصى عليهما فى قلعة العليقة.

فصل

وفى درج الى رحمة الله تعالى

الامام المستنصر بالله

ابوالقاسم احمد امير المؤمنين ابن الامام الظاهر بأمر الله ابى نصر
محمد بن الناصر لدين الله ابى العباس احمد وبقية نسبه الى العباس بن
== سنة ٦٥٩ وليس بينهما كبير اختلاف الا فى امور طفيفة وذكرها فى اياصوفيا
(ج ١ ص ٥٨٤) فى حوادث سنة ٦٥٩ محرقة مصحفة وقد نيهت على ذلك بهامشه.

عبد المطلب رضى الله عنه مذكور في ترجمة ابن اخيه المستصم بالله رحمه الله في سنة ست وخمسين وستائة فلا حاجة الى اعادته .

٦١/ الف وقد ذكرنا قدومه الى الديار المصرية وثبوت نسبه ومبايعته وتجهيز الملك الظاهر له و وصوله الى العراق و ملتقاه عسكر التتار و كسره لسكره في حوادث السنة الخالية و ان كان المصاف الذي قد فيه وقع في هذه السنة لكن ذكرته هناك لارتباط الحديث و اتصاله و كان المستصم بالله شجاعا بطالا مقداما جوادا مدحا حسن الطريقة محمود السيرة قاتل يوم المصاف قتالا شديدا و ابلى بلاء حسنا و قد فلم يطلع له على خبر و لا ذكر احد انه رآه بعد المصاف و ظاهر امره و انه اعلم انه استشهد الى رحمة الله تعالى في المصاف و لحق بربه على الوجه الحسن رحمه الله و كان المصاف في ثالث المحرم من هذه السنة و قد ذكرناه و مدة خلافته خمسة اشهر و عشرون يوما لانه بويج له في ثالث عشر و رجب سنة تسع و خمسين .

اسماعيل بن ثؤلؤ بن عبد الله الملك الصالح ركن الدين بن الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل قد ذكرنا وفوده على الملك الظاهر و عوده محبة الخليفة المستصم بالله و مفاقته له و توجهه الى بلاده و لما فرغ التتار من امر الخليفة المستصم بالله حصروه في هذه السنة بالموصل و ضيقوا عليه الى ان ظفروا به على ما تقدم شرحه قتلوا ولده قبله بأيام ثم قتلوه في ذى القعدة و هم متوجهون الى اردو هولاء في طريقهم رحمه الله و كان ملكا عادلا لين الجانب لم يكن على طريقة والده في السفك و القلع

والقطع وما كان يسلكه من ذلك ورزقه الله تعالى الشهادة على
أيدي التتر .

بلبان بن عبد الله سيف الدين الزردكاش كان من اعيان الامراء
بالشام وكان الامير علاء الدين طبرس الوزير رحمه الله نائب السلطنة
بالشام اذا غاب عن دمشق في بعض المهمات استأبه عنه في دار العدل
ونياة السلطنة لكبر قدره ولما يعلم من سداده وحسن طريقته وكان
دينا خيرا يحب العدل والصلاح وتوفي بدمشق في ثامن ذى الحجة
رحمه الله .

الحسن بن محمد بن احمد بن نجما القنوي ابو محمد الضمير
الارملي (١) المنشأ والمقلب بالمر المشهور بعدم الدين والزندقة كان فاضلا ٦١/ب
في الرمية والنحو والادب وعلوم الاوائل منقطعا في منزله يتردد اليه
من يشتغل عليه في تلك العلوم التي يعرفها فيتردد اليه جماعة من المسلمين
وارباب المقائيد المفسودة واليهود والنصارى والسامريون وكان يصدر
منه من الاقوال ما يشعر بانحلاله وفساد عقيدته ولم يكن يصلي ولا
يفعل شيئا من الفرائض فيما قيل عنه واشتهر وله مع ذلك حرمة وافرة
عند كثير من الناس واذا حضر اليه بعض الاكابر لا يعتنى بهم ولا يوفهم
حقوقهم ويهينهم بالقول وفيما يعاملهم به وهم مع ذلك لا يرجعون عن
التردد اليه وابتلى مع العمى بطلوعات (٢) وقروح في بدنه وكان قدرا زرى
الشكل قبيح المظهر لا يتوقى النجاسات لكنه كان ذكيا جيد الذهن

(١) له ترجمة في فوات الوفيات ١٧٣/١-ك (٢) له بطلوعات .

حسن المحاضرة بالحكايات والناوادر والاشعار وعلى ذهنه من ذلك شيء كثير وله نظم جيد ولما ورد قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله الى دمشق في اواخر السنة الحالية ذهب اليه للبلدية والفضيلة فلم ينصفه وعامله بما كان يعامله في حال صغر من القاضي شمس الدين وقبل تربيته بالعلوم والفضائل التي بذلها الاقران وتولية المناصب الجليلة فأعمله القاضي شمس الدين بالكلية ولم يعد اليه نفسه الاية وشرفها وكانت وفاة العز الضير في اواخر ربيع الآخر بدمشق ودفن بسفح قاسيون قال عماد الدين الحضرمي ديوقا رحمه الله انشدني العز الضير لنفسه :

توم واشينا بليس مزاره فهم ليسى يتنا بالتباعدا
فماقتة حتى اتحدنا تماقتا فلما اتانا ما رأى غير واحد

وقال الهادي انشدني ايضا لبعضهم :

اصبر اذا نازلة اقبلت فهي سواء والتي ولت
وارهف العزم فليس الظبي تفرى وتبرى كالتى كلت

وانشدني الفقيه عز الدين احمد الاربلي للعز الضير المذكور :

لو كان لى الصبر من الاضرار ما كان عليك هتكت استارى
ما ضررك يا سمر لو كنت لنا في دهرك ليلة من السمار

وانشدني الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله للعز الضير :

لو يسعدنى على هواه صبرى ما كنت الذ فيه هتك الستر
حرمت على السمع سوى ذكرهم مالى سمر غير حديث السمر

وانشدني ايضا له :

ان اجف تكلفا وفي لي طبعا اوخت عهوده عهودى يرعى
 يعنى لي في ذاك دوام الاسر هذا ضرر يحسبه لي نفعا
 قال ومولد العز بقرية يقال لها افشا من اعمال نصيين في سنة ست
 وثمانين وخمسة و كان عالما بالنحو والادب والفقه والخلاف
 والاصولين (١) والمنطق والطبيعى والالاهى والمجسطى وشعره منقط
 عن فضيلته اقام باربل مدة طويلة واشتغل بها على الشيخ شرف الدين
 المذكور بالحكميات ثم انتقل الى الموصل ثم سافر الى الشام سنة اربع
 وعشرين وستائة وتصدر لقراءة العلوم والحكميات والاديات
 والاصولين (١) والخلاف وكان حسن الاخلاق طيب العشرة لائتمل
 مفاكحته ولما انشدت (٢) يتيه المشهورة (٣) : (توم واشينا بليل مزاره)
 بحضرة الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله امتحن الحاضرون
 ما اشار اليه من ضيق (٤) العناق وشده فقال الملك الناصر لا تلوموه لومه
 لزوم اعمى (٥) فلما بلغ العز قول الملك الناصر قال والله هذا الكلام احلى
 من شعري وقد الم غرس الدين ابوبكر الاربلى تليد العز بهذا المعنى فقال :
 ثم الرقيب ليسى في تفرقا ليلا وقد بات من اهواه معتقى
 عاقته فاتخذنا والرقيب اتي فذ رأى واحدا ولى على حق

(١) له الاصيلين (٢) عبارة الاصل كاتراها وفي النجوم (ج ٧ ص ٢٠٧) « وقال
 الشهاب محمود ولما انشدت هذين البيتين يعنى قول العز » وبقية كما هنا (٣) له
 المشهورين (٤) الاصل « ضيف » خطأ (٥) وفي القوافي والشذرات « قال
 القاضى كمال الدين ابن العديم لا مع هذين البيتين مسكه مسكة اعمى » .

وحكى لى الامير عز الدين محمد بن ابى الهيثم رحمه الله ما معناه قال
 ب/٦٢ لازمت المز الضرير يوم وفاته فقال اشتهى آكل ارزا بلبن فقال له
 الكمال الحكيم رحمه (١) : وابن القف ما يوافق فقال هذه البنية التى لى قد
 تحللت وما بقى يرمى بقاؤها فدعوى آكل ما اشتهى فعمل له ذلك
 وأكل منه ولما احس بشروع خروج الروح منه قال قد خرجت الروح
 من رجلى ثم قال قد وصلت الى صدرى فلما اراد (٢) المفارقة بالكلية تلا:
 (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) صدق الله العظيم وكذب ابن سينا
 كذب ثم خرجت روحه وكان هذا آخر كلامه قال الامير عز الدين
 تحكى ذلك فيما بعد للشيخ شمس الدين المقدسى الحنبلى رحمه الله فسر له
 وقال فرحتى بذلك وحكى لى الامير عز الدين ان المز كان يصرح
 بتفضيل على رضوان الله عليه على الثلاثة الخلفاء مع المبالغة فى تعظيمهم
 رضى الله عنهم اجمعين وللمز يمدح عز الدين احمد بن معقل :

علا الجبر عز الدين فى العلم والندى على قومه مع فضلهم وعلى مضر
 عرفا به كيف الطريق الى الملا وانسى عظيم الخبر من امره الخبر
 اذا كان يت فى القصيدة غرة فاشعار عز الدين اجمعها غرر
 هو البحر فاق الدر نظم قريضه ولا عجب للبحر إن قذف الدر
 املى على نسب المز على هذه الصورة الامير عز الدين محمد بن ابى الهيثم
 رحمه الله، ثم رأيت بخط الشيخ تاج الدين عبد الرحمن رحمه الله قصائد
 عدة منسوبة اليه وكتب فى اولها للشيخ عز الدين الحسن بن على النيسينى.

(١) كذا (٢) القوات « ارادت ».

ورأيت ايضا بخط الشيخ نجم الدين احمد بن صصرى ايداه الله وقد كتب شعرا منسوبا اليه وقال في اوله للشيخ عز الدين الحسن بن علي التميمي المكفوف والله اعلم .

وحكى لى نجم الدين موسى الشقراوى ما معناه ان العز الضير حده انه كان فى مجلس سيف الدين الامدى وهناك جماعة من العلماء منهم الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله فجرى البحث فى الامامة ومن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض الحاضرين قد روى ان على بن ابي طالب رضى الله عنه بايع لابي بكر رضى الله عنه مكرها وان اباعيدة بن الجراح رضى الله عنه قال له بايع والا قلت ٦٣ / الف فالتفت على رضى الله عنه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى) قال العز فبكى السيف الامدى فقال له ابن عبد السلام هذا لم يجر وليس بصحيح وانما هو من اختلاق الراضنة ، فقال سيف الدين الامدى ما قلت انه صحيح وانما وقع فى خاطرى شئ ابكاني قال العز فقلت للسيف يا مولانا قد احتملوك اهل دمشق على الكفر والزندقة تريد انهم يمتلكوك على محبة اهل البيت هذا ما يصير ، وكان العز المذكور هجو خيث فنه ، فى العماد بن ابي زهران (١) :

تعمم بالظرف من ظرفه (٢) وقام خطيا لندمانه

(١) فى الفوات المطبوع حديثا « زهوان » وزاد فيه وكان يقب اولابا الشجاع

(٢) الاصل بالظرف وفى الفوات « بالظرف من طرفه » - ك .

وقال السلام على من (١) زنى ولاط وقاد لاختواته
فردوا جميعا عليه السلام وكل يترجم عن شأنه
وقال يحوز التداوى بها وكل عليل بأشجانه
[فافتي بجل الرنى واللوا طهقيه الزمان ابن زهرانه] (٢)
وله في العباد المذكور وكان يلقب اولاً بالشجاع فلما تفقه لقب
بالمهاد فقال :

شجاع الدين مُعدتنا فهلاً كنت شمسنا
خطيا قتت سكرانا وبالزكوة (٣) عممتا

من ايات

ولمزمه جو مجد الدين الروذراورى (٤) رحمه الله تعالى :

الروذراورى تلغونوه وما آتى في زعمه يدهه
هل نال الاجازة في حجرها (٥) في رمضان الظهر يوم الجمعة
الحضر بن ابى بكر بن احمد ابوالعباس كمال الدين الكردي قاضى
المقس كان الملك المعز عز الدين ايك التركمانى رحمه الله قد قربه وادناه
في زمن سلطته فعلق به حب الرياسة والتقدم عند الملوك وكان عنده
اقدام وهوج وقلة فكر في المواقب فصنع غاتما وجعل تحت فسه
ورقة لطيفة فيها اسماء جماعة عن قصد أذاهم وان غندهم ودائع
ب / ٦٦٣ لشرف الدين الفائزى واظهر ان ذلك الخاتم كان لشرف الدين المذكور

(١) وقع في الاصل «السلام لمن» خطأ (٢) سقط من الفوات (٣) كذا (٤) هو
عبد المجيد بن ابى الفرج توفى سنة ٦٦٧ - ك (٥) له جارة في جحرها .

وانه جعل تلك الورقة فيه تذكرة بما له من الودائع ورام بذلك
التقرب الى السلطان وضرر اولئك القوم لاحن قديمة بينه وبينهم
واظهر ذلك الخاتم وجرى في امره خطوب آخرها انه اتضح امره
فأهين الكمال وصفع فقال فيه بعض الادباء :

ما وفق الكمال في افضاله كلاً ولا سدد في اقواله
يقول من ابصره يصك تأدياً على ما كان من محاله
قد كان مكتوباً على جبينه فقلت لا بل كان في قتاله
ثم حبس وكان في الحبس شخص يدعى انه ولد الامير الغرب
وكان ورد الى اربل في ايام الامام الناصر شخص يسمى الامير الغرب
ويزعم انه ولد الامام الناصر ثم توفي في سنة اربع عشرة وستائة
فادعى هذا الشخص انه ولده وكانت الشهرزورية ارادت مبايعته بفرقة
فلما تبدد شملهم للاسباب التي تقدم شرحها من استيلاء التتر على الشام
وغير ذلك امسك هذا الشخص العباسي واعتقل فلما اعتقل الكمال
معه وجمعها الحبس تحدث الكمال معه على ان يسمى له في اتمام ذلك
الامر الذي كان الشهرزورية راموا فعله ويكون الكمال وزيره فاتفق
موت العباسي فلما خرج الكمال سعى في اتمام الامر لابنته وتحدث في
ذلك مع جماعة من الاعيان وغيرهم وكتب مناشير وتواقيع واتخذ
بنود اشعار الدولة فمضى الخبر الى الملك الظاهر وكان وزيره صاحب
بهاء الدين وقاضى قضاة الديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب وله المكاتبة
العلية والوجاهة العظيمة والكلمة المسموعة وكلاماً من اشد الناس

عداوة وبغضا للكمال لذاته و توثبه ولكونه من اصحاب القاضي بدرالدين
السنجاري والمروفيين به لحصل التعريض عليه ففتق بالديار المصرية
و التوافيع والنود معلقة في عنقه، وذلك في ثامن عشر جمادى الآخرة
من هذه السنة رحمه الله .

عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن الحسن بن محمد بن
٦٤ / الف المهذب ابو محمد عز الدين السلي الدمشقي الشافعي الامام الفقيه العلامة
شيخ الاسلام ومولده سنة سبع اوثمان وسبعين وخمسة، حضر ابا الحسين
احمد بن حمزة بن الموازي (١) و ابا طاهر الخشوعي وسمع من الحفاظ
أبي محمد القاسم بن علي الدمشقي وابن طبرزد وخبيل و عبد الصمد بن
الحريستاني وغيرهم وحدث ودرس في عدة مدارس بالشام والديار
المصرية وافتى سنين متطاولة وكانت الفتاوى تأتيه من الاقطار وكان
في آخر عمره لا يتقيد في فتاويه بما يقتضيه مذهب الامام الشافعي
رحمة الله عليه بل يفتي بما يؤدي اليه اجتهاده و يرجع عنده بالادلة،
وصنف التصانيف المفيدة النافعة وتولى الحكم بمصر والوجه القليل مدة
مع الخطابة بجامعها العتيق وكان ولي الخطابة بجامع دمشق مدة وكان
علم عصره في العلم جامعا لفنون متعددة عارفا بالاصول والفروع
والعربية والتفسير معاجل عليه من ترك التكلف والصلابة في الدين
ولما كان مباشرا للخطابة والامامة بجامع دمشق سلم الملك الصالح
عماد الدين رحمه الله الى الفرنج صفد والشقيف (٢) سنة تسع وثلاثين
(١) توفي سنة ٨٥٠ هـ - ك (٢) طبقات الشافعية « مدينة صيدا وقلة الشقيف » .

وهما من الفتوحات الصلاحية ليعتضدهم فأنكر الشيخ عز الدين هذا الفعل غاية الانكار وبسط لسانه بالقول وواقفه على ذلك الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي (١) رحمه الله وكان كبير القدر ايضا في العلم والدين وبلغ الملك الصالح عماد الدين انها يتالان منه بسبب ذلك فغضب غضبا شديدا فصار قاضيا دمشق ففرض الشيخ جمال الدين الى الكرك فأقام عند الملك الناصر داود رحمه الله مدة فأقبل عليه واحسن اليه ثم سافر الى الديار المصرية واقام بها الى ان مات رحمه الله واما الشيخ عز الدين ففرض الى الديار المصرية فأقبل عليه الملك الصالح نجم الدين غاية الاقبال لفصيلته وديارته ومكاته ولشنيته (٢) على عمه الملك الصالح عماد الدين واتفقت وفاة القاضي شرف الدين بن عين الدولة (٣) قاضي القاهرة والوجه البحرى فقل الملك الصالح القاضي بدر الدين الى ب / ٦٨ القاهرة وما معها وولاه قضاءها وولى الشيخ عز الدين القضاء لمصر والوجه القبلى مع الخطابة بجامع مصر وبقى على ذلك مدة واتفق ان بعض غلبان صاحب معين الدين بن شيخ الشيوخ (٤) وزير الملك الصالح نجم الدين بنى على سطح بعض المساجد بمصر بنيانا وجعل فيه طبلخانة معين الدين وبلغ ذلك الشيخ عز الدين فأنكره ومضى بنفسه واولاده فهدم ذلك البناء وامر بنقل ما على سطح ذلك المسجد وتفرغ منه فيه وعلم الشيخ

(١) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر توفى سنة ٦٤٦ - ك (٢) كذا ولله تشييمه
 (٣) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي الصغراوي توفى سنة ٦٣٩ - ك (٤) هو الحسن بن محمد بن عمر الجويني توفى سنة ٦٤٣ - ك .

عز الدين ان ذلك يغضب الملك الصالح ووزيرة فأحضر شهودا واشهدهم على نفسه انه قد اسقط عدالة معين الدين وانه قد عزل نفسه عن القضاء بمصر وما معها عظم ذلك على الملك الصالح وابقى نواب الشيخ عز الدين فقيل للملك الصالح ان لم تعزله عن الخطابة فربما يبدو منه تشنيع على المنبر كما فعل بدمشق لما سلم الملك الصالح عماد الدين صفد والشقيف فزله عن الخطابة فأقام في بيته بالقاهرة يشغل الناس بالعلم وقال الامير حسام الدين ابن ابي علي (١) رحمه الله كان عندي شهادة تتعلق بالملك الصالح نجم الدين فقال لى السلطان والشيخ عز الدين متولى القضاء بمصر تؤدي الشهادة عنده فقلت يا خوند ما يقبل شهادتي فألح على فقلت يا خوند خذنى منه دستوراً فبعت الى الشيخ عز الدين في ذلك فقال ما اقبل له شهادة فترقت القضية الى ان ولى القاضي بدر الدين السنجارى فذهبت اليه فلتقاني الى الباب فشهدت عنده قبل الشهادة واقضى الشغل فكان الشيخ عز الدين رحمه الله لا يحاجب احداً في الحق ولما حضرته الوفاة سير اليه الملك الظاهر رحمه الله فيفتقده ويقول له من تختار ان يتولى مناصبك من اولادك فقال ما في اولادى من يصلح لىء من ذلك وهذه المدرسة يعنى مدرسة الملك الصالح التى بين القصرين يصلح لتدريسها القاضي تاج الدين عبد الوهاب يعنى ابن بنت الاعز فقروضت اليه بعده وكان بالديا المصرية رجل يعرف بالمبارز العاروة وهو كثير المال وكان يكثر التردد الى الشيخ عز الدين وهو صاحبه فحكى للشيخ عز الدين

٦٥/ الف

(١) توفي سنة ٦٥٨ - ك

عقيب كسرة المنصورة الاخيرة وكان قد صودر قبل ذلك على قريب خمسين الف درهم قال صودرت على ذلك المبلغ فما مضى الآمدة يسيرة حتى كانت وقعة المنصور لحصلت من مكاسبها قريب خمسين الف دينار فقال له الشيخ عز الدين هذا المبلغ في ذمتك لان الغنائم لم تخمس ولا قسمت على الوجه (١) الشرعى فلما مرض الشيخ عز الدين مرض الموت اشهد على نفسه انه يشهد على اقرار البارز بما اقربه من ذلك واتصل الامر بالملك الظاهر فالزم البارز بغرم ما اقربه فقال انما شهد على شاهد واحد فقال الملك الظاهر الشاهد الذى شهد اكثر من الف شاهد وكان الشيخ عز الدين رحمه الله معما هو عليه من هذه الاوصاف عنده رقة حاشية ويحضر السباع ويرقص ويتواجد [ويستحسن الصور الجميلة] (٢) ويحاضر بالحكايات والنوادر والاشعار ويستشهد بها في مواضعها مرعى دار من دور القصر بالقاهرة وهى خراب واقتاضها تنقل فانشد متمثلا :

أهادمها شلت يمينك خلها لمعبر او واقف او مسایل
منازل قوم حدثنا حديثهم ولم أر احلى من حديث المنازل
وهذان البيتان لمبد الواحد بن الفرج المعرى الشاعر قالها من
جملة اربعة ايات فى قصر كان بالمعرة فى محلة شيات فأمر صاحب
المعرة بنقضة فاجتاز عبدالواحد بالفعلة وهم يخربونه فقال بديها :

(١) وقع فى الاصل «الوضح» (٢) ما بين الحاجزين مضروب عليه فى الاصل - ك
(٣) قدم آقا « شيات » .

مررت بقصر في سيات (٢) فساءني به زجل الاحجار تحت المعاول
تاو لها عبل الذراع كأنما جرى الحرب فيما بينهم حرب وائل
فقلت له شلت يمينك خلها
اليتين المتقدمين .

توفي عبدالواحد المذكور في سنة احدى وثمانين واربعائة وكانت
وفاة الشيخ عز الدين رحمه الله في العاشر من جمادى الاولى بالقاهرة ودفن
ب ٦٥/ من القد بسفح المقطم ونزل الملك الظاهر لشهود جنازته وكذلك سائر
ارباب الدولة والجند والعوام وغيرهم ولم يتخلف عن شهود جنازته
الا القليل من الناس وشهرته تفتى عن الاطناب في ذكره رحمه الله .
عبد العزيز بن يوسف بن قزأوغلي ابو محمد عز الدين الحنفي الواعظ
قد اشرنا اليه في ترجمة والده الشيخ شمس الدين ابى المظفر يوسف سبط
الشيخ جمال الدين ابن الجوزي رحمه الله في سنة اربع وخمسين وكان
درس بعد ايه بالمدسة العزية (١) ووعظ وكان فاضلا عنده اهلية
جيدة وتوفي في سلخ شهر شوال ودفن بمقبرة ايه بسفح قاسيون
رحمه الله .

عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
بن الحسين ابو الحسن تاج الدين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عسكر
سمع الكثير من الحشوعي وابن طبرزد وحبل وزيد والكندى
وعبد الصمد الحرستاني وغيرهم وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وتولى

(١) النجوم « المعزية »

مشيخة دار الحديث النورية وغيرها بدمشق ومولده بدمشق ليلة عيد الفطر سنة احدى وتسعين وخمسة ، وكانت وفاته في حادى عشر جمادى الاولى بمكة شرفها الله ودفن بالحجون رحمه الله تعالى .

على بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس بن الحسن بن العباس ابن الحسن بن الحسين بن علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن بهاء الدين بن ابي الجن الحسيني (١) نقيب الاشراف بدمشق واعمالها ، مولده ليلة الثامن عشر من شعبان سنة تسع وسبعين وخمسة بدمشق سمع من ابي عبد الله محمد بن علي بن صدقة و ابي الفرج يحيى بن محمود التتفي (٢) و ابي الفوارس بن شافع وغيرهم وحدث بدمشق ومصر ، وكان رئيسا جليل المقدار كريما مدحا وتوفى بدمشق في ليلة الثاني والعشرين من شهر رجب ودفن بها بمنزله بدرب الديماس رحمه الله وولى النقابة بعده غفر الدين ابو محمد الحسن ابن نظام الدين ابي الحسن على البلبكي .

عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر [بن (٣)] ابي جرادة بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل ابي القاسم كمال الدين العقيلي الحلبي الفقيه الحنفي الكاتب المجيد المعروف بابن العديم مولده بجلب في العشر الاول من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وخمسة سمع من ابيه ابي الحسن (٤) وعمه ابي غانم محمد (٥) و ابي هاشم عبد المطلب

(١) كذا في النجوم والشدرات وفي الاصل «الحنفي» خطأ (٢) توفي سنة ٥٨٤ هـ - ك

(٣) من النجوم والشدرات (٤) توفي سنة ٦١٣ - ك (٥) توفي سنة ٦٢٨ - ك .

ابن الفضل الهاشمي (١) وعمر بن طبرزد وأبي اليمن الكندي وأبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني (٢) وجماعة كثيرة غيرهم وحدث بالكثير في بلاد متعددة ودرس وافق وصنف وكان اماما عالما فاضلا مفتنا في العلوم جامعا لها احد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين وترسل الى الخليفة والملوك مرارا كثيرة وكان له الوجاهة العظيمة والحرمة الوافرة عند الخلفاء والملوك وغيرهم وهو مع ذلك كئيب التواضع ولين الجانب وحسن الملتقى والبشر لسائر الناس مع ما هو منطوق عليه من الديانة الوافرة والتحرى في اقواله وافعاله ، واما خطه ففي غاية الحسن والجودة باع الناس منه شيئا كثيرا على انه خط على بن هلال بن البواب الكاتب المشهور ، وله معرفة بالحديث والتاريخ وايام الناس وجمع لحلب تاريخا كبيرا احسن فيه ما شاء ومات وبغضه مسودة لم يبيضه ولو تكمل تبييضه كان اكثر من اربعين مجلدا ، وكان حسن الظن بالفقراء والصالحين كثير البر لهم والاحسان اليهم وحضر عند الشيخ عبد الله اليوناني الكبير قدس الله روحه وطلب منه ان يلبسه خرقة فأعطاه قيصة كأنه تفرس فيه الخير والصلاح ، وكانت وفاته في العشرين من جمادى الاولى بظاهر مصر ودفن من يومه بسفح المقطم رحمة الله ، ولما وصل الى الديار المصرية رسولا في بعض سفرائه اليها حمل اليه الشيخ ايدمر مولى وزير الجزيرة المسمى فيما بعد بابراهيم الصوفي ديوان شعره ليطلبه فتصفح وطالعه وكتب عليه نفسه :

(١) توفي سنة ٦١٦ - ك (٢) توفي سنة ٦١٤ - ك .

وكننت اظن الترك تحصى عين^١ لهم [إن] (١) رنت بالسر منها واجفان ٦٦ / ب
الى ان اتاني من بديع قريضهم قوافى السحر الحلال وديوان
فأيقنت ان السحر اجمعه لهم - يقر لهم هاروت فيه وسحبان
فكتب اليه ايدمر يشكره ويسأله ان يكتب اسمه تحت الشعر الذي كتبه
على الديوان :

لك الفضل اولى الناس بالمجد منعم تعرف بالاحسان اذ رث عرفان
وبارة من افق عليك خبرت بأن سحاب الفضل عندك هتان
اتنى (٢) على الديوان اياتك التي يفضل منها للبلاغة ديسوان
فدلت وان قلت على ما وراءها كما شق عن سر الصحيفة عنوان
فلو عانيت عينا ابن مقلة خطكم لنض اتاه (٣) اورنا وهو خزيان
فكيف يكون السحر فينا وعندنا وخطك هاروت ولفظك سحبان
فيا مالك ابدى ندى كن متما لتشفع من يملك بالحسن احسان
وتوجه والمأمور غيرك باسمك الكريم فاسماء الاكارم تيجان
يمحوك (٤) الحياوشى الرياض وينجلي وتبقى شهيدا عندها منه غدران
على انه الصبح المنور شهرة وليس بمطلوب على الصبح برهان
وان امراً اضحى الكمال يمينه فن ابن يعروه وحاشاه نقصان
محمد بن داود بن ياقوت الصارمى أبو عبد الله ناصر الدين كان
رجلاً صالحاً فاضلاً عالماً مفيداً لطيفاً الحديث باذلاً كتبه وخطه لثقتين
(١) من النجوم وقد سقط من الاصل (٢) له اخنى (٣) الاصل اياه بلا نقط - ك
ولم يضح ما كتبه في الاصل (٤) الاصل « يحول » خطأ .

سمع كثيرا وكتب مجلدات واجزاء كثيرة وطباق السماع التي بخطه من احسن الطباق وانورها واصحها ، وكانت وفاته بدمشق في السادس والعشرين من جمادى الآخرة ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى .
 محمد بن عبد الحق بن خطف ابو عبد الله جمال الدين الحنبلي كان فاضلا ظريفا حسن الاخلاق يؤرخ الوقائع والمتجددات والوفيات ٦٧ / الف وتولى الحسبة بجبل الصالحية وكانت وفاته بالجبل المذكور ودفن به في سادس وعشرين جمادى الآخرة رحمه الله .

يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن ابي سعد (١)
 ابو الفضل شرف الدين الموصلى الاصل ويعرف بابن اللباد كان فاضلا اديبا شاعرا مترسلا وله معرفة بالطب وتوفى يوم الجمعة خامس ذي القعدة بالقاهرة ودفن بالقراة وهو في حدود الخمسين سنة رحمه الله
 والده موفق الدين عبد اللطيف بنداى المولد كان عالما بالنحو واللغة وعلم الكلام والطب ولد بدارجده بدرب القا لودج سنة سبع وخمسين وخمسة (٢) وغاب عن بندا د مقدار خمس واربعين سنة ودخلها عازما على الحج فأدركته منيته بها في يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستة ودفن بالوردية ، وله نحو مائتى مصنف مابين مطول ومختصر وطاف البلاد ودخل دمشق والبيت المقدس والديار المصرية وغير ذلك رحمه الله .

(١) في دائرة البستاني (ج ١ ص ٦٦٨) « بن علي بن سعد » (٢) في دائرة البستاني (ج ١ ص ٦٦٨) « سنة ٥٥٥ » .

يوسف (١) بن يوسف [بن يوسف] (٢) بن سلامة بن ابراهيم
ابن الحسن بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن سليمان بن محمد الفأفا (٣)
الزبي بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابو العز (٤) وقيل ابو الحسن محي الدين الهاشمي العباسي الموصل المعروف
بابن زبلاق (٥) مولده بالموصل في احد الريمين سنة ثلاث و ستائة
و قتلوه التتر حين ملكوا الموصل بها في عاشر شعبان هذه السنة، وكان
شاعرا مجيدا فاضلا حسن المعاني رحمه الله، ومن شعره:

اني لاقضى نهارى بدمكم أسفا وطول ليل بتسديد وتعذيب
جفن قريح و قلب حشوه حرق فمن رأى يوسف في حزن يعقوب

وله:

بدا لنا من جيته قر يضل في ليل شعره الفكر
احور يحلو الدجى تبسمه اسمر يحلو بذكره السمر
حديث عهد الشباب مأخف بالريحان ورد في خده نضر (١)
ولا رعت مقلة نبات عذا ربه فيحتاج عنه نمنذر
جوامع الحسن فيه كاملة فالقلب وقف عليه والبصر ٦٧/ب
خسر كما آثر الفرق في جسمي وثغر رضابه خسر
وقامة لدة اذا خطرت هان علينا في جها الحظر

(١) له ترجمة في فوات الوفيات (٤٠١/٣) - ك (٢) ليس في البداية (٣) البداية
«الفاقي» (٤) «البداية» «العز» (٥) البداية «زبلاق» (٦) في الفوات (٢/٦٣٧)
(جديد برد الشباب خف بريح - انت وورد بخده - نضر)

وله:

اغرى جفون المحب بالسهر اغيد حالى الجفون بالهور
 رخيم لفظ جاءت شماتة بكل معنى فى الحسن مبتكر
 مؤنث الدل كاسر جفته الساجى على فصل صارم ذكر
 حديث عهد الشباب طلته بحجة من طلائع الشعر
 حياه وحدى ماء بوجته ما اعترفت صفوة بذات الخضر (١)
 ان يطل التكر فى توردها فذاك والله موضع النظر
 يا مالكي شافى اليك هوى مذهب وردى فيه بلا صدر
 افوت ليلى بالطول واشتملت اجفان عيني به على القصر
 حالين اشكو اليك بينهما وفاء دمع وعطر مصطب
 وله:

هل انت يا وفد الصبا عبرى مريع احبابى متى روضا
 وهل اقام الحى من بعدنا غنيا بالجزع ام قوضا
 وانت يا بارق نجد اذا اضأت جيرانا بذات الاضا
 قل لهم ذاك الغريب الذى امرضموه بجفائك قضا
 حاشا لذك الوجد أن يتقضى وعهدنا بالخيف ان يتقضى
 ويا شفاء النفس لو أنه كان طيب الداء من ارضى
 احبابنا منذ وداع اللوى لم الق عيشا بدمك يرتضى
 ولا رأت عينى مذ غبت يوما كأيامى بكم أيضا

(١) كذا.

وله :

يفديك جفن بمائه شرق جار عليه البكاء والارق
 ومهجة لم تزل حشاشتها منك ينار الجفاء تحترق
 يارشأ اصبحت محاسنه تسلب (١) ألبابنا وتسرق ٦٨ / الف
 تجملت فيك للورى فن على تلاف النفوس تنفق
 طرف كحيل ووجهه كسيت حمرة دمعى ومبسم يقق
 جالت على عطفه ذوائبه كالنصن (٢) زانت فروعه الورق
 حسن اسر الصديق لى حسدا على هواه وخان من اثق (٣)
 رأوه لى (٤) جنة معجلة ما وجدوا مثلها ولا رزقوا
 فأكثروا وافترروا كأنهم لغير قول المحال ما خلقوا
 هم حسدونى عليه (٥) فاختلقوا بكل زور اليه (٥) واختلقوا
 سعوا بفرقتنا فلا اجتمعوا على وصال يوما ولا اتفقوا
 بمن كسا وجتيتك من حل ال حسن رياضا نسيما عبق
 واطلع الصبح من جينك محفوظا بصدغ كأنه غسق
 لاثن علفنا الى الوشاة فما سلاك قلبى لكنهم عشقوا
 انت بحالى ادرى وحالمهم قد وضحه فى حديثنا الطرق

(١) فوات يا قرا... تنهب - ك (٢) الاصل « كالنصن » خطأ (٣) ليس فى
 القواف - ك (٤) القواف ندادك لى - ك وهو خطأ بل هو محرف عن رأوك
 بصيغة الخطاب كما سيأتى الخطاب فى البيت الثالث عن القواف (٥) القواف
 عليك.... عليك ك .

ما كنت يوما اليك معتذرا لو أنهم في حديثهم صدقوا
وله :

كذب الواشون قلبي ما سلا وفؤادي من هواكم ما خلا
لا تظنوني ان طال المدى ناسيا ذاك الغرام الأول
لست بمن إن تأت دار به انحط الشوق وارضى العذلا
يا ولادة الحسن ما آن لمن جار في عشاقه أن يبدلا
اخذ الاشراف عن بدر الدجى وروى النفرة عن ظبي الفلا
ابى شهد ريقه لو يحنى وهلال وجهه لو يحنى
يحمد الليل اذا ولى ولا يعدم (١) الصبح اذا ما أقبل
ناعم الاطراف ما أسعد من ضمه معتقنا او قبل
ليس يأتي نعم في لفظه قوله في جده والمزح لا
ب/٦٨ أحياء اترجى بعدما حكمت الحماظة ان اقتلا

وله :

يريك قوام السهرى قوامها ويحلو عليك التبرين لثامها
وفتتا منها جفون تضمنت لواظها ان لا تطيش سهامها
وليلة اعطينا المنى من وصلها وعهدى لا يهدى إلينا سلامها
توقد ناراً خدما وحليها وخمرتها فانجذب عنها ظلامها
وطافت بكأسات الرحيق كأنما يفض عن المسك الحقيق ختامها
اذا ما ظللنا في غياهب شمرها هدا نا الى صبح الغرام ابتسامها

(١) له يذل .

سألتك اى الثلاثة درّها أمسمها ام عقدها ام كلاهما
وأى الثلاث المسكرات سلبنى أريقها (١) ام لحظها ام مدامها
وله:

أدمشق لازالت تجودك ديمة ينمى بها زهر الرياض ويؤرق
اهوى لك السقى ولوضن الحيا اغناك عنه ماؤك المتدفق
ويسر قلبى لو تصيح الى (٢) المنى أنى اتال بك المقام وارزق
واذا امرؤ كانت ربوعك حظه من سائر الأنصار فهو موفق
أنى التفت (٣) لجذول متسلل اوجنة مرضية او جوسق
يدول طرفك حيث ملت حديقه غناء نور النور منها يسرق (٤)
تشدو الحمام بدوحها فكأنما فى كل عود منه عود يخفق
واذا رأيت الفصن ترقصه الصبا طربا رأيت الماء وهو يصفق
لبست جنان التيرين محاسنا وقتت عليها كل طرف يرمق
لغامها غرد ونبت رياضها خضل وركب نسيما مترق
وله:

واذا شكوت من الزمان ومضى ضيم ونكس صعدتى اعصار
وعلمت انى بكم متعلق فملى علاكم لاعلى العار
ومن شعره ايضا:

بعت لثامن سحر مقتلك الوسى سهادا يدود الجفن ان يألف الجفنا
واصر جسمى حسن خصر ك فاحلا لحاكاه لكن زاد فى دقة (٥) المعنى الف

(١) لعله أريقها (٢) لعله لو تصيح لى (٣) الاصل «التفت» خطأ (٤) لعله يشرق
(٥) الفوات رقة - ك .

وابرزت وجهها خجل الصبح (١) طالعا ومالت بقد علم الهيف النصنا
حكيت اغاك البدر في حال تمه سنى وسناء اذ تشاهمتا سنا (٢)
اسمراء ان اطلقت بالهجر عبرنى فان لقلبي من تباريحه سبعا (٣)
وان تحجبى (٤) بالبيض والسرفا لهوى يهون عند الماشق الضرب والطعنا
وما الشوق الا ان ازورك معطنا فلأمضرا خوفا ولا طالبا اذا
و القاك لا اخشى الغيور (٥) فاشئى ولومنت أسد الشرى ذلك المعنى

السنة الحادية والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة المستنصر بالله قد قتل وملوك الاطراف
على حالهم فى السنة الحادية والملك الظاهر بقلعة الجبل من الديار
المصرية .

فمن المتجددات فيها مباينة الحاكم بأمرائه باب فى مبايعته وهو
التاسع والثلاثون من خلفاء بنى العباس رضى الله عنه وهو الامام
الحاكم بأمرائه ابو العباس احمد بن الامير ابى على القتي بن الامير على
ابن الامير ابى بكر بن الامام المسترشد بالله ابى منصور الفضل بن الامام
المستظهر بالله ابى العباس احمد بويق بالخلافة فى قلعة الجبل ظاهر القاهرة يوم
الخميس تاسع المحرم سنة احدى وستين وستمائة ، وكان وصل الى قلعة
الجبل فى السنة الحادية على ما تقدم شرحه .

(١) القوات : ينجل البدر ... ومست - ك (٢) هذا البيت ليس فى القوات - ك
(٣) لهه شجنا (٤) القوات «وان تحمى» - ك (٥) القوات : العيون ...
ولو حجت - ك .

فلما كان في التاريخ (١) جلس الملك الظاهر مجلسا عاما فيه اعيان الناس من القضاة والامراء والعلماء وجماعة من التار الوافدين وحضر الامام الحاكم الى الايوان الكبير بقلعة الجبل راكبا وبسط له الى جانب السلطان وذلك بعد ثبوت نسيبه وامر الملك الظاهر بعمل شجرة نسب له فعملت وقرئت على الناس، ثم اقبل الملك الظاهر اليه وبايعه على كتاب الله وستة رسوله صلى الله عليه وسلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد واخذ اموال الله بحقها وصرفها في مستحقها والوفاء ب/٦٩
 باليهود واقامة الحدود وما يجب على الائمة فعله من امور الدين وحراسة المسلمين، ففند ذلك اقبل الخليفة على الملك الظاهر وقلده امور البلاد والعباد ثم اخذ الناس على اختلاف طبقاتهم في المبايعة فلم يبق احد ممن يشار اليه من ارباب السيوف والاقلام وغيرهم الا وبايعه، وكان المسلمون بنير خليفة منذ استشهد الامام المستنصر بالله في اوائل السنة الحالية ولم يل الخلافة من والده وجده غير خليفة بعد السفاح والمنصور الا الحاكم هذا فان والده وجده وجد والده لم يلوا الخلافة اما من ولي الخلافة ولم يكن والده خليفة بعد السفاح والمنصور من بنى العباس فالمستعين احمد بن محمد بن المعتمد والمتضد بن طلحة بن المتوكل والقادر بن احمد بن المقتدر والمقتدى بامر الله بن الذخيرة بن القائم وبقي اسم الخلافة على الامام الحاكم بامر الله المذكور ويحط به على المنابر وتضرب السكة باسمه الى اوائل جمادى الآخرة سنة احدى وسبعائة درج الى رحمة الله تعالى بالديار المصرية وصلى عليه في جامع

(١) لعله سقط المذكور، كما يدل عليه ما في الاصوليا (ص ٥٣٠).

دمشق بالنية (١) يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة .

وكانت وفاته رحمه الله في اواخر جمادى الاولى رحمه الله تعالى فكان مدة وقوع اسم الخلافة عليه اربعين سنة واشهر وبوع ولده ابو الريع سليمان ولقب بالمستكني وحصل الحديث من الامام الحاكم في انقاذ رسل الى بركة فوافق على ذلك واقفصل المجلس، ولما كان يوم الجمعة ثاني يوم المبايعه اجتمع الناس وحضر الرسل الى الملك بركة وخطب الخليفة بالناس فقال :

الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهيرا، وجعل لهم من نده سلطانا نصيرا، احده على السراء والضراء، واستعينه على شكر ما سبغ من النماء، واستصره على دفع الاعداء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء وأئمة الاقتداء الاربعة الخلفاء وعلى العباس عمه وكاشف ٧٠/ الف غمه ابى السادة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين (٢) وعلى بقية الصحابة والتابعين باحسان الى يوم الدين، ايها الناس اعلوا ان الامامة فرض من فروض الاسلام والجهاد، محتوم على جميع الانام ولا يقوم علم الجهاد الا باجتماع كلمة العباد، ولا سيئت الحرم الا بانتهاك المحارم ولا سفكت الدماء الا بارتكاب المآثم، فلو شاهدتم اعداء الاسلام حين دنخوا دار السلام واستباحوا الدماء والاموال وقتلوا الرجال والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحريم، واذاقوا من استبقوا العذاب

(١) كذا (٢) كذا ولعله المهديين.

الاليم ، فارتفعت الاصوات بالبكاء وعلت الضججات من هول ذلك اليوم الطويل ، فكم من شيخ خضبت شيبته بدمائه وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكائه فشمروا عن ساق الاجتهاد في احياء فرض الجهاد : (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا واتفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) فلم يبق معذرة في التعمود عن اعداء الدين والمحاماة عن المسلمين .

وهذا السلطان الملك الظاهر السيد الاجل العالم العادل المجاهد المؤيد ركن الدنيا والدين قد قام بصير الامامة عند قلة الانصار وشرذ جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار فأصبحت البيعة باهتمامه منتظمة العقود ، والدولة الباسية به متكاثرة الجنود ، فبادروا عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلاصوا نيابكم تصروا وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا ولا يروعنكم ما جرى ، فالحرب بحمال والعاقبة للثقين والذهر يومان والآخر للمؤمنين جمع الله على التقوى امرهم واعز بالايان نصرهم ، واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية : الحمد لله حمدا يقوم بشكر نعمائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عدة عند لقاءه واشهد ان محمدا سيد رسله وانبيائه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه عدد ما خلق في ارضه وسماؤه ، اوصيكم عباد الله بتقوى الله ان احسن ما وعظ به الانسان كلام الملك الديان : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول (١) واولى الامر

(١) التلاوة : واطيعوا الرسول .

منكم فان تناز عثم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا) فنعنا الله وآياكم بكتابه واجزل لنا ولكم ثوابه وغفرلى ولكم وللسليين اجمعين .

وكتب بدعوته الى الآفاق وتل بلذكرها الرفاق . وكتب الله للسلطان هذه الحسنة التى يمجدها يوم ينفذ كل شيء وما عند الله باق ، وكتب السلطان الى الملك بركة يعطيه بذلك .

وفي ليلة الاربعاء ثالث شهر رمضان سأل السلطان الخليفة هل لبس الفتوة من احد من اهل بيته الطاهرين او من اوليائهم المقربين فقال : لا والتمس من السلطان ان يصل سبه بهذا المقصود ، ومنح هذا الامر الذى من بيته بدا واليه يعود ، فلم يمكن السلطان الاطاعته المفترضة وان يمنحه ما كان ابن عمه اقرضه ، وان يحلى بالجواهر منضده ، وان يقلد بالسيف مجرده وان يعطى القوس لباريها ، ويسلم الصهوة لراقيها ، ويكون فى ذلك كمحجب الحلقة للابسها ، ويتندح بالجدوة لقابسها ، ولبس فى الية المذكورة بحضور من يعتبر حضوره فى مثل ذلك وباشر ذلك الاتابك فارس الدين اقطاي بطريق الوكالة المتبرة عن السلطان ، وقال السلطان الملك الظاهر ابا للامام المستنصر بالله امير المؤمنين ولد الامام الظاهر وابوه لجدته الناصر لعبد الجبار (١) لعل بن دغيم لعبد الله ابن القتر لعمر بن الرصاص لآبى بكر بن الجحيش لحسن بن السارمار (١) لعبد الجبار هذا ذكر فى امر الفتوة فى تاريخ ابى السامى واكثر رجال السند مجهولون . ك ، ولا يخلو اكثر هذه الاسماء عن تحريف فتحرر .

لبقاء بن الطباخ نفيس العلوى لأبي القاسم بن أبي جبة لمعمر بن الن
 لأبي على الصوفي لمها العلوى للقائد عيسى للامير وهوان لروزبة
 الفارسي لللك أبي كيجيار لأبي الحسن التجار لفضل الفرقاشي للقائد
 شبل بن المكرم لأبي الفضل القرشي للامير حسان لجوشن الفزاري ٧١/الف
 للامير هلال النبهاني لأبي مسلم الخراساني لأبي العز النقيب لعوف القتاني
 للحافظ الكندي لأبي على التوى لسلطان الفارسي رضي الله عنه صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال له صلى الله عليه وسلم سلطان
 من اهل البيت للامام الظاهر التقي التقي علي سلام الله عليه وحمل اليه
 السلطان من الملابس لأجل ذلك ما يليق بجلاله .

وفي الليلة الثانية حضر رسل الملك بركة الى القلعة والبسهم الخليفة
 تفويض الوكالة للاتابك وحمل اليهم من الملابس ما يليق بمثلهم .
 ولما كان يوم الجمعة ثامن عشرى شعبان خطب الخليفة ايضا
 بحضور رسل الملك بركة ودعا للسلطان ولللك بركة وصلى بالناس
 واجتمع بالسلطان وبالرسل وتحديثوا في مهمات الاسلام .
 وفي يوم المبايعة افرج الملك الظاهر عن الامير علاء الدين
 طبرس ثم قبض عليه لما نزل من الطور وجسه بقلعة القاهرة ثانية .
 وفيها في العشر الاول من صفر جمع تكفور صاحب سيس جمعا
 كبيرا خيلا ورجلا وخرج من سيس واغار على بلد الجومة الى بلد
 العمق وجبل ليلون (١) ومعصرة مصرين وسرمين والفوعة ، وكان دليله

(١) بلاقط في الاصل - ك .

رجل من اهل البقوعة يعرف بابن ماجد فأخذ من القوعة ثلاثمائة وثمانين قرا وكبس سرمين وكان بها من الامراء المجردين بهاء الدين الخضر الحميدى و ركن الدين عيسى السروى وعلم الدين قيصر الظاهرى فانحازوا الى دار الدعوة بسرمين واجتمع عليهم خلق كثير و حاصروهم بها ثم ان ركن الدين عيسى السروى ركب و اركب الامراء المذكورين وفتح باب دار الدعوة و خرج ثم حمل فيهم فصادف في حمله صاحب سيس ولم يعرفه فرماه من جواده ففلت لأجله عزائم اصحابه فولوا هزيمة لا يابى احد منهم على صاحبه وتخلص من كان معهم من الاسراء جماعة كبيرة .

ذكر توجه الملك الظاهر الى الشام وقبضه على الملك المغيث صاحب السكر

برز الملك الظاهر يوم السبت سابع ربيع الآخر الى مسجد ب / ٧١ الثبن (١) واقام به الى عاشر الشهر ورحل يوم الخميس حادى عشره ، ولما وصل الى غرة وفد عليه فى السابع والعشرين من الشهر والدة صاحب الكرك شافة فى ولدها فأقبل عليها و اكرمها و اذن لها فى العود فادت ثم رحل الى الطور يوم الاثنين حادى عشر جمادى الاولى وجاء من الأمطار ما منع السابلة ففلت الاسعار ولحق السكر مشقة عظيمة والملك الظاهر يرسل الرسل الى صاحب الكرك يطلبه وهو

(١) ذكره القرزى فى الخطط (٤١٣/٢) - ك.

يسوف خوفا من القبض لما اسلفه من الافعال الذميمة منهارا لسيورها
على لسان الامجد رسوله اساء فيها الادب ومنها كتبه الى التتر يحرضهم
على قصد البلاد، وما ثبطه كتب وصلت اليه من امراء كانوا مع الملك
الظاهر يحذرونه الوصول اليه ويعرفونه انه عازم على قبضه، فوقف عليها
وسيرها الى الملك الظاهر فسير اليه في الجواب اني انا امرتهم بذلك
لا تحقق ما في نفسك، فخرج من الكرك خائفا، ولما وصل [بالقرب من
العسكر] (١) ركب الملك الظاهر لتلقيه فأراد ان يترجل فنه الملك الظاهر
وسايره الى باب الدهليز فدخل الملك الظاهر وعدل بالملك المنفي الى
خركاك واحتيط عليه وبعث به الى قلعة القاهرة صحة الامير شمس الدين
آق سنقر الفارقاني [السلحدار يومئذ] (١) فوصل به ليلة الاحد خامس
عشر جمادى الآخرة فكان آخر العهد به .

ولما قبض عليه ظهر في وجوه بعض الامراء كراهية ذلك
فأحضر الملك الظاهر الامراء والملك الاشرف صاحب حصص وكان
قد وفد عليه وقاضى القضاة بدمشق وكان قد استدعاه والشهود ورسل
الفرنج واخرج اليهم كتب الملك المنفي الى التتر يحرضهم على قصد
البلاد وكتب التتر اليه اجوبة منها مضمونها شكره لولا كونه واعتزاه
اليه ويمده بوعود حسنة ويقول له قد اقطعتك من بصرى الى غزة وقد
عرفت ما اشرت اليه من طلب عشرين الف فارس نسيرها فتتح بها
مصر ويمده بارسالها اليه ويوصيه بأمور جمّة، ثم اخرج قاضي الفقهاء بأنه ٧٢ / الف

(١) من اياصونيا (ج - ١ - ص ٥٢٢) .

لا يحل إبقاؤه على هذا الوجه فمذروه حينئذ وكان اوكد الاسباب في القبض عليه ان رسولا ورد عليه من التتر فاتفق ذلك بالملك الظاهر فبعث اليه بدر الدين لؤلؤ المسعودي احد المماليك البحرية وطلبه فأكره فتوعده وتهده فآظهره (١) وحمل الى الملك الظاهر واخذ بعده ويمنيه حتى اخبره بما جاء فيه وهو ان هولاء كوسيره اليه ليكشف حاله وكتب الجواب واخرجه ، فلما وقف عليه الملك الظاهر اخذ خطوط الفقهاء بوجوب قتاله (٢) ثم توجه الى الكرك وكاتب من فيه بتسليمه فوقع الاتفاق على ان يؤمر الملك العزيز عثمان بن الملك المغيث على مائة فارس وتسلم الكرك يوم الخميس ثالث عشر (٣) جمادى الآخرة ودخله ثالثه (٤) نهار الجمعة ، ثم قصد الديار المصرية واستصحب اولاد الملك المغيث وحريره فلما حل بمصر امر ولده كما تقرر وانزله في دار القطيعة بين القصرين ، وكان وصوله الى الديار المصرية يوم السبت سادس عشر شهر رجب .

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين منه قبض [الملك الظاهر] (٥) على الامير سيف الدين بلبان الرشيدى والامير عز الدين ايبك الدمايطى والامير شمس الدين آقوش البرلى وجسهم [بقلعة الجبل] (٥) .
وفي حادى عشر شهر رجب وصل الى الديار المصرية رسولان

(١) لعل الضمير يعود الى كتاب حذف بعد «ورد عليه» من العبارة السابقة (٢) لعله قتله (٣) اياصونيا (٤ / ٣٣٣هـ) وفيها ما أتى ايضا «ثالث وعشرين» (٤) اياصونيا «ودخل القلعة في الساعة الثالثة من يوم الجمعة رابع وعشرين» (٥) من اياصونيا

من عند الملك بركة وهما جلال الدين بن (١) قاضي دوقات والشيخ على التركاني وكان وصولهما من الاسكندرية وصلاهما من بلاد الاشكري وذلك انها خرجا من سقسين مدينة بركة في نهر اتل الى بحر سوداق وركبوا فيه الى خليج القسطنطينية الى البحر الكبير فسلكاه الى الاسكندرية ومضمون الرسالة: انت تعلم اني عجب لهذا الدين وهو لاكو قد تعدى على المسلمين واستولى على بلادهم وقد رأيت ان تقصده من جهتك واقصده من جهتي ونصدمه صدمة واحدة فقتله او ظرده عن البلاد ومتى كانت واحدة من هاتين اعطيتك ما كان في يده من البلاد التي استولى عليها فشكر له الملك الظاهر ذلك وبعث اليه هدية سنية مع رسول يستصوب هذا الرأي .

وفي اواخر شهر رجب وصلت طائفة كبيرة من الترمستامين ٧٢/ب وهي الطائفة الثانية ثم وصلت طائفة اخرى كبيرة منهم ومقدمها كرمون ففرج الملك الظاهر لتلقيهم وانعم عليهم بالاطعامات وغيرها .
وفي شعبان خلع الملك الظاهر على الامير جمال الدين موسى بن ينمور وفوض اليه الاستاذارية .

وفي سادس عشر شهر رمضان جهز الملك الظاهر من الديار المصرية لعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صناعات وآلات واخشابا فطيف بها مصر والقاهرة وسوفر بها في المشر الاوسط من شوال .
وفي رمضان زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث انشق الشط الذي

(١) اياصونيا (١ / ٥٢٣) « الدين قاضي » .

بمرضىة دار بشا (١) نصفين وخرب أكثر دورها .
وفي سادس شوال توجه الملك الظاهر الى الاسكندرية وعاد
الى مصر في ثامن عشر ذى القعدة وبعد ذلك تقدم بمزل ناصر الدين
احمد بن المنير قاضي الاسكندرية (٢) وخطبها فولى عوضه فى القضاء
برهان الدين ابراهيم بن محمد بن على اليوشى (٣) المالكى وكان حاملا بمصر
متواضعا فقيرا فخلع عليه واعطى بغلة فتوجه اليها .

حرب جرت بين بركة وهولاكو

لما قتل هولاكو رسل بركة وبخرته جمع عسكرا من سائر الأفاق الى استولى
عليها ورحل من علا دار ووصل الى دمر قانو وقطرنهر كوثا
فصادف عسكرا لبركة فاقوع به واقام خمسة عشر يوما لجمع بركة
عساكره وقصده فالتقى به وتقاتلا فكانت الدائرة على هولاكو وقتل
من اصحابه خلق كثير لو غرق منهم فى النهر المذكور أكثر مما قتل ونجا
هولاكو بنفسه فى شزيمة فليلة ، فلما رأى بركة كثرة القتلى بكى وقال
يعز على ان ارى المغل تقتل بسيوف بعضهم بعضا لكن كيف الحيلة فى
من غير آسة (١) جنكز خان ، ولما عاد هولاكو مهزوما مر ببلاد اران
فوجد طائفة من اصحاب بركة بنواحي شروان وشماخى فاقوع بهم ولما
وصل اردوه استشار كبار دولته فى جمع عسكر ليقصد به بركة فقبضوه .

(١) كذا فى الاصل - ك ، وفى المصونيا « بجا » (٢) هو احمد بن محمد بن النصور
الجزائرى توفى سنة ٦٨٣ - ك (٣) كذا فى الاصل بلاقط ولم اصب على ترجمته - ك
(٤) البداية « سنة » .

وفي شهر رمضان جهز الملك الظاهر رسل بركة وبعث معهم عماد الدين عبد الرحيم العباسي والامير فارس الدين آقوش المسعودي وجهاز مهمما هدية سنبة جليلة المقدار فيها من الحيوان الغريب وجوده في تلك البلاد خدام حبش وجواري طباطبات وزراة وقرود وهجن وخيل عرية وحمر مصرية وحمر وحشية وغير ذلك ومشاعل فضة وشمدانات فضة وحصر عبدانية وامنة اسكندراني وثياب من عمل دار الطراز وسكر نبات وياض وغير ذلك مما لا يحصى كثرة وضمن الرسالة الدخول في الالة والطاعة وطلب المعاودة على هولاءكو. على ان يكون له من البلاد التي تؤخذ من يده مما يلي الشام نصيب، فلما وصلوا القسطنطينية وحدوا الباسلوس كرميخاتيل صاحبها غائبا في حرب كانت بينه وبين الفرنج فلما بلغه وصولهم طلبهم فصاروا اليه عشرين يوما في عمارة متصلة واجتمعوا به في قلعة اكشاثا فأقبل عليهم ووعدهم بالمساعدة ووافوا عنده رسلا من هولاءكو فاعتذر عن تأخير توجههم لخوفه من اطلاع هولاءكو على ما وصلوا بسببه ثم امرهم بالرجوع الى القسطنطينية والمقام بها حتى يعود ويجهزم ولم يزل يظلمهم سنة وثلاثة اشهر فبعثوا اليه ان لم يمكنك المساعدة على توجهن فتأذن في الرجوع فأذن للسيد عماد الدين بمفرده واعتذر من منعمهم من التوجه لكونه بعيدا عن بلاده المجاورة لمملكة السلطان ركن الدين وأنه متى سمع اني مكنت صاحب مصر من التوجه الى بركة توهم انتقاض الصلح بيني وبين هولاءكو فيسارع الى نهب ما جاوره

من بلادى واما انا قريب منها حتى اذبح عنها فساد عماد الدين وتأخر
 الفارس مدة ستين حتى هلك اكثر ما كان الحيوانات وفسد غيرها .
 وفي اثناء هذه المدة قصدت عساكر بركة القسطنطينية واغارت
 ب / ٧٣ على اطرافها وهرب الباسلوس من القلعة التي كان فيها الى القسطنطينية
 وبعث بالفارس الى مقدم عسكر بركة يبله ان البلاد في عهد الملك
 الظاهر وصلاحه وان بركة في صلح من صالحه وعهد من عاهدته فطلب
 منه ان يكتب له خطه بذلك فكتب وكتب ايضا انه يقيم باختياره
 بمنع التوجه لانه انكر عليه طول المقام فرحل العسكر واستصحب
 معه السلطان عز الدين وكان محبوسا في قلعة من قلاع قسطنطينية
 فأخرجوه منها كما تقدم ، ثم ان الباسلوس جهز الفارس الى بركة
 وبعث معه رسولا من جهته برسالة ضمنها ان يقرر على نفسه بما يحمله
 كل سنة ثلاثمائة ثوب اطلس على ان يكون معاهدا ومصالحا له ومدافعا
 عن بلاده صاحب زعوراء فوجه الفارس الى بركة ، فلما اجتمع به سألته
 عن تأخره حتى هلك اكثر ما كان معه فاعتذر ان صاحب القسطنطينية
 منعه فأخرج له خطه بما كتب لمقدم عسكره ثم قال انا ما مأواخذك
 لاجل الملك الظاهر وهو اولي من واخذك على كذبك وافساد
 ما بينه معك .

وكتب السلطان عز الدين الى الملك الظاهر يعرفه بما صدر عن
 الفارس من التقصير وكونه رحل عسكر بركة عن صاحب القسطنطينية
 بما اوامره من كون البلاد في عهد الملك الظاهر وكان قادرا على ان
 يأخذ

بأخذ منه في مقابلة ترحيله عنه قيمة (١) ما فسد من الهدية لاضطراره الى ذلك فلما قتل الفارس الى مصر واجتمع بالسلطان قهم عليه ما فعله وقبض عليه واخذ منه ما كان وصل معه من البضائع وقيمتها اربعون الف دينار وكان وصوله في جمادى الآخرة سنة خمس وستين .
وفى خلق (٢) المقياس وكسر الخليج يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة احدى وستين وانتهت الزيادة الى ثلاث عشرة اصبا من ثمان عشر ذراعا وكان الملك الظاهر بالاسكندرية تخلف عنه الامير عز الدين ايدمر الحلبي نائب السلطنة بالقاهرة .

فصل

وفىها توفى

ريدا فرنس واسمه لويس (٣) وهو من اجل ملوك الفرنج واعظمهم قدرا واوسعهم مملكة واكثرهم عساكر واموالا وبلادا وكان قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها وملك دمياط في سنة سبع واربعين واتفق موت الملك الصالح نجم الدين ققام بتدبير الامور وتقدمة العساكر الامير نجر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ فاستشهد ثم حضر الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح قتل على ما هو مشهور وقد رآه تعالى مع هذه الاسباب التى يوجب بعضها استيلاء الفرنج على الديار المصرية بمجملتها بل على البلاد وبأسرها ثم ان الله تعالى خذل (١) كذا فى اياصوفيا (١ / ٥٣٩) وفى الاصل « فتمه » خطأ (٢) كذا ولعله خف (٣) مثله فى القوات وفى اياصوفيا (١ / ٥٤٩) « بولس » وفى النجوم « بواش » لحروه .

الفرنج واهلكهم ورزق المسلمين النصر من حيث لم يحتسبوا فأمر ريدا
فرنس وبقى اياما كثيرة بيد المسلمين ثم اطلق بعبد تسلم دمياط من
الفرنج وتوجه الى بلاده وفي قلبه ما فيه مما جرى عليه من ذهاب
امواله ورجاله وأسره فبقى في بلاده ونفسه تحدهم بالعود الى الديار
المصرية واخذ ثأره لجمع جموعا عظيمة واهتم اهتماما كثيرا لذلك في
مدة سنين الى سنة ستين وستائة عزم على التوجه اليها قهقيل له انك
ان قصدت ديار مصر ربما يجرى لك مثل ما جرى في المرة الاولى
والاولى ان تقصد تونس من بلاد افريقية وكان ملكها يومئذ محمد بن
يحيى بن عبد الواحد (١) ويلقب المستنصر بالله ويدعى له على منابر
افريقية بالخلافة فانك ان ظهرت عليه وملكك افريقية تمكنت من
قصد الديار المصرية في البر والبحر فاصنى الى هذا الرأي وقصد تونس
في عالم عظيم ونازلها وكاد أن يستولى عليها وكان معه جماعة من الملوك
فاوقع الله تعالى في عسكره وباء عظيما فهلك ريدا فرنس وجماعة من
الملوك الذين معه بظاهر تونس في هذه السنة ورجع من بقي منهم الى
بلادهم بالحية ووصلت البشرية بذلك الى الملك الظاهر ركن الدين
رحمه الله فكتب الى سائر بلادها .

وكانت نوبة المنصورة المشار اليها من اعظم الوقائع واجلها نصراته
فيها الاسلام وتداركه بلطفه ورحمته فلا بأس بشرح الحال فيها على
وجه الاجمال فقد يقف على هذه الترجمة من لم يطلع على تفصيل الحال

(١) ايا صوفيا « عبد الوهاب » .

فى ذلك فتوق نفسه الى الاطلاع عليه وكانت الفرنج جمعوا وحشدوا وقصدوا دمياط فى عدد عظيم وجماعة من ملوكهم فى سنة ثمانى عشرة وستائة ونزلوا بر دمياط ونازلوها وضابحوها قريب سنة فقنيت ازواد اهلها ومات اكثرهم فى الحصار من وباء حصل لهم فتسلبوا والمملك الكامل نازل بالمصورة وما حولها ولا يمكنه مهاجمتهم لكثرتهم وشدة بأسهم، وكان نزول الفرنج قبالة دمياط يوم الثلاثاء ثانى شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وستائة ثم نزلوا البر الشرقى يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة من السنة المذكورة، واخذ الثغر المذكور يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شعبان سنة ست عشرة وستائة، واستعيد منهم ثغر دمياط المذكور يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة ثمانى عشرة وستائة، ومدة نزولهم على دمياط وتملكهم لها الى ان انفصلوا عنها ثلاث سنين وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما .

ومن الاتفاق العجيب نزولهم عليها يوما الثلاثاء واحاطتهم بها يوم الثلاثاء وملكهم لها يوم الثلاثاء وقد جاء فى الآثار ان الله تعالى خلق المكروه يوم الثلاثاء، ولما ملك الفرنج دمياط قالوا هذه البلاد ليس لنا بها خبرة ولا نعرف طرقها ومسالكها لا فى البر ولا فى البحر يعنون النيل وما يتبنى لنا ان نقرر بأفئسنا ونخرج الآ على بصيرة فانفق رأيهم على ان يجهزوا بعض ملوكهم الاكابر رسولا وكان خيرا بالحروب فطنا مجربا وسيروا جميع من معه من الخدم والحاشية والغلمان وغيرهم خيالة من اعيان فرسانهم واولى البصائر منهم وقد غيروا زى الجميع

وكان مقصودهم ان يكشفوا البلاد ويسلكوها ويخبروا طرقها ليقى لهم بذلك أنسه، فجاء الرسول الى الملك الكامل وقال له الملوك والمقدمون يسلموا عليك وقالوا مقصودهم القدس وانما قصدوا هذه البلاد لياخذوها ويتوصلوا بها الى القدس فأنت تسلم اليهم القدس وتأخذ دمياط فأجابهم الى ذلك وعادوا بالجواب بعد ان اقاموا عنده اياما وليس قصدم الاكشف البلاد لاغير، ثم جاء رسول آخر بالشرح في تقرير هذه القواعد واشتراطات تقتضى المراجعة وتكرر تردد الرسل ولم يزالوا على هذا المنوال وكل رسول يحضر لا يعود بنفسه ولا احد ممن معه الى ان لم يبق من اعيانهم من لاضر و رأى البلاد وخبرها حسبما امكن، فلما بلغوا مقصودهم من ذلك حضر رسول يطلب تسليم ما تقرر فقال الملك الكامل سيروا نوابكم يسلموا القدس وسلموا لنا دمياط فقال الرسول والكرك قال الملك الكامل والله هذا ما سمعته الى الآن وبعد فالكرك ليست لي ولا بجكمى الكرك لأننى الملك العظيم ولو رمت ان اراها بينى ما مكنى منها والقدس له ايضا ولكنى استطلقه منه فاتفصلا على غير شئ. وقد حصل مقصود الفرنج من رؤية البلاد وكشفها بهذه الحيلة .

وقال الشيخ شمس الدين ابو المظفر لما اخذت دمياط كان الملك العظيم عند الملك الكامل فبكيا بكاء شديدا وتأخرت العساكر عن تلك المنزلة ثم قال الكامل للعظيم قد فات ما ذبح (١) وجرى المقدور بما

(١) كذا.

هو كائن وما في مقامك هاهنا فائدة والمصلحة ان تنزل الى الشام تشغل
خواطر الفرنج وتستجلب المساكر من الشرق فساد الى الشام ونازل
قيسارية وفتحها عنوة وفتح غيرها من حصون الفرنج وهدمه وعاد
الى دمشق بعد ان اخرب بلاد الفرنج، وكان الملك الكامل كثير الحزم
والثبوت والتأني لا يرى المخاطرة والمناقشة ما لم يكن على ثقة من
قوته ويغلب على ظنه الظفر غلبة تقرب من اليقين فسير الى اخوته
الملك الاشرف والملك المعظم يستجدهم بخاؤه بالمساكر، فلما بلغ الفرنج
ذلك ضعفت انفسهم وقالوا نحن جئنا نقاتل الملك الكامل وفينا له
وللسكرة (١) اما اذا اجتمع هو واخوته فلا واثق ان الفرنج
ارادوا مناجزته قبل وصول التجد فخرجوا بفارسهم وراجلهم وارسوا
الى بعض الترع وكان النيل زائدا جدا ففتح المسلمون عليهم الترع
من كل مكان واحدقت بهم عساكر الملك الكامل وهم في الوحل
لا يقدرن على السلوك ولم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء اسطول
المسلمين فأخذوا مراكبهم ومنهم من ان تصل اليهم ميرة من دمياط
وكانوا خلقا عظيما واقطعت اخبارهم عن دمياط وكان فيهم مائة ٧٥/ب
كند (٢) وثمان مائة من الخيالة المعروفين وملك عكا ونائب البابا
وجماعة من الملوك ومن التركيبية والرجالة ما لا يحصى، فلما عاينوا
الهلاك ارسلوا الى الملك الكامل يطلبون منه الصلح والرهائن ويسلبون

(١) كذا ولعله سقط «قوة» او محو، (٢) «س. عند الفرنج - ك».

دمياط فقال الملك الكامل للرسول ما افضل اصالحهم وهم في قبضتى واخذهم
برقابهم فقال له الرسول وكان من ملوكهم ما كأنك تدرى ما تقول
هؤلاء ملوك الفرنج وفرسانهم وشجعانهم يسلبون (١) انفسهم اليك
الا يبعد ان يقتل كل واحد منهم واحدا من عسكرك اوكل اثنين واحدا
اوكل ثلاثة واحدا اوكل اربعة واحدا اوكل خمسة واحدا، فاذا قتلوا
من عسكرك بمقدار خمسهم من يبق معك فلم الملك الكامل ان الصواب
معه مع ما كان يراه من المسألة وعدم المناقضة والمخاطرة فأجابهم
الى الصلح، ووصل الملك الاشرف والملك المعظم في ذلك الوقت
جرائد على البريد والعساكر متقطعة وراهم فطلبوا من الملك الكامل
رهائن يسلبوا دمياط ويحضر عنده ملوكهم ونصوا على الملك الاشرف
في الرهينة فقال الملك الكامل الملك الاشرف اكبر منى قدرا واكثر
بلادا وقلاعا وعساكر وقد ترك مملكته وجاء بنفسه لتصرف كيف
يسقى ان اخاطبه في مثل ذلك ولكن انا اسير لكم ولدى وابن اخنى
فسير لهم الملك الصالح نجم الدين وابن اخته شمس الملوك، وجاء سائر
ملوكهم الى الملك الكامل فالتقاهم وانعم عليهم وضرب لهم الخيام
وجلس لهم مجلسا عظيما في خيمة عالية ودهليز هائل واعد سماطا عظيما
واخضر ملوك الفرنج وكنودهم واعيانهم ووقف الملك الاشرف
والملك المعظم في خدمته وقام شرف الدين راجع الحلى الشاعر (٢) فأشدد

(١) له سقط لفظ «لا» (٢) هوراجع بن اسماعيل توفى سنة ٦٢٧-ك، وراجع

القوات (ج ١ ص ٢١٨) بمواشيها .

قصيدة امتدحه بها من جعلتها :

هنا فان السعد راح مغلدا وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
 جانا اله الخلق فتنا بدالنا ميئا وانما وعزا مؤبدا الف/٧٦
 تهلل وجه الدهر بعد قطوبه واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا
 ولما طفا البحر الخضم بأهله ال ملغاة واغشى بالمراكب مزبدا
 اقام لهذا الدين من سل عزمه صقيلا كما سل الحسام مجردا
 فلم ينج الآكل شلو مجدل ثوى منهم أمن تراه مقيدا
 ونادى لسان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخاقين ومنشدا
 أعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا يخدمون محمدا
 من آيات ،

ووقع الصلح بين الملك الكامل والفرنج يوم الاربعاء تاسع عشر
 شهر رجب وسار بعض الفرنج في البر وبعضهم في البحر الى عكا وتسلم
 الملك الكامل دمياط ووصلت الساكر الشرقية والشامية بعد تسلم دمياط ،
 فهذه خلاصة نوبة دمياط الاولى .

وذكر القاضي جمال الدين محمد بن واصل ان الفرنج نازلوها سنة
 خمس عشرة وملكوها سنة ست عشرة وستمائة والاصح ان الواقعة
 سنة ثمانى عشرة وستمائة والله اعلم ، واما نوبة دمياط الآخرة فان
 ريذا فرنس مقدم الافرنسية من الفرنج وهو المشار اليه في اول هذه
 الترجمة خرج من بلاده في جموع عظيمة طامعا في الديار المصرية وتملكها
 وشتا بجزيرة قبرص سنة ست واربعين ، وكان اعظم ملبوك للفرنج

واشدهم بأساً متدينا بدين النصرانية مرتبطاً به لخدمته نفسه ان يستعيد
البيت المقدس وعلم ان ذلك لا يتم له الا بتملك الديار المصرية قاصدا
سنة سبع واربعين وكان جمعه يزيد على خمسين الف وقيل كان يزيد
على مائة الف بكثير، وبلغ الملك الصالح نجم الدين ما عزم عليه من قصد
الديار المصرية فأخذ في جمع الذخائر والاقوات والزرد خاتنة وآلات
الحرب بدمياط واستكثر من ذلك وهياً الشواني بالصناعة وعمرها
بالرجال والعدد وامر الامير نجر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ ان
ينزل على جيزة دمياط في المساكن مقدما عليها قزل بها وبينه وبين
٧٦/ ب دمياط بحر النيل، واقام الملك الصالح بأشمون طناج فلما كان ثاني ساعة
من نهار الجمعة تسع بقين من صفر سنة سبع واربعين وصلت مراكب
الفرنج وفيها جموعهم العظيمة وقد انضم اليهم فرنج الساحل فأرسوا
بازاء المسلمين .

وفي يوم الجمعة ثاني يوم نزولهم شرعوا في الخروج الى البر الذي
فيه المسلمون وضربت نخيمة عظيمة حمراء لريدا فرنس وناوشهم
بعض المسلمين فاستشهد في ذلك اليوم الوزير وهو من امراء الديار
المصرية والامير نجم الدين بن شيخ الاسلام وكان رجلاً صالحاً
رحمها الله، فلما امسى المسلمون رحل بهم الامير نجر الدين وقطع بهم
الجسر الى البر الشرقى الذى فيه دمياط وخلا البر الغربى للفرنج ثم
رحل بالعساكر طالبا اشمون طناج وخلا البر الشرقى والغربى من
عساكر المسلمين تخاف اهل دمياط على انفسهم وكان بها جماعة شجائن
من

من الكنانية فألقى الله في قلوبهم الرعب فخرجوا هم واهل دمياط على وجوههم طول الليل ولم يبق بدمياط احد البتة، ورحلوا تحت الليل مع المسكر هارين الى اشمون طناج ولوغلقوا ابوابها واقاموا بها مع مشيئة الله لم يقدر العدو عليها ولما كان صباح الاحد جاء الفرنج الى دمياط فوجدوها صفرا من الناس وابوابها مفتحة فلكوها صفوا عفوا واحتموا على ما فيها من العدد والاسلحة والذخائر والاقوات والمجانيق، فلما وصلت العساكر واهل دمياط الى الملك الصالح حتى على الكنانين فشنقهم جميعهم وكان فيهم شيخ له ابن فسأل ان يشق قبل ولده ثلا يراه فحمل الملك الصالح ما عنده من الجبروت وقلة الرحمة والحق على ان شق الولد قبل والده وعينه تراه ثم شق والده بعده وعظم على الناس شق الكنانين واطلقوا ألسنتهم بسب الملك الصالح وكونه تزود بدمائهم وهو في آخر رمق وقد يس من نفسه ولم يمكنه ان يقول للامير فخر الدين وبقية العسكر شيئا لقوة مرضه وعجزه، ثم رحل الملك الصالح بالعساكر الى المنصورة وهي شرق النيل ٧٧/ الف فنزل بقصرها الذي انشأه الملك الكامل بها وضرب دلهيزه الى جانبه وكان استقراره بالمنصورة يوم الثلاثاء لخمس بقين من صفر وشرعت العساكر في تجديد الأبنية وقامت بها الاسواق واصلح السور الذي كان على البحر وستر بالستائر وجاءت الشواني (١) والحراريق (٢)

(١) هي المراكب المعدة للجهاد في البحر (٢) هي من السفن البحرية ايضا وفيها مرامي نيران يرمى بها العدو .

بالعدد الكاملة والمقاتلة فأرسوا قدام السور وحضر من الرجالة والغزاة
المطوعة والهربان من سائر التواحي خلق لا يحصى وشرع العربان
في الاغارة على الفرنج وحسن الفرنج اسوار دمياط وشحنوها بالمقاتلة
وفي كل وقت يحضر المسلمون جماعة اسرى من الفرنج وافقت وفاة
الملك الصالح في حدود منتصف شعبان سنة سبع واربين، فلما تحقق الفرنج
موته رحلوا بجملتهم من دمياط وشوانهم تحاذيهم في البحر ونزلوا على
فارس كور ثم تقدموا منها مرحلة، وذلك يوم الخميس لخمس بقين من
شعبان، ولما كان يوم الثلاثاء مستهل شهر رمضان وقع بين المسلمين
والفرنج وقعة استشهد فيها جماعة من الجند وغيرهم، وفي يوم الاحد
عشر شهر رمضان وصلت الفرنج طرف جزيرة دمياط وهي المنزلة التي
نزلوها في ايام الملك الكامل واتصر المسلمون عليهم فيها والمسلمون
قبالة الفرنج وبينهم النيل وخذق الفرنج على انفسهم واداروا عليهم
سورا وستروه بالستار ونصبوا المجانيق يرمون بها المسلمين وأرست
شوانهم بازاتهم في النيل وشوانى المسلمين بازاء المنصورة ونشب القتال
بين الفريقين برا وبحرا، وكل يوم يقتل من الفرنج ويؤسر جماعة وفي
يوم الاربعاء لسبع مضين من شوال اخذ المسلمون من الفرنج شيئا (١)
فيه مائتا رجل وكند كبير، وفي يوم الخميس منتصف شوال ركبت الفرنج
والمسلمون ودخل المسلمون الى برهم واقتلوا قتالا شديدا قتل من
الفرنج اربعمائة فارسا، وفي يوم الخميس لثان بقين من شوال احرق

(١) لعله شونة .

المسلمون للفرنج مرساة عظيمة في البحر واستظهر عليهم المسلمون
استظهارا ينال .

ومن غريب ما حكى ان شخصا من المسلمين دخل عسكرهم ومعه
فرس يقصد يمه عليهم فر بشخص في خيمة وبين يديه جماعة غلمان
فطلبه اليه وقال له بلسان ترجمانه تباع هذا الفرس قال نعم فقال لعلامة
خذه منه فأخذه واحضر جرابين ملاءة دراهم قفرغها (١) بين يديه وقال
له خذ ثمن فرسك قال ما الذي آخذ قال خذ ما تختار الى ان ترضى،
فأخذت قريب خمسة آلاف درهم ولعل فرسه لا يساوي ثمانى مائة درهم
فقال رضيت قال نعم قال اذهب بمالك فلما ابد رده وقال له نحن
قد خرجنا من هذا البحر ومنا دراهم كثيرة وذهب كثير مالنا به
حاجة وما معنا خيل ونحن محتاجون (٢) الى الخيل فن احضر النسا
فرسا حكناه في الثمن كما رأيت فخرج ذلك الرجل من عندهم، واشهر
هذا الامر بين العربان والتركبان وغيرهم فجلب اليهم من الخيول بهذه
الطريق فوق حاجتهم واشتروها بما اختاروا من الثمن فان الخروج من
عسكرهم بفرس خطر جدا والدخول اسهل فابق بعد الدخول بالفرس
الى عسكرهم الا يمه ولو بأقل الايمان، ولما كان بكرة الثلاثاء خامس
ذى القعدة ركب الفرنج ونزلوا بخيولهم في غداة سلون يحمر أشمون
دلهم عليها بعض المفسدين وكبسوا عسكر المسلمين فلم يشعر بهم المسلمون
الا وقد خالطوهم وكان الامير نحر الدين في الحمام فأناه الصريح فركب

(١) لعله ملاين ... قفرغها (٢) الاحبل « محتاجين » - ك .

دهشا غير معتد ولا متحفظ فصادفه جماعة من الفرنج فاستشهد الى رحمة الله تعالى، ودخل ريدا فرنس المنصورة ووصل الى قصر السلطان الذي على البحر وتفرقت الفرنج في أزقة المنصورة وهرب كل من فيها من الجند والعامة والسوقة يمينا وشمالا وكادت شاة الاسلام تستأصل وايقن الفرنج بالظفر واشتد الامر واعضل الخطب فانتدب لهم جماعة ٧٨/الف من فرسان المسلمين واولى البصائر وحلوا عليهم حملة رجل واحد فزعزعوا أركانهم واخذتهم السيوف تقتل منهم خلق كثير قريب الى (١) وخمس مائة من فرسانهم وصناديدهم وشجعانهم ولولا ضيق مجال القتال لاستوصلوا ومضى من سلم الى مكان يقال له جديلة واجتمعوا به ودخل الليل فضربوا عليهم سورا وخندقا واقامت طائفة بالبر الشرق، وكانت هذه الواقعة مقدمة النصر وورد المهزومون من المسلمين آخر النهار من ذلك اليوم الى القاهرة ولا علم لهم بما تجدد من النصر واخبروا بما شاهدوا من هجوم الفرنج المنصورة فانزعج الناس، فلما طلعت الشمس من يوم الاربعاء وردت البشري بالنصر وزين البلدان وعظم السرور .

ولما استقر الفرنج بمنزلهم كانت الميرة تأتيهم من دمياط في النيل فعمد المسلمون الى مراكب شحونها بالمقاتلة وكانوا قد حملوها على الجبال الى بحر المحلة والقوها فيه وفيه ماء من ايام زيادة النيل واقب لكنه متصل بالنيل فلما حاذت مراكب الفرنج وهي مقلعة من دمياط بحر

(١) الاصل « الف » - ك .

المحلة وفيه المراكب المكنة للمسلمين خرجت عليها المراكب من بحر المحلة
 ووقع القتال بين الفريقين وجاءت اساطيل المسلمين منحدره من جهة
 المنصورة والتقى الاسطول والمراكب المكنة واحاطوا بهم وقبضوهم
 اخذا باليد، وكانت عسدة المراكب المأخوذة من الفرنج اثنين وخمسين
 مركبا وقتل واسر من فيها نحو الف رجل واخذ ما فيها من الميرة
 ثم حلت الاسرى على الجمال وقدم بهم العسكر واتقطعت الميرة بسبب
 ذلك عن الفرنج ووهنا وهنا عظيما هذا وحجارة مجانيقهم تقع الى
 جهة اساطيل المسلمين، وكان يوما مشهودا اعز الله فيه الاسلام واهوى
 قوى اهل الشرك واشتد من يومئذ عديم الغلاء وعدمت الاقوات
 وبقوا محصورين لا يستطيعون المقام ولا الذهاب وطمع فيهم المسلمون .

وفي مستهل ذى الحجة اخذ الفرنج من مراكب المسلمين التي ٧٨ / ب
 في بحر المحلة سبع حرايق وهرب من بها من المسلمين .

وفي يوم عرفة تاسع ذى الحجة خرجت شوانى المسلمين على
 مراكب وصلت للفرنج تحمل الميرة فالتقوا عند مسجد النصر فأخذت
 شوانى المسلمين من مراكب الفرنج اثنين وثلاثين مركبا منها تسع شوانى
 فازداد عند ذلك ضعف الفرنج ووهتهم وقوى الغلاء عديم وشرعوا
 في مراسلة المسلمين وطلب الهدنة وان يسلبوا ثغر دمياط على ان
 يأخذوا عوضه بيت المقدس وبعض الساحل فلم تقع الاجابة الى ذلك .
 وفي يوم الجمعة ثلاث بقين من ذى الحجة احرق الفرنج اختياهم
 كلها واقتوا مراكبهم وعزموا على الحرب الى دمياط ودخلت سنة

ثمان واربعين وهم على ذلك، فلما كانت ليلة الاربعاء ثلاث مضين من المحرم رحلوا بفارسهم وراجلهم الى دمياط ليمتنعوا بها واخذت مراكبهم في الانحدار في النيل فبالتهم فعدا المسلمون الى برهم وركبوا اكتافهم واتبعوهم وطلع الصباح من يوم الاربعاء المذكور وقد احاط بهم المسلمون واخذتهم سيوفهم واستولوا عليهم قتلوا اسرا ولم يسل منهم الا الشاذ فبلغت عدة القتلى يومئذ ثلاثين الفا، واعجاز الملك ريدا فرنس والاكابر من اصحابه والملوك الى تل هناك فوققوا مستسلين طالين الامان فانام الطواشي عمن الصالحى فامنهم فزلوا على امانه واحتيط عليهم ومضى بريدا فرنس وبهم الى المنصورة وضرب في رجل ريدا فرنس القيد واعتقل في الدار التي كان تازلا بها فخر الدين ابراهيم ابن لقمان كاتب الانشاء ووكل به الطواشي جمال الدين صبيح المعظمي وفي هذا الواقعة يقول جمال الدين يحيى بن مطروح (١) رحمه الله:

قل للفرنسيس اذا جسسه مقال حق (٢) عن قول فصيح
آجرك الله على ما جرى من قتل عباد يشوع (٣) المسيح
اتيت (٤) مصرا تبتغي ملكها تحسب ان الزمر ياطبل ريع
فساقت الحين الى ادم ضاق به عن فاظريك الفسيح
وكل اصحابك اوردتهم بحسن تدبيرك بطن الضريح (٥)

(١) كثر انشاد هذه الايات وهي في ديوانه طبعة الاستانة (ص ١٨١) (٢) ديوان مقال صدق - ك (٣) ديوان على مامضى يسوع - ك (٤) ديوان قد جئت - ك (٥) هذا البيت ليس في الديوان - ك .

نخسون الفا لا يرى منهم الا قتل او اسير جريح
 وقتك الله لامثالها (١) لعل عيسى منكم يستريح
 ان كان باباكم بذنا راضيا فرب غش (٢) قداني من نصيح
 وقل لهم ان اضمروا عودة لاخذ ثأر او لقصد صحيح (٣)
 دار ابن لقمان على حالها (٤) والقيد باق والطواشي صحيح
 ولما جرى ذلك رحل الملك المعظم توران شاه والساكر الى
 جهة دمياط ونزل بفارس كور وهو متراخ (٥) عن قصد دمياط
 وانتزاعها وسير البشائر الى سائر البلاد بما تسقى هذا النصر العظيم، وانفق
 قتل المعظم على الصورة المشهورة فلاحاجة الى شرحه والامر على
 ذلك واستقر في الاتابكية وقدمه الساكر الامير عز الدين ابيك
 التركاني كما تقدم في ترجمته والسلطنة لشجرة الدر وشرعوا في الحديث
 مع ريدا فرنس في تسليم دمياط الى المسلمين وكانت المتحدث
 معه الامير حسام الدين بن ابي علي (٦) باتفاق الاتابك والامراء عليه
 فجرى بينه وبين ريدا فرنس محاورات ومراجعات حتى وقع الاتفاق
 على تسليم دمياط وان يذهب بنفسه ومن معه من الملوك والاكابر
 سالمين، وحكى الامير حسام الدين عنه انه كان فطنا عاقلا حازما قال
 حسام الدين قلت له في بعض محاورتي لك كيف خطر اليك مع ما ارى
 (١) ديوان «فردك الله الى مثلها» - ك (٢) ديوان «فرب غش» - ك (٣) «هاهنا زيادة
 بيت في الديوان» - ك (٤) ديوان «على عهد» - ك (٥) الاصل «مترائيا» (٦) هو
 ابو علي بن ابي محمد بن علي الهذلي - ك، وقد قدمت ترجمته في حوادث سنة ٦٥٨ هـ.

من عقله وفضله وصحة ذهنه ان يقدم على خشب وركب متن هذا البحر
ويأتى الى هذه البلاد المملوءة من عساكر الاسلام ويتفقد انه يحصل
له بمملكها وفيما فل غاية التفرير بنفسه واهل ملته فضحك ولم يجر جوابا
قلقت له قد ذهب بعض فقهاء شريعتان من ركب البحر مرة بعد اخرى
مفررا بنفسه وماله انه لا يقبل شهادته اذا شهد لانه يستدل بذلك على
ضعف عقله ومن كان ضعيف العقل لا تقبل شهادته فضحك وقال لقد
صدق هذا القائل وما قصر فيما حكم به .

٧٩/ ب ولما وقع الاتفاق على تسليم دمياط ارسل ريذا فرنس الى من
بها من الفرنج يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فأجابوا بعد امتناع ومراجعات
بينه وبينهم ودخل السنجق السلطاني دمياط يوم الجمعة ثلاث مضين من
صفر سنة ثمان واربعين ورفع على سورها واعلن بها بكلمة الاسلام،
وافرج عن ريذا فرنس وانتقل هو واصحابه الى الجانب الغربى ثم
ركب البحر غد هذا اليوم واقلع هو واصحابه الى عكا واقام بالساحل
مدة وعمر قيسارية ثم رجع الى بلاده، وكانت هذه النصرة اعظم من
النصرة الاولى التى كانت فى الايام الكاملية لكثرة من قتل منهم واسر
فى هذه المرة فله الحمد والمنة .

واذ قد جرى ذكر الامير غر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ فلا
بأس بالتبنيه عليه كان رحمه الله اميرا كبيرا جليل المقدار على الهمة
فاضلا عالما متادبا جوادا سمحا مدحا خليقا بالملك لما فيه من الاوصاف
الجميلة التى قل مشاركة فيها وكان كرمها الى الباب كبير النفس شجاعا

حسن التدبير والسياسة، محبوبا الى الخاص والعام مطاعا في الجند وغيرهم
 تملوه الهبة والوقار وامه وام اخوته ابنة شهاب الدين المطهر بن الشيخ
 شرف الدين ابى سعد عبدالله بن ابى عصرون، وكانت ارضعت الملك
 الكامل فكان اولادها الاربعة اخوته من الرضاعة وكان يحبهم ويعظمهم
 ويرعى جانبهم ويقدمهم كثيرا خصوصا الامير نغر الدين فانه لم يكن
 عنده احد في مكانه لا يطوى عنه سرا ويعتمد عليه في سائر اموره
 ويثق به وثوقا عظيما ويسكن اليه ظاهرا وباطنا ونال الامير نغر الدين
 واخوته من السعادة ما لا ناله غيرهم، ولما ملك الملك الصالح نجم الدين
 البلاد اعرض عن الامير نغر الدين واطرحه واعتقله ثم افرج عنه
 وامره بلزوم بيته ثم الجأته الضرورة الى نديه في المهمات لما لم يجد من
 يقوم مقامه فجهره الى بلاد الملك الناصر داود رحمه الله فأخذها على
 ما تقدم ولم يترك يده سوى مسور الكرك ثم جهزه لحصار حص
 ثم نديه لمقاتلة الفرنج فاستشهد على ما ذكرناه وكان الامير نغر الدين ٨٠ / الف
 ممما في اول امره فالزمه الملك الكامل ان يلبس الشريوش وزي الجند
 فأجابه الى ذلك فأقطعه منية السودان بالديار المصرية ثم طلب منه ان
 ينادمه فأجابه الى ذلك فأقطعه شبرا فقال ابن البطريق الشاعر :

على منية السودان صار مشربا واعطوه شبرا عندما شرب الخرا
 فلوملكت الفرنج (١) مصر واتموا عليه ييوس تنصر للاخرى
 وقال فيه وفي عماد الدين (٢) اخيه وكان يذكر الدرس بالمدرسة التي

(١) البيت كما تراه فلهل صوابه فلوملكت الافرنج (٢) هو عمر بن محمد بن عمر
 الجويني قتل سنة ٦٣٦ - ك .

الى جانب ضريح الشافعى رضى الله عنه :

ولد الشيخ فى العلوم وفى الامرة بالمال وحده والجاه
فأمر ولا يقال (١) عليه وقبه والعلم عند الله
وقال فى عباد الدين:

جاءنى الشافعى عند رقادى وهو يكي بحرقه وينادى
عمر (٢) قتبى لعمرى ولكن هدموا مذهبه بفقهاء العباد
وقال فيهم ابن عتير (٣):

اولاد شيخ الشيوخ قالوا ألقابنا كلها محال
لا نخر فينا ولا عباد ولا معين (٤) ولا كمال
ولقد قالوا غير الحق فان اولاد الشيخ رحمهم الله كانوا
سادات زمانهم وكان لهم مع الاقطاعات مناصب دينية منها المدرسة
التي بالقراة الى جانب قبة الشافعى رحمة الله عليه، ومنها المدرسة التي
الى جانب مشهد الحسين رضى الله عنه بالقاهرة ومنها خانكة سعيد
السعداء بالقاهرة، ولم تزل هذه المناصب بايديهم الى ان ماتوا كلهم
وكانت بعد ذلك لولدى عباد الدين وكمال الدين مدة ثم انتزعت منها
ولم يكن للامير نخر الدين الابنت واحدة وكان الامير نخر الدين ينظم
ومن شعره :

(١) كذا (٢) له عمرو (٣) هو ابو الحسن محمد بن نصر الدين الدمشقي المتوفى
سنة ٤٤٩ هـ كما فى دائرة البستانى (ج ١ ص ٢٢) (٤) هو الحسن بن محمد بن عمر
توفى سنة ٦٤٣ هـ - ك .

عصيت هوى نفسى صغيرا فعندما رمتى الليالى بالمشيب وبالكبر
اطمت الهوى عكس القضية لىنى خطقت كبيرا وانتقلت الى الصغر
وله :

اذا تحققت ما عند صاحبكم من الترام فذاك القدر يكفيه
اتم سلبتم قراوى وهو منزلكم وصاحب البيت ادرى بالذى فيه
وقال فى علوك له توفى :

لارغبة فى الحياة من بعدك لى يا من يماده تدانى اجلى
ان متّ ولم امت اسى واخجل من عتبك لى فى يوم عرض العمل
وكان قدم دمشق فزل فى دار أسامة وكان يعانى الشراب فدخل
عليه الشيخ عماد الدين بن النحاس (١) وكان يدل عليه وله عنده مكانة
كبيرة وقال له يا غر الدين الى كم تشير (٢) الى تناول الشراب فقال له
يا عماد الدين والله لاسبقنك الى الجنة ان شاء الله تعالى فكان والله اعلم
كما قال استشهد غر الدين فى سنة سبع واربعين وتوفى عماد الدين فى
سنة اربع وخمسين وقد ذكرناه هناك وكان للامير غر الدين يوم
استشهد ست وستون سنة رحمه الله وكان قد رأى قبل مقتله بايام
والدته فى المنام وهى تقول له قد اوحشتنى وحملته على كنفها فاستشعر
من ذلك قتل ثم حمل من المعركة بقميص واحد وجعل فى حراقة
الى القاهرة وحمل من المقياس الى الشافى رضى الله عنه فدفن عند
والدته وبكى عليه الناس وكان يوما مشهودا وعمل له العزاء العظيم

(١) هو ابو بكر عبدالله بن الحسن بن الحسين توفى سنة ٦٥٤ - ك (٢) لعله يشير .

رخه الله تعالى وراثه غير واحد فمن رثاه الصاحب جمال الدين يحيى
ابن مطروح (١) قال :

أبا المظفر يوسف بن محمد اودى مصابك بالندى والسود
آليت لانسائك ما هب الصبا حتى اوسد في صفيح الملحد
ومنها :

فتكروا (٢) يوم الثلاثاء فتكة فجع الخيس بها وكل موحد
وخلا الندى من المكارم والعلا بخلوه من مثل ذاك السيد
قل ما بدالك يا حبود فظالما فقات معاليه عيون الحسد
فعلبك منى ما حيت تحية كالسك طية تروح وتغدى
وقال لما بلغه نيه :

فرض قبا نى لنا (٣) يوم الخيس يوسف
٨١ / الف وا أسقى من بعده على العلا وا أسفا

عبد الرحمن بن محمد بن عبد القى بن عبد الواحد بن على بن سرور
ابن رافع بن حسن ابن جعفر ابوالفرج عز الدين المقدسى الدمشقى
الحنبلى ومولده فى ربيع الآخر سنة اثنين وستمئة وكان علما فاضلا
صالحا ثقة حسن الطريقة له رحلة سمع فيها من جماعة من المتأخرين
وهو من بيت الحفظ والحديث واتضع به جماعة وجده الامام الحافظ
ابو محمد عبد القى (٤) المشهور صاحب التصانيف النافذة والعلوم الواسعة
(١) لم اجد هذه الرثية فى ديوانه المطبوع بالاستانة (٢) كذا ولعله سقط « به »
(٣) كذا (٤) توفى سنة ٦٠٠ - ك .

وكانت وفاة عز الدين المذكور في النصف من ذى الحجة بجبل قاسيون ودفن به رحمه الله .

عبد الرحمن بن ابي الليث بن عيسى بن ابي الليث تقي الدين الحموي توفي بجماعة في سابع عشر ربيع الآخر من هذه السنة ولم يبلغ من العمر خمسين سنة وكان من اولاد المشايخ حسن الطريقة رضى الافضل وله زاوية بجامع حمة مشرفة على نهر العاص وهى من احسن الاماكن وانضرها يرد عليها الفقراء وغيرهم ووالده الشيخ ابو الليث رحمه الله من الصالحين الاعيان وهو من جملة اصحاب سيدنا الشيخ عبدالله اليونى الكبير رحمه الله ومن المتمين اليه .

عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف ابو محمد عز الدين (١) المحدث الرسفى مولده يوم الاحد بين الظهر والعصر الثالث والعشرين من شهر رجب سنة تسع وثمانين وخمسمائة برأس عين وتوفي ليلة الجمعة عشاء الآخرة المسفرة من ثاني عشر ربيع الآخر هذه السنة بسنجار ودفن بظاهرها شرق البلد سمع وحدث وكان فاضلا عالما ادبيا شاعرا جميل الاوصاف رئيسا من صدور تلك البلاد واعيان اهلها وكانت له مكانة عند بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وغيره ومن شعره :

يا من يرينا كل وقت وجهه بشرا ويدي كفه معروفا
اصبحت في الدنيا سريا بعدما امسيت فيها بالثقى معروفا ٨١/ب

وقال :

نعب الغراب فدلنا بنعيمه أن الحبيب دنا أو ان مفنيه

(١) له ترجمة في البداية (ج ١٣ ص ٢٤١).

ياسائلى عن طيب عيشى بعدم جدلى بعيش ثم سل عن طيه
وقال:

ولو ان انسانا يبلغ لوعى وشوق واشجان الى ذلك الرشا
لاسكته عىنى ولم ارضاها له ولولا لبيب القلب اسكته الحشا

على بن شجاع بن سالم بن على بن موسى بن حسان بن طوق (١)
واسمه عيد الله بن سند بن على بن الفضل بن على بن عبد الرحمن بن
على بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب ابو الحسن كمال الدين العباسى الضرير المصرى الشافى
المقرئ مولده فى سابع شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بالمقتمدية
قرية من قرى الجيزة قرأ القرآن بالروايات وتفقه وقرأ الادب
والنحو وسمع الكثير من جماعة من اهل البلاد والقادمين عليه وحدث
بالكثير مدة وتصدر بالجامع العتيق بمصر وبمسجد موسك بالقاهرة
مدة لا قراء القرآن الكريم قرأ عليه جماعة كثيرة وانتفع الناس به
اتفاعا كثيرا واليه انتهت رئاسة الاقراء بالديار المصرية وكان احد
الاثمة المشهورين والفضلاء المذكورين مع ما جبل عليه من حسن
الخلق ولين الجانب وكثرة التواضع وتوفى بالديار المصرية فى سابع
ذى الحجة ودفن من القند بسفح المقطم رحمه الله .

محمد بن احمد بن عتر ابو عبد الله شرف الدين [السلمى-] (٢) [الدمشق
كان من اعيان اهل دمشق وعدوها واولى الثروة بها وولى الحسبة بها

(١) له ترجمة عند ابن الجوزى (١/ ٥٤٤) لك (٢) من البدايق (ج ٣ ص ٢٤١) -

في أيام التتر فطلب لذلك الى الديار المصرية فادركته النية بها في
اوائل صفر رحمه الله .

محمد بن احمد بن الموفق بن جعفر ابو القاسم علم الدين الاندلسي
المريسي اللورقي (١) مولده سنة خمس وسبعين وخمسة مئتين من عبدالعزيز
ابن الانخير (٢) وأبي اليمن الكندي وغيرهما واشتغل بالقرآت
والنحو والعربية وبرع في ذلك وشرح كتاب المفصل ومقدمة الجزولي
وقصيدة الشاطبي وكان اماما علما فاضلا احد المشايخ الصالحاء الجامعين ٨٢ / الف
بين العلم والعمل وكانت وفاته في سابع شهر رجب بدمشق ودفن من
الغد بمقابر باب توما رحمه الله وكان يسمى القاسم ايضا .

محمد بن عبد الرحيم بن ٥٠٠٠ (٣) ابو عبد الله شهاب الدين المعروف
بأبن الصنياء ويعرف بأجير البهاء كاتب الشروط كان قد فاق كتاب
عصره في ذلك وكان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله
يفضله في ذلك على غيره فصار له بذلك شأن عظيم وهو اخذ هذه
الصناعة عن الشريف بهاء الدين عبد القاهر بن عقيل العباسي رحمه الله
لكنه فاق عليه وتوفي في السابع والعشرين من شهر رجب هذه السنة
بدمشق ولم يكن يشهد على الحكام ولا يتعاطى ذلك لاستغناؤه بصناعته
وبما يتحصل له من الأجر الوافرة قيل انه كان يكتب في اليوم الواحد
ما يتحصل له فيه من الاجرة فوق مائة درهم ولعل هذا كان يقع له
(١) مثله في الشذرات وهو الصواب وفي البداية (ج ١٣ ص ٢٤١) «البورقي»
(٢) توفي سنة ٦١١ - ك (٣) يابض في الأصل - ك .

في غالب الاوقات ومات وهو في عشر الستين رحمه الله تعالى .
 محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حمزة بن اسد بن علي
 ابن حمزة ابو الفضل جمال الدين التميمي الدمشقي المعروف بابن القلانسي
 مولده بدمشق في ذى الحجة سنة ست وستمائة سمع من ابي اليمن
 الكندي وغيره وحدث هو وغير واحد من اهل يته وكان من
 العدول الرؤساء الاعيان ومن اولى الثروة والوجاهة بدمشق وتوفي في
 الرابع والعشرين من جمادى الاولى ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .
 الياس بن عيسى بن محمد الاربلي الشيخ الصالح الفاضل كان مقبلا
 بدمشق واكثر نهاره بالجامع في رواق الحسابلة وكان على ذهنه من
 الحكايات والنوادر والوقائع شيء كثير من حسن الحديث والمحاضرة
 وكان مليح الشكل ظريفا لطيفا وكان والدى رحمه الله يحبه ويؤثر سماع
 حديثه فكان لا يكاد يفارقه اذا كان والدى بدمشق وله على والدى
 رسم من التفقة يسيره اليه في كل سنة وكان يجلس عليه (١) الاعيان
 والهدور لصلاحه وحسن شكله وسمته وحديثه ثم سكن جبل قاسيون
 في آخر عمره وبه توفي في ثالث عشر شعبان وهو في عشر الثمانين
 رحمه الله تعالى .

ابو الهيجاء بن عيسى بن خشتين الامير مجير الدين الازكشى الكردي
 الاموي كان من اعيان الامراء واكابرهم وشجعانهم وكان له في مصاف
 التارخين جالوت اليد البيضاء والاثر العظيم ولما قدم الملك المظفر

(١) لعله اليه .

قطر رحمه الله دمشق بعد الوفاة رتب الامير علم الدين سنجر الحلبي نائباً عنه وجعل الامير مجير الدين المذكور مشاركاً له في الرأي والتدبير ويجلس معه في دار العدل واقطعه بالشام خبزاً جليلاً فبقى مقياً بالشام الى ان درج الى رحمة الله تعالى في تاسع عشر شعبان بدمشق ودفن بجبل قاسيون رحمه الله قال الشيخ شهاب الدين ابوشامة (١) رحمه الله والدة مات في حبس الملك الاشرف بن الملك العادل ييلاد الشرق هو وعماد الدين احمد بن المشطوب (٢) رحمه الله .

واذ قد جرى ذكرهما فلا بأس بشرح شيء من خبرهما كان الامير حسام الدين عيسى بن خشتين من اعظم امراء الملك الظاهر بحلب فلما توفي الملك الظاهر وترك ولده الملك العزيز صغيراً حصل الطمع في بلاده لصفر سنة فسيرت والدته صاحبة (٣) بنت الملك العادل باتفاق الاتابك شهاب الدين طغرل الى الملك الاشرف واستدعته لحضر الى حلب واجتمع بأخته وبالatabك شهاب الدين فقرر معه القيام بنصرة الملك العزيز فأجاب الى ذلك واقام بحلب مدة وصار الحاكم المتصرف بخلاف الامراء الظاهرة من استيلائه واستقلاله وقالوا كيف العمل فقال حسام الدين دعوني واياهم فركب يوماً وهم في خدمته على العادة فلما عادوا الى ظاهر البلد ترجل حسام الدين بن خشتين (٤) ووقف

(١) هو عبد الرحمن بن اسماعيل توفي سنة ٦٦٥ - ك (٢) هو احمد بن علي بن احمد ابن ابي الميلاء الهكاري - ك (٣) هي ضيفة خاتون توفيت سنة ٦٤٠ - ك (٤) الاصل حسام الدين خشتين - ك .

بين يديه وقال يا خوند هذا البتم قد ضيقت عليه بمقامك في حلب
ونشئ ان توجه الى بلادك فاحملك هذه البلاد ومنه من دخول
حلب وظهر لللك الاشرف ان ذلك باتفاق من سائر الامراء فلم
يسم الآ التروح عن حلب وبقي في قلبه من حسام الدين كونه تجاسر
عليه بهذه المخاطبة ووجه بها واتفق انه ظفربه بعد ذلك بمدة لحبسه
وضيق عليه فوات في حبسه رحمه الله .

٨٣/ الف

واما عماد الدين ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابى الحسن
على بن احمد بن ابى الهيجاء بن عبد الله بن ابى الخليل بن مرزبان الهكاري
فكان اميرا كبيرا جليلا شجاعا جوادا واسع العطاء على الهمة يضاهي
كبار الملوك في كثرة الحشم والتلبان والاتباع تهابه الملوك وله وقائع
مشهورة في الخروج عليهم وكان والده يعرف بالامير الكبير ذلك علما
عليه لا يشاركه فيه غيره وجده ابو الهيجاء صاحب المادية وعدة قلاع
من بلاد الهكارية وكان سيف الدين كبير القدر عند السلطان
صلاح الدين رحمه الله وكتب اليه يخبره بولادة عماد الدين وان عنده
امراة اخرى حاملا فكتب القاضي الفاضل عن السلطان جوابه وصل
كتاب الامير الاعلى الخبر (١) بالولدين الحال على التوفيق ، والسائر كتب
الله سلامته في الطريق ، فررنا يا نعمة الطالمة من ثامها وتوقنا المسرة
بالثمة الباقية في كمامها ، وكان سيف الدين في عكالا حاصرهما الفرنج
فلما اخذوها وخلص وصل الى صلاح الدين وهو بالقدس يوم الخميس

(١) كذا .

مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة فدخل عليه بفتح
وعنده الملك العادل فهض اليه صلاح الدين واعتقه وسر به سرورا عظيما
واخلى المكان وتحدث معه طويلا، وقال قاضى القضاة شمس الدين
ابن خلكان رحمه الله رأيت بخط القاضى الفاضل ورد الخبر بوفاة الامير
سيف الدين المشطوب امير الاكراد وكبيرهم وكان وفاته يوم الاحد
الثاني والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بالقدس وخبره يوم
وفاته نابلس وعبرتها (١) ثلاثمائة الف دينار وكان بين خلاصه من اسره
وحضور اجله دون مائة يوم، فسبحان الحق الذى لا يموت وتهدم به
بنيان قوم، والذهر قاض ما عليه لوم، قوله تهدم به بنيان قوم حل
به بيت عبدة بن الطيب فى مريثة قيس بن عاصم المنقرى سيد اهل الور ٨٣ / ب
من ثلاثة آيات وهو الآخر منها (٢):

عليك سلام الله قيس بن عاصم . ورحمته ما شاء ان يرحمها
تحية من غادرته غرض الردى اذا زار عن شيط بلادك سلبا
فما كان قيس هلكه هلك واحد . ولكنه بنيان قوم تهدما
واما الامير عماد الدين فكان السلطان صلاح الدين اقله معظم
خير والده بعد وفاته وبقي الى سنة ست عشرة وستمائة فاتفق مع الملك
الفائز سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل على الملك الكامل واستحلف
جماعة من العسكر وكان مطاعا فيهم وعرف الملك الكامل فرحل الى
اشموث وعزم على التوجه الى اليمن ويس من البلاد واطلع على ذلك

(١) كذا (٢) منقول من محاسنه أبي تمام - ك .

الملك المعظم فقال له لا بأس عليك وركب آخر النهار. وجاء الى خيمة ابن المشطوب وقال قولوا لعباد الدين يركب حتى نسير فأخبروه فخرج من الخيمة بنير صباغات وركب ولحق الملك المعظم فأبعد به عن السكر وقال له الملك الاشرف قد طلبك وهو محتاج اليك فتسير اليه الساعة فقال ما في رجلي صباغات قتلع الملك المعظم صباغاته واعطاه اياها ووكل به جماعة واعطاه خمس مائة دينار وقال كل مالك يلحقك والله ما يضيع لك خيط واحد وسار به الموطون ورجع الملك المعظم الى خيمته فوقف حتى جهر خيله وغلطاه وقله ولم يبق له خيطا واحدا وساروا خلفه وعاد الملك المعظم الى دهليزه فحضر اليه الملك الكامل وقبّل رجله وشكره على ما فعل ، واما عماد الدين فوصل الى حماة فأقام بها فبعث له الملك الاشرف منشورا بأرجيش وغيرها وسير اليه الخلع والائمام فسار اليه فأكرمه واحسن اليه فصار يركب بالشبابه ويعمل في السلطنة أعظم مما يعمل الملك الاشرف ثم خامر على الملك الاشرف وعاش في بلاده وسأده صاحب ماردين ثم اتفق الملك الاشرف وصاحب ماردين واصطالحا فدخل عماد الدين تل أعرف فسار اليه فارس الدين بن صبرة من نصيين وبدر الدين لؤلؤ من الموصل فحضره وانزله بدر الدين لؤلؤ بالامان وحمله الى الموصل ثم بعد مدة قرية فينه وحمله الى الملك الاشرف فألقاه في الجب وبقي فيه الى ان مات رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستائه بحران وبنت له ابنة قبة على باب مدينة رأس عين وقلته

من حرّان اليها ودفنت بها رحمه الله وكانت ولادته في سنة خمس
وسبعين وخمسة تقديرا ولما كان في السجن كتب بعض من كان
متعلقا بخدمته الى الملك الأشرف دوييت وهو :

يا من بدوام سعده دار الفلك ما انت من الملوك بل انت ملك
ملوكك ابن المشطوب في السجن هلك اطلقه فان الامر لله ولك
ولما كان في السجن كتب اليه بعض الأدباء :

يا احد ما زلت عمادا للدين

يا اشجع من امسك رحا يمين

لا تياسن ان جعلت في مجنهم

ما يوسف قد اقام في السجن [بضع] (١) سنين

وهذا مأخوذ من قول البحري من جملة آيات (٢) .

اما في رسول الله يوسف أسوة لثلك محبوسا على الظلم والافك

اقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك

وقد رثى الامير جمال الدين ابو الطيب خشتين بن تليل الحكيم

الاميرين المشبار اليهما عماد الدين وحسام الدين رحمهما الله بقصيده

طويلة مطلعها :

نمي الناعي فاعلن في النجيب قفت كبود شبان وشيب

نمي عيسى واحد فاستهلت غريبات الدموع من الغروب

(١) سقط من الأصل . (٢) قاله البحري في ابى سعيد محمد بن يوسف التتري

حبس : ديوان (٢ / ١٢) .

نمي كسرى الملوك بكل ارض وقصر في الجلالة والمهيب
 نمي قس بن ساعدة الايادي وقيس الرأي في دفع الكروب
 من ايات طويلة ، وهذا الشاعر هو خشتين بن تليل بن ابي الهيجاء
 ب / ٨٤ ابن افشين بن خشتين الكردي الحكيم الاربلي من بني مروان بن الحكم
 ولد بمصر سنة ثمان وسبعين وخمسة وتوفي ليلة الثامن والعشرين
 من جمادى الاولى سنة تسع عشرة وستائة باربل وتخرج على المذهب
 سالم بن سعادة الحمصي ، وله اشعار حسنة ، فمنها قصيدة مدح بها نسيه
 الامير حسام الدين عيسى بن خشتين :

شاقى بالغور ربع يابُ ظفنت عنه زينب والرباب
 منزل طاللا سقاء محاب من جفوني إن ضن عنه السحاب
 وغدا في ربوعه كل يوم للقوادى وللدموع انسكاب (١)
 شمرت نحوه الخطوب فأضحى لذبول السحاب فيه انسحاب
 وللهدي به وفيه شمس مشرقات افلاكهن القباب
 كل مرتجة الروادف قدرف عليها الصبا وراق الشباب
 لست ادري وقد رشفت لأمها امدام بثغرها أم رُضاب
 وشقيق زها على وجتها عند وقت العتاب ام عتاب
 اظهرت ساعة السلام بنانا قد نمي من دمي عليه الخضاب
 حججوها وما دروا ان من اسياف اجفانها عليها حجاب
 ظم ذا اعطى القلب منها بمرور الوعود وهي سراب

(١) الاصل « انسكاب » خطأ .

بعد ان حطّ باز شيب عذارى في ربوع الصبا وطار الغراب
 واذا اولّ الشيبة اخطأ فميد على الاخير الصواب
 لازمان الشباب يبق على المهدي مقبلا ولا الحسن الكعاب
 واذا جارت الثواب وامتدّ الدهرى الى ظفر وناب
 حسم الثابتات عنى حسام حكيم له القلوب قراب
 من ايات، وله من جملة قصيدة :

خليلى إن العيش في الدهر عارة فناهبه الدهر الذى هو ناهبه
 وبادر الى يوم ترنّ قياه فلا بد من يوم ترنّ نواده
 وقال من ايات :

ضحكت فتورالبيض لما إن بكى حدى السوايح بالنجيع القاني
 ابداء تريك من الأسنة ألسنا تلو عليك مقاتل الفرسان (٢)

السنة الثانية والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة الحاكم بأمر الله وملوك الطوائف
 على القاعدة المستقرة في السنة الحفالية خلا الملك الصالح ركن الدين
 اسمعيل صاحب الموصل فان اثير قتلوه واستولوا على الموصل .

متجددات السنة

في اولها انتهت عمارة المدرسة الظاهرية [التى] (٢) بين القصرين
 بالقاهرة ورتب في تدريس الايوان القبل القاضى تقي الدين محمد بن الحسين

(١) اسم كتاب لأبي عبيدة معمر بن القتي - ك (٢) من البداية .

ابن رزين الشافى وفي تدريس الايوان الذى يواجهه القاضى مجد الدين عبد الرحمن ابن العديم (١) و الشيخ شرف الدين الدمياطى (٢) لتدريس الحديث فى الايوان الشرقى والمقرئ كمال الدين المحلى (٣) فى الايوان الذى يقابله لاقراء القرآن بالروايات والطرق ورتب جماعة يقرؤن السبع بهذا الايوان ايضا بعد صلاة الصبح ووقف بها خزانة كتب وبنى الى جانبها مكتبا لتعليم الايتام واجرى عليهم الخبز فى كل يوم وكسوة الفصلين وسقاية تين على الطهارة وجلس للتدريس بهذه المدرسة يوم الاحد سادس (٤) عشرين و حضر الصاحب بهاء الدين [بن خا] (٥) والامير جمال الدين بن يغمورو الامير جمال الدين ايد غدى العزيزى وغيرهم .
وفى صفر لما توفى الملك الاشرف صاحب حصص تسلم الامير بدر الدين يليك العلالى حصص عشية الاثنين رابع عشره ثم وصل بدر يومين بدر الدين يونس بن دلدرم الباروقى متوليا لها ومعه كمال الدين ابراهيم بن شيث (٦) والرحبة وكان بها علاء الدين على الكرجاوى وتدمر سلبت بعد شهرين من وفاة الملك الاشرف .

وفى صفر فوض الملك الظاهر قضاء القضاة بجلب واعمالها الى ٨٥ / ب

(١) هو عبد الرحمن بن عمر بن احمد توفى سنة ٦٧٧ - ك (٢) هو عبد المؤمن بن خف توفى سنة ٦٠٥ - ك (٣) هو احمد بن على بن ابراهيم الضرير توفى سنة ٦٧٢ - ك (٤) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) «ثالث» وبها مشهور الاصلين «سادس» وما اثبتناه عن التوقيعات الالهامية (٥) من النجوم (٦) هو ابراهيم بن عبد الرحيم بن على توفى سنة ٦٧٤ - ك .

القاضي كمال الدين بن الاستاذ على ما كان عليه فتوجه من القاهرة يوم الجمعة السابع والعشرين منه ولم يطل مقامه بحلب وتوفي رحمه الله. وفيها سمر جماعة من المعرّين بالقاهرة فتكوا في المسلمين، وما جرى لهم انهم طلبوا طيبيا حسن الملبس فقتلوه فلما سمر احدثهم قال للتجار ارفعوني فاني مريض فقال له التجار فأتيك بطبيب آخر.

وفي يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الآخر جاءت بالقاهرة زلزلة عظيمة جدا.

وفيها استدعى الملك الظاهر لعلاء الدين ايدكين الشهابي اليه وامره ان يرتب الامير نورالدين على بن مجلي نائباعته في حلب فلما وصل علاء الدين الى القاهرة عزله واقر ابن مجلي في نيابة السلطنة فاحسن السيرة وعمر البلاد وورق بالرعية واغرد الخالص على ما كان عليه في الايام الناصرية.

وفيها امر الملك الظاهر بانشاء خان بالقدس الشريف لابن السيل وفوض ببناءه ونظره الى جمال الدين محمد بن نهار وقتل اليه من القاهرة بابا كان على دهليز بعض قصور الخلفاء ولم تم اوقف عليه قيراطا ونصفا بالطرة (١) وثلاث وربع قرية المشيرفة من بلد بصرى ونصف

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) « بالطر » وبها مشه في عيون التواريخ « من الطرة » ذكره في حوادث سنة احدى وستين وذكره في البداية في حوادث (٦٦٢) كما هنا

قرية لنيا (١) من اعمال القدس يصرف بيع (٢) ذلك في خبز وفلوس
 واصلاح نعال من يرد عليه من المسافرين وبني به طاحوتا وفرا .
 وفيها اشتد الغلاء بمصر واعمالها فبلغ الاردب القمح مائة وخمسة
 دراهم وقرة والشعير سبعين درهما وثلاثة ارطال خبز بالمصرى بدرهم
 قرة ورتل اللحم بالمصرى وهو مائة واربعة واربعون درهما بدرهم
 وثلاث قرة قرق الملك الظاهر الصالح على الاغنياء والامراء والزمهم
 باطعامهم وفرق من شوة (٣) القمح على ارباب الزوايا ورتب ان
 يفرق كل يوم في الفقراء مائة اردب مخبوزة بجامع ابن طولون ودام
 ذلك الى ان دخلت الغلال الجديدة في شهر رمضان وبيع القمح
 بالاسكندرية الاردب بثلاثمائة وعشرين درهما ورقا وانحط في يوم
 واحد الى اربعين درهما ورقا .

وفيها احضر الى بين يدي الملك الظاهر طفل ميت له رأسان
 ٨٦ / الف واربع اعين واربع ايد واربع ارجل فامر بدفنه .
 وفي آخر هذه السنة قتل الزين سليمان الحافظي وسنذكره
 ان شاء الله تعالى .

فصل

وفيها توفي احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن
 عبد الله بن علوان بن رافع ابو العباس (١) كمال الدين الاسدي الحلبي الشافعي
 (١) النجوم « لبني » وبهامشه في عيون التواريخ « قرية لفتا » (٢) في الاصل
 « ربع » خطأ (٣) مخزن القلة المصرية (٤) له ترجمة في ذيل الروضتين =
 المعروف

المعروف بابن الاستاذ قاضي القضاة بحلب واعمالها مولده ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وستائة سمع من ابي هاشم عبدالمطلب بن الفضل الهاشمي ومن جماعة كثيرة غيره وحدث ودرس وولى الحكم بحلب واعمالها سنة ثمان وثلاثين وستائة وهو في عصفوان شبابه لخدمته سيرته وشكرت طريقته كان سديد الاحكام وله المكاة العظيمة عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وسائر ارباب الدولة وكلية نافذة وحرمة وافرة ومكارمه مشهورة ومناقبه مذكورة ولم يزل على ذلك حتى تملك التتر حلب وقلمتها في سنة ثمان وخمسين ومن الله تعالى بكسرهم في رمضان من السنة المذكورة، وكان قاضي القضاة كمال الدين قد تكب واصيب بأهله وماله وبلده فقدم الديار المصرية ودرس بالمدرسة المعزية بمصر وبالمدرسة الكهارية بالقاهرة واقام على ذلك الى اول هذه السنة فقوض اليه الحكم بحلب على عادته فحمله حب الوطن على الاجابة فاض الى حلب واقام بها مدة اشهر وتوفي بها في نصف شوال ودفن من الغد رحمه الله، وكان رئيسا جليلا عظيم المقدار جوادا سخيا دينيا تقيا حسان الاعتقاد بالفقراء والصالحين كثير المحبة لهم والميل اليهم والبر لهم والايمان بكراماتهم لا ينكر ما يحكى عنهم مما يخرق (١) العادات وكان احد المشايخ الاجلاء المشهورين بالفضل والدين وحسن الطريقة ولين الجانب وكثرة التواضع

= (ص ٢٣٢) وفي النجوم (ج ٧ ص ٢١٤) « ابو العباس » وبها مشه في السلوك « ابو بكر احمد » (١) في الاصل « يخرق » خطأ .

و جمال الشكل وحلاوة المنطق حضر الى زيارة والدى رحمه الله ببلبك
 ب / ٨٦ ب قرجل عن بقلته من اول الدرب ، ولما دخل الدار قعد بين يدى والدى
 متادبا الى الطرف الاقصى ولم يستد الى الحائط وسمع عليه شيئا من
 الحديث النبوى ، وكان من حسنات الدولة الناصرية بل من محاسن
 الدهر وهو من يت معروف بالعلم والدين والحديث ، وابوه القاضى
 زين الدين ابو محمد عبد الله تولى القضاء ببلبك واعمالها مدة وسمع من
 غير واحد وحدث وكان من العلماء الفضلاء الصدور الرؤساء ، وجدته
 عبد الرحمن احد المشايخ المعروفين بالزهد والدين رحمهم الله تعالى ويثمن
 احد البيوت المشهورة في حلب بالسنة والجماعة .

احمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر بن منذر ابو العباس
 ضياء الدين القيسى الملقب مولده في المحرم سنة خمس وعشرين وستائة ،
 وتوفي يوم الخميس ثامن شعبان ودفن يوم موته بالقراة ، وكان اماما
 عالما فاضلا رحمه الله .

سليمان بن المؤيد بن عامر زين الدين المقرئ المعروف بالحافظ (١)
 قد ذكرنا فيما تقدم طرقا يسيرا من خبره وتوجهه الى التتر واقامته
 عندهم ، فلما كان في اواخر هذه السنة احضره هولاء الى بين يديه
 وقال له ما معناه انت قد ثبت عندى خيانتك و تلاعبك بالدول فانك
 خدمت صاحب ببلبك طيبا لحنه واتقت مع غلبائه على قتله حتى قتل ،
 ثم انتقلت الى خدمة الملك الحافظ الذى عرف به ظم تلبث ان ختته

(١) ترجم له في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٤) ترجمة فيها موعظة فراجها .

وباطنت عليه الملك الناصر حتى اخرجت قلعة جبر من يده ثم انتقلت الى خدمة الملك الناصر فعمل معك من الخير ما فعل فخته معى حتى جرى عليه ما جرى ثم انتقلت الى فاحست اليك احسانا لم يحظر يالك فاخذت تكافى بالافعال الردية وتعاملت بما كنت تعامل به الملك الناصر وشرعت فى مكاتبه صاحب مصر فانت معى فى الظاهر خارجا عنى فى الباطن وعدد له ذنوبا كثيرة من خيائه فى الاموال التى كان سيرها لاستجباها (٢) من البلاد ثم امر بقتله وقتل اخوته واولاده واقاربه ومن يلوذ به فكان مجموعهم نحو الخمسين نفرا ضربت اعناقهم صبرا ولم ينج منهم الا ولده مجير الدين محمد وولد لآخيه شهاب الدين اختفيا فى السوق .

فمن الاسباب المؤكدة لقتله ان الملك الظاهر استدعى اغاه العماد ٨٧ / الف احمد المعروف بالاشتر من دمشق الى الديار المصرية وعوقه اياما ثم افرج عنه وانعم عليه وقرر له فى الشهر خمسمائة درهم ورتب له خبزا ولحما وغير ذلك وامره ان يكتب الى اخيه المذكور كتابا يعرفه فيه نية الملك الظاهر له وشكره منه وانه يعرفه ان ماله ذنب وانه برئ مما نسب اليه وان الملك الظاهر علم بان مقامه عند التتر على غير اختيار منه بل خوفا لما شاع عنه ويضمن له عنه انه متى وافق الملك الظاهر على ما فى نفسه من المواطاة على التتر (١) ما يقترحه من الاقطاع ويكون بعد ذلك على حسب اختياره فى التوجه اليها والاقامة عند

(١) لعله سيره لاستجباها (٢) الاصل « قلده » خطأ .

هولاكو فكتب اليه فلما وصلته الكتب حملها الى هولاكو وقال له ان صاحب مصر انما يكتب الى بمثل هذا [القع] (١) يقع في يدك فيكون سيالقتلى وقد عزمت ان اكتب اعيان دوله ورجيته بمثل ماكاتيني لاكيده كما كادني ظمير هولاكو ذلك صوابا فصادوه مرارا فأذن له فكتب كتباً لجماعة (٢) فوقت في يد الملك الظاهر فلم انها مكيدة فكتب اليه يشكره على عرض الكتب على هولاكو واستصوب رأيه في ذلك لتزول التهمة عنه وبعث هذه الكتب مع قصاد وقرر معهم اذا وصلوا شاطئ جزيرة ابن عمر يتجردون من ثيابهم على انهم يسبحون ويحتالون (٣) في اخفاء انفسهم ليظن انهم غرقوا وتكون الكتب في ثيابهم فعملوا ذلك ورأى نواب التتر فأخذوها فوجدوا فيها الكتب فحملت الى هولاكو فوقف عليها وأسرها في نفسه واضمر قتله .

والسبب الآخر ان هولاكو كان سيره لكشف الموصل واعمالها

وماردين والجزيرة وكان نائب هولاكو بالموصل شمس الدين الباعشي فدفع للمحافظي ستة عشر الف دينار رشوة لترك محاقته والكشف عنه وكذلك اعتمد نواب الجزيرة وماردين وديار بكر كلها، وكان الزكي

٨٧/ ب الاربلي مقبلاً بالموصل وعلم بما اخذه من الرشا فتوجه الى هولاكو

ورفع اليه وعلى الباعشي فنقد لهم مجلساً فظهر صدق الاربلي قتل الباعشي وزادت هذه الحالة هولاكو الاغراء بقتل المحافظي قتله ومن معه كما تقدم وعنازى المحافظي وخياناته على الاسلام اكثر من

(١) كذا ولله زائد محرف عما بعده (٢) الاميل «جماعة» (٣) له يحتالون .

ان تحصر منها اغراء التتر بالمسلمين و تطميعهم في بلادهم و ممالكهم بحيث
ان كل دم سفكوه في الشام هو شريكهم فيه، ولما توجه الملك العزيز
ابن الملك الناصر الى هولاء في اواخر سنة خمس وخمسين انقرد
الحافظي بهولاء و قال له من جملة ما قال بعد ان اخذت بغداد،
بغداد قد اخذتها - والشام بلا ملك و متى قصده اخذته و انا المساعد
فيه فان اكثر من بدمشق اهلي و اقاربي فاعطاه هولاء سكاكينا و قال
متى جاني احد و معه سكين من هذه اعلم انه من اقاربك و اخذ
الحافظي مما سير معه من الهدية لهولاء شيئا كثيرا و اخذ يقلعا للصلح
اسماعيل ابن صاحب حصن بجمص، وكذلك لأمير حاجب وللوجه ابن
سويد و لغيرهم .

و قرر مع الملك الناصر ان هولاء قال له ان وصل الملك
الصلح الى اقيت عليه بلاده و ان تعذر وصوله خوفا من عسكره
فليهرب بين يدي الى ان يتفرق عسكره و يعود فاني اتى عليه بلاده،
فلما اخذت حلب و خرج الملك الناصر من دمشق لم يصحبه الحافظي
فبعث اليه يطلبه فلم يجب فسير و رآه الامير سابق الدين بيرس امير
بجلنس و معه عسكر لاخراجه ففلق ابواب البلد و عصى فيه و رحل
الملك الناصر على ما تقدم شرحه و تفرقت جموعه فكتب اليه الحافظي
ان الذي قرره مملك انا باق عليه و متى عدت عادت البلاد اليك
و قصده بذلك ايقاعه في يد التتر، فلما عاد الملك الناصر الى دمشق سير
اليه [من] (١) استدعاه فقال لرسوله قل له ما اقدر احضر عندك فاني كنت

(١) سقط من الاصل .

بالأسر غلامك وانا اليوم غلام هولاء وانت عدوه .

ولما خرج الملك الناصر من دمشق اولا واستولى عليها الحافظي

٨٨ / ألف قصد القلعة فامتنع واليا بدر الدين محمد بن قزلبغا (١) وقيها جمال الدين

محمد بن الصيرفي من تسليمها اليه وكذلك امتنع الشجاع ابراهيم والي

قلعة بعلبك من تسليمها اليه ولم يزالوا كذلك الى ان وصل كتبنا (٢)

بالمساكر فتحققوا العجز بعد ان قاتلوه فضمن لهم كتبنا (٣) سلامتهم

وسلامة من بالقلعتين من المسلمين واموالهم ان سلوا فسلوا وامنهم

وروي لهم بالامان، فحملت الحافظي نفسه الكافرة كونهم لم يسلبوا

القلعتين اليه على ان كتب الى هولاء يفره بهم فوصله الجواب

بقتلهم فحضر مجلس كتبنا (٤) بالمرج واوقفه على الكتاب فاستدعى

بدر الدين محمد بن قزلبغا وجمال الدين محمد بن الصيرفي وشجاع الدين

ابراهيم وولده ونسبوا له فلما حضروا قال كتبنا (٥) للحافظي كيف

قدمت على ان تكاتب في حق من أمتهم ومع هذا فلا يسعني مخالفة

مرسوم هولاء فقم انت اقتلهم والا صار لك عندنا ذنب تقتلك به

فقام اليهم وضرب رقابهم ولم يزل الحافظي بدمشق الى ان كسروا النتر

على عين جالوت فهرب وتوجه الى حلب واستصحب معه اخوته

واولاد اخيه وتحدث معهم في الطريق فكان من جملة الكلام ان

قال ما كنت اظن أن الاسلام يبق يقوم له قائمة فقال له اخوه شرف الدين

ما تعلم ان الله غار على الاسلام وقد اصبحت وان احماك من الملوك

(١) كذا في الاصل ويروي قزلبغا - ك (٢) تقدم في غير ماموضع كتبنا نون .

وكان

وكان عند المحافظي فضيلة ومشاركة ولم تكن الإمرة لائقه به وقتل وهو في عشر السبعين وقدم على ما قدم وما ريك بظلام للبيد .

صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة بن شبل بن سلامة
أبو البقاء تقي الدين الفقيه الشافعي الحاكم بمدينة خص مولده بمصر في
ذى القعدة سنة سبعين وخمسة سمع يفتاد من الحسين بن سعيد بن
شقيق (١) وغيره وبدمشق من أبي اليمن الكندي وغيره وحدث بمصر
مدة وولى القضاء بها وكان حسن السيرة محمود الطريقة فقيها عالما
فاضلا توفي في صفر رحمه الله تعالى .

عابدة بنت (٢) الشيخة الصالحة كانت مقيمة برباط ذهرة خاتون ٨٨/ب
بدمشق وهي شيخة وكانت امرأة كثيرة وهي عذراء مقعدة عمياء
مشهورة بالخير والصلاح والعبادة وكانت وفاتها بدمشق في جمادى
الاولى رحمه الله .

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف
أبو محمد صاحب (٣) شرف الدين الانصارى الاوسى الدمشقي الاصل
والمولد الحموى الدار والوفاة الامام العلامة بمجموع الفضائل شيخ
الشيوخ (٤) قرأ القرآن الكريم بالروايات واشتغل بالادب على أبي
(١) توفي سنة ٦١٠ - ك (٢) يياض في الاصل (٣) له ترجمة في نوات الوفيات
٣٦٨/٢ - ك (٤) مثله في نوات الوفيات والتجوم الزاهرة وطبقات السبكي
وفي ذيل الروضتين « بن شيخ الشيوخ » كذا و زاد في الشذرات « الشافعي
ويعرف بأبن الرافعة وفي طبقات ابن السبكي (ج ٥ ص ١٠٨) له ترجمة في بضعة =

اليمن زيد بن الحسن الكندي وسمع منه كثيرا وسمع ينفاد من ابن
الفرج عبد المتعم بن عبد الوهاب بن كليب (١) وغيره وحدث بحماسة
ودمشق ومصر وغير ذلك ومولده ضاحي نهار يوم الاربعاء ثاني
وعشرين جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق بدرب كمشك
وكان احد الفضلاء المعروفين وذوى الادب المشهورين جامعا لفنون
من العلوم ومعارف حسة ذا سمع ووقار وجد وحسن خلق واقبال
على اهل العلم وطلبه وتقدم عند الملوك وترسل عنهم غير مرة وكانت له
الوجاهة التامة والمكانة المكيئة وله النظم الفائق واليد الطولى في الترسل
والاصالة في الراى مع الدين المتين ومكارم الاخلاق ولين الجانب
وحسن المحاضرة والمباسة والافضال على سائر من يعرفه والتكرم على
من يقصده، وكان بينه وبين والدى رحمه الله مودة اكيدة وصحبة كثيرة
وسمعت عليه بدمشق وكان لى من اقباله وبشره اوفر نصيب لما بينه
وبين والدى رحمه الله من الاتحاد، وتوفى بحماسة ليلة الجمعة الثامن من
شهر رمضان ودفن من الغد ظاهر حماة في تربة كان اعدما لدفعه،
ومن شعره :

عائيت (٢) انسان عني في تسرعه فقال لى: (خلق الانسان من عجل) (٣)
يا عاذل لىس مثلى من تخادعه وليس مثلك ما مونا على عذلى

= اسطر غير انه تلك في آخرها وانشدا قاضى القضاة بدر الدين في كتابه عنه
فيما قاله من مستحسن شعره يياض في الاجل» (١) توفي سنة ٩٠٦هـ - ك
(٢) القواف «عائيت» خطأ (٣) في القواف خمسة ايات قبل هذا - ك
ما دمت ٢٤٠

مادمت خلوا فلا تفك منها فاعشق (١) وقولك مقبول على ولي ٨٩ / الف
وقال:

لما معاطف تغري برقتها ولينها ان اقلى قلبها القاسي (٢)
بانت موسدة رأسي على يدها عطفًا وكانت يدي منها على رأسي
وقال:

أطمنني سلى بتقيل غالها غرورا وقد حننت بطيف خيالها
واني وما ارجوه منها بوعدها كراقي الى شمس الضحى لينالها
وقال:

أعنى في المحبة واعذني (٣) من العذل الذي يغري ودعني
افرق بين اجفاني وغمضي واجمع بين احشائي وحزني
على عيش تقضى لي حيدا نعمت به وزايلى كائن
رأيت الوصل منه في منام تصرم وقته وفحت جفني
بلم ارفع وجدي واشتياقي واشجاني الى تنق (٤) وتقى
قرارى واصطباري فاعتراني قبيك في الوقار فان في (٥)
ملازمة الخلاعة في غزال اغتر اذا نظرت اليه يغنى
عن القمر المنير على قضيب تمايل في كتيب فهو يشي
اليه عنان قلبي بالثنى ويسلب له لولا تمنى
وصال منه زادت نار شوقي الى فوزي به فبلت ردى

(١) الاصل «فاعشق» (٢) في القوافي اربعة ابيات قبل هذا - ك (٣) له واعذني
(٤) له تبقى (٥) كذا.

بدمع كان خوف الهجر دوا نصيره عقيقا بالتجنى
على وما جيت اليه ذنبا سوى افراط حبي فليزني
عذابا مرة في القلب عذب ياعد سلوتي غنى ويدني
غراما لا يغيره ملام فان قلدي فاعلم بان
صديقك ان عذرت على هواه والا فاطرخي واتخذني
وقد لم بقول القاتل :

فأما ان تكون (١) اخي جبنق فأعرف منك غنى من سيني
والا فاطرخي واتخذني عدوا اتقيك (٢) وتغني
وقال :

اعجم السكر لفظه فندا معريا (٣) عن ال
عذر لي في تهكي بهواه قلت لل
عاذل المستطيل ويحك ماذا صنعت بال
مستهام الذي يزيد به الوجد عند ال
حاح لوامه فلا يلزم العذل بعد ال
زمالك الحجة التي لاح برهانها لذل
عقل فاعذر فلا تم اوظم ان اردت في ان
حبر الشاذي الذي شغني طرفه الثمل

وقال :

شيطان عقل نرغا في بدرجتم برغا

(١) وقع في الامل « يكون » خطأ (٢) وقع في الامل « اتقيك » خطأ (٣) له
معربا .

بالغ لكن ساقى	فسؤله ما بلغا
اقى الهوى باثمه	لا تعدى ولغا
مهمات أن يشغل عن	إلف لصبرى فرغا
ذى ملح اوصافها (١)	تسجز اصناف اللغا
الثغ اضحى عنده	كل فصيح الثغا
إن قلت يا طي الفلا	قال انا ليك الشغا (٢)
او قلت صلى قال لى	ابن الثغيا والثغا
او قلت اسلو بسوا	ك قال مثلى ماتغا (٣)
سبحان من بلغه	من دله ما بلغا
ويجل عن اضنى برو	دخسته واسغا
وعشرب العقب اذ	صدغ منه الصدغا
فأعجب لها لذيها لا	آمن من ان تلذغا
تيمى بعقلة	اصمى قرادى فصغا
فقرى الى انسانها	ابدى غناه فطغا
ذو وجنة فى صحتها	ماء الشباب افرغا
دون اقباض ثارها	ثشب نيران الوغى
لاطفى حتى اذا	اضلح شأنى اوتغا (٤)
وما بقى لى اقله	يسر (٥) حسوا فى اوتغا

٩٠ / الف

(١) لله اوصافه (٢) كذا ولم اجده فى مادة «ش غ و» ولا فى مادة «ث غ ي»
 من الاقرب تحرره (٣) كذا (٤) وقع فى الاصل «بر» خطأ وهذا مثل
 مشهور.

مولاي وجدى فيك ما اشدّه و ابلغا
وعى العبرا في اغورها وارضا
فاحكم بما اوجبه شرع الهوى وسوغا
ان كان في قتلك لى رضاك فهو المبغى
وقال :

لاتس وجدى بك يا شادنا بحبه انسيت اجابى
مالى الى هجرى من طاعة فهل الى وصلك من باب
وقال :

شكوت اليها أليم الجوى فأصغت له أذنا واعي
وقالت بينى ما قد لقيت قلب (١) على عينك الواقعة
وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى :
لأمن ربة الخالين جاره توأصل تارة وتصول تارة
تؤانسى وتفر عن قريب وتعرض ثم تقبل في الحراره (٢)
وتقلق بما يحلى (٣) سلوى ولكن ليس في جوفى حراره
ومالى فى الغرام بها شبيه وليس لها نظير فى التضاره
وفى الوصفين من كحل وكحل حوت حسن البداوة والحضاره
وفى خلخالها خرس ولكن اذا اومأت تفهم بالا شاره
وقل العمدة قد قتله عمدا وما وصلت الى باب الاجاره
وقالوا قد خسرت الروح فيها فقلت الريح فى تلك الحباره
بأسر نظره اسرت قراوى كما تشأ اللهب من الشراره

(١) كذا ولله قلت (٢) كذا .

اطارت شمل حسن الصبر مني بأحسن شمله من فوق طاره
وقلت لها قني ان لم تزوري قتالت والوقوف من الزياره ٩٠/ب
شمرت (١) ازارها عنها فصدت قلت تقدي ودعي الشماره
جسرت قلت ما أملت منها وما نيل (٢) المي الا جساره
ادرت على مزورها عناق فبت ومصصى للبدر داره
تري في خدما آثار عضي كفضن بنفسج في جئاره
اذا استشقى برقيتها نديم ازال خمرها عنه خماره
ويجتك ستر صبر الصب عنها اذا اعته من خلف الستاره
ويجتك طرفها فيقول قلبي اشن (١) ترى صلاح الدين غاره
ومنها:

اذا ما حج بيت نداء وفد رى في قلب حاسده جماره
قال :

يعرض براجم الحلى (٢) وعز الدين بن معقل (١) من ايات :
وما زال جود ابن المعز يمدني فيرحل في ركي ويذل منزلي
الى ان غدا مالي كقتصان راجع واعهده قدما كمثل بن معقل
وقال في الزهد:

فل فوق ما ناله سيف بن ذي يزن وانظر بما شئت من قيس ومن يمن

(١) كذا (٢) الاصل « ينل » (٣) هو شرف الدين راجع بن اسماعيل توفى
سنة ٦٢٧ - ك وقد قدم التنبيه عليه قريبا (٤) هو احمد بن علي بن معقل الحمصي
توفى سنة ٦٤٤ - ك .

واعط نفسك اقصى ما تله به من مركب فاره او ملبس حسن
 اليس غاية هذا قهر مظلة تفرى اديك بين القطن والكفن
 فابت علاقي ديناً انت متقل عنها ولا تسكن منها الى سكن
 لا تغلون في تمنى رتبة عظمت قدواً فكمنع انكى من المحن
 واثبت على سن الاخلاص متعباً الى الفرائض تقفون بالسن
 واحلم ولا تستشر في حالة غضباً فانه مستشار غير مؤتمن
 واركن الى واجب التوفى متكللاً ولا تفيض في عتب على الزمن
 وقال في معنى رومي يلقب بالموزون:

نقى فداؤك ياموزون من قر تهتكى فيه معدود من الفرس
 ظي من الروم نسج النكيبوت له عهد فك زمر قدساق في غصص
 اضلت احزابنا ياسين غرته فاعجب لمقتبس للنور مقتص
 سبجان معورته من حسن يوسف ما لم يبق في الحجرى والصبر من حصص
 اقام للشعراء العذر عارضه فك لم فى ديب النمل من قصص
 قال الشيخ شرف الدين رحمه الله وانشدت والدى الايات
 فاستحسنها وقال بديها:

بادر الى توبة عنه تملك من ذى الطول فى الحشر جراً غير مقتص
 وقال:

قم فاصطبCHA وارح سرّاً صبطح الله بما سرّاً
 وعاطي منها المدام الى اشرب منها دائماً ميزكا
 يا يوسف الحسن الذي وصفه ان يملك التبن ولا (١) يملك

(١) الاصل «لا» يحذف الواو .

يا بدر تم منذ سايته لم الت لي في سلوق مسلكا
يا من ربي لما رنا مقلتي اليك من الحاظك المشتكى
ان دمت عيني فن اجلها ابكي على قلبي من لابيكي
او فني انسانها في الهوى يا ايها الانسان ما غركا
وقال:

بين الله اجاب جفوني وعهدم على الايام عوني
فان انكر (١) بهم افراح قلبي فليس بغيرهم اقرار عيني
وقالوا كيف يصبح من يرانا ونعرض عنه قلت كما تروني
فيا مولى اراه بين قلبي وآمل ان اراه بقلب عيني
كلت اذا اقردت بكل زين واثت متزه عن كل شين
عدمت لك الشيه فا احتفالي بوجه البدر او قد الزديني
غلوت تمزوا ورخصت ذللا فبعثك مهجتي قدما بدين
وئيتني على خفقان قلبي غرام طاربي في الحاققين
ألا قابسط يديك الى وصالي فسا لي بالقطيعة من يدين
وقال رحمه الله:

اجابنا هل علمت من بعد كم كيف حال
قلبي وطرفي جميعا لينكم في قال
لان قلبي حال بكم وطرفي حال (٢)
تخففوا عن جفوني من دمعها المطال

(١) لعله اذكر (٢) كذا .

في يقطلي بكتاب وفي الكرى بخال

وقال رحمه الله مفزعا في حمزة:

من لي بمن سميه سما به سفك دمه

تصفيه في خده وفي قوادى وفه

وقال:

ان دام حيكم على بفضكم قائما في منصب واحد

ما الام الزاهد في راغب ومثله الراغب في الزاهد

وقال كتب الى الامير سيف الدين ابوالحسن على بن محمد الهذلي

رقعة في مهم وطلب جوابها في ظهرها فكتبت اليه الجواب في غيرها

وسيرت ورقته عطف الجواب وكان في صدر جوابي له:

يا مالكا ملصكه من رق حمدي ما احب

وانالني رتبا افاضت بها المناصب والرتب

احلت لي ظهر الكتاب ولم اخل بما وجب

فكتبت في درج وراقت الذي لك من ارب

فدرجت خطك طية وخلصت من سوء الادب

وقال في شاعر ردني النظم قبح الوجه:

وجهم الوجه رذل الشعر منه رجوت النفع حيث يخاف ضرر

بدا لي وجهه غشيت شرا واتشدت قلقت خرا وخير

اخذه

٩٢ / الف

أخذه من قول دعل الخزامى (١) :

و كنت مبكراً من سر من رى ابادر حاجة فاذا عمير
 فلم ادع الطريق و قلت امضى فانك يا عمير خرا وخير
 وقال الشيخ شرف الدين :

لبنى كل يوم فيك صبره تصيرني لاهل العشق عبره
 ففسد جفنها لا تقص فيه وكم جهزت منه جيش عمره
 اذا غفل الوشاة اسلت دمعى فيندو مرسلًا في وقت قمره
 زيادة صبوتى تقصت ملاهى وكفت زبده غنى وعمره
 علامة شقوتى فى الحب أنى ثقلت عليك لآعن طولى عشره
 ووتر الوصل لم يشفع بئان وهجر ك زمرة من بعد زمرة
 وجفك اكحل من غير كحل وخذك احمر من غير حمرة
 وصبرى عنك ليس له وجود ووجدى فيك لا احصيه كثرة
 وبيت الحزن يبق حين تألى وحين تزوره دار المسرة
 وقالوا كم ترى غضبان راض فقلت رضيت زنبورا وبمرة
 سالزم باب تحت الثنايا ليطلق لى ولو فى العمر سكره
 وقدمأكنت مستورا الى ان لبست من الخلاعة ثوب شهره
 اطمت غوايى وعصيت رشد المناصح مرة من بعد مره
 وما تنق من الادناس تقسى ولو غسلت بجانون المهره

(١) هو شاعر مشهور مات سنة ٢٤٦ - والبيتان فى كتاب الأغاني

(١٨/٣٥) - ك .

وأعجب حادثات الدهران أحاول طاعة فتعود حسره
واطمع في خلاصى يوم يعنى وما اخطت في مقال ذره
وهذه الايات على وزن ايات القاضى الفاضل (١) رحمه الله

مطلعها :

لعينه على المشاق امره وليس لهم اذا ما جار نصره
اذا ماسره قتل فأهلاً بما قد ساءنى ان كان سره
ولم اره على الايام الا عقدت بوده وحلت صره
صيت عليه لما زار دعى فانكره قتل الماء نشره
بكيت عليك يا مولاي حتى وقعت وليس في عيني قطره
اياقر الكناس بقيت انى بقيت بادعى في الشمس عصره
فلوقبتى وقبلت منى فقال اخاف بعد الحج عمره
ومنها :

٩٢/ب

واماسوه حظى من صديق فذاك من الامور المستقره
وللقاضى الفاضل رحمه الله في كمال وكله رجل :

توكل لى وتكلى فذهب في عني وفي عيني (٢)

قال الشيخ شرف الدين رحمه الله يمدح سيدنا النبي المصطفى :
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى اول مدحة قالها فيه واتشدده اياما
تجاه حجره الشريفه بكرة الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة تسع
عشرة وستائة وفي طرقتها مدحة الببد الضعيف عن حسن تديره القوى

(١) هو عبد الرحيم البيسانى وزير صلاح الدين الايوبى توفى سنة ٦٠٦ هـ وبك (٢) كذا .

في سوء قصيره المستوحش من اقارده ، بذنبه المستأنس الى شفاعته نيه
 المشفوعة برحمة ربه ، عبد العزيز بن محمد الانصارى جعل الله عاجل (١)
 جائزته مواصلة صالح العمل ، ومقاطعة كاذب الامل ، والنفي عن
 الضراعة ، بالقناعة ، والتوفيق لثلق اوامره بالسمع والطاعة ، وآجله استقامته
 على الصراط المستقيم ، واقامته في جنات النعيم ، وادخاله برحمته في عبادته
 الصالحين ، والمغفرة له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
 سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وعلى ازواجه الطاهرات امهات
 المؤمنين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين آمين اللهم آمين

هو موطن الشرف العرض الاطول فأرح قلوبك (١) من ركوبك وانزل
 يا صاح هاجر الهدى قتل من رى وما بدر الهدى قاتل
 فظالمنا ارسلت دمعك سالحا شوقا الى هذا النبي المرسل
 غفر جيتك في صعيد وصيده فراه اطيع من رطيب المتدل
 واحط ذنوبك في رحيب جناحه وارحل وايقن انها لم ترحل
 ودع القنوط قد سألت شفاعته من ليس يحمل امر من لم يسأل
 امرتى اللهم الرقاع بقصده فاطعتها وعصيت عند العذل
 وغريرة بانث تمنم رأها فتركه واخذت بالامر الجلى
 بكرت تخوفى اغارب الفلا وتخال ارجافا تشين توكل
 وتقول لى انى لاؤجل ان تسر عنا قتل الأمن لى ان توجل
 لا بد من حرم الآله ولوبدا من دون ذاك الشهد مر الخنظل

(١) الاصل « عاجله » (٢) الاصل « قلاصك » .

أنى وقد قطعت إليه عقلا خوص الركاب ومثلها لم يعقل
تحدى بأوصاف النبي محمد فكاد تسبق أيديا بالأرجل
وتيت يهديا سناه سيلها والليل اليل كالرداء المسيل
ويسيرها الحادى بذكر حيهما فظل تقذفه بسم الجندل
قلبت اخفاف المطى كرامة لما نزلت بهن اكرم منزل
وشنى سراها غلى فشغلتى (١) عن كل ذات مسور ومخلل
انى لاصفها الوداد وربما غادرت منها معلما فى مجهل
وبسرتى فى قصده اوردتها من منهل وعطلتها من منهل
ياناظم الدر الثمين ومهدى اليا نظم الرصين لفاضل او مفضل
جانب عذبة الملوك عن اللهى فالمال يذهب والخاصة تنجلي
واصرف مديحك عن كثير تطاول برغارف الدنيا قليل تطول
وامدح نيا آخرها غفرت به الله ثم الاتوف من الطراز الاول
من جوده وواف بكل مؤمل ورجاؤه كاف لكل مؤمل
من اصطفاه الله من دون الورى فأحله فوق الكواكب من على
وجاه بالقرب الذى اضحى له جبريل عن حجب الجلال بمزول
وعلا عن الإمثال فهو لمن علا فى الوصف اقصى غاية التمثل
وغزا البدى من نفسه وصحابه ومن الملائكة الكرام بمفضل
كم له صبح الخزار (٢) سوادها يققا فانصل صيفها بالنصل

ب/ ٩٣

(١) لعله فشغلتى (٢) لعله المذار .

ولكم اباد نكاله في مازق ولکم افاد نواله في محفل
ولكم ابان هدى بخطبة فيصل ولکم ابار عدی بطمته فيصل(١)
ما زال فوق المنبر السامي الندى يرى الضنا وير تحت القسطل
حتى استقام الدين واتصر الهدى فهدى الکئی عن اضطهاد الاعزل
يا غاتم الرسل الکرام وفارج ال کرب العظام بفعله والمقول
بك اكل الله التين الاولى كلوا وخسك بالفنار الاكل
اظهرت فينا المعجزات فحققت صدق الرسول بلطف صنع المرسل
فاطاع من سبقت له الحسنی ومن جاد القبول له بجد مقبل
وعصاك من كتب الآله شقاه فطغى وامهله ولما يهمل
زحرت عن طرق المظالم عادلا فينا ومن للعدل ان لم تعدل
وقرنت بالشرس اللبان فأتريت كف الحق وغاب سعى المبطل
تلك النبوة لاسياده مالك امر الانام بمشرب او مأكلا
ولطالما ملك البسيطة مشر خلوا وذكرك نابه لم يخل
سرنا نشق اليك اجواز الفلا ونسوق نحوك كل حرف مسمعل
فاليس بين مججع ومجرجر والقوم بين مكبر ومهلل
حتى وردنا من ضريحك موردا نشق به من كل داء مضلل
ادعوك للجل وتلك شفاعة لم ترض لي اني اغاف وانت لي
ان لم يكن علي ذكيا فارع لي قطع الفلا وتلذذي بتذل
احسن واحمل (٢) بي لعلی أئی في الفعل لم احسن ولما اجل

(١) له قيسل (٢) له اجل .

واظر الى بين عونك نظرة اهدى بها سنن الطريق الامثل
فلقد ضللت عن الرشاد واتى بك استير وانت هادى الضل
واليك من دون الانام توجهى وعليك من بين الكرام معولى
٩٤ / الف ولقد اتيتك مادحا لتجزى فى الحشر كأسات الرحى السلسل
واذا مدحتك مجملا قصرت فى وصنى فكيف تمرضى لفصل
فلان غدوت يعض وصفك قائما فهداك والتوفيق اطلق مقولى
ولان عجزت فان فضلك مكثف بثناء آيات الكتاب المنزل
وقال ايضا من قصيدة طويلة يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ويذكر
بعض معجزاته واولها :

تشرف بذكر حميد الثناء على احمد اشرف الانبياء
على موضع الرشد بعد العمى على مظهر الحق بعد الخفاء
على عالم الرسل السابقين واولهم فى قديم القضاء
فكان نيا نيه المقام وآدم بين الطين والماء (١)
تشفع به فهو نعم الشفيع وسله المنى فهو بحر السخاء
وقل عبدك القن عبدالعزيز رهين البلا وقرين البلا
امات العمى قلبه فاغدى دليل (٢) المقام عزيز العراء
فطفا على من تناهت به الا خطايا وعظفت لانتهاه (٣)
بتحقيق اخلاصه فى رجاء علاك وتحقيق ذاك الرجاء
وبالغفر عنه وعن والديه واعضاهم من أليم الشقاء

(١) له وآدم من بين طين وماء (٢) له ذيل (٣) كذا .

فأنت النبي الوجه الذي حوى في الشفاعة خصل (١) الجواه
 فشره الله عتاره بخير صلاة وازكى ثناء
 وصلى الاله على الاكرمين واصحابه الصفوة الاتقياء
 وخص ضجيجهم من بينهم بألطف رضوانه والحباء
 ومن لها كان ملكا مطاعا وكانا لديه خليلى صفاء
 وحيا ابن عفان صهر النبي وخذن السباح وترب الحياء
 وزاد اباحسن زلفة على مجده الهاشمي البناء
 شقيق الرسول وزوج البتول ومردى العدى ومزيل العداة ٩٤/ب
 واعنى (٢) ابن عوف باحسانه والحف مبغضه بالبقاء
 وصلى على طلحة والزبير كما اغنيا عنه حين الفناء (٣)
 واولى سعيدا وسعدا يدا على بسط ايديهما بالولاء
 وارضى امين البرايا ابا عبيدة رب التقى والوفاء
 واعقب عمه اصنى (٤) النعم بما اسلفا من جميل البلاء
 وسبطه عمّ وامها وازواجه منه اسنى عطاء
 سيرفع عنى عب (٥) الذنوب هوى الخمسة الغراهل المباء
 اعدّ ولأهم عدنى وابرا من قاتل بالبراء
 وإن انا قصرت فى مدحهم فقد بالنت همتى فى هجائى

وقال :

يارب ان سؤال الباطلين تنى وجهى وكفى بلا ما ولامال
 (١) له خصل (٢) له اخى (٣) له العناء (٤) له اخنى (٥) له عبء أى ثقل.

فاصرف بطفك قلبي عن رجائهم ولا تصل بسوى نعمك آمالي
وقال رحمه الله تعالى :

حتام تعذلي وحتى هوما علت وما جهلتا
حب لو انك ذقت لغذرت فيه وما عدلتا
فدع السفاهة لي انا وخذ الرشاد اليك اتا
اولا فاسعدني على شوق سهرت به وعتا
وتأت للراحات واتهب السرور قد تأتي
أدن المدام لعلني انسى به الين المشتا
راح هويت صريحها ففتح ماء المزن مقنا
فاذا شربت مشوها لاتسقى بما شربنا
ان التي تاولتي فرددتها قلت قلتا

ارح المزاج من المزاج وهات صرف الراح بمنا
٩٥/ الف عمل القاضي تاج الدين يحيى بن الشهرزوري في بعض ولاية
الجزور وقد سقط من الفرس :

الي التاريخ ولد الزانية وهذا الهوى الى الهاوية
وقفت فيا بردها في القلوب فياليتها كانت القاضي
نظم الشيخ شرف الدين رحمه الله اياتا الم فيها هذه القافية وان
كان معنى الايات غير متحد وهي :

سروري بساقية حاريه ووجدى بحارية ساقية
امر بما تيك عطف القرص لشي على هذه الثانية

مهابة نشأت على حبها كما هي في حبها ناشئة
 على الجسم حاككة بالفتنا وفي القلب آمرة ناهية
 سبتني كاسية بالجمال فروحي عندي لها عاربه
 تعالى عن الندّ نشرها يطيب به الندّ والغالية
 وأولت من الوصل اضعا فما رجوت ولم تكفي كافيه
 فزادني على رقيب لها طالها عينه الصافية
 تراني اذا لم ازر ربيتها كأنني بيت بلاد قافيه
 قربي فاجوز القلا واجلس في الدست والحاشية
 وتأتى فأخسر في مسجدي وحيدا والتفت في البارية
 فطورا يخفي حين اعود وطورا بقرطين من ماريه
 فهل من معين على عاذلي فيأخذه أخذه رايه
 تجسر (١) اذ لم اطع امره فيأليتها كانت القاضي
 ولست ابالي بسخط العذول اذا انا الفيتها راضيه
 ولما شكوت خفي الجوى وعنه (٢) لما أذن واعي
 وقالت بيني ما قد لقيت قلت على عينك الواقعه
 اضاحكة السن لو زرتني عجبت لمقلني الباكيه
 واخذتني من أسى زادني فلم تبق في جلدي باقيه
 واني وان نال مني الأذى معاني اذا كنت في عافيه

(١) لعله تجاسر (٢) في الاصل « وعة » خطأ

٩٥ / الف

انشد الشيخ شرف الدين عبد الميزر رحمه الله لضيء الدين على بن
نصر بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن راحة رحمه الله :

مولاي عبدك ذواتهاض يرتجى من لطف صنعك ان تمن يسطه
ليجوز (١) من شرف الناس قسمه ويوز من شكر العيد بقسطه
وانشد للذكور ايضاً :

لا حظ في الدنيا لمستيقظ يلجها بالفكرة الباصرة
ان كدوت مشربه ملها وان صفت كدوت الآخرة
وقال من قصيدة يمدح بها الملك الامجد رحمه الله واولها :
رفقاً صَبَّ يرى سلوانكم عارا ما كان منحرفاً عنكم ولا صاراً
لم ينسه البعد روح الانس عندكم فلم يحدد لهد القرب تذكاراً
اقصاه صرف النوى منكم الى نوب اقلها انه ما سرّ مذساراً
سناهواكم الى لبنان ارشده ولم يقل ياليني او قدى الناراً
وان يزركم على قرب قد وكلف لو افراط البعد لم يستبعد الداراً
ياربّه الخدر (٢) لو غادرني شبحاً مامتُ حلقاً (٣) ولا سميتُ غداراً
عاقبتني بحجم الشوق واجدة وانت حملتي للبين اوزاراً
وضقت ذرعاً بحبي واعتذرت به ذنباً فلو سمعت ذاك الذنب اصراراً
اذا جئني بك من روض الرضا زهراً او اجتلى في سماء العز اقاراً
فه وصلك ما اغلاه يوم شرى وشهد ريقك ما احلاه مشتاراً

(١) لعله ليحوز (٢) الاصل « اتلحو » خطأ (٣) كذا .

فيك الغنى لي عن طيب وعن سكر كأن في فيك عطارا وخمارا
وهبت روحى لآلام القرام كما أنهت قلبي طرفا منك سحارا
عينك للقتل لا تصل ولا ظلة والأجد الملك لا كسرى ولا دارا
وقال:

الا يا مالكي مالى الى غيرك من ميل
اما تنظر في حالى قد اضعفت من حيل
ووجدى فيك لا يحصى بيزان ولا كبل
وأما دمع أجزاني فلا تسأل عن السيل ٩٦/ الف
وما انس فلا انس مراحمى ساجدا ذلي
وإجلابى على اللذا ت بالرجل وبالحيل
من الليل الى الليل الى الليل الى الليل
وقال:

تعلبت ذلًا في غزال تأسدت له لحظات بهرت بالتمزق
وكم نظرة في نضرة من نيمه رأيت بها من مقلق عين مقتل
وقال الشيخ شرف الدين رحمه الله قال ظهور الدين المبارك بن يحيى
الشهرزورى عازحا لابن الحكيم وقد جلس في الشتاء الى جانب
بركة عليها سبع من تلج:

وسبع كوعظ ابن الحكيم رأيت على بركة تحكيه عند مجوه
يصفها (١) مر التسم اذا سرى ورق عليها مثل رقة دينه

(١) الصواب يصفها .

واحسن من هذا الاستطراد قول الجباز البلدي (١) :

وليل كوجه البرقيدي ظلةً وبرد اغانيه وطول قرونيه
سريت ونوى فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه
على اوراق فيه اعوجاج (٢) كأنه ابو جابر في خطه وجنونه
الى ان بدا ضوء الصباح كأنه سنا وجه قرواش وضوء جينه
وقال :

ما لطرفي حين اعذل يطلق الدمع المسلسل
ادبر الماذل عني موقنا ان لست اقبل
وجد الصبر جملاً ووجدت الوجد اجمل
فتى عین غزال بصرت من يتغزل
منع العاشق خدا يتعل ان يقبل
حسد الصدغ عليه فتلوى و تبلبل
خلت فيه الخال قلبي ان غدا في النار يشعل
كيف اسلوه وليلى جل الاخر اول

(١) هو ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان من شعراء اليتيمة ولكن هذا الشعر ليس للجباز بل لابن الزمكدم يمدح قرواش بن المقلد الامير المتوفى سنة ٤٤٢ هـ ويهجو سليمان بن فهد الموصل الذي قتل نفسه في حبيس قرواش سنة ٤١٢ هـ واصل برقييد بليدة قرية من الموصل يضرب باهلها المثل في الصوصية كـ ، وفي معجم ياقوت « و قال شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصل مستطرداً ويمدح قرواش بن المقلد امير نوى عقيل » (٢) لعله اهو جاج .

فاعدوا فيه عدوى فهو من باب محول ٩٦/ب
وقال رحمه الله (١) :

دغى وشاقى من وجدى ومن تبى فراحتى فى الذى انكرت من نصي
اضى قوادى قتان الجمال اذا طلبت شيها له فى الناس لم اصب
قرأت خط عذاره فأطمعنى يواو عطف ووصل منه عن كتب
واعريت لى نون الصدغ معجمة بالخال عن نبح مقصودى ومطلبي
حتى رنا فبست قلبى لواظله (والسيف اصدق انباء من الكتب)
لم انس ليلة طافت بى عواطفه فزارنى طيفه صدقا بلا كذب
حيا بما شئت من ورد بوجته نهية بالثنائى (٢) وهو مستهي
وكان شر شهى منذ فزت به قلت العفاء على كأس ابنة العنب
ورحت لم ادر عطفى هل فجمت به من نخوة المزأم من نشوة الطرب
اقسمت ما فى ضروب السكر ابلغ من سكرى بريق له لحنى من الضرب
نشوان اسأل عن قلبى فينكره تها ويسأل عنى وهو اعرف بى
وكما قال من انت قلت له من اذا عشقوا جاؤك بالسجب
لا تسألوا ميتكم عن حبه لله من الاضافة ما يقى عن النسب
وراقبوا منه حالا غير سائلة عما عهدتم وقلبا غير متقلب
قال الشيخ شرف الدين رحمه الله من طريق الاتفاق اتى نظمت
اياتا فى زمن الصبا فى بعض رحلى عن حماة منها :

أمل كتمان الهوى وهو واضح ودعى يوم الين بالمر بالبح

(١) فى الشذرات نبذة من هذا الشعر - ك (٢) الشذرات « باتساعى » - ك.

لعمري لقد حاولت مالا أئالة كما حاولت اسماك قلبي الجوارح
 لعل ببادي عن حماة يبيدني تخاف السطى مني وترجي المنائح
 لأهزم جيش المال وهو عرسهم وادفع صدر الخطب والخطب فادح
 على اني قد كنت فيها مكروما تراخ لكراني القروم الجحاجع
 ٩٧/ الف مقبلا بربع الدير جسمى وصحبتى وقلبي بربع القصر غاد ورائح
 يبيع اشجاني به كل ليلة وتصرفنى عما تقول النواصح
 بدور من الباب المصرع طلّع ومسك من الباب المصرع فأنح

لحفظ الايات بعض السفارة وحفظت عنه في الشرق، ثم قدم
 شاعر من اهل الموصل يقال له البدر محمد بن روضة وكانت والدته
 تتردد الى دارنا ايام مقامنا بالموصل فأنزله والدي واكمه وكان يجلس
 على حانوت الفخر عبدالرحمن بن الصياد بسوق المطر في كثير من اوقاته
 يذكره وبناشده ويخرج معه في آخر النهار الى ظاهر البلد للتنزه
 والرياضة فاتفق انه خرج معه يوما يريدان المصلّى فاجتازا ياب ذى
 مصراعين وقد ولد في الدار مولود والطيب ينفبح والبخور يتضوع
 وفي الباب صيحات كالبدور الطلع واصوات القيان في باطن الدار
 وظاهرها يطرب السامع فوقها مع النظارة فلما رأى ابن روضة ذلك

انشد متمثلا :

ع

بدور من الباب المصرع طلّع

اليبت، فضحك الفخر بن الصياد وقال له أتعرف هذا الشعر لمن؟

قال

قال لا والله بل هذه الايات سمعتها في الشرق لا اعرف قائلها، فلما رأيت الصورة تمثلت باليت فقال له ان اليت لفلان الذي انت نزليه ونزيل والده وهذا اليت بهمه هو الذي عناه بهذا البيت فتعجب من ذلك واطرفاني بالقصة فصجبت من هذا الاتفاق .

وقال الشيخ شرف الدين حدثني بعض خلاني قال ابتليت بهوى بعض ابناء الامائل ولم يكن من ابناء جنسى ولا لي به سابقة خلطة فأعملت الحيلة في التعرف اليه وبذلت البذول السنية لمن جمع بيني وبينه بتوصلات منته (١) الى ان التقينا راكبين في خلوة بمكان مشرق (٢) على انهار حماة وبساتينها فسالنا ثم حرصت على ان ابسطه بشيء من النظم والنثر اوبث وجد واستجلاب ودّ لحضرت عن المنطق بكلمة واحدة ولم ازد على ان قلت له انت ما تصلي فقال لي ويكون مسلم ب/٩٧ ما يصلي ثم افترقا، قال الشيخ شرف الدين لحكيت هذه القصة لذلك المظفر صاحب حماة رحمه الله فاستظرفها، ثم اشار الى بعض قتيانه ممن له معه هوى وقال ايش تقول في هذا يصلي فقلت سيام في وجوههم من اثر السجود فاستطار طربا بقولي من اثر السجود وقال ايضا رحمه الله:

ملكت رقي غلاما به سلوت الغلامه
عاملت فيه عذولي بالكيد لا بالكرامه
وقال رحمه الله في الزهد :

كل داء لك داء ما لبلواك انتهاء

(١) كذا (٢) لهله مشرب .

طول آمال وحرص وتلق ورياء
 وذنوب تجل فيها لا خطب اذ عز العزاء
 فصل من خطبات لها النار جزاء
 واسل عن دنيا يقضيها صباح ومساء
 وابغ اخرى دائم فيها نعيم وشقاء
 لا ينطق ولا يؤمنك خوف ورجاء
 سابق القوت الى الفوز قد جد الجزاء
 واتخذ فهو على دينك والعرض وقاء
 واعف عن كل الورى ان احسنوا أو إن اساءوا
 فبنو حواء فيما دون تقوام سواء
 فاز بالراحة ذوالله هم والفر (١) العناء
 واذا صح لك القوت على الدنيا الفناء
 جفت الأقلام بالكائن وأنبأ القضاء
 كل ما في هذه الدنيا قصاره الفناء
 ولاهل الخلد في الخلا د والله البقاء

وقال الشيخ شرف الدين رحمه الله:

٩٨/ الف

هي الدنيا تحب ولا تحبى وتصحب ثم تغدو بالصحاب
 دهنى في شباب خوله ولم يجمع بمنع مثل حاب

(١) له لفر .

فلا تنجب من الاضداد وانظر الى ضحك المشيب مع اتحابي
فلا تتقن واقل بنها (١) جرائم ضيقت سعة الرحاب
وعاشرم بأخلاق عذاب طواهر مثل امواه السحاب
وقال:

دخلت حمامك بالجاثت بألف كرب لكشف كرب
قلت تبالح دنيا نصيها بالشقاء أشبه
وقال:

رقا بروحي فهي لك ورجل السخى بما ملك
افضل بحق من اصطفاك على الملاح وفضلك
فكأن ربك بالجال ل على اقتراسي مثلك
احظاك منه بمنصب سواك فيه وعدلك
من فر من ذل السوا ل فزق أن اسألك
ان يحم طرفي أن برا ك جعلت قلبي منزلك
اني أغار اذا أرا ك دنا اليك قبلك
ويروضي واثي النسيم اذا ثناك وميلك
ما اقبح الصبر الجميل بما شقيك و اجملك
ما اقصر اللوام في ولهي عليك و اكملك

قال الشيخ شرف الدين حدتي تميم الدين حسن بن صالح السلي
خادم ملك النخعة ابى نزار (٢) رحمه الله يعطيك قال رأيت في المنام بعد

(١) كذا (٢) اسمه الحسن بن صافى كما في بقية الوعاة ووفيات الاعيان .

موتهُ قُلتَ له ما لقيت من ربك فقال لي ويك ارفع صوتك ما اسمع
ما تقول قُلتَ يا مولانا ما لقيت من ربك فقال ويك ارفع صوتك
٩٨ / ب ما اسمع فأعدت عليه القول ثالثا فقال لي ويك وما ذكرته لك قُلت
لا فقال والله انشدته [قصيدة] (١) ما في الجنة مثلها ثم انشد .

يا هذه اقصرى عن العذل قُلت في الحل ويك من قبلى
الى ان قال فيها:

يارب ها قد اتيت معترفا بما جتته يداى من زال
ملآن كف بكل مأثمة صفر يد من محاسن العمل
فكيف اخشى ثارا مسخرة وانت يارب في القيامة لي
وقال رحمه الله ملنا في اسم عبدالقادر [ثم قال والله ما سمعت حسيب النار (٢)]
ما اسم تعلقت مضافا (٣) الى اقترادى وطول فكرى
فشطره عند من بناه مصحفا (٤) بالله بخبر (٥)
فلا تظنته وصف جمع من سنح في الفلاة غفر
ولا نظيرا ليوم وصل أنت فيه عناد دهرى
وشطره الآخر المرجى لكل (٦) غفو وكل غفر
قمان فعل ماض وحال بنير امر وصل امر
رأيت حاثرا (٧) لقلبي اذ قلبه مثل قلب هجرى

(١) من بنية الوراق قد سقط من الاصل (٢) لعل هذه الجملة من تمة قصة
ملك النحلة السابقة (٣) الاصل «مصافا» (٤) لعله مصحف خبر فشطره (٥) كذا
(٦) في الاصل «لكو» (٧) له حاثرا .

وان تلخص فالشطر وصفى والشطر وصف عليه تجرى
وقال:

أهلا بطيفكم وسهلا لو كنت للاغناء اهلا
لكنه وافي وقد حلف السهاد على الا
ان لم تزوروا فاجعوا بخيالكم في النوم شملا
ولقد قمت بوعدكم فبرى (١) افوز بذاك أم لا
اطوى الزمان تطلعا عنكم بليت ولو وعلا
واكرر الشكوى عاى يعنى من كان ابلا
قالوا سلوهم قلنا كذبت حاشى وكلا
انى فطرت على النهى وقطر العذال جهلا ٩٩/الف
راموا فطاني عن هوى غديته طفلا وكهلا
فوضعت في جبي يدى وقت خلونى والا
يامن يته بناظر عزالتى اذ تولى (٢)
يا حاكما في صبورى وتصبرى عقدا وحلا
قلبي ليديك ومهجتى تنهيا اسرا وقتلا
خاطبتى (٣) ولحظتى فحجرتى قولا وفلا
النصن انت اذا تنى والبدر انت اذا تجلى
بهرت عاسك العقول فز غالقنا وجل
وقال كتبت الى والدى رحمه الله ملفزا للتلج في اوائل ما نظمت :

(١) لعله قبرى (٢) في الاصل : يامن يته بناظر عزالتى (٣) في الاصل =

ما بالك في ما كل طيب ومشرب عذب يزيل الآلام
 نضربه من فرط اشفاقنا عليه ان يسلب ثواب الدوام
 ودفعه فيه صلاح له مع انه من نجل قوم كرام
 وان تصحفه تصحيفه مدينة (١) من بعدها لاترام
 وهو اذا صحفته ثانيا جنس (٢) من الاممار قبل التمام
 وعكسه من بعد تصحيفه بلدة (٣) ملك من بلاد الشام
 فكتب تحتها واعادها الى ولم يحف الخطان لسرعة النظم
 وقرب المكان :

يا ملغزا في شعره شعره حبك قد اثلجتنا يا غلام
 وقد فطنا واجبتك عن قصيره فافطن لهذا الكلام
 وقال كتبت الى والدي ملغزا للباب :

يا قائم في مخرج يذهب طورا ويهي
 لست تخاف شره ما كان غير مرتج
 فكتب لي في ظهر الورقة ذهاب ويهي وخوف شر هذا باب
 خصومة ولولت يخاف منه كان اجدو البقي وخيرا من الشر واصدق .
 وقال رحمه الله :

٩٩/ب

صب لحديه بالدموع يشي من جور واش بك عليه يشي
 ومولع تطوى اصابه على حش من جوى الغرام حش
 تيمه الواصل القطوع قد قيمه بين مارجا وخشي

== « وخاطبتني » خطأ (١) يعني بلغك (٢) يعني بلغك (٣) يعني حلبك .
 ظي ٣٨

ظلي من الانس كم لفرته والانس من مدق ومتش
لاطمع البدان يقاس به وهو معيب بالنقص والتمش
بدا فابديت غير معتمد هواه لكن دهيت من دهشي
عقرب صدغا كالتون عرقها في آخر السطر كف مرتش
ويعين الشعر كي اراع فلا وقت من لسع ذلك الحنش
راق جمالا ورق عتضنا فكدت اشتفه من العطش
ضمت اعطافه فبات على موسد من يدي ومفترش
واق على ادم الدجي ومضى ركضا على اشهب من القش
طاش وقارى له وای فقی فاز بما نلته فلم يطلش
مولای عش وادعا فبعدك ان دام به ذا السقام لم يش
وانشد الشيخ شرف الدين لضياء الدين محمد بن المتصور بن الشهرزوري
كتب بها الى ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري ضمن هدية سيرها اليه:
ايا من حوى سبل المكارم كلها وزف اليه الصعب منها واستاها
واصبح فردا في المعالي فلن ارى نظيرا له في العالمين واشباها
بحكم انبساطي قد بعثت هدية وما كنت لولاه لثلك ارضاها
بقيت ودامت لي حياتك انها بقية آمالي التي اتمناها
وانشد الشيخ شرف الدين المذكور لابن التليذ (١) في ولده:
اشكو الى الله صاحباً شرساً تسعفه النفس وهو يسعفها
(١) هو ابو الحسن هبة الله بن حاعد الطيب النصراني مات سنة ٥٦٠ هـ.

كأنا (١) الشمس والهلل معا تكسبه النور وهو يكسبها
١٠٠/الف وانشد لشرف الدين عبد الله بن ابى عصرون (٢) :

ومروحة تفرج كل كرب ثلاثة اشهر لا بد منها
حزيران وتموز وآب وبني (٣) الله في ايلول عنها
وله :

أومل ان احيا وفي كل ساعة تمر بي الموق تهز نعوشها
وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها
وقال رحمه الله الشيخ شرف الدين عبد العزيز :

قفا بك من ذكرى هوى ذلك الحشف وان كانت الذكرى تشفى وتشفى (١)
غزال غزا الاساد في جيش حسه فصادم بين السوالف والشنف
وبدر دجى لم يتقل كسميه ولكنه ما زال في القلب والطرف
يلوح لبعني ماشقا (٢) نون صدغه فأعبد خلاقي على ذلك الحرف
تعى ولم ينصف قوادى اذغلا بحيه والمفلى يرد الى النصف
واقدم زحفا عارجى عذاره فهل عنده انى افر من الروح
ولى فيه بلبال يدق حديثه الـ قديم واشجان تمل عن الوصف
ولى ثوب سقم محرق من جفونه معار واثواب العوارى لاتدنى
الأم ولى كف لوا كف مدمعى تكف واخرى من ملاهى تستغنى
وأنى اساءات الوشاة بحسته فيرجع كل منهم راغم الاثم

(١) لعله كأنها (٢) هو عبد الله بن محمد بن هبة الله توفى سنة ٨١٣ هـ - ك (٣) الاصل
«بني» بحذف حرف العطف (٤) كذا و لعله ولا تشفى (٥) لعله عاشقا .

ويرجو فلاحاً عدّلي فأحبلهم على آخر العشرين من سورة الكهف
وقال كتبت الى والدي ملغزا للسراج :

ولى صاحب اختاره واجالس يؤانسى ان اوحشتى الوساوس
يدى بطوى منه رب هداية على العرش والكرسى للخلق جالس
اراجه محض القوائد جاهدا فأقبسه طورا ولى منه قابس
له من يدى جود ولى من لسانه هدى كلما التفت علينا المجالس
اغار من الانقاس صونا لنفسه فأحرص فى احرازه وانا فاس
اذا نام غنى اسرقى فهو ساهر وان ضيعتى صحبى فهو حارس ١٠٠/ب
فصفه واعكسه تجده مفسرا وفى الوصف كاف ان عطن حادس
فكتب الى جوابا :

فديتك ياوترا لشافه عيّا فلم ابق خالا فى الغداء ولا عيّا
تقاربتا فجمعى ضياء شركته بما خص منه واقدرت بما عيّا
أتركه نهيا لفهمى بحارس يسبح حماه ثم تسألنى عيّا
فان عبس الاغلام عند ابتسامه كفاك بايضاح لمشكله عيّا
يريد عمّ يتساءلون لما فى السورة من ذكر السراج وقال :

لا تبخلن بدمع منه مدرار من فارق الإلف قسرا غير مختار
ولا يروى ذو جهل تصبّره ليس المشوق على بعد بصّار
استودع الله فى الغادين بدر دجى ودّعت منه لبائى واطّار
ظلى يقتص (١) من طرفى كراه ولم احفل بمسراه لولا طيفه السارى

(١) لعله ينقص .

اذا تقي عن طوع لائمتي (١) خواطري بقوام منه خطار
 وان رفاقيل يا لله (٢) صنعت عين الغزال بقلب الضيغم الضاري
 كم نلت في وصله من فرحة ذهبت غنى ودام لها حزن وتذكاري
 وغض ورد بخديه لمزه لم يمن الالباسماع واجصار
 وقلة لم يطرق نحوها دنس اذ لم يكن غير تقدير واضمار
 وخوة في التقى والانس غلبة جفى من الماء وقلبي (٣) من النار
 احبابنا كيف حلت من حبالكم جالنا بعد لاحكام وامرار
 وكيف ضيعتم عهدا حفظت له ودائع الحب في جهر واسرار
 ابان غدركم هجرى وما عرفت عصابة البنى لولا قتل عمار
 وخان عهدي نصبح لج في غل غلت دعنى وايرادى واصدارى
 فا بقلبك اشجاني ولاذرفت عيناك دمعى ولا حملت اوزارى
 الف/١٠١ الام فيكم ولا تجدى الملامة في وجدى بكم غير انراى واصرارى
 ان كنت لم اتقد غمضى لفقدكم فلا وجدت من الانصار انصارى
 او كنت اجرت جرما استحق به بدا فلا قربت من داركم دارى
 او كان ما ضيقوه من مسالكنا ظلما فلا وسعهم (٤) رحمة البارى
 عابوا خلالي واغتابوا فوقرى على بانهم ليسوا بأنظارى
 ان يضلوا فكفاهم شاهدا لم بالنقص جهلهم في الفضل مقدارى
 لولا هواكم لما عانت ذنابهم في سرح مرضى ولا مروا بأفكارى

(١) الصراع كاتراه (٢) له حذف من هنا « ما » (٣) له او قلبى (٤)
 الاصل « وسعهم » خطأ .

وقال رحمه الله :

إذا رمت امرا فاعتمد في بلوغه على صاحب ذي حكمة وتجارب
ولا تتخذ فيما ينوبك مسعدا سوى عزمات كالنجوم الثواقب
وكن كابي الاشبال غير مصاحب صحابا سوى انباه والمخالب
ولا تتقرر بالخل ان لاح بشره فان الافاعي لثأت الجواب
وقال ايضا رحمه الله :

عنى ملامك قد اكرت تنذالى ليست شعاب الهوى من طرق امثالى
ياربّه الخال كنى عن عتاب قى جم الوفاء كريم العم والخال
لم يشه عنك بان من حديث هوى ولا معاداة غزلان بأغزال
لكن انار زناد الشيب مغره بشعلة بصرته يقطه السالى
واصلته قاطعات عن وصالكم واعتاض عن شغله فيكم باشغالى
قرمنا جاش من عندرو من عنل وما يعارض من قيل ومن قال
ولو أنست الى لحو لفرنى ماهر الفيد من شيبوا قلل (١)
خفى اليك ابنة البكرى معذرى اودى شبابى وحالت بعد كم حالى
لولا ثلاثون يحدوها ثمانية لكان مثلك من مثلى على بال
اصبوة بعدان اضربت عن طرى وقارع الموت اضرابى واشكالى
طول التفكير فى التقصير اقمدين عنكم وسكن بالاقصار بلبالى
فالآن فليعزل هزلى مصاحبتى وليكثر الجدى فى اصلاح اعمالى

(١) كأنه يشير الى قول الشاعر :

إذا شاب رأس المرء بوقل ماله فليس له فى ودهن نصيب

وقال رحمه الله:

وقدأت من اهوى على قهوة خلّت سرور القلب في اسر
بدر لشمس الراح في وجهه اضعاف نور الشمس في البدو
وريقه المذب اذا صحّ لي سلوت عن راقها المر
وقال:

اسرفت في ذا الصدود فاقصد ان لم تعدني يا مسقى فعد
لا تبخلن بالمقال منك اذا كنت يمين الفعال لم تجد
وقل غدا موعد الوصال ولا تقصد لانجازه ولا تكذ
علك تنوعلى بعد غد او ظلملى اموت قبل غد
وقال:

ومرب اللفظى من نحوه ايدا جذف وصرف واعلالو تكبير
وجدى به وافر والدمع منسرح والصبر والغمض منقوص ومقصور
وحسنه كامل والعهد مقتضب والوصل والصد مقطوع وموفور
ولحظه ساكن والقّد متعصب والقرط مرتفع والمرط مجرور
وقال رحمه الله:

الاموت يباع الاحام فايدل فيه ما ملكت يميني
فان الموت خير من حياة تواضع رتبى فيها قربى
اذا ما قال من دونى مرادا اساول دونه فيحال دونى
واشهد الشيخ شرف الدين للعماد الكاتب (١) رحمه الله ملغزا

(١) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الوزير توفى سنة ٥٩٧ هـ - ك.

في غلبك :

لى حبيب نصف اسمه غل قلبى واميرى باقيه بالتركيه
انا فى ذلة العبوده منه وهو منى فى عزة ملكيه
وانشد للمهاد ايضاً :

مرضى من هوى اللعاط المراض انا راض به وما انت راضى
انت يا عاذلى خلى من الوج د وقلبي شج لخلى اعراض
حوت خللاً على المخزيات جمن واخلق ذا الخلق شى (١)
اذا ما أمرت بخبر صدت وان ته عن ورد شر وردنا
وما قيل تشط الآ كسلت ولا قيل تصلح الافسدا
بخالف قولك منك الفعالم ويكثر ذا عند ذى العرش مقنا
اتقبل والذر يحصى عليك فليتك فى الذر لا كنت كتنا
جملت البطالة شغلا لديك تقضى بها الدهر وقتنا فوقنا
اذا قيل جاف (٢) الخنا قلت قد وان قيل ناف الدنا قلت حتى
وهبك تركت زمان الحياه فأن المجر اذا انت منا
وكيف الفرار اذا ما الجبا ل نفس ظم ترفهن امنا
بى المتعين لكسب الفلاح قيعن اقت وفيما اقتنا
تضرع الى الله فى توبه نصوح مكفرة ما اقترنا
وقلبك فاستغته مخلصا مطيعا اذا غيره الفر (٣) اقى

(١) لاعنوان لهذا الشعر فكأنه سقطت ورقة من الاصل - ك (٢) الاصل «صاف»

(٣) - كذا .

مق ينجلى ظلم الظلم عنك اذا لم تناد نداء ابن مقى
 فيارب انت التقي الحليم اجرني من النار فيمن اجرنا
 فابك ضر اذا ما عصيت ولا بك تقع اذا ما اطعنا
 وان كنت اسرفت فيما عملت ففوك والصفح عما عملنا
 وقال:

اغراء افراط اقبالى بمخفته (١) وما درى ان اعراضى كاقبالى
 ان الصدود لعذب مرّ موده عتدى لمن لم يوافق حاله حالى
 وقال:

مولاي لا بت ميقى على اخلاف ميمادك بالامس
 فاسف اليوم بانجازاه فديت بالمال وبالفس
 فان مضى حين على جفوق مضى به الحين الى رمسى
 مالى سوى هجرى من ماتم ولا سوى وصلك من عرس
 سلطك الحسن على مهجى والقلب فى الاطلاق والحبس
 فكيف تليسى على عاذلى وليس فى حالى من لبس
 ما نور عيني فى الدجى والضجى غيرك يا بدرى ويا شمسى
 يخرسنى خوفك عن حقيقى واتى افصح من قس
 وتظهر الحجة فى منطقى حتى كأتى حسن البرسى (٢)

١٠٢/ب

(١) الاصل ومخفته « (٢) برس بضم الباء وسكون الراء موضع بارض بابل
 ولكن لا درى من حسن هذا - ك -

وقال:

ربع اصطبارى دمنه وسيوف عذالى كليه
 فارعى جملى يا بئين واسلنى عندى جميله
 وللشيخ شرف الدين رحمه الله اشعار كثيرة لا يجمعها ديوان وكان
 من حسنات الدهر ومحاسنه وكان والده من الاعيان الافاضل العلماء
 الرؤساء متفنا فى العلوم وله معرفة بالفقه والاحكام وبلى القضاء غير
 مرة نيابة واستقلالا وصحب القاضى ضياء الدين محمد بن المنصور بن
 الشهرزورى وكان له به اختصاص كثير وقاب عنه فى الحكم وفى نظر
 الارواق وغير ذلك، ووقفت على كتاب جمع فيه الشيخ شرف الدين
 المذكور رحمه الله اشياء من اخبار والده القاضى زين الدين محمد بن
 عبد المحسن المشار اليه رحمه الله، فما علقبت منه: قال الشيخ شرف الدين
 حضرت بين يدى والدى رحمه الله وقد قاربت خمس عشرة سنة فسأله
 عن عمره فقال خذ فى شأنك هكذا ورد فى حديث مسلسل فالحجت
 عليه فأمرنى فأحضرت كتابا من كتب القراءات فأراني صفحة فى آخره
 مكتوب عليها بخط جدى رحمه الله ولد الولد المبارك محمد فى الثانى
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وستين وخمسة وتسعين
 والذى رحمه الله ولد الولد المبارك عبد العزيز ضحوة نهار الاربعاء
 الثانى وعشرين جمادى الاولى سنة ست ومماتين وخمسة فأخذنا تسع
 من هذا الاتفاق فى السنة والشهر والجزء من الشهر، ثم انصرف
 من بين يديه الى حجرة كنت اخلو فيها بنفسى فهكوت اه فى يوم

مولدى كان قد اكل والدى عشرين سنة فظلمت يتيم وكبت بها اليه
وهما :

١٠٣/ الف يارب قد اوجدت (١) قبل ابي في هذه الدنيا بعشرينا
فاجعله بعدى باقيا مثلها وارحم محبا قال آيينا
فكتب الى في الحال :

لا بل اموت وتحميا في غبطة وخير (٢) محيا
حتى تصرف صرف ال زمان امرا ونها
ثم كتب الى بعدها .

لا بل اموت وتبقى من الخطوب موقى
ويرحم الله خلا يقول آمين حقا
وما عهدك (٣) من اراد برا ففقا

وكتب تحتها انما اردت بقافية البيت الثانى دعائى حقيقة بخلاف
دعائك وجعلت قدحى في ادعائك عقوبة على اعتدائك ثم بات تلك
الليلة فلما اصبح كتب الى ليعلم الولد اسلكه الله الجدد، وهيا له الرشد،
اتى فرقت الليلة وفارقت واستشعرت من مضمون شعره فظلمت :

ايها . النجل الشفيق كيف اخطاك الطريق
راغبى منك دعاء لم يسخ لي منه ريق
قدك : قد كلفت سمى منه ما ليس يطيق
لم اخلك الدهر تلقا في بشى لا يليق

(١) الاصل « اوجدت » خطأ (٢) له في غبطة خير (٣) له وما عهدك .

أعدّو انت اخبر في بصدق ام صديق
 معنى من شعرك البا رد حر بل حريق
 ماله لفظ جليل لا ولا معنى دقيق
 لم يصح لي منه الامقة منك وموق
 اعف من برك هذا فمن البر حقوق

قال الشيخ شرف الدين رحمه الله حفظ والذى القرآن العظيم
 وعمره تسع سنين وصلى التراويح بجامع دمشق برواق الخنابلة وتلقته
 من صالح المقرئ وتأدب على الشيخ يوسف البوني ثم على الشيخ العالم
 الحكيم ابي محمد عبد المنعم بن عمر بن حسان^(١) الفسافي الاندلسي ثم على
 شيخنا تاج الدين ابي الين زيد بن الحسن الكندي وتفقه على الشيخ
 شرف الدين عبد الله بن ابي عصرون ثم على الشيخ ضياء الدين
 الدولى^(٢) وتعلم الشعر وانشأ الرسائل وعمره عشر سنين وما حولها
 وبما نظمه في صباه:

و ذات قوام اذا ما انتنى^(٣) رأيت القلوب به^(٤) في عنا
 ترامت لنا كهلال السماء وظلّى الفلاة اذا ما رنا
 كشفنا لها بلسان الجفون ونطق الحواجب ما عندنا
 فأفهمنا لحظها انها تروم التواصل لو أمكنا
 ولازمنا طرفها فانظرا يحضر ان بها مثلنا

(١) كتاب ابن الأبار ابا الفضل وقال انه توفي نحو سنة ٦٢٠ بالشرق - ك(٢) هو
 عبد الملك بن زيد بن يسر توفي سنة ٥٩٨ - ك(٣) له اثنتان (٤) له بها .

ولولا عاذرة الكاشمير وشرم نولنا المنا
الم بها ما بنا من هوى ألم فيتمنا (١) كلنا
ومن ذلك:

لأن الهلال لال الساء وقد لاح في قص من سواد
حبيب امات بهجراه عجا ودارى بلبس الحداد
وقال ملغزا لليضة:

ما انا السابق او واضع (٢) خبروا سابقنا بالتبدي
ان تكن منى فن انا اواكن منها فن اين هيه
وقال في السواك (٣):

ومصحوب به امر الرسول له لوني المغير والتحول
تعم في مكان ما خلقت سواء الى تقحمه سبل
وقال الشيخ شرف الدين انشدني شيخنا تاج الدين الكندي في
التضمن:

يا ذا الذي في الحب يلحى أما واقه لو حلت منه كما
حلت من حب رخيخ لما لمت على الحب قدرني وما
اطلب انى لست ادرى بما قلت الا انى يننا
١٠٤ / الف انا ياب القصر في بضر ما اطلب من قصرهم اذما
شبه غزال بهام فا اخطأ سهام ولكننا

(١) لله تيمنا (٢) الاصل « واضعني » قال هذا على لسان الليضة (٣) الاصل
« السؤال » خطأ .

عيناها سهران له كلما اراد قتلى بها سلبا
قال فأشدها والذى قال احسن منها ايات حفظتها من ابى من
شعر ابن المعتز وهى:

يا قس ويحك . طالبا	ابصرت موصلة وما
تفتك فأخشى وانتهى	وعليك بالتقوى كما
فصل الأناص الصالحو	ن وبادرى ظربا
سالم (١) المبادر فاحذرى	يا قس من سوف فا
خُذِع الشق بثلها	اياك منها كلما
باحث (٢) بكايدها ضمير	ك انما هى انما
خطر وكم قلت وا ه	لكت النفوس وقلبا
تقى اما نهى اذا	حضر الردى وكانما
لم يحى (٣) من لاق منيته فيا	عجبا اما
فى ذاك معتبر ولا	شاف يقصر من حما
ياذى (٤) المتى ياذى (٥) المتى	عش ما بدالك ثم ما

ولجمال الدين همام الدولة الحسن بن على بن نصر بن عقيل بن احمد
ابن على العبدى الامير (٥) الموصلى :

وهب المدامسة لى
ظلم الى رشقات ما . لولاه ما عرف الظما

(١) الديوان «سلم» (٢) الديوان «فاجت» (٣) الديوان «لم يحى» (٤) الديوان
«إذا» (٥) توفى سنة ٥٩٦ .

يا برد ما اذكي الجوى بين الضلوع واضرما (١)
وكتب زين الدين محمد بن عبد المحسن المذكور الى شمس الدولة
ابن جميل وقد اهدى له ورقا :

حبذا يا ابن جميل حبذا ورق اهديته لكن اذا
كان من خطك (٢) موشيا بما معتدى (٣) الطف شئ يعتدا
لنفوس تمارى فيه هل يمتدى (٤) او يمتدى او يمتدا
وكتب الى الشيخ تقى الدين ابى الحسن على بن ابى بكر المروى
الخراط الموصلى نزيل حلب يطلب منه ثوبا من ملبوسه يترك به
فاقتده اليه وكتب معه :

١٠٤/ب

قيص عبد مذهب غافل زمانه فى صفقة خاسره
فابك على من ظل فى غفلة قد خسر الدنيا مع الآخرة
ثم كتب المروى الى زين الدين يطلب منه ثوبا فاقتده اليه
وكتب معه :

قل لتقى الدين يا من هدى الى العلى منهاجه الواضح
واقاك ثوبى فاطرحه فا يجمع الصالح والطالح
البسه ادنى خادم مثلى يطعم كسب الحاجم الناصح (٥)
وقال زين الدين المذكور :

اقنع بايسر ميسور من الزمن واشكر لربك ما اولاك من من
واذكر ملابس من عدن يخص بها ذوو التقي واجر الأبرار من عدن

(١) الاصل «الضلوع ما اضرم» (٢) الاصل «خطك» (٣) كذا (٤) له يمتدى
(٥) له الناصح .

ان(١) شئت ان تدخل الجنات بجنتي قطوفها فتوق النار بالجن
وعاشر الناس بالمعروف بجنتها وراقب الله في سر وفي علن
وقال ايضا :

يا مولعا بالاماني غير معتبر كيف الاقامة والدنيا على سفر
لا تركن الى دار الغرور ولا تسكن الى وطن فيها ولا وطر
وسالم الناس تسلم من مكايدهم مسلما لقضاء الله والقدر
كم منحة بدرت ما كنت تأملها ومحنة لم تكن منها على حذر
وقال ايضا :

ابناء دهرك موقى فاعظم الله اجره
لا ترج منهم حراكا فالميت لا يتحرك
لا تسجن لمسى واعجب لمن كان سرك
فانقر من الناس مهد (٢) عند الاله مقرك
وان تصاونت عنهم فان الله درك
وقال :

لوفرنا عن السكون الى الدنا يا هدينا الى سواء السراط ١٠٥ / الف
دار غدر وحسرة واقطاع وبلاء وقلعة واشتطاط
ابداً تسترد ما وهبه كخيل ابن يونس الخياط
ومعناه ان عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس الخياط كان له
خيل يدعوه لمناذمته فاذا سكر خلع عليه ثوبا فاذا صحا من الغد بهت

(١) الاصل « وان » خطأ (٢) الاصل « بمهد » خطأ .

اليه فاستماده منه وكان ابن الحياط هذا منقطعا الى الزيريين فقال في ذلك :

كسائي قيصا مرتين اذا اتشى ويزعه غنى اذا كان صاحيا
فلى فرجة (١) في سكره بقميصه وروعاه في الصحوحت جناحيا
فيا ليت حظي من سرورى وروعى يكون كفافا لا على ولا ليا
وكتب ضياء الدين بن الشهرزورى الى زين الدين المذكور ورقة
في مهم وطلب كتب جوابها في ظهرها فكتب في غيرها وسير ورقة
ضياء الدين عطفها وكتب في ابتداء الجواب بديها :

ضياء الدين كم انهضت جدى (٢) فلم انهض بأتمك الجسميه
اتانى خطك المرسوم نورا بمرسوم عظيم في عظيمه
ورمت جوابه في الظهر منه لتأمن فيه غائلة التميميه
فلم أر ان اطيعك في ابتدالى له والرقم في طرس الرقيمه
فأرسلت الاجابة في سطور عطفن على المشرقة الكريمة
وللفقيه عمارة اليمنى مقطعات في طلب الاجوبة في الظهور منها :

أعدلى جوابي في ظهور رقاعى ليرجع سرى وهو غير مذاع
وان عتقا غنى لتصبح حجة على قد علمتنى بخضاع
وللمارة ايضا :

١٠٥/ ب ان شئت ان اكتب مسترسلا اليك فيما عن من امرى
فأكتب على الظهر (٣) ولا تستدر فانه اكرم للسر

(١) للمفرجة (٢) الاصل «حدى» خطأ (٣) الاصل «الظهور» .

ولمارة:

اتاني جوابك عن رقتي على غيرها فأسأت الظنونا
فلا تمتد عن جواب الظهور فبعض الظهور يفوق البطونا
ولا ترتفع بامساكها فلت بترك خطي رهينا

ولمارة:

لم ارد الجواب في الظهر الا عامدا في خفاء شكواك حالك
ولان لا تبقى فيكشف بالي من خطوب كشف بالفقر بالك
قال زين الدين كنت جالسا بسوق الخواصين بدمشق في حدود
سنة ثمان ومائتين وخمسة وانا اذ ذاك اجمع بين التجارة ونيابة
ضياء الدين بن الشهرزوري في الاوقاف فوقف على شاب، رث الحال
والثياب، ظاهر الاكتئاب، عليه اثر المرض والقاقة مائل السمرة الى السواد
فناولني ورقة فيها ايات شمرشكوفيا حاله، قلت هذا شمرشكوفيا؟ فقال نعم فرحمته
وقلت له انظم اياتا في ضياء الدين بن الشهرزوري لاجلها اليه واستمنحه
لك وخذ هذا الدينار فتفق في العاجلة، فسررورا ظهر عليه ثم مضى
واتاني في اليوم الثاني بأيات راتية في ضياء الدين، فركبت ومشى معي
يحادثني ويدعو ويشكر الى ان وصلت الى دار ضياء الدين فأوصلته اليه
فسلم عليه ولم اكلفه انشاد الايات لما هو عليه من الضعف وسوء الحال،
ثم اخذت له من ضياء الدين خمسة دنانير وانصرف فرحا مسرورا، ثم
لم أره بعدها ولا علمت له نسا ولا اسما ومضت على ذلك مدة طويلة
وانتمت الى حمة ووليت بها نظر الاوقاف وقدم حمة الرشيد المصري

١٠٦ / الف جماعة من الدولة المنصورة حتى ولي وزارة المال للملك المنصور الكبير فرام منى الحضور عنده فامتعت فشكافى الى الملك المنصور فقال له هذا ليس لك عليه اعتراض وما وليه الا بالاكراه ليكون ناظر اوقاف الخليفة ناظر اوقاف قترك الرشيد معارضى ثم اخذ فى استماتى وباسطى المودة فلم انبسط اليه وفاء لزين الدين بن فويج لان امور الديوان كانت اليه قبل ولاية الرشيد ، فلما تغير الملك المنصور على الرشيد وعزله واعتقله بجامع القلعة قذت ولدى عبدالعزيز اليه فرض عليه من المعونة والمساعدة على نكته بكل ما يليق بالحال فشكر واتى والتمس التلطف فى خلاصه فسميت بما امكن ولم يكن عليه تعلق بل خدم فى مكانه بمحلة كبيرة فتحق (١) له الملك المنصور ذنبا وقال انك لم تخدمنا خدمة تستحق عليها معلوما فاردد ما اخذته فى مدة ولايتك فردته ، ثم حبس نوابه وطلب ان يسترجع ما اخذه من معاليهم ، فقال الرشيد ان هؤلاء حبسوا بسببى وانا الذى عوقفتهم عن مكاسبهم وانا اقوم بما يطلب منهم فأدى عنهم نيفا عن اربعة آلاف درهم واخرجهم ، وكانت هذه القلعة من مكارمه التى حيته فوزته وصادقته وهاديته وباسطته فقال لى فى خلوة مرة والله يا مولاي ما كان طليبي لك عند ولايتى لما توهمته من استناعتك الى ولا لتحكم عليك بك فى عمك بل لا تعرف اليك واتشرف بك واكافك على جميلك ، فشكرته وقلت واى جميل كان

(١) له تنجنى

منى اليك فقال ما تصرف ذلك الاسود الفقير الا صيفر الرث الحال
والهية الذى وقف عليك بالخواصين واعطاك ورقة فيها آيات منها:
يا اجل الناس فى خلق و اخلاق عليك ممتدى من بعد خلّاق
اسعد مريضاً غريب الدار مفتقراً ابكى اعداه من ضرّ و املاق
فاحسنن اليه و اعطيه و امرته بمدح ابن الشهرزورى فظم فيه آياتا منها:

غرة الظبي الغرير من هواها من مجيرى
فلاءن صد حبي ونقى عنى سرورى
وأما ننى اللالى موت ندى سقم فقير
لحياتى بأخى الجوى دابن يحيى الشهرزورى
ايها المولى ضياء الدين يا صدر الصدور
منى الضر فاسعد نى على مشى امورى

فاوصله (١) اليه و اخذت له جائزته (٢) منه انسا والله ذلك الشخص
فذكرت القصة و اطرقت خجلا و استحيت غاية الحياء فقال لى لا تطرق
ولا تنجل فن كانت حاجته الى مثلك ما عليه عار و لا غضاضة و اعرفك
اننى بعد ذلك الوقت ما وقفت فى فاقة و لا احتجت الى بذلة (٣) و لا
رأيت ابرك بما صار الى من مالك و جاهك قبل فى عني غاية الثبل
و صار بينى وبينه من المودة ما أرى على مودات غالب من تقدمه من
الاصدقاء بهذا السبب و لولم يرفق بنفسه ما عرفته البتة، وكان يصلى
الجمعة فى المقصورة الى اصلى فيها فاقطع فى بعض الجمع لعذر عرض

(١) لعله فاوصلها (٢) لعله جائزة (٣) كذا .

فكتبت اليه :

يا ماجدا ألسن الورى ابدًا بشكره المستفاض منطلقه
ومن مداناته مروحة اذ هو روح القواد والحدقة
ومن أكف الزمان تكتب ما امليه من شكره على الطرفة
ومن اغاث العافين من يده صحابة بالوال منبقة
اذا صحاب الساء جاد لهم بالقطر جادت بمسجد ورقة
ومن معاني مدبح حضرة مأخوذة من علاه مسترة
تومل سراقها اذا وصلوا اليه والقطع مقتضى السرة
كان لنا كل جمعة منح بين المعالي والطول مقررة
قوم بالقرض ثم يلفظنا بحسن خلق سبحان من خلقه
ظلم قطعت الايناس عن حر اهاوؤم في هواك متفقه
ند(٢) الى العادة القديمة كي تجمع بين الصلاة والصدقة
واسلم ودم في سعادة وعلا تشمل هنى الشئائل العبة
فكتب الجواب وكان اعتذر عنى الى الملك المتصور فى امر لئس
عليه فأشار اليه :

جادت عليك السحاب الندقة بكل بيت علاه متفقه
وانت ذوقطة لها حكم غزيرة لا تيد بالنفقة
وليس شرى كفوا(٢) لشركم بل هو شكر الانعام بالصدقة
وما تكلفت باعتذارى عن ما كذب المدعى وما صدقة

(١) لمة ند(٢) الاصل «كفو» .

ما الثانية في معنى النفي، فكتبت اليه :

ياذا الايادى النمر والمنبت الـ حلوا الجنى والمنهل المستطاب
ومن حوى من كل فن قد ناط الى الحكمة فصل الخطاب
ان قت بالمضل فينا وقد غاب عن الخدمة كل الصحاب
فليس بالبدع الذى حسمه منفردا فيه ولا بالعجاب
مثلك من ساس عظيما ومن قام بأعباء الامور الصواب
وهل لدفع الخطب مها عرا جليله الا الجليل الباب
شرفى شعرك لما اتى مستظلا ظم لآلى السحاب
فراقى من لفظه رقة قضى (١) لملك برق الرقاب
فلم اؤخر خدمتى هذه تأخير جان يستحق العتاب
وانما الشاى من يته يأتى اذا كلمته بالجواب
فاسمع ثناء عنك الفاظه اعذب من رشف الثيايا العذاب
وعش سعيد الجدد حتى ترى غرابة الشيب وشيب الغراب
فكتب الى جميعها :

رأيت اياتا قصورا وما فيها قصور لا ولا ما يعاب
سكنت منها جنة زخرقت بطيب الفاظ حسان عذاب
وقلت من انشأ لنا هذه لقد اتى من كل شئ عجاب
قالت انا انشأنا سيد يأخذ من كل الماتى الباب
له رياضات وأخلاقه اعذب من رشف القمى والرضاب

(١) الاصل « قضى » خطأ .

يستفتح الامر بتديره فيفتح المثلث من كل باب
يميد من يسمع ألفاظه حتى كأن اللفظ منه شراب
فقلت هذا وصف زين الدنا والدين اعلى كل مولى نصاب
ان عاق سوء الحظ عن قربه فان قلبي عنده في اقرب
او غناه الدهر فلا تكثرت فكل ما فوق التراب تراب
وكان لزين الدين المذكور اليد الطولى في الترسل فن انشائه عما
كتب عن نفسه : كان الخادم ادم الله سعادات المجلس دواما يستفد
مدد الايام، ويستمد دواعي الانعام، ويسترق له احرار الانام، ويستحق
بانوار سنده ان يحو آيات الظلم والاضلام، انهى ما اساطت به العلوم
المولوية من تلزمه بأستار كعبة المكارم الاكرمية، واكتفاه الاخطار
في تعلقه بأذيال المفاسد الخطيرة، واستيراه زناد العوائم الوزيرية
واستطاره محب الهيم الافضلية، المفضلية مستجيرا بقبلة اقبالها ومستعيذا
بحرم جلالها، من عدوان الدهر، وانهاض وفر، واقسام فكر، وشتات امر
١٠٨ / الف وقل ظهر، وخرج (١) صدر، ومن حادثات كلامت اقصرت غلظتها
عنى وولت توالى وماقولى كذا ومعى صبر ثم وقف بعد ذلك محفنا (٢)
عن الحواطر من التكرار، وعالما أن المولى بالمعنة مستغن عن التذكار
ثم قد جدد الآن تعلقه بأذيال كرمه، وتمسكه وتعبه في مشاعر حرمه
وتسكه شاكيا من نبوة الدهر، وكرات الليالى، ولمرى ان الشكوى
عنوان النور، ونتيجة الضجر، وتظلم على القضاء والقدر، لكن :

(١) الاصل « خرج » خطأ (٢) له محققا .

ولابد من شكوى الى ذى خيفة . يواسيك او يسليك او يتوجع
ومن شكا الى غيره فقد ملكه من نفسه رقا و اوجب لها عليه (١)
حقا، فالشكوى على هذا القياس مجلبة رق، يجب لاجله اختيار السيد
وموجة حق، يتعين بسببه ارتداد الغريم الجيد، وقد اختار الخادم لرقه
سيدا خفيا، وارتاد لحقه غريما مليا وقيا :

فشكا الى الماء الزلال أواهه وشكا السقام الى الطيب الماهر
واجل شكواه من المولى صدر واسع الصدر، ناصع الفخر، قادر
على النفع والضرر، مبسوط اليد بالخير وحاشاه من الشر :

يرد الحادثات على الموالى ويفرهما باردا المعادى
تصرف فى صروف الدهر حتى غدت وحزونها اسلس (٢) القياد
مقتضيا منه وعدا هو عليه دين قضاؤه واجب، وحق له من
ارحمته مطالب، اذا اهل اقتضاه الطالب، وقد علم المولى من طريقته
العزلة فى العزلة والنفار عما يقضى بذله من البذله، والآن فقد نزل
به من الضرورات ما اباح له ركوب المحظورات، فان رأى المولى
تصرفه فى بعض الخدم اللائقة وان لم تكن الفاتقة ولا الرائقة، قد
استكتب فى مثل بغداد فكتب ورسل فانجب وولى بها وبغيرها الولايات
الجليلة، وعذق (٣) بنظره فيها وفى سواها حفظ الاموال المجزلة، فنهض
فى الولاية النهضة المرضية، وسعى فى الكفاية على الطريق المضيق، فالشير
به آمن (٤) من ان يخطئ، والشفيع له معط سلطانه اضعاف ما استعطى

(١) له له عليها (٢) كذا وله سلس (٣) له حق (٤) الاصل « أمر » .

١٠٨/ ب والخادم قد خرج من لائمة العقل والعقلاء، وقام بوظيفة الفضل عند الفضلاء وسلك بلمتسه جدد (١) التوفيق، وتوحي لقصوده أسهل طريق وجرى لطلوبه حسام النجاح من قرايه، وأتى بيت جباه (٢) بمحبوبه من بابيه واستسقى لظمائه الزلال العذب، واسترهدف لنصرته الجراز (٣) المصعب واستنهض لمهمته الهام التنب، فان ظفر بمراه، واتصر، على ايامه فغير بعيد أن ينال مراده من اتخذ المولى وسيلة قصده وان استمر حول حاله التي شرحت ودامت عليه عقلة اموره التي جنحت، وجمحت وطاشت كفة حظه التي كانت قديما رجحت، واستفحل فساد حركاته التي طالما استقامت وصلحت :

فذاك لحظي لالسحر بحكم اذا امر الايام في اطاعت
 ووجه الشكر متوجه الى المولى في الحالين، وايدى الدعاء بدوام
 ايامه مبسوطة على كلا التقديرين، وبالناية المتعينة والكفاية المتينة
 يرتفع المن والعتب من البين، والرأى اسما (٤) ان شاء الله تعالى، وندب
 لعقد نكاح يعقداد لبعض بمالك الخليفة على بعض جواريه، فقال
 بديها : الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا، وشرع
 النكاح لعباده واتاهم عليه اجرا، احمده على نعمه التي اوجب التوفيق
 بحمدها شكرا، واشهد أن لا اله الا الله شهادة أعدها للعاد ذخرا، واشد
 بها للرشاد ازرا، واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى العالم طرا،
 الموروث عنه من الحكم ما يطبق الأفاق برا وبحرا، ويدعو الى التناكح
 (١) الاصل وحده، خطأ (٢) الاصل بلاقط - كش (٣) الاصل «الجراز» خطأ (٤) كذا .

والتاسل ليعود قلّ المؤمنين كثيراً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة
 ثم بها احتق وأحرى، وعلى عمه العباس بن عبد المطلب الذي فاق الأعلام
 شرفاً وقدرًا، وأولد من الأئمة المهديين نجومًا زهرا، جد مولانا
 وسيدنا الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين الذي أوسع الاسلام ١٠٩/الف
 أنجاداً ونصراً، وأوسع الأنام أرفاداً وبراً، وقع أهل الكفر والتناد
 أرغماً وقهراً، صلى الله عليه صلاة ترفع له في الدارين رتبا وذكراً،
 وبعد فالتكاح من السنن المنوّه بها شرعاً وعقلاً والأعمال المفضلة
 عند الحاجة إليها على أفضل العبادات إذا كانت قلاً وبه تمت
 الحكم الإلاهية، ووردت الشريعة المحمدية، ونسخت المسالفة الجاهلية
 ورحمت أقدام المناسب الطاهرة الزكية، وقد رسم أعلى الله
 المراسم وأمضاهم وانقذها في أقصى الأرض وأدناها انشاء عقدة
 التكاح بين فلان وفلاة مملوكي الخدمة الشريفة المكتفين بهذه العبودية
 في التلقب شرفاً. وهذه المملوكية ملكاً عظيماً مؤثراً على صدق مبلغه كذا
 وكذا فخراً لله لا أمير المؤمنين صلوات الله عليه صلاة دائمة إلى يوم الدين
 في هذا المرسوم المبين والمملوكية في هذا العقد المتين، ووجهه مقروناً
 لا أمير المؤمنين، بالنصر والتمكين والمملوكية المذكورين بالرفاء والبنين،
 أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين .
 وكان لزين الدين أخ يدعى نجم الدين أحمد وعنده سقوط همه
 قنارقه وصار وكيلًا عند القاضي زكي الدين الطاهر (١) بدمشق وبلغ

(١) هو الطاهر بن محمد بن علي أبو العباس توفي سنة ٦١٧ - ك .

زين الدين رعاية القاضى له بسببه وسأله التجم ان يكتب الى القاضى يشكره على احسانه اليه فكتب: اولى الانعام ادام الله سعادته المجلس العالى الزكوى وجددها، ومدمدة ايامه وابدها، وبسط يد اقداره وابدها، وابقى على اوليائه مساوئب الآئه وخلدها، وحرس الشريعة المطهرة بحسن نظره وعندها، وهياً للامة بواضح (١) هديه وارشدها، بأن يذكر ويشكر ويظهر، ويشهر، ويذاع وينشر، ويعترف بعوارفه ولا ينكر، انعام لم يخدم المنعم به على ابتداءه بسالف خدمة ولا تقدمت له نهضة فى مهمة وكان فاعله متبرعا بفعله متطوعا بما فرضه على مكارمه من مثله كأنعام المولى على مملوكه احمد اخى الخادم فان المولى اسبغ الله ب / ١٠٩ ب ظله شمله بانعامه، ورعاه بطرف عنايته واهتمامه، من غير تقدم خدمة يرمى لاجلها، ولا سابق موالاة تمت (٢) مثله بمثلها وهكذا انعام ذوى الاصول التكريمة والمكارم الاصلية مازال عاريا عن الاسباب الموجبة والموجبات المسببة، وقد كان الخادم قاطمه مقبها عليه ما اختاره لنفسه من الحرقة التى هى كاشتقاقها، والمهنة التى تقضى الى انخرام (٣) الحرمة وانخراقها، حتى ورد كتابه انه بين يدى المولى محفوظا ببنائه، وملحوظا برعايته، ومتظما فى سلك خدمه، ومعتصما بركن حرمه، وملازما لبابه ومعدودا من جملة خدمه واصحابه فذل الخادم، عن استقباح اختياره الى استحصانه وعن استيهان رأيه الى استماته، فان من جمع الله عز وجل له ما جمعه للمولى من كرم المولد وشرف المحدث وطيب الاصول والتفنى

(١) كذا (٢) الاصل «تمت» خطأ (٣) الاصل «قضى الى انخرام» خطأ

في علم الفروع والاصول، ومواظبة اقتباس العلم، وايناس الاتباع بالتواضع والحلم، الى غير ذلك من الفضائل التي يضيق عنها العد، ولا يحصرها الحد، كان للشتم منه فضيلة العالم، والوكيل، بين يديه رتبة الحاكم، وللقائم في خدمته منزلة القاعد المتصدر، وللماشي في ركابه مكانة الراكب المتأمر، فانه لا نقص في خدمة كامل، ولا ومن في قبول الافضل من فاضل، ولقد اصبح انعام المولى عليه مسترقاً للخدام وجاراً لولائه (١). وباسطاً لسان دعائه، وثناؤه، وماسمع قبل المولى بمسرق سرى الرق الى اخيه ولا يعبد انجز الى مولاه ولا اقاربه (٢) وذويه، وانما المعهود في مواضع الوفاق العمل بالسراية (٣) في العتق لا في الاسترقاق وجر المولى من جهة مخصوصة بعد وجود الحرية ومع بقاء العبودية فلا زال المولى بما (٤) يوليه من الرغائب مخصوصاً بفضائل القرائب، ولقد وصل الخادم في كتابه ما تواترات به الاخبار على كل لسان بمجلا من خصائص فضائل المولى وحسن سيرته وغزارة اجسائه ومروءته ما يمتنى منه الكون في الخدمة المولوية متشرفاً بمشاهدتها، ومتمياً بمرافقتها ١١٠/الف ومستعينا بما ضدتها ومستديلاً من الايام بمساعدتها، والله تعالى يقرب من ذلك ما يقوم للخدام برفع قدره وللخدم بواجب شكره ان شاء الله تعالى .

عبد الكريم [بن جمال الدين] (٥) بن (٦) عبد الصمد بن محمد بن

(١) الاصل «لولاية» خطأ (٢) ولعله انجز ولاء مولاه الى اقاربه (٣) الاصل «بالسراية» خطأ (٤) لما بما (٥) من البداية (٦) البداية «الدين عبد الصمد» .

أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد أبو الفضائل عماد الدين الاضاري
الجزرجي الدمشقي الشافعي المعروف بابن الجريسي ، مولده في سابع عشر
شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسة مائة بدمشق سمع من ابن أبي القاسم عبد
الصمد ومن رجب الخشوعي والقاسم بن علي الدمشقي وخنبل وغيرهم
وتولى قضاء دمشق نيابة واستقلالا بعد ابيه ثم تولى الخطابة والامامة
بجامعها الاعظم الى ان توفى ودرس بزاوية القزالي وغيرها ، وتولى مشيخة
دار الحديث الاشرفية وكان من الاعيان وتوفى بدمشق في التاسع
والعشرين من جمادى الاولى ودفن من يومه بجبل قاسيون وشهده
خلق عظيم لا يحصون كثرة والده جمال الدين قاضي قضاء الشام كان
احد الفقهاء المشهورين بالعلم والمشايع المذكورين بالدين والصلاح
والحكام المعروفين باتباع الحق وتوحيه والصلاح في الاحكام والوقوف
عند ما توجه الشريعة الهادية .

وكان يعرف وينعت بتق القضاء وولى القضاء بدمشق مدة نيابة
واستقلالا وسمع من جماعة كثيرة وعمر حتى تفرد بأشياء من مروياته
وكانت الرحلة اليه في وقته رحمه الله .

علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي أبو الحسن ضياء الدين احد
كتاب الحكم بدمشق كان فاضلا من اعيان المدول ، وله اشتغال بسماع
الحديث وكتابته وسافر الى الديار المصرية لشهادة تحملها فادرکه اجله
هناك وتوفى بالقاهرة ليلة السبت رابع صفر ودفن خارج باب

(١) الاصل « سمع بن أبي القاسم » .

النصر شرق القاهرة وقد نيف على الستين (١) رحمه الله .
 عمر بن محمد بن محمد بن شاذى الملك المغيث
 فتح الدين ابو الفتح صاحب الكرك وقد ذكرنا في حوادث السنة الخالية ١١٠ / ب
 حضوره الى الملك الظاهر وقبضه عليه واخذ الكرك منه وانفاذه الى
 الديار المصرية وكان والده الملك العادل سيف الدين ابوبكر محمد بن
 الملك الكامل قد ملك الديار المصرية بعد وفاة ابيه وصار الشام ايضا
 في حكمه وابنه (٢) الجواد نائبا عنه ، واتفق حضور الملك الصالح
 نجم الدين واخذه دمشق من الجواد وانه قصد التوجه الى الديار المصرية
 ليملكها ، وجرى ما قدما ذكره من خروج دمشق عنه وامساكه واعتقاله
 بالكرك ثم خروجه وتملكه الديار المصرية ، وكل هذا مشهور وفق الملك
 العادل متقلا بقلعة الجبل فلما عزم الملك الصالح على السفر الى الشام
 في اواخر سنة خمس واربعين تقدم بتسييره الى الشوبك ليعتقل بقلعتها
 فضربت له خيمة ظاهر القاهرة ليخرج اليها ثم يمضى به الى الشوبك
 فامتنع من ذلك وقال ما اروح اصلا ومهما اردتم فعله فافعلوه هنا
 فغضب الملك الصالح لما اخبر بذلك وحق وامر بخنقه فدخل عليه
 الطواشي محسن الصالحى ومعه قريسير من مماليك الملك الصالح وتقدم
 اليهم بخنقه فخنقوه بقلعة الجبل وجهاز واخرج الى مقبرة شمس الدولة
 ابن صلاح الدين خارج باب النصر فدفن بها رحمه الله وذلك في شوال
 (١) في هامش الاصل « بخط البرزالي : قلت لم يبلغ الستين فان مولده على ما ذكر
 الذهبي والسيد عز الدين وغيره سنة خمس » ك (٢) الاصل « وبه » خطأ .

سنة خمس واربعين فكانت مدة اعتقاله بعد القبض عليه قريبا من ثمان
سنتين وعمره نحو ثلاثين سنة لانه ولد سنة خمس عشرة عقيب وفاة
جده الملك العادل سيف الدين ابى بكر محمد بن ايوب وكان جوادا
كثير البذل اتفق الخزان التي جمعها والده في السنين المتطاولة في مدة
يسيرة وكانت ايامه زاهية زاهرة والاسمار في غاية الرخص لكنه لم
يكن فيه سياسة يضبط بها الجند ولا معرفة يدبر بها المملكة وقدم
الاراذل وآخر الاكابر ولما مات كان الملك المنيث صاحب هذه الترجمة
الف / ١١١ صغيرا فأنزل الى القاهرة وجعل عند عمات ابيه القطيات بنات الملك
العادل الكبير وانما عرفن بالقطيات لأنهن اشقاء الملك المفضل
قطب الدين بن الملك العادل فبقى عندهن الى ان مات الملك الصالح
فقيل ان الامير نحر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ اراد أن يسلطن الملك
المنيث ويكون هو اتابكه وعزم على ذلك. والامير نحر الدين يومئذ
بالمصورة قبالة الفرنج وبلغ ذلك الامير حسام الدين بن ابي على وهو
اذ ذاك نائب الدولة بالقاهرة فتقدم بأخذ الملك المنيث من عند عمات
ابيه واعتقله بقلعة الجبل والاحراز عليه فبقى في القلعة مستقلا فلما
وصل الملك المظلم الى المنصورة امر بقل الملك المنيث من قلعة
الجبل الى قلعة الشوبك واعتقله بها فقلل اليها وكان الملك الصالح
نجم الدين لما تسلم الكرك من اولاد الملك الناصر داود رحمه الله سير
اليها الطواشي بدر الدين بدر الصوابي نائبها وبالشوبك فلما وصل
اليه الملك المنيث اعتقله بالشوبك كارسم فلما قتل الملك المظلم وبلغ

الصوابي اخرج الملك المغيث وملكه الكرك والشوبك وأعمالها
وتولى تدبير اموره وقد ذكرنا من تفاصيل احواله نبذة فيما مضى وكان
ملكا كريما حلما شجاعا عادلا محسنا الى رعيته غير انه لم يكن عنده
حزم ولا حسن تدبير فانه اتفق جميع ما كان عنده من المال على البحرية
والشهزورية في طمع تملك الديار المصرية ولم يحصل له ذلك وذهب
ذلك المال العظيم في غير فائدة وكان جملا عظيمة فان الملك الصالح
نجم الدين لما تسلم الكرك حمل اليها مائة الف دينار عينا غير الدراهم
والاقشة وغيرها والجأت الضرورة للملك المغيث بذهاب ذلك الى النزول
من الكرك وخروجها من يده وذهب روحه .

وكان الملك المغيث على مذهب ابيه في تقريب الاراذل والاصناف
اليهم وقد ذكرنا في الستة الماضية كيفية امساكه وما نسب اليه واقه
اعلم بحقيقة ذلك وقيل ان جميع ما نسب اليه لم يكن له اصل بل
مجرد شناعة يقوم عند الملك الظاهر عند الامراء والناس فيما فعله فان
سائر الامراء في ذلك الوقت الا القليل منهم كانوا غلبان بيته . ١١١/ب

وحكى لى ان الملك الظاهر قال للامير عز الدين ايدمر الحلى
نائب السلطنة بالديار المصرية في ذلك الوقت دع من يقتل المغيث
صاحب الكرك ممن تتق به غاية الوثوق وتؤكد عليه في كتمان ذلك
وطيه عن جميع الناس وادفع اليه الف دينار فأحضر الامير عز الدين
المذكور لاستاذ داره وكان رجلا دينا فيه خير وعنده تقوى وقال له
اريد أن اتدبك في امر مهم تفعله وتكتمه عن جميع الناس ولا تطلع

عليه احدا من خلق الله فقال السمع والطاعة قال هذه الف دينار
مصرية تأخذها لك وتدخل الى الملك المغيث صاحب الكرك تقتله
فقال والله لو أعطيتني ملء هذه الدار دنانير ما فعلت هذا ولوضربت
رقبتي بل يا مرنى الامير بنير هذا ويصر ما افعل فاستهزأ وحاوله
بكل طريق فلم يجبه الى ذلك فأعرض عنه وطلب شخصا آخر. من
اصحابه فيه شر وعنده شهامة واقدام وقال له ذلك فبادر اليه ودخل
على الملك المغيث فقتله خنقا واخذ الألف دينار وشرع يشرب في
دار له على بركة الفيل ويخرج من الذهب فقال له ندماءه في حال
سكره من اين لك هذا الذهب فأخبرهم انه قتل صاحب الكرك وأعطى
الف دينار فشناع ذلك واتصل بالملك الظاهر وكان حريصا على كتابته
ويظهر للامراء ان المغيث في قيد الحياة موسعا عليه فضم ذلك على
الملك الظاهر وأنكر على الامير عز الدين الحلبي وطلب الشخص القاتل
منه فأحضره اليه فامر باستعادة الألف دينار منه وقتله .
وكان قتل الملك المغيث في اوائل هذه السنة وقيل في اواخر سنة
احدى وستين رحمه الله .

لاجين بن عبد الله الامير حسام الدين الجوكندار العزيزي كان
من اكبر الامراء واعظمهم مكانة في وقته واعلام قدرا واسمهم
صدرا واكثرهم تجملا وكان شجاعا بطلا جرادا حازما وله في الحروب
١١٢ / الف المواقف المشهورة واليد البيضاء والآثار الجليلة خصوصا في وقعة التمر
ظاهر حص في اول سنة تسع وخمسين. فانه فاز بأجرها وشكرها وقد
اشرنا

اشرنا الى شيء من احواله فيما تقدم من هذا الكتاب .
 وكان له في الفقراء والصالحين عقيدة حسنة ويكثر من الاحسان
 اليهم والبر بهم واقترأهم بالنفقة والكسوة وغير ذلك وكان يعمل لهم
 الساعات ويحضر فيها من الماء كل المشارب والاراييح الطيبة والشموع
 ما يهر العقل ويتجاوز الحد فكان يقدر ما يفرمه على الساع الواحد
 تقريبا ثمانية الاف درهم وكنت اسمع باحتفاله في امر الساع وعلو
 همته فاحل الامر على المجازفة في القول من الحاكي فاتفق انه طلبني
 ليلة لحضور ذلك لحضرت عنده فكان الامر على ما بلغني واكثر فاني
 لما دخلت داره التي بالمقبة رأيت من الشموع الكافورى الكبار في
 الاتوار (١) الفضة والمطعمة ما يقصر عنه الوصف ثم مد بعد صلاة
 المغرب سماطا عظيما يشتمل على قريب مائة زبدية عادلية كبار في
 كل زبدية منها خروف صحيح رضى وقريب ثلاثمائة زبدية دون
 تلك في كل زبدية ثلاثة طيور دجاج وغير ذلك من انواع الاطعمة
 فلما فرغ الناس من الاكل صلوا العشاء الآخرة وشرع المفتي (٢) في
 الفناء ورقص هو بنفسه بين الفقراء كاحدم وكان يسلك من الادب
 معهم والتواضع لهم ما لا مزيد عليه .

فلما فرغ المفتي (٢) من التوبة الأولى مد سماطا عظيما يشتمل على
 عدة اطباق وصحون خزافية حلوى سكب وقطائف رطبة ومقلوة ومشبك
 وغير ذلك مما جيه بالسكر المكرر المصرى والفستق والمسك فأكل

(١) له في اتوار (٢) الاصل «الثاني» هنا وفيما سياتى .

الناس من ذلك ما أمكنهم وحلوا بحيث شيل معظم ذلك في خرق
 الحاضرين فلما فرغوا من ذلك شرع المغنى في الغناء من النوبة الثانية
 فرقص هو وغلمانه ومن حضر من الفقراء والمشايخ وغيرهم فلما فرغ
 المغنى من النوبة الثانية مد سماطا عظيما من الفواكه النادرة من
 السفرجل والتفاح الفتحي والكثرى الرحي والرمان اللبان والحلو
 والعنب النادر والبطيخ الأخضر وكانت هذه الفاكهة التي حضرت
 ممدومة في مثل ذلك الوقت يتعذر وجودها على غيره لان ذلك كان
 في اواخر فصل الشتاء وانما كان يدخر له ذلك بالقصد فان قرية
 كفرنبطا وزبدین وعدة قرى من القوطة كانت جارية في اقطاعه
 وبها الفواكه النادرة فأكل الناس من ذلك ما أمكنهم ثم غنى المغنى
 النوبة الثالثة ورقص فلما فرغوا مد لهم سماطا من المكسرات
 على اختلاف انواعها من القصب العراقي والفسق والبندق والزبيب
 الجوزاني والفسق المملح والخشكناز والكعك المحشو والبقساط
 المعمول بالسكر والسمن وغير ذلك فأكل الناس من ذلك وحلوا
 وجميع ما يمد على كثرته لا يرفع منه بقية البتة بل يؤكل منه ما يمكن
 ويتفارق الحاضرون ما بقي وينهب وجميع ما شرب في تلك الليلة من
 ادلها الى آخرها من الماء المصنوع بالطح والسكر وماء الخلاف والورد
 والمسك والسقاء يملأون الكيزان من ذلك على الدوام ويسقون الناس
 والمباخر تعمل بالتد والتبر والعود الهندى النادر المسمى من اول
 الليل الى آخره .

فلما كان وقت السحر اغلى حمام ابن السرهك المجاورة لداره ودخل اليه ومعه معظم الجمع ولم ادخل انا .

فكلمنى الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد اليونى رحمه الله وكان حاضرا قال بعد خروجك دخلنا الحمام ليجلس الامير يخدم الفقراء بنفسه وغلبته فلما خرجوا كان منهم جماعة خلعوا قضايتهم ودلوهم فاحضرهم قضا جددا وثيابا جددا فى نهاية الحسن والمناسبة لما يليق بهم ثم خرج واستدعاهم الى داره وسقام من الاشربة ما يناسب الحمام وعلامته ومد لهم سمطا عظيما من الططلاج (١) واحضرهم طوى سحرة فاكلوا وانصرفوا واياه فانه خلع على المعنى من ملبوسه عدة بفالطيق (٢) تساوى جملة كبيرة وكذلك غلبته وكان هذا السماع فى آخر سنة

تسع وخمسين والفرارة القمح بدمشق فوق ثلثائة درهم والرطل اللحم ١١٣ / الف بالدمشق بمبلغ سبعة دراهم والدجاجة بمبلغ ثلاثة دراهم وجميع الاشياء غالية جدا وكانت وفاته رحمه الله فى رابع عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون مجاورا لقبر الشيخ عبد الله البطائحي رحمه الله عليه وقد تاهر خمسين سنة من العمر وقيل انه سيم وان ملوكه جمال الدين كندغدى واطأ عليه وقابل احسانه العظيم المقرط بذلك فانه كان قد خونه ومزله وهو عنده اعز من الولد فباعه بأبخس الاثمان والله اعلم بحقيقة ذلك وخلف الامير حسام الدين تركه جليلة المقدار من الخيول والعدة والاموال وغير ذلك رحمه الله .

(١) لا ادرى ما هذا - ك (٢) جمع بطلاق فرجية قصيرة بلا جيب موسى - ك .

محمد بن حمدان بن جراح بن الحسن بن محمد بن احمد بن مال (١) وعبد الله شرف الدين التميمي كان فاضلا ينظم الشعر على طريقة العرب وتلقب (٢) نفسه زعيم نمير وكان شيخا لطيفا رأيت غير مرة عند والدي رحمه الله بدمشق وسمعت ينشد مقاطيع من شعره وكانت وفاته بقرية كفرطنا في ثاني شهر رمضان المعظم ودفن بها وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن عبد الوهاب بن محمد بن ابي الفرج ابو الفرج زين الدين الاسكندري سمع من الحافظ علي بن المفضل المقدسي (٣) وغيره وتولى القضاء والخطابة ببلده مدة وكان احد رؤسائها ومن ذوى يوتها ولاهله بها الآثار الجليلة من الاوقاف على ابواب " وغير ذلك . وكان زين الدين عالما فاضلا سقط عليه بعض جدار داره فات في العاشر من شهر رجب رحمه الله تعالى .

محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقة ابوبكر محي الدين الانصارى (٤) الاندلسي الشاطبي مولده في شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بشاطبة سمع الكثير وولى مشيخة دار الحديث البهائية بحلب ثم قدم الديار المصرية وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة الى حين وفاته وحدث وكان احد الأئمة المشهورين بغزارة الفضل ١١٣ / ب

(١) بالهامش « كذا في الاصل غير منقوطة » - ك (٢) لعله يقب (٣) بالهامش « توفي سنة ٦١١ » (٤) بالهامش « قل الصفدى في الواقى نبذة من هذه الترجمة نخط في موضعين صوبها ابن حجر » - ك .

وكثرة العلم والجلالة والنيل واحد المشايخ المعروفين بمعرفة طريق القوم وله في ذلك الكلام الحسن والاشارات اللطيفة مع ما جبل عليه من كرم الاخلاق واطراح التكلف وروعة الطبع ولين الجانب، وكانت وفاته في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان بالقاهرة ودفن من القند بسفح المقطم رحمه الله، ومن قلائد الجمان: الشيخ محي الدين من ابناء القضاة الفقهاء حفظ الكتاب الكريم وتفقه على مذهب مالك بن انس رحمه الله عليه ورحل الى مدينة السلام في طلب الحديث فلقى بها جماعة من مشايخها كابن تفضل عمر بن كرم الدينوري (١) وابي علي الحسين بن المبارك ابن محمد الزبيدي وابي الفضل عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران وغيرهم وقدم مدينة اربل وقرأ على ابي الخير بدل التبريزي في سنة ست وعشرين وستائة، وكان محي الدين رجلاً فاضلاً متسكاً عاقلاً ذا دين وعفاف وبشر ووقار جيد المعرفة بمعاني الشعر صالح الفكرة في حل التراجم ومن شعره:

الى كم ابقى النفس ما لا تناله فذهب عمري والاماني (٢) لا تقضى
وقد مررتي خمس وعشرين حجة ولم ارض فيها عيشتي فتي ارضي
واعلم اني والتلاتون مديني حجر يغاني اللهو (٣) اوسعها رفضا
فاذا عسى في هذه الخمس ارجي ووجدني (٤) الى اوب من الصر (٥) قد افضى

(١) توفي سنة ٦٢٩ هـ (٢) الاصل «الاماني» خطأ (٣) الصفي «وخير مثاني

الله» (٤) الصفي «ووجدني» - (٥) الصفي «الشر».

فيا رب عجل لي حياة لذيذة والآفاد برني الى العمل الارضى (١)
وكتب الى بعض ملوك المغرب :

لقاؤك عيد بالتجاح بشير وحقيل يمني راحتيك جوار
بهاؤك في لحظ المواسم موسم وتشرك في ربّ العير عير
وما عادنا من عيدنا غير وافد يحول عليه الحول ثم يزور
١١٤/الف له أمل في لثم لقياك مدرك وطرف بها يرنو اليك قرير
سرى نحوكم منذ عام اول جاهدنا يحوب عراض اليدوهي شهر (٢)
فبشراء وفق النفس ملء قوادها سرورا وان اعيت وطال مسير
وتاجيت قنسى والهوى يمت الهوى وطال بي التسويف وهو غرور
أترك موسى ليس يني وينه سوى ليلة إلى اذن لصبور
فلت بودى وانحيائى وهمى اليك وفيها عن سواك قور
وايقت انى اذ أخذت بحلمك على ريب دهرى من اشاء أجير
هما مشى الاعتاق نحو علامة كال باهواء النفوس جدير
ينوب عن الدر النفيس كلامه وما ناب عن جدوى يديه بجور
اذا اصفرت ايدى السحاب فكفه صاحب بآفاق السباح دروز

وقال عي الدين ايضا وقيل كنيته ابو القاسم :

وصاحب كالللال ينحو صفاؤه الشك باليقين

لم يحصى الا الجليل منى كساة كاتب اليمين

وهذا عكس قول الشهاب المتأخر وهو :

(١) ليس هذا البيت عند الصفيى ك (٢) كذا .

وصاحب خطه خيلا وما جرى عنده (١) يالى
 لم يحص الآ القيسح منى كأنه كاتب الشمال
 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن هبة الله بن احمد بن علي
 ابن الحسين بن قرناص ابو عبد الله ناصر الدين الحموي الخزاعي وبقية
 نسبه المذكور في ترجمة عمه الشيخ شرف الدين عبد العزيز بن قرناص
 في سنة اربع وخمسين، مولده في سنة ثلاث عشرة وستائة وتوفي
 الى رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من شوال
 هذه السنة وكان عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا كريم الاخلاق حسن
 الاوصاف جميل العشرة جم الفوائد، ومن شعره في ترتيب حروف
 كتاب المحكم في اللغة لابن سيده :

عليك حروفا من خير غوامض قيود كتاب جل شانا ضوابطه ١١٤/ب
 صراط سوى ذل طالب دحضه تزيد ظهورا ذا ثبات (٢) رواجله
 لذلك قلنذ فوزا بمحكم مصنفه ايضا يفوز وضاجله
 وهذه الايات انسب من الايات التي عملها بعض ادباء المغرب في مثل ذلك
 واليق بالكتاب والايات القديمة :

علقت حيا همت خيفة غدره قليل كرى جنن شكا ضرّعه
 سبي زهوه طفلا ديانة نائب ظلامه ذنب ثوى ريع لحده
 نواظره فتاكه بعيمده ملاحه اجرت بنايع وجهه
 وكتاب المحكم في اللغة كتاب قيس في خمس عشرة مجلدة لم يصف

(١) الصفدى « غدره » ك (٢) الصفدى « اذكاه » ك .

في بابه مثله وهو تأليف ابى الحسن على بن احمد (١) المعروف بابن سيده قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابى نصر ابن عبد الله الحميدى عنه كان إماما في اللغة والعربية حافظا لها على انه كان ضريرا وقد جمع في ذلك جموعا، وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف كان منقطعا الى الامير ابى الجيش مجاهد بن عبد الله العامري ثم حدث له نبوة بعد وفاته في أيام إقبال الدولة بن الموفق خافه فيها فهرب الى بعض الاعمال المجاورة لاعماله وبقى بها مدة ثم استعطفه بقصيدة اولها :

الاهل الى تقيل راحتك اليمنى سبل فان الأمن في ذاك واليمن
ضحيته فهل من برد ظلك نومة لذى كبد حرى وذى مقلة وسنا
ونضو هموم طلحة طيابة (٢) فلا غاريا ابقين (٣) ولا متا
هجان نأى اهلوه عنه وشفه قراف (٤) فامسى لا يدس ولا يها
فيا ملك الاملاك اتى (٥) محوم (٦) على الورد لاعة أذاد ولا أدنا
تحيفى دهرى واقبلت شاكيا اليك أماذن لعبدك أم يشا
١١٥/الف وان تتأكد في دمي لك نية بسفك فاني لا احب له حقنا
دم كونه مكرما تك (٧) والذى يكون لاحب عليه اذا اتقى
اذا ما غدا من حرسيفك باردا قد غدا من برد برك لى سخنا

(١) اسمه على بن اسماعيل عند ابن خلكان وفي اسم اليه اختلاف ذكره يا قوت في الارشاد (١٨٤/٥) - ك (٢) معجم الادباء « طيابة » (٣) المصراع غير مستقيم فاعله سقط لفظ منه (٤) ارشاد: غريب نأى ... هواهم فامسى لا يفر ولا يها (٥) الاصل «الى» خطأ (٦) معجم الادباء « علا عن » (٧) الاصل « مكر مالم » خطأ

وهل هي إلا ساعة ثم بعدها ستفرح ما عمّرت من ندم سلة
 و لله دمي ما اقل استنائه اذا في دمي امسى سنانك مستا
 ومال في دهرى حياة الذا فيعتدها نعي على ويمتا
 اذا قتلة (١) ارضتك منا فهايتها حبيب الينا ما رضىت به عنا
 وهى طويلة صرف فيها القول ووقع عنه الرضا بوصولها، ومات
 بعد خروجي من الاندلس فريبا من سنة ستين واربعمائة رحمه الله ،
 وذكره قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله فى وفات
 الاعيان (٢) فقال الحافظ ابو الحسن على بن اسماعيل المعروف بابن سيدة
 الرضى كان اماما فى علم اللغة والعربية حافظا لها وقد جمع فى ذلك
 جموعا من ذلك . كتاب المحكم فى اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل
 على انواع اللغة ، وله كتابي المخصص فى اللغة وكتاب الايق فى شرح
 الحامسة فى ست مجلدات وغير ذلك وكان ضريرا وابوه ضرير ، قال
 ابو عمر الطلمنكى دخلت مرسية فثبتت فى اهلها يسمعون على غريب
 المصنف (٣) فقلت لهم انظروا من يقرأ لكم وامسك انا كتابي فأتوني
 برجل اعنى يعرف بابن سيدة فقرأه على من اوله الى آخره فحجت
 من حفظه ، وكان له فى الشعر حظ وتصرف وتوفى بمحضرة دائية عشية
 يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين
 واربعمائة وعمره ستون سنة اوتنحوها ، قال قاضى القضاة رحمه الله
 ورأيت على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن
 (١) ارشاده ميتة - (٢) (ج ١/ ٣٤٢) - (٣) لابي عبيد القاسم بن سلام - ك .

سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل الصلاة (١) صحيحاً سويماً الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوخاً فأخرج منه وقند سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى الصومن يوم الأحد ثم توفى الى رحمة الله وقيل سنة ثمان واربعين واربمئة والاول اصح [واشهر] (٢)

١١٥/ ب ودانية مدينة في شرق الاندلس .

محمد بن ابى بكر بن سيف ابو عبد الله شمس الدين التتوخى الموصلى الوتار (٣) ولد بالموصل في سابع عشر ذى الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة واشتغل بالادب وكان فاضلاً وله نظم جيدة وسكن دمشق مدة وتولى خطابة المزة وخطب بها الى ان توفى بها في ثامن عشر ذى الحجة رحمه الله، ومن شعره في المشيب والخصاب :

و كنت و اياها مذ اختط عارضى كروحين في جسم و ما تقضت عهدا
فلما اتانى الشيب يقطع بيننا توهمته سيفاً فألبسته غداً

موسى بن ابراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى ابو الفتح الملك الاشرف مظفر الدين ملك بحد وفاة ابيه الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم في سنة اربع. واربعين خمس وتدمر والرجة وزلوية (٤) وهو صغير السن وقام بتدبير دولته وزره مخلص الدين

(١) ابن خلكان « قبل صلاة الصبح » (٢) من ابن خلكان (٣) مثله في ذيل الروضتين (ص ٢٢٢) وذكر اليقين وفي البداية « الوبار » (٤) النجوم (ج ٧ ص ١٨٧) « دلوا » و « يامشه » في الذيل على مرآة الزمان « زلوية » وفي عيون التواريخ « زوليا » وفي المنهج السديد « زلوتا » و « قل »

ابراهيم بن اسماعيل بن قرناص فلم قلعة شيميس الى الملك الصالح
نجم الدين ليمتضد به باشارة وزيره غلص الدين فظلم ذلك على الملك
الناصر صلاح الدين يوسف و جهز اليه العساكر مع الامير شمس الدين
لؤلؤ واخذ حصص وعوضه عنها تلّ باشر وقد اشرنا الى ذلك، ولما
قصد الملك الناصر رحمه الله التوجه الى الديار المصرية في سنة ثمان
واربعين كان في خدمته فلما كسر العسكر بالسابع كان الملك الاشرف
فيمن اسر وحمل الى قلعة الجبل بالقاهرة فحبس بها الى ان وقع الصلح
بين الملك الناصر والملك المزم في المحرم سنة احدى وخمسين بسفارة
الشيخ نجم الدين البدراني (١) فاطلق مع من اطلق من اصحاب الملك
الناصر وقدم عليه طامعا في ان يعيد عليه حصص فلما يس من ذلك
توجه الى تلّ باشر وكتب الى الملك الناصر يستأذنه في مراسلة صاحب
الموصل وصاحب ماردين وقال انها كتبنا الى هنياتي بخلاصى وذكر
ان صاحب الموصل يضايقه في الرحبة ويلزمه بعمل جسر فريقيا فأذن
له فراسلها وجعل ذلك وسيلة الى ارساله قصاده الى التتر ثم طلب
اذنا ثانيا ان يبعث الى بلاد الروم جواسيس يكشفون له اخبار
التتر ويطلعون به ليكون المسلمون على يقظة منهم فأجاب به الى ذلك
وكل ذلك وسيلة الى مراسلتهم لحقد كامن في صدره لللك الناصر
بسبب اخذه حصص منه ولم ترل كتبه وارادة على الملك الناصر بما
== يحقنا في كتب المعاجم عن كل هذه الاسماء فلم نوفق الى معرفة الصواب فيها ==
(١) الاصل «البدراني» خطأ وهو منسوب الى بادراني قرية من احوال واسط.

يحدث له الربة وكتب التتر تصل اليه بما يعتمد من شيط عزم الملك
الناصر ولما استولت التتر على حلب خرج مع الملك الناصر من دمشق
يوم الجمعة الخامس عشر صفر سنة ثمان وخمسين الى الصنمين (١) ثم
فارقها منها وتوجه الى تدمر وقصد هولاءكو وهو على قلعة حلب
يحاصرها فأقبل عليه هولاءكو وامره بالحديث مع اهل قلعة حلب
فوسط بينه وبينهم حتى سلبوها في تاسع ربيع الاول سنة ثمان وخمسين
وبقي عنده يسفر بينه وبين من في القلاع حتى سلها له، فلما اراد
هولاءكو العود الى بلاده وآله الشام بأسره نيابة عنه واعاد اليه حصص
مع تدمر والربة وغيرها بما كان في يده، ولما توجه الملك الناصر
الى هولاءكو بزل عليه في طريقه فلم يلتفت اليه ولا احتفل به واغفل
له في التويخ والتفرع، ولما عزم الملك المظفر قطر رحمه الله على
لقاء التتر كتب اليه كتابا يسفه رأيه فيه على ما اعتمده من ميله الى
التتر وانحيازه اليهم واختياره لهم على المسلمين ويعدّه انه متى خرج عنهم
ومال اليه بشرط ان لا يقاتل معهم اذا كان بينه وبينهم مصافا (٢) اتقى
عليه ما في يده من البلاد فاجابه الى ذلك ولما عزم كتيبا (٣) على لقاء
الملك المظفر رحمه الله طلبه اليه فاعتذر وتمارض وبعث ابن عمه الملك
المعظم وصارم الدين اذربك الحصى مقدم عسكره فلما من الله تعالى بكسرة
التتر وهرب من كان من اتباعهم كان الملك الاشرف بدمشق فهرب
مع الزين الحافظي ونواب التتر بدمشق فلما وصلوا قار (٤) فارقههم
(١) كذا (٢) له اذ... مصافاة (٣) هو كتيبا نونين مقدم التار (٤) له قارة
وهي قرية كثيرة بين دمشق ونجف راجع للنجوم (ج ٧ ص ١٤٠).

وتوجه الى تدمر وراسل الملك المظفر لحلف له على ما كان يده من البلاد خلا تَلْ بِاشر ثم وصل دمشق وافدا على الملك المظفر رحمه الله ١١٦/ب فآكرمه وقدم اليه بالمسير الى حصص والتصرف في بلاده التي حلف له عليها، فلما قتل الملك المظفر وولى الملك الظاهر واستولى الامير علم الدين الحلبي على دمشق حلف للملك الظاهر باطنا وللأمير علم الدين الحلبي ظاهرا ولما قصدت التتر حلب في اواخر سنة ثمان وخمسين وخرج منها من بها من العزيزية والناصرية قصدوا حصص فأوام واحسن اليهم وقام لهم بالضيافات والاقامات وخرج التتر من حلب في طلبهم، فلما وصلوا حصص في اوائل شهر المحرم سنة تسع وخمسين خرج اليهم وحاربهم مع العزيزية والناصرية وصاحب حماة فكسروهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وكان التتر زهاء ستة آلاف فارس وهرب من سلم منهم ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد وكان الملك الاشرف في هذه الوقعة اعظم غناء فرأى له الملك الظاهر ذلك ونبل قدره عنده واعاد اليه تَلْ بِاشر لما خرج الى الشام في شوال سنة تسع وخمسين مع ما في يده ولم يزل ملحوظا منه بعين الرعاية الى ان حصل عنده تخيل عن الملك الظاهر عند عودته الى حصص من خدمته لما كان على الكرك وقبض على صاحبها فتواتر الاخبار عنه باظهار امور كامة كانت في نفسه فزعم الملك الظاهر على الوثوب به (١) واستنصاه بالكلية فساجله المرض وتوفي في حادى عشر صفر او عاشره من هذه السنة

(١) لله عليه .

بمحص قبل صلاة الجمعة ودفن ليلا على (١) جده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بالمدرسة التي انشأها ياطن حص رحمه الله وكان ملكا جليلا حازما خيرا مدبرا متيقظا شجاعا ساوسا (٢) على الهمة كبير النفس ايها له باطن وغور وتحيل ودهاء وتأني في بلوغ مقاصده واغراضه وافر العقل قليل البسط والحديث مقيدا لألفاظه ملازما للناموس في سائر اوقاته حتى في خلواته مع غلمانه وخواصه يحذو في ذلك حذو الملك الف / ١١٧ الصالح نجم الدين، ولما توفي الى رحمة الله وجد له من الصين المصري والدرهم والجواهر والذخائر ما يعظم خطره ويكثر بمضنه على مثله ولم يخلف ولدا وتسلم الملك الظاهر سائر بلاده وحواصله عقيب موته خلا قلعة تدمر فان تسليمها تأخر الى بعد شهرين من وفاته ثم سلمت وهو آخر الملوك من بيت شيركوه رحمه الله تعالى ومولده في اواخر سنة سبع وعشرين وستمائة .

نصر بن تروس (٣) بن قسطة بن عبد الله الافرنجي الاصل الحاج ابو محمد العضوى الزكوى، سمع من ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وحدث وكان رجلا خيرا دينا سليم الصدر ملازما للصلوات الخمس في الجماعة مثابرا على قضاء حوائج المعارف ذا ثروة وجدة وتوفى في جمادى الاولى بدمشق رحمه الله وخلف عدة من الاولاد ذكورا واناثا .
يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج بن ابي الفتح ابو الحسين رشيد الدين القرشي الاموى التابلسي الاصل المصري المولد والداز (١) له عند (٢) له سائسا (٣) البداية (ج ١٣ ص ٢٤٣) «نصر بن دس» .

والمالكي الطار (١) مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وخمسة
وتوفي بمصر في ثاني جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في القديس
المعظم سمع من خلق كثير وحدث بالكثير وخرج تحاريج مفيدة
وجمع جموعا حسنة، وكان اماما عالما فاضلا حافظا ثباتا عارفا بالصناعة
الحديثة واليه انتهت رئاسة الحديث بالديار المصرية بعد الحافظ زكي (٢)
المنذرى رحمه الله وكتب بخطه الكثير وكان خطه حسنا ووقف
جملة من كتبه على من يتفع بها من المسلمين وكنت قصدت رؤيته في
منزله بمصر في شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وسنة طخرج
الى ناولى كتابا من مروياته واجاز لي ما تجوز له روايته ويجوز لي
روايته عنه رحمه الله .

ابو القاسم بن منصور بن يحيى المالكي (٣) الاسكندراني الشيخ
الصالح الزاهد المعروف بالقباري كان احد العباد المشهورين بكثرة
الورع والتحرى في المأكل والمشرب والملبس معروف بالاقتطاع
والتخلي وترك الاجتماع بابناء الدنيا والاقبال على ما يرضيه من امره ١١٧/ب
وطريقه الذي سلكه قل ان يقدر احد من اهل زمانه عليه وخشوة
عيشه وما اخذته نفسه من الوحدة وعدم الاجتماع بالناس والجد
والعمل والاحترار من الرياء والسمعة لا يعلم في وقته من وصل اليه
(١) له ترجمة شنيعة في البداية (٢) له زكي الدين او الزكي (٣) ذكره السيوطي
في حسن المحاضرة وقال في نسبه المالكي - ك و ذكر له قصة عجيبة لم تذكرها
وذكرها في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٣) .

وكان يقصد زيارته ورؤيته والتبرك به الملوك ومن دونهم فلايكاد
يجتمع باحد منهم واخباره في الورع والعبادة مشهورة فلاحاجة الى
الاطالة بشرحها وتوفي في ليلة الاثنين السادس من شعبان يستانه بجبل
الصقل ظاهر الاسكندرية ودفن به بوصية منه وقبره يزار ويتبرك
به وزرته في شهر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وستائة ودعوت
الله تعالى عند قبره بدعوات توسلت به فيها وظهر لي أثر بركة زيارته
والتوسل به في اجابة دعائى في بعض ما سأله وارجو الاجابة في
جملة ان شاء الله تعالى ويبيع الاثاث الموجود في منزله وقيمه دون
خمسين درهما ورقا بما يزيد عن عشرين الف درهم تزايد الناس فيه
رجاء البركة حتى بلغ الابريق الذى كان يستعمله ويتوضأ فيه للصلاة
جملة كبيرة وقيمة مثله لا يبلغ ثلاثة فلوس وكان قد تناهى في الورع
ولما رأى ما ينال الناس من الظلم في كرى (١) الخليج الواصل الى
الاسكندرية من النيل اعرض عن مائه وحمله التدقيق في الورع على
ان حفر له بئرا كان يشرب منها وينقل الماء منها بالجرار على دابة
ليسقى بستانه وكان اذا وجد رطوبة ساقطة تحت نخله ولم يشاهد سقوطها
منه لا يرفها ولا يأكلها لاحتمال ان طائرا جناها من نخل غيره
وسقطت منه تحت نخله، وبالجملة لم يخلف بعده مثله رحمه الله واعاد
علينا من بركاته واوصى ان يلمس قبره، ومولده في سنة سبع وثمانين
وخمسة وعسى في آخر عمره قدس الله روحه .

(١) الكرى الحفر - ك .

السنة الثالثة و الستون و ستائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة في السنة ١١٨ / الف
الخالية خلا الملك الأشرف صاحب حصص فانه توفي وانتقل ما كان
يده الى الملك الظاهر وكان الملك الظاهر بقلمة القاهرة .
متجددات هذه السنة

في العشر الآخر من المحرم بلغ الملك الظاهر ان جماعة من الامراء
والاجناد اجتمعوا على اكل ططهاج في دار فزادوا في الكلام بما مناه
القدح في الدولة وغالى في ذلك ثلاثة نفر فسر احدهم وكل الآخر
وقطعت رجل التالك فانهحست مادة الاجتماعات بعد ذلك .

وفي تاسع عشر ربيع الاول قطعت ايدي جماعة من نواب
بهاء الدين يعقوب بن حاتم والى القاهرة والحقراء واصحاب الارباع
والمقدمين وكانوا ثلاثة واربعين رجلا وسبب ذلك ظهور شلوح
ومناسر (١) بالقاهرة وضواحيها فذهبوا وقتلوا وانتهى بهم الفساد الى
التمرض بالعربان (٢) التازلين تحت القلعة ليلا فكثرت اللغط والصياح
وسمهم الملك الظاهر فسأل فأخبر بصورة الحال فقال تنهك الحرمة
الى هذا الحد فلما اصبح حمل الوالى وقع الصباح ولم يذكر فيها ما فعله
المنسر بالعربان فوجبه وانتهره واخبره بما اتفق فقال ما لى ذنب فان
التواب والحقراء لم يطلعوني على ذلك فانمر السلطان بما ذكرناه آتيا
(١) الشلوح قطاع الطريق والمنسر بكسر الميم وسكون النون وفتح السين
الشرذمة منهم - ك (٢) لمة للعربان .

فات بعضهم وبقى بعضهم .

وفيهما وردت الاخبار بيزول التتر على البيرة وحصارهم لما فجهر الملك الظاهر في شهر ربيع الآخر عسكرا قدم عليه الامير عز الدين يغان الركنى المعروف بسم الموت والامير جمال الدين آقوش المحمدى وتقدم الى صاحب حماة بالتوجه معهم بيسكره وكذلك الى عسكر حلب فسارت العساكر وعبرت الفرات وكان الملك الظاهر قد امر عيسى بن مهنا بعد ان بعث اليه اجنادا بسلوك البرية الى حران والقارة عليها فلما بلغ التتر عبور العساكر وغارة ابن مهنا رحلوا عن البيرة وعادت العساكر الى الديار المصرية .

١١٨ / ب

وفي يوم السبت رابع ربيع الآخر توجه الملك الظاهر بعساكره قاصدا قيسارية فنزل عليها وحاصرها الى ان فتحها عنوة في ثامن جمادى الاولى وعصت عليه فلمتها بعد فتحها عشرة ايام ثم فتحها وهرب من كان بها الى عكا فأخرب الملك الظاهر المدينة والقلمة وتركها دمتة وملك لاجيان الامراء الذين كانوا معه والغائبين عنه بالبيرة لكل واحد منهم نصف قرية وملك ولدى صاحب الموصل سيف الدين وعلاء الدين وملك الامير ناصر الدين التيمرى وقدمه على العسكر ورتبه نجيين (١) واعطاه خبزا وملك الامير شرف الدين بن أبى القاسم وهو (٢) بطال نصف قرية ثم رحل الى ارسوف ونزل عليها ونصب المجانيق ورمى

(١) الاصل « محسى » بلاقط - ك (٢) هو عيسى بن محمد بن أبى القاسم

المكراى الكردى توفى سنة ٦٦٩ - ك .

ابراجها

ابراجها فبشت بها وعائت فيها واخذتها الثقوب من جهاتها وتكرر عليها الزحف الى ان تداعى برج من ابراجها تجاه الامير بدر الدين الخزندار فهجم البلد منه بمن معه من السكر على غفلة من اهلها فوقع القتل فيهم والاسر واقسم السكر ما كان بها من الحواصل، وذلك يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب ثم خربت ايضا واصدرت كتب البشائر من السلطان بالفتوح فن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله من انشاء فتح الدين عبدا لله (١) بن القيسراني من مضمونها :

جدا لله البشائر الواردة على المجلس السامي القضائي واسره بما اسمه ، واجل بركته كيد العدو ودفعه ، وجاء بها سب الخير وجمعه ، ولا زالت التهاني اليه واردة ، والمسرات عليه وافدة ، ونعم الله وبركاته لديه متزايدة ، هذه المكاتبة تبشر بنصر من الله وفتح قريب ، وهناء يأخذ له المجلس منه اوفر نصيب ، وتوضح (٢) لعله الكريم انه لما كان يوم الاثنين التاسع من شهر رجب المبارك قدمنا خيرة الله تعالى وزحفنا على مدينة ارسوف بصاكرنا المنصورة وادرتنا بها الاطلاب للزحف ، وكانت مرتبة على احسن صورة وتاولناها مناولة القادام اذا ضم ضمة المشتاق ، واستولينا على جميع اهلها فاضى كل منهم ١١٩ / الف من القيد في وثاق ، واضرمتنا بها التيران فجل الله لهم بها في الدنيا قبل الآخرة الاحراق ، وجرعناهم غصص الموت فتجرعوها مرة المذاق ،

(١) هو صاحب عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد الخزوي - ك (٢) لعله ونوضح

وكانت مدة القتال ثلاثة ايام آخرها يوم الخميس ثلثي عشر شهر رجب المبارك فلم يفلت منهم احد، وعاجلناهم في هذه المدة القريبة فلم ينهم (١) ما فعلوه في تحصن البلد ولم يمس احد منهم في ليلة الجمعة وقد نجما من القتل الا وهو اسير، واحتطنا بها فافنا نجما منهم بحمد الله صغير، ولا كبير وعجلنا للجلوس بهذه البشارة لياخذ منها حظا وافرا، وقرأ آيات نصر الله على اصحابه من الفقهاء والعدول ويحدث بها فيكون تاليا لها بين الانام وذاكرا، ويكتب بمضمون ذلك الى نوابه من الحكام، وليشهر هذا الخبر السعيد بين الانام، ويواصلنا بدعائه فاننا نرجو به الزيادة والله تعالى يجزينا ويجزيه من الطافه على اجل عادة، بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى: كتب ثلثي عشر شهر رجب المبارك وبين الاسطر وعدة الاسرى الف اسير واما القتل (٢) فكثير لان القلعة اخذت بالسيف . وعاد الملك الظاهر الى القاهرة وزينت لدخوله فدخلها في ثلثي عشر شعبان من باب النصر وخرج من باب زويلة وعبر بالاسرى على الجمال وكان يوما مشهودا، وفي جمادى الآخرة وقعت نار بحارة الباطلية بالقاهرة فاحرقت ثلاثة وستين دارا جامعة ثم كثر الحريق بعد ذلك بمصر حتى احرق ربع فرج (٣) وكان وقفا على اشراف المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها وسلامه بحيث لم يبق فيه مسكن والوجه المطل على النيل من ربع العادل وكان وقفا على تربة الامام الشافعي رحمة الله عليه وكانت توجد لفائف مشاق فيها النار والكبريت على

(١) الاصل « ينهم » (٢) له القتل (٣) كذا ولم تقف عليه .

اسطحة الآدر وعظم هذا الامر على المسلمين ورتب بالشوارع والازقة
 دنان الماء واتهم بذلك النصارى الكركيين والملكيين فلما قدم الملك
 الظاهر الديار المصرية عزم على استئصال النصارى واليهود بسبب الحريق ١١٩/ب
 فأمر بوضع الاحطاب والحلفاء في حفرة كانت في وسط القلعة
 وان تضرع فيها النار ويترج فيها النصارى واليهود فجمعوا على اختلاف
 طبقاتهم حتى لم يبق الا من هرب وذلك يوم الاربعاء ثامن عشر
 شعبان وكتبوا ليرموا في الحفرة فشفع فيهم الامراء فأمر أن يشتروا
 انفسهم بقرقر عليهم خمسمائة ألف دينار يقومون منها في كل سنة
 بخمسين ألف دينار يؤخذ منهم بحسب قدرة كل واحد منهم وضمنهم
 راهب يعرف بالحيس كان مبدأ امره كاتبا في صناعة الانشاء ثم
 ترهب واتقطع في جبل حلوان فيقال انه وجد في منارة منه مالا
 للحاكم أحد الخلفاء المصريين، ولما وجد المال واسى به الفقراء والصعاليك
 من كل ملة واتصل خبره بالملك الظاهر فطلبه اليه وطلب منه المال
 فقال أما اني اعطيك من يدي الى يدك فلا ولكنه يصل اليك من جهة
 من تصادره وهو لا يقدر على ما تطلبه منه فلا تجل، وشفع فيه فلما
 كانت هذه الواقعة ضمنهم وحضر موضع الجباية منهم فن قرر عليه
 شيء وعجز عن اداائه ساعده ومن لم يكن معه شيء ادى عنه سواء كان
 نصرانيا او يهوديا وكان يدخل الجبوس ويطلق منها من عليه دين ومن
 وجده ذاهية رقة واساه ومن شكا اليه ضرورة ازاها عنه فانتفعت
 به سائر الطوائف، ولما طلب من اهل الصعيد المقرر على الذمة (١) الذين

(١) لعله اهل الذمة .

بها سافر اليهم وأدى عنهم وكذلك سافر الى الاسكندرية وغيرها .
وفي يوم السبت ثلثي شوال خرج الملك الظاهر من القاهرة لحفر بحر
اشموم وفرقه على الامراء وحفر فيه بنفسه .

وفي ثامنه طلع من الشرق نجم له ذؤابة وبقي الى نصف
ذى القعدة وغاب وهو كوكب الذنب .

ووصل رسول صاحب سيس يشير الملك الظاهر بهلاك هولاكو
ثم ورد الخبر بان عساكره اجتمعت على ولده ابنا وان بركة قصده
فكسره فزم الملك الظاهر على التوجه الى العراق ليقتنم الفرصة فلم
يتمكن لتفرق المساكر في الاقطاعات ، ولما فرغ من حفر الخليج
١٢٠ / الف ركب في الحراقة واخذ معه زاد ايام قلائل وادلاء البلاد ومضى ليسد فم
جسر على بحيرة تين اقتتح منه مكان خرج منه المياه ففرق الطريق
بين الورادة والعريش واقام هناك يومين وحصل له توعك فماد الى
مصر في سادى عشر شوال .

وفي ثاني عشر شوال يوم الخميس سلطان الملك الظاهر ولده الملك
السعيد ناصر الدين محمد بركة قآن (١) واركة باهية الملك في القلعة وحمل
الفاشية بين يديه بنفسه من باب السر الى السلسلة (٢) ثم عاد وسير الملك
السعيد على ظاهر القاهرة ودخل من باب النصر وشق البلد وخرج

(١) النجوم (ج ٧ ص ٥٥) « قآن » و « جامشه » في الاصلين « قآن » والتصويب
عن السلوك للقرنزي وعقد الجمان « (٢) له القلعة وراجع النجوم (ج ٧
ص ١٩٠) .

من باب زويلة وسائر الامراء مشاة بين يديه والامير عز الدين الحلبي راكب الى جانبه والوزير بهاء الدين والقاضي تاج الدين راكبان أمامه وعليهم الخلع والامير بدر الدين يسرى حامل الجتر (١) على رأسه. وفي يوم الخميس خامس ذى القعدة خُتِنَ الملك السعيد باكرا وخُتِنَ معه جماعة من اولاد الامراء والحواص وحضر الملك الظاهر ذلك بنفسه وحصل للحكام خلع كثيرة واموال جمة .

وفي هذه الشهور ورد على الملك الظاهر عز الدين ايبك الاغاجرى من الاسكندرية وكان قد سير اليها لشنق الشريف حصن الدين بن ثعلب وسبب ذلك ان الشريف السرساني احد عدول الثغر كان يتردد الى ابن ثعلب لتأنيسه وقضاء حوائجه فذكر عنه انه اعمل الحيلة في هروبه وسفر له عند من يسيئه ويساعده وكان السرساني بمصر في بعض حوائجه فأخذ من جامعهما واحضر الى القلعة وسئل عما ذكر عنه فأنكر فأرى المخطوط الواردة من الاسكندرية بالشهادة عليه فأمر بشنقه تحت القلعة وبشنق ابن ثعلب في الاسكندرية فشنقا .

ذكر قبض الملك الظاهر على سنقر الاقارع

وسبب ذلك ان رسولا ورد من بركة على الملك الظاهر في ذى القعدة ومعه رجل ادعى انه الملك الاشرف بن الملك المظفر شهاب الدين غازي فشهد له سنقر الاقارع وغيره فاستكشف الملك ١٢٠/ب الظاهر عن امره فظهر له ان سنقر الاقارع بعث اليه واستدعاه لفرض له فأمر الملك الظاهر بالقبض عليه وجسه وحبس من شهد له في خزاة

(١) معناه الظلّة بالفارسية .

البنود في ذى الحجة .

وفي ذى الحجة كتب توقيع وخط في بيت المال بالديار المصرية
يتضمن إسقاط بواقي تغذ استخراجها والمساعدة بها .
وفي رابع وعشرين منه قبض الملك الظاهر على الأمير شمس الدين
سنقر الروى وسببه انه غضب على مملوكين له فشنع الملك الظاهر
فيهما عنده فاجاب ، فلما كان تلك الليلة قتل احدهما فهرب الآخر واعلم
الملك الظاهر فأمر بالقبض على سنقر الروى ولم يتعرض الى ماله واجرى
على اولاده وحريمه واتباعه رواتب .

وفيهما ولى من كل مذهب قاضى قضاء مستقل بالديار المصرية
وسبب ذلك كثرة توقف قاضى القضاء تاج الدين في تنفيذ الاحكام
وكثرة الشكاوى منه في يوم الاثنين ثالث عشرى (١) ذى الحجة
والامير جمال الدين ايدعى العزى في المجلس وكان يكره القاضى
تاج الدين ؛ يقال الامير جمال الدين ترك مذهب الشافى لك ونولى معك
من كل مذهب قاضيا فال الملك الظاهر الى قوله وكان له منه محل
عظيم فولى الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ الهاد الحنفى (٢) والشيخ
صدرالدين سليمان الحنفى (٣) والقاضى شرف الدين عمر السبكى المالكي (٤)
وفوض الى كل منهم ان يستيب في الاعمال وابقى على تاج الدين

(١) البداية (ج ١٣ ص ١٤٥) « الثاني والعشرين » (٢) هو محمد بن ابراهيم بن
عبدالواحد الجماعلى توفى سنة ٦٧٦ - ك (٣) هو سليمان بن ابي العز بن وهيب
توفى سنة ٦٧٧ - ك (٤) هو عمر بن عبد الله بن صالح توفى سنة - ك .

النظر في مال الايتام والامور المختصة ببيت المال وكتب لهم تقاليد وخلع عليهم ثم فعل ذلك في الشام .

وفي هذه السنة احضر بين يدي الملك الظاهر نجدة قد ولدت خروفا على صورة الفيل له خرطوم طويل وانياب .

وفيهما قوى اهتمام الملك الظاهر بتمام عمارة الحرم الشريف النبوي

وجهر الاخشاب والحديد والرصاص ومن الصنائع ثلاثة وخمسين

رجلا وما يؤمنهم وافق فيهم قبل سفرهم وبث معهم جمال الدين

عسك الصالحى وشهاب الدين غازى بن فضل اليفمورى مشدا والرضى

ناظرا وبجير الدين احمد بن ابي الحسين بن تمام طيا ومعه أدوية واشربة، ١٢١ / الف

وكان سفرهم في سابع عشر شهر رجب فوصلوا المدينة في ثاني عشر

شوال واخذوا في العمارة وكلما عازم شيء من الآلات والتنفقات سير

اليهم من الديار المصرية ودامت العمارة الى سنة سبع وستين .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف بمريد الله

الشيخ الصالح وهو ابن اخت سيدنا الشيخ عبدالله اليوناني الكبير

قدس الله روحه ادركه وصحبه واتضع به وسافر الى البلاد وعاد الى

ببلبك وسكن زاوية انشأها مقاربة لثربة خاله الشيخ عبدالله رضى الله

عنه ظاهر ببلبك وتوفي بها في ثاني عشر ذى الحجة ودفن بجريما

رحمه الله وقد نيف على سبعين سنة وكان حسن المجالسة كثير النقل

عن المشايخ والفقراء كريم الاخلاق معاتقا (١) للفقراء متوفرا على العبادة

(١) كذا .

رحمه الله: قال: كتب في هذه السنة سهوا ووقاته في التاريخ المذكور من الشهر في سنة اربع وستين وستمائة .

ابراهيم بن عمر بن عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى ابن علي بن عبدالعزيز بن علي بن الحسين بن القاسم بن الوليد بن القاسم ابن الوليد بن ابان بن امير المؤمنين عثمان رضوان الله عليه ابو اسحاق معين الدين القرشي الاموي ، مولده في السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وستمائة بدمشق ، سمع الكثير وكتب بخطه ولم يزل يسمع ويكتب الى ان توفي فجأة بدمشق في ثامن ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون ، وكان عدلا مبرزا فاضلا متيقظا حسن الخط من بيت العلم والقضاء والتقدم والرئاسة رحمه الله .

حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة ابو يعلى محي الدين البهراي الحموي الشافعي تولى الحكم بحماة مدة وكان فاضلا سمع وحدث وتوفي بحماة رحمه الله تعالى ولى القضاء بحماة سنة اثنتين واربعين وستمائة وعزل عنه سنة اثنتين وخمسين .

خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار ابو البقاء ١٢١/ ب زين الدين التابلسي الشافعي مولده بنابلس سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، سمع الكثير وحفظ من غريب الحديث جملة وقطعة جيدة من المختلف والمؤتلف من اسماء الرواة وحصل كتبها حسنة واصولا جيدة كان فاضلا وتوفي في سلخ جمادى الاولى بدمشق ودفن من يومه بمقابر باب الصغير رحمه الله .

عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين بن احمد بن سليمان
ابو محمد نظام الدين الحميرى الدمشقى المعروف بابن الباتاسى كان من
العدول الاعيان بدمشق ومولده فى منتصف ربيع الاول سنة تسع
وسبعين وخمسة مئى من ابي طاهر الخشوعى (١) وحبل وعبد الوهاب
ابن سكينه (٢) وغيرهم وحدث بدمشق وبته مشهور بالحديث والرئاسة
والتقدم وتوفى الى رحمة الله فى شهر صفر يستانه بكفرسوسية (٣)
ظاهر دمشق ودفن بسفح قاسيون .

عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن معالى ابو عمرو شرف الدين
التغلبى المعروف بابن السائق كاتب الحكم العزيز بدمشق مولده فى
ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسة مئى بدمشق سمع من الكندى وغيره
وحدث وكان من العدول الاعيان المبرزين ، وله صدقة وبر ومعرفة
وعنده ديانة وافرة وخطه حلو ومحاضراته حسنة ولديه فضيلة وتوفى
بدمشق فى مستهل شعبان وقيل فى خامسه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن على بن يوسف ابو نصر
نجم الدين الاموى المعروف بالقصرى ولد فى رجب سنة ثمان وثمانين
 وخمسة مئى بالجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس ونقله والده الى قنصر
ابن عبد الكريم المعروف بقصر كاتمة وعمره مقدار خمس سنين قشاً

(١) هو بر كات بنت ابراهيم بن طاهر توفى سنة ٥٩٨ هـ - ك (٢) هو
ابو احمد عبد الوهاب بن على بن على توفى سنة ٦٠٧ هـ - ك (٣) ذيل الروضتين
« بكفرسوسية » .

بالقصر فلهذا نسب اليه ولما بلغ خمس عشرة سنة عاد الى الجزيرة
 الخضراء واشتغل بها في التحقُّق ثم عاد الى القصر وورد عليهم الشيخ
 ابو موسى عيسى الجزولى (١) صاحب المقدمة فقرأها عليه سماعاً لا بحثاً
 ١٢٢ / الف في القصر ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الشرق في سنة سبع وستمائة
 فوصل الى افریقة واقام بها مدة في تونس ثم توجه الى الديار
 المصرية ثم انتقل الى الشام في سنة عشر وستمائة واشتغل بحماسة على
 الشيخ سيف الدين الامدى (٢) رحمه الله بالاصولین (٣) والخلاف
 ثم انتقل الى بلاد الشرق وتولى التدريس بمدرسة الامير عماد الدين
 ابن المشطوب رحمه الله التي بمدينة رأس عين سنة سبع عشرة وستمائة
 واقام بها سنين كثيرة ثم تولى وكالة بيت المال لما ملك الكامل رحمه الله
 بلاد الشرق ونظم كتاب المفصل للزخشرى وكتاب الاشارات للرئيس
 ابى على بن نبينا ولما انفصل الى الديار المصرية نظم بها سيرة سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر الف بيت وكلها على حرف
 الراء وله عدة تواليف وتولى التدريس بالمدرسة الفائزة بمدينة سيوط
 زماناً ثم تولى القضاء بها ايضا وكان دخوله الى الديار المصرية في
 شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وستمائة وتوفي يوم الاحد
 رابع جمادى الاولى من السنة بسوط من صعيد مصر رحمه الله قال
 قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله انشدنى لنفسه بقلمه
 (١) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز توفي سنة ٦٠٧ - ك (٢) هو ابو الحسن
 على بن ابى على بن محمد بن سالم توفي سنة ٦٣١ - ك (٣) له الاصلين .

الجل من الديار المصرية في يوم السبت الرابع من شهر رجب سنة
تسع وخمسين وستة مائة كتبت من حلب الى بعض اصدقائه
برأس عين وهما :

حلب منذ حلتها حلّ فيها عين رأسي والقلب في رأس عين
هي في القلب لابل القلب فيها جمع الله بين قلبي وعيني
فراس بن علي بن زيد بن معروف بن احمد بن مهنا ابو العشار
نجيب الدين الكتاني المقلاني الاصل الدمشقي المولد والدار والوفاة
مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة سمع من الحنوبلي
والكندي وغيرهما وكان من العدول الاعيان ذوى الثروة واليسار
والوجاهة والزناطة وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان ودفن
بمقابر باب الصغير ظاهر دمشق رحمه الله .

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن احمد
ابو عبد الله القسطلاني التوزري المولد المكي الدار والوفاة المالكي
المذهب امام حلیم المالكية بمكة شرفها الله تعالى ومولده سنة ثمان
وتسعين وخمسة مائة سمع من ابي جعفر عمر بن محمد الهروري (١)
وغیره وحدث وكان شيخا صالحا عالما قصيا فاضلا له نظم جيد وتوفي
بمكة شرفها الله تعالى في الثامن والعشرين من شوال ودفن من القبة
بالمحل رحمه الله .

محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة الشيخ علي القرقي

(١) لا ادري من هو يله

رحمه الله كان شيخا صالحا حسنا مليح الشكل حلو المحادثة سليم الصدر عليه آثار الخير والصلاح بادية زاوية بسفح قاسيون على نهر يزيد من احسن الزوايا وانضرها وفي جانبها الشرق قبة بها ضريح الشيخ على القرني وكان والده رحمه الله يحب الشيخ محمد ويؤثره وبني في زاوية المذكورة مكانا يختص به على النهر ولما نزل دمشق في شهور سنة خمس وخمسين وستائة صعد الى مكانه الذي بناه بالزاوية واقام به اياما وحضر السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف الى زيارته وهو به وكان الشيخ محمد كثير التردد الى ببلبك لزيارة والدي والاجتماع به وتوفي الشيخ محمد المذكور في الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول في زاوية ودفن بها وهو في عشر الثمانين رحمه الله وخلف اولادا جماعة درجوا الى رحمة الله عن آخرهم وآخر من توفي منهم احمد في اول سنة تسعين بظاهر عكا .

. موسى بن يسمور بن جلدك بن بلهان (١) بن عبد الله ابو الفتح جمال الدين مولده في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقرية قرية بالقرب من سمهود (٢) من اعمال قوص وهو ياروق الاصل سمع من جماعة وحدث وتوفي في مسهل شعبان بالقصير من اعمال القاقوسية بين الغراب والصالحية وحل الى تربة والده بسفح

(١) النجوم (ج ٧ ص ٢١٨) «بلهان» وبهامشه «كذابا الاصلين وفي تاريخ الدول والملوك» ابن بلهان «توفي عقد الجمان» ابن بلهان «(٢) النجوم» بالقوب وبهامشه «القوب او قرية ابن يسمور» من قرى سمهود .

المقطم دفن بها في رابع الشهر المذكور وكان اميرا كبيرا عظيما رئيسا /١٣٣ الف
 عالما فاضلا جليل المقدار خيرا حازما ساوسا (١) مدبرا جوادا مدحا
 تنقلت به الاحوال وهذبه الايام واحكمته التجارب وناب بالديار
 المصرية في الايام الصالحة النجمة مدة ثم نقله الى الشام وجعله
 نائب السلطنة به فاقام بدمشق الى ان توفي الملك الصالح نجم الدين وقدم
 الملك المعظم توران شاه ولده دمشق وتوجه منها الى الديار المصرية
 وقتل على ما هو مشهور وقرر الملك المزمع بالديار المصرية فراسله في
 موافقته فلم يجبه وبقي بدمشق الى ان قدمها الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف رحمه الله وملكها فاعتمد عليه في سائر اموره وكان هو
 امير الدولة ومشيرها وله عند الملك الناصر المكاة العالية والمرتبة
 الرفيعة ولم يكن في امراء الدولة من يضاهيه في منزله ومكاته وقربه
 وعمله الا الامير ناصر الدين التيمري رحمه الله وكان الامير جمال الدين
 من رجال الدهر عقلا وحزما وسدادا وحشمة وله الآراء الثاقبة
 والفراصة الصائبة واتصاه واصل الى الامراء والفقراء والرؤساء وكان
 بينه وبين والدى رحمه الله مودة كبيرة ومكاتبات في حال الفينة وكان
 في الدولة الناصرية كثير البر والاحسان الى الامير ركن الدين يبرس
 البندقداري فلما افضت السلطنة اليه اعرض عنه بعض الاعراض ثم
 اقبل عليه ورعى له سالف خدمته وعظم قدره وجعله استاذداره
 وفوض اليه امورا كثيرة لعله بكفايته وعظم غناؤه ولم يزل على ذلك

(١) لعله سائسا وفي النجوم «سيوسا» .

الى ان درج الى رحمة الله تعالى كما ذكرنا .

يوسف بن الحسن بن علي ابوالحسن بدر الدين السنجاري (١) الزرذاري
كان رئيسا جليلا جوادا ممدحا موصوفا بالكرم والرياسة لا ينازع
١٢٣ / ب في ذلك وتنقلت به الاحوال فكان في اول امره بسنجار وتلك
البلاد المشرقية وكان له عند الملك الاشرف مظفر الدين ابى الفتح
موسى بن الملك العادل رحمه الله مكانة ووجاهة فلما ملك دمشق وما
معه ولاء القضاء يعطى ومضافاتها وهى البقاع البلبيكي والبقاع
العزى والزبداني والجبالي فكان القضاء في هذه النواحي نوابه ومن
قبله ويكتب له في ايجالاته (١) قاضى القضاء ووقفت على كثير من
ايجالاته (١) لما كان متوليا يعطى وكنيته فيها ابوالعز وكان مع صغر
ولايته بالنسبة اليه يسلك من التجلل وكثرة الممالك والحاشية والدواب
وحسن الزى مالا يسلكه وزير الممالك الكبار فضلا عن قضائها ثم
عاد الى سنجار .

فلما مات الملك الكامل خرجت الخوارزمية عن طاعة ولده
الملك الصالح فتوجه الى سنجار فطمع فيه بدر الدين لؤلؤ صاحب
الموصل وحصره فيها ولم يبق الا ان يسلمها وياخذ الملك الصالح
اسيرا ويملك البلاد الشرقية بأسرها وكان بدر الدين قاضى سنجار
اذذاك فارسله الملك الصالح وهو محصور بها الى الخوارزمية ليصلح
بينه وبينهم ويستميلهم اليه ويستدعيهم لنصرته فخرج من سنجار سرا

(١) له ترجمة في البداية (ج ١٣ ص ٢٣٩) (٢) له سجلاته .

بحيث لا يشعر به المحاصرون للبلد وخطر بنفسه وركب الالهوال في ذلك ومضى الى الخوارزمية فاستسلم وطيب قلوبهم ووعدهم الوعود الجميلة بعد ان كانوا قد اتفقوا مع صاحب ماردین وقصدوا بلاد الملك الصالح واستولوا على الاعمال ونازلوا حران فأجفل اهله .

وكان بقلعة حران الملك المغيث ابن الملك الصالح نجم الدين يخاف منهم فسار مخفياً نحو قلعة جمبر وطلبه الخوارزمية ونهبوه ومن معه واقتل في شردمة من اصحابه ووصل الى منبج ثم عاد الى حران ووصله كتاب ابيه يأمره بمواقفة الخوارزمية وارضائهم فاجتمع بهم ايضا القاضي بدر الدين والتزم لهم القاضي بدر الدين ان يقطعوا حران والرها وغيرهما من البلاد الجزرية وحلفهم القاضي بدر الدين للملك الصالح نجم الدين واشملوا على خزمة ولده الملك المغيث .

١٢٤ / الف

ولما اتفق الحال مع الخوارزمية ساروا معه ومع الملك المغيث قاصدين سنجار ومقدمهم الامير حسام الدين بركة خان فلما سمع صاحب الموصل ومن معه قريهم افرجوا عن سنجار وادركتهم الخوارزمية فأوقصوا بهم وهرب صاحب الموصل واحتوت الخوارزمية على خيمه واقفاله ونهبوا من ذلك ما لا يحصى وكان الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح يأمد معه الامير حسام الدين بن ابي علي الهذلي وعلى آمد عسكر السلطان غياث الدين صاحب الروم وقد اخذ بعض قلاعها فقصدهم الخوارزمية وواقصوا بعض عسكر الروم فانهمز الباقون عن آمد ولم يبالوا منها غرضاً قتله القاضي بدر الدين بفعله هذه للملك

الصالح نجم الدين مئة (١) عظيمة ووجب عليه حقوقاً رعاها له ثم إن الملك الصالح عماد الدين سير القاضي بدر الدين وكان قدم الشام فجهزه في رسالة عنه الى صاحب الروم فلما عاد بلغه خروج الملك الصالح نجم الدين من الاعتقال بقلعة الكرك وتملكه الديار المصرية فخاف على نفسه من تخيل الملك الصالح عماد الدين منه لما يتحققه من ميله الى جهة الملك الصالح نجم الدين فجهز اليه جواب الرسالة واقام بحجة لكون صاحبها الملك المظفر مع الملك الصالح نجم الدين ومباينا لملك الصالح عماد الدين ثم توجه في سنة ثمان وثلاثين من حمة الى طرابلس وركب في البحر الى الطينة وحصل له مرض يش (٢) منه ثم ابل ودخل الديار المصرية فسر به الملك الصالح نجم الدين واكرمه غاية الاكرام وجازاه على يده عنده وكان القاضي شرف الدين بن عين الدولة قاضي الاقليم بكما له فافرد عنه مصر والوجه القبلي وفوضه الى القاضي بدر الدين وابقى القاهرة والوجه البحرى مع شرف الدين بن عين الدولة وكان عنده في اعلى المراتب وقله الى القاهرة والوجه البحرى بعد ١٢٤/ ب وفاة القاضي شرف الدين وكان الامير غر الدين يوسف بن الشيخ رحمه الله يكره القاضي بدر الدين فكتب مرة الى الملك الصالح نجم الدين كتابا يخض من القاضي بدر الدين فيه وينسب الى انه يأخذ من نوابه بالاطراف اموالا يحملونها اليه وانه اذا عدل شاهدا اخذ منه مالا واشبه ذلك فلما وقف الملك الصالح على كتاب الامير غر الدين كتب

(١) الاصل « مائة » (٢) الاصل « يؤس » .

اليه بخطه على رأس كتابهما معناه يا اخي غر الدين للقاضي بدر الدين على حقوق عظيمة لا اقوم بشكرها والذي قد تولاه قليل من حقه وما قت له بما يجب على من مكافأته فلما وقف الامير غر الدين على ذلك لم يماوده في قضيه وترك الورقة في جملة من اوراق عنده فلما استشهد بالمنصورة وخلف بتا صغيرة احتيط على ما في داره فوجدت الورقة في اوراقه فحملها نواب الايتام الى القاضي بدر الدين فكان يوقف عليها بعض من يدخل اليه من الاعيان .

وبالجملة فلم يزل في المناصب فانه ولى سنجار وتلك النواحي ثم ولى ببلبك واعمالها ثم عاد الى سنجار ثم قدم الديار المصرية فولى مصر والوجه القبلى مرة والقاهرة والوجه البحرى تارة وجمع له الاقليم بكامله وولى تدريس المدرسة الصالحية النجمية التى بين القصرين للطائفة الشافعية مدة وباشر وزارة الديار المصرية مدة وكان فى حال تولية الحكم يشارك فى الامور المتعلقة بالدولة ويشاور فيها ويرجع فى معظمها الى رايه ولم يزل يتقل فى المناصب الجليلة والولايات الحظيرة الى اوائل الدولة الظاهرية صرف عن ذلك فزوم منزله والناس يترددون الى خدمته والاعيان يتفون بتقديمه وراثته وحرمة وافرقة عند ارباب الدولة ومحل عظيم عند الخاص والعام ومكارمه مشهورة عند سائر الانام وكان كثير الاحسان وافر العطاء جميل الصنع عن الزلات وإقالة الثرات ورعاية الحقوق والمودات مقصدا لمن يرد اليه من

الفقهاء والفضلا وذوى البيوتات وحج سنة اثنين وخمسين سافر على ١٢٥ / الف

البحر وصام بمكة شهر رمضان واقام الى الموسم وعاد في اوائل سنة ثلاث وخمسين وكان بينه وبين والدى رحمه الله مودة اكيدة فكان من يتوجه الى الديار المصرية يتوسل اليه بكتب والدى فيالغ في اكرامه والاحسان اليه وكانت وفاته في رابع عشر شهر رجب بالقاهرة ودفن بقرية بالقراة رحمه الله .

ابوالقاسم بن (١) الشيخ المشهور صاحب الزاوية بقرية حواراي من عمل السوادكان رجلا صالحا وله ثروة واتباع (٢) وصيت في تلك التواحي ويضيف من يرد عليه من الفقراء وغيرهم وصلى عليه بالقدس صلاة الغائب في يوم عيد النحر وبجامع دمشق في تاسع عشر ذى الحجة يوم الجمعة رحمه الله تعالى .

السنة الرابعة والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة وملوك الطوائف على الصورة المستقرة خلا صاحب مراکش الملقب بالمرتضى فانه قتل وولى بعده ابوالعلاء ادريس الملقب بالوائق والملك الظاهر بقلعة الجبل .

مجددات الاحوال

خرج الملك الظاهر من القلعة الى الصيد في رابع ربيع الاول

(١) ياض في الاصل وعمله في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٦) « يوسف بن ابي القاسم ابن عبد السلام الاموى » (٢) البداية « وله مريدون كثير من قرايا حوران في الحقل والبنية وهم حنابلة لا يرون الصرب بالدف بل بالكف وهم امقل من غيرهم » .

وعاد في رابع عشر ربيع الآخر فأقام بالقلمة يومين ثم توجه الى تروجه
فأقام بها الى تاسع عشرى جمادى الاولى وفى رابع عشر جمادى الآخرة
توجه لحضر خليج الاسكندرية في شهر رجب .

وفى العشرين من جمادى الآخرة سمر على الجبال احدا وعشرين
فرا من مقدمى العربان بالشرقية وحلوا عليها الى بلادهم فأتوا فى الطريق .
وفى هذه السنة ظهر كتاب وقف المدرسة التورية رحم الله
واقفها يعلمك وفيه اشتراك بين الشافعية وغيرهم من المشتغلين بالعلم من
اهل السنة وكان بنى (١) عصرون الذين يدعون النظر على الاوقاف التورية
يخفون لذلك (١) فلما ظهر امره جدد اثباته واخذ به نسخة وتجز عليها فتاوى

العلماء ومراسيم نواب السلطنة ونزل بالمدرسة المذكورة من اراد الاشتغال
من الحنابلة وغيرهم واستمر الحال على ذلك بعد فصول يطول شرحها .
وفى يوم السبت مستهل شعبان برز الملك الظاهر الى بركة الحب
قاصدا صفد وترك نائباً عنه بالديار المصرية الملك السعيد والحلى فى
خدمته والوزير بهاء الدين وسارحتى زل عين جالوت وبعث عسكرا
مقدمه الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى وعسكرا آخر مقدمه الامير
سيف الدين قلاوون الأتقى للقارة على بلاد الساحل فاغاروا على عكا وصور
وغرقد واطرابلس وجلبا وحسن الاكراد فى يوم واحد وهو سلخ
شعبان على مواعدة كانت بينهم فقتلوا وسبوا ما لا يحصر ثم نزل الملك
الظاهر على صفد فى ثامن شهر رمضان ونصب عليها المجانيق ودام الاهتمام

بعمل الآلات الحرية الى مستهل شوال فشرع في الزحف والحصار
والقتال واخذت الثغوب على الباشورة من جميع الجهات الى ان ملكت
بكرة الثلاثاء خامس عشر شوال واستمر الزحف والقتال ونصبت
السلام على القلعة وسلطت عليها الثغوب والملك الظاهر يامر ذلك
بنفسه فبذل اهل الحصن التسليم على ان يؤمنوا على انفسهم وطلبوا
اليمن على ذلك فأجلس الملك الظاهر الامير سيف الدين كرمون من
التر في دست السلطنة وحضرت رسلهم فاستحفظوه لحلف وم يظنونه
الملك الظاهر وكان في قلب الملك الظاهر منهم لما انكروا ولما فعلوا
بالمسلمين ثم شرط عليهم ان لا يأخذوا معهم من اموالهم شيئاً، فلما كان
يوم الجمعة ثامن عشر شوال طلعت السناجق على القلعة ووقف السلطان
بنفسه على بابها واخرج من كان فيها من الداوية والاسبتار (١) والفلاحين
وغيرهم ودخل الامير بدر الدين الخازندار وتسليها واطلع على انهم
اخذوا شيئاً كثيراً من التحف له قيمة فأمر الملك الظاهر بضرب رقابهم
فضربت على تلّ هناك وانشئت كتب البشائر فيها ما كتبه كمال الدين
احمد بن الحجى (٢) عن الملك الظاهر الى قاضى قضاء الشام شمس الدين
الف ١٣٦ / الف احمد بن خلكان رحمه الله ومضمونه: سرّ الله غاطر المجلس السامى واطلع
عليه وجوه البشائر سوافر، وامتنع نواظره باستجلاء محاسنها التواضر،
وواصلها اليه متواليّة تواججه كل يوم بمراتبها الزواهرى الزواهر، واماثلها
لديه متضاهية الجمال متناسبة في حسن المبادئ والاواخر، ولم تزل وجوه
(١) كذا وراجع النجوم (٢) هو احمد بن عبد العزيز بن محمد توفى سنة ٦٦٧ هـ - كـ

البشار احسن (١) وجوه نستجلى، وألفاظه اعذب الفاظ تستعاذ وتستجلى،
وإذا كررت على السامع احاديث كتبها لأعمل بل تستجلى، لاسيما إذا
كانت باعزاز الدين، وتأيد المسلمين، وبأ فتح زرجو ان يكون طليعة
ثخومات كل فتح منها [هو الفتح المين، فان انباءها تجل وقعا وتعظم
في الدنيا والاخرة قعما، وتود كل جارحة عند حديثه ان تكون سما،
لحديث (٢) هذا الفتح الذي كرم خبرا، وخبرا وحسن اثره في الاسلام
وردا وصدرا، وطابت اخبار ذكره فشغل به السارون حداء والسامرون
سمرا، وهو فتح صفد واستقاذه من اسره واسترجاعه الى الاسلام
وقد طالت عليه في النصرانية مدة من عمره، وقرار عين الدين بفتح
وكان قذى في عينه وشي في صدره، وقد كنا لما وصلنا الشام بالزم
الذي نقرته (٣) دواعي الجهاد، وانقذه (٤) عوالي الصعاد، وقربه ايدى الجياد
ملنا على سواحل العدو المخدول ففرقنا ما يحيط عساكرنا الزاخرة، وشئنا
بها من الغارات ما ألبسها ذلارقل بها الاسلام في ملابس عزه الفاخرة،
وهي وان كانت غارة عظيمة شنت في يوم واحد على جميع سواحل
واستولى بها النهب والتخريب على امواله ومنازله، واستيح من
حرمه وحرمه مصونات معاقبه، وعقائه، الآاتها كانت بين يدي
عرائتنا المنصورة نشيطة نشطنا بها الفازين واسترفنا بها هم المجاهدين
وقدمناهم لهم كاللثة قبل الطنم. للساغين، واعتبنا ذلك بما رأينا اولي
بالتقديم واخرى، وتيناه اشد وطأة على الاسلام واعظم ضرا، وهي
(١) الاصل «من» خطأ (٢) من هامش الاصل - ك (٣) كذا (٤) له نقد.

صفد التي باه بأتمها حاملها على النصرانية ، و مسلطها بالنكاية ، على البلاد
 ١٣٦/ ب الاسلامية ، حتى جعلها للشرك مأ سدة آساده و مراد مراده ، و مجر
 رماحه و مجرى جياده ، كم استيح بسببها للإسلام من حمى ، و كم استرق
 الكفار بواسطتها مسلمة من الاحرار و مسلبا ، و كم تسرب منها جيش
 الفرنج الى بلاد المسلمين فحازوا و مغنا (١) و قوضوا ملبا ، فآزناها منازل
 الليل بانقاد التساقل ، و طالعنا مطالمة الشمس بريق المرفقات و أسنة
 النوايل ، و قصدنا ما يحصل لم يزحم بلدا الأهدمه و لا قصد جيشا الأهمه
 و لا أم متمنا طغا جبارة (٢) الاسهله و قصه ، فلما طالعنا اوائل طلائعنا
 منزلة و قابلها وجوه كاتنا المقابلة اغتر كافرنا فبرز للبارزة و القتال
 و وقف دون المنازلة داعيا نزال ، فتقدم اليه من فرساننا كل حديد الشبابديد
 الشباب هوى الى الحرب فيرى منه و من طرفه أسد فوق عقاب ، و يخف
 نحوها متسرعا فيقال اذا لقاء اعداء ام لقاء احباب ، فهم فوارس
 كناصلهم روقا و ضياء ، تجرى بهم جياذ كذوالبهم علافا (٣) و مضاء ، اذا
 مشوا الى الحرب مزجوا المرح باليه فيظن في اعطافهم كسل ، و هزوا قاماتهم
 مع النوايل فجهلت الحرب من منهم الاسل ، لحين شاهد اعداء الله آساد
 الله حصول من رماحها بأساودها ، و تبدى ظمأ لا ينفقه (٤) الا ان ترد من
 دماء الاعداء عمر مواردها ، و انها قد اقبلت نحوهم بمحافل تضيق رحب
 القضاء ، و تحقق بنزولها و نزالها كيف نزول القضاء ، و انه جيش بيه الله
 بأعزاز الجملة و اذلال الاحد ، و عقد برأيه مذ عقدها ان لا قبل بها
 (١) له فحازوا مغنا (٢) له جبارة (٣) كذا و له غلا (٤) له لا ينفقه .

لاحد، وان الفرار ملازم اعدائه ولا قرار على زائر^(١) على الاسد ولوا مدبرين وادبروا على اعقابهم ناكسين ولجأوا الى معقلهم معتقلين لامتقلين، فشد ذلك زحفنا اليه من كل جانب حتى صرنا كالنطاق بخصره، ودونا به حتى عدنا كاللثام بشفره، وامطرتنا عليه من السهام وبلا سمحت ذيول سمجه المتراكمة، واجرنا حولها من الحديد بجرا غرقه امواجه المتلاطمة، وضايقتها حتى لو قصد وفد التسم وصولا اليه لما تخلص، اورام ظل الشمس ان يعود عليه فينا لعجز لاخذنا عليه ان يتخلص، ثم وكلنا به من المجانيق كل على الغوارب عارى المناكب عبل ١٢٧ / الف الشوى، سامى الذرى، له وثبات تحمل الى الحصون البواقى وثبات يزول دونه ولا يزول الشواحق، ترفع لمروها الستائر فتدخل احجاره بغير استيذان، وتوضع^(١) لنزوله رؤوس الحصون فتخر خاضعة للاذقان، فلم يزل يصدع بثبات اركانه حتى هدمها، وتقبل ثبات ثفره حتى ابدى ثرمها، وفي ضمن ذلك لصق الحجارون بجداره وتلقوا باذيال اسواره فتفتحوها اسرابا، واججوها بجحيا يستمر جرحها التهابا، فضلى اهل النار بنارين من الحريق والقتال، ومنوا بعذابين من حر الضرام وحد النصال، هذه تستمر عليهم وقودا، وهذه تجمل هامهم للسيف غودا .

فشد ذلك جاءهم الموت من فوقهم ومن اسفل منهم، واصبح ثرمم الذى ظنوه عاصما لا يفتى عنهم، ومع ذلك قاتلوا قتال مستقتل لا يرى من الموت بدا، وثبتوا متحايين^(١) يقدون ببيضهم البيض والابدان

(١) كذا .

قدّا، فصر أولياء الله على ما عاهدوا الله عليه، وقدموا نفوسهم قبل
 اقدامهم رغبة اليه، ورأوا الجنة تحت ظلال السيوف فلم يزودونها مقبلا (١)
 وتحققوا ما اعده الله لأهل الشهادة فاستحلوا وجه الموت على جهامة
 جيلا، فند ذلك غاب ظن اعداء الله وسقط في ايديهم وصار رجاء
 السلامة برؤوسهم اقصى تمنهم فبدلوا عن القتال الى السؤال وجنحوا
 الى السلم وطلب النزول بعد الزوال وتداعوا بالامان صارخين، وجاؤا
 بدعاء التضرع لاجين، فاعمد الصفح عنهم بيض الصفايح، وقاتلوا من
 التوصل بأحد سلاح، واستدعوا راياتنا المنصورة فشرفوا بها الشرفات
 ونزلوا على حكمتنا فاقالت القدرة لهم العثرات، وتسلم الحصن المبارك
 وقت صلاة الجمعة ثامن عشر شوال، وتحكم نوابنا على ما بها من الذخائر
 والاموال، ونودى في ارجائها بالواحد الاحد، واستديل للجمعة يوم الجمعة
 من يوم الاحد، ونحن نحمد الله على هذا الفتح الذي اعاد وجه الاسلام
 جيلا، وانام عين الدين في ظل من الامن مدة ظليلا، والآن من جانب
 هذا الثغر ما لا ظن ان سيلين، وذلل (٢) من صعبه ما شرح به صدر الملك
 والدين، فانه حصن مرتعليه دهر لم يدركه بالا وهام، ولا تطاولت اليه
 يد الخطب ولا همة الايام، وربما كان يجد منفسا فيدعو الملوك الى نفسها (٣)
 فيتصامموا وتحطيمهم وبمرها ادنى حرب فيرغبوا في العزلة والمسالمة
 فيسلموا اتهم عن غرقحتها الرعية في رفاية عيشه ظنوها راضية وقب
 هم دون السئى فيه همة لنزول الدنايا متقاضية وجنح بهم مراد السلم
 (١) له: فلم يروا دونها مقبلا (٢) الأصل «ذلك» خطأ (٣) كذا .

وارادة السلم كانت عليهم القاضية، والمجلس ايده الله يأخذ حظه من هذه البشرى، ويقر بها عينا ويشرح بها صدرا، ويحلى وجوه بشايرها من هذه المكاتبة على عيون الناس من كل حاضرو باد، ويستطلق بها ألسن المحدثين وفي (١) كل محفل وناد، والله يحرس (٢) المجلس ويسهل بهمة كل مراد، ان شاء الله تعالى في التاريخ المذكور من وقت الفتح .

ثم أمر بياراتها وتحصينها ونقل الذخائر والاسلحة اليها واقطع بلدها لمن رتب له لحفظها من الاجناد وجعل مقدمهم الامير علاء الدين الكبكي وجعل في نيابة السلطنة بالقلمة الامير عز الدين العلاني (٣) وولاية القلمة للامير مجد الدين الطوري ثم رحل الى دمشق في تاسع عشر شوال . ولما كان الملك الظاهر منازل صفد وصل اليه في خامس عشر شهر رمضان رسول صاحب صهيون يهدية جليلة ورسالة مضمونها الاعتذار من تأخره عن الحضور قبل الهدية والعذر ووصلت رسل صاحب سيس ايضا يهدية فلم يقبلها ولا سمع رسالتهم ووصلت البريدية من مثولى قوص يخبر انه استولى على جزيرة سواكن وهرب صاحبها وبعث يطلب من السلطان الدخول في الطاعة وإبقاءها عليه فكتب ١٢٨ / الف له بذلك .

وفي يوم الخميس مستهل ذى القعدة حل الملك الظاهر بدمشق ثم تقدم الى الساكر بالمسير الى بلد سيس للنارة فخرجوا من دمشق يوم السبت ثالث الشهر وقدم عليهم الملك المنصور صاحب حماة وتدير

(١) لله المحدثين في (٢) الاصل يخرس (٣) العلاني «

الامور الى الامير شمس الدين آق ستقر الفارقاني فوصلوا الدرب (١) الذي يدخل منه اليها وكان صاحبها قد بنى عليه ابرجة وجعل فيها المقابلة. فلما رأوا العساكر تركوها ومضوا فلحقها المسلمون وهدموها ودخلوا الى بلد سيب فاسروا وقتلوا وسبوا وكان فيمن اسراين صاحب سيب وابن احم (٢) وجماعة من اكابرهم ودخلوا المدينة يوم السبت ثاني وعشرين من ذي القعدة فتهبوا واخذوا منها ما لا يحصى الا الله تعالى، ولما عادوا خرج الملك الظاهر من دمشق لتلقيهم في ثاني ذي الحجة وجاز بقارا (٣) في سادسه فأمر بنهبها وقتل من فيها، وسبب ذلك ان بعض ركاية الديار المصرية خدم مع الطواشي مرشد وخرج معه عند عودته من مصر الى حماة فحصل له مرض فاقطع بالعيون قريبا من قارا (٣) وامسى عليه المساء فأتاه نفران من اهل قارا (٣) وحادثاه وحملاه الى قارا (٣) ليمرضاه فبقى عندهما ثلاثة ايام فعوفي فأخذاه تحت الليل ووصلا به الى حصن الاكراد وباعاه بأربسين ديناراً صورية واتفق توجه بعض تجار دمشق الى حصن الاكراد لمشتري اسراء فاشتراه في الجملة واتفق انه خدم بعض الاجناد وخرج صحبه، فلما حل ركاب الملك الظاهر بقارا (٣) حضر الركابي مجلس الاتابك وانهى اليه صورة محاله فسير معه جاندارية فطوق عليهما فصادف احدهما ياب الخان فحمل الى الاتابك فدخل الاتابك على الملك الظاهر وقص عليه القصة فأمر

(١) النجوم « الدربند » (٢) بلاقط في الاصل - ك وفي النجوم « اخته »

(٣) قارا كانت بقعة اكثر سكانها نصارى - ك وفي النجوم (ج ٧ ص ١٤٠) « قارة »

باحصارهما خضرا وتقابلا فانكر القارى فقال الركابي اعترف داره
وما فيها، فلما سمع اعترف وقال ما انا وحدي افضل هذا بل جميع من ١٢٨ / ب
بقارا (١) يفعله واتفق حضور رهبان من اهل قارا (١) الى باب الدهليز بضيافة
قبض الملك الظاهر عليهم وركب بنفسه وقصد الديارة التي خارج
قارا (١) قتل من بها ونهبها ثم امر السكر بالركوب وقصد التل الذي
ظاهر قارا (١) من الشمال واستدعى ابا العز رئيسها وقال نحن قاصدون
الصيد فر اهل قارا (١) بالخروج بأجمعهم فخرج منهم جماعة الى ظاهر القرية
فلما بعدوا امر السكر بضرب رقابهم ولم يسلم الا من هرب واختفى
بالمغائر والآبار وعصى بالابرجة جماعة فآمنوا واخذوا اسرى وكانوا
الفا وسبعين نفرا ما بين رجل وامرأة وصبي واتى جماعة الى ابي
العز رئيسها فاطلقوا له لانه كان خدما السلطان وضيغه في الايام المظفرة
عند عودته من خلف منهزمى التتر فرعى ذلك له ثم امر بالرهبان الذين
كانوا قبضوا فوسطوا عن آخرهم وتقدم الى السكر بنهب قارا (١) فنهبت
وجعلت كنيسة جامعا ورتب بها خطيا وقاضيا ونقل اليها الرعية
من التركان قناة الاغنام وغيرهم ثم رحل للقاء السكر الراجع من
سيس فالتقى بهم على اقامية وعاد معهم فدخل دمشق والقنائم والاسرى
بين يديه يوم الاثنين خامس عشر (٢) ذى الحجة وخرج منها طالبا للرك
مستهل المحرم سنة خمس وستين .

وفي ذى الحجة دخل رجل الى دار العدل بالقاهرة ويده قصة

(١) تقدم ما فيه آفا (٢) بهامش النجوم « خامس عشرين » .

وسأل ايصالها الى الامير عز الدين الحلبي فأذن له فلما دخل جرد سكيناً ووثب عليه فجرحه فقام اليه الصارم قبياز المسعودي متولى القاهرة ليدفنه عنه فضربه بالسكين فقتله فنهض الحلبي والوزير وتاج الدين ابن بنت الاعز وهربوا ووثب الجنادرية على الرجل فقتلوه وزعم قوم ١٣٩/الف انه من جهة زين الدين بن الزبير (١) وبحث عن ذلك فلم يعرف له خبر .

وفي هذه السنة امر الملك الظاهر ببناء جسر بالغور على الشريعة ما بين دامية وقراوا (٢) فشرع فيه وكان المتولى لعمارة جمال الدين محمد بن تمار ومحمد بن رحال والى (٣) نابلس والاغوار ولما تكاملت عمارته اضطرب بعض اركانها فقتل الملك الظاهر لذلك واعاد الناس لاصلاحه فتمدد ذلك لزيادة الماء فاتفق وقوف الماء عن جريانه بحيث امكن اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه فلما تم اصلاحه عاد الماء الى حاله قيل وقع في النهر قطعة كبيرة مما يجاوره من الاماكن العالية فسكربه وهذا من عجيب الاتفاق .

وفىها سير الملك الظاهر سبيلا الى مكة شرفها الله تعالى وكسوة للكعبة الشريفة على المادة صحبة جمال الدين يوسف نائب دار العدل امير الحاج وعادوا الى مصر في العشرين من صفر سنة خمس وستين . وفي هذه السنة هلك هولاكو بن قاآن بن جنكز خان في

(١) هو يعقوب بن عبدالرفيع وزير من سنة ٦٥٧ الى سنة ٦٥٩ وتوفى سنة ٦٦٨ - ك (٢) هامش النجوم (ج ٧ ص ١٤١) «فراوى» (٣) له «والى» .

كوكركك (١) وسذكروه ان شاء الله تعالى وجلس ولده أبنا على التخت مكان ابيه وكتب الى المالك يرفقهم بجلوسه وسير يغلنا (٢) الى الروم ينضم الدعاء له وطلب السلطان ركن الدين والبروالة فتوجهها بهدية سنية وهتوه بالملك وطلبوا منه يغلنا (٢) بالبلاد التي كانت في يد آياته وان البلاد التي خرجت عن ايديهم في ايام السلطان عز الدين وآياته يسترجعها وكانت سنوب في ذلك التاريخ في يد كناقوس ملك جانت تغلب عليها في الايام التي وقع فيها الخلف بين عز الدين وركن الدين في سنة سبع وخمسين فناد ركن الدين وبقي معين الدين سليمان البروالة مقبلا لقضاء الاشغال فتحدث معه أبنا سرا فقال البروالة هؤلاء بنو سلجوق ما يؤمنوا وربما لركن الدين باطن مع صاحب مصر فقال أبنا قد وليتك نيابة السلطنة بالروم فان تحققت احدا يخالف طاعتي اقله ثم استأذنه في محاصرة سنوب فأذن له وعاد الى الروم واجتمع بركن الدين وعرفه خدمته فشكره على ذلك ثم جمع وحشد ما امكنه وقصد سنوب وهي قلعة

حصينة يحفها البحر من جوانبها وكان مقدم المسكرها اذ ذاك غضراس ١٢٩ / ب الكافر وكان قد عمد الى المساجد فجعلها كنائس، فلما وصل البروالة بالمساكر الى سنوب سير اليغلغ الى غضراس وطلب تسليم البلد فابي فرتب البروالة حوله مراكب فيها المجانيق والمقاتلة وزحف عليها وكان من امراء الروم تاج الدين قليج وبينه وبين البروالة شأن فاتفق انه

(١) اسم الوضع الذي هلك فيه هولاء في تاريخ كزیده جفا تو مراغة - ك

(٢) لغة مغلية بمعنى كتاب الامان - ك.

ركب في مركب وزحف على القلعة فارسي به مركبه على طرف النهر فانقلب بمن فيه وغرق الرجال وخرج الركاب من البحر وكان باب القلعة مفتوحا فخرج غضراس راكبا وقصدهم وحمل على تاج الدين ليطمنه فقتل (١) به فرسه فقتله تاج الدين وهجم القلعة فأخذها فلما استولى البروانة عليها ادعى أنها قيوحه وكتب الى ابيها والى عضومه وجميع المجاورين بالفتح ونسبه الى نفسه فظلم قدره فاستشعر منه ركن الدين واستشعر هو ايضا منه وحصل بينهما باطن اوجب انه اوسع الحيلة في قتل ركن الدين على ما يأتي ان شاء الله في سنة ست وستين .

وفى بها جمع ارى جرل اخوريدا فرنس وقصد جزيرة صقلية وحارب الانبرور ملكها على مدينة سرقوسة فهزم عسكره وقتله في المضاف واستولى على جزيرة صقلية .

فصل

وفى بها توفي ابراهيم بن عمر بن خضر بن محمد بن فارس بن ابراهيم بن احمد ابو اسحاق رضى الدين المضرى الواسطى البرزى التاجر المعروف بابن البرهان مولده بواسط سنة ثلاث وتسعين وخمسة مسموح صحيح مسلم نيسابور على ابي الفتح منصور بن عبد المنعم (٢) الفراوي وحدث به مرارا عدة بدمشق ومصر والقاهرة واليمن وذكر انه سمع من ابي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي (٣) واهار له جماعة كثيرة، وكان شيخا صالحا دينا حسن الشكل من اكابر التجار الممولين المعروفين باخراج الزكاة

(١) له فقتل (٢) توفي سنة ٦٠٨ - ك (٣) توفي سنة ٦١٧ - ك .

على وجهها وكان له صدقات وبر وعنده سكون وخشوع وكان ١٣٠ / الف
يقال ان معه اربعين الف دينار فكان يخرج من الزكاة في كل سنة
الف دينار غير ما يتصدق به على وجه التبرع وجميع ما يكتسبه ينفقه
على نفسه وفي الطاعات والقرب ورأس المال بحاله لا ينقصه ولا يزيد
وكانت وفاته في حادى عشر شهر رجب بالا سكندرية ودفن بين
الميناوين رحمه الله، وبرز بضم الباء قرية من عمل واسط .

احمد بن سالم بن ١٠٠٠ (١) ابو العباس جمال الدين المصرى النحوى كان
بداية امره فقيرا مجردا متزهدا مع فضيلته التامة واقام بحلب مدة ثم
قدم دمشق وتصدر لاقراء النحو بالمدرسة الناصرية وبمقصورة الخنفية
الشرقية بجامع دمشق وتأهل بآبنة الشيخ زين الدين ابراهيم بن احمد بن
ابى الفرج الجنى (٢) امام المقصورة المشار اليها واولدها اولادا وتوفى
الى رحمة الله تعالى في ثاقى عشر شوال بدمشق ودفن بمقابر باب
الصغير رحمه الله وتوجع زين الدين المذكور لوفاته وحزن لفقده كثيرا
فكتب اليه بدر الدين يوسف بن الجنى (٣) :

عزادك زين الدين فى الزاهب الذى بكتبه بنو الآداب مشى وموحدا
هو فارقوا منه الخليل بن احمد وانت هارقت الخليل واحدا
وكان الشيخ احمد المذكور حسن العشرة كريم الاخلاق كثير
التواضع لين الجانب وافر الدين مشاركا فى كثير من العلوم مستقلا

(١) يياض فى الاسل ولا يياض فى النجوم (٢) ابراهيم بن احمد هذا توفى سنة ٦٧٧ -

ك (٣) هوفيا اتلى يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء التوفى سنة ٦٩٧ - ك .

بلم النحو والرماية وانتفع به جماعة كثيرة رحمه الله .

احمد بن عبد الله بن شبيب بن محمد بن عبد الله ابو العباس جمال الدين التميمي الصقلي ثم الدمشقي قرأ القرآن الكريم على الشيخ علم الدين السخاوي (١) رحمه الله وسمع الكثير وحدث وكانت عنده كتب كثيرة نفيسة واصول حسنة وكان في عفوان شبابه قد تزوج ابنة الشيخ ١٣٠ ب / علم الدين السخاوي واولدها وتوفيت هي والولد فلم يتزوج بعدها وكان شديد الشغ على نفسه كثير التقدير عليها مع الجدة الوافرة، ولما حصل له المرض الذي مات فيه بمرض في يته بالمدرسة العزيزية وبقي مضيقا (٢) ولا يمكن احدا من دخول البيت خوفا على ما فيه وقف داره على فقهاء المالكية واوصى لهم بثلث ماله فنفذت وصيته وتوفى في ليلة خامس جمادى الاولى اورابه ودفن من القند بسفح قاسيون رحمه الله وهو في عشر السبعين واحتاط ديوان الحشر على تركه ويمت كتبه النفيسة التي كان يشح برؤيتها على ارباب الجاهات بأبخس الاثمان ولم يوف بمن اكثرها جملة كافية انشد الجلال المذكور لنفسه اولفيره :

نحن الكلينيون لانا تسلى في ذم من اطعنا اوسق
سيان من اطعنا حبة في الذم او اطعنا اوسقا

ايدي بن عبد الله الامير جمال الدين المزيزي سمع وحدث وكان اميرا كبيرا عظيم القدر مشهورا بالشجاعة والكرم والدياسة والحشمة وسعة الصدر وكبر النفس وعلو الهمة كثير الصدقات والبر (١) هو علي بن محمد بن عبد الصمد توفي سنة ٦٤٣ - ك (٢) كذا .

والعرف

والمعروف وللفقراء والمشايخ اصحاب الزوايا وارباب البيوتات عليه من الرواتب فى كل سنة ما يزيد على مائة الف درهم والوف كثيرة اراد به قبح هذا غير ما يتصدق به ويطلقه فى بسط (١) السنة مما هو فى غير حكم الراتب المستقر وكان مقتصدا فى ملبسه لا يتعدى لبس ثياب القطن من القماش الهندى والبلىكى وغيره مما يباح ولا يكره لبسه، وحكى لى بعض الناصرية قال لما دخلنا الديار المصرية اتفق ان بعض الامراء الاكابر عمل سماعا وحضر بنفسه الى الامير جمال الدين رحمه الله ودعاه فوعده بالمضى اليه والحضور عنده فلما كان العشاء الآخرة مثنى ونحن معه جماعة من خواصه ومماليكه الى دار ذلك الامير فلما دخل وجد فى الدار جماعة من الامراء جلوسا فى ايوان الدار وجماعة من ١٣١ / الف الفقراء جلوسا فى وسط الدار فوقف ولم يدخل وقال لصاحب الدار وللامراء اخطأتم فيما فعلتم كانت ينبغى ان تقعد الفقراء فوق واتم فى ارض الدار ولم يجلس حتى تحول الفقراء الى مكان الامراء والامراء الى مكان الفقراء وقد هو ونحن بين الامراء، فلما غنى المغنى (٢) قام احدهم والدف بيده ودار على الجماعة لينقطوه (٣) وهذه كانت عادة المغنى (٢) فى سماعات الديار المصرية فلما رآه الامير جمال الدين اتهمه وقال واللائات فى الخلق و اشار الى غازن داره فوضع فى الدف كيسا فيه الف درهم فلما رقص الجمع دار بينهم ورمى على المغنى بنظافته وهو ايضا قطن بملبكى ما يساوى عشرين درهما فرمى سائر مماليكه

(١) له وسط (٢) له المغنى (٣) له ليعطوه .

بناطيقهم موافقة له وقيمتها فوق ثلاثة آلاف درهم ثم دار في التوبة الثانية ورعى على المعنى منديله وهو ايض كنان يساوى درهمين فرمى سائر اصحابه مناديلهم وفيها ما هو بالذهب وغيره ولعل قيمتها فوق الف وخمسمائة درهم لحسبت ان المغانى (١) حصل له منه ومن غلباته في تلك الليلة قريب ستة آلاف درهم ولما عزم العزيزة على قبض الملك المعز اطلعوا الامير جمال الدين فلم يوافقهم ونهاهم عن ذلك وعرفهم ما يترتب عليه من المفاسد وان ضرر هذا العزم يلحقهم دون الملك المعز ولم ير الامير جمال الدين ان يشى بهم الى الملك المعز وبلغ المعز ما عزموا عليه وعلم العزيزة انه علم وهو دم في الميدان للعب الكرة في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين فهربوا على حية والمشار اليه فهم الامير شمس الدين آقش البرلى واما الامير جمال الدين فلم يهرب لعله براءة ساحته فساق الملك المعز الى قريب خيمة الامير جمال الدين فخرج اليه فأمر بقبضه وسيره الى قلعة الجبل فاعتقل بها مضيقا عليه فلما تحقق براءة ساحته وسع عليه وتركه في ١٣١ ب/ الاعتقال مكرما مرفها وكان ذنبه عنده كوة لم يطلعه على ما عزم عليه اصحابه واذن لاهل الامير جمال الدين ان يحملوا عليه (٢) الطعام والشراب والملابس وكل ما يحتاج اليه ثم اظهر موته واخفى خبره بالكلية فلما وقع الصلح بين الملك الناصر صلاح الدين يوسف وبين الملك المعز بسفارة الشيخ نجم الدين الباذرائى (٢) وتوجه الشيخ نجم الدين المذكور

(١) قدم آقا (٢) له اليه (٣) صوابه الباذرائى وقد تقدم .

الى الديار المصرية طلب من الملك المعز الافراج عن الامير جمال الدين فقال له الملك المعز ما بقى المولى يراه الا فى عرصات القيامة اشارة الى انه قد مات ولم يكن مات بل كان فى قاعة بقلمة الجبل وعليه الملبوس الفاخر والملك المعز يدخل اليه فى بعض الاوقات ويلعب معه بالشطرنج ولم يزل الامير على ذلك حتى قتل الملك المعز وجرى ما اشرنا اليه عند قتله واستمر فى الاعتقال الى ان خرج الملك المظفر سيف الدين قطز رحمه الله لقتال التار فى سنة ثمان وخمسين، فلما من الله سبحانه وتعالى وكسرم كتب الى التواب بالديار المصرية بالافراج عنه وتجهيزه اليه فافرج عنه وسير اليه فلقية فى الطريق وقد خرج من دمشق فصادمه واجتمع به الامير ركن الدين البندقدارى واطلمه على شئ ما عزم عليه فاغظله فى الجواب ونهاه عن ذلك وصده بكل طريق وقال له لو كان للملك المظفر فى حقى يمين لاخبرته بذلك واطلمته عليه فاياك اياك ان تقع فى ذلك فأظهر له الاصفاء الى قوله وفعل ما كان عزم عليه من قتل الملك المظفر رحمه الله، ولما استقل بالسلطنة عظم الامير جمال الدين فى عينه ووثق به وسكن اليه وكان عنده فى اعلى المراتب واعطاه اقطاعا عظيما وكان يرجع الى رأيه ومشورته فى الامور الدينية وما يتعلق بالقضاة والعلماء والمشايخ وارباب الحرق فانه لم يكن يعدل عن رأيه فى ذلك البتة وجهزه فى هذه السنة الى بلاد سيس والساحل مقدما على طائفة من الجيش والامير سيف الدين قلاوون الالفى مقدما على طائفة اخرى فاغاروا وغنموا وقتلوا وسبوا واسروا وفتحوا حصونا كثيرة وعادوا

في شهر رمضان واجتازوا يعلبك وكان يتنا وبين الامير جمال الدين رحمه الله محبة ومودة فحضر الى مسجد الحنابلة و اشار الى بانه يريد الدخول الى الحمام فادخلته اليه، فلما خرج دفع الى الحامي جملة كثيرة من الدراهم وجمع يتنا وبين الامير سيف الدين قلاوون رحمه الله في تلك الدفعة فحصلت المعركة به من ذلك التاريخ ثم توجه الى صفد و باشر الحصار بنفسه وكان في غزوات الكفار ينذل جهده و يتعرض للشهادة فخرج عليها وبقى مدة و الم المجرحة يتزايد و حمل الى دمشق فمرض بها الى ان درج الى رحمة الله تعالى و ختم الله اعماله الصالحة بالشهادة و توفاه الى رضوانه ليلة عرفة و دفن في مقبرة رباط الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله بسفح قاسيون، وكان في عجة الصلحاء والفقراء والاعتقاد فيهم والبر بهم والتواضع لديهم اوجد عصره رحمه الله .

جلدك بن عبدالله ابوالجود الرومي الفارزي كان اميرا جليلا فاضلا خيرا بالسياسة وله نظم جيد وتولى عدة ولايات وكان مشكور السيرة وتوفي بالقاهرة في سابع عشر شوال و دفن بالقراة رحمه الله .
الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن احمد

١٣٣ / ب ابن الحسين ابن مصري ابو المواهب بهاء الدين التخلبي الدمشقي مولده سنة اربع وتسعين وخمسة تميمنا، سمع من عمر بن طبرزد و ابى اليمن الكندي وغيرهما و حدث وكان من اعيان العدل الرؤساء والصدور الاماثل و يته معروف بالحديث والتقدم والرئاسة والتبلي، وتوفي في

رابع صفر بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن
ابن احمد بن الحسين بن صصرى ابو محمد شرف الدين التغلبى مولده سنة
احدى وتسعين وخمسة تخرجنا بدمشق ، سمع من عمر بن طبرزد وحبل
والكندى وغيرهم وحدث وكان من الرؤساء المتعنين وذوى الثروة
والرجاحة وتولى عدة مناصب جليلة بدمشق وبيته معروف بالعدالة
والرواية وتوفى فى حادى عشر شعبان بدمشق ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله .

على بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن بن مظفر
ابو الحسن الحسينى الارموى الاصل المصرى المولد والدار ومولده سنة
ثلاث وستائة سمع وحدث وتولى قنابة الاشراف بالديار المصرية مدة
وتوفى بالقاهرة فى الحادى والعشرين من صفر ودفن من القند
رحمه الله .

محمد بن عبد الجليل بن عبد الكرم ابو عبد الله جمال الدين الموقانى
الاصل المقدسى المولد الدمشقى الدار والوفاء ، سمع الكثير وكتب
وحدث وكان يعانى مشترى الكتب النفيسة للاقتناع والمتجر وكان
عنده نقطة ومعربة وادب وفضيلة وكان يشتري الاشياء المستحسنة من
كل نوع ظريف وتوفى فى حادى عشر ذى القعدة ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله وهو فى عشر السبعين تقريبا اهدى الى الامير جمال الدين ابى
الفتح موسى بن يعمور رحمه الله كتابا وموسى وكتب مع هديته :

بث بكتب نحو مولى قد اغتدت كتابه يزهر بها الغور والنجد
 واهدت موسى بن موسى فلا تغفل بشريكه في اللفظ قد اخطأ العبد
 فهذا له حد ولا فضل عنده وذاك له فضل وليس له حد
 وظاهر الحال ان هذه الايات لسعد الدين محمد بن العربي (١) فان
 الجمال لم يكن له يد في النظم والله اعلم ، وطلب الشيخ نجم الدين الباذراني (٢)
 رحمه الله من الموقاني صحاح الجوهرى فكتب اليه من نظم سعد الدين :
 ما كان من كتبى نفيسا بعمه اذ كنت انت من النجوم المشتري
 والبحر انت وقد اتيتك قاصدا فاطلق بفضلك (٣) صحاح الجوهرى
 ومن المنسوب اليه ايضا :

١٣٣ / الف

لذيذ الكرى مذ فارقوا طارق الجفنا وواصل قلبى بعد بؤهم الحزنا
 فارحلوا حتى اسباحوا قوسنا كأنهم كانوا أحق بها منا
 ولولا الهوى العذرى ما انقاد للهوى قوس رأيت في طاعة الى (٤) ان تقى
 محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن
 محمد بن الفضل بن الحضرى ابو عبد الله المالكي العدل ، سمع الحديث
 وحدث بالثر وكان ظريف الشكل حسن المحاضرة يحفظ كثيرا من
 الادبيات والانايد ، قال ابو المظفر منصور ابن سليم (٥) انشدنا محمد بن
 الحضرى بالاسكندرية قال انشدنا صاحبنا الشرف ابو محمد عبد الملك بن

(١) هو محمد بن محي الدين محمد بن العربي توفى سنة ٦٥٣ - ك (٢) تقدم ما فيه
 آقا (٣) له سقط لفظ « الى » (٤) كذا (٥) توفى سنة ٦٧٣ وله ترجمة في هذا
 الكتاب - ك ..

عتيق الشاعر لنفسه في البحر :

يا قوم ما بال لَج البحر في قلق كأنه من فراق الحب في فرق
تراه يخشى وقد وافيت ساحله من بحر (١) دمعى ان يشاء بالفرق
قال ابو المظفر قال واتشدنا لنفسه يصف شقائق النعمان :

لله زهر شقيق حين رمت له وصفا تقاصر تصيرى وتحيرى
كأنه وجنات الغيد قد تقطت بالمسك من تحت اطراف المواسير
توفى محمد بن الحضرى رحمه الله في يوم الاحد العشرين من
جمادى الاولى من السنة المذكورة وصلى عليه ودفن بين الميناوين بشفر
الاسكندرية .

هولاكو بن قاآن بن جنكزخان ملك التاركان من اعظم ملوك
التار حازما شجاعا مدبرا ذا همة عالية و سطوة عظيمة ومهابة شديدة ونهضة
تامة وكفاية بالغة واستقلال بتدبير الممالك والاقاليم وخبرة بالحروب
واقتحام المعاقل والحصون ومحبة في العلوم العقلية من غير ان يتعقل
منها شيئا البتة واستدعى اليه من العلماء كالمؤيد العرضى والتقى على الحديث (٢)
وابن جليلب وغيرهم وجمع حكاما مملكتهم وامرهم ان يزدودوا الكواكب
ويحققوا امرها ولم يكن في ملوك التتر من يضاهيه في ذلك ولا يدانيه ١٣٣٠ / ب
وكان واسع الصدر يطلق الكثير من الاموال والبلاد بما يشع التتر
بمثله فان الغالب عليهم الشح وكان على قاعدة المغل في عدم تقييد بدين
او ميل اليه وانما كانت زوجته طفرغاتون قد تنصرت فكانت تعذر

(١) الاصل « بجور » (٢) الاصل « الحديثى - ك » .

النصارى وقيم شعارهم بتلك البلاد التي استولى عليها وكان سعيدا في حروبه وحصاراته لم يرم امرا الا ويسهل عليه ولم يتعذر وحصل في قلوب الناس كافة من الرعب منه ما اوجب اتيادهم اليه او هربهم بين يديه فطوى البلاد واستولى على الممالك والاقاليم في ايسر مدة فتفتح بلاد خراسان واذريجان وفارس وعراق العجم وعراق العرب والشام والجزيرة والموصل وديار بكر والروم والشرق وغير ذلك من البلاد وهزم جيوشها وابدأ ملوكها ، وكانت وفاته في هذه السنة بكونكر جلجك وقيل ان وفاته كانت في سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وستمائة يلد مراغة ونقل الى قلعة تلا فدفن بها وبني عليه قبة ووكّل به ولد الكاثوليك (١) وكان هلاكه بملّة الصرع فانه كان حصل له منذ قتل الملك الكامل صاحب ميافارقين رحمه الله الصرع في كل وقت فكان يعتريه في اليوم الواحد المرة والمرتين والثلاث ولما عاد من كسرة بركة في المحرم اقام بجميع المساكر وعزم على العود فزاد به الصرع فرض ولم يزل ضعيفا نحو شهرين وهلك فاخذوا موته وصبروه وجعلوه في تابوت من خشب وقيل انهم لم يدفنه بل علقوا تابوته بسلاسل في قلعة تلا من اعمال سلساس ثم اظهروا موته وكان ولده أبنا في بلد باينز (٢) في مقابلة برق فير اكابر المتقدمين في طلبه فلما حضر اجلسوه على التخت مكان ابيه وكتب الى عماله يبرفهم بجلوسه واستقامة الامر له ، وخلف

١٣٤ / الف هولاكو من الاولاد سبعة عشر ذكرا غير البنات وهم ابنا المذكور ملك

(١) سماه ابن القوطي ايلكاثونين - ك (٢) كذا في الاصل والمراد بادغيس - ك.

الامر بعده ويشموط (١) وهو الذي كان تولى حصار الملك الكامل رحمه الله بما فارقين وسن (٢) وتكشى وهو سفاك للدماء جبار كثير القتل واجلى وستر (٣) ومنكوتر وهو الذى قدم بالعساكر والجحافل الى الشام فى سنة ثمانين وستائة ومن الله تعالى بالنصرة عليه ظاهر حصص والله الحمد وبأكودر وارغون ونقاي دمر (٤) واحد وهو الذى ملك البلاد بعد ابنا وكان مسلها حسن السيرة والباقيون صفار لم تحقق اسمائهم وكان تقدير عمر هولاء فى وقت وفاته فوق الستين سنة ابقى فيها من الامم ما لا يحصىه الا الله تعالى، حكى القاضى سراج الدين الارموى (٥) رحمه الله انه توجه الى هولاء رسولاً من جهة صاحب الروم بعد اخذه بغداد قال سراج الدين فلما دخلت عليه وجدت حوله صبياً صغيراً يلعب فلما وقفت عيني على الصغير اخذ بمجامع قلبي ولم استطع كف بصري عنه فلما رأى ذلك منى هولاء قال للترجمان قال له تعرف هذا الصبي من هو قال سراج الدين فلما قال لى الترجمان ذلك قلت لا قال فلم تدينم النظر اليه فقلت اجد فى نفسى الميل اليه من غير اختيار منى فقال هذا ولد الخليفة قال سراج الدين فقممت قائماً وقبلت قدسى ذلك الصغير فقال هولاء لى الترجمان عرفه انا قد اقلناه من يؤدبه بأداب المسلمين ويعلمه دين الاسلام ولم ندخله فى دين المغل

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) «اشموط» (٢) كذا فى الاصل وفى النجوم «تمشين» (٣) النجوم «تستر» (٤) النجوم «تقاي تتر» (٥) هو ابو الثناء محمود ابن ابي بكر بن احمد توفى سنة ٦٨٢ لـ .

قال سراج الدين قتل ما ناسب من الشكر له على ذلك وتحققت
رجحان عقله .

السنة الخامسة والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة في
السنة الحالية .

متجددات الاحوال

في غرة السنة خرج الملك الظاهر من دمشق متوجها الى الديار
المصرية فلما وصل القوار عرج منه الى الكرك وسار العسكر والثقل
الى غزة مع الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني ونزل الملك الظاهر
١٣٤ / ب بركة زيزا في الثامن منه وركب ليصيد فكبأ به القرس فانكسر نخذه
فاقام بالبركة يعالج نفسه حتى قارب الصحة وتماثل فركب في محفة
وسار الى غزة فوصلها غرة صفر ثم سار فنزل مسجد التين فأقام به
يعالج نخذه حتى امكنه الركوب ودخل القاهرة من باب النصر وقد
زينت فشقها وخرج من باب زويلة وصعد القلعة يوم السبت سادس
ربيع الاول .

وفي ثامن عشره اقيمت الجمعة والخطبة بالجامع الازهر بالقاهرة
وهذا الجامع بنى لما بنيت القاهرة لاقامة الجمعة فلما بنى الحاكم الجامع
الانور نقل الخطبة اليه وبقي الجامع الازهر تقام فيه الصلوات الخمس
قط فلما عمر الحللى داره الى جانبه ربه ويضنه وعمل فيه منبرا ومقصورة
فتنازع الناس في جواز الجمعة فيه وكتب في ذلك فتاوى فمن منعه
المجواز

الجواز القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز وجماعة وعن اجازها الشيخ
شمس الدين الحنبلي (١) وجماعة فعمل بقول من جوز ذلك وحضر الصلاة
الصاحب وجماعة كثيرة من العلماء والأمراء .

وفيها ورد الملك المنصور صاحب حماة الى القاهرة فخرج الملك
الظاهر لتلقيه واحتفل به فسأل التوجه الى الاسكندرية فأجيبه وسير
معه الامير شمس الدين الفاروقى وتقدم الى شمس الدين بن باخل متولى
الثغرأن يحمل اليه فى كل يوم من بيت المال مائة دينار وان ينسج
له فى دار الطراز ما يقترحه ويتفق عليه من بيت المال ايضا .

وفيها شرع فى بناء جامع الحسينية فى ميدان قراقوش فى منتصف
جمادى الآخرة والمتولى لذلك الصاحب بهاء الدين وعلم الدين سنجر
المسرورى (٢) متولى القاهرة اذ ذاك فبنى احسن بناء وزخرفت جهة القبلة
وعمل على جهة المحراب قبة عظيمة وتمت عمارته فى شوال سنة سبع
وستين ورتب به امام حنفى وقف عليه حكر مابق من الميدان .

١٣٥ / الف

وفى يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة توجه الملك الظاهر
الى الشام وصحبته صاحب حماة عازما على عمارة صفد واستصحب معه
البنائين والتجارين فاقام عليها مدة ووصله لخبر بأن طائفة من التار
قصدت البيرة فسار مبادرا الى دمشق فبلغه عودهم فساد الى صفد وعمر
الباشورة وجدد فى القلعة ابراجا ثم رحل عنها وقصد الكرك .

(١) هو محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد الجماعلى المتوفى سنة ٧٧٦هـ (٢) له
المنصورى كما فى النجوم ..

وفي تاريخ خروجه من الديار المصرية الى الشام وصل فارس الدين
آقوش عائدا من الرسالة التي كان توجه فيها سنة احدى وستين
الى بركة فاستولى عليه وعلى من معه واعاقه مدة ثم افرج عنه بعد ان
اخذ جميع موجوده .

وفي شعبان ولى الخطابة بمصر عز الدين بن الشهاب بحكم وفاة
خطيبها شرف الدين عبدالقادر الطوخى وولى قضاء القضاة بالقاهرة
والوجه الشرقى تقى الدين محمد بن الحسين بن زرين فى التاسع من شعبان
وولى القضاء بمصر والوجه القبلى محى الدين ابو محمد عبدالقادر بن قاضى
القضاة شرف الدين محمد المعروف بابن عين الدولة الاسكندرى وولى
النظر فى ديوان الاحباس تاج الدين على بن القسطلانى (١) وولى تدريس
الشافعية بالمدرسة الصالحية صدر الدين بن قاضى القضاة تاج الدين وولى النظر
فى الخاناتكاه الشيخ شمس الدين الحنبلى وفوض النظر فى مدرسة الشافعية رضى
الله عنه بالقراءة لبهاء الدين على بن عيسى (٢) نيابة عن صاحب نجر الدين بن
الوزير بهاء الدين وهذه المناصب جميعها كانت بيد تاج الدين خلا الخطابة .
وفي ثامن ذى القعدة توجه الامير عز الدين الحللى الى الحجاز
وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية (٣) الخازندار .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة وصل الملك الظاهر من
الشام الى القاهرة وفى العشرين منه امر بتسمير جماعة كانوا محبوسين
(١) هو على بن احمد بن على توفى سنة ٦٦٥ - لك (٢) ولد سنة ٦١٣ وتوفى سنة
٧١٠ - لك (٣) فى الاصل القاهرة والتصويب فى الهامش .

بغزاة البنود منهم الملك الاشرف بن شهاب الدين غازي والتامع

ضامن بلاد الواحات وغيرها .

١٣٥ / ب

وفيهما توفي بركة ملك التار وقام مكانه منكوتمر بن طغان بن
صرطق بن باتو بن تولى بن جنكزخان لجمع عساكره وقدم عليها مقدما
وسيره الى بلاد ابنا لجمع ابنا عساكره وساق الى ان نزل على نهر
كور واحضر المراكب والسلاسل وعمل جسرين على النهر وعدا
الى جهة منكوتمر ومازال سائرا حتى نزل على النهر الايض فعدا
منكوتمر بعساكره من شماخي وشروان وهما جبلان ومازال الى ان
وصل الى النهر الايض ونزل من الجانب الشرق وعسكر ابنا في
الغرب وليسوا آلة الحرب وتراسلوا وبعد ثلاث ساعات من النهار
حرك ابنا كوساته وقطع النهر الايض وحمل على منكوتمر وكسره
ولم يزل في طلبه والسيف يعمل الى جلي شماخي وشروان فرد عسكر
منكوتمر الى عسكر ابنا فلم يتحرك ابنا وثبت لهم ولم يزالوا كذلك
الى العشاء الآخرة وهرب منكوتمر الى بلاده ورجع ابنا بعد ان
كسب كسبا عظيما وعدا من الجسور المنصوبة ونزل على نهر كور
وجمع كبراء دولته وشاورهم على عمل سور من خشب على نهر كور
فقالوا مصلحة ققام وقاس البحر من حد قفليس الى حد كيسي
فكان جزء كل مقدم مائة فارس عشرين ذراعا بالعمل ققام السور
في سبعة ايام ورحل ونزل حاجي وعان وبلقان فشتي تلك السنة
هناك .

فصل

وفيهما توفي اسحاق بن خليل بن فارس ابو يعقوب كمال الدين الشافعي المعروف بالسقطي كان ههنا عالما فاضلا عارفا بالمذهب اشتغل على الشيخ نضر الدين ابن عساكر (١) وغيره واقى ودرس وسمع وحدث تولى الحكم بزمانه وناب في الحكم بدمشق مدة اخرى وتوفي بدمشق في العشرين من شهر رجب وهو في عشر الثمانين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

اسماعيل بن محمد بن ابي بكر بن خسرو الكوراني الشيخ الصالح توفي بمدينة غزة وهو قافل من الديار المصرية الى القدس الشريف ودفن بظاهرها وكانت وفاته في الثاني والعشرين من شهر رجب وكان ١٣٦٦ / الف من المشايخ المعروفين بالزهد والورع والعبادة والجد والعمل منقطعا عن الناس مؤثرا للثخلى مشتغلا بنفسه وعبادة ربه والاقبال على آخرته كثير التحري في ملبسه ومأكله ومشربه يسأل العلماء عما يشكل عليه من امر دينه قل ان يوجد مثله في زمانه رحمه الله .

بركة بن تولى بن جنكز خان ملك التار وهو ابن عم هولوكو المقدم ذكره وبلاده متسعة جدا وهي بعيدة عنا وله عساكر عظيمة وافرة العدد وملكته تفوق ملكة هولوكو بكثرة البلاد والعساكر والاموال لكن جند هولوكو استغنوا بما نهبوه من الاقاليم التي استولوا عليها وكان بركة يميل الى المسلمين كثيرا ويعظم اهل العلم ويعتقد في الصلحاء من المسلمين ويثبرك بمشايخهم ويرجع الى اقوالهم وكنههم

(١) هو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ٦٢٠ هـ - ك .

عنده مسموعة وحرمتهم في مالكة وافرة وكان اعظم اسباب لوقوع الحرب بينه وبين هولاء كون هولاء قتل الخليفة المستصم بالله وكان يميل الى مودة الملك الظاهر ركن الدين ويعظم رسله وكان جماعة من اهل الحجاز يتوجهون اليه فيبرم ويطيهم المال الكثير ويالغ في احترامهم والاحسان اليهم وكان قد اسلم هو وكثير من جنده والمساجد الخيام^(١) المحمولة معه ولها الائمة والمؤذنون ومتى نزل في مكان ضرها واقامت فيها الصلوات الخمس وكان شجاعا جوادا حازما عادلا حسن السيرة في رعاياه يكره الاكثار من سفك الدماء والافراط في خراب البلاد وعنده رافة وحلم وصفح وتوفى بيلاده في هذه السنة وهو في عشر الستين وقام مكانه منكوتمر بن طغان بن صرطق بن باتون تولى ابن جنكز خان وعند ما استقل بالملك جمع عساكره وقدم عليها مقدما سيره الى بلاد ابنا بن هولاء .

الجنيد بن عيسى بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان ابو القاسم ظهير الدين الزرزارى الاربلى الشافى، مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسة ياريل في شهر صفر سمع من ابن طبرزد وخبل وغيرهما ١٣٦/ ب وحدث وولى عدة جهات وكان مشكور السيرة فيما يتولاه عدلا امينا ضابطا وعنده رياسة ومكارم اخلاق ولين جانب وحسن عشرة ومحاضرة حسنة وعنده فضيلة وادب وتوفى في الرابع والعشرين من شوال بدمشق ودفن من القند بسفح قاسيون رحمه الله .

(١) الاصل «الخيام» .

الحسين بن عزيز بن ابي القوارس ابو المعالي (١) الامير ناصر الدين
القيصري كان من اعظم الامراء واجلهم قدرا واكبرهم شانا وله الحكمة
المكيّة والوجاهة الثامة والكلمة النافذة والاقطاعات الجليّة وكان شجاعا
كريما عادلا حازما رئيسا كثير البر والصدقة وهو الذي سلم دمشق
والثام الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بعد قتل الملك المعظم
توران شاه وكان هو واقاربه معظم عسكر الثام في الايام الناصرية وكان
الملك الظاهر ركن الدين قد اقطعه اقطاعا جيدا وجعله مقدم المساكر
بالساحل قبالة الفرنج فتوفي به مرابطا في يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاول
وعمل عزائه بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور وهو
الذي عمر المدرسة المعروفة به بناحية مأذنة فيروز وهي من اجل مدراس
دمشق واحسنها وعمل على بابها ساعات لم يسبق الى مثلها قيل انه غرم
عليها ما يزيد على اربعين الف درهم وكان على الهمة يضاهي الملوك في
موكبه وتجمعه وكثرة غلباته وحاشيته وخيوله ويوتاته وما يجرى هذا
المجرى رحمه الله تعالى ، والده الامير شمس الدين عزيز كان جليل القدر
وكان الامير ناصر الدين كثير العقل والمدارة والاحتمال سمع مرة
بعض الامراء الاكراد يقع في البحرية ويتقصهم فسه واتهمه فقال
ياخوندم اعداؤنا قال بس ما قلت ليس بيننا وبينهم عداوة وكلمة
الاسلام تجمعنا ونحن وجم شئ واحد وانما القوم في خدمة ملك
ونحن في خدمة ملك. آخر وبين الملكين وحشة كما جرت العادة ان

(١) في الاصل ابو عبد الله وغوته ابو المعالي - ك .

تكون بين بعض الملوك فلو زالت الوحشة من بين الملكين صرفنا نحن ١٣٧/ الف
وهم كائنفس الواحدة وهذا الكلام يدل على عقل كثير وسداد رأى
وحسن تأني (١) رحمه الله .

عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان بن ابي بكر بن عباس
ابن محمد ابو القاسم شهاب الدين المقدسي الاصل الدمشقي المولد والدار
والوفاة الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي شامة مولده في ليلة الجمعة
الثالث والعشرين من ربيع الآخر بدمشق سنة تسع وتسعين قرأ القرآن
والعريّة وتفقه وسمع وحدث واختصر تاريخ دمشق للحافظ ابن
عساكر وصنف في فنون كثيرة وكان عالماً فاضلاً متقناً متفتناً عنده
مشاركة في كثير من العلوم واستقلال بعضها لكنه كان كثير الغضب
من العلماء والاكابر والصلحاء والطنين عليهم والتقص بهم (٢) وذكر
مساوى الناس وطلب اعراضهم ولم يكن بمثابة من لا يقال فيه قدح
الناس فيه وتكلموا في حقه وكان عند نفسه عظيماً فسقط بذلك من
اعين الناس مع ما كان عليه من ثلب العلماء والاعيان وذكر ما يشينهم
به وله نظم متوسط وفيه كثرة وكانت وفاته في التاسع عشر من
شهر رمضان سحراً ودفن من يومه بمقابر باب الفراءيس رحمه الله وكان
ولى في آخر عمره مشيخة دار الحديث الاشرفية رحم الله واقفها بدمشق
بعد القاضي عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني (٣) رحمه الله ودرس
واقى ومن شعره :

(١) الاصل « تأني » (٢) له لم (٣) توفي سنة ٦٦٢ - ك .

قلت لمن قال الا تشكى ما قد جرى فهو عظيم جليل
 قبض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشق القليل
 اذا توكلنا عليه كفى لحسنا الله ونعم الوكيل
 وكان قد وقف معظم كتبه وشرط شروطا ضيق فيها فاجب
 ذلك الغاء شروطه بالكلية وعدم التقيد بشيء منها، وبالجملة فكان غير
 موفق في معظم حركاته رحمه الله تعالى واياتا وساعه بما نال من اعراض
 المسلمين وتجاوز عناوته ومن تواليه شرح مداخل النبي صلى الله عليه وسلم
 مجلد، شرح قصيدة الشاطبي مجلدين، مختصر تاريخ دمشق الاكبر خمسة
 عشر مجلدا، المختصر الاصغر خمس مجلدات، الروضتين مجلدين، شرح حديث
 البعث، تفسير آية الاسراء، ضوء السارى الى معرفة رؤية الباري، المحقق
 من علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول، كتاب البسمة، مختصر،
 الروضتين، الباعث على انكار البدع والحوادث، كشف حال بنى عبيد،
 الواضع الجلى في الرد على الخنثى، مقدمة في النحو، نظم مفصل الزمخشري
 القصيدة الدائمة للفرقة الزائفة، قصيدتان في وصف افعال الحاج، وذكر
 منازل الطريق، من جهة الشام، وغير ذلك .

عبد العزيز بن ابراهيم بن علي بن علي بن ابي حرب ابو الفضل
 مهاجر ابو محمد تاج الدين ويرقب بابن الوالى الموصلى وكان اصلهم
 اجنادا وكان شرف الدين ابراهيم والد تاج الدين المذكور قد وزي
 لمظفر الدين صاحب اربل رحمه الله ثم قبض عليه سنة ثمان وعشرين
 وسبائة .

واستوزر بعده شرف الدين المبارك بن المستوفى (١) رحمه الله وكان تاج الدين عبد العزيز المذكور رئيسا على المهمة عنده مكارم وعفة وهو مشكور السيرة في ولاياته، حسن التأني في تصرفاته، تنقل في المناصب الجليلة وآخر ما ولى وزارة الشام بعد أن صرف عنها عز الدين عبد العزيز بن وداعة الآتي ذكره قدم دمشق وبأمر ما علق (٢) به من ذلك ولم تطل مدته ودرج إلى رحمة الله في هذه السنة بدمشق رحمه الله وقد نيف على الستين سنة من العمر، وناب تاج الدين عن أبيه أيام تقلده وزارة أربيل وسير رسولا غير مرة إلى الديوان يفتد فأكرم وأنعم عليه وكان متجسلا في زيّه ومتعما يتألق في مأكوله وملبوسه ومولده ليلة الأربعاء سابع عشر شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسمائة قال المبارك بن أبي بكر بن حمدان (٣) انشدني لنفسه :

إذا أمت الآمال كعبة رفدكم فلا عجب أن تتحى بالرغائب
ومن عذبت منه الموارد اجتمعت عليه رجال الوفد من كل جانب
عبد الوهاب بن خلف بن [عمود] (١) أبو محمد تاج الدين العلّامى
الفقيه الشافعى المعروف بابن بنت الأعز قاضى القضاة بالديار المصرية
كان أماما علما فاضلا متبحرا انتقلت به الأحوال وولى المناصب الجليلة
كنظر الدواوين والوزارة وقضاء القضاة ودرس بالمدرسة الصالحية
النخمية للطائفة الشافعية بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعى رحمه الله
(١) توفى سنة ٦٦٢ - ك (٢) له ما علق (٣) توفى سنة ٦٥٤ وهو مؤلف كتاب
عقود الجنان في شعراء الزمان - ك (٤) من النجوم -

عليه وبغيرها وتقدم عند الملوك قدما عظيما وكانت له الحرمة الوافرة
والمكافة العظيمة عند الملك الظاهر ركن الدين وهو احد العلماء المشهورين
والرؤساء المذكورين فاذهن ثاقب وحس صائب وجد وعزم وحزم
ورأى سديد مع النزاهة المفرطة وحسن الطريقة وجبل السيرة
والصلابة في الدين والتبث في الاحكام وتغير الاكفاء لولاية المناصب
لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يبدل عما يوجه الشرع الشريف
من الاحكام والناس كلهم عنده في ذلك سواء لا يراعى احدا ولا
يداهنه ولا يقبل شهادة من يوجب الشرع الشريف التوقف في قبول
شهادته ومن ارتاب منه اسقطه وكان قوى النفس على الهمة ومولده
في مستهل شهر رجب سنة اربع عشرة وسبائة ووقفه وسمع من أبي
الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني (١) وغيره وحدث واقى وكانت
وفاته في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ودفن من الفد بسفح
المقطم رحمه الله وكان لقوة نفسه وعظم محله يترفع في قنوده على
الصاحب بهاء الدين وزير الملك الظاهر ولا يحتفل بأمره فكان ذلك
يعظم على الوزير ويقصد نكايته فلا يقدر على ذلك ولا يستطيع ولا يجد
عليه مطنا فكان يوم الملك الظاهر ان للقاضي اموالا ومتاجر كثيرة ويقصد
تقرير ذلك في ذهن الملك الظاهر واتفق ان يبض التجار ورد الاسكندرية
وذكر لارباب الزكاة ما معه من المتجر والمال وقام بما جرت به
العادة ثم وجد معه الف دينار غير ما اعترف به فانكر عليه ذلك فقال

١٣٨ / ب

(١) توفي سنة ٦٣٦ - ك .

ما هي لي وانما هي مئة ودية للقاضي تاج الدين فكتب بذلك الى الوزير فقال للملك الظاهر ليحقق ما قرره عنده فسأل الملك الظاهر القاضي تاج الدين عن ذلك فارأى ان يعترف ليحصل غرض الوزير ولا امكنه ان ينكر لكونها له فقال الناس يقصدون التجوهر (١) بالناس ليراعوا (١) وان كانت هذه الالف دينار لي قد خرجت عنها لبيت المال فاختذت وسهل عليه ذهابها مع كثرة شحه ولا يبلغ الوزير مقصوده منه، وحكى ان الوزير بهاء الدين كان يختار ان يحضر القاضي تاج الدين الى داره ولو عاتدا له فأتفق ان مزاجه تغير وانقطع عن القلعة اياما وتردد اليه الناس لبيادته ولم يفتقده القاضي تاج الدين فقال له اصحاب الوزير المختصون به لما يملون من اثار الوزير لحضور القاضي لبيادته يامولانا الصاحب بهاء الدين في شدة عظيمة وهو منقطع فلو عادته مولانا ما كان به بأس فقال الى يوم الاربعاء وكان من عادته ان يتوجه الى مصر في كل يوم اربعاء للحكم فيها بنفسه فلما كان يوم الاربعاء واراد التوجه الى مصر سلك الطريق الذي يمر فيها على دار الوزير فلما قرب من الباب اخبر الوزير بحضوره فقام من فراشه ونزل من الايوان متلقيا له فلما دخل وجده في ارض الدار قائما قال بلنسا انك في شدة عظيمة وانت تقوم سلام عليكم وعطف راجعا ولم يزد على ذلك .

على بن احمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون

يعقوب بن نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي
ابن صدقة ابو يوسف تاج الدين التغلبى الدمشقي المعروف بابن سنى الدولة
وهو خالى شقيق والدنى مولده بدمشق فى السابع من جمادى الاولى
سنة ست وتسعين وخمسائة سماع من خبل وغيره وكان من الرؤساء
العدول تولى عدة مناصب وكان موصوفا بمعرفة صناعة الكتابة وتوفى
بمملك وهو ناظرها وما اضيف عليها (١) من الاعمال وكانت وفاته فى
العشر الآخر من ذى الحجة ودفن فى حجرة الشيخ عبد الله اليونى
قدس الله روحه وكان تاج الدين سليم الصدر حسن الظن بالفقراء
والصلحاء رحمه الله تعالى .

يعقوب بن... (٢) ابو يوسف شهاب الدين المعروف بابن الانبارى
كان فاضلا اديبا حسن النظم توفى فى هذه السنة بحماة وقد جاوز
سبعين سنة ومن شعره فى الصنى بن الدجاجة وقد ولى الامراء :
ألا قل لسيف ملوك الزمان ومن هو لب على من قسط
وكلت وانت امرؤ حازم الى ابن الدجاجة رعى الخط
وانت العليم به انه اذا جاع وهو عليها لقط

السنة السادسة والستون وستائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على ما كانوا عليه فى السنة
الخالية والملك الظاهر بقلعة الجبل .
وفى ثالث صفر قدم الامير عز الدين الحلى من الحج فخرج

(١) له اليها (٢) ياض .

الملك الظاهر تلقى الى البركة ثم توجه الحلى لزيارة القدس والحليل عليه السلام وعاد في سادس عشر ربيع الآخر فاعيدت اليه نيابة السلطنة بالديار المصرية .

وفي عاشر صفر عقد مجلس بين يدى الملك الظاهر للضياء بن الفقاعي بحضور صاحب بهاء الدين وجرى فيه ما اقتضى صرف الضياء والحوطة عليه واخذ خطه بجملة من المال ولم يزل يضرب الى ان مات واحصيت السياط التى ضربها فى نوب متفرقة فكانت سبعة عشر القانونيف وسبعائة سوط .

وفىها وصل رسول المظفر شمس الدين يوسف صاحب اليمن الى مصر ومعه فيل وحمار وحش معمد بأبيض واسود وخيول وصنى ومسك وعبر وغير ذلك من التحف وطلب معاونة الملك الظاهر له وشرط انه يخطب له فى بلاده لجلس الملك الظاهر بقلعة الجبل يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول واستدعى الرسول وقبل الهدية وبث فى جواب الرسالة الامير نغر الدين اياز المقزى وعلى يده خلع وسحق وتقليد بالسلطنة .

وفى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة خرج الملك الظاهر الى بركة الجب عازما على قصد الشام وترك نائباً عنه للسلطنة الامير بدر الدين الخازندار ورحل فى رابع الشهر فوردت عليه رسل صاحب يافا بضيافة فاعتقلهم وامر المسكر بليس العدة ليلا وسار فصبح يافا فأحاط بها من كل جانب فهرب من كان بها الى القلعة فلكت المدينة وطلب

وطلب اهل القلعة الامان فأمنهم وعوضهم عما نهب لهم أربعين ألف درهم فركبوا في المراكب الى عكا وملك القلعة في الثاني والعشرين ١٤٠ ألف منه وهدمت المدينة وكاتنا من بناء ريدافرنس لما نزل الساحل بعد كسره وخلاصه من الأمر سنة ثمان وأربعين وستة وصدت كتب البشائر عن السلطان بفتحها فن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان رحمه الله من انشاء القاضي نجي الدين عبد الله ابن عبد الظاهر مضمونها: هذه المكاتبة الى المجلس السامي اسمه الله من البشائر اجملها، ومن التهاني اشملها، ومن تحيات النصر افضلها، ومن سور (١) الاتحاف بالظفر منزلها، تعلن يشري بفتح حسن استفاحه، وتساوى في الجلالة غوره واوضاحه، واتى بسملة لهذه الغزاة المباركة التي بها تترك المهارق، ومفتاحا لمغلق الحصون التي إن فتحها الله فلا مغلق، وإن سهلها فلا عائق، وذلك لأن ياقا كانت قد كثر عدوان من فيها، وحصل من اضرام ما لا يقدر احد على تدارك تحيقاتها ولا تلافيا، وصارت لعلها يسر الله فتحها طليعة مكر، ومادة كفر، منها يمتارون من كل ممنوع، وربما يأمنون من خوف ويشبعون من جوع، ويتطلعون الى دار الاسلام منها من وراء زجاجة، ويحصلونها لهم بابا يتوصلون منه عند الاجاحة (٢) الى ما في قلوبهم من حاجة ففلا توجعنا هذه الوجهة المباركة، وتوصلنا فيها عن انجاد الملوك باللائكة حرفنا (٣) اليها المتان يسيرا، وعرجنا عليها تعريج (٤) مستروح ثم يستأقب مسيرا، وطرقاها بكرة يوم الاربعاء

(١) كذا (٢) لعل الاجاحة (٣) لعل صرفنا (٤) الامل « تعريج » .

العشرين من جمادى الآخرة فامضى الا بقدر ما جردت السيوف من
الاعغام، اخذت الماول فى العويل على اهل الالحاد، ونظقت أسن
الاعلام بالنصر المين، وتلقى النصر رايتنا باليمن، وطفنا بها طواف
المناطق بالحصور، والشفاء بالثغور، واذا بأهلها يطلبون الامان على
النفوس خاصة وانهم يذلون لاكل مالهم من مال وعلال(٢) وسلاح وغير
ذلك فاجنبناهم الى ذلك ومافتحوا الا بواب الا والرجال قد فتحت
النقوب، ولا جيوا الاطواق الا والسيوف قد فتحت الجيوب، ولا
خرجوا من قتلها الا والابطال عليها قد علت، ولا طلوعوا منها الا
والاولياء اليها(٣) وماحصلوا خارجها الا والمقاتلة بها قد حصلت
١٤٠/ ب وتسلناها وقلعتها فتحا قريبا، وتسمنها مرتعا مزيما ومربعا خصيا،
وسطرتها فى الساعة التى قام لسان العلم قبل لسان القلم على منبرها
خطيا، يأخذ حظه من بشرى جاءت طليعة لما بعدها من البشار، واقلت
مقهمة(٤) بأن لابد بعدها من فتوحات تتبع الا وائل منها الا. واخر
والله تعالى يوفقه فى الموارد والمصادق، ان شاء الله تعالى .

قلنا فرغ من مدم يافا رحل يوم الاربعاء ثانى عشر شهر رجب
طالباً للشفيف قزل عليه يوم الثلاثاء ثامن عشر الشهر وظفر بكتاب
من الفرنج الذين بسكا يتضمن اعلام النواب بالشقيف ان المسلمين لا يقدرون
على اخذ الحصن ان احتفظوا به وجدوا فى تحصينه وينهونهم على اماكن يخاف
على الحصن منها ان اهملت فاستدعى يحضر من يكتب بالفرنجى

(١) له غلال (٢) له شقيل لفظ وصليت (٣) له مقهمة .

وامره ان يكتب كتابا يذكر فيه امارات بينهم وبين اهل عكا استفادها من الكتاب ويحذر الكندور المقيم بالشقيف من الوزير المقيم عنده ومن جماعة كانت اسماؤهم في الكتاب وكتابا آخر الى الوزير يحذره من الكندور و يأمره ان احتاج الى مال يأخذه من فلان وسمى شخصا كان اسمه في الكتاب وتحمل في وصول الكتاين اليهم فلما وقفوا عليهما اختلفوا مع شدة الحصار بالزحف والمنجنيقات فاجلأهم الخلف الى ان ارسلوا الى الملك الظاهر وقرروا تسليم الحصن وان لا يقتل من فيه قسله يوم الاحد تاسع عشرين شهر رجب وكان ملك الباشورة بالسيف في سادس وعشرين منه واصطح الكندور وكانت عدة من كان فيه اربعمائة وثمانين رجلا واثنين وعشرين اخا(١) فاركبهم الجبال الى صور وسير من معهم يحفظهم عن يؤذيهم وانتشت كتب البشائر الى الاطراف فنها كتاب الى قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله من انشاء كمال الدين احمد بن العجمي(٢) رحمه الله مضمونه : صدرت هذه المكاتبة الى المجلس السامى القضائى لازالت البشائر تحمل به رجا، وتصنع لديه في الابلاغ حسنا وتحسن صنعاء، و تسر بالاخام والالام والاعلام له قلبا و بصرا وسماء، تمله بفتح أمست وجوه البشائر ١٤١/الف ويشره متهلة، و اسماع المنابر لوعيه متبلة(١) وفروض الجهادبه مؤداة ولكنها مشفوعة بالسيوف المسنونة والغزوات المتفلة(١) وهو فتح الشقيف الذى جاء بتناوب الاتحاف الى القلوب، ويتناسب انباؤه كالرمح انبوب على

(١) كذا(٢) هو احمد بن عبد العزيز بن محمد توفى سنة ٦٦٧ - ك .

انبوب، ويتعاقب مسراته الى الاسلام كما تتعاقب الانواء لنفع (١) الثرى
المكروب، و اقبل بعد فتح يافا كما قبل البكر التي لا بد لها بعد سهولة
الهداء من الامتاع عند الافتراع (٢)، و تهادى تهادى الفيت الذي لا بد له
عند نزوله من الرعد المرصع والبرق الملمع، وكان نزولنا عليها في تاسع
عشر شهر رجب المبارك سنة ست وستين و سبعمائة بدران سلكتنا اليها
في اوعار تمش بها ذبول الرياح، وهبطنا في اودية لا يأنس فيها الا بمجاورة
الصدى لقعاقع السلاح، وصعدنا في جبال لا يرى الاشباح، منها الا كالندر
والذرى الا كالاشباح، وهذه القلعة من وجه هذه الشواهي بمكان
الغرة، و من كتائبها (٣) بمنزلة الطرة، كأنها سمع تناجيه النجوم بأسرارها،
او راحة بما بسطته من اصابع شرفاتها، وتلك البواشير منها بمنزلة سوارها،
يكاد الطرف ينقلب عنها غاشيا وهو حسير، وكل ذبي جناح يندودون
منالها يطير، قد أحكم بناؤها فلا ايدي المعاول لاطراف اسوارها مجاذبة،
وحصن فئاؤها فلا غير النائم لها مجاورة ولا غير الرعود لها مجاوبة
قد تحصن بها من الكفر كل مستقل، وتوطنها منهم كل جاهل يرجع
في التحصن بها الى منعها وكيف لا وهو لها مستقل، وقد انتخبهم الفرنج من
ينهم انتخاب المناصل (٤) بسريع سهامه والمفاضل (٥) لبديع كلامه وحلوا (٦)
منه ذروة بعيدة المثال، وتوقلوا صهوة لا تنخلى اليها الآمال، وكنا
كما قد علم المجلس السامى اعزه الله قد سيرنا اليها المسافر الشامية بمسك
(١) الاصل لنفع (٢) الاصل الافتراع «خطأ» (٣) كذا (٤) لهه المناصل (٥) لهه
الفاضل (٦) الاصل «وجلوا» .

١٤١ / ب

منها الخناق، وتأخذ منها بجامع الاطواق، غفت بها كما حفت الخواتم بالخناسر، او كما حفت بالعيون الاهداب ودارت حولها سورا ما له غير الخود من شرفات وغير نواهد الخيل من ابراج وغير خنايا السيوف من ابواب، واحدلت بنورها كما تحديق الشفاء بالنور، واطافت بها قبل اطلاقها كما يطوف البند قبل المنطقة بالحصور، واقامت السهرية ترقيمهم بزرقي عيونها والمشرقية، تناعس لاستقامتهم بتغميض جفونها، وبقيت السنة السناجق (١) في افواه غلفها صامته لسباع الزحافات مصفية، وكواسر الاسار في آجامها من الرماح السهرية مقببة، وصارت السهام في كتابتها تعلق، واخشاب المجانيق لتفرق اجزائها تفرق، الى ان يشاء الله من فتحها الى المقام المحمود، وانقضت مدة ارجائها في يد الكفر وما كان تأخيرها الا لاجل معدود، ونزلنا ربهما بالساكر التي سيوفها مفاتيح الحصون، ورماحها ارشية المنون، فانزلنا من ظهر جوادنا الا على ظهر جبلها الذي حرته عن يمينها جنيا، ولا القينا (٢) عصى التسيار حتى حملنا اعداء المجانيق على عائقنا لنقدمها الى الله تقريبا واليهم تقريبا، وللوقت نفخ امرنا في صور الازهار بالمضايقة، ونشر العالم في صيد واخذ للسابقة الى صعودها والمساوغة، وفي الوقت الحاضر اجتمع اغضاء المجانيق المنفصلة، وتخطت في الجواء كفالها (٣) المتعلة، واعتزلت كل فرقة من اولياتنا بمنزق يقينه. واغجب شئ انها الظاهرية واصبحت المعتزلة، وعن قريب اهوت الى الاعداء حلقة صقور الصخور وتابعت

(١) لعله السناجق (٢) القتا « خطا » (٣) كذا.

حجارتها اليهم عند ما حصلت من المجانيق في الصدور ، فبعثت من
اجسادهم المرسومة بالقلمة ما في القبور، وكانت هذه القلمة المذكورة قد
قسمها العدو قسمين، وخاصم الاسلام منها بخصمين، وجعلها قلمة دون
قلمة، وصيرها ملكا مقسوما حتى لا تكون فيه شقة، وجعل احديهما
١٤٢/ الف مهبط قبالة (١) ومخط نزاله، وأوى رجاله، والآخرى مستودع نفسه
وماله، فلما احسوا بأسنا ورأوه شديدا وشاهدوا حزمنا عتيدا، وعزمنا
مييدا، واقتحموا (٢) الاسوار بتسورها الرجال، والمجانيق تحف بهم عن
العين وعن الشمال، وضعفوا عن ان يحموا من تلك القلل جهتين، وان
يقسموا بها قسيتين، او يجمعوا مع كفرهم الا ما قد سلف بين الاختين،
وان ينفذ نصس شركهم الا وهو فنيا دون القلتين (٣)، حرقوا ما بالقلمة
من مصون، واضرموا بها فيرانا اعجب شيء كونهما لم تطف بجا اجره
من الجفون، وغالبهم اليد الاسلامية قبل تركها، ودخلتها عليهم قبل
الخروج عن ملكها، وذلك يوم الاربعاء سادس وعشرين شهر رجب
المذكور وكانت المجانيق ترى عليها فصارت ترى منها، وتصدر
حجارتها اليها فصارت تصدر عنها، وبملكناها معقلا شديدا لنا العدو
وبناه، وحصنا منيما دافع عنه حتى تمب فلما تمب أنجله وخلاه،
واصبح بحمد الله شك قروحنا لنا يقينا، وما كان من خنادقها
واسوارها يبق الكفار وغدا (٤) يبق عساكرنا ويقينا (٥) وصارتا جارتين
(١) لعله قاله (٢) لعله اقتحموا يدون واوجواب لما (٣) الاصل «القلتين»
خطا (٤) لعله غدا يحذف الواو (٥) لعله يقينا يحذف الواو .

تتحاسدان على قربنا وما زال يغرى بين الجيرة الحسد، ورأساً وجسداً
 فرق بينهما النصر ولا بقاء للرأس بعد زوال الجسد، ولما أمكن الله من
 القلعة الواحدة لم ير أن ينشر بالاولى، حتى ينشر بالآخرى، ولأن قصر
 الاعلام على الاعلان بالبطشة الصغرى، حتى تجمع اليه الاعلام بالبطشة
 الكبرى، ولما جاز القصر والجمع في الفروض المؤداة في هذه السفرة
 المباركة قصرنا وجمعنا في اداء هذه البشرى، وكتابنا هذا وقد من الله
 بهما علينا، وقال الاسلام هذه بضاعتنا ردت الينا، وذلك في سابع يوم
 الاحد سلخ شهر رجب المبارك وبحمد الله قد أصبحت تلك الصلابة
 التي قدعها الاسلام منشودة، وتلك العارية التي استولت عليها يد الكفر
 مردودة، فشكراً لسيف رد الصلابة وارتد (١) الصلابة، ومضى لا يكل حتى
 استغنى في الكلالة، واحاله فرض الجهاد على الكفر بحق فاستخلص
 بحول الله وقوته تلك الحوالة، فلما أخذ المجلس السامى حظه من هذه ١٤٢ / ب
 البشرى بما جعله الله للتقين من عقبى الدار، وبما قدره من اعياد الكافرين
 صاغرين في قبضة الاسار، وبما سهله من عتق من كان فيها من الحرم
 والاطفال والصغار، وليملا بحسن هذا الخبر المسامح، وليعمر بذكره
 المجامع، والجوامع، فظالما اشتاقت اليه اعواد المنابر، وانتظرت ايداعه
 في سرائر السر السنية الاقلام وافواه (٢) المنابر، والله تعالى يوفق المجلس
 فيما يحاول ويجاور (٣) ان شاء الله تعالى .
 ثم رحل بعد ان رتب بها عسكرياً في عاشر شهر شعبان منها

(١) لله وارتد (٢) الاصل « اغواء » خطأ (٣) لله يحاور .

وبعث أكثر الاقوال (١) الى دمشق وسار الى طرابلس فشن عليها الغارة واخرب قراها وقطع اشجارها وغور انهارها وذلك في رابع عشر الشهر ورحل الى حصن الاكراد ونزل المرج الذي تحته لحضر اليه رسول من فيه باقاة وضيافة فأعادها عليهم وطلب منهم دية رجل من اجناده كانوا قتلوه مائة الف دينار ثم رحل الى حصن ثم الى حماة ثم الى اقامية ثم سار ونزل منزلة اخرى ثم رحل ليلا وتقدم الى المسكر بلبس المدة فزل انطاكية في غرة شهر رمضان فخرج اليه جماعة من اهلها يطلبون الامان وشرطوا شروطا لم يحبب اليها، وزحف عليها فللكها يوم السبت رابع الشهر ورتب على ابوابها من الامراء جماعة ثلثا يخرج. احد من الحرافضة بشيء من النهب ومن وجد معه شيء اخذ منه لجمع منه ما امكن وفرق على الامراء والاجناد بحسب مراتبهم وحصر من قتل فيها فكانوا فوق الاربعين الفا واطلق جماعة من المسلمين كانوا فيها اسراء من حلب وبلدنا وكان الابرنس صاحبها وصاحب طرابلس وانشئت كتب البشار، فن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله من انشاء القاضي محي الدين عبد الله بن عبدالظاهر مضمونها: ادام الله سعادة المجلس السامي القضائي ١٤٢ / الف ولا برج يؤثر البشار، حشايا المنابر، ويجرى من السرور الهاجم عيون الحابر، ويسجد لها قلم الناظم، والتاريخ يثقلها يثقل اذا تأمل قادمه (٢) قال كم ترك الاول للآخر، هذه المكاتبة تتحدث بنعمة الله التي تهلل بها

(١) له الاقوال (٢) له قارئة.

وجه الايمان، وهلل بها من اهل كل لسان، وجاءت بحمد الله حلوة
 المجنى، حاقه بالنصر من هنا ومن هنا، وذاك بفتح اطلاقية التي لم تنطق
 اليها الحوادث والخطوب، ولا طرق حديث فتحها الاسماع ولا بهس في
 القلوب، وادخرها الله لنا ليحصننا بفتحها الوجيز، ويجعلها بابا لما يليها من
 بلاد الكفر تلج منه بمشيئة الله وما ذلك على الله بعزيز، وهو أنما لما
 فرغنا من قنوحاتنا التي سبق بها الإعلام، وإشاراتنا التي خست وحست
 طرابلس الشام، ثبنا العنان الى هذه الجهة فشاهدنا منها ما يروق الناظر،
 ورأينا مدينة يجتمع داخل سورها الإنس والوحش والطائر، للاستيطان
 والبادي والحاضر، يحف بها اسوار لا يقطعها الطائف في يوم مسيرا،
 ولا يدرك الناظر من اولها لما اخيرا، وبها رجال غدا اليها من كل
 حذب ينزلون، ومن كل هضبة ينزلون، وفي ظلال كل مطعم يتقايون،
 وكان نزولنا عليها في يوم الاربعاء غرة شهر رمضان المعظم فلم يكن
 الا بقدر ما نزلنا الاو رسلهم قد حضروا ليمسحوا اطراف الرضا،
 ويتقاضوا من المفوا حسن ما يقتضى، فاولى عليهم حبلنا ولا عرج،
 ولا نفس عنهم كربة ولا قرع، فزحنا عليها في يوم السبت بكرة وهو
 رابع الشهر، فلم يلبثوا الاساعة من نهار وقد دخلت عليهم من اقطارها،
 وتصور العسكر المنصور من اسوارها، وامتدت الستة الصوارم وأستة
 الرماح، وشهرت البيض الصفاح، وارىقت الدماء واستحيت النساء
 وغنمت الاموال، وجدلت الابطال، ووجد العالم من التحف والنعمة
 ما لا كان يمر في خلد ولا يخطر في بال، وكتابنا هذا واليد الاسلامية

١٤٣ / ب لها متسلة، وفيها متحركة، فالمجلس يأخذ حظه من هذه البشرى، ويرى منها هذه الآية الكبرى، وما نريهم من آية الأمل أكبر من الأخرى، ويتلقاها بشر (١) فقد بشا بها إليه في أحسن روق النصرة، وأقبلت بحمد الله كما بدأت أول مرة، فليشعها المجلس في كل باد وحاضر، ولينشر خبرها على اكباد المنابر، والله بكرمه يحصل سعادته من أتم الذخائر، إن شاء الله تعالى: كتب رابع شهر رمضان المعظم سنة ست وستين وستائة .

وانطاكية مدينة عظيمة مشهورة مسافة سورها اثنا عشر ميلا، وعددها ابراجها مائة وستة وثلاثون (٢) برجا، وعدد شرفاتها اربعة وعشرون (٣) الفاء، ولما ملك الملك الظاهر انطاكية وصل إليه قصاد من بغراس يطلبون تسليمها إليه فسير شمس الدين الفارغانى باله اكر فوصل إليها فصادف أكثر أهلها قد نزح فسلها في ثالث عشر شهر رمضان وكان قد تسلم دركوش بوساطة غر الدين الجناحى في تاسع رمضان وصالح أهل القصير على مناصفته ومناصفة القلاع المجاورة له وعاد إلى دمشق فدخلها سابع عشرى شهر رمضان وعيد بقلة دمشق .

ذكر خلاص الأمير شمس الدين

سنقر الأشقر

كان الملك الظاهر لما أسر ليفون ابن صاحب سيس بعث إليه أبوه يطلب منه الفداء وبذل له مالا جزيلاً فلم يقبله وطلب منه في الفداء أن يخرج الأمير شمس الدين من بلاد التتر فبعث إليهم متوسلاً بموت طاعته

(١) لعله يشير (٢) الاصل ثلاثين (٣) الاصل وعشرين .

لهم وبذل لهم مالا كثيرا فلم يحيوه ، فلما استولى الملك الظاهر على
انطاكية بعث اليه هيتوم صاحب سيس رسولا يذل القلاع التي كان اخذها
من التتر عند استيلائهم على حلب وهي دربساك و بهسنا و رغبان
فأبى قبول ذلك إلا أن يحتال في اخراج سنقر الاشقر فسار اليهم بحيلة
الاستغاثة بهم على الملك الظاهر واستصحب معه علم الدين سلطان احد
البحرية فكان يجتمع بسنقر الاشقر سرا وعليه زى الارمن والاشقر ١٤٤ / الف
يخاف ان تكون دسيسة عليه فلا يضمن الى قوله ويقول ما اعرف صاحب
مصر ولا اخرج من عند هؤلاء القوم فانهم محسنون الى ، ولم يزل سلطان
يذكر له امارات وعلامات اهتدى بها الى محلة مرماه فأذعن للهرب فلما خرج
صاحب سيس لبس زيهم و خرج معهم فلما وصل به بلده سار علم الدين
سلطان الى الملك الظاهر وعرفه فبعث الى القاهرة واحضر ليفون فوصل
اليه وهو على انطاكية فسار به الى دمشق فدخلها يوم السبت سابع عشر
شهر رمضان .

ثم سيره مع جماعة في سابع شوال فوصلوا به الى سيس
ووقفوا به على النهر بالقرب من دربساك ووصل الامير شمس الدين
مع جماعة من سيس ووقفوا به على جانب النهر ثم اطلق كل واحد
منهما وتسلم نواب الملك الظاهر دربساك و رغبان ولم يبق الا بهسنا
وكان صاحب سيس سأل الامير شمس الدين ان يشفع له عند الملك
الظاهر في ابقائها عليه على سبيل الاقطاع فوعده بذلك ولما اتصل
بالمملك الظاهر قدم الاشقر خرج من دمشق تاسع عشر شوال ونزل

القطيفة وبلغه ان الاشقر على خان المناخ فساق اليه وحده سرا فا
احس به الآ و هو على رأسه قام اليه فرجل واعتقا طويلا وسارا
حتى نزلا في الدهليز ليلا، فلما اصبحا خرجا منه معا فمجب المسكر
كيف اجتماعا ولم يشعر بهما وعاد الى دمشق في ثاني ذى القعدة وسأله
الامير شمس الدين في امر بهسنا فتنع فقال ياخوند قد رهنتم لساق
ووعده يلوغ قصده وقد احسن الى لما كنت عند التتر بما لا اقدر
على مكافأته فأجابه الملك الظاهر الى ما سأل .

ذكر قطيعة قررت على بساتين دمشق

١٤٤/ب كان الملك الظاهر قد احتاط عليها وعلى القرى الملك والوقف (١) على
اربابها وهو نازل على الشقيف وتحدث بذلك في السنة الخالية بحضور
العلماء فقال القاضي شمس الدين عبدالله بن عطاء الحنفى هذا لا يحل
ولا يجوز لأحد أن يتحدث فيه وقام مغضبا وتوقف الحال، ولما وقعت
الحوطة على البساتين صقعت بحيث عدت الثمار بالكلية وظن الناس
انه يرق لهم فلما اراد التوجه الى مصر عقد مجلسا بدار العدل واحضر
العلماء واخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فتح دمشق عنوة ثم قال من كان معه كتابا عتيقا اجرناه
والآن فتح قتنا هذه البلاد بسيوفنا ثم قرر عليهم الف الف درهم
فسأله ان يقسطها فأبى وتمادى الحال الى ان خرج متوجها الى مصر
يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة، فلما وصل اللجون (٢) عاوده الأتابك

(١) كذا (٢) بلدة بالاردن .

وغر الدين بن حناء وزير الصحة فاستقر الحال ان يسجلوا منها اربمائة الف درهم وياد اليهم ما كان قبضه الديوان من المغل ويقسط ما بقي كل سنة مائتي الف درهم وكتب بذلك توقيع قرئ على المنبر، ودخل القاهرة آخر نهار الاربعة حادى عشر ذى الحجة .

وفي ثاني عشر شوال خرج الركب المصرى متوجها الى الحجاز وسافر فيه صاحب محي الدين احمد بن صاحب بهاء الدين وعاد الركب خامس عشر صفر سنة سبع .

ذكر اخذ مالك بن منيف المدينة الشريفة

كان مالك بن منيف بن شبة الحسيني قد قصد الملك الظاهر سنة خمس وستين بهدية جليلة لعله ما بين الملك الظاهر وبين عمه عز الدين جاز من الوحشة قبلها وكتب له توقفا بالمدينة وبعث معه سليمان بن حجي فلما عاد وجد جاز بالقلاة فهجمها في هذه السنة واستولى عليها وحلف له اهلها وخرب دار جاز واستجد جاز بأهل مكة وبنع وسار اليها لحصرها اباما ووقع بينهما قتال أجلى عن قتلى كثير ثم اختلف جازو اصحابه .

وفى قتل السلطان ركن الدين صاحب الروم وجلس ولده ١٤٥٠/الف السلطان غياث الدين كينصرو على التخت وعمره مناهز العشر سنين والبروادة في نيابة السلطنة عن أبنا وجمال ابنه مهذب الدين على متكفلا بأمر غياث الدين واستولى البروادة على جميع البلاد ونفذ حكمه فيها لا يشاركه في ذلك غيره، ثم توجه البروادة الى أبنا واخذ معه فرس

ركن الدين وسلاحه وهدايا جليلة لأبنا ووجوه دولته ووافى عنده صاحب سيس فجرت بينهما محاوراة كل منهما يدعى على صاحبه انه يكاتب صاحب مصر ثم عاد البرواناة ومعه أحلى اخو ابنا وصمغرا ليكونا معه في البلاد فلم تطل غيبته، فلما بلغ السلطان غياث الدين قدومهم خرج من قونية لتلقيهم فاجتمع بهم على سيواس .

وفيهما توفي ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة ابن مقدم بن نصر ابو اسحاق عز الدين المقدسى الحنبل مولده في شهر رمضان سنة ست وستائة سمع من ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الحارستاني وغيره وحدث وكانت وفاته في التاسع عشر شهر ربيع الاول ببجل الصالحية ظاهر دمشق ودفن من البلد بسفح قاسيون رحمه الله، وكان اماما عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا كريم الاخلاق لطيف الاوصاف لين الجانب شديد التواضع للفقراء والمساكين والضعفاء كثير الصدقة والبر والمواساة حرصا على قضاء حوائج الناس وادخال السرور عليهم لم يكن في هذا الوقت من يضاهيه في ذلك فيما علمنا، وهو من بيت العلم والعمل والصلاح وكان والده الشيخ شرف الدين عبد الله رحمه الله شيخ الحنابلة والمشار اليه فيهم وجده شيخ الاسلام ابو عمر محمد فشهرته تبقى عن الاطناب في وصفه رحمه الله اجمعين .

احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ابو يوسف كمال الدين الحلبي المعروف بابن المعجمي، كان رئيسا عالما فاضلا حسن الخط والانشاء كتب للملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله ثم كتب للملك الظاهر ركن الدين

ركن الدين وكان من اعيان الكتاب وامثالهم واسطة خير غزير المروءة ١٤٥/ب
حسن العشرة كريم الاخلاق وكانت وفاته ظاهراً صور من بلاد الساحل
في العشر الاول من شهر ذى الحجة وحمل الى ظاهر دمشق فدفن
بمقابر الصوفية رحمه الله .

بولص الراهب المعروف بالحيس ، قد ذكرنا طرفاً من خبره في
حوادث سنة ثلاث وستين وانه كان كاتباً ثم تهرب وانقطع في جبل
حلوان من الديار المصرية فيقال انه ظفر بمال مدفون في مقبرة فواسى
به الفقراء من كل ملة وقام عن المصادر بمجمل عظمة ولم يزل على
ذلك الى هذه السنة فاحضره الملك الظاهر وطلب منه المال وان يعرفه
من اين حصل له فلم يعرفه وجعل يناظره (١) ويدافعه ولا يفصح له بشئ.
البته وهو عنده داخل الدور فلما يش منه واعياه امره حتى عليه
فمذبه حتى مات في العذاب ولم يقر بشئ فخرج من قلعة الجبل ورمى
ظاهرها على باب القراة وكانت وصلت فتاوى قهواء الاسكندرية الى
الملك الظاهر بقتله وعللوا ذلك بخوف الفتنة على ضعفاء النفوس من
المسلمين فقتله كما ذكرنا وقيل ان مبلغ ما وصل الى بيت المال منه
وما واسبى به في مدة ستين ستائة الف دينار بحصيا بقلم الصيارف الذين
كان يحمل عندهم المال ويكتب اليهم اوراقه وذلك خارج عما كان
يعطيه سراً بيده ومع هذا كان لا يأكل من هذا المال شيئاً ولا يلبس
منه وكان النصارى يتصدقون عليه بما يمونه ويلبسه فانظر الى هذه

(١) الاصل يناظره .

النفس الآتية مما هي عليه من الضلال ولم يظهر بعد موته من تلك
الاموال الديتار الواحد فما يعلم هل تقدمت مع فساد اجله وخفي امر
ما بقي منها ولم يطلع عليه وقيل كان اسمه ميخائيل ولم يشتهر الا بالحيس
الراهب والله اعلم .

عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن ابو محمد تاج الدين ، كان
كاتباً مجيداً عارفاً بصناعة الحساب وولى عدة جهات ومناصب يعطيك
١٤٦/ الف واعمالها وكان من عدول بعلبك واكابرها وكان ينز باحر عينه لحرمة
كانت في عينه .

ووالده القاضي مهذب الدين ابو الحسن علي بن محمد الاسعدي
ولى الحكم يعطيك مدة في الايام الصلاحية وغيرها وكان مشكور
السيرة مشهوراً بوفور العلم والدين والسادات في الاحكام رحمه الله،
وكانت وفاة تاج الدين المذكور في يوم السبت تاسع ذي القعدة من
هذه السنة وهو في عشر الثمانين ودفن بالقرب من دير الياس عليه السلام
ظاهر بعلبك رحمه الله تعالى .

عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن وداعة ابو
محمد عز الدين المعروف بابن وداعة الحلبي وقيل انه كان في بداية امره
خطيباً بجميلة من اعمال الساحل ثم اتصل بالملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن اوسار من خواصه ولما ملك دمشق ولاه شد الدواوين بدمشق
واعمالها وكان يعتمد عليه ويثق به وكان عز الدين يظهر التسكع والدين
ويقتصد في ملبسة وسائر احواله وكانت حرمة في الدولة الناصرية
وافرة

وافرة ولما انقضت الدولة الناصرية وافضت المملكة الى الملك الظاهر
 ركن الدين ولآه ووزارة الشام فلما ولي الامير جمال الدين آقوش
 النجبي رحمه الله نيابة السلطنة بالشام حصل بينهما وحشة باطنة وكان
 الامير جمال الدين يكرهه لتشيعه فان الامير جمال الدين المذكور كان
 غالبا في السنة وكان عند عز الدين تشيع فكان الامير جمال الدين يسمه
 في كل وقت من الكلام ما يؤلمه ويهينه فكتب الى الملك الظاهر
 يذكر ان الاموال تنكسر وتساق الى الباقي ويحتاج الشام الى مشد
 تركي شديد المهابة مبسوط اليد ويكون امور الاموال والولايات
 والعزل راجعة اليه لا يعارض في ذلك والدرك في سائر هذه الامور
 عليه ليلتزم بشمير الاموال واستخراجها وزيادة ارتفاعاتها وكان قصده
 بذلك رفع يد الامير جمال الدين عن ذلك وتوهم ان المشد الذي يتولى يكون ١٤٦/ب
 بحكمه يصرفه كيف شاء ويبلغ به مقاصده وكان في الشد ١٠٠٠٠ (١) المسعودي
 وهو شيخ عاقل ساكن ليس فيه عسف ولا شر فرتب الملك الظاهر
 في الشد الامير علاء الدين كشتغدي الشقيرى وبسط يده حسبما اقترح
 عز الدين فلم يلبث ان وقع بينهما وكان الشقيرى يهينه بانواع الهوان
 فيشكو ما يلقي منه الى الامير جمال الدين النجبي فلا يشكيه ويقول انت
 طلبت مشداتركيا وقد جاءك الذي طلبت ثم ان الشقيرى كاتب الملك
 الظاهر في حقه واوغر صدره عليه فورد عليه الجواب بمصادرته فاخذ
 خطه بجملة عظيمة يقصر عنها ماله وافضى به الحال الى ان ضربه
 (١) يفاض في الاصل - ك .

وعصره وعلقه في قاعة الشد بدار السعادة وجرى عليه من المكاره
 مالا يوصف فكان كالباحث عن حقه بظلمه وباع موجوده واما كن
 كان وقفها وقام بشمها في المصادرة ثم طلب الى الديار المصرية فتوجه
 وحديثه نفسه بالعود الى رتبته فادركه منته في الديار المصرية عقيب
 وصوله اليها فانه بمرض في الطريق ودخلها وهو مثقل فتوفي ودفن
 بالترافه الصغرى قريبا من قبة الشافى رضى الله عنه وقد نيف على
 خمس وسبعين سنة رحمه الله ومات في آخر ذى الحجة من هذه السنة
 وقيل انه دفن في مستهل سنة سبع وستين وستمائة وهو في عشر
 السبعين وله وقف على وجوه البر وبنى بمجمل قاسيون تربة ومسجدا
 وعمارة حسنة ولم يخلف ولدا ولا رزقه في عمره كله ولا تزوج الا
 امرأة واحدة في صباه وبقيت في محبه اياما قلائل ثم فارقتها كذا
 اخبرني علاء الدين ولد اخيه بدر الدين .

١٤٧/ الف علي بن عدلان بن حماد (١) بن علي ابو الحسن عفيف الدين الموصلى
 النحوى المترجم كان عالما فاضلا اديبا مفتنا شاعرا توفي بالديار المصرية
 في يوم الجمعة تاسع شوال ودفن من الغد بسفح المقطم ومولده
 بالموصل خامس وعشرين جمادى الاول سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
 كتب الى قاضى القضاة شمس الدين ابى العباس احمد بن خطكان
 رحمه الله لغزا :

ايها العالم الذى فضل الما لم علما وسوددا وذكاء

(١) راجع النجوم (ج ٧ ص ٢٢٦) .

والذي ان دعاه قاص ودان لم (١) عرا أجاب الدعاء
 اى لفظ عكست منه بناء لاترى عكسه يحيل البناء
 وهوان زال قلبه ينظر القلب كما كان قبل ذاك سواء
 هو فى الارض كلها لاترى الرسوة تخلو منه ولا البطحاء
 هو فى الغرب موضع وترى النصف حبيب فى الشرق بقعة غناء
 يدخل الحصن غاديا لارى الاذن ولو كانت ربه عاديا
 وله فى طب الطيب مضاف (٢) ان تأملته تجده دواء
 ان تصحف قرقة عطفت من بعد اخرى فقد كشفت الغطاء
 اظلمت طرق حله فانه عادة الشمس ان تفيد الضياء
 ذكر القاضى شمس الدين انه حله فوجده سوس الطمام وكتب اليه
 القاضى شمس الدين من دمشق الى مصر لغزا فى سراج :
 ايها العالم الذى صار حبرا مامسا
 والذى موضحاته يحتلها عرائسا
 اى شئ ترى جريح الورى منه قابسا
 أن فى السرب نصفه حيثما كان كانسا
 ثم صحف بملمه تلق ضوءا مؤانسا
 واحذف منه ثالثا تنظرون فيه فارسا
 من يصحفه عاكسا يلف فى الليل حارسا
 فكتب اليه عفيف الدين فى الجواب :

(١) الاصل « مسلم » خطأ (٢) كذا .

ايتها العالم (١) الذي قام للدين حارسا
 والذي مبدعاه البتسا الطيالا
 صنعت لفظا جفوته كان مولاي جالسا
 ابدا لا برحت نجم لور المعاني عرائسا
 يا ملاذى سررتى بمدان كنت عابسا (٢)
 والذي انهج الممسى وان كان طامسا
 شرح الصدر لنفك لا مستير الحنادسا
 انت والله وصفه (٣) لامرئ كان قابسا
 صف الشرح لفظه لا تصغه عاكسا
 فهو من مركب الرجا ل اذا كان فارسا
 وهو ان زال ربه فهو يدي الوسواسا
 جامنى بعد هجة لم يخف فيه حارسا
 فاقل عثرتى اذا كان ماقلت هاجسا

وكتب الى قاضى القضاة تميم الدين ابن خلكان رحمه الله من
 القاهرة الى دمشق لغزا فى القطائف المحشو والمقلو وذكر ان اليتين
 الاخيرين منها لابن عنين :

احاجيك يا قاضى القضاة ومن سمعت به الهمة العليا الى المنصب العالى
 ومن قد غدا فى كل فن مبرزاً على كل حبر كان فى الزمن الخالى
 ووضح بالفكر اللطيف عوامضا ثوت برمة مايتا ذات إشكال
 بمطوية طى القباطى غذيت ألدغذاء ثم علت بجريال

(١) الاصل « العالم » (٢) الاصل عابسا (٣) كذا .

واخت لها من جنسها هائم بها جميع الوري لكن لها واحد قال
 عمر بن اسحاق بن هبة الله بن صديق بن محمود بن صالح ابو حفص
 الامير عماد الدين الخلاطى مولده بخلاط في منتصف شعبان سنة ثمان
 وتسعين وخمسة وكان فاضلا عالما حازما جلدا خبيرا حسن التأتى (١)
 كرم الاخلاق جميل العشرة لطيف الحركات طو المحادثة والمحاضرة
 توفى بمحمة يوم الاحد الخامس والعشرين من المحرم ودفن من القدر ١٤٨ / الف
 رحمه الله ومن شعره:

كلفت بوجه صاحب الحسن صاحبه
 تروى بماء الحسن فأخضر شاربه
 حوى قصص المشاق خط عنده
 ولا غرو في الايجاز فآله كاتبه
 وله:

لا تسجن اذا ما فاتك (٢) المطلب
 وعود النفس ان تشق وان تعب (٢)
 ان دام ذا الفقر في الدنيا فلا تسجن
 مات الكرام وما فيهم فتى أعقب
 وله:

تجنب من الدنيا ولاتك واقفا اليها وان مالت اليك بمجهود
 (١) الاصل « التأتى » (٢) كذا في النجوم وفي الاصل « فاته » (٣) كذا في
 النجوم وفي الاصل « تعيب » خطأ .

فأطيب مأكول بما قيتى نحلة وانقر ملبوس بما كفن الدود
وله:

ياليلة الحاجر هل عودة ترى لوصل التازح الحاجر
وهل يعيد الوصل قولى ترى هل عودة ياليلة الحاجر
احبابنا بانوا فلم يكتحل بالفض من بدم ناظرى
كان التنى فيهم اولى فصار يأسى منهم أخرى
واحرى (١) من عاذل عادل فى الحكم عن انصافه جائر
يأمرنى بالصبر عنهم ومن ابن لقلبي جلد الصابر
أبى شقائق فى الهوى انى اعيش الأتعب الخاطر
فيا مريقا دم عشاقه بصارم من طرفه الساحر
بالاسود الفاتر حتى متى تفعل فعل الايض البازر
وله:

سبت عواد المعنى لواظ منك وسنى
يمرضنا حيث نزنو (٢) ومن امراض منا
يا اكثر الناس حنا اقلهم انت حنى
ودد (٣) الرقاد لعل لا خيال يطرق وهنا
وله:

ولما دنا من أوّل قره بعادا اذاب القلب بين الحوانح

وسارت (٤) نواجى العيس عن ارض يارق

ب/١٤٨

بكل نصير الخلد للبر فاضح

(١) لعله احزنا (٢) الاصل «ترنو» خطأ (٣) لعله «ذر» (٤) الاصل «سارت» =

وعاينت وخد (١) الراقصات عشية

وهزّ حذوج القوم بين الصحاح

والفيت ابناه الهوى شارفوا أسى منايهم ما بين باك ونائح

ربحت دنو الدار دهرًا قضيته وكنت غداة البين آخر رايح

وله :

سحرته ألاحظ الحسان كما ترى وغذته البان الهوى فتحيرا

وغدا يصون لذكر نجد دمه (٢) فلاجل ذلك ما جرى الا جرى

يا طرف دع شكوى السهاد جهالة انت الذى فى بجمه غرق الكرى

وانا الذى اصبت انزع ماء أبنى الغريق به وها انا لأرى

تشكروانت حنيت (٣) اسباب الهوى حتى حنيت (٤) بها العذاب الاكبر

ما كنت فى خطي لرامة النوى قبل الحمام مقدرا ومصورا (٥)

فدنا بها زمن اساء ولم يكن من قبلها بنوى الاحبة انذرا

وابادنى يماذ اهيف خده كالورد أزهر فوق غصن ازهرا

فسرى الفؤاد وما اقام وجه بين الجوانح قد اقام وما سرى

وله :

ومنهف رطب الماطف ناعم عذب المراشف طيب الاتقاس

جمع المحاسن وجهه فكأنما هو روضة راقى على منعاس (٦)

== بلون واوالطف خطأ (١) الاصل « وجد » خطأ (٢) الاصل دمة «

(٣) الاصل « حنيت » (٤) كذا ولعله حيت (٥) الاصل « او مصورا » خطأ

(٦) كذا .

فالترجس الطرف المضاعف لوعى واقاحها ثمر جنى وسواسى
والحد يبدو محققا بذاره كالورد حف به جنى الآس
سبخان من انشاء من احسانه حسنا فأصبح قتلة للناس
قال كنت مجردا مع العسكر الناصرى على غزوة سنة خمسين
وسماتة وضجر العسكر من التجريد وطول المدة وكان الناس يقولون
ان الشيخ نجم الدين الباذرانى (١) رسول الخليفة خرج من دمشق متوجها
الى الديار المصرية للصلح بين الملك الناصر وصاحب مصر وبعضهم
يقول ما خرج فعلت:

قالوا الرسول ائى وقالوا انه ما رام يوما عن دمشق نزوحا
كثير الخلاف وما ظفرت بمسلم يروى الحديث عن الرسول صحيحا
١٤٩ / الف وكان عماد الدين المذكور له حرمة وافرة عند الملوك ومكانة
لطيفة منهم وكان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل شديد المحبة له
والوثوق به والميل اليه والاعتماد عليه لا يفضل عليه احدا من خواصه
واصحابه وكان مستحقا لذلك ولما هوا بلغ منه، حكى لى الامير عزالدين
محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله عنه ما معناه انه قال لما مات الملك الاشرف
رحمه الله واستولى الملك الصالح عماد الدين على دمشق وما معها بما كان
يد الملك الاشرف من البلاد بالشام بلغه خروج الملك الكامل من
الديار المصرية لقصدته وانتزاع البلاد منه وعلم انه يسجز عن مقاومته
وانه متى اظهر الاتقياد الى الملك الكامل تقلل عنه سائر من عنده من

(١) صوابه الباذرانى وقد قدم آقا.

الامراء وغيرهم طلبا للحظوة عند الملك الكامل فلا يحصل على مقصوده منه قال عماد الدين ما معناه فاتفقت معه في الباطن على ان يحتلق لي حجة ويضربني بمحضر من الامراء واعيان الدولة ويمتقلني ويأخذ موجودي فقبل بي ذلك واظهر انه اطلع على اني كاتب الملك الكامل وبقيت في الجب اياما ثم شفع في فأخرجني بعد ان قطع خبري . وابدئي عنه فركبت وقصدت الملك الكامل فوافيته في الطريق فلما قيل له عني تعجب وقال كيف يفارق هذا لأخى مع وثوقه به وعجبه له قليل له ما وقع في حتى فسكت واكرمني وعدت معه فلما كان بعد يومين من وصولي الى خدمته كتبت اليه ورقة مضمونها سؤال الحضور بين يديه خلوة فأخضرت ليلا واخلي بجلسه وقال لي قل فقلت لما كنت في الجب بقلمة دمشق حملت رسالة الى مولانا السلطان وحلفت ان لا اقولها الا بعد ان يحلف مولانا السلطان باليمين التي استحلفه بها انه لا يطلع عليها احدا من خلق الله تعالى فقال نعم الا يوسف بن الشيخ^(١) (فا عن المعجوز سمر محجوز) فقلت ياخوند الا الامير نحر الدين ابن الشيخ فأمر باحضار المصحف الكريم واستحلفته على ما اردت فلما فرغ من اليمين قمت وقبلت الارض وقلت ياخوند بملوك مولانا ب/١٤٩ السلطان اسماعيل يقبل الارض فعند ما ذكرت ذلك نهض قائما وخدم وتהלّى وجهه وقال قل فقلت يقول انه ما كان يحتاج مولانا السلطان يتكلف الحركة بل كان سيز قرا غلام من بابة الكريم بمثال شريف

(١) هو نحر الدين يوسف بن محمد بن عمر الجويني استشهد سنة ٦٤٧ هـ .

منه سلم اليه البلاد وحضر بنفسه معه وليس هو عند نفسه من يقاوم
مولانا السلطان او يمانه فقال اكتب اليه واخذه منى وقل له يطيب
قلبه ويحصن مدينته ويجهد على حفظها فاني ما اختار اكر حرمة
اخى ولا حرمة دمشق عند الملوك ولا يزال على الى ان اقول له
ما يفعل ثم قال لي والله كنت قد سقطت من عيني بفارقك لاخى
والآن قد نلت عندي وعظمت في صدرى قبلت الارض ودعوت
له: قال عماد الدين فكتبت الى الملك الصالح وعرفته ذلك وجاءني
الجواب ولم تزل الكتابة يتنا متواصلة فكتبت اوقف الملك الكامل
على كتب الملك الصالح واكتب ما يأمرني به وحضر الملك الكامل وحاصر
دمشق وانا كل وقت اتقاضاه في تسلم البلد وهو يقول اصبر فلما
كان في بعض الايام طلبني فدخلت عليه فوجدته شديد الغضب لقتل
بعض الامراء الاكابر من اصحابه فلما وقعت بين يديه اتهمني وقال
وصلنا الى هذا الحد قتل يا خوند لورسمت دخلت القلعة يوم وصولك
لكن مولانا السلطان اقتضى رأيه الشريف ان يجرى الامر على هذه
الصورة فقال اكتب اليه وقل له يخرج قد اخذت المسألة حتها وايش
يريد اعطيه حتى احلف له عليه قتل يا خوند هو مملوك مولانا السلطان
واخوه وما يقترح شيئا بل مهما تصدق به مولانا السلطان عليه قبله وان
رسم ان يكون ربحه تحت ركاب مولانا السلطان في الحلقة فهو راض
بذلك فقال لا والله الا اعطيه من البلاد ما يرضيه فكتبت اليه فخرج
تلك الليلة بالليل فلقاه الملك الكامل وبالح في احترامه واعظامه واعطاه

بملك واعمالها وبصرى وغير ذلك وجميع الحواصل واعاده في ليله الى القلعة فبات بها ثم خرج من القلعة وضرب دهلظه قريب دهلز الملك الكامل وكل يوم يحضر الى الخدمة فيجد من اكرامه ما لا كان يرجوه، فلما كان بعد ايام قال لى الملك الكامل ما تقول للولى الملك الصالح يروح الى بلاده فقلت يا خوند يريد سنجقا وخلعة قال ايش هذا الكلام؟ الملك الصالح ملك مثلى يريد خلعة وسنجقا قلت والله يا خوند ما يروح الا بهذا قال بسم الله وسير له خلعة عظيمة وعدة خيول وعشرة آلاف دينار مصرية وسنجقا فتوجه الى بملك وودعه الملك الكامل ثم قلت للملك الكامل يا خوند مملوك مولانا السلطان ليس له مكان يجيئه منه سكر يأكله وما يحسن به ان يشتري السكر في ايام مولانا السلطان فأطلق له قرى في الفور يتحصل منها جملة عظيمة من السكر وغيره وسافر الى بملك على هذه الجملة واعطاني من ذلك الذهب خمسمائة دينار اشترت بها مملوكا، والده ابوالبشائر قاضى خلاط كان قهبا شافنيا عالما اصوليا واعظا شاعرا حسن الكلام في الوعظ والتذكير، له مصنفات في علم الاصول وكان من محاسن القضاء وظرافهم يرجع الى عفاف ونزاهة ودين قدم مدينة اربل واستوطنها الى ان توفي بها يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ست عشرة وستمئة ومن شعره رحمه الله:

وقفت وربع العامرة دائر ودمعى ووجدى سابق متواتر
وقفت وذكرها نحمدد لوعى وابكى كما تبكى الغواذى البواكر

واذكر ايما مضت ولياليا واطهر فيها ما تهن الضائر
 غداة النقا بالباطية آمل وحين الصفا بالعامة عامر
 وقتت ادير الطرف في عرصاتها واطلالها دارت عليها الدوائر
 ومن حب تلك الفانيات عواطلا ١٥٠/ب لقد سكنت فيها المها والمآذر
 لثرة انسى واتفاء (١) بمالكي تملك ربيع الانسات النوافر
 تخالفني الآمال في سائر المي وواقى بيت من الشعر سائر
 (كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر)
 قفلت لصحي قد ثنتى عزيمة اوائل حزن ما لهن أواخر
 الى اشرف الاملاك موسى الذي له اباد على وجه الزمان زواهر
 ومن شعره:

قالوا الملأل وعندي في مجالتي بدر بوجه على شمس الضحى ساد
 وفي قوادي لهذا البدر منزلة ما نالها احد قبلي ولا كادا
 ليس الملأل بمحبوب لذى ارب وان حيناه احيانا واعيدا
 هذا يزيد حياتي في مجالستي وذاك ينقص عمري كلما زادا
 محمد بن حامد بن كعب المنعوت (٢) بالقمر الشروى الاصل البعلبكي
 المولد والمنشأ والوفاة كان جسيما وسيما شجاعا شديد القوى وهو
 مع ذلك رقيق الخاشية يذاكر بالاشعار والحكايات والنوادر وهو
 عنده مكارم اخلاق وقوة ومروءة وعصية وحسن عشرة ومعرفة
 بالأكابر والاعيان وكلمته مسموعة عندهم وحرمة وافرة لديهم وكانت

(١) له واتضاعى (٢) الاصل «التعوب».

وفاته يملك في شهر المحرم ودفن بظاهرها وهو في عشر الثمانين رحمه الله .
 محمد بن عبد الرحمن بن صلى بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد
 ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين
 ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابو عبد الله الحسيني
 الكوفي الاصل المصري المولد والد المعروف والده بالحلي مولده عشية
 السادس والعشرين من شهر رمضان المظلم سنة ثلاث وسبعين وخمسة
 بالقاهرة قرأ القرآن الكريم واشتغل بالرية والاصول وبرع فيها وسمع
 من ابي طاهر محمد بن محمد بن بيان الانباري والشريف ابي محمد عبد الله
 ابن عبد الجبار الشبلي وابي محمد عبد القوي بن ابي الحسن القيسراني ١٥١/الف
 والامير ابي الفوارس مرهف بن اسامع بن متقد وآخرين غيرهم وحدث
 وقرأ الرية وغيرها مدة : وكان علما فاضلا رئيسا صدرا كبيرا ذا
 فنون متعددة ومعارف حجة مع ما هو عليه من حسن الطريقة وكرم
 الاخلاق وكان مؤثر الانفراد والتخلي محبا في الاقطاع والعزلة وعدم
 الاختلاط بالناس ذا جد وعمل وعبادة وابوه ابو القاسم عبد الرحمن
 كان كان (٢) الفضلاء المشهورين وله تصانيف حسنة وطريقة جميلة رحمه الله
 وكانت وفاة الشريف ابي عبد الله محمد المذكور ضحى نهار السادس
 من صفر بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله .
 قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيخسرو بن السلطان
 علاء الدين كيقياذ (٢) بن كيخسرو بن قليج ارسلان بن مسعود بن قليج
 (١) مكرو ولعل مكاه احد (٢) النجوم كيقياذ .

ارسلان بن سليمان بن قطلش بن آتس (١) بن اسرائيل بن سلجوق بن دقاق (٢) السلطان ركن الدين السلجوقي صاحب الروم كان ملكا جليلا شجاعا كريما لكنه لم يكن* احكمته التجارب قترك الحزم وفوض الامور الى معين الدين سليمان البروانة واشتغل بلهوه فاستغل البروانة بالتدبير واستفحل امره ثم رام ركن الدين قله والراحة منه واستشعر البروانة ذلك منه فعمل على قتله حتى قتل في هذه السنة، وشرح الحال في ذلك ان البروانة لما عظم شأنه واستولى على الممالك ولم يبق للسلطان ركن الدين معه كلمة استشعر البروانة منه فرتب ضياء الدين محمود بن الخطير معه حريفا وندبما ليطلمه على سره في حال السكر ويكون عينا للبروانة عليه لحمل السلطان ركن الدين السكر على ان قال لضياء الدين ابن الخطير قد اتخذت سكينا لقتل البروانة وكأنا بقوة فكتب ضياء الدين الى اخيه شرف الدين بن الخطير يعرفه فأخبر شرف الدين البروانة بذلك فكتب البروانة الى ابنا يذكر أن يه ركن الدين قد تغيرت فيك ١٥١/ ب وربما كاتب صاحب مصر ليعلم اليه البلاد فناد الجواب اذا (٣) ثبت ذلك عند نوابي المغل فافضل ما تختار ثم ان ركن الدين بعث يستدعي البروانة فكتب اليه خوارجا على الوزير يحذره من الوصول اليه بقصد البروانة امراء المغل وهم نابشى وينال وكداى وبرد وابكان ونوغاتمر (٤)

(١) كذا في النجوم (ج ٧ ص ٢٢٦) «أستز» وبها مشه «في الاصلين غير واضح و ما انبتاه عن تاريخ الاسلام و عيون التواريخ» (٢) النجوم «دقاق» (٣) الاصل «اذ» (٤) لعل الصواب بوغاتمر مائة الصحية - ك .

وغيرهم يهدية سنية قرقها فيهم وعرفهم ان السلطان ركن الدين استدعاه ليقتله ويتمى الى صاحب الديار المصرية ويقتلكم عن آخركم فرحلوا معه وقصدوا أقصرا فلما وصلوها كتبوا الى السلطان ركن الدين كتابا يطلبون الحضور ليجتمع معهم على مصلحة امرهم بها ابنا، فلما وقف على الكتاب خرج من قونية و اشار عليه خواصه ان لا يفعل فلم يصغ الى رأيهم فلما بلغ البروانة قدومه ركب ومعه المغل فلما التقوا ترجل البروانة على عادته وقبل الارض فقال له السلطان كيف انت يا أبي؟ فقال ياخوند تقصد قتلى وتسال عني فقال له حاشاك ثم نزل الى الدار وشرب مع المغل فدك عليه (١) البروانة سما فادرك ذلك فخرج وقام ماشيه وركب فرسه وانصرف لينجو بنفسه فبعه الصاحب نحر الدين خواجا وتاج الدين مبشر وغيرهما و اشاروا عليه بالرجوع ليقرا عليه يغلفا فقال لهم اني اخاف من القتل لحلقوا له فرجع معهم وانزلوه بخركاه نابشى بمفرده ولم يصحبه غير مملوك واحد وجميع من كان معه من الجند والممالك وقوف على بعد ثم دخل عليه المغل وقاوضوه في الكلام وقالوا له لم عزمت على قتل البروانة فقال لم يكن ذلك وان كنت قلته ففي حال السكر فقالوا: ان اردت ان تنجو قتل لنا من كان اتفق معك على قتله؟ فذكر لهم جماعة فلما سمعهم قام احد المغل ووضع في حلقه وترا وخنقه به حتى مات، وكان حول الخركاه جماعة من المغل ١٥٢ / الف يصفقون و يلفظون لكي لا يسمع صوته وضربه شرف الدين بن الخطير

(١) كذا ولعه قدس اليه .

فكسريده ثم جعلوه في محفة وكنتموا موته واذاعوا انه ضعيف ولم يزالوا يدخلون عليه في سيره بالمأكول والمشروب الى أن وصلوا قونية فظهروا موته وانه وقع من على الفرس فلت وكان عمره يومئذ ثمانى وعشرين سنة واجلسوا ولده غياث الدين كيخسرو على التخت .

السنة السابعة والستون وستائة

دخلت والخليفة والملوك على القاعدة في السنة الحادية خلا السلطان ركن الدين قليح ارسلان صاحب الروم فانه قتل وولى بعده ولده السلطان غياث الدين كيخسرو كما تقدم .
متجددات هذه السنة

استهلت والملك الظاهر بقلعة الجبل وفي يوم الخميس تاسع صفر جلس في الايوان بالقلعة واحضر القضاة والشهود وتقدم بتحليف الامراء ومقدمى الحلقة لولده الملك السعيد لحلفوا ثم ركب الملك السعيد يوم الاثنين العشرين من الشهر بأهبة الملك في القلعة ومشى والده امامه في القلعة وكتب له تقليد وقرئ على الناس بين يدي الملك الظاهر بحضور صاحب بهاء الدين واعيان الامراء والمقدمين .

وفي يوم السبت ثالث (١) عشر جمادى الآخرة خرج الملك الظاهر من قلعة الجبل متوجها الى الشام ومعه الامراء بأسرهم جرائد واستأب بالديار المصرية في خدمة ولده الامير بدر الدين الخازندار ومن ذلك التاريخ علم الملك السعيد على التواقيع والمناشير وغيرها ووردت اليه

(١) النجوم (ج ٧ - ص ١٤٤) « ثاني » .

كتب والده وكتب نواب بسائر المملكة .

ولما استقر الملك الظاهر بدمشق وصل اليه رسل من النتر مجد^(١) الدين دولة خان ابن جافر وسيف الدين سعيد ترجمان وآخر من المغل ومعهم جماعة من اصحاب سيس فأزلمهم بالقلمة واحضروهم من الغد وادوا الرسالة ومضمونها: ان الملك أبنا لما خرج من الشرق بملك جميع العالم ومن خالفه قتل فانت لو صعدت الى السماء او هبطت الى الارض ما تخلص منا فالمصلحة ان تجعل يتنا صلحا وانت مملوك أبنت في سيواس فكيف تشاقق ملوك الارض فأجابهم من وقته بانسه في طلب جميع ما استولوا عليه من العراق والجزيرة والروم والشام وسفرهم .

ووصل اليه الامير سيف الدين محمد بن الامير مظفر الدين عثمان ابن ناصر الدين منكورس صاحب صهيون باستدعاءه وقدم مفاتيح صهيون فخلع عليه واقامه على ما في يده .

وفي آخر شهر رجب خرج الملك الظاهر من دمشق فزل خربة اللصوص فأقام بها اياما ثم ركب ليلة الاثنين ثامن عشر شعبان ولم يشعر به احد وتوجه الى القاهرة على البريد بعد ان عرف الفارابي انه ينيب اياما معلومة وقرر معه انه يحضر الاطباء كل يوم ويستوصف منهم ما يعالج به متوعلك يشكو تغير مزاجه ليوم ان الملك الظاهر هو المتوعلك فكان يعمل ما يصفونه ويدخل به الى الدهليز ليوم المسكر

(١) النجوم « محب » .

صحّة ذلك ووصل الى قلعة الجبل ليلة الخميس حادى عشرى (١) شبّان
واقام بها اربعة ايام ثم توجه ليلة الاثنين خامس عشرى (١) الشهر على
البريد فوصل الى المعسكر تاسع عشرينه وكان غرضه كشف حال
ولده وغيره .

وفى يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان تسلم نواب الملك
الظاهر قلعة بلاطس وقلعة بكسرايل بن (٢) عز الدين احمد بن مظفر الدين
عثمان بن منكورس بن جيردكين صاحب صهيون وعوضه عنها قرية
تعرف بالحلة (٣) من اعمال شيزر كانت اقطاءا لمظفر الدين فى الدولة الناصرية
وبعث اليها نوابا واموالا و ذخائر وسلاحا .

وفى يوم الخميس العشرين من رمضان توجه الملك الظاهر الى
١٥٣ / الف صفد فاقام بها يومين ثم شنّ الغارة على بلد صور واخذ شيئا كثيرا
وسبب ذلك انه لما كان نازلا على خربة اللصوص رفعت اليه قصة من
امرأة تذكر ان ولدها دخل صور فقبض عليه وقتل .

وفى عيد الملك الظاهر عيد الفطر بالجاية وصلى به الشريف
شمس الدين سنان بن عبد الوهاب الحسينى خطيب المدينة النبوية
صلوات الله على ساكنها وسلامه وكان قد وصل رسولا من حجاز فى
السنة الحالية لحبسه الملك الظاهر بقلعة دمشق ثم اطلقه فى شهر رمضان
هذه السنة لرؤيا رآها وكتب له توابع باجرائه على عادته فى خطابه
وقضائه وادار ما متولى المدينة بديار مصر والشام من الوقوف والرواتب

(١) النجوم « عشرين » (٢) النجوم « كرايل من » (٣) النجوم « الخيلة »

ثم جهزه و جهز معه الطواشي جمال الدين محسن و بعث معه خمسائه
غزارة من الكرك يفرقها فيمن بالمدينة من الضعفاء والمجاورين ثم رحل
الى القوار واقام به الى خامس عشرى (١) شوال ثم توجه الى الكرك
فوصله في اوائل ذى القعدة ثم توجه في سادسه الى الحجاز وصحبته
بدر الدين الخازندار و صدر الدين سليمان الخنفي و غزالدين بن لقمان
و تاج الدين بن الاثير و نحو ثلاثمائة مملوك و جماعة من اعيان الحلقة
فوصل المدينة الشريفة في العشر الآخر من الشهر فاقام بها ثلاثة ايام
وكان حجاز قد طرد مالكا عن المدينة واستقل بامارتها فلما قدم الملك
الظاهر هرب من بين يديه فقال الملك الظاهر لو كان حجاز يستحق القتل
ماقتله لانه في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تصدق في المدينة
بصدقات كثيرة و خرج منها متوجها الى مكة فوصلها ثامن ذى الحجة
فخرج اليه ابو نبي و عمه ادريس صاحبا مكة و بذلا له الطاعة فخلع عليهما
و سارا بين يديه الى عرفات فوقف بها يوم الجمعة ثم سار الى منى ثم
دخل مكة و طاف الافاحة و صعد الكعبة و غسلها بماء الورد و طيبها يده
ثم اقام يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة ثم توجه الى المدينة الشريفة
فزار بها قبر النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية ثم توجه الى الكرك
فوصله يوم الخميس تاسع عشرى منه فعلى به الجمعة ثم توجه الى دمشق
فوصل يوم الاحد ثاني المحرم سنة ثمان و ستين و ستامة سمرا فخرج ١٥٣/ب
الامير جمال الدين النجبي فصادفه في سوق الخيل فاجتمع به ثم سار

الى حلب فوصلها في سادس المحرم ثم خرج منها في عاشره و سار الى حماة ثم الى دمشق ثم الى مصر فوصلها يوم الثلاثاء ثالث صفر وكان الركب قد خرج من مصر بحجة الامير عز الدين الأفرم وفيه والده الملك السعيد و والده الخازندار و صاحب زين الدين احمد بن صاحب نغر الدين و صاحب تاج الدين اخوه و اتفق وصول الركب الى البركة و وصول الملك الظاهر فدخل يوم الاربعاء رابع صفر .

وفي هذه السنة تقدم الملك الظاهر بالحوطة على املاك حلب بأسرها وان لا يفرج عن شيء منها الا بكتاب عتيق من الايام الناصرية او ما قبلها .

وفي سابع عشرين ذى الحجة هبت ريح شديدة عاصف بالديار المصرية غرقت مراكب في النيل نحو من مائتي مركب فهلك فيها خلق كثير وامطرت قلوب مطرا غزيرا وكان بالشام من هذه الريح صقعة احترقت الانجمار .

ذكر ما تجدد في هذه السنة من حوادث

بلاد الشام والعجم

منه عصيان باكودر بن عم برق وقيل اخوه على ابنا وسبب ذلك ان برق بعث الى عمه سرا يشير عليه ان يخرج من طاعة ابنا وينضم الى منكوتر فاطلع ابنا على ذلك فاستدعى المذكور فامتنع من الحضور وكان بقره طائفة من عسكر ابنا فبعث طلبهم فأجابوه خوفا منه فرحل

بهم نحو بلاد مكنونم فلما بلغوا اعمال قليس اظهروا الخلف عليه وكانوا
ثلاثة آلاف فارس وبشوا الى ابنا يرفونه فجمع اكابر دولته واستشارهم
فأشاروا بارسال عسكر يقفوا اثره فبعث اباطى ومعه ثلاثة آلاف فارس
واستدعى البروانة وصمغرا ومن معهما من العساكر فلما حضروا اردف
بهم اباطى فلحقوه فكانت عدتهم ثلاثين الفا ودخلوا بلاد باباسركيس
ملك الكرج. وعضدتم بالنى فارس فلما التقى الجمعان كانت الكسرة على
باكودر ونجا بنفسه في ثلاثمائة فارس وانحاز باقى عسكره الى عسكر ١٥٤/الف
ابنا وأخذ باكودر نحو جبال الكرج وكان بها نبات مسموم فرعته
دوابه فهلكت فلم يبق معه غير اربعة عشر فارسا فقتصد ابنا مستسلما ففقا عنه
ثم قصد ابنا بلاد بابا سر كيس واستولى منها على قلاع كان قد تغلب عليها
الكرج و اخذوها من الملك الاشرف بن العادل رحمه الله وهى موكرى (١)
وقلعة مامرون وقلعة اولى وكان بها بعض الكرج وطائفة من المسلمين
لجلا الكرج عنها واتقى المسلمين وعاد عسكر ابنا الى اردوه وصمغرا
والبروانة الى بلادهم، ولما بلغ برق ما جرى على ابن عمه باكودر جمع
وحشد وقصد تبشير (٢) اخا ابنا فكسره واستأصل رجاله ونهب حريمه
فبعث تبشير (٣) الى اخيه يستصرخه ويحرضه فزعم على قصده وبعث الى
اطراف بلاده لطلب عساكره وسياً في ذكره في سنة ثمان وستين ان شاء الله تعالى.

(١) كذا في الاصل ولا تحقق اسمه هذه الاماكن - ك (٢) كذا في الاصل
- لك وفي النجوم (ج ٧ ص ٢٢١) « تستر » وقد تقدم التنبيه عليه في (ص ٣٥٩)
من هذا الكتاب .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن عيسى بن يوسف ابواسحاق المرادى الاندلسي .
 كان فاضلا عالما عبدا ورعا وافر الديانة كثير الضبط والتحقيق لما يكتبه
 سمع وحدث وباشر امامة المدرسة الباذرانية بدمشق مدة وحصل كبا
 جيدة فقيسة ووقفها على من يتفجع بها من المسلمين وجعل نظرها الى
 علاء الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ (١)
 رحمه الله ، وكانت وفاة الشيخ ابي اسحاق المذكور بالديار المصرية في
 ليلة الخامس من ذى الحجة ودفن من القدر بالقراة الصغرى بالقرب
 من تربة الامام الشافعي رضى الله عنه وهو في عشر السبعين رحمه الله .
 ابراهيم بن ٠٠٠٠ (٢) ابو زهير المباحي كان يحنى المباح من جبل
 لبنان وغيره ويقوت به ولم يزل على ذلك الى ان اُتهد في آخر عمره
 فانقطع في مغارة ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك يتمد بها الى ان
 توفي الى رحمة الله تعالى ليلة الثلاثاء رابع وعشرين جمادى الاولى وقد
 نيف على المائة سنة ، وكان رجلا صالحا متعبدا سليم الصدر جدا ودفن
 ب / ١٥٤ ب بمغارة رحمه الله .

احمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد ابو العباس تقي الدين
 المقدسي الجوراني مولده في نصف صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسائة
 سمع وحدث وكان من المشايخ الصالحاء العلماء الزهاد الباد الجامعين
 بين العلم والدين والفضيلة والزهد في الدنيا واهلها وعنده جد واجتهاد

(١) توفي سنة ٦٧٤ - ك (٢) ياض في الاصل - ك .

وقوة نفس واقدام وتجرد واقتطاع وممرقة بطريق القوم وكانت وفاته في شهر رجب بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بها رحمه الله .

ايدمر بن عبد الله الامير عز الدين الحلبي الصالحى النجمى كان من اكابر امراء الدولة واعظمهم محلا عند الملك الظاهر وكان نائب السلطنة عنه بالديار المصرية في حال غيابه عنها لوثوقه به واعتياده عليه وسكونه اليه وكان قليل الخبرة لكن رزق من السعادة ما مشى اموره وكان محظوظا في الدنيا له الاموال الجمة والمتاجر الكثيرة والاملاك الوافرة واما ماخلف من الخيول والجمال والبرك والمدة فيقصر الوصف عنه، وكانت وفاته بقلعة دمشق في يوم الخميس سابع شعبان ودفن بترته بسفح قاسيون جوار مسجد الامير جمال الدين موسى بن يغمور رحمه الله وقد نيف على الستين من العمر رحمه الله .

الحسن بن علي بن ابي نصر ابن النحاس ابو البركات شهاب الدين الحلبي المعروف بابن عمرون منسوب الى جهة الام التاجر المشهور كانت له نعمة ضخمة ومتاجر كثيرة واموال عظيمة وحرمة وافرة ومكانته عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف وسلفه واكابر امراء الدولة عظيمة ومنزله لديهم رفيعة، ولما ملك الملك الناصر دمشق كان المذكور اذا قدم عليه بالغ في اكرامه وتلقيه واقامة حرمة وانزاله في اجل الاماكن وترتيب الاقامة له مدة مقامه وسائر ارباب الدولة يعاملونه بما يناسب ذلك ولما استولى التار على حلب سنة ثمان وخمسين ١٠٥٥ / الف

لم يتعرضوا لداره وما يحاورها من الدرب جملة كافية كأنه ضمن لهم مبلغا كثيرا على ان يحموها من النهب ففعلوا وآوى اليها والى دربه من اهل حلب وغيرهم ومن الاموال مالا يحصى كثرة فشملت السلامة لذلك جميعه وقام لهم بما كان التزمه من صلب ماله ولم يستثن (١) على ذلك بما لاحد من آوى اليه فكانت هذه مكرمة له وتمزق معظم امواله وخربت املاكه وبقى معه اليسير بالنسبة الى اصل ماله فتوجه به الى الديار المصرية في اوائل الدولة الفاطمية فلزمه مفرم عظيم للسلطان اتى على قطعة وافرة مما تبقى معه واستوطن ثغر الاسكندرية الى ان توفي الى رحمة الله تعالى بالا سكندرية في يوم الجمعة ثالث وعشرين شعبان ودفن هناك رحمه الله وقد نيف على الثمانين سنة بقریب ثلاث سنين وكان عنده رياسة وسعة صدر وكرم طباع يسمح ما تشع افسس التجار يعضه اطلاقا وقرضا واكابر الحليين يعرفون رئاسته وتقدمه لا ينكرون ذلك، و ابو نصر المذكور هو فيا اظن محمد بن الحسين بن علي ابن النحاس الحلبي كاتب تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس وهو صاحب المكتبة الى سديد الملك بن منقذ (٢) صاحب شيزر .

وشرح الحال في ذلك ان سديد الملك ابا الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى كان يردد الى حلب قبل تملكه شيزر وصاحب حلب يومئذ محمود المذكور فبصرى امر خاف سديد الملك على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يوم ذاك جلال الملك بن (١) الاصل يستعين (٢) هو ابو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ - ك .

عمار فأقام عنده فقدم محمود بن صالح الى كاتبه ابي نصر محمد المذكور ان يكتب الى سيد الملك كتابا يشوقه ويستعطفه ويستدعيه اليه فقام الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسيد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان بلغ الى ابن شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سيد الملك عرضه على ابن عمار ومن بمجلسه من خواصه ١٥٥/ب فاستحسنوا عبارة الكتاب واستظلموا ما فيه من رغبة محمود فيه واثيره لقرينه فقال سيد الملك اني ارى في الكتاب ما لا ترون ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جملة الكتاب انا الخادم المقر بالانعام وكسر الهمة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكاتب سر بها فيه وقال لاصدقائه قد علمت ان الذي كتبه لا يخفى على سيد الملك وقد اجاب بما طيب نفسي وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى : (ان الملا يا تمرؤن بك ليقتلوك) فأجاب سيد الملك بقوله تعالى : (انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها) فكانت هذه معدودة من تيقظ الكاتب وفهمه وتيقظ سيد الملك ابن منقذ ايضا وافراط ذكائه وفضلته وكلاهما غاية في ذلك وابن منقذ اشد فطنة في هذا الموطن والله اعلم .

سليمان بن داود بن موسك ابو الريح الروادي الهذلي اسد الدين ابن الامير عماد الدين بن الامير عز الدين من بيت الامرة والتقدم والاختصاص بالملوك كان والده عماد الدين اخص الناس بالملك الاشرف ابن العادل واظن بينها قرابة من جهة النساء وجده الامير عز الدين

موسك كان من اكابر امراء صلاح الدين وذوى المكاة عنده وله به اختصاص عظيم وقرب كثير موصوف بالكرم والقطعة اما كرمه فشهور لم يخيب مؤمله بل ينوله مقصوده بما له وجاهه ، واما فضله فخكى لى عنه ان ركن الدين محمد الوهرائى (١) المشهور كان قدم الديار المصرية فى الايام الصلاحية وتعرض للامير عز الدين مسترفدا له فأمر له بشىء لم يرضه فحضر مجلس الامير عز الدين احفل ما يكون وقال يا مولانا قد احتجت ان احلق رأسى فى هذه الساعة واشتهى ان تأمر بعض العلثت دارية ان يحلقه بحضرتك فأمر بذلك فلما حضر الحلاق فهم الامير عز الدين ما اراد بذلك فقال لبعض عما ليك اعطه (٢) مائة دينار وقال له يا ركن الدين ١٥٦/الف احلق بها رأسك غير هذا فأخذها وانصرف وهو شاكر فقال بعض الحاضرين للامير عز الدين فى ذلك فقال اراد ان الحلاق اذا حلق يقول له يا مهتار موسك نجس فيشتما فى وجوها بحضوركم فاقتدينا منه بهذه الدنانير فصرف بذكاته مراد الوهرائى ، وكان اسد الدين صاحب هذه النرجة عنده فضيلة وله يد مجيدة فى النظم وترك الخدم وتزهد ولازم مجلس العلماء ولبس الخشن من الثياب وكان له نعمة عظيمة ورثها من ابيه فأذهب معظمها ولم يبق له الاصابة يسيرة تقوم بكفايته يقتنع بذلك الى حيث توفى الى رحمة الله تعالى بدمشق فى يوم الثلاثاء مسهل جمادى الاولى من هذه السنة ، ودفن بسفح قاسيون ومولده بالقدس

(١) هو محمد بن حمز ابو عبد الله المغربي كان صاحب مجون توفى سنة ٥٧٥ هـ - ك
(٢) الاصل اعطيه .

الشرف في حدود سنة احدى وسبائة اوسبائة تقريباً رحمه الله ومن شعره:

ما الحب إلا لوعة وغرام لئذا ان يشك عنه ملام
الحب للعشاق نار حرها برد على اكبادهم. وسلام
تلتذ فيه جفونهم بسهادها وجسومهم اذشفها (١) الاسقام
ولهم مذاهب في الغرام وملة اذا في شريعتها البداة امام
ولهم وللحجاب في لحظاتهم خوف الوشاة رسائل وكلام
لطف اشارتها ودقت في الهوى معنى فحارت دونها الافهام
وتحجبت انوارها عن غيرهم وجلت (٢) لهم اسرارها الاوهام
ومنها:

قالبك عندي (٣) فان مسامى ما لللام بطرقها الماس
أبروم سلواني الوشاة بنضحهم كلا وان قدوا لذاك وقاموا
انا من يرى حب الحسان حياته فألام في حب الحياة (٤) ألام
عزى اذا كان الحبيب يذلى وتلفذى في الحب حين اضم
والد ما تلقى جفوني انها تسمى لنار الشوق ليس تانم
كلني بمن حمل السلاح جوارحا فالتقد رمح والجفون حاسم
بدر ولكن لا يعاب بنقصه شمس لها كلل النشور (٥) غمام
ومنها:

واذا نظرت الى بهاء جماله شاهدت منه البدر وهو تمام
يفتر عن عطر لواضح دره برق لإلهاب الغليل بام (٦)

(١) الاصل « تشفها » خطأ (٢) الاصل « حلت » خطأ (٣) لهه عذالي (٤) لهه الحسان (٥) لهه الستور (٦) الاصل « بشام » - كوله لهه بشام .

يحوى رضاءا كالسلاف مزاجها السريخان والتسرين والتأمام
وفها :

تملئل يرعى النجوم وتطوى اضلاعه الحرى ومن ضرام
عبد المجيد بن ابى الفرج بن محمد ابو محمد مجد الدين الروفراورى (١)
كان اماما عالما فاضلا مفتتا حسن الشكل والملبس مليح العبارة فصيحاً
عارفاً باشعار العرب يحفظ من ذلك ما لا يحصى كثرة وخطه فى غاية
المجودة والصحة والحسن، وكان يديم تلاوة القرآن العزيز ودرس
بالمدرسة الظاهرية ظاهر دمشق وبالمدرسة الاكرية وغيرها وكان وافر
الفضيلة ولم يكن حظه من المناصب على مقدار فضيلته وسيره الملك
الظاهر ركن الدين رحمه الله رسولا الى بركة ملك التتر فرض له فى
الطريق من المرض ما منعه من التوجه فعاد بعد ان قطع مسافة عظيمة
ولم يكن عقله المعاشى بذاك، وكانت وفاته فى صفر بدمشق رحمه الله
وهو فى عشر السبعين وله نظم جيد لكنه منحل عن فضيلته فمن ذلك :
اهوى العقود لأنهن تألفا يحكين درّ كلامك المنظوما
وأذمّ ارمدا لا يعد لینه كحلا تراب جنابك المثلوما
واعد امر المكرمات مشتتا ان لم اجده بسميه ملوما
واذا اجلت الفكر فى اخلاقه لم تلق الآ روضة ونسما
وقال :

نسيم الروض يشبه اريحا (٢) اذا ما فاح فى أعلى الروابي

(١) نسبة الى رودراور بلدهمذ ان كلفى لشذرات (٢) الاصل « اريحا » .

إذا ما ديمة هطلت علينا ظننا جود كفك في السحاب
وقال :

ما عشت لا نغيث السباح بمقلع عنا ولا روض النجاح مفتح ١٥٧/الف
تهنى فأنجاد الرجاء عشية منه واغوار الأمانى طفق
وقال يهجو المز الضرير (٢) :

اعمى البصيرة والبصر ضل السيل وقد كفر
ذم الأفاضل ضلة كالكلب اذ نج القمر
فيلعن اذا فقر انى سألقمه حجر
وكان المز الضرير قد هجا الشيخ مجد الدين باليتين المذكورين
في ترجمته .

على بن افيس بن ابي الفتح بن ابراهيم ابو الحسن محي الدين
الساوردي الاصل البعلبكي المولد والمنشاء الدمشقي الدار والوفاة كان
صدرا رئيسا عاقلا منفردا فيما يعاينه من الحشمة والرئاسة وحسن
الملبس والتألق في المسكن والمأكل والمركب وغير ذلك وولى نظر
الزكاة بدمشق مدة زمانية الى حين وفاته وكان مشكور السيرة محبوبا
الى التجار تجلب اليه الاشياء المستظرفة من البلاد الشاسعة وله الحرمة
الوافرة والكلمة المسموعة وكان كثير الصدقة والتلاوة للقرآن الكريم
في كثير من الاوقات وعنده فضيلة وكلمة لينة وخلقه حسن وتوفى
في ليلة الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر بدمشق ودفن من الغد بجبل
(٢) هو الحسن بن مجد بن احمد الاول توفى سنة ٦٦٠ - لكونه قد قدمت ترجمته .

قاسيون رحمه الله وقد جاوز ستين سنة من العمر، حدثني بعض الاعيان
من كان يصحبه انه وصى الدالين على مشرتى (١) جارية تعرف صناعة
الفناء فحضر اليه بعضهم واخبره ان (٢) بحضور شخص من بغداد وهو من
الزام (٣) بن كر ومعه جاريتين (٤) على الصفة المطلوبة فقال له احضرم (٥)
فاحضر جارية واحدة فراها وغت فاعجبه غناؤها وهي لا بسة بغلطاق
طرح ثم سيرها وطلب الاخرى فحضرت وعليها ذلك البغلطاق بعينه
ب / ١٥٧ لجل يتأمله وسألها عنه فذكرت ان ليس لها سواء وان استاذها
يحبها وانما الضرورة حلت على عرضها للبيع فسأل عن منزله واخذ
معه الف درهم وعشر قطع قاش وتوجه بنفسه الى منزل الرجل فلم
عليه واعطاه ذلك فكسا الجوارى واستغنى عن يمينه ولم يشتر منه
محي الدين رحمه الله شيئا .

على بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة ابو الحسن مجد الدين المشيرى (٦)
المنفلوطى الاصل والمولد القوصى الدار والوفاة المالكي المذهب مولده
في شهر رمضان سنة احدى ومائتين وخمسةة تفقه على غير واحد منهم
الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدمى (٧) وصحبه مدة سمع منه
وحدث ودرس وأقوى وصنف واتفق به الناس وكان احد الاثمة
العلماء جامعا لفنون من العلم معروف بالصلاح والدين معظمها عند الخاصة
والامة مطرحا للتكلف كثير السعى في قضاء حوائج الناس على سمت
(١) الاصل «المشترى» (٢) كذا ولعل ان زائدة (٣) كذا (٤) الظاهر جارتان
(٥) الظاهر احضرها (٦) النجوم (ج ٧ ص ٢٢٨) «القشيري» (٧) هو شرف الدين
توفي سنة ٦١١ هـ .

السلف الصالح وكانت وفاته في ثالث عشر المحرم رحمه الله .

غازي بن حسن بن ٠٠٠٠ (١) أبو الحسن الترياقاني كان رجلا متعبدا
كثير الصيام منقطعا في زاويته بقرية دورس ظاهر ببلبك ويحضر يوم الجمعة
الى بلبك لشهود صلاة الجمعة بجامع بلبك ويعود الى زاويته، وكان
سليم الصدر حسن الملقى وزعم انه قد نيف على مائة سنة من العمر
وكانت وفاته بزاويته المذكورة في نهار الاحد خامس وعشرين ذى الحجة
ودفن بقرية دورس رحمه الله .

محمد بن عمر بن حسن بن علي بن محمد الخليل بن فرج بن خلف
ابن قوس بن مزلال بن ملال بن احمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي
أبو الطاهر شرف الدين (٢) مولده في العشر الوسط من شهر رمضان
سنة عشر وستائة بالقاهرة سمع من ابيه الحافظ ابي الخطاب عمر بن
دحية (٣) وغيره وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة مدة وحدث
وكان فاضلا وتوفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان بالقاهرة دفن
بالقراة رحمه الله، وهذه النسبة نقلت من خط والده رحمه الله وذكر قاضي
القضاة شمس الدين رحمه الله والده ابا الخطاب وساق نسبه لكنه قال
فلان بن بدر بن احمد بن دحية قال وكان يذكر ان امه امة الرحيم

(١) يابض (٢) الوافي بالوفيات (ج ٢ ص ٣٢٥) * محمد بن حسن بن عمر ...
الجيل بن فرح بن خلف بن قوس بن ملاك * وراجع حسن المحاضرة
(ج ١ - ص ١٤٩) و دائرة البستاني (ج ٢ - ص ١٢٧) ووفيات ابن خلكان
وقد تعرفت بعض الاعلام في الاصل والوافي فصحيحها مما سواها (٣) توفي
سنة ٦٣٣ - ك .

بنت ابي عبد الله بن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر
ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولهذا كان يكتب بخطه ذو النسيين (١)
دحية والحسين رضي الله عنهما كان ابو الخطاب المذكور من اعيان
العلماء ومشاهيرهم متقنا لعلم الحديث وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغة
وايام العرب واشعارها، اشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس
الاسلامية ولقي بها علماءها ثم رحل الى بر العدو ودخل مراکش
واجتمع بفضلائها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم
الى الشام والشرق والعراق ودخل عراق السجم وخراسان ومازندران
وإربل وغيرها ومولده مستهل ذي القعدة سنة اربع واربعين (٢) وخمسائة
وتوفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين
وسماته بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله واختلف في سنة مولده
اما الشهر فلا خلاف فيه (٣) وكان اخوه ابو عمرو عثمان بن الحسن (٤) أسن
منه وكان حافظا للغة العرب قتيبا بها وعزل الملك الكامل ابا الخطاب
عن دار الحديث التي انشأها بالقاهرة ورتب اخاه المذكور مكانه
فلم يزل بها الى ان توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة اربع
وثلاثين وسماته بالقاهرة ودفن بسفح المقطم، وله رسائل استعمل فيها
حوشي اللغة .

(١) كذا في دائرة المعارف للبستاني وفي الاصل « خوالنسيح » خطأ

(٢) دائرة المعارف للبستاني: (٥٨٧) (٣) الاصل « فيها » (٤) توفي سنة ٦٣٤ - ك

ووقع لي رسالة (١) بخط منشئها لا اعلم هل هو ابو الخطاب
 او ابو عمرو نسختها : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليما : المملوك الداعي ابن دحية كان رسول الله ١٥٨ / ب
 عليه وسلم اذا جاءه امر يسره وسره خرقه ساجدا رواه الامام
 ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني والعتكي بعده في حديث
 الشفاعة الصحيح قال فأخبر الله ساجدا قدر جمعة لم يخرج مسلم ولا
 البخاري هذه الزيادة وهي زيادة صحيحة وفيها الرد على ابي حنيفة
 ومالك في انها لا يميزان بمجود الشكر وما ادرى لاي شيء قالوا
 ذلك والحديث مشهور رواه الترمذي والجستاني والنسائي وجماعة
 غيرهم واما زيادة حديث الشفاعة قدر جمعة فلم يروها سوى احمد بن
 حنبل والعتكي وقد وافقنا السنة وفعلنا ما فعله النبي صل الله عليه وسلم
 وشكرنا الله شكرا رغدا كما قال تعالى : (فكلا منها رغدا حيث شئتما)
 اي دائما لا ينقطع وذلك لما اتصل لنا من عقايل ما كان الم الفطريف وهو
 السيد العظيم السلطان الكامل الكبار الميسع الصديد الصيت الجلواخ
 الميزاق الملقام اللهموم المصباح الوحاح وواجب على الاخر واط في
 منباني الدعاء والشكر لله عز وجل فيما ازل الى الناس اجمعين اكتبين
 ابعين ، بما مره عليه من الاطرغشاش والابرعشاش والابلال والقشقة
 فأصبح صبيحاً عنططا عنططا صملاً عرداً جعشتا سبطرياً ما به ظنطاب -
 (١) لم نطفر بها في غير هذا الكتاب ولا تخلو لغاتها عن تحريف النساخ فليصححها
 القارئ الكريم .

ولا قلبه كأنما قد سيره قد مصح الله عنه العقابيل وعرطن (١) عنه الضاويد
ومذبلتني شكاته لم يزل الدعاء له هجيراي وقد كنت فيما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال حتى الشوكة يشاكها ألا كفر الله عنه وزاد
الترمذي حتى ألهمهمه ألا كفر الله عنه، وفي الموطأ وما يدريك لعل الله
ابتلاه بمرض يكفر عنه من سيئاته وفي الحديث الغريب ما من مسلم
يشغل من مرضه الا كان كيوم ولدته امه عطلا من الذنوب :

احمد ربا ساقني اليكا وانا امشي الدالا اليكا (٢)

١٥٩/الف

وكنا في هذه المدة ننظر في جنح الكافر الزبرقان فظنه حوارى
ونظر الغم فظن ذلك زغنجاً (٣) وما ادرى لآي شيء انكر ابو عبيد
لفظه الزعيج (٤) وقال ما اظنه من كلام العرب وقد حكاه الفراء عن
العرب وهو ثقة فقال ثعلب عن يونس النحوي عن ابي عبيدة عن
العرب الزغنج الزيتون والزغنج (٥) الحسن من كل شيء وقد اصاب
الفراء رحمه الله في ذلك : (وكنتم عبداً للانام اخضما) والاخضع الذليل
والانام البشر وكنتم لا اقدر على النوم اجأرالى الله بالدعاء في كل توة
من الليل حتى كان بالامس جاء الفرج بالرش والهيئة وافى ذلك يوم
الميعاد والثلاث قد اذلعبوا من كل اوب واتلأبوا من كل سقع قد عطل
بهم التاج والباغ لم يفرقتموا عنى فسدلت على السب السابري ولذت

(١) اي نفي - ك (٢) انشده سيويه وصاحب اللسان (٢٤٨/١٢) :

اهدمو بيتك لا ابالكا وانا امشي الدال الى حوالكم (ك)

(٣) امه الزغنج (٤) الاصل « زعيجا » - ك (٥) الاصل « الزعيج » - ك.

الشوكة

الشوذة وسدلت السدوسى وقعدت القرفصاء واهبطت واخرألت
وارجحتت واكحت وتجهضت ورفعت عقيرى بالدعاء بوجأة
صهلق والتأدى بالتأمين عجيج فلقد اغيت واقيت وجلت من
الاحرار وكنت ملكا وقتجلا وكل احد من البرشاء جاء بمتنخة (١)
يضربنى بها لحقه على، وفي الحديث الغريب ذكر ابو عبيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق اليد واللسان فكففت
ايديهم غنى وقطعت الستهم دونى بنعمتك المتعجرة الكنهور (٢) المنفيقة
المنقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المصنفات جمع سوى الموطأ: من
فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا وروى من نفس فرج الله او نفس الله
عنه كربة من كرب يوم القيامة والله فى عون العبد ما كان العبد فى
عون اخيه وزاد الدارقطنى فرج الله عنه سبعين كربة من كرب يوم
القيامة، وقال صلى الله عليه وسلم فى الصحيح [من كان فى حاجة اخيه
كان الله فى حاجته وروى فى الصحيح] (٣) ان الله يحب اعانة وروى
اغاثة اللهفان الملهوف، وقال فى حديث أبى ذر وان تفرغ فى دلوك
من دلو اخيك او صاحبك وان تلقى اخاك بوجه طلق فسرحتى (٤) من وثاقى
وتشعلتى من عقال الدين وفعلت ما امرك الله تعالى به وهو قوله سبحانه

(١) هامش الاصل لعله بمتنخة كتبه محمد بن خطيب داريا مستر حاك (٢) هامش
الاصل «قلت السحاب الكنهور الذى هراق مائه فلا ماء فيه ويكون ايض
لأن السحاب الذى فيه مطر اسود ووصف المدوح بأنه سحاب لا ماء فيه
غفلة والله اعلم» (٣) هامش الاصل: «هو من الاصل» ك (٤) الاصل «فسرختى».

وتعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) قال ابن عمر وسلم وعطاء والشعب
 ١٥٩/ ب ان ذلك واجب وسائر العلماء يقولون ان ذلك ليس بواجب انما هو
 مندوب اليه فاخذت بقولهم ووقت، وفي الطبراني عن فاطمة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقاسوى الزكاة وهذا صحيح بهذا الطريق
 والترمذى ضعه من طريق ابى حمزة الاعور واسمه ميمون وزدت ان زينت
 بالرياش الشف قال الله تعالى: (وريشا ولباس التقوى) قال اللغويون
 التفتت الريش المال والريش الحصب قال الشاعر:

مالكم اليلة من إقاش (١) ولا دثار لا ولا ريشا

والريش ماظهر من اللباس يقال اعطاني رحلا برشه اى بجميع
 ما فيه وقال القراء الريش والرياش بمعنى واحد مثل الدبغ والدبغ باغ
 وقد جعلت هاتيك الخلعة زينة لكل مسجد اتاجى الله فيها وقد كنت
 لا تجد لى الآ بالصابون، وفي الحديث الحسن خرج الشيباني والترمذى:
 من كسا مسلما على عرى كساه الله من خضرة الجنة ويروى من خضر
 الجنة، وانت فلت ذلك من غير واسطة ولا تنيه الاصدق فراسة، وفي
 الحديث: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعن قريب يجازيك الله
 بالخير النظم مطبوع ويمكن لك فى الارض وعن قريب يأتوك رجالا
 وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق بالرغبة والرهبة لقوله سبحانه:
 (للتين احسنوا الحسنى وزيادة) الحسنى فعل من اسماء الجنة والزيادة النظر
 الى وجه الله تعالى: والسلام الكريم النفاح الازج على حضرة الاملوك

(١) فى الاصل إقاش بالتلف والنصوب من لسان العرب (٢٥٠/٨) - ك.

السرندی ورحمة الله وبركاته .

وقد تكلم الناس في أبي الخطاب ونسبوه الى التزديد في كلامه مع ما كان يعانيه من الوقوع في بعض العلماء وكان الملك الكامل مقبلا عليه فلباتين له ذلك منه اعرض عنه وكان قدم مرة دمشق وسأل صاحب صفي الدين بن شكر (١) رحمه الله ان يجمع بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي (٢) رحمه الله فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما البحث في ١٦٠ / الف قول العرب لقيته من وراء وراء فقال ابن دحية لا يقال بالرفع بل بالنصب فقال تاج الدين اخطأت فسفه على الشيخ تاج الدين فقال له يامدعي انت تكتب (وكتب-٣) ذوالنسين (٤) بين دحية والحسين ودحية باجماع المحدثين ما اعقب فقد كذبت في نسبك، وحكى لي انه قال للشيخ تاج الدين في محاورته انا عندي كتب تسوى بغداد فقال الشيخ تاج الدين هذا محال ما في الدنيا كتب تسوى بغداد وانما انا عندي كتب جلودها تساوى رقبتك لحجل واستحسن الحاضرون هذا الجواب من الكندي وحكى انه كان يدعى ان له بالمغرب اموالا عظيمة واملاكا كثيرة وغير ذلك من عظم القدر والجاه والمال وذكر ذلك للملك الكامل فاستبده فلما قدم اخوه ابو عمرو عثمان المذكور سأل الملك الكامل عن ذلك فذكر

(١) هو ابو عبد الله محمد بن شكر الديلمي كان وزيرا من سنة ٥٩٦ هـ الى سنة ٦٠٩ هـ وتوفي سنة ٦٢٢ - ك (٢) هو زيد بن الحسن ابواليمن توفي سنة ٦١٣ - ك (٣) له زائدة (٤) كذا في دائرة البستاني وفي الاصل « ذو الحسين ».

انهم قوم قراء لا يوبه لهم فى تلك البلاد وليس لهم بها ذكر فأعجب الملك الكامل قوله ونبل فى عينه وسقط ابو الخطاب من عينه وتحقق تزيده فى الحديث والله اعلم .

محمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عربى ابو عبد الله عماد الدين كان فاضلا سمع الكثير وسمع معنا صحيح مسلم على الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسى (١) رحمه الله وتوفى بدمشق فى شهر ربيع الاول ودفن عند والده بسفح قاسيون وقد نيف على الحسنيين من العمر رحمه الله .

محمد بن وثاب بن رافع ابو عبد الله تاج الدين النخلى الخنقى كان فقيها عالما فاضلا حسن الشكل درس واقى وثاب فى الحكم بدمشق وكان سديدا فى احكامه مشكور السيرة وتوفى بدمشق فى شهر ربيع الآخر وهو فى عشر السبعين رحمه الله .

١٦٠/ب مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الصافى بن على بن احمد بن ابراهيم بن يمش بن عبد العزيز بن سعد بن عبادة ابو منصور تاج الدين الانصارى الخزرجى الدمشقى الخنلى مولده فى السابع والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسة بدمشق سمع من ابى طاهر الخشوعى وعمر بن طبرزد وخبل وغيرهم وحدث ويته معروف بالعلم والحديث وكانت وفاته بدمشق فى ثالث صفر لحجة ودفن بجبل قاسيون رحمه الله .

(١) توفى سنة ٦٨٦ - ك .

ابو الفضل بن ... (١) الصحرأوى الشاغورى كان من الصلحاء
الاخيار العارفين ملازما للخير والعبادة وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وقيل انه كان يجتمع بالحضر عليه السلام وكان
منقطعا عن ارباب الدنيا مقبلا في منزله بالشاغور ظاهر دمشق اجتمع
بجماعة من ارباب الطريق واخذ عنهم زرته في منزله وكانت وفاته في
جمادى الاولى بدمشق رحمه الله وقنعنا بركته .

ابو محمد بن سلطان بن محمود كان رجلا صالحا عابدا منقطعا
عن ارباب الدنيا عاكفا على العبادة واشغال الناس بالقرآن العزيز
لا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يذكر احدا الا بخير وكان علما بما يحتاج
اليه من امر دينه سمع البخارى من ابن الزيدى (٢) وسمع من الشيخ
بهاء الدين ابى محمد عبد الرحمن المقدسى (٣) وغيره ولازم صحة الشيخ
ابراهيم بن جوهر البطائحي رحمه الله وانتفع به وصحب والده ايضا
وكان من اصحاب والدى رحمه الله قرأ عليه وسمع منه وكان والدى
يجه ويكرمه لصلاحه ودينه ولأجل والده سلطان رحمه الله فانه كان
من الاولياء الافراد ، وكانت وفاة الشيخ ابى محمد المذكور يعطبك في
ليلة الخميس العشرين من شهر رمضان من هذه السنة ودفن بتربة
الشيخ عبدالله اليوناني رحمه الله وهو في عشر السبعين وكان متقللا ١٦١/الف
من الدنيا قائما منها بالكفاف سالكا انموذج السلف الصالح وتوفى
(١) يياض في الاصل - ك (٢) هو الحسين بن المبارك توفى سنة ٦٣١ - ك
(٣) هو عبد الرحمن بن ابراهيم توفى سنة ٦٢٤ - ك .

ولم يشب رأسه ولحيته الاشرار يسيرة جدا مع كونه نيف على
سبعين سنة .

السنة الثامنة والستون وستمائة

دخلت والخليفة والملوك على ما كانوا عليه والمملك الظاهر بالصنمين
عائدا من الحجاز الشريف .

متجددات هذه السنة

قد ذكرنا عود الملك الظاهر من الحجاز في السنة الخالية لسياق
الحديث بضمه بضاً فأعق عن اعادته .

وفي يوم الجمعة ثالث عشر صفر توجه الملك الظاهر الى الاسكندرية
ومعه ولده الملك السعيد وسائر الامراء قصيدوا اياما وعاد الى القلعة
يوم الثلاثاء ثامن ربيع الاول وخلق في هذه السفرة على الامراء
وفرقت فيهم الخيل والحواصص والسيوف والذهب والدرهم والقمش .
وفي يوم الاثنين حادى عشرى (١) ربيع الاول توجه الى الشام في
طائفة يسيرة من امرائه وخواصه ورتب لهم الاقامات والعليق لدوابهم
فوصل الى دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر (٢) ربيع الآخر ولقي الناس
في الطريق مشقة شديدة من البرد وخيم على الزنقية وبلغه ان ابن
اخت زيتون خرج من عكا في عسكر ليقصد فرقة منهم المقيمين
مخنيين (٣) وفرقة منهم المقيمين بصدد من عسكر المسلمين فبعث الملك
الظاهر الى العسكرين عرفهما ثم سار فالتقى بهما في مكان عتيه يوم الثلاثاء
(١) النجوم (١٤٧/٧) «عشرين» (٢) النجوم «شهر» (٣) كذا في الاصل .

حادى

حادى عشرى الشهر وسار الى عكا فصادف ابن اخت زيتون قد خرج
فالتقى به فكسره واستأسره وجماعة من اصحابه وقتل منهم خلقا وذلك
في يوم الاربعاء ثانى وعشرين الشهر، ثم قصد الغارة على المرقب فوجد
من الامطار والثلوج ما منعه فرجع الى حمص واقام بها نحو عشرين
يوما ثم خرج الى تحت (١) حصن الاكراد واقام يركب كل يوم ويعود
من غير قتال الى الثامن والعشرين من شهر رجب فبلغه ان مراكب
الفرنج دخلت ميناء الاسكندرية واخذت منه مركبين للسليين فرحل ١٦١ / ب
من فوره الى الديار المصرية فوصلها ثانى عشر شعبان .

وفىها قدم على الملك الظاهر صارم الدين مبارك بن الرضى مقدم
الاسماعيلية بهدية وشفع فيه صاحب حماة فكتب له منشورا بالحصون
كلها ليكون نائباً عنه بها وكتب له باملاكة التى بالشام جميعها على ان
يكون مصبات (٢) وبلدها خاصا للملك الظاهر وبث معه نائباً فيها
عز الدين العديى فلما وصل اليها عصى اهلها وقالوا لا نسلها فانه كاتب
الاستبار ونحن نسلها لثائب الملك الظاهر فقال لهم عز الدين انا نائب
السلطان فقالوا له تأتينا من جهة الباب الشرق فلما جاءهم وقتحوه هجمه
الصارم وقتل منهم خلقا. وتسلم هو وعز الدين القلعة ثم غلب الصارم
على البلد وازال عنه حكم عز الدين فاتصل ذلك بالملك الظاهر وافق
ان ورد عليه نجم الدين حسن بن الشرانى وهو نازل على حصن الاكراد
(١) النجوم « جهة » (٢) فى الدر المنخب ص ٢٦٥ مصبات بكسر الميم وسكون
الصاد ثم ياء مثناة من تحتها - ك وفى النجوم (٧ / ١٨٧) « مصبات » .

ومعه هدية سنية قبلها وكتب له منشورا بالقلاع التي كتب بها
لصارم الدين وهي الكهف والحواشي والعليقة والرصافة والقدموس
والمينقة والقلعة ونصف إملاك الشام من جبل السباق وقرر عليه
يحمل كل سنة مائة وعشرين ألف درهم، ولما عاد الملك الظاهر الى مصر
وتحقق صارم الدين اقباله على نجم الدين اخراج عز الدين من مصبات
فوصل الى دمشق فسير الملك الظاهر الجبال معالي بن قدوس على خيل
البريد ومعه نجم الدين الكنجي الى حماة فأخرجها صاحبها في عسكره
ومعه عز الدين العديسي وتوجهوا الى مصبات فخرج منها الصارم
وقصد العليقة فسلخوا مصبات في شهر رجب وحكم بها عز الدين واستخدم
اجنادا ورجالاً ولما اتصل بالملك الظاهر سلامة الصارم كتب الى صاحب
حماة يؤممه والزمه باحضاره فتحيل عليه حتى نزل من العليقة فقبض عليه
وحمله الى الملك الظاهر فحبسه في برج من ابراج سور القاهرة في ذى القعدة.

١٦٢ / الف وفيها عمرت القناطر على بحر ابن منعا (١) وفي يوم الخميس رابع
عشر شعبان فوض الى صاحب تاج الدين وزارة الصحة على ما كان
عليه والده نجر الدين .

وفي شعبان لعبت الشواني في نيل مصر وحضرها الملك السعيد
في الحراقة ولما دخلت البرازدحم الناس في مزكب منها ففرق ثم سافروا
في الشهر الى دمياط ووافاهم من الاسكندرية اربعة اخرى وخرجوا
الى الفزاة جميعا فوجدوا بطشة هائلة وبها ثجمان حوها وعلقوا من

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٤٨) «بحر ابي المنجا» .

مراكب المسلمين مركبا قفاسوا الجهد فاطلقوه وقتل منهم خمس وعشرون رجلا ثم عادوا ولم يظفر بطائل .

وفي العشرين من شوال ورد البريد من الشام يخبر ان الفرنج قاصدون البلاد والمقدم عليهم شرون (١) اخو ريدافرنس وربما كان محطهم عكا فتقدم الى المعسكر بالتجهز الى الشام وورد الخبر من الاسكندرية بأن اثني عشر مركبا للفرنج عبروا على الاسكندرية ودخلوا ميناءها واخذوا مركبا للتجار واستأصلوا ما فيه واحرقوه ولم يحسر الوالي ان يخرج الشواني من الصناعة لنية رئيسها في مهم استدعاه الملك الظاهر بسببه [ولما بلغ الملك الظاهر ذلك بعث] (٢) قاهر الملك الظاهر يقتل الكلاب في الاسكندرية وان لا يفتح احد حانوتا بعد المغرب ولا توقد نار في البلد ليلا ثم تجهز وخرج نحو دمياط يوم الخميس خامس ذي القعدة في البحر .

وفي ذي الحجة امر بعمل جسر بين احدهما من مصر الى الجزيرة والآخر من الجزيرة الى الجزيرة على مراكب لتجوز العساكر عليها الى الاسكندرية إن دهمها عدو وبقي منصوبا الى ان تواترت الاخبار بقصدهم تونس وزولهم عليها .

وفي المحرم قتل ابو العلاء ادريس بن عبد الله بن محمد بن يوسف صاحب مراكش (٣) في حرب كانت بينه وبين ابي مرين على مراكش (١) النجوم (٧ / ١٤٩) « شارل » (٢) من النجوم ج ٧ - ص ١٤٩ (٣) قتل يوم الأحد ثاني المحرم - ك .

والذي يرجعون اليه ابويوسف يعقوب بن عبد الحق بن حمامة واقترعت
دولة بني عبد المؤمن .

وفيهما سير الدرازين للحجرة الشرفة صلوات الله على ساكنها من
الديار المصرية محبة الشيخ مجد الدين عبد العزيز بن الخليلي فرض وحصل
١٦٢ / ب له طرف فاج قتل بالهجرة الشرفة بعد ان تصدق بجميع ما معه
وتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم فعوفي في المدينة وصحب الراكب الى
مكة على ناقه .

ذكر كسرة ابغالبرق (١)

قد تقدم القول بتسير رسل تبشير (٢) الى ابنا يستصرخ به من برق
فلما وصلت الرسل جمع ابنا امراء دولته واتفقوا ان يقصدوا برق لجمع
عساكره ونزل بموغان فاكلت خيولهم الزرع خمسة عشر يوما ثم ساروا
فوصلوا اردول فارس عساكره باخفائه وكل من ذكر ذلك قتل ورحلوا
وساروا مدة خمس وخمسين يوما وخيولهم ترعى الزراعات ونزلوا
حضرانهم وبين برق خمسة ايام فحملوا زادهم مطبوعا لان لا يشعلوا
نارا وعينوا من كل عشرة فارس يتقدمونهم بنصف نهار يتحفظوا لهم
الاخبار فكانت عدتهم خمسة آلاف فارس فساروا في واد بين جبلين
وقتلوا من وجدوه في طريقهم الى ان اشرافوا على يزك (٣) برق فكبسوه
سحرا واستأصلوهم عن آخرهم فلما وصل اليهم ابنا فرح بذلك وعرفوه

(١) بضم الباء وفتح الراء مك (٢) تقدم ما فيه قريبا وسيأتي مثله (٣) في الاصل
يزك بالباء الواحدة واليزك بالياء المثلثة من تحت مغلية بمعنى طليعة الجيش - ك .

انه بقى لهم يوم ونصف ويهلون الى عسكر برق فساروا ليلا فلما
اصبحوا لم يشعروا الا وعسكر برق قدامهم وكان في طرفه مرغول مقدم
ثلاثة آلاف فارس فكسر وهرب ناجيا بنفسه واتصل ببرق فأخبره
وسار ابنا قنزل على مدينة هري فاقاموا اثني عشر يوما يطعمون خيولهم
الزرع وهرب شخص من عسكر برق ووصل الى ابنا وعرفه ان سبب
هروبه انه رأى في لوح النعم (١) ان ابنا يضرب مصافا مع برق
ويكسره فقال ابنا ان صح ذلك ملكتك قرية تمش فيها انت وعقبك
واقبل عليه اقبالا عظيما ولما كسر برق وفي له .

ذكر المصاف

لما بلغ برق رجوع ابنا طمع في لقاءه وعبر النهر الاسود على
الجسر والتميا فخرج مرغول من عسكر برق بالف فارس وحمل في عسكر
ابنا فكسر منه تقدير ثلاثة آلاف فارس وكان مقدمهم شكتو بن
الكانوين وارغون بن جرماغون وعبد الله النصراني وكان يصحب ١٦٣/ الف
المساكر ومعه الكتائب والنواويس فوقع فيه سهم قتله وجاء الى ابنا
من عسكره اباطي (٢) وتبشير بن هولاكو وقالنا نحن نلقى عسكر برق
فأذن لهما فالتقياه وكسراه كسرة عظيمة ومازالا في عسكره بالسيف
الى الجسر وعجزوا عن العبور لكثرة الزحام فرموا انفسهم في البحر
ففاض (٣) الماء لكثرة عددهم وكان كل من تخلص ينزل عن فرسه ويمرقه
(١) كانت كهنة الغل تتنبأ عن الواح النعم لجهالتهم - ك (٢) الاصل
باطي - ك (٣) له ففاض .

على البر ويقصد الجبل هاربا ولحقهم عسكر ابنا بعد ان بدوا عن
الجسر يوم فأما ابنا قزل على جحشان وامرأان تكتب ورقة بعدة
من عدم من عسكره فكانوا ثلاثمائة وسبعين فارسا ورجع عائدا الى
بلادهم وكان يموت من عسكره في كل منزلة جماعة كثيرة وتدعى خيول
كثيرة فعدم من الرجال والخيول مالا يحصى كثرة .

فصل

وفيهما توفي احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن
احمد بن بكير ابو العباس زين الدين المقدسي الحنبلي الناصح بدمشق ودفن
بسفنح قاسيون ومولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة بفندق الشيوخ
من ارض نابلس سمع الكثير بدمشق من يحيى بن محمود الثقفي (١)
وابي محمد عبد الرحمن بن علي (٢) وغيرهما ويعتاد من ابي الفرج
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٣) وابي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
ابن كليب (٤) وغيرهما وكتب الكثير بخطه من الكتب الكبار
والاجزاء المشورة وكان سريع الكتابة كتب الحرق في ليلة وحدث
بالكثير مدة وبقي حتى احتجج الى ما عنده وفرد بالرواية عن جماعة من
شيوخه وكان فاضلا متبها واليه انتهت الرحلة يبلده وسمعت عليه صحيح
مسلم وغيره رحمه الله تعالى وكانت وفاته في السابع من شهر رجب
ورأيت بخط اخي رحمه الله انه توفي يوم الاثنين تاسع شهر رجب
(١) توفي سنة ٥٨٤ - ك (٢) توفي سنة ٥٨٧ - ك (٣) توفي سنة ٥٩٧ - ك
(٤) توفي سنة ٥٩٦ - ك .

والله اعلم . وقال سمع من الحافظ عبد الغنى (١) رحمه الله وروى عن السلتي بالاجازة العامة وقال كتب باصبي هاتين اكثر من التي بمجلة ١٦٣/ب روى عنه الناس والحق الأصغر بالأكبر وكان ديناً فيها يحفظ كثيراً ويرد في غالب الاوقات على من يقرأ عليه وسمع صحيح مسلم عن ابن صدقة الحراني بسماعه من القراوى غير شئ يسير من اوله فانه اجازته رحمه الله تعالى .

احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس مولى الدين الخزرى المعروف بابن أبي أصيمة الحكيم الفاضل له مصنفات منها كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء توفى بصرخد في جمادى الاولى وقد نيف على سبعين (٢) سنة رحمه الله .

ايك بن عبد الله الصالحى الامير عز الدين المعروف بالزراد كان متولى قلعة دمشق وكان المذكور من الممالك الصالحية النجمية وحرمة وافرة في الدولة الظاهرية وسيرته جميلة وله مهابة وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة بقلعة دمشق المحروسة رحمه الله .

ايك بن عبد الله الامير عز الدين الظاهرى النائب بمحمص كانت عنده نهضة كبيرة وصرامة مفرطة موصوف بالسف والظلم وكان من آحاد الممالك الظاهرية فامر به الملك الظاهر وولاه حمص واعمالها فضبط عمله وساسه ولم يزل على ذلك الى ان توفى بمحمص في صفر من هذه السنة وكان عنده تشيع وجور على الرعية فسر اهل ولايته (١) هو عبد التنى بن عبد الواحد المقدسى المتوفى سنة ٦٦٨ (٢) البداية تسعين .

بموت والراحة منه .

ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود بن كامل ابو الفرج
البلبيكي الاصل كان من المعدلين بدمشق سمع من ابن اللقي (١) وغيره
ودخل بغداد وسمع بها من جماعة وحدث وكانت وفاته بصدد في
العشر الاول من ربيع الآخر رحمه الله تعالى .

حسن بن محمد بن احمد الصوفي العجمي الاصل الفارسي المعروف
بالرسي كان يزيد في حديثه ويدعي كبر السن وانه قد تعدى تسعين
سنة فسأل هل ادرك القاضى الزنجاني الذى قتل يعلى قال نعم وكان
عمرى عند قتله عشرين سنة او ما يزيد عليها والزنجاني قتل سنة ثلاث
١٦٤/ الف وستين وخمسة وتوفى حسن المذكور يعلى ليلة الجمعة سابع وعشرين
شهر رجب ودفن في منزله داخل باب دمشق من مدينة بلبيك .

صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين ابوالبقاء
تقي الدين الهاشمي الجعفري الزيني مولده سنة احدى وعشرين وخمسة
سمع وحدث وكان احد الفضلاء العارفين بالادب وغيره والرؤساء
المذكورين بالفضل والتبلى وتولى قضاء قوص مدة ونظرها ايضا مدة
اخرى وله خطب حسنة وقلم جيد وتصانيف عدة مفيدة وكانت
وفاته بالقاهرة في مسهل ذى القعدة ودفن من الند بسفح المقطم
رحمه الله تعالى .

على بن الحسن بن الفرج بن التيمان بن محبوب ابو الحسن تقي الدين

(١) هو ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي توفى سنة ٦٣٥ - ك .

المعري الاصل البعلبكي المولد والدار كان قتها شافى المذهب حسن
العشرة كريم الاخلاق توفي بدمشق ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وقد ناهز الستين سنة من العمر .

علي بن ابي طالب بن محمد ابو الحسن علاء الدين الحسيني الموسوي كان
شيخا (١) حسن الشكل من المعدلين بدمشق ومولده سنة ثمان وتسعين وخمسة
سمع من الكندي وغيره وحدث وكانت وفاته بدمشق في الثامن والعشرين
من ذي القعدة رحمه الله تعالى .

محسن بن عبد الله ابو الخير الطواشي الصالحى النجمي سمع الكثير
من جماعة من اصحاب ابي طاهر السلفي وغيره وحصل الاصول وحدث
وتقدم عند الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمه الله وبعد موت الملك
الصالح سافر الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم على خدام
الضريح النبوي صلوات الله وسلامه على ساكنه ورجع الى الديار
المصرية فتوفي بها في العشرين من شعبان رحمه الله .

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالشمس بن عساكر مولده في سنة
ثلاث وتسعين وخمسة سمع الكثير وحدث وهو من بيت الحفاظ
والعلم والحديث وجدّه الحافظ ابو القاسم احد حفاظ الشام رحمه الله ١٦٤/ب
وتوفي في ليلة السابع من صفر هذه السنة رحمه الله .

محمد بن علي بن محمد بن سليم ابو عبد الله نقر الدين الوزير

(١) الاصل شيخنا .

المصرى الشافى سمع بمصر من ابى الحسن على بن أبى عبد الله البغدادى وغيره وبدمشق من ابى العباس احمد بن عبد الدائم وغيره وحدث فسمع منه جماعة وكان محباً لأهل الخير والصلاح مؤثراً لهم متفقدا لأحوالهم وعمر رباطاً حسناً بقرابة مصر الكبرى ورتب فيه جماعة من الفقراء وجعل لهم ما يقوم بهم ودرس في مدرسة والده بمصر مدة وكان كثير البر والصدقة وتوفى بمصر في الحادى والعشرين من شعبان ودفن من القند بسفح المقطم رحمه الله تعالى .

يحيى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن امير المؤمنين عثمان رضوان الله عليه بن عفان بن ابى الناصر بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو الفضل محي الدين القرشى الاموى العثمانى الدمشقى الشافى الامام العالم قاضى قضاء الشام ورئيس عصره، ولد بدمشق في ليلة الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمسائة سمع من ابن طبرزد وحنبلى وزيد الكندى وعبد الصمد بن الحرستاق وآخرين وحدث بدمشق ومصر وتوفى بمصر في صبيحة الرابع عشر من شهر رجب ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله، وكان له عقيدة في الفقراء والصالحين يتلقى ما يحكى عنهم من الكرامات بالتصديق والقبول وصحب الشيخ محي الدين محمد ابن العربى رحمه الله وله فيه عقيدة تجاوز الوصف، وكان يحكى عنه انه يفضل امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه على امير المؤمنين عثمان

عثمان بن عفان رضى الله عنه مع كون عثمان رضى الله عنه جده
فتمت انه اقتدى بالشيخ محي الدين في ذلك فانه كان يرى هذا على ما
ما حكى عنه .

ثم جرى بيني وبين الامير عز الدين محمد بن ابي الهيجاء رحمه الله
الحديث في مثل ذلك فذكر ما معناه ان قاضى القضاة بهاء الدين يوسف ١٦٥ / ألف
ابن محي الدين المذكور حكى له ان والده اخبره انه رأى امير المؤمنين
على بن ابن طالب رضى الله عنه في المنام بجامع دمشق وهو مستند
الى عمود من عهد الجامع قال محي الدين فسلمت عليه فاعرض عني
فقلت له يا امير المؤمنين انا ابن عمك فقال صدقت ولكنكم ما اتقيتم
او ما هذا معناه فاستيقظ قاضى القضاة محي الدين رحمه الله وتلبس
بالمغسلة في حبّ على رضوان الله عليه وتفضيله وتظم قصيدة طويلة
مدحه بها منها :

ادين بما دان الوصى ولا ارى سواه وان كانت امية محتدى
ولو شهدت صفين خيلى لاعذرت وساء (١) بنى حرب هنالك مشهدى
لكنت (٢) اسن البيض عنهم مواضيا واروى ارماحى ولما تقصد (٣)
واجلبها خيلا ورجلا عليهم وامنهم نيل الخلافة باليد
يعقوب بن عبد الرافع بن زيد بن مالك بن موسى بن عبد الله
ابن فضالة بن على بن عثمان بن محمد بن الحسن بن عيسى بن ثابت بن
عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو يوسف
(١) الاصل «وشاء» (٢) من البداية وفى الاصل «اكنت» (٣) الاصل «تقصد» .

القرشي الاسدي الزيري المصري صاحب الوزير زين الدين مولده
في سنة ست ومائتين وخمسة و قبل غير ذلك وتوفي ليلة الاربعاء
المسفرة عن رابع عشر ربيع الآخر هذه السنة ثمان وستين وسمائة
بالديار المصرية كان اماما عالما فاضلا مدحا كبير الرئاسة ووزر لللك
المظفر قطز رحمه الله ثم وزر لللك الظاهر ركن الدين رحمه الله في
اوائل دولته مدة ثم صرفه بالصاحب بهاء الدين رحمه الله ولزم يته الى
ان ادركه منيه في التاريخ المذكور وله نظم جيد فنه :

١٦٥/ ب

لامنى والعذر مشتهر عاذل ما عنده خبر
في هوى من حسن صورته بجدت طوعا له الصور
رشأ ما قال واصفه انه بالوصف ينحصر
رام غصن البان قامته فائقى من ذاك يتندر
واستار الظلي مقلته واكسى من نوره القمر
اسمر اخبار عاشقه بين اخبار الورى سمر
وامام فى ملاحته واتق بالحسن مقتدر
امروا قلبي ببلوته انا عاص للذى امروا
لوقلي مثله عشقوا اوبىنى حنه نظروا
لرأوا غيبي به رشدنا ولكانوا فى الهوى عفروا

السنة التاسعة والستون وسمائة

دخلت والخليفة والملك على القاعدة فى السنة الحاتية خلا ابى
خص عمر بن ابى ابراهيم يوسف صاحب مراكش فانه قتل فى حرب

ينه وبين ابى العلاء ادريس بن ابى عبد الله محمد بن يوسف ملك بنى
مريـن وانقرضت دولة بنى عبد المؤمن .

متجددات الاحوال

كان الملك الظاهر بالديار المصرية وتوجه يوم السبت غرة صفر
في جماعة يسيرة من الامراء والاجناد الى عسقلان فوصل اليها وهدم
سورها ما كان اهل هدمه في ايام الملك الصالح ووجد فيها هدم
كوزان مملوء ان (١) ذهباً بقدرة النى (٢) دينار قرقها على من في صحبه وورد
عليه وهو بمسقلان البشير بان عسكر ابن اخى بركة كسر عسكر ابغا
وعاد الى القاهرة يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول .

وفي اوائل هذه السنة انتهى الجسر الذى عمل على بحر ابن منجا (٣)
ووقف عليه الملك الظاهر وقفا يسر ما دثر منه .

وفي اواخر ربيع الاول اتصل بالملك الظاهر ان الفرنج بمكا

ضربوا رقاب جماعة من المسلمين الذين في اسرهم ظاهراً عكا صبرا
فأخذ من اعيان من عنده من اسراهم نحو مائة نفر ففرقهم في النيل ليلاً .
وفى بنى جامع المنشية واقمت فيه الخطبة يوم الجمعة ثامن
عشر (٤) ربيع الآخر .

وفى قبض الملك الظاهر على العزيز بن الملك المنعش صاحب
الكرك وعلى يعقوب بن نور الدين بدل مقدم الشهرزورية وعلى جمال الدين

(١) من النجوم وق الاصل « مملوءة » (٢) النجوم (٣ / ١٤٩) « مقدار النى »

(٣) النجوم « ابى المنجا » (٤) النجوم « عشرين » .

اغل مقدمهم ايضا وسبه انه بلغه وهو على عسقلان ان الشهورزورية
عازمون على ان يشبوا على الملك ويسلطوا ابن المنيث .

وفي اواخر جمادى الاولى وصلت التجايون الى مصر من عند
نجم الدين ابى نعيم محمد بن ابى سعد بن على بن قتادة بن الحسن الحسينى صاحب
مكة واخبروا ان الخلف وقع بينه وبين عمه ادريس بن على بن
قتادة وكان شريكه فى الامرة فاستظهر ادريس عليه فخرج فارا من
بين يديه وقصد ينبع فاستجد بصاحبها وجمع وحشد وقصد مكة فالتقى
وتحاربا فظعن ابونمى ادريس القاه من جواده ونزل اليه وحز رأسه
واستبد بمكة .

وفي ثمانى عشر جمادى الآخرة توجه الملك الظاهر من الديار
المصرية لقصد حصن الاكراد وفى محبته ولده الملك السعيد والصاحب
بهاء الدين واستخلف بالديار المصرية الامير شمس الدين الفارقاتى وفى
الوزارة صاحب تاج الدين ودخل السلطان دمشق يوم الخميس ثامن
رجب ثم خرج منها يوم السبت عاشره وتوجه بطائفة من العسكر
الى جهة ولده والحازندار بطائفة اخرى الى جهة وتواعدوا الاجتماع فى
يوم واحد بمكان معين ليشنوا الغارة على جيلة واللاذقية والمرقب وعرة
ومرقبة (١) والقليعات [وحلبا] (٢) وصافيتا والمجدل وانطرسوس (٣) ، فلما
اجتمعوا وشنوا الغارة فتحوا صافيتا والمجدل ثم ساروا ونزلوا على
(١) النجوم «عرة» ومرقبة (٢) ليس فى النجوم (٣) النجوم «انطرطوس»
هنا وفيما بعد .

حصن الاكراد يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب واخذوا في نصب
المجانيق وعمل السابر ولهذا الحصن ثلاثة اسوار فاشتد عليه الزحف
والقتال وفتحت الباشورة الاولى يوم الخميس حادى عشرين الشهر ١٦٦/ب
وفتحت الثانية يوم السبت سابع شعبان وفتحت الثالثة الملاصقة للقلعة
يوم الاحد خامس عشره وكان المحاصر لها الملك السعيد والخازندار
ويسرى ودخلت العساكر البلد بالسيف واسروا من فيه من الجبلية
والفلاحين ثم اطلقهم الملك الظاهر ثم اذن اهل القلعة بالتسليم وطلبوا
الامان فأمتهم الملك الظاهر وتسلم القلعة يوم الاثنين خامس عشرى (١)
شعبان واطلق من كان فيها فرحلوا الى طرابلس ثم رحل عنه بعد
ان رتب الافرم لمبارته وجعلت كنيسته جامعاً واقامت فيه الجمعة
ورتب فيه نواب وقاضى .

وانشئت كتب البشائر بفتوحه فن ذلك ما كتب عن الملك
السعيد رحمه الله الى قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله بخط
محى الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله وهو: هذه البشرى الى المجلس
السامى القضائى لا زالت التهانى عنده وثيقة الاواشى (٢) حسنة التواشى،
عجلة لارضاء اهل الايمان فلا يرغى له أعتة التراشى، تسله بفتوحات
شملت بشائرها، وتعرفت بالنصر امارتها، واستطعمت الايمان حلاوتها، من
اطراف المران، واستطقت الاسلام عبارتها من ألسنة الخرصان، وذلك
بفتح حصن الاكراد الذى كان فى حلق البلاد الشامية غصّة، لم تسغ

(١) النجوم « ثالث عشرين » (٢) لعله الأواشى

بماه السيوف المجردة، ونجا (١) في صدورهما لم تقاومه (٢) ادوية العرائم المفردة.
 طالما اكسبت البلاد رعباً، ورهباً وطالما استمرى من اخلاف الاستبار (٣)
 حبلاً، وكم صان كفراً في بلاد الاسلام وحماه، وكم ابني منها يكر اساء
 صحبتها فاخشى مرة ولاخاف حماد (٤) قد سما في السماء فلا امل اليه يمتد،
 وعلا في الهواء فلا بصر يلحظه الا ويقلب خاسيتاً عنه ويرتد، ما كان
 باكثر مما قدمنا الاستخارة، وشتا على البلاد الا غارة، وعلتنا بالمكاسرة
 ١٦٧ / الف عنه نفسه الامارة، وبنينا العساكر من الغنائم كل ما ارجح لهم من التجارة،
 فكم احضروا من بادوا بادوا من حاضر، وتحولوا ما يعقد على حسابه
 اصابع الدين التي تدخل في جعلها عقد الخناصر، ولساعة نزولنا بساحته،
 ومصالحتنا بالصفاح مبسوط راحته، اذا صافيتا بذلك نفسها في فدايه،
 وتطلعت بذبول العسكر المنصور بأخذ الحسب من امرائه، قبل فداؤها
 ولكن بشرط قنوحه وتملكه وتكفل نصر الله على من فيه فوجدت
 ارباضه جميعها من الذعر خاوية على عروشها، صائلة سخالها على وحوشها،
 مُرخّصة للساوم، مُرخّصة في اغتنام (٥) الغنائم، فلكت العساكر بحمي تلك
 الاموال، وحى تلك القلل العوال، وتفيؤوا من هذه ما يصلح الاحوال،
 وتبوؤا من هذه ما يبدو مقاعد للقتال، واخذنا عليها من القنوب كل
 سارى الجراحة في ذلك الجثمان، سارب في ضمائرهما كما يسرب الميل بين
 الاجفان، ونصبنا عليه من المجانيق كل مثبته في مستنقع الموت رجلاً،
 (١) الاصل « شحا » (٢) الاصل « تقاومها » (٣) سياى شرحه (٤) الاصل
 « حماد » (٥) الاصل « اغتنام » .

حالة (١) في الهواء رحلها، جائحة جثوم الهرم (٢) هادية هداية العلم، تطوق تطويق الصقور، يتخى الصخور، بالصخور وما زالت بها حتى هدمت منها الاركان، وما برح التقابون حتى سروا في ضمائرهم سريان الدم في مفاصل الانسان، وفسدوا بمباضع اقطاعاتهم عروق تلك الابدان، واستكنوا بها داء معضلا لا يجد العدو اليه من فتكاته دواء موصلا، تموا بتقيص المواد اخلاطه، ولا يرجى يحارين الا مطار المرسله انحطاطه، حتى تجللت (٣) من الحصن المذكور قواه، واحترقت حماة من النيران الموقدة بأحشاء حماه، فحيث بلغت روحه التراقي، وعجلت عليه المجانيق المذكورة التي اصابته بين ما لها من راقى، من كل ذات اعضاء واعضاء واعصاب من السريات (٤) وعروق تتخلل تلك الاجساد وذات زمانة كم لها خطوة في الهواء بعيدة المثال، وامانة كم ردت الى الجبال، ما عجزت عن حلة (٥) الجبال، لما كف متسمة، واعطاف لا تبرح حين نجود مترنحة. ما زال هذا بعويل معاولة وهذا بأئين سهامه ينعان الكفر مساء صباحا و١٦٧/ب و يترنمان بما يظنه المسلم له غناء وتحسبه للكفر عليه نواحا، حتى تسلبناه في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شعبان المبارك فيأخذ حظه من هذه البشارة الحسنة، ويحمل الاصوات بها على الادعية الصالحة مؤمنة، والله يتمتع الشرعة بمساعيه المستحسنة بمنه وكرمه: كتب في التاريخ اعلاه. ولما حصل الاستيلاء على حصن الاكراد كتب صاحب انظرطوس

(١) الاصل «حاطه» (٢) له الهرم (٣) له تجللت (٤) له الشريانات (٥) له حلة.

الى الملك الظاهر وهى للداوية (١) يطلب منه المهادنة وبعث اليه مقايضها فصالحه على نصف ما يتحصل من غلال بلاده وجعل عتدهم نائبه ووصل رسل الاستبار (١) من المرقب فصالحهم مناصفة ايضا وذلك يوم الاثنين مستهل شهر رمضان وقررت الهدنة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام ولما رحل نزل مرج صافيا ثم سار يوم الاحد رابع عشر رمضان فاشرف على حصن ابن عكر ثم عاد الى المرج فاقام به الى ان سار ونزل على الحصن المذكور يوم الاثنين الثانى والعشرين من الشهر ونصب المجانيق عليه يوم الثلاثاء ثالث عشره ووصل صاحب بهاء الدين من دمشق يوم الاربعاء رابع عشره، وفي يوم الاحد ثامن عشره (٢) رى المتجنيق الذى قبالة الباب الشرق رميا كثير فحسف خسفا كبيرا الى جانب البدة ودامت عليها حجارة المتجنيق الى الليل فطلبوا الامان على انفسهم من القتل وان يمكنهم من التوجه الى طرابلس فأجابهم وخرجوا يوم الثلاثاء سلخ الشهر وبعث محبتهم الامير بدر الدين يسرى فواصلهم الى طرابلس .

واتتكت كتب البشائر بأخذه فن ذلك مكاتبة عن الملك السعيد الى قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان بخط فتح الدين محمد بن عبدالظاهر ومضمونها : هذه المكاتبة الى المجلس السامى القضائى لازالت البركات غنية بفنائهم، والتوفيق منوطا بجميع آرائهم، وقلوب الناس متفقة على محبة وولائهم، ولازالت البشائر اليه تهادى، وترد على محله متى وفرادى،

(١) سياتى تفسيرهما قريبا (٢) النجوم « عشرته » كذا .

تضم (١) ما من الله به علينا وعلى المسلمين من المواهب العظيمة الموقع الجلية المطلق ، وهو انه لما كان بتاريخ يوم الاثنين تاسع وعشرين من شهر رمضان المعظم سنة تسع وستين وستائة تسلينا حصن عكار بعد ان رتبنا عليه المجانيق من كل جانب ، واذقنا من فيه العذاب الواصب ، ولم يزل الجاليس بسهامه يرشقهم والمجانيق تجدخهم (٢) ، والمنايا تتخطفهم ، فند ما شاهدوا مصارع بعضهم نزلوا من الحصن المذكور خاضعين ، وغفروا جماعهم بالذل متضرعين ، فند ما شاهدناهم على هذه الصورة رحمانا الى منام (٣) على انفسهم خاصة وتسلينا الحصن المذكور بحواصله وجميع ما فيه وانتظم في سلك ممالكنا ، ودخل في جملة حصوننا وقلاعنا ، فليأخذ المجلس بحظه من البشرى بأوفر نصيب ، ويذيعها بين القضاة والملياء والفضلاء بين كل بعيد وقريب ، فانها من النعم التي يجب على كل مسلم شكرها ، ويتعين بثها بين الانام وذكرها ، فيحيط عليه الكريم بذلك والله يؤيده ويعضده ويمحسه في سائر التصرفات والمسالك ان شاء الله تعالى : كتب في التاريخ المذكور اعلاه .

ثم دخل الملك الظاهر الحصن ورتب به نوابا وامر بحمل بعض المجانيق الى حصن الاكراد لحملها الاجناد وعيد ورحل الى مرج صافيتا وكان هذا الحصن كثير الضر على المسلمين ولم يكن له كبير ذكر وانما لما دخل ريدافرنس الى الساحل بعد فكاه من الاسر رآه حينا صغيرا فأشار على صاحبه الابرنس ان يزيد فيه

(١) له تنظم (٢) له تشدخهم (٣) كذا ولله وامناهم .

وهو يساعده فزاد فيه زيادة كبيرة من ناحية الجنوب وهو في واد بين جبال تحيط به من سائر جهاته .

وفي يوم السبت رابع شوال خيم الملك الظاهر بمساكره على طرابلس فبصر صاحبها اليه يسأل عن سبب قصده فقال لأرعى زرعكم واخرب بلادكم واعود في السنة الآتية لحصاركم فبعث اليه يستعطفه

١٦٨/ ب فبعث اليه الملك الظاهر الاتابك وسيف الدين الرومي بمقترحات وهي

ان يكون له من مكان عينه من اعمال طرابلس نصفاً (١) بالسوية وان يكون له دار وكافة فيها وان يعطى جيلة واللاذقية بخراجهما من يوم

خروجهما عن الملك الناصر الى يوم تاريخه وان يعطى ثغقات المساكر

من يوم خروجه فلما علم الرسالة عزم على القتال ونصب المجانيق ثم

ترددت الرسائل وقررت القاعدة ان تكون عرقة والجبل (٢) واعمالهما

للبرنس وان يكون ساحل انطرسوس (٣) والمرقب وبليناس (٤) وبلاد هذه

التواحي بينه وبين الداوية (٥) والاسبار (٥) والتي كانت خاصا لهم وهي بارين

وحصن القديمة تعود خاصا لملك الظاهر وشرط ان يكون عرقة واعمالها

وهي ست وخمسون قرية صدقة من الملك الظاهر عليه فوقف وأنف

فلما بلغ الملك الظاهر امتناعه صمم على ما شرط عليه فأجاب وعقد الصلح

بينها مدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام اوله يوم الاربعاء

(١) النجوم « نصف » (٢) النجوم « جيلة » (٣) تقدم ما فيه (٤) النجوم « بانياس »

(٥) هما طاققان من رجال الدين عند الفرنج يحبسون انفسهم لجهاد المسلمين

وراجع النجوم (ج ١ ص ٢٢) .

ثامن شوال .

ولما كان الملك الظاهر نازلا على طرابلس بعث اليه اولاد الصارم مبارك بن الرضى ابن المعالى يستطفونه عليهم وعلى ايهم فاتفق الحال على ان يزلوا من العليقة ويستلوا لتوابه ويخرج والدم من الحبس ويقطع بصر خبز (١) مائة فارس ويكونوا عنده فلما نزلوا خلع عليهم وبعث بهم الى مصر فحبسوا وولى الحصن علم الدين سلطان ثم طلب صارم الدين مبارك في محبسه بعد ايام من وصولهم فلم يعلم له خبر فأمر الملك الظاهر بحبس علم الدين المسرورى الى القاهرة بسببه ثم شفع فيه فأطلق .

وفى يوم الاحد ثانى عشر شوال وصل الى دمشق سيل عظيم خرب كثيرا من العمارت واخذ كثيرا من الناس منهم معظم الحجاج الروميين وجمالهم وازوادهم فانهم كانوا نزلوا بين النهرين وبلغ السور فخلعت الابواب دونه وطما حتى دخل من المرامى وارتفع حتى بلغ ١٦٩ / الف احد عشر ذراعا وردم الانهار بطين اصفر ودخل البلد من باب الفراديس واخرى خان ابن المقدم واماكن كثيرة وكان ذلك فى زمن الصيف فكان عز الدين احمد بن معقل رحمه الله اشار اليه بأياته فى سيل مثله وهى :

فقه أى جأحت روائحه وهممت اسده والشمس فى الاسد
فصب فى اغرب الاوقات ضيه غروب عتشتك الاخلاق عتشد

(١) الاصل « خبز » خطأ .

وراحت الارض بحرا فالوهاد اذا تملو الهضاب بمد دائم المدد
واقبل السيل بالامواج مرتبيا مثل القروم اذا تهاج بالزبد
فأعجب له من محاب جاء يسحب من اذياله فوق دارالصصح الجرد
يمدّه كل واد مزيد لب فيه حطام من الثبوت والحصد
ارخى عزاليه ملاّن مختلفا فطال شم الربى في اقصر المدد
وحين اهدى الينا الصخر يقذفها من السناخيب (١) اهدى الضرب للبد
فيا لها قدرة من قادر عجزت فيها البرية عن حصر وعن عدد
وفي يوم السبت حادى عشر شوال رحل الملك الظاهر عن
مرج صافينا واذن لصاحب حماة ولصاحب صهيون (٢) ولرسل اولاد
الصارم مبارك في العود الى اماكنهم ودخل دمشق يوم الاربعاء خامس
عشر شوال وعزى قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان عن قضاء
دمشق وكان قد وليها عشر سنين محررة وولى القاضى عز الدين محمد
ابن عبد القادر بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ وخلق عليه وكان
تقليده قد كتب ظاهر طرابلس .

وفي يوم الجمعة خامس عشرى (٣) شوال خرج الملك الظاهر من
دمشق قاصدا القرين فزل عليه يوم الاثنين ثامن عشرى (٤) الشهر ونصب
عليه المجانيق ولم يكن به نساء ولا اطفال بل مقاتلة [من البان - هـ] قاتلوا
قتالا شديدا واخذت القلوب الحصن من كل جانب فطلب من فيه

(١) له السناخيب (٢) النجوم (ج ٧ ص ١٥٢) « حصص » (٣) النجوم « رابع
عشرين » (٤) النجوم « سابع عشرين » (٥) ليس في النجوم .

الامان فأمنوا يوم الاثنين ثالث عشر ذى القعدة وبث بهم على ١٦٩/ ب
الجمال مأمنهم مع يسرى وتسلم الحصن بما فيه من السلاح ثم هدمه
وكان بناؤه من الحجر الصلد وبين كل حجرين عمود حديد ملزوم
بالرصاص فأقاموا في هدمه اثني عشر يوما وفي حصاره خمسة عشر يوما.
وفي يوم الاثنين سادس عشرى^(١) الشهر نزل الملك الظاهر على
كردانة قرية قريبة من عكا ولبس العسكر وسار الى عكا واشرف عليها
ثم عاد الى منزله ثم رحل منها يوم الثلاثاء قاصدا مصر فدخلها يوم
الخميس ثالث عشر ذى الحجة وجملة ما صرفه الملك الظاهر في هذه السفرة
من حين خروجه الى عوده ينيف^(٢) عن ثمانمائة الف دينار عينا .

وفي اليوم الثاني من وصوله الى قلعة الجبل قبض على جماعة
من الامراء منهم الامير علم الدين سنجر الحلبي الكبير والامير جمال الدين
آقوش المحمدي والامير جمال الدين ايدغدي الحاجبي الناصري والامير
شمس الدين سنقر المساح والامير سيف الدين بيدغان الركني والامير
علم الدين سنجر طرطج^(٣) وغيرهم وحبسوا بقلعة الجبل وسبب ذلك انه
بلغه انهم تأمروا على قبضه لما كان بالشقيف فأسرها في نفسه .

وفيها بلغ الملك الظاهر وهو على حصن الاكراد ان صاحب
قبرس خرج منها في مراكبه الى عكا فاراد الملك الظاهر اغتنام خطوها
بجهر سبعة عشر شيئا فيها الرئيس ناصر الدين عمر بن منصور بن سليمان
(١) النجوم «عشرين» (٢) النجوم (ج ٧ ص ١٥٣) «ما ينيف على مائة الف
دينار وثمانين الف دينار» (٣) النجوم طرطج .

ابن سلامة بن اسحاق رئيس مصر وشهاب الدين محمد بن ابراهيم بن عبد السلام الهوارى رئيس الاسكندرية وشرف الدولة (١) علوى بن ابى المجد بن علوى المسقلانى رئيس دمياط وجمال الدين مكى بن حسون مقدما على الجميع فوصلوا الجزيرة ليلا فهاجت عليهم ريح طردتهم عن المرسى والقت بعض الشوانى على بعض فتحطم منها احد عشر شينيا وأخذ من فيها من الرجال والصناع اسراء وكانوا زهاء الف وثمانمائة نفر وسلم الرئيس ناصر الدين وابن حسون فى الشوانى السالة وعادت الى مراكزها .

وفى يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة تقدم الملك الظاهر ١٧٠ / الف باراقه الختور فى سائر بلاده والوعيد لمن يعصرها بالقتل فارفق على الاجناد والعوام منها ما لا يحصى قيمة وكان ضمان ذلك فى ديار مصر خاصة الف دينار فى كل يوم وكتب بذلك توقيع قرئ على منبرى مصر والقاهرة .

وفى الآخر (٢) من ذى الحجة اهتم الملك الظاهر بانشاء شوانى عوضا عما ذهب على قبرس وفيها نزل القرنج على تونس وسبب ذلك ان تجارا منهم قصدوها فالزموا على تجارتهم حقوقا فضرىوا دراهم منشوشة على نسكة صاحب تونس واخرجوها فى الحقوق الموجهة عليهم وظن البهال أن الامير تقدم بضرها فأخذوها ثم خصوها فوجدوها ضرب غارج الدار فسأل عن أكثر القرنج مالا قليل له اهل جنوة

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٠٤) «الدين» (٢) النجوم «العشر الأخير» .

فأمر باستيصال أموالهم في سائر بلادهم وجسهم فاستصرخ أهل جنوة
بريدافرنس وأعدوه بالأموال للجمع وحشد وقصد تونس في أربعمائة
ألف رجل منها ستة وعشرون ألف فارس ومعه من الملوك صاحب
نابرة وابن الفنش وزوجة صاحب صقلية وعدة مراكبهم أربعمائة مركب
فأمر صاحب تونس أن يخلى لهم الساحل ولا يقاتلهم أحد فزلوا في
البر في ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وبعث صاحب تونس إلى قبائل
العرب الذين في بلاده وجمع مشايخهم وكبراء دولته من الأجناد
والكتاب ليشاورهم فكل أشار برأى ورأت الجماعة الأندلسيون أن
يفسح لهم في البر فإن المكان الذي نزلوا به لا يتسع لقتال فزلت
زوجة صاحب صقلية في البرج الذي على طرف المرسى وأخرج صاحب
تونس العدد وفرقها في الجند والمطوعة فحملوا من غير أمره وكان
معهم جماعة من الفرنج في طاعتهم فأشاروا على من معها أن تنزل من
البرج إلى البحر ويلحقوها بالمراكب لئلا تؤخذ ففعلوا فذهب الأندلسيون
كلهم فلما فاتهم مقصودهم منها عادوا إلى البلد وحكموا في نساءهم
وأولادهم السيف ونهبوا أموالهم وأمر صاحب تونس الرعية بعدم القتال
فاشتد طمع الفرنج وقصدوا الملققة وقتلوا من أهلها سبعين رجلاً ١٧٠ / ب
واخذوا منبرها وبشوا به إلى بلادهم .

” وذلك في ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان ثم بشوا إلى صاحب
تونس يطلبونه (١) لمبارزتهم فقال ليس فيكم ملك متوج حتى أخرج

(١) الأصل يطلبونه - ك

اليه وانما الذين (١) معكم. كنود قاتا ابث اليهم اكفاهم ثم اتفق في
الريان وامرهم بالاعتياط بهم تخافت الفرنج وخذقوا على انفسهم
جميع شهر ذي الحجة فلما هل الحزم ستة وتسع ومضت منه ايام خرج
الفرنج وقاتلوا قتالا شديدا ولم يكن في المسلمين من الجند احد انما
عريان وبربر وعوام فاستظهر المسلمون عليهم واخذوا لهم فوق المائتي
فارس وقتلوا ابن ريدافرس وصاحب قبرة وابن صاحب قشالة ابن
الغش .

وعلم ذلك المسلمون في العشرين من ربيع الاول واخبروا ايضا
ان ريدا فرس مات في الليلة التي خرجوا في صبيحتها ولم يبق عند
الفرنج ملك غير اخيه شرون (٢) وطلب الفرنج الصلح فتوقف صاحب
تونس قبيل له المصلحة الصلح فان العرب لهم باطن مع الفرنج ولهم
عليهم في كل يوم اربعون الف دينار حتى لا يقاتلوه فاجاب في ذلك
فمنع الفرنج حينئذ وقالوا كيف نصالح وقد حلفنا ان نموت بعضنا
على بعض الى ان ترد اموال الجنويين عليهم وقال شرون (٢) لصاحب تونس
تعطيني الذي كان ابوك يعطيه لابن بطور من حين قطعه وذلك عشرون
سنة فقال ان كنت قوما فاجلس ومني ومنك (٣) وان كنت ضعيفا مهزوما
فلا تشترط فوقع الصلح على رد مال الجنويين واتفقوا في رابع وعشرين
ربيع الآخر ورحلوا بعد ذلك بسبعة عشر يوما .

(١) الاصل الذي - لك (٢) النجوم « شارل » وقد تقدم قريبا (٣) كذا .

ذكر دخول أجاثي بن هولاكو وصغيرا صحبه الى بلاد الروم

قد تقدم القول برجوع أبنا الى أذربيجان بعد كسر برق
ووصل الى ظاهر توريز ثم رحل الى مدينة رومي وحرب مشورة
بسبب صاحب مصر وغيره فاتفقوا انهم يسيروا أجاثي بن هولاكو في
ثلاثة آلاف فارس وقال له تأخذ في طريقك عول بألف فارس
وابن فايحونون بألف فارس ودرباى بألف فارس وجمل بألف
فارس وناجى بثلاثة آلاف فارس وعسكر الروم والبروانة فوصلوا ١١٧١/الف
الى الروم واجتمعوا وسأق ذكر ذلك في حوادث سنة سبعين
ان شاء الله تعالى .

فصل

وفىها توفي ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزى ابو اسحاق
شمس الدين الحوى الفقيه الشافى قبه فاضل دين ورع وله شعر جيد
قرأ على ابى العين زيد بن الحسن الكندى وولى التدريس بمكة النعمان
ومحب ابا منصور بن عساكر (١) واعاد عنده وولى التدريس بدمشق
بالمدرسة الرواحية ثم ولى التدريس بمكة ثم ولى القضاء بها فوفى في
قضاياه وسلك الطريق المرضى وكانت ولايته في سنة اثنتين وخمسين
وسبائة ولم يزل على ذلك الى ان توفي الى رحمة الله تعالى بمكة في

(١) هو نحر الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن توفي سنة ٦٢٠ - ك.

شعبان ومولده سنة ثمانين وخمسة ومن شعره في وصف دمشق:
دمشق لها منظر رائع فكل الى وصلها تائق
وأني يقاس بها بلدة إبي الله والجامع الفائق
أحمد بن مقدم بن أحمد بن شكر أبو السعادات كمال الدين ابن
القاضي الأعز إبي الفوارس ابن إبي السعادات كان أحد الكبراء
المشهورين بالديار المصرية متأهل للوزارة وغيرها معروف بالمناصب الجليلة
وله إلهرائي الصائب والعقل الثاقب والتقدم في الدول وله يد في النظم
ومعرفة بالأدب ومشاركة في غيره توفي بالقاهرة في السادس والعشرين
من شهر رمضان المعظم ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى.
حسن بن إبي عبد الله بن صدقة بن إبي القنوح أبو محمد الأزدي
الصقلي المقرئ الشيخ الصالح العابد الزاهد الورع كان من السادات
في تمبده وزهده واعراضه عن الدنيا واهلها وتخلله منها مع قدرته
على السعي في المناصب وغيرها وكان مثابرا على قضاء حوائج الناس
يسعى فيها بنفسه وله الحرمة الوافرة والمهابسة في الصدور والكلمة
المسموعة والقبول الثام من الخاص والعام وكانت وفاته بدمشق في
ليلة الثاني والعشرين من ربيع الآخر (١) ودفن من الغد بسفح جبل
١٧١ ب قاسيون وهو في عشر الثمانين رحمه الله تعالى ورضى عنه.

الحسين بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن
عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم
(١) التيجوم (ج ٧ - ص ٢٣٥) «الاول».

ابن الوليد بن عبد الرحمن بن ايان بن امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه
ابو عبد الله زكى الدين القرشى الاموى الثماني الشافعي مولده سنة اثنتين
واربعين وستائة وتوفى في رابع صفر هذه السنة ببغشق ودفن في
تربهم بسفح قاسيون رحمه الله وكان من الفضلاء النبلاء اشتغل بالفقه
والاصول والحلاف والعرية وافق ودرس وكان له مشاركة في الادب
وهو من بيت الرئاسة والفضيلة ومن شعره من جملة ايات :

حياً واقبل يمشى مشية الثمل يستن في حسن برد ناعم خضل
في كفه طاسة يهدى لمخرمه رشاً^(١) ألد وأحلى من جنى العسل
قلبت هبات لاخوف ولاجزع (انا الفریق فاخوفی من البلل)

سنجر بن عبد الله الامير علم الدين الصيرفي كان من اعيان الامراء
بالديار المصرية واکابرهم ومن يمشى جانبه ويخاف قلباً تملك الملك
الظاهر واستقر قدمه اخرجه الى الشام ليأمن غائلته واقطعه خبزاً منه^(٢)
عدة قرى في بلد بعلبك فطلع الى بعلبك وتمرض وادركته منيته بها
فتوفى ليلة الاربعاء سادس صفر رحمه الله وهو في عشر الستين .

سنجر بن عبد الله المستصرى الامير قطب الدين البغدادى المعروف
بالباقر^(٣) كان من عماليك الامام المستصربا لله رحمه الله ولما ملك التتر بغداد
في سنة ست وخمسين على ما تقدم شرحه هرب جماعة كان قطب الدين
المذكور منهم ووصل الى الشام وكان محترماً في الدولة الظاهرية وعنده
معرفة ونباهة وحسن عشرة ويحاضر الاشعار^(٤) والحكايات وتوفى

(١) لعله رشاً^(٢) لعله من^(٣) النجوم (٧/ ٢٣٢) «الباقر»^(٤) النجوم بالاشعار .

في العشر الاول من صفر رحمة الله وهو في عشر الستين .

عباس بن محمد بن ايوب بن شاذي ابو الفضل الملك الابطحقي الدين
الملك العادل الكبير كان محترما عند الملوك من اهل بيته وعند الملك
الظاهر لا يترفع عليه احد في المجلس ولا في الموكب وهو آخر من مات
من اولاد الملك العادل لصلبه وهو كبير البيت الايوبي غير مدافع
وكان دمك الاخلاق حسن العشرة لا تمل مجالسته وكانت وفاته يوم
الجمعة ثاني وعشرين جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

عبدالحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن
سبعين ابو محمد قطب الدين الشيخ المارفي المرسى الزقوطي (١) كان احد
المشايخ المشهورين بسمة العلم وبعدد المعارف وله تصانيف عدة ومكانة
مكينة عند جماعة من الناس واقام بمكة ستين عديدة الى ان توفي بها
في الثامن والعشرين من شوال هذه السنة ومولده سنة اربع عشرة
وسمائه رحمه الله تعالى والزقوطي (١) نسبة الى حصن من عمل مرسية
يقال له زقوطة (١) .

عبدالله بن احمد بن عبد الواحد بن الحسين بن ابي المضاء ابوبكر
شمس الدين كان من اعيان اهل بعلبك وصدورها وولى فيها الحسبة
مدة زمانية وولى غيرها من المناصب واصابه خط يمتريه في بعض الايام
يشبه الصرع وكان له ثروة ونجاعة وحج في ستة سبع وتسعين
١٧٦١/الف وخمسائة وتوفي بمنزله ببعلبك عشية نهار الخميس سادس عشر جمادى

(١) النجوم (٧/ ٢٣٢) « الزقوطي » .

الآخرة ودفن من القند ظاهر باب حصص من مدينة بعلبك وهو في عشر
الستين رحمه الله .

عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن علوان البعلبكي كان من
المدول الامناء وتوفى في ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الاول وهو في عشر
الستين رحمه الله .

عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله
ابوالمكارم السعدي التميمي المصري العدل المعروف بزين القضاة بن
الحجاب سمع وحدث وهو من بيت الرئاسة والتبيل والعدالة والفضل ويته
من البيوت المشهورة بالديار المصرية من حين استوطنوها وهم من ذرية
زيادة الله بن الاغلب آخر ملوك افريقية الذين انتقل عنهم الملك الى
الخلفاء الفاطميين وكانت وفاة زين القضاة في التاسع والعشرين من
جمادى الاولى بمصر ودفن من القند بسفح المقطم رحمه الله ومولده في
فرة المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمصر .

عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ابوخص شرف الدين السبكي
الفقيه المالكي مولده في عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمائة
تفقه وسمع وحدث واقى وتولى الحسبة بالقاهرة مدة ثم تولى الحكم
بالديار المصرية حين جلست القضاة بها من المذاهب الاربية ودرس
بالمدرسة الصالحية بالطائفة المالكية وكان احد المشايخ المشهورين بالعلم
والدين والفضل والخير وتوفى بالقاهرة ليلة الخامس والعشرين من
ذي القعدة ودفن من القند بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى والسبكي

نسبة الى سبك من اعمال الديار المصرية .

عمر بن علي بن ابي بكر بن محمد بن بركة بن محمد ابو الرضا رضي الدين
الحنفي المعروف بابن الموصل مولده بمياقارقين سنة اربع عشرة وستمئة تفقه
ودرس واقى وحدث وكان احد المشايخ المشهورين بالفضل والرياسة والديانة
والثبوت وله نظم حسن وخط جيد وكانت وفاته في ثاني عشر شهر رمضان
المعظم بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله تعالى .

عيسى بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كامل
ابو محمد الكردي الهكاري الامير شرف الدين سمع بالقدس من الخطيب
ابي الحسن علي بن جميل المافري (١) واجاز له ابو حفص عمر بن محمد
ابن طبرزد و ابو اليمان زيد بن الحسن الكندي وحدث ومولده يوم
السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالقدس
الشريف وكان احد الامراء الكبار مشهورا بالشجاعة معروفا بالاتقان
وله وقائع معروفة مع العدو المتخذول بأرض الساحل وغيرها ومواقف
مشهورة في المصافات وولى الاعمال الجليلة وتقدم على الساكر في
الحروب وكان ممن جمع بين الدين والشجاعة والكرم والمروءة وحاز
الاوصاف الجليلة ما فاق به على كثير من ابناء جنسه وتوفي بدمشق
١٧٣٠/ الف في الثامن والعشرين من ربيع الآخر ودفن من سفح
قاسيون رحمه الله .

محمد بن اسعد بن عبد الرحمن بن كفي (٢) بن عبد الرحمن ابو عبد الله

(١) هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل توفي سنة ٦٠٥ - ك (٢) كذا .

المعداني الشيخ الصالح الزاهد العابد كان من الاولياء الافراد اقام
بمشهد ابن عروة بجامع دمشق داخل باب البريد مدة سنين متكفا على
المادة الى ان توفي الى رحمة الله تعالى ورضوانه بكرة نهار الاربعاء
سادس صفر بدمشق ودفن من يومه بسفح قاسيون وهو في عشر
الثمانين رحمه الله تعالى .

محمد بن اسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن
الحسين ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالجد ابن عساكر سمي من
الخشوعي والقاسم بن علي الدمشقي (١) وابي المعالي محمد بن علي القرشي
وابن طبرزد (٢) وحبل (٣) والكندبي وغيرهم وحدث ومولده
مقارب سنة سبع ومائتين وخمسة و توفى بدمشق في الثامن من
ذي القعدة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله .

محمد بن ممام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن ابي الفتح بن عجم
ابوبكر غفر الدين الحيرى الدمشقي كان من صدور دمشق واعيانها
وعدوها ومولده في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وستائة سمي من
الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن قدامة (١) وغيره وحدث
بدمشق والقاهرة وتوفى بدمشق في رابع رجب ودفن من يومه
بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى .

محمد بن خطيبا بن عبد الله ابو عبد الله ناصر الدين الامير بن الامير
(١) توفي سنة ٦٠٠ - ك (٢) توفي سنة ٦٠٧ - ك (٣) توفي سنة ٦٠٤ - ك (٤) توفي
سنة ٦٢٠ - ك .

صارم الدين التبنيني كان اميرا جليلا كبير المقدار على الهمة واسع الصدر خيرا بالتصرفات ثقلت به الاحوال واحكمته التجارب وولى الولايات الجليلة وكان نزها عن اموال السلطان واموال الرعية لا يبدس بذلك هو ولا احد من حاشيته وكان صارما ضابطا لا يتولاه يكف التقوى عن الضعيف وله الحرمه الوافرة عند الملوك ووصله من ب ١٧٣/ الاموال في عمره مالا يحصى كثرة واتقها جميعها وقل ما يده في آخر عمره وتوفى الى رحمة الله تعالى مجردا في حصن الاكراد بظاهره في شهر ذي الحجة ودفن ظاهر الحصن المذكور وقد نيف على السبعين وكان له الملم بالادب والفضيلة ومعرفته تامة بالجوارح ومعالجتها وصنف في ذلك وفي السيطرة ما يحتاج اليه ويتفع به رحمه الله .

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد بن حواري ابوالمكارم تاج الدين التوخي المعري الاصل الحنفي المذهب الدمشقي المولد والدار والوفاة المعروف بابن شقير مولده في سنة ست وستائة سمع وحدث بدمشق والقاهرة وكان اديبا فاضلا وعنده رئاسة ومكارم اخلاق ودماثة وحسن محاضرة وهو من شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد وله فيه مدائح جمّة وكان الملك الناصر يحبه ويقدمه على غيره من الشعراء الذين في خدمته وتوفى تاج الدين المذكور يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر في منزله بسفح قاسيون ودفن في دهلين مغارة الجوع بقاسيون رحمه الله تعالى ومن شعره :

لاح وهما بالابرقين بروق فاعتري قلبي المشوق خفوق

طرق

طرق الدمع طرفه وله منه صبح لا ينقضى وغبوق
انخلته مرضى الجفون فما ان يهتدى نحوه الخيال الطروق
ريقه رائق (١) السلافة والثغر حباب وخده (٢) الراوق
حل صدغيه ثم قال أفرق بين هذين قلت فرق دقيق
فأتى بالنطاق ينطق بالفرق ولولاه اشكل التفريق
وله:

اسكرتى عينك يا ابن خمار سكرة ما خرهما من خمار
ما رأينا من قبل شعرك ليلا اشرقت في دجاء شمس النهار
اطلع الحسن من ثيابك طلعا في عقيق يسقى بصافى العقار
ناله (٣) في جماله من مصون في هواه تهتك استارى

محمد بن حيدر بن ... (١) كان رجلا عابدا يقوم معظم الليل ١٧٤ / الف
ويكثر من الصلاة والتسبيح ويؤذن احتسابا وكانت والدته زوجة شيخنا
الشيخ عبد الله الكبير رحمه الله عليه وتوفي يعليك في ثاني جمادى الاولى
وقد نيف على سبعين سنة ودفن بالقرب من رأس العين ظاهر بعليك
رحمه الله .

مرشد بن عبد الله شجاع الدين المظفرى الخادم الامير الكبير عتيق
الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب حماة كان من
الابطال الشجعان وله في الحروب مواقف مشهورة وكان الملك الظاهر
(١) الاصل « رائق » خطأ (٢) الاصل « وحده » خطأ (٣) له ماله (٤) بياض
في الاصل - ك .

ركن الدين رحمه الله يحبه ويعتمد عليه لكفايته وشجاعته وكان الملك المنصور ناصر الدين محمد صاحب حماة رحمه الله ابن استاذة هو مخدومه لا يتخلفه فيما يشير به يتصرف في مملكته كصهره وكان عنده ايشار وبرايا الفقراء كثير الصدقة وتوفى الى رحمة الله تعالى بحماة ودفن في تربته بقرب المدرسة التي انشأها وهو في عشر السبعين .

السنة السبعون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة والملك الظاهر بقلعة الجبل بالقاهرة .

متجددات هذه السنة

في يوم الاحد رابع عشر المحرم ركب الملك الظاهر الى الصناعة للاقاء الثواني في البحر وركب في شينى منها ومعه الامير بدر الدين الحازندار فلما صار الشينى في الماء مال بمن فيه فوقع الحازندار منه الى البحر فنهض بعض رجال الشينى ورعى نفسه خلفه فأدركه واخذ بشعره وخلصه وقد كاد (١) تغلغ عليه واحسن اليه .

وفي ليلة السبت السابع والعشرين منه خرج الملك الظاهر الى الشام في قمر يسير من خواصه وامراءه ودخل حصن الكرك ثم خرج منه وقد اخذ معه الامير عز الدين ايدمر النائب كان فيه وسار الى دمشق فوصلها يوم الجمعة ثاني عشر صفر فمزل عنها الامير جمال الدين آقوش التنجي وولى مكانه الامير عز الدين ايدمر ثم خرج منها الى

١٧٤ / ب

(١) كذا واصله سقط لفظ « يموت » .

حماة في السادس عشر منه ثم عاد عنها في السادس والعشرين منه .

ذكر توجده الملك الظاهر الى حلب

وسببه ان صمغرا ومعين الدين سليمان البروانة وعساكر المغل والروم لما عادوا من عند اينا في السنة الحادية ووردت عليهم اوامر ابقا بقصد الشام في هذه السنة فحشد وخرج صمغرا والبروانة بمسكروته عشرة آلاف فارس فوصلوا الى البلسين ثم الى مرعش وبلغهم ان الملك الظاهر بدمشق فبعثوا الفا وخمسمائة فارسا من المغل ليتجسوا الاخبار ويعيروا على اطراف بلاد حلب وكان مقدمهم اقبال (١) بن بايجونين فوصلت غارتهم الى عين تاب ثم الى قسطون ووقفوا على جماعة تركان نازلين بين جازم وانطاكية فاستأصلوهم فتقدم الملك الظاهر بتجفيف البلاد واهل دمشق ليحمل التتر الطمنع فيدخلوا فيتمكن منهم وبعث الى مصر فخرجت المساكر ومقدمها الامير بدر الدين يسرى فوصلوا اليه في خامس ربيع الآخر وخرج بهم في السابع منه فسبق الى التتر خبره فولوا على اعقابهم ولما مر الملك الظاهر بجماة استصحب معه الملك المنصور صاحبها وكذلك الامير نور الدين بن مجلى بمن عنده من عسكر حلب وسار حتى نزل حلب يوم الاثنين ثامن (٢) عشر الشهر المذكور فحجم بالميدان الأخضر ثم جهز الامير شمس الدين الفارقاتي في عسكر وامره أن يدوخ بلاد حلب الشمالية ولا يتعرض لبلاد صاحب سيس وجهز الامير علاء الدين طيبرس الوزيري في عسكر وامره بالتوجه الى حران

(١) الاصل اقل - ك، وفي النجوم (٧ / ١٥٦) « امال » (٢) النجوم « ثنى » .

فأما شمس الدين فانه سار خلف التتر الى مرعش فلم يجد منهم احدا
ثم عاد الى حلب فوجد الملك الظاهر مقبلا بها وقد امر بانشاء دار شمالي
القلعة كانت تعرف بالامير (١) سيف الدين بكتوت استاذ دار الملك الناصر
واضاف اليها دارا تعرف بالملك (٢) الرشيد شرف الدين هارون ابن الملك
١٧٥ / الف المفضل موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب و وكل
بمبارتها الامير عز الدين الافرم .

ولما عاد الفارقاتي الى حلب رحل الملك الظاهر منها قاصدا الديار
المصرية في ثامن وعشرين ربيع الآخر ودخل مصر في الثالث والعشرين
من جمادى الاولى، ولما كان بحلب خرجت طائفة من الفرنج من عثليث
واغارت على قافون (٣) واخذت التركان على غفلة منهم فلحقهم الامير
جمال الدين آقوش الشمسي يعض المسكر واسترد بعض الغنيمة ثم اغاروا
ثانية على القرين فلحقهم واقتلع منهم عشرين فارسا وعند وصول الملك
الظاهر الى مصر قبض على الأمراء الذين كانوا مجردين على قافون (١)
غير الشمسي فشنع فيهم فاطلقهم .

واما الامير علاء الدين طيرس فانه سار ومعه عيسى بن مهنا في
جماعة من العرب تخاض الفرات وسار الى حران فخرج اليه من بها
من نواب التتر فالتقام عيسى وطاردوه وطاردوه فخرج عليهم المسكر
فلما رأوه نزلوا عن خيولهم وقلوا الارض والقوا سلاحهم فقبضوا
عن آخرهم وكانوا ستين رجلا وسار الامير علاء الدين الى حران

(١) التجوم « بيدار الامير (٢) لعله مدار الملك (٣) التجوم (١٥٧/٧) « قافون » .

فاغلقوا ابوابها وتركوا بابا واحدا فخرج منه الشيخ محاسن بن القوال (١) احد اصحاب الشيخ حياة (٢) ومعه جماعة كثيرة وذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر واخرج له طعاما تبركا فلقاه الامير علاء الدين وترجل له فأخرج له مفاتيح حران وقال له البلد للسلطان ثم عاد علاء الدين ولم يدخل حران فعبث الفرات سباحة وعاد الى مصر.

وفي يوم الاربعاء ثالث جمادى الآخرة عبر الملك الظاهر الى برج الجيزة فأخبر ابن بيوصير السدر مغارة بها مطلب لجمع لما خلقا فحفروا امدا (٣) بعيدا فوجدوا قطاطا ميتة وكلاب صيد وطيوراً وغير ذلك من الحيوان ملفوفا في عصائب وخرق فاذا حلت اللقائف ولاقى الهواء ما كان فيها صار بها واقام الناس ينقلون ذلك مدة ولم ينفد ما فيها فأمر الملك الظاهر بتركها وعاد من الجيزة يوم الثلاثاء ثالث وعشرين منه .

١٧٥ / ب

وفي يوم السبت سابع عشر (٤) جمادى الآخرة ركب الملك المظاهر الى الصناعة ليرى الشوانى التى عملت وهى اربعون شينيا فسر بها .
وفي الشهر المذكور ولدت زرافة بقلعة الجبل وهذا امر لم يعهد وارضع ولدها لبن بقره .

وفي ثالث شهر رجب امر الملك الظاهر جماعة منهم الامير شرف الدين مختص وبهاء الدين ايوب امير آخور وركن الدين منكورس الزاهدى واسد الدين قراصقل واسد الدين منكورس الحموى وناصر الدين

(١) الاصل بلاقط (٢) هو حياة بن قيس الحرانى الزاهد توفى سنة ٥٨١ هـ - ك

(٣) النجوم «مدى» (٤) النجوم «عشرين» .

نصر اللاداء توجه الامير نضر الدين الطنبغا الحمصي الى الساحل في جماعة من الاسراء والاجناد يوم الاثنين مادمس شهر رجب .

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان امر الملك الظاهر بالحوطة على بيت الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ العماد المقدسي الحنبلي (١) وحل ما فيه من الودائع فحملت الى قلعة الجبل وسبب ذلك انه وقع بينه وبين التقى شيب الحراني الكحال (٢) شأن كان اصله ان المذكور كان له اخ ينوب عن الشيخ قاضي القضاة في المحلة فمزله لأمر اوجب عزله فحمل شيب المذكور تمصبه لآخيه (٣) ان كتب رقعة الى الملك الظاهر ذكر فيها ان عند الشيخ شمس الدين ودائع للتجار من اهل بغداد وحران والشام وذكر جملة كبيرة قد مات بعض اهلها واستولى عليها فلما وصلت اليه استدعى الشيخ شمس الدين وسأله فانكر لحظه فتأول وحلف فأمر بهجم بيته فوجد فيه كثيرا مما ادعاه شيب بعضه قد مات اهله ولهمم وراث وبضه اهله احياء والقباز عليه عاكف لم تمسه يد فأخذ من ذلك زكاته عدة سنين وسلم لاصحابه وحق الملك الظاهر على الشيخ وجسه فسلط عليه شيب حيثذ وادعى انه حشوى وانه يقدح في الدولة وكتب بذلك محضرا فقصد له مجلس يوم الاثنين حادى عشر شعبان بعد سفر الملك الظاهر الى الشام وكان المجلس بمحضرة

(١) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الجماعلي توفى سنة ٦٧٦ - ك (٢) توفى سنة ٦٩٥ وهو شيب بن حمدان الحراني - ك (٣) هو احمد بن حمدان توفى ايضا سنة ٦٩٥ - ك .

الامير بدر الدين الخازندار فاستدعى بالشهود الذين شهدوا في المحضر فكل ١٧٦/ الف بعضهم عن الشهادة فاطلقوا وشهد الباقيون فأخرق بهم وحرصوا (١) وتبين للامير بدر الدين تحمل شيب فأمر بحبسهم والحوطة على موجوده واعيد الشيخ شمس الدين الى الحبس فأقام به الى ان افرج عنه في نصف شعبان سنة اثنتين وسبعين .

وفي الثالث من شعبان توجه الملك الظاهر في جماعة من الامراء والخواص الى الشام وخيم بين قيسارية وارسوف وكان مركزا بها الامير شمس الدين الفارقاني فرحل عنها الى مصر ودخلها يوم الاثنين تاسع عشر شعبان وتلقاه الملك السعيد والامير بدر الدين الخازندار ثم ان الملك الظاهر شن الغارات على بلد عكا فخرجت اليه الرسل يطلبون منه الموائعة والصلح وترددوا في ذلك حتى تقررت الهدنة مدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشر ساعات اولها ثاني عشرى (٢) شهر رمضان ثم رحل بالمساكر التي بالساحل ونزل بهم خربة اللصوص ثم سار الى دمشق فدخلها في الثامن من شوال .

وفي الخامس والعشرين من شهر رمضان وصل جماعة كثيرة من التتر الى حران فأخربوا سورها وكثيرا من اسواقها ودورها وقضوا جامعتها واخذوا اخشاب سقوفه واستصحبوا معهم من فيها غنم ودرت .

ذكر وصول رسل التتر الى الملك الظاهر
كان قد وصل رسل صغرى نوين المقيم بالروم في السابع من شوال وم

(١) كذا (٢) التجوم « عشرين » .

محمد الدين دولاب خان و سعد الدين سعيد الترجمان من جهة صغرى ومن جهة
معين الدين سليمان بن مهذب الدين بن محمد نائب السلطنة يبلاد الروم
فاحضرنهم وسألهم عما جاءوا فيه فقالوا صغرى نوبن يسلم عليك ويقول
لك مذ جاورة في البلاد لم يسله من جهتك رسول في امر تتخاره
وقدرأى من المصلحة ان تبعك الى ابنا رسولا بما تحب حتى يساعدك
على بلوغ غرضك وتتوسط عنده فأكرم الملك الظاهر الرسل وركبهم
مع في الميدان مرارا ثم عين الامير غر الدين اياز المقرى والامير
ب / ١٧٦ بابر الدين الطورى رسولين الى ابنا وبث معها جوشنا له ولصغرى
قوسا فلما مع رسل صغرى قلنا وصلا قوية حضرا جامعا يوم الجمعة
فسمعا الرعية يتהלون بالدعاء لللك الظاهر فأديا الرسالة الى صغرى
ومضمونها شكره .

ثم اخذها البروافة وسارحها الى ابنا فلما اجتمعا به قال لها
ما الذى جئنا فيه فقالا ان صغرى بعت الى السلطان واخبره انك
احيت ان يأتى اليك من جهة رسول فأرسلنا قول لك ان اردت
ان اكون مطالوعا لك فرد ما فى يدك من بلاد المسلمين قال هذا
لا يمكن واقرب ما فى هذا ان يبق كل واحد منا على ما فى يده
لخصت بينها مفاوضات اغلظ لها فيها واتصلا عنه من غير اتفاق
فوصلا دمشق فى خامس عشر صفر سنة احدى وسبعين .

وفى ذى القعدة وصل الى دمشق رسل من بيت بركة من عند
مكوتمر بن طغان بن سرتق بن باتو فى البحر وكانوا لما خرجوا من
بلاد

بلاد الأشكرى صادفهم مركب من اليسانيين (١) فأخذهم ودخلوا بهم عكا فقبض عليهم من بها ما ضلوه ثم جهزهم الى دمشق ولم يرد اليسانيون ما أخذوا لهم وكان معهم هدية فلما اجتمعوا بالملك الظاهر عرفوه ما كان معهم فبعث الى الاسكندرية ومنع من فيها من التجار اليسانيين من السفر حتى يعوضوا ما أخذ اصحابهم وكان مضمون رسالتهم انهم احضروا كتابا للملك الظاهر بجميع ما كان في ايدي المسلمين من البلاد التي استولى عليها هولاء وطلبوا منه ان ينجدهم ويعينهم على استيصال شأته .

وفي ذى الحجة توجه الملك الظاهر من دمشق الى حصن الأكراد لتقل حجارة المجانيق الى القلعة ورؤية ما عمر فيها ثم سار الى حصن عكا فأشرف عليه ثم عاد الى دمشق فدخلها في خامس المحرم سنة احدى وسبعين .

وفي هذه السنة وهي سنة سبعين تسلم نواب الملك الظاهر قلعة الخوازي والقلعة (٢) من بلد الاسماعيليه ولم يبق خارجا عن مملكته من جميع حصونهم سوى الكهف والقدموس والمينة (٣) لأن اهلها لما قبض الملك الظاهر على نجم الدين بن الشعرائي وولده عصوا بالقتال المذكورة وقدموا عليهم مقدما .

- (١) هاهنا بالشين المعجمة يعني من اهل مدينة يزا من مدن ايطالية .
 وفي هامش النجوم (٧ / ٥٥) « بلاد الأشكرى هي الامبراطورية البيزنطية »
 (٢) النجوم « المينة » (٣) النجوم « المينة » .

فصل

وفيهما توفي احمد بن سعيد بن احمد بن ابي بكر بن الحسين ابو العباس
صفي الدين النيسابوري الاصل الهاوري (١) المولد والمنشأ الصوفي توفي
بالقاهرة في حادى عشر شهر رمضان المعظم ودفن من القديس بمقابر باب
النصر ومولده في العشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وخمسة مائة
صحب جماعة من مشايخ الصوفية وتهدب بهم وتأدب بآدابهم وسمع
وحدث وكان احد المشايخ المشهورين بالخير والصلاح والعفة والاعتقاع
والمرقة وله كلام على طريقهم وتقدم فيهم مع ما كان عليه من لطف
الاخلاق ولين الجانب وحسن الملقى وجمل الطريقة رحمه الله .

الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن ايوب بن شاذى ابو محمد
الملك الامجد مجد الدين بن الملك الناصر صلاح الدين بن الملك المعظم
شرف الدين بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر رحمه الله تعالى وقد
تقدم ذكر نسبهم في ترجمة مجير الدين يسقوب بن العادل فاغنى عن اعادته
كان الملك الامجد من الفضلاء عنده مشاركة جيدة في كثير من العلوم
وله معرفة تامة بالادب غير انه لم يكن له طبع في نظم الشعر ثم وقفت
بعد ذلك على سفينة بخط عز الدين محمود البورمدى (٢) رحمه الله وفيها
انشدني نجيب الدين الحجازى لللك الامجد بن الملك الناصر داود رحمه
الله تعالى :

(١) نسبة الى لهاور - وفي معجم ياقوت « وهى لوهورو المشهور لهاوور
وهى مدينة عظيمة في بلاد الهند » (٢) كذا في الاصل فلم اهتم الى صحته - ك .

من حاكم بني وبين عدوى الشجو شجوى والغليل غلى
عجبا لقوم لم تكن اكبادهم لجوى ولا اجسادهم لنحول
دقت معاني الحب عن افهامهم فتأولوها راقبج التأويل
فى اى جارحة اصون معذبى سلت من التكييد والتكيل
ان قلت فى عيني قم مدامى او قلت فى قلبى قم غلى
لكن رأيت مسامى مثوى له وحجبتها عن عدل كل عدول
وعحاسنه كثيرة ومكارمه غزيرة وتنقلت به الاحوال فى عمره
قزهد وصحب المشايخ واتفع بهم واخذ عنهم واشتغل على العلماء
وحصل وكان كثير البر بمن يصحبه من المشايخ لا يدخر عنهم شيئا
وكانت همته عالية ونفسه ملوكة وعنده شجاعة واقدام وصبر على المكاره.
حكى لى انه لما عاد المسكر من انطاكية مع الامير علاء الدين
طبرس الوزيرى رحمه الله فى سنة ستين وستائة كان المذكور فى
جلتهم وقد غرق اخوه شقيقه الملك الافضل نورالدين على رحمه الله
فى تلك السفرة فينا هو يسير بعض الامراء ويحدثه مر به الى جانبه
رجل يجر جنيا فضر به ذلك الجنيب كسر رجله فلم يتأوه ولا قطع
حديثه ولا ما كان فيه فلما امتلا الخف بالدم امر بعض من كان معه ان
ينزل ويشق اسفل الخف ليذهب منه الدم وكان يتلقى جميع ما يرد عليه
من الامور المؤلة بالرضا والتسليم وكان له عقيدة عظيمة فى الفقراء
والمشايخ وكان جميع اهل بيته يعظموه ويعترفون بتقدمه عليهم حتى
عم ابيه الملك الامجد تقى الدين بن العادل وكذلك سائر الامراء وارباب

الدولة وله اليد الطولى في الترسل مع حسن الخط واتفق في عمره اموالا
جمعة معظمها في طاعة الله تعالى وكانت مقتصدا في ملبوسه ومركوبه
ويتعلق بنفسه (١) مسرفا في فعل الخير وبر الاخوان رحمه الله تزوج ابنة
عم ابيه الملك العزيز عثمان ابن العادل ثم تزوج ابنة الملك العزيز
غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمهم الله وهي اخت الملك الناصر واولدها ولدا
سماه صلاح الدين محمود وهو باق وكان عنده من الكتب النفيسة ما لا
يوجد عند غيره فوهب معظمها لاصحابه واخوانه وسمع الكثير وحصل
الفوائد وكان مقصدا لمن يقصده يقوم معه بنفسه وماله وجاهه لا يستحيل
١٧٨ / الف على اصحابه ولا يتغير عن مودتهم وان تغيروا واسطه (٢) عقد بينهم
رحمة الله تعالى وكانت وفاته بدمشق ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الاولى
ودفن من التند بسفح قاسيون في تربة جده الملك العظيم .

وكانت والدته الملكة الامجد المذكور ابنة الملك الامجد مجد الدين
حسن بن الملك العادل الكبير فسمى صاحب هذه الترجمة باسمه والى
جده المذكور ينسب النور الامجدى وتلقاه اولاد الملك الناصر داود
بالارث عنها وتوفى الملك الامجد صاحب هذه الترجمة وهو في عشر
الحسين وقد (٣) نيف عليها ورثاه غير واحد من الفضلاء بمدة قصائد
ومقاطيع فمن رثاه المولى شهاب الدين محمود (٤) كاتب الدرر ايده الله
(١) كذا (٢) له واسطة - اى الجوهر الذى فى وسط القلادة وهو احودها .
(٣) له اولاد (٤) توفى سنة ٧٢٥ - ك .

تعالى بقوله :

هو الربع ما قوى واخضت ملاعبه مُشرعة الا وقد لان جانبه
وقفت به والشوق نحو قبابه يحاذيني طورا وطورا اجاذبه
اسايله جهلا ومن سغه الهوى غاطبة الانسان من لا يخاطبه
اسايله والبن قد زار ربه فتابت عن العيش الهى نوائبه
ونعهدى به والمز عن كل ناظر يطوف به الاعز الوغد حاجبه (١)
لئن قلصت كف الزمان ظلاله وشابت هنى العيش فيه شوائبه
قد كان معنى صافيات ظلاله على نازله صافيات مشاربه
عهدت به من آل ايوب ماجدا كريم الجيا زاكيات مناسبه
يزيد على وزن الجبال وقاره ويكثر ذرات الرمال مناقبه
اجار على صرف الزمان فتاله على غرة والتأر يحتال طالبه
قضى فاعتدت فينا الليال وطالما غدت فى عدانا قاضيات قواضيه
ويوم كليل الصب اذ ظل سمره مداه وقع الصافيات غياهبه
حلا (٢) وجهه جلاه من حيث انه هلال واطراف الرماح كواكبه
بكاه من السمر الكموب وغيره اذا مات تكيه من السمر كاعبه
غدت بذبول الحزن تمثر خيله وكم سبقت ربح الجنوب جنائبه
اذا ما بكت عجم العراب قد بكى من الخلق طرا جمعه واطاربه
ترى بعده العافين شق وطالما حوام نداء الزمان مصاحبه
فن لاثم للترب من عتباته ومن متصد للزمان يعاتبه

١٧٨ / ب

(١) كذا (٢) لعله جلا .

إذا مارتوه بالفرائب بعده فن قبل قد عمت عليهم رغبته
هو ابن الذي لان الشديدي بعد النهي (١) له فلذا والدهر جم عجائبه
يحدث عن فصل (٢) الخطاب كتابه ويخبر عن فصل الخطوب كتابه
عليكم بنى الآمال باليأس بعده فليأس عز. يابن (١) الذل صاحبه
ولا ترقبوا نوره الساحة بعده فأفنى الاماني مقشعات صحائبه
الحسين بن علي بن الحسن بن ماهد بن طاهر بن ابي الجبر
ابو عبد الله مؤيد الدين الحسيني كان من اعيان الاشراف والده نظام الدين
تولى رقابة الاشراف مدة ونظر بطلبك واعمالها مدة اخرى وكان
واسع النعمة كثير الاملاك وافر الحرمة نزها غفيرا في ولاياته
غير انه كان قليل النفع وكان له مكانة عند الملك الصالح عماد الدين
اسماعيل وعند وزيره امين الدولة واما ولده مؤيد الدين صاحب هذه
الترجمة فكان شابا حسنا دمث الاخلاق كثير الاحتمال والخدمة لمن
يصحبه بنفسه مع عظم يته وعدم احتياجه بل تحمله المروءة على ذلك
وكان يني وبينه محبة اكيدة ومودة جمع الله يتنا في جته وكان عنده
تسيع يسير ولكن لم يسمع منه كلمة تؤخذ عليه وكان يعظم الصحابة
رضوان الله عليهم ويترضى عنهم ويذم من يسلك غير ذلك ويرى
منه وكانت وفاته يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر بقلمة بطلبك لانه
تمرض في مدينة بطلبك وحصل اراجيف وجفل اوجب انتقال معظم
اهل البلد الى القلمة فانتقل المذكور وهو ممرض في جملتهم فادركته

(١) كذا (٢) الاصل « فضل » .

منته بها ودفن في مقابر باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك ١٧٩ / الف
ولم يبلغ اربعين سنة من العمر رحمه الله تعالى .

سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد ابو الفضائل كمال الدين الاربلي
الفقيه الشافعي كان من الائمة الفضلاء الخبيرين بمذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وكان الشيخ نجم الدين الباذرائي (١) رحمه الله قد جعله معيد
مدرسته التي وقفها بدمشق لعله بفزارة عليه ولم يزل على ذلك الى حيث
توفي لم يتريد منصب (٢) آخر وكان عليه مدار الفتوى في وقته بدمشق
واشتغل عليه جماعة واتفقوا به ومن يجتمع به في النادر يصفه بشراة
الاخلاق وتوعرها فاذا اكبر الشخص من الاجتماع به وجد عنده
في الخلوة دماثة وحسن مياطرة وسعة صدر وكانت وفاته ليلة الخميس
الحامس من جمادى الآخرة بدمشق ودفن من القد بمقابر باب الصغير
رحمه الله وهو في عشر السبعين .

سنقر بن عبد الله الامير شمس الدين المعروف بالاقرع هو من عماليك
الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل وكان من اعيان الامراء
بالديار المصرية واكابرهم وهدم في الدول وكان الملك الظاهر رحمه الله
تهم عليه لامر بلغه عنه فاعتقله وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع
الاول هذه السنة رحمه الله وقد نيف على الستين سنة من العمر .

عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن طاهر
ابن محمد بن محمد بن الحسين بن علي ابوالحسين عماد الدين الحلبي الشافعي

(١) صوابه البادرائي وقد تقدم مرارا (٢) لعله يتريد بمنصب .

المعروف بابن الجعفي تفقه على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه وسمع وحدث ودرس وتولى الحكم بمدينة الفيوم وغيرها وناب في الحكم بدمشق مدة وكان مشكور السيرة شديد (١) الاحكام عارفا بفصل الخصومات وتوفي بحلب في رابع شهر (٢) رمضان هذه السنة مولده في ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وستائة بحلب رحمه الله وبه مشهور بالعلم والحديث والرئاسة والسنة والجماعة .

١٧٩/ب

على بن عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن ابوالحسن عز الدين الاسعدي الاصل البعلبي المولد والدار والوفاة كان من الصدور الامائل خيرا بالكتابة وصناعة الحساب قويا بها تولى عدة ولايات شهادة ديوان بعلبك ثم مشاركته ثم نظره وتولى نظر الاسرى بدمشق ثم ولي نظر حصص واعمالها ولم يزل على ذلك الى حين وفاته يعطيك ليلة الاربعاء سابع عشر ذي القعدة وكان حسن العشرة كثير المدارة والمجاملة وجده القاضي مذهب الدين علي بن محمد الاسعدي كان من العلماء الاعيان ولي القضاء يعطيك مدة زمانية في الايام الصلاحية ولم يزل متوليا الى حين وفاته وكان شديد الاحكام متحررا فعل الحق وتوفي عز الدين المذكور وهو في عشر السنين ودفن بالقرب من دير الياس عليه السلام ظاهر بعلبك .

علي بن عثمان بن علي بن سليمان بن علي بن سليمان بن علي ابوالحسن امين الدين السلياني الارمني الصوفي مولده باربل سنة اثنين وستائة

(١) له سديد (٢) النجوم « رابع عشر » .

وقيل في احد الريعين سنة ثلاث وستائة وتوفى الى رحمة الله تعالى بمدينة القيوم من اعمال الديار المصرية في العشر الآخر من جمادى الاولى كان فاضلا مقتدرا على النظم وهو من اعيان شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وكان في اول عمره يخدم جنديا ثم ترك الجندية وتزهد وصار احد مشايخ الصوفية المشار اليهم ومن شعره وقد سير الى بعض الامراء هدية وكتب معها :

هدية عبد مخلص في ولائه (١) لها شاهد منها على عدم المال
ولست على قدرى ولا قدر مالكى ولكنها جاءت على قدر الحال
وكتب الى شرف الدين أبى البركات بن المستوفى (٢) وزير إربل
وقد طلبه علاء الدين بن صالح الاربلى وتحدث معه في ان يلى البيارستان :

يا ايها المولى الوزير ذى الرعاية والعناية
ان العلاء اضل بالقول عن طرق الهدايا
لا لى لمارستانكم واقوم فيه بالكفاية
انى محتاج اليه متى اجبت الى الولاية
وله :

تال نوال الناس ثم تبيله فدهرك مطلوب بما انت طالبه
سخطوك عما في يد الناس فوق ما تبيل من المال الذى انت واهبه
وله :

قيل تهوى الجمال قلت لهم ما فيه عيب ان لم يكن فيه ربه
كيف لا اضنى بمن يعنى الله به ان ذى عقول عجيبة

(١) الاصل « ولاية » خطأ (٢) هو المبارك بن احمد توفى سنة ٦٣٧ - ك .

وله في الشريات :

عبد لكم في داركم كاللدرة البيضاء ان اهتمموه تبدوا
عريان يقلقه الهواء فكلما مرض النسيم اتوا اليه عودا
وله :

انظر بين عناية واعطف فطفلك مستفاد
واقبل بحلمك عثرتي فلربما عثر الجواد
وله :

يقولون من تهواه زاد ملالة (١) ومال فلا وصل لديه ولا وعد
اذا ألف ذنب من حبيب تجمعت يقوم بها من حسنة شافع فرد
وله في الرد :

رجال من بني سام وحام لهم بالضرب والايقاع رقص
قيام في سماعهم عراة ليس (٢) عليهم في ذاك نقص
وله :

ارض بما قدر الله ولا تحرص فاذا يفيدك الحرص
قد قسم الرزق في العباد فلا زيادة تبغى ولا نقص
وله :

اني لا عرف في الرجال مخادعا يسدى الصفاء ووده بمذوق
مثل التقدير يريك قرب قرارة (٣) لصفاته والقمر منه عميق
وله :

كل ما تتبغيه من هذه الدنيا ينيك (٤) منه ما ينيك (٥)

(١) لعله ملالة (٢) لعله وليس زيادة الواو (٣) لعله قراره (٤) لعله بالعكس .

وإذا كانت الكفاية لا تكفيك لاشئ بعدها يكفيك
وله في شربة الماء :

وخادم يخدم حتى اذا قصر صب الماء في حلقه
مافسح الشارع في ضربه فالك تفتون في شقه
وله :

وإذا (١) ضاق قلب المرء عما يحته تين منه في اتساع لسانه
وصمتُ القى عما يحن ضميره اثم (٢) ولوان الله في يساه
وله :

عرفتكم لجهلت الناس عنكم فلم اعرج على اهل ولا وطن
وفوت منكم بما ابني ولى أسف باق لسالف ما ضيعت من زمني
وله :

كف عن الناس اذا شئت أن تسلم من قول جهول سفيه
من قذف النابن بما فيهم يقذفه الناس بما ليس فيه (٣)
وله في الشريات :

ويض الوجوه رفاق الشفاه تجتمعن والحب في داريه
يمن على الناس بيع الرقيق ولم ارفهن من جاريه
وله من ايات :

وسكنت قلبي يا محرك وجده فسجت كيف سكنت وهو مقلقل
والقلب منزلة البدور وانما خالفها في كونها تستقل

(١) له اذا بحذف الواو (٢) له اثم (٣) ونحوه - قول الآخر - : ومن دعا
الناس الى ذمه - ذموه بالحق وبالباطل :

حل العزائم عقد بندق مثلاً فتح الصباة حاجب لك مقفل
فلان صبرت فاصطباري عن رضا وجيل وجهك اني اتجمل
وله من ايات :

لبت خلفه النؤابة فاستكبر تها قبلت اقدامه
جمع العاشقين بالواو والنون ولكن جمعا لغير السلامه
على بن عمر بن نبا ابو الحسن نور الدولة اليوناني كان رجلا
غزير المروءه كريم الاخلاق شجاعا بطلا مقداما على الاهوال كثير
التعصب لمن يقصده يذل في ذلك نفسه وماله وكان له اليد الطولى في
قتل الوحوش الضارية تصدى لقتل الادباب فأفنى منهم شيئا كثيرا
لا يحصر بحيث كان يقتل في الليلة الواحدة عدة ادباب وكان سبب تصديه
١٨١/ الف لقتلهم دون غيرهم من الوحوش انه كان له اخ صغير وكان لللك
الاجمد مجد الدين بهرام شاه رحمه الله صاحب ببلبك دب في بيت بقلمة
ببلبك فدخل اخو على المذكور ليتفرج عليه وقرب منه فافترسه وقتله
فكان نور الدولة المذكور يرى انه يقتلهم يستوفي ثارا وكانت وفاته
بمنزله بمدينة ببلبك ليلة الاربعاء خامس وعشرين جمادى الآخرة ودفن
من الند قريبا من تربة الشيخ عبد الله اليوناني الكبير قدس الله روحه
وقد نيف على ستين سنة من العمر رحمه الله وهو بن عمي وتزوج لي
ثلاث اخوات كلأامات واحدة زوجة والدى رحمه الله بأختها وتوفى
وعنده الآخرة منهن وكان عند والدى في محل الولد وهو رباب
واسمه الحديث فسمع عليه وعلى الشيخ بهاء الدين المقدسي وابن

رواحة (١) رحمها الله وغيرهم وحكى لى ناصر الدين على بن قرقين (٢) رحمه الله ما منعه ان الخوارزمية لا طرخوا البلاد استولوا على ضواحي ببلبك ولم تبقى الا المدينة والقلة واما ظاهر البلد من القرايا (٣) فخرج عن الطاعة واطاعهم فولوا على ضواحي ببلبك شخصا من اعيانهم وتركوا عنده جماعة يسيرة منهم فكان يتصرف فى البر واهل البلاد فى طاعته وهو يتقل من مكان الى مكان وكان متولى القلة والمدينة اذ ذاك الامير سيف الدين المعروف بأبى الشلمات (٤) رحمه الله .

قال ناصر الدين فقال لى والله ان هذا غبن عظيم يستولى على بلاد ببلبك واعمالها رجل واحد من الخوارزمية ونحن كالمحصورين معه قلت له تشفى ان احضره لك بنفسه ومن معه قال ومن لى بهذا قلت انا اسى لك فيه ان شاء الله تعالى فسر هذا القول ولم تظلمن نفسه الى وقوعه فاجتمعت بنور الدولة وحديثه فى ذلك وقلت له قد تمحضره قال نعم ان شاء الله تعالى قلت متى قال الليلة امسكه وغدا احضره قلت كم تقدر من الحيلة والرجالة قال سير لى خمس رجالة ١٨١ / ب

يلقونى بعد المغرب الى تل بسق (٥) لجردت عشرين راجل (٦) على انهم يتوجهون (٧) الى حصن اللبوة فى شغل وكان لنا بحصن اللبوة وال لايتدى امره باب الحصن وكتبت مع مقدم الرجالة ورقة وختمتها

(١) هو عز الدين عبد الله بن الحسن توفى سنة ٦٤٦ - ك (٢) هو ناصر الدين توفى سنة ٦٩٢ - ك (٣) له القري (٤) الاصل بأبى سامات - ك (٥) يفتح الباء والسين وكسر القاف المشددة - ك (٦) له واجلا (٧) الاصل يتوجهو - ك .

مضمونها نورالدولة بن الحرامى مقدمكم فاذا وصلتم اليه افضلوا ما يقول لكم ولا تتخلفوه وقلت للقدم اذا وصلت تل بسق افتح الورقة وافعل ما فيها فلما وصل التل قرأها ورأى نورالدولة هناك فجاء اليه وقال قد سيرونا اليك فقال مالى بكم كلكم حاجة يروح منكم عشرة ويبقى عندي عشرة وكان قد اخذ خبر والى الخوارزمية انه فى قرية بنحة فتوجه بالعشرة اليها وتركهم بخارج القرية ودخل بمفرده الى القرية قريب الثلث (١) الاخر من الليل فوجد شخصا من اهل القرية قد خرج من بيت لقضاء حاجته فسأله عن الوالى فقال هو فى تلك العلية نائم سكران هو ومن معه قصد نورالدولة العلية وفتح بابها ودخل ووجد الوالى نائما سكران فنجذب سكينه وايقظه يهدوه ففتح عينيه فرأى السكين مشهورة على حلقه وقال له ان تكلمت ذبحتك فلم ينطق فأخذه واخرجه الى الرجالة وسلبه اليهم ثم عاد وفعل كذلك بمن معه من اصحابه وجاء بهم الى القلعة فادعوا السجن وتصرف التواب فى البر على عادتهم بأيسر مؤونة وله امور كثيرة من هذا الجنس من الاقدام والشجاعة رحمه الله تعالى محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد ابن الحسن [بن احمد بن الحسين] (٢) بن صصرى ابو عبد الله عماد الدين الربيعى التغلبى البلى الاصل الدمشقى المولد والدار والوفاة العدل الرئيس الصدر الكبير مولده سنة ثمان وتسعين وخمسائة تخميننا سمع من الكندى

(١) الاصل « ثلاث » (٢) هامش التجوم « هذان الجدان غير موجودين فى احد الاصليين ولأق المصادر التى تحت يده » .

وغيره وحدث وكان شيخا جليلا كرم الاخلاق لطيف الاوصاف
حسن العشرة متفضلا على من يعرفه بارا بمن يقصده محتلا صورا ١٨٢/الف
كثير الانضاء والحياء من بيت العلم والحديث والرياسة والعدالة
والتقدم وقد حدث هو وابوه وجده وجدايه وجد جده وغير واحد
من اهل يته وكانت وفاته في العشرين من ذى القعدة ودفن بسفح
قاسيون رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي ابو عبد الله وجه الدين
التاجر المشهور بسعة المال والجاه ولم يلعب احد من امثاله من الحرمة
ونفاذ الكلمة ما بلغ بحيث كانت النجاين (١) ترد عليه من بغداد الى دمشق
في مهمات تتعلق بالخلافة فينجز ما قدموا لاجله ويسفرم وكانت متاجره
لا تعرض لها متعرض وكتبه عند سائر ملوك الاطراف وملوك الفرنج
بالساحل ناقة ومن يتسب اليه مرعى الجانب وهومن خواص الملك
الناصر رحمه الله واصحابه ويده مبسوطة في دولته وكتبته مسموعة
ورسالته مقبولة عند ديوان الانشاء ومع هذا كله فانقضت الدولة
ولا يكتب له سوى الصدر الاجل وما يناسب ذلك من الالقاب لاغير
وفي آخر الايام الناصرية كانت عنده فضة كثيرة مروي وخش (٢)
فاستأذن الملك الناصر في ضربها دراهم فأذن له وجعل دار الضرب
بيده فضرب منها شيء كثير جدا وهذا النقد من الدراهم التي ضربها
(١) لعله النجاين (٢) كذا في الاصل فلا ادري ما معنى مروي بالراء واما
خشر بفتح الخاء فله الرذل وما اشبهه - ك .

معروف ولما ملك التار البلاد الشامية في شهور سنة ثمان وخمسين
 ذكر عنه انه وصله فرمان هولاکو يتضمن الامان له على نفسه وماله
 واصحابه ولم يرج على ذلك ولاوثق به ودخل الديار المصرية وغرم
 فيها جملة طائلة تقارب الف الف درهم فلما عاد الشام الى المسلمين
 وتملك الملك الظاهر ركن الدين رحمه الله قربه غاية التقرب وادناه
 وعظم محله عنده بحيث اوصى اليه على اولاده وجعله ناظر اوقافه وما
 يتعلق به واصنى الى اقواله وزاد في حرمة فيما يكتب له وخوطب
 بالجلوس السامي وكان له من التمكن مالا مزيد عليه غير انه كان يمكنه
 في الايام الناصرية اكثر وحكى لي الحاج نضر الدين اياز رحمه الله
 وكان رجلا صادقا قال حججت في السنة التي حج فيها الملك الظاهر
 فلما رأني فراشيته (١) بمكة طلبوا مني ملازمتهم لمعركة بيني وبينهم فلما علمتهم
 فلما كان يوم عرة بسطت بسط كثيرة على الجبل للملك الظاهر وخضرا ليه
 امراء العرب وملوك الحجاز وغيرهم وقعدوا في خدمته فحضر نصير الدين
 ولد وجيه الدين المذكور للسلام عليه لحين وطىء البساط قام له وبالغ
 في اكرامه والمساواة له عن طريقه واستعراض حوائجه وتفخيمه في
 المخاطبة والتصير يشكر ويدعو بما يناسب وهو يقول ابصر مهما كان
 لك من حاجة حتى قضيتها ولا يقول لوجه الدين ابصروني (٢) في مكة
 وما التفتوا (٣) الى فقال ما للملوك حاجة سوى ان هذا الركب لم
 يكن له امير فتبعنا هذا السبب والملوك يسأل ان يبين مولانا السلطان

(١) كذا (٢) الاصل الفتو - ك .

الركب الشامي اميرا فقال هؤلاء المصريين والشاميين من اخترت منهم
 يروح في خدمتك قال اريد جمال الدين بن نهار (١) فطلبه السلطان وقال
 له هذا المولى نصير الدين قد اختارك على جميع من معي فتروح معه
 الى الشام وتخدمه مثل ما تخدمني ولا تزال بين يديه حتى توصله الى
 والده فقال السمع والطاعة وانفصل (٢) والناس يستظمو ذلك من مشن
 الملك الظاهر وانه لعظيم منه وكان وجه الدين كثير المكارمة للامراء
 والوزراء وارباب الدولة يهاديهم ويقضى حوائجهم وينجر لهم فكان
 مدار الامور او اكثرها عليه وعنده بر الفقراء وصدقة ويعمل في كل
 سنة من الترايق والماجين والاحكال ما يفرم عليه جملة كبيرة ويفرقه
 للثواب وكان عنده دماثة اخلاق ورقة حاشية وينظم المواليا على رأى
 البغادة قال كان صبي من القيمة حسن الصورة قد تزوج وزف
 ليلة عرسه بدمشق فنظمت :

لما جلوا الصبي كالبدري في حاله صبي المواشط وقالوا ما قالوا
 صبي وكردى وكردية من اشكالو لولا نبات عذاره لالتبس الحالو
 وانشدته لللك الناصر فاعجبه وكان اقارب ذلك الصبي اكابر امراء
 القيمة فكانوا اذا حضروا يقول على سبيل المباسطة يا وجهي لولا بوهمني
 انه ينشد البيتين قدامهم قاضع اصبعي على في اي اسكت غنى فيضحك
 وكانت وفاة الوجه رحمه الله بدمشق في العشر الاخر من شوال او الاول
 من ذي القعدة ودفن بسفح قاسيون وقد تاهر السبعين من العمر .

(١) الاصل نهار بلا نقط - ك (٢) الاصل « وانفصل » .

نصير بن تمام بن معالي ابوالذكر المقيسى المؤذن كان حسن الصوت
مليح الشكل يطرب حبه السامع وهو رئيس المؤذنين في وقته بدمشق
وتوفى بها في ليلة التاسع عشر من المحرم ودفن في غده باب الفراديس
ومولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة سمع من ابي المنجا عبد الله بن عمر
ابن اللقي وغيره وحدث رحمه الله .

يعقوب بن ابراهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف ابو يوسف
شرف الدين بن المعتمد العادل الدمشقي الحنفى مولده في رابع شهر رمضان
المعظم سنة سبع وثمانين وخمسمائة بدمشق سمع من حنبل وحدث وتوفى
في ثالث عشر شهر رجب بجبل قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى، والده
المبارز ابراهيم المعتمد متولى دمشق في الايام العادلية وهو من اعيان الناس
مشكور السيرة محمود الطريقة ينطوى على دين متين وبر كثير وحسن
اعتقاد في الفقراء والصلحاء ومحبة لهم، محب الشيخ عبد الله اليونى الكبير
قدس الله روحه وانتفع به وكان الشيخ يثنى عليه رحمه الله تعالى .

تم المجلد الثانى

من

كتاب ذيل مرآة الزمان لليونى و يتلوه المجلد الثالث

من حوادث السنة الحادية والسبعين وستائة

وقد وقع الفراغ من طبع هذا المجلد في اوائل

شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٥ هـ

بمطبعة اثة المعارف الثمانية

بميدوا باد الدكن (الهند)

فهرس
الكتب المذكورة
في
الجزء الأول والثاني
من
ذيل مرآة الزمان لليويني

فهرس
الكتب المذكورة
في
الجزء الاول والثاني
من
ذيل مرآة الزمان لليويني

اسم الكتاب	المجلد والصفحة
اختصار تاريخ دمشق لشهاب الدين المقدسي	٢ ، ٣٦٧
اختصار السنن لأبي داود لأبي محمد زكي الدين المنذرى	١ ، ٢٤٩
اختصار صحيح مسلم ابن الحجاج لأبي محمد زكي الدين المنذرى	١ ، ٢٤٩
اختصار صحيح مسلم لأبي عبد الله محمد بن احمد اليوناني	٢ ، ٤١
اختصار صحيح البخاري ومسلم لابن المزين الأنصاري	١ ، ٩٥
اختصار كتاب الجهرة في الأنساب لابن الكلبي المبارك ابن يحيى التتائي	٢ ، ٣٧
الإبجيل	١ ، ١٤٤١ ، ٣٢٢
	٢ ، ٩٥
الباعث على انكار البدع والحوادث لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨
التاريخ لقطب الدين اليوناني	١ ، ٤٣٠
تاريخ ابن الجوزي	١ ، ٣٦٨ ، ٨٦٣
تاريخ اربل لابن المستوفى	١ ، ٣٣٧

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الاول و الثاني من ذيل مرآة الزمان اليوناني

اسم الكتاب	المجلد و الصفحة
تاريخ حلب لابن العديم	١٩٩ ، ١٠١
	١٧٨ ، ٢
تاريخ دمشق لمعاظ ابن عساكر	٣٦٧ ، ٢
تاريخ الروضتين لابن ابي شامة	٤٦٠ ، ١
تعلق ماحصل له من تجارب وغيرها لابن العاتلة الطيب	٩٥ ، ١
تفسير آية الأسراء لابن ابي شامة	٣٦٨ ، ٢
التوراة	٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ١
	٩٥ ، ٢
الحاكم في اصطلاح الخراسانيين والعراقيين في معرفة	
الجلد والمناظرة لأبي الطالبي احمد بن حبة الله	١١١ ، ١
ذكر منازل الطريق من جهة الشام لابن ابي شامة	٣٦٨ ، ٢
ذيل تاريخ الروضتين لابن ابي شامة	٤٦٠ ، ١
الرسائل لابن عمرو عثمان بن الحسن	٤٢٢ ، ٢
الرسائل فيها حواشي اللغة لابن طاهر شرف الدين	٤٢٢ ، ٢
سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم	
لنجم الدين القصري (منظوم)	٣٢٨ ، ٢
سيرة الشيخ موهبي الدين للشيخ الضياء محمد المقدسي	٦٥ ، ٢
سيرة الملك الظاهر لغز الدين ابن شداد	٣٧٠ ، ١٩٧٠
شرح احاديث النبوة تتعلق بالطب لابن العاتلة الطيب	٩٥ ، ١
شرح حديث المبعث لابن ابي شامة	٣٦٨ ، ٢
شرح قصيدة الشاطبي لابن ابي شامة	٣٦٨ ، ٢
شرح قصيدة الشاطبي لعلم الدين الاتدلسي الورقي	٢٢١ ، ٢
شرح كتاب المفصل لعلم الدين الاتدلسي الورقي	٢٢١ ، ٢

شرح

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

اسم الكتاب	المجلد و الصفحة
شرح مدائع النبي صلى الله عليه وسلم لابن أبي شامة	٢ ، ٣٦٨
شرح مقدمة الجزولي لعلم الدين الاندلسي الورق	٢ ، ٢٢١
صاح الجوهري للجوهري	٢ ، ٣٥٦
صحيح مسلم للإمام مسلم	٢ ، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
	٧١ ، ٤٢٨
	٤٣٦ ، ٤٣٧
الصحيحان للبخاري ومسلم	٢ ، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
	٦٢ ، ٧١
صفة الصفوة	٩ ، ٢٦
ضوء الساري الى معرفة رؤية الباري لابن أبي شامة	٢ ، ٣٦٨
عقود الجمان لابن الشنار المؤرخ	٩ ، ٣٣
عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة	٢ ، ٤٣٧
الفضل الباهر من اخبار السلطان الملك الظاهر لمحي الدين	
ابن عبد الظاهر	٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦
الفلك الدائر على المثل السائر لأبي حامد عز الدين	
عبد الحميد المدائني	٩ ، ٦٤
القدوري	٢ ، ٥٠
القرآن (ايضاً المصحف الكريم)	٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٦
	٤٤٠ ، ٤٤١
	٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢
	٤١٨ ، ٤١٩
القصيدة الدائمة للحرّة الزائفة لابن أبي شامة	٢ ، ٣٦٨
تصيدان في وصف افعال الحاج لابن أبي شامة	٢ ، ٣٦٨

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

اسم الكتاب	المجلد و الصفحة
القلند إيمان	٢٠٥ ، ٢
قوت القلوب	٢٦ ، ١
كتاب الإشارات المرشدة في الأدوية المفردة	
.. لابن العالة الطيب	٩٥ ، ١
كتاب الإشارات لرئيس أبي علي ابن سينا	٣٢٨ ، ٢
كتاب الإشارات لابن سينا (منظوم) لنجم الدين القصري	٣٢٨ ، ٢
كتاب الأبق في شرح الحماسة لابن سيده	٣٠٩ ، ٢
كتاب البسمة لابن أبي شامة	٣٦٨ ، ٢
كتاب التدقيق في الجمع والتفريق لابن العالة الطيب	٩٥ ، ١
كتاب البلل والأعراض لابن العالة الطيب	٩٥ ، ١
كتاب المحكم في اللغة لابن سيده	٣٠٧ ، ٢
كتاب المختص لابن سيده	٣٠٩ ، ٢
كتاب المدخل الى الطب لنجم الدين الطيب المعروف	
.. بابن العالة	٩٥ ، ١
كتاب الفصل للزحشرى	٣٢٨ ، ٢
كتاب الفصل (منظوم) لنجم الدين القصري	٣٢٨ ، ٢
كتاب المهملات في كتاب الكليات لابن العالة الطيب	٩٥ ، ١
كشف حل نبي عبيد لابن أبي شامة	٣٦٨ ، ٢
المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لضياء الدين	
ابن الأثير الجزري	٦٤ ، ١
المحقق من علم الأصول في ما يتعلق بأفعال الرسول	
لابن أبي شامة	٣٦٨ ، ٢
المختصر الأصغر (تاريخ دمشق خمس مجلدات)	

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

اسم الكتاب	المجلد و الصفحة
لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
مختصر تاريخ دمشق الاكبر (خمسة عشر مجلدا) لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
مختصر الخرق	٢ ، ٥٠
مختصر الروضتين لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
مرآة الزمان لشمس الدين يوسف بسط ابن الجوزى	١ ، ٢٠٤١
مسند الإمام احمد رحمه الله عليه	٢ ، ٥٩٤٠
مادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز لابن الجوزى	١ ، ٣٣٥
المعجم لابن الحاجب الأمينى (ايضا معجم الأمينى)	٢ ، ٥٧٠٥٩
المفهم ، شرح مختصر لصحيح مسلم لابن الزرين	١ ، ٩٥
مقامات الحريرى	٢ ، ٧١
مقدمة فى النحو لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
المقنع	٢ ، ٥٠
مناقب الأبرار	١ ، ٢٦
نزهة الناظر و روضة الناظر لابن علوى العرى	١ ، ١٩٩
هتك الأستار عن تمويه الدخوار لابن العالة الطيب	١ ، ٩٥
الواضح الجلى فى الرد على الحنبلى لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
وفيات الأعيان لابن خلكان	١ ، ٣٣٧
	٢ ، ٣٠٩

فهرس
الاعلام المذكورة
في
الجزء الأول والثاني
من
ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد والصفحة
آدم النبي عليه السلام	٢٦٤، ٢٦٢ ، ١ =
آمنة والدة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٤ ، ٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣١٤ ، ٣٠٥ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٠ =
آمنة بنت الشيخ ابي عبد الله اليونني	٣٢٨ ، ٢٧٩ ، ١
اباطى	٧١ ، ٢
ابراهيم الخليل عليه السلام	٤٣٥ ، ٤١١ ، ٢
ابراهيم (ولد جارية شمس الدين سبط ابن الجوزي)	٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٦٤ ، ٥٢٦ ، ٢
ابراهيم بن محمد بن يعقوب الواعظ يعرف بابن ميمون	١٧ ، ١
ابراهيم بن محمد بن الشيخ عثمان	٥٤٥ ، ١
ابراهيم بن محمد بن علي بن فضل الواسطي	٢٥٠ ، ١
ابراهيم بن علي بن بكر بن ابي زكريا الأمير مجير الدين	٦٦ ، ٢
ابراهيم بن علي بن بكر بن الجوزي	٤١٢ ، ٢
ابراهيم بن علي بن عبد الله الصوابي الأمير مجاهد الدين	١٠٠ ، ٩ ، ٨ ، ٢
	٣٦٣ ، ١
	١٤ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابراهيم بن ايك بن عبد الله مظفر الدين	١٧١٦٠ ١٥ ٠ ١
ابراهيم بن الشيخ عثمان	٦٨ ٠ ٢
ابراهيم بن الشيخ ابي طالب البطائحي	٤٠١٢٤٠٠ ٠ ١
	٤٠٤
ابراهيم بن السهل اليهودي الاشعري الاسلامي	٤٨٢ ٠ ٤٧٦ ٠ ١
ابراهيم بن عبد الله بن محمد ابوصالح عز الدين المقدسي الحنبلي	٣٨٨ ٠ ٢
ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله ابوصالح صفي الدين السقلاقي	
الكاتب النابحر	١٢٦ ٠ ٢
ابراهيم بن عمر بن خضر ابوصالح رضي الدين المضري	
الواسطي البرزي النابحر المعروف بابن البرهان	٣٤٨ ٠ ٢
ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز ابوصالح معين الدين القرشي	
الاموي	٣٢٦ ٠ ٢
ابراهيم (جد محمد بن عبد الله الاسكندري الشاعر)	١٣٣ ٠ ٢
ابراهيم بن عيسى بن يوسف ابوصالح المرادي الأندلسي	٤١٢ ٠ ٢
ابراهيم بن محمد بن حمدان	٦٣ ٠ ٢
ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف بمريد الله	
الشيخ الصالح	٣٢٥ ٠ ٢
ابراهيم بن يحيى ابن ابي لمجد ابوصالح الاسيوطي	٩٢ ٠ ١
ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزي ابوصالح شمس الدين	
الحموي الفقيه الشافعي	٤٥٧ ٠ ٢
ابراهيم بن جوهر البطائحي رحمه الله	٤٢٩ ٠ ٢
ابراهيم التميمي الشيخ	٤٠٤ ٠ ١
ابراهيم = داود بن عيسى بن ابي بكر بن محمد	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان للبونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابراهيم بن عداقه بن هبة الله ابو اسحاق صفى الدين العسقلانى الكاتب التاجر	١ ٤٨٠، ٤٦٠، ٤٥٠
	٤٧٢
	٢ ١٢٦
ابراهيم الصوفى = ايدمر الشيخ (مولى وزير الجزيرة) ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد ابو اسحاق الشيبانى جمال الدين الوزير مؤيد الدين المعروف بابن القفطى	٢ ٧
الأبرنس صاحب انطاكية	٢ ٢٨٢، ٤٤٩
ابنا بن هولاكو	٢ ٣٢٢، ٣٤٧
	٣٤٨، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٧٢
ابكان (امير المغل)	٢ ٤٠٤
ابن الآبار = محمد بن عداقه بن ابي بكر ابو عداقه القضاعى البلسى ابن ابي الاصمى = عبد العظيم بن عبد الواحد ابن ابي اصبيعة = احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس موفى الدين ابن ابي الفرج = زين الدين محمد بن على	١ ٣٠٨
ابن ابي مسلمى	
ابن الأثير الجورى = ضياء الدين	
ابن ابي الحديد	٢ ٤٦
ابن اخت زيون	٢ ٤٣٠، ٤٣١
ابن اخى بركة	٢ ٤٤٣
ابن ادريس (من شيوخ جمال الدين الصرصرى الشاعر)	١ ٣٣٥
ابن الاستاذ = احمد بن عداقه بن عبد الرحمن ابو العباس	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابن الطلس خان الخوارزمى	٩٠ ، ٩
ابن امرأة الشيخ على الفرنسى = محمد بن الحسين بن على	
ابن امين الدولة = الحسن بن احمد بن هبة الله امين الدولة	
ابن الانبارى = يعقوب ابو يوسف شهاب الدين	
ابن باقى (خادم الشيخ عبد الله اليوننى)	٦٣ ، ٦٢ ، ٢
ابن الباتامى = عبد الله بن يحيى بن الفضل ابو محمد نظام الدين	
الحميرى الدمشقى	
ابن البرهان = ابراهيم بن عمر بن خضر رضى الدين ابو اسحاق	
ابن بصاة = نصر الله ابو الفتح نحر القضاة	
ابن البطريقى الشاعر	٢١٥ ، ٢
ابن البغيل (النغيل)	٣٦٢ ، ٩
ابن البناء = زين الدين صالح بن محمد الاسدى	
ابن بنت الأعز = تاج الدين عبد الوهاب بن خلف القاضى	
ابن بشار	٣٤٦ ، ٩
ابن تاج الملوك على بن الملك العادل	٣٤١ ، ٩
ابن التليذ	٢٦٩ ، ٢
ابن ثعلب = حصن الدين	
ابن الجزرى	٣٦٨ ، ٣٦٣ ، ٩
	٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦
ابن جليلك	١٢٨ ، ٩
ابن الجوزى = عبد الرحمن جمال الدين ابو الفرج	
ابن الحباب = عبد العزيز ابو المعالى محى الدين	
ابن	٥٠٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابن حجر الكندى	١٨١ ، ٣٨٥
ابن حرة	٢٠٠ ، ٤٤٠
ابن الحرساني = عبد الكريم بن جمال الدين الأنصارى	
ابن حصينة = ابو الفتح بن حصينة المعرى	
ابن الحكيم	٢٠٩ ، ٢
ابن الخلاوى = احمد بن محمد بن ابي الوفا	
ابن حمدان	١٧٧ ، ١
ابن الحموى = امين الدين ابو العز بن تاج الدين	
ابن حنازا = بهاء الدين على بن محمد	
ابن حنبل = احمد (الامام)	
ابن حيوس = محمد بن سلطان ابو الفتيان مصطفى الاوله	
ابن الخشوى = عبد الله بن بركات بن ابراهيم	
ابن خصيب	٢٠٠ ، ٢
ابن الخطيب	٦٤ ، ١
ابن خلكان = شمس الدين	
ابن الخوى = شمس الدين	
ابن الخطاط = احمد بن محمد بن علي ابو عبد الله	
ابن الدجاجة = الصفى	
ابن الدجاجة = محمد بن ملي بن محمد ابو عبد الله بهاء الدين الصالحى	
ابن دخان	١١٧ ، ٢
ابن دريد	١٨١ ، ١
ابن الدويده = احمد ابو الحسين بن محمد	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

المجلد و الصفحة	الاعلام
	ابن رزين = تقي الدين ابو عبد الله الحسين
٤٨٤ ، ٢	ابن رواحة
٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ١	ابن رئيس الرؤساء
٤٥٦ ، ٢	ابن ريدا فرنس
٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ١	ابن زبادة
	ابن الزيدى = الحسين بن المبارك
٣٦٨ ، ١	ابن الزعيم
	ابن زهران = العماد ابن ابي زهران الشجاع
٣٧٢ ، ١	ابن زيد (سعيد) رضى الله عنه
	ابن زيلاق (ابن ذبلاق) = يوسف محي الدين ابن سلامة
	ابن السائق كاتب الحكم العزيز = عثمان بن عبد الوهاب
٧ ، ١	ابن سعد
	ابن سنى الدولة = صدر الدين احمد التتلى قاضى القضاة
	ابن سنى الدولة = يعقوب ابو يوسف تاج الدين التتلى
٣٠٩ ، ٢	ابن سيده المرسى = على ابو الحسن بن اسماعيل
٣٠٨ ، ١	ابن سيرات = محمد الدين ابو الفداء اسماعيل
٥٠٣ ، ١	ابن سينا
	ابن الشجاع الاكث = علاء الدين على بن عبد الله الهكارى
	ابن شداد = بهاء الدين بن ابي المحاسن القاضى
	ابن شمار = المبارك بن ابي بكر بن احمد
	ابن الشعرانى = نجم الدين اسماعيل المستولى على حصون الاسماعيلية
	ابن شقير = محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر ابو المكارم
	ابن الشهر زورى = ضياء الدين بن يحيى

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول و الثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابن الشيخ	٣٨٥ ، ١
ابن شيرجى = المظفر ابو غالب نجم الدين بن محمد	
ابن صاحب سيمى	٣٤٤ ، ٢
ابن صاحب قشالة	٤٥٦ ، ٢
ابن صاحب الموصل	١١٥٢٥ ، ٢ ، ٢
ابن صدقة الحرانى = محمد بن على بن صدقة ابو عبد الله الحرانى	
ابن صفار = جلال الدين ابو الحسن على بن يوسف بن محمد	
ابن الصفار = القاسم ابو بكر بن عبد الله بن الصفار	
ابن الصائغ = عز الدين محمد بن عبد القادر	
ابن الصائغ = علاء الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق	
ابن صلايا العلوى = تاج الدين محمد	
ابن الصلاح = تقي الدين	
ابن الصيرفى = جمال الدين	
ابن الضياء و اجير البهاء = محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله شهاب الدين	
ابن طبرزد = عمر ابو حفص بن محمد المحدث	
ابن طليب	٣٥٧ ، ٢
ابن طولون	٥٥٥ ، ١
	٢٣٢ ، ٢
ابن العالة = احمد بن سعد بن حلوان ابو العباس نجم الدين	
ابن عبد السلام = عبد العزيز ابو محمد عز الدين	
ابن عبد الكريم	٣٢٧ ، ٢
ابن التجمى = ساليان بن عبد الحميد ابو المظفر	
ابن العجمى = عبد الرحمن بن عبد الرحيم الكرايسى	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابن العجمي = كمال الدين ابو يوسف احمد بن عبدالعزيز	
ابن العديم = كمال الدين عمر بن احمد العقيلي الكاتب المجيد	
ابن العربي = عبي الدين محمد الشيخ	
ابن عروة	٢٧ ٤٦٣
ابن عساكر = الحسين ابو حامد بن علي بن قاسم الدمشقي	
ابن عساكر = عبد الوهاب تاج الدين ابو الحسن بن الحسن	
ابن عكار	٢٧ ٤٤٨
ابن علاء الدين	١٩ ٨٦
ابن العلقمي = مؤيد الدين بن العلقمي	
ابن عمار	٢٧ ٤١٥
ابن عمر رضى الله عنها	٢٧ ٤٢٦
ابن مهران	١٩ ٤١٦
ابن مرون = الحسن شهاب الدين الحلبي ابو البركات	
ابن عم النبي المرسل (ايضا على بن ابي طالب رضى الله عنه)	١١١ ١٩
ابن عنين	٢٧ ٢١٦ ٣٩٤
ابن عوف	١٩ ٣١١
ابن عين الدولة الاسكندري = عبي الدين عبد القادر	
ابن الفنايم = عبد الواحد البدر بن عبد الصمد بن العديم	
ابن الفنش	٢٧ ٤٥٥ ٤٥٦
ابن فلاح = الحسين امير خفاجه	
ابن الفويرة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن	
ابن قتيبة	٢٧ ٩٥
ابن قرناص = عبد العزيز بن عبد الرحمن	
ابن القسطلاني	٥٠٦

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابن القسطلاني = علي بن احمد تاج الدين ابو الحسن القيسي الحسني	
ابن القنف	١٦٨ ، ٢
ابن القفطي = ابراهيم بن يوسف ابو اسحاق الشيباني	
ابن القفطي الحلبي = عيسى بن طاهر	
ابن القلانسي = محمد بن نصر الله بن المظفر التميمي الدمشقي ابو الفضل	
ابن الكردي = اسماعيل بن ابي سالم بن ابي الحسن	
ابن كشلوخان	٣٥٣ ، ١
ابن الكبي	٣٧ ، ٢
ابن كتمان	٢٤٣ ، ١
ابن القباد = يوسف بن عبد اللطيف الوصل	
ابن لقمان = نحر الدين ابراهيم	
ابن ماجد	٥٣١ ، ١
	١٩٢ ، ٢
ابن المرناطلي = محمد الدين حمزة الشاعر النديم	
ابن مريم = عيسى عليه السلام	
ابن المزين = احمد بن عمر بن ابراهيم	
ابن المستوفي = شرف الدين ابو البركات	
ابن مسلمة	٤٨٧ ، ١
ابن المشطوب = عماد الدين احمد	
ابن المعز = عبد الله	
ابن المعز	٢٤٥ ، ١
ابن المعلم = شرف الدين الحسن الدمشقي	
ابن المغربي = عثمان ابو عمر التكريتي	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة

الاعلام

ابن النغيث = الملك العزيز بن الملك النغيث صاحب الكرك

ابن المقدسية = محمد بن الحسن بن عبد السلام

ابن المقدم ٤٥١ ، ٢

ابن مقلة ١٠٠ ، ١

ابن منجا ٤٣٢ ، ٢

ابن منقذ = سيد الملك صاحب شيزر

ابن منير = ناصر الدين محمد

ابن الميمون الواعظ = ابراهيم ابو اسحاق

ابن الموالى الموصلى = شرف الدين ابو اسحاق ابراهيم بن على

ابن الموصلى (صاحب ديوان الملك الصالح) ١٦ ، ١

ابن الموصلى = رضى الدين ابو البرضا عمر بن على بن ابي بكر

ابن المهذب = محمد ابو المعالى بن عبد الواحد

ابن النجار = ابو عبد الله محمد

ابن النعمانى = شمس الدين

ابن الوالى الموصلى = عبد العزيز بن ابراهيم المهاجر

ابن وداعة الحلبى = عبد العزيز عز الدين ابو محمد بن منصور

ابن يحمور = موسى جمال الدين

ابنة ابي عصرون (مرضعة الملك الكامل) ٢١٥ ، ٢

ابنة البكرى ٢٧٣ ، ٢

ابنة السلطان علاء الدين كيقباد بن كيخسرو ٤٦٢ ، ١

١٣٩ ، ٢

ابنة الشيخ زين الدين ابراهيم بن احمد بن ابي الفرج ٣٤٩ ، ٢

ابنة الشيخ علم الدين السخاوى ٣٥٠ ، ٢

ابنة

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابنة الفارزى	٨١ ، ١
ابنة الملك الامجد مجد الدين حسن بن الملك العادل	٤٧٦ ، ٢
ابنة الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب	٤٦٢ ، ١
	١٣٩ ، ٢
ابنة الملك العزيز عثمان بن العادل	٤٧٦ ، ٢
ابنة الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر (وهى	
اخت الملك الناصر)	٤٧٦ ، ٢
ابنة الهلم تركانية (زوجة الشيخ عبد الله اليونى)	٧١ ، ٢
ابو ابراهيم = اسمحاق بن عيش بن على الحلبي	
ابو ابراهيم = اسماعيل بن محمد بن يوسف	
ابو اسمحاق = ابراهيم بن محمد المعروف بابن ميمون	
ابو اسمحاق = ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي	
ابو اسمحاق = ابراهيم بن الشيخ عثمان	
ابو اسمحاق = ابراهيم بن عمر بن خضر المعروف بابن البرهان	
ابو اسمحاق = ابراهيم بن علي بن المجد الاسيوطي	
ابو اسمحاق شمس الدين = ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله	
ابو اسمحاق = شرف الدين ابراهيم بن علي بن الموالى الموصلى	
ابو اسمحاق الشيباني الوزير = ابراهيم بن يوسف المعروف بابن القفطلى	
ابو اسمحاق = صفي الدين ابراهيم بن عبد الله المسقلاني	
ابو اسمحاق عن الدين = ابراهيم بن عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلى	
ابو اسمحاق المرادى الاندلسى = ابراهيم بن عيسى بن يوسف	
ابو اسمحاق معين الدين الاموى = ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز	
ابو احمد = عبد الله المستصم بالله	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو البدر الارمنى = بشارة بن عبد الله	
ابو البركات زين الدين = عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر الحموى	
ابو البركات = شمس الدين يحيى	
ابو البركات شهاب الدين الحلى = الحسن بن على المعروف بابن عمرو	
ابو البركات = عبد الرحمن بن عوض	
ابو البركات المبارك = شرف الدين احمد بن موهوب	
ابو البشار قاضى خلاط	٢ ، ٤٠١
ابو بكر رضى الله عنه	١ ، ١٣٦ ، ١٣٧
	١ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٨
	٢ ، ١٦٩ ، ٣٧٢
ابو بكر = تقى الدين بن عامر المصرى	
ابو بكر = سيف الدين البزدكى	
ابو بكر = عز الدين المقدسى	
ابو بكر = غرس الدين الاربلى	
ابو بكر = القاسم بن عبد الله بن الصغار	
ابو بكر احمد = ناصح الدين بن محمد بن حسين الارجاني	
ابو بكر الباقلانى	١ ، ٣٣٥
ابو بكر بن اتابك سعد الدين زنكى بن دكلا صاحب بلاد فارس	٢ ، ٨٩
ابو بكر بن الجعفى	٢ ، ١٩٠
ابو بكر بن الخليفة	١ ، ٨٨ ، ٨٦
ابو بكر بن فتيان	١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
	٤١٠
ابو بكر بن قوام بن على بن قوام الراسى	١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٢ =
	٣٩٥ =

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
---------	-----------------

٣٩٧، ٣٩٥ =

٤١١، ٤٠٩

ابو بكر زكى الدين = محمد بن عبد الواحد المخزومى

ابو بكر شرف الدين = عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابو بكر نحر الدين الدمشقى = محمد بن تمام بن يحيى بن عباس

ابو بكر محى الدين الشاطبى = محمد بن ابراهيم بن سراقه

ابو بكر بن الملك الاشرف ابى القتتح محمد بن السلطان

٣٤٩ ، ١

صلاح الدين يوسف بن شاذى

ابو بكر اليمرى = محمد بن احمد بن عبد الله

ابو البقاء تقي الدين = صالح بن الحسين بن طلحة الجعفرى الزيدى

ابو البقاء زين الدين النابلسى = خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن

١٣٣ ، ١

ابو تمام الطائى الشاعر

ابو الثناء = حامد بن احمد بن حمد الارزلى

٢٦٠ ، ٢

ابو جابر

ابو جعفر = المستنصر بالله المنصور

ابو جعفر = المنصور

ابو الجود = جلدك بن عبد الله الرومى الفاضل

ابو الجيش = مجاهد بن عبد الله العامرى

ابو حامد = الحسين بن على بن قاسم الدمشقى المعروف بابن عساكر

ابو حامد = عز الدين عبد الحميد الملبانى

ابو حامد كمال الدين = محمد بن عبد الملك الضرير المارائى الشافى

٢٠٠ ، ٢

ابو حسن (ابو الحسن على كرم الله وجهه)

ابو الحسن = احمد بن حمزة بن اللوازنى

- ابو الحسن = احمد مفلح الطرابلسي
 ابو الحسن = تقي الدين علي بن ابي بكر الهروي
 ابو الحسن = جلال الدين علي بن يوسف بن محمد النوري
 ابو الحسن = سيف الدين علي بن محمد الهذلي
 ابو الحسن = صدر الدين شيخ الشيوخ علي بن محمد
 ابو الحسن = علي (اخو اليوناني)
 ابو الحسن = علي بن ابي عبد الله البغدادي
 ابو الحسن = علي بن احمد المعروف بابن سيده
 ابو الحسن = علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده الرسي
 ابو الحسن = علي بن الامام ابي العباس احمد بن عبد الدائم
 ابو الحسن = علي بن عثمان بن عمر الموصل الشافعي
 ابو الحسن = علي بن المفضل المقدسي
 ابو الحسن = علي بن يوسف نور الدولة العطار الشاعر
 ابو الحسن = غازي بن حسن بن التركماني
 ابو الحسن = محمد بن انجب بن ابي عبد الله البغدادي
 ابو الحسن = المؤيد بن محمد الطوسي
 ابو الحسن امين السلياني الارمني = علي بن عثمان بن علي بن سليمان
 ابو الحسن بهاء الدين = علي بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل تقيب الاشراف
 ابو الحسن تاج الدين = عبد الوهاب بن الحسن بن محمد المعروف بابن عساکر
 ابو الحسن تاج الدين القيسي = علي بن احمد المعروف بابن القسطلاني
 ابو الحسن الحسيني الارموي = علي بن الحسين بن محمد بن الحسين
 ابو الحسن ضياء الدين احمد = علي بن محمد بن علي بن محمد
 ابو الحسن علاء الدين = علي بن ابي طالب بن محمد الموالي

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابو الحسن علي = جمال الدين يوسف	
ابو الحسن علي = الملك الافضل بن صلاح الدين يوسف	
ابو الحسن علي = مهذب الدين بن محمد الاسعدي القاضي	
ابو الحسن كمال الدين الضرير = علي بن شجاع بن سالم العباسي	
ابو الحسن محي الدين = علي بن افييس بن ابي الفتح الساوري	
ابو الحسن المغربي المورق = نور الدين الامير	
ابو الحسن النجار	٤٥٠ ، ٤٩
	١٩١ ، ٢
ابو الحسن نور الدولة اليونيني = علي بن عمر بن نبا	
ابو الحسين = احمد بن محمد بن الدويدة	
ابو الحسين رشيد الدين = يحيى بن علي بن عبد الله الاموي العطار	
ابو الحسين علي بن الشيخ عبد الله اليونيني	٧١ ، ٢
ابو الحسين (والد ابن المديم)	١٧٧ ، ٢
ابو الحسين = يحيى بن عبد الله النحوي	
ابو حفص = عمر بن ابي ابراهيم بن يوسف الملقب	
ابو حفص = عمر بن كرم الدينوري	
ابو حفص = عمر بن محمد بن طبرزد	
ابو حفص = عمر بن محمد المروزي	
ابو حفص شرف الدين السبكي = عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى	
ابو حفص عماد الدين التلطي = عمر بن اسحاق بن هبة الله	
ابو خنزة ميمون الأعور	٤٢٦ ، ٢
ابو خنيفة (الامام)	٤١٢ ، ١٦ ، ٤٩
	= ٥٥١ ، ٥٥٠

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الاعلام
٤٢٣ ، ٥٠ ، ٢ =	ابو حيان = اثير الدين العدل الرضا المرتضى
٢٠ ، ٢	ابو الحبيب (بالهامش)
	ابو الخطاب = عمر بن دحية الحافظ
٣٠٥ ، ٢	ابو الخير بدل التبريزي
	ابو الخير غصن الدين = المبارك بن يحيى بن المبارك النساني
٢٤٩ ، ٢	ابو داود (صاحب السنن)
٤٢٥ ، ٢	ابو ذر رضى الله عنه
	ابو الذكر المقيسى = نصير بن تلم بن معلى
	ابو الربيع اسد الدين = سليمان بن داود الامير الراوى الهذبانى
	ابو الرضا = رضى الدين عمر بن على المعروف بابن الموصل
	ابو زكريا جمال الدين = يحيى بن يوسف الصرمى الحنبل
	ابو زكريا السبتي = يحيى بن سليمان بن هادى
	ابو زكريا = عماد الدين يحيى بن السراج البصرائى
	ابو السعادات كمال الدين = احمد بن مقدم بن احمد بن شكر
	ابو سعد عيد الله = شرف الدين
	ابو سعيد = الملك العظيم مظفر الدين كوكنورى
٢٨ ، ١	ابو سلمان (سليمان بالهامش)
٢٥٦ ، ١	ابو سفيان
٤٨٨ ، ٤٧١ ، ١	ابو السعود الشيخ
١٥٤ ، ٢	
	ابو الشامات = سيف الدين الأمير
	ابو شامة = شهاب الدين
ابو طالب	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

المجلد و الصفحة

الاعلام

- ابو طالب = يحيى قوام الدين بن سعيد بن الزبادة الشيباني
 ٢٠٠٢١ ، ١
 ابو طالب بن احمد بن ابي طالب اليونقي
 ابو طالب الماشمي = محمد بن الفضل
 ابو طاهر = احمد بن محمد السلي
 ابو طاهر = بركات بن ابراهيم الخشوعي
 ابو طاهر = محمد بن محمد بن بيان الأنباري
 ابو الطاهر شرف الدين = محمد بن عمر بن حسن
 ابو الطيب = احمد شرف الدين الحلوى
 ابو العباس = احمد بن محمد بن سعد
 ابو العباس = احمد بن عبد الواحد تقي الدين المقدسي
 ابو العباس = احمد بن يحيى المعروف بابن سفي الدولة
 ابو العباس = شمس الدين احمد ابن خلكان
 ابو العباس = عبد الله السفاح
 ابو العباس ابن العلة = احمد بن محمد بن اسعد بن حلوان
 ابو العباس احمد = عماد الدين بن سيف الدين
 ابو العباس جمال الدين التميمي = احمد بن عبد الله بن شعيب
 ٤٧٥ ، ١
 ابو العباس الرائي
 ابو العباس زين الدين = احمد بن عبد الدائم الحنظلي
 ابو العباس صفى الدين = احمد بن سعيد التهاوري
 ابو العباس ضياء الدين = احمد بن محمد بن صابر القيسي الماتقي
 ابو العباس كمال الدين = احمد بن عبد الله المعروف بابن الاستاذ
 ابو العباس كمال الدين = الخضر بن ابي بكر بن احمد
 ابو العباس موفق الدين = احمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة

الأعلام

أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (الإمام)

أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن الخطاط

أبو عبد الله = تاج الدين محمد

أبو عبد الله = تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين

أبو عبد الله = جمال الدين محمد بن واصل

أبو عبد الله = الحسين بن إبراهيم بن يوسف شرف الدين الهذلي

أبو عبد الله = الحسين بن المبارك الزبيدي (أبو علي)

أبو عبد الله = كمال الدين محمد بن عزيز الدين

أبو عبد الله = محمد بن أبي الحسين بن عبد الله اليوناني الفقيه

أبو عبد الله = محمد بن أبي زكريا يحيى بن أبي محمد صاحب تونس

أبو عبد الله = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي

أبو عبد الله = محمد بن الحسن المعروف بالشمس بن عساكر

أبو عبد الله = محمد بن صالح

أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن الحسيني الكوفي المصري

أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن إبراهيم الاسكندري الفقيه المالكي

أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن أبي بكر المعروف بابن الآبار

أبو عبد الله = محمد بن عبد الهادي بن يوسف شمس الدين المقدسي

أبو عبد الله = محمد بن علي بن صدقة الحراني

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام الراسبي

أبو عبد الله = محمد بن ملي بهاء الدين المعروف بابن الدجاجة

أبو عبد الله = محمد بن التجار البغدادي

أبو عبد الله = محمد بن يوسف بن مهدي اليوناني

أبو عبد الله = ناصر الدين محمد بن داود بن ياقوت الناصري

أبو عبد الله

ابو عبد الله = نجم الدين المنذر

ابو عبد الله = باقوت بن عبد الله الحموي النحوي

ابو عبد الله جمال الدين = محمد بن عبد الحق بن خلف الحنبلي

ابو عبد الله شرف الدين = محمد بن عبد الله الحوراني الثاني

ابو عبد الله شرف الدين السلي = محمد بن أحمد بن عترة

ابو عبد الله شمس الدين = محمد بن أبي بكر التتوخي الموصل

ابو عبد الله شهاب الدين = محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الضياء

ابو عبد الله القسطلاني التوزي = محمد بن عمر بن محمد بن عمر

ابو عبد الله المالكي = محمد بن منصور بن أحمد بن عبد الرحمن

ابو عبد الله التيجي ١٣٤ ، ٢

ابو عبد الله الحمذاني = محمد بن اسعد بن عبد الرحمن

ابو عبيد (المحدث) ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٢

ابو عبيدة طاهر بن إلحراح رضي الله عنه ٤٧١ ، ٢٧٢ ، ١

٢٥٥ ، ١٦٩ ، ٢

ابو العرب غلص الدين = اسماعيل بن عمر بن قرطاص الحموي

ابو العز = موسى مظفر الدين الملك الأشرف

ابو العز (القتيب) ٤٥٠ ، ١

٣٤٥ ، ١٩١ ، ٢

ابو العز محي الدين = يوسف بن يوسف المعروف بابن زيلاق

ابو العشار نجيب الدين الكتاني = فراس بن علي بن زيد

ابو العلاء = إدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف

ابو العلاء = زهير بن محمد بهاء الدين الأزدي الشاعر المجيد

ابو علي = حسان الدين بن محمد بن إسماعيل

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابو على = الحسن بن عبد الله الكبير	
ابو على = الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي (ابو عبد الله)	
ابو على = حنبل بن عبد الله الكبير	
ابو على البوي	٤٥٠ ، ١
ابو على ابن سينا (الرئيس)	٢٢٨ ، ٢
ابو على الشلوين	٧٧ ، ١
ابو على الصوفي	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
	١٩١ ، ٢
ابو على النوى	
ابو عمرو = عثمان التكريتي المعروف بابن التبري	
ابو عمرو = محمد (شيخ الاسلام)	
ابو عمرو الطلمنكي	٣٠٩ ، ٢
ابو عمرو = جمال الدين بن الحاجب المالكي	
ابو عمرو = عثمان بن الحسن	
ابو عمرو شرف الدين = عثمان بن محمد بن عبد الله	
ابو عمرو شرف الدين التتلي = عثمان بن عبد الوهاب	
ابو غالب = المظفر نجم الدين المعروف بابن شيرجي	
ابو غانم = محمد (عم ابن العديم)	
ابو الفتح	٩٣ ، ٢
ابو الفتح = منصور بن عبد النعم الفراوي	
ابو الفتح = موسى جمال الدين بن يحمور	
ابو الفتح = نصر الله بن ابي العزبة الله نقر القضاة ابن بصاة	
ابو الفتح بن حصية للمري	٢٠١٢٠٠ ، ١٩٩١

ابو الفتح

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٤٠٥ ، ١	ابو الفتح الكثنانى
	ابو الفتح نجم الدين بلغازى = الملك السعيد صاحب ماردى
	ابو الفتح نصر الله = ضياء الدين المعروف بابن الاثير الجزرى
٢٤٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١	ابو الفتيان بن حيوس
١١ ، ٢	
	ابو الفداء = اسماعيل بن على بن ابراهيم الفراء
	ابو الفداء = مجد الدين اسماعيل المعروف بابن سيرات
	ابو الفرج = ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود البعلبكى
	ابو الفرج = عبد الرحمن جمال الدين ابن الجوزى
	ابو الفرج = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب
	ابو الفرج زين الدين = مجد بن على بن عبد الوهاب الاسكندرى
	ابو الفرج عن الدين المقدسى = عبد الرحمن بن مجد
	ابو الفضل = اسعد بن حلوان
	ابو الفضل = جعفر بن ابى الحسن الممذانى
	ابو الفضل = زهير بن مجد بهاء الدين الازدى الشاعر المجيد
	ابو الفضل = عباس اصيل الدين بن عثمان بن نبهان
	ابو الفضل = عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران
	ابو الفضل = عبد الصمد بن مجد الحرستانى
	ابو الفضل = مجد بن يوسف الخزوى
	ابو الفضل = محى الدين محمى بن التركى قاضى القضاة
	ابو الفضل جمال الدين = مجد بن نصر الله بن المظفر
	ابو الفضل شرف الدين = يوسف المعروف بابن الهباد
٢٤١ ، ٢	ابو الفضل الصحر اوى الشاغورى

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو الفضل القرشي	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
ابو الفضل المهاجر = عبد العزيز بن ابراهيم تاج الدين	
ابو الفضل يميني = يحيى الدين بن محمد بن علي العتاني الدمشقي	
ابو الفضائل = جمال الدين المصري	
ابو الفضائل عماد الدين = عبد الكريم المعروف بابن الحرساني	
ابو الفضائل كمال الدين = سلا بن الحسن الفقيه الشافعي	
ابو الفوارس = مرهف بن اسامة بن مقذ الامير	
ابو الفوارس بن شافع	١٧٧ ، ٢
ابو القاسم (احد حفاظ الشام)	٤٣٩ ، ٢
ابو القاسم = عبد الرحمن	
ابو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل القرشي	
ابو القاسم = عبد الصمد بن عبد الحرساني	
ابو القاسم = عبد المحسن بن عبد الله الطوسي	
ابو القاسم = محمد بن علي عليه وسلم	
ابو القاسم = هبة الله بن ابو بصير	
ابو القاسم احمد = المستنصر بالله	
ابو القاسم الاديب	٢٥٢ ، ١
ابو القاسم بن حبة (ابن ابي حبة)	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
ابو القاسم صاحب الزاوية	٣٣٦ ، ٢
ابو القاسم علم الدين الرمى الوروق = محمد بن احمد بن الموق	
ابو القاسم بن محمود السجاري	٣٣٣ ، ١
ابو القاسم	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
أبو القاسم بن منصور بن يحيى الكلي الاسكندراني	
المعروف بالقباري	٣١٥ ، ٢
أبو الكرم = لاحق بن عبد المنعم الانصاري المصري	
أبو كيجبا الملك (أبو كيجبار)	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
أبو مالك = عمر الدين منيف بن شبيحة	
أبو المجد بن أبي الثناء	٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ١
أبو المجد مجد الدين = اسعد بن ابراهيم الشيباني	
أبو المحاسن = يوسف بدر الدين بن علي السنجاري	
أبو المحاسن محي الدين = يوسف المعروف بابن زيلاق	
أبو مجد = زكي الدين السالبي	
أبو مجد = الطاهر محي الدين بن مجد بن علي الجزري	
أبو مجد = عبد الرحمن صدر الدين بن نصر بن يوسف	
أبو مجد = عبد الرحمن بن علي	
أبو مجد = عبد الرحمن بن يوسف بن مجد	
أبو مجد = عبد الرحيم بن عبد الوهاب	
أبو مجد = عبد الرزاق عمر الدين بن رزق الله	
أبو مجد = عبد العزيز بن محمود بن الاخضر	
أبو مجد = عبد العظيم زكي الدين المنذري	
أبو مجد = عبد القادر محي الدين قاضي القضاة	
أبو مجد = عبد القوي بن أبي الحسن القيسراني	
أبو مجد = عبد الله بن احمد بن أبي النجد	
أبو مجد = عبد الله بن بركات المعروف بابن الخشوعي	

ابو محمد = عبد الله نجم الدين بن محمد البادرأى

ابو محمد = عبد الله بن محمد بن مجلى

ابو محمد = عبد الملك بن عتيق الشاعر

ابو محمد = غليون بن محمد بن غليون النحوى

ابو محمد = القاسم بن على الدمشقى الحافظ

ابو محمد = المبارك بن على بن طباح

ابو محمد الازدى الصقلى القرى = حسن بن أبى عبد الله بن صدقة

ابو محمد تاج الدين = عبد الخالق بن على بن محمد بن الحسن

ابو محمد تاج الدين = عبد العزيز الموصلى المعروف بابن الوالى

١٥ ، ٢

ابو محمد التونى الحافظ

ابو محمد زين الدين = عبد الله

٤٢٩ ، ٢

ابو محمد بن سلطان بن محمود

ابو محمد شرف الدين = الحسن بن عبد الله المقدسى

ابو محمد شرف الدين = عبد الرحمن بن سالم

ابو محمد شرف الدين = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن

ابو محمد شمس الدين = عبد الرحمن بن نوح

ابو محمد الضرير = الحسن بن محمد الفتوى الملقب بالعزيز

ابو محمد عن الدين = عبد العزيز بن يوسف قراوغلى

ابو محمد عن الدين الرسغى = عبد الرزاق بن رزق الله

ابو محمد عن الدين السلبى = عبد العزيز بن عبد السلام

ابو محمد نقر الدين = الحسن بن نظام الدين البعلبكى

ابو محمد موفى الدين = عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسى

٤٣٣ ، ٢

ابو مرسين

ابو مسلم

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الإعلام	المجلد و الصفحة
ابو مسلم الخراساني	٤١ ٤٥٠
ابو مضر (شيخ الزعشري)	٢٢ ١٩١
ابو المظفر = سليمان بن عبد المجيد	٤١ ٤١٩
ابو المظفر = منصور بن سالم	
ابو المظفر = منصور بن سليم	
ابو المظفر = يوسف محي الدين	
ابو المظفر صلاح الدين الملك الناصر = يوسف	
ابو المعالي = احمد بن هبة الله موني الدين	
ابو المعالي = الحسين بن عزيز الامير ناصر الدين التيمري	
ابو المعالي = داود بن ممر عماد الدين الزبيدي	
ابو المعالي = رضى الدين	
ابو المعالي = عبد الرحمن شرف الدين المعروف بابن الفارق	
ابو المعالي = محمد بن عبد الواحد بن المهذب	
ابو المعالي = محمد بن علي القرشي	
ابو المعالي = محمد بن غازي بن ابي بكر ناصر الدين الملك الكامل	
ابو المعالي غياث الدين الملك العزيز = محمد بن الملك الظاهر	
ابو القاهر = محمد بن عبد القادر الانتصاري الشافعي قاضي القضاة	
ابو الكارم = محمد بن عبد المنعم	
ابو الكارم السعدي = عبد الوهاب بن احمد	
ابو المنجا = عبد الله بن ممر	
ابو منصور بن عساكر	٢٢ ٤٥٧
ابو اللواهب = الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان للويني

المجلد و الصفحة

الاعلام

- ابو موسى = عيسى الخزولي
 ٢٦٥ ، ٢ ابو نزار ملك النخاعة
 ابو نصر = محمد بن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي
 ابو نصر = محمد بن محمد بن ابراهيم الخضر الملقب بالهذب
 ابو نصر = محمد بن الناصر الظاهر بأمر الله
 ابو نصر شرف الدين = فتح بن موسى نجم الدين المعروف بالقصري
 ٢٨ ، ١ ابو نعيم
 ابو نعيم = محمد بن ابي سعد
 ابو هاشم = عبد المطلب بن ابي الفضل الهاشمي
 ٣٠٧ ، ١ ابو هريرة
 ٥١٠ ، ١ ابو هريرة رضي الله عنه
 ابو الهيثم مجير الدين = عيسى خورشيد الدين الازكشي
 ٣٤٩ ، ١ ابو الوقت السجزي
 ابو يعقوب = اسحاق بن خليل
 ابو يعلى = حمزة بن محمد بن حمزة البهراني الحموي
 ابو اليمن تاج الدين = زيد الحسن الكندي
 ابو يوسف = يعقوب بن عبد الحق بن حمامة
 ابو يوسف = يعقوب بن عبد الرافع الصاحب الوزير زين الدين
 ابو يوسف تاج الدين = يعقوب بن نصر الله المعروف بابن بني الدولة
 ابو يوسف شرف الدين = يعقوب بن ابراهيم بن موسى
 ابو يوسف شهاب الدين = يعقوب المعروف بابن الانباري
 ابو يوسف كمال الدين = احمد بن عبد العزيز المعروف بابن الصجعي
 اناك = فارس الدين اقطاعي الجهماد

اثير الدين

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الأعلام	المجلد و الصفحة
أثير الدين أبو حيان العدل الرضا المرتضى	٤٨٢ ، ١
أجاي بن هولكو	٤٥٢ ، ٣٥٩ ، ٢
أجير البهاء = محمد بن الضياء شهاب الدين	
أحمد = شرف الدين بن أحمد بن نعمة القدسي	
أحمد = شمس الدين الخابوري	
أحمد = شمس الدين ابن خلكان	
أحمد = صدر الدين قاضي القضاة بن مني الدولة	
أحمد = عز الدين بن حماد بن شبيحة الحسيني صاحب المدينة	
أحمد = الملك الأشرف	
أحمد = موفق الدين بن أبي القاسم بن خليفة الخورجى	
أحمد أبو بكر = ناصح الدين بن محمد الأراجاني	
أحمد أبو الحسن بن مفلح الطرابلسي	٥١٨ ، ١
أحمد أبو الحسين بن محمد بن الدويدة	٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١
أحمد أبو العباس = عماد الدين بن سيف الدين الهكاري	
أحمد أبو العباس تقي الدين المقدسي الحوراني بن عبد الواحد	
أحمد أبو العباس بن عبد الدائم	٤٤٠ ، ٢
أحمد أبو العباس بن محمد بن سعد	٦٠ ، ٢
أحمد أبو عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني (الامام)	٢٧٢ ، ٤١ ، ١
	٣٤٠ ، ٣٣٢ ، ٣٠٠
	٧١٢ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٢
	٤٢٦ ، ٤٢٣
أحمد أبو عبد الله بن محمد المعروف بابن الخياط	١٠ ، ٢
أحمد أبو القاسم = المستصرباه	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الأعلام	المجلد و الصفحة
احمد بن اسعد بن حلوان ابو العباس نجم الدين الطيب	
· المشهور الخاذق المعروف بابن عالة	١٣٠٩٢٠١
احمد بن	٤٥٨٠١
	١١٣٠٢
احمد بن حمزة بن الموازنى ابو الحسين	١٧٢٠٢
احمد بن سالم ابو العباس جمال الدين المصرى النحوى	٣٤٩٠٢
احمد بن سعيد بن احمد بن ابى بكر ابو العباس صفى الدين	٤٧٤٠٢
احمد بن صالح	٤٠٩٠١
احمد بن عباس	٦٨٠٢
احمد بن عبدالدايم بن نعمة ابو العباس زين الدين المقدسى الخنبلى	٤٣٦٠٢
احمد بن عبدالعزيز ابو يوسف كمال الدين المعروف بابن العجمى	٣٨٨٠٣٧٧٠٣٣٨٠٢
احمد بن عبد الله بن شعيب ابو العباس جمال الدين التميمى الصقلى	٣٥٠٠٢
احمد بن عبدالله ابو العباس كمال الدين المعروف بابن الاستاذ	٢٣٣٠٢٣٢٠٢٣١٠٢
احمد عن الدين الفقيه الاربلى	١٦٦٠٢
احمد بن عمر ابو العباس الانصارى المالكى المعروف بابن الزين	٩٥٠١
احمد بن الفارس على الشافعى	٣٧٨٠١
	١٥٠٢
احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس موفق الدين الخرجى	
المعروف بابن أبى اصبيبة الحكيم	٤٣٧٠٢
احمد بن محمد ابو طاهر السلفى	٣٤٠١
	٤٣٩٠٢
احمد بن محمد بن ابى الوفا ابو الفضل شرف الربى الموصلى	
المعروف بابن الخلاوى الشاعر المشهور	١٠٤٠٩٦٠١
احمد	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
احمد بن محمد بن الحسين بن على	٢ ٣٣٠
احمد بن محمد بن صابر ابو العباس ضياء الدين القيسى الماتى	٢ ٢٣٤
احمد المصرى	١ ٥٤٢
احمد المصطفى = محمد صلى الله عليه وآله وسلم	
احمد بن مقدم بن احمد ابى السعادات كمال الدين بن الاعتر	٢ ٤٥٨
احمد بن هولاءكو	٢ ٣٥٩
احمد بن يحيى ابو العباس صدر الدين ابن سنى الدولة	٢ ١٤١٠
الاخضرى	١ ٣٩٨
ادريس (ابن عم اليوننى)	٢ ٥٢
ادريس ابو العلاء بن (ابى) عبد الله الواثق والملك الظاهر	٢ ٤٤٣، ٤٤٣، ٣٣٦، ٢
ادريس بن على الحسنى	١ ٢٥٥٠
	٢ ٤٤٤، ٤٤٠، ٩، ٨٧٢
اربور	١ ٥٤٢
الاريل = احمد عز الدين الامير	
اربوتا	١ ٥٤٢
ارتق بن ابى بن ايل غازى بن ارتق الملك المنصور	١ ٤١٣
الارتقى = الملك السعيد ايل غازى	
ارتماش	١ ٥٤٢
ارزن الروى . .	١ ٥٠
ارغون بن جرماغون	٢ ٤٣٥
ارغون بن هولاءكو	٢ ٣٥٩
ارتخشذ	١ ٢٨١
ارى جزل (اخو ريدهافرنس)	٢ ٣٤٨

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ازدمر الامير عز الدين الجندار	٨٣ ، ٢
اصحاق	١٤٤ ، ١
اصحاق بن خليل ابويقوب كمال الدين السقطي الشافى	٣٦٤ ، ٢
اصحاق بن يعيش بن علي ابو ابراهيم الحلبي	١٢٦ ، ٢
الأسد (حاجب الجوكندار)	١٠٠ ، ٢
اسد الدين ابو الربيع = سليمان بن داؤد الراودي الهذلي	
اسد الدين الأمير = رسلان شاه بن داؤد	
اسد الدين الزر زاري	٧٩ ، ٢
اسد الدين شيركوه = الملك المجاهد	
اسد الدين قراصل	٤٦٩ ، ٢
اسد الدين محمود بن الملك المفضل موسى	٤٥٦ ، ١
	١١١ ، ٢
اسد الدين منكورس الحموي	٤٦٩ ، ٢
اسد الدين النعقي (البهي)	٤٥٨ ، ١
	١١٣ ، ٢
اسرائيل بن ابراهيم	٦٧ ، ٦٢ ، ٢
اسرائيل	٣٠٣ ، ١
اسعد بن ابراهيم ابو المجد مجد الدين الشيباني الايلي النشابي	١١١ ، ١
اسعد ابو الفضل بن حلوان	٩٥ ، ١
اسعد شرف الدين = هبة الله بن صاعد الفارسي	
الاسعدي = علي بن محمد مهذب الدين ابو الحسن	
اسماعيل (عليه السلام)	٣٢١ ، ٢٧٩ ، ١
اسماعيل	٢٥ ، ٢
اسماعيل	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان للبوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
اسماعيل بن ابي سالم بن ابي الحسن المعروف بابن الكردي	٣٦٦ ، ١
اسماعيل ابو القداء بن علي بن ابراهيم الفراء	٦٩ ، ٢
اسماعيل بن شيركوه = الملك الصالح نور الدين	
اسماعيل بن حمير بن قواص ابو العرب مخلص الدين الحموي	١٢٧ ، ٢
اسماعيل بن لؤلؤ بن عبد الله = الملك الصالح ركن الدين	
اسماعيل بن محمد بن ابي بكر بن خسرو الكوراني	٣٦٤ ، ٢
اسماعيل بن محمد ابو ابراهيم برهان الدين الأنصاري الاندلسي	١٢٣ ، ١
الاشتر = العماد احمد	
الاشرف بن القاضي	١٣٨ ، ١
الاشقر = ستقر شمس الدين	
الأشكري = الملك الأشكري	
اشموط بن هولكو	٢٩١ ، ١
	٧٦ ، ٢
الأصيل الاسعدي	٣٦٣ ، ١
اصيل الدين ابو الفضل = عباس بن عثمان بن زهران الادلي	
الأعشى	١٨٨ ، ١١٨ ، ١
الانصار الهانمي	٤٢٦ ، ١
الأفضل = نور الدين ابو الحسن علي	
أفضل الدين الحونجي قاضي مصر وكان اماما في المقولات	١٢٥ ، ٢
اقبال بن بايجونوين	٤٦٧ ، ٢
اقبال الدولة بن الموفق	٣٠٨ ، ٢
الأفرع = ستقر بن عبد الله الأمير شمس الدين	
الأسكال = محمد بن خليل ابو عبد الله البطار	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
الأكرم القاضى	٧ ، ٢
الكانونين	٣٥٨ ، ٢
الياس عليه السلام	٤٨٠ ، ٣٩٠ ، ٢
الياس بن عيسى بن عبد الارطى	٢٢٢ ، ٢
امة الرحيم بنت ابى عبد الله بن ابى البسام موسى	٤٢١ ، ٢
امة الرحيم بنت الشيخ عبد الله اليوننى	٧١ ، ٢
الاجمد (رسول الملك المنيع الى الملك الظاهر)	١٩٣ ، ٢
ام حكيم	١٤٠ ، ٢
امرو القيس	١٧٧ ، ١
امير جندار = الملك الصالح نجم الدين	
امير حاجب	٢٣٧ ، ٢
امير حسان	٤٥٠ ، ١
امير غلوا = تمر بن طغوان بن نشوة ان بن باتواغان	
امير هلال النيهانى	٤٥٠ ، ١
امير وهران	٤٥٠ ، ١
الأميين	١٢١ ، ١
	١٦ ، ٢
امين الدولة = الحسن بن احمد بن هبة الله الحلبى	
امين الدولة وزير الملك الصالح	٤٧٨ ، ٦٧٧ ، ٤٧ ، ٢
امين الدين ابو الحسن = على بن عثمان السليمانى الارطى	
امين الدين ابو العز بن تاج الدين اصحاق المعروف بابن الجموى	٤٣٦ ، ١
امين الدين مسلم بن مثير	٤٣٦ ، ١
الانبرطور	٤٥٦ ، ١٢٥ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
انكورك	٤٨٥ ، ١
اوحتنى = الرشيد فرج الله	
ايك بن عبد الله الصالحى الامير عز الدين المعروف بالزرد	٤٣٧ ، ٢
ايك بن عبد الله الظاهرى الامير عز الدين النائب بمحس	٤٣٧ ، ٢
ايك عز الدين المعظمى صاحب صرخد	١٧٠ ، ١٥ ، ١
	٧٩ ، ٢
ايدغدى بن عبد الله الامير جمال الدين العزيزى	٣٥٠ ، ٢
ايدمر الشيخ ابراهيم الصوفى مولى وزير الجزيرة	٥١٠ ، ١
	١٧٨ ، ٢
ايدمر بن عبد الله الامير عز الدين الحللى الصالحى النجمى	٤١٣ ، ٢
ايل خان = هولكو	
ايل سبان نائب الملك	٣٦٦ ، ١
ايل غازى الارقى = الملك السعيد نجم الدين صاحب ماردين	
ايوب بن شادى	٣٨ ، ١
ايوب بن محمود بن نصر الله ابو الفرج البعلبكي	٤٣٨ ، ٢
ايوب بن الملك الكامل = الملك الصالح نجم الدين	
البا خليفه الافرنج	١٢٥ ، ٢
بابا سركيس ملك الكرج	٤١١ ، ٢
باتو (باتوا)	٤٩٨ ، ١
	١٦١ ، ٢
البالسوس كرميغائيل صاحب القسطنطينية	٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ١
	٥٣٩
	١٩٨ ، ١٩٧ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
الباسلوى	٢٤٨ ، ١
الباعشى = شمس الدين	
الباغز = سنجبر بن عبد الله قطب الدين المستنصرى البغدادى	
الباقلانى = ابوبكر	
باكودرين عم برقى	٤١١ ، ٤١٠ ، ٢
باكودرين هولاكو	٣٥٩ ، ٢
بانجونوين	٨٩٢ ، ٨٨٢ ، ٨٧ ، ١
البترول = فاطمة رضى الله عنها	
بشينة	١٩٧ ، ١
بحيرا	٣٠٦ ، ١
البخارى	٤٥٠ - ٨ ، ١
	٤٢٣ ، ٦٥ ، ٢
بدر الخادم	١٦ ، ١
البدر = عبد الواحد بن عبد الصمد بن عبد الله بن ابي جراحة	
ابن العديم الحلبي المعروف بابن الفنايم	٤٣٢ ، ١
بدر الدين (اخو علاء الدين الكشتندى الشقىرى)	٣٩٢ ، ٢
بدر الدين ابوالحسن القاضى يوسف بن على السنجارى	٤٨٢ ، ٤٦١ ، ١٣ ، ١
	٤٤١ ، ٤٩
	١٢٣ ، ٩٤ ، ٢
٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٢٤	
بدر الدين ازدمر اللويدارى (الدوادار) العزيرى	٤٤٩٣ ، ١
	١٥٨ ، ٥ ، ٢
بدر الدين بدر بن ابي الهيجه	١٣٦ ، ٢
بدر الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
بدر الدين بدر الصوابي الطواشي	١٦٥٩٠٠٥٢ ١
	٢٩٩٢ ٢٩٨ ٢
بدر الدين بكتوت الاتابكي الامير	٣٨٣ ١
	٣٢ ٢
بدر الدين بكتوت الخوكتداري المعزى	٣٧١ ٣٧٠ ١
بدر الدين بلقان	٥٠ ١
بدر الدين يسرى الشمسى الامير	٣٧١ ١
	٣٢٣ ١٣١ ٢
	٤٦٧ ٤٥٣ ٤٤٨ ٤٤٥
بدر الدين بيليك الجاشنكير	٦٠ ١
بدر الدين بيليك الخوكتدار (الخازندار) الامير	٣٧١ ١
	٤٨٣ ٤٥٣
	١٥١ ١٠٧ ٢
	٤٦٦ ٤٠٩ ٤٠٦ ٣٧٤ ٣٣٨ ٣١٩
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائى الامير	٣٧٧ ١
	٥٥٥ ٢٣٠ ٢
بدر الدين خردكين	١٢٩ ٢
بدر الدين القاضي	١٧٣ ٢
بدر الدين لؤلؤ الاتابكي = الملك الرحيم صاحب موصل	
بدر الدين لؤلؤ المسعودى	١٦٤ ٢
بدر الدين محمد بن حسام الدين (والد حسام الدين)	٨٧ ٨٦ ٨٤ ٨٠ ٢
بدر الدين محمد بن رحال الامير	٤٣٨ ١
بدر الدين محمد بن عمر الدين حسن القينجوى	٤٣٥ ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
بدر الدين محمد بن فرحجار	١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
بدر الدين محمد بن قزلبغا	٢ ، ٢٣٨
بدر الدين يوسف بن الحنفي	٢ ، ٢٤٩
بدر الدين يوسف الخوارزمي	١ ، ٢٥٢ ، ٣٥٥
بدر الدين يونس الباروقي	١ ، ٤٨٦
	٢ ، ٢٣٠
البدر الكامل محمد	١ ، ١١٢
البدر محمد بن روضة	٢ ، ٢٦٢
بدل التبريزي ابو الخير	٢ ، ٢٠٥
برد الأمير النفل	٢ ، ٤٠٤
البرسي = حسن بن محمد بن احمد الصوفي السجسي	
برقي	٢ ، ٤١٠ ، ٤١١
	٤٣٤ ، ٤٣٥
برقليس	١ ، ١٠٩
بركات بن ابراهيم ابوطاهر الخشوعي	١ ، ١٨ ، ٣٤
	٢ ، ١٣ ، ١٧٢
	١٧٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٤٢٨
بركة (خان) ابن عم هولوكو	١ ، ٨٨
بركة قاتان الملك السعيد ناصر الدين محمد = الملك بركة	
البرلي = شمس الدين آقوش	
البرنس	٢ ، ٤٥٠
البرهان-	١ ، ١٦
برهان الدين ابراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن الفزاري	١ ، ٥٢٩
برهان الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان للبونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علي البوشي	١٠٤٣ ، ١
	١٩٦ ، ٢
برهان الدين الانصاري = اسماعيل بن محمد ابو ابراهيم	
برهان الدين السنجاري = الخضر بن الحسن بن علي	
البرهان المتجم الطبري	٧٩ ، ١
البروافة معين الدين سليمان بن مهذب الدين محمد نائب السلطنة	١٠٣٦ ، ١
	٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢
٤٧٢ ، ٤٦٧ ، ٤٥٧ ، ٤١١ ، ٤٠٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧	
بري	١٠٨٥ ، ١
	١٠٩ ، ٢
بريد بن علي بن حذيفة	١٠٤٤ ، ١
	١٠٩ ، ٢
بشارة بن عبد الله ابو البدر الارمني مولى شيل الدولة المعظمي	١٧ ، ١
بشواقان = الملك بركة	
بقاء بن الطباخ	١٩١ ، ٢
بقراط	٢٠٩ ، ١
٤٦٨ ، ١٥٨ ، ٢	
بكتوت بن عبد الله الامير سيف الدين العزيزي استاذ دار	١٢٤ ، ١٢٣ ، ١
بكر ايل بن عز الدين احمد بن مظفر الدين صاحب صهيون	٤٠٨ ، ٢
بلاغ (رسول الملك بركة)	٤٩٧ ، ١
	٤٦١ ، ٢
بلان بن عبد الله سيف الدين الزردكاشي	١٦٥ ، ٢
بتقداري = الملك الظاهر ركن الدين بيبرس	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
	البندقدارى = علاء الدين ايدكين
	بهاء الدين = عبد القاهر بن عقيل الباسى
	بهاء الدين = عبد الله بن محبوب
	بهاء الدين = على (بن محمد بن سليم) بن حنا المعروف بابن حنا
	بهاء الدين = على بن عيسى
	بهاء الدين = يعقوب بن حاتم (والى القاهرة)
	بهاء الدين = يوسف ابن الامير حسام الدين طرنتاى
	بهاء الدين = يوسف بن عمى الدين (قاضى القضاة)
	بهاء الدين ابو الحسن = على بن محمد تقيب الاشراف
	بهاء الدين ابو الفضل = زهير بن محمد
٢٤١ ، ٩	بهاء الدين بن ابي المحسن يوسف المعروف بابن شداد
٤٢٩ ، ٢	بهاء الدين ابو محمد عبد الرحمن المنقى
	بهاء الدين ابو المواهب = الحسن بن سالم بن الحسن
٣٧٢ ، ٩	بهاء الدين ايوب امير آخور
٤٦٩ ، ٢	
٤٣٨ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٩	بهاء الدين بندى الاشرقى
١١٩ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٢	
١٢٠	
٥٣١ ، ٩	بهاء الدين الخضر الحميدى
١٩٢ ، ٢	
٤٦٣ ، ٩	بهاء الدين السنجارى
٤٤٩ ، ٩	بهاء الدين صندل الصالحى
١٠٤ ، ٢	
بهاء الدين	٥٣٦

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان للبوني

الأعلام	المجلد و الصفحة
بهاء الدين القأثرى	٨٢ ١
بهاء الدين ابن الاستاذ قاضى حلب	٥ ٢
بهاء الدين المقدسى	٤٨٤ ٢
بهادر سيف الدين المعزى	٣٧٠ ١٠ ٤٨ ١
	٤٤٥٥ ٤٣٩ ٣٧١
	١١١ ١١٠ ١٩٣ ٢
بهرام جور	٥٠٠ ١
بوزبا (بوزيا) = سابق الدين اتابك الأمير	
البوصبرى	١٣٤ ٢
بولس = ريدافرنس (لوىس)	
بولس الراهب ميخائيل المعروف بالحبيس	٣٩٠ ٣٨٩ ٣٢١ ٢
ببرس = الملك الظاهر ركن الدين بندقدارى	
بيدرة	٩٠ ٢
بىسرى = بدر الدين الأمير	
التاج = عثمان الدمشقى	
تاج الدين = عبد الرحمن	
تاج الدين = عبد القادر ابن السنجارى الحنفى	
تاج الدين = محمد بن حسين الارموى	
تاج الدين = محمد بن حلايا العلوى	
تاج الدين = يحيى بن الشهرزورى القاضى	
تاج الدين = يعقوب بن نصر الله المعروف بابن سنى الدولة	
تاج الدين ابو الحسن = عبد الوهاب المعروف بابن عساكر	
تاج الدين ابو الحسن التيمسى = على بن احمد المعروف بابن القسطلانى	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

المجلد و الصفحة	الاعلام
	تاج الدين ابو عبد الله = محمد بن وثاب بن رافع النخلى
	تاج الدين ابو محمد = عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن
	تاج الدين ابو محمد = عبد العزيز بن ابراهيم ابو الفضل
	تاج الدين ابو محمد = عبد الوهاب بن خلف
	تاج الدين ابو المكارم التنوخى = محمد بن عبد المنعم بن نصر الله
	تاج الدين ابو منصور = مظفر بن عبد الكريم الأنصارى الخرجى
	تاج الدين ابو اليمن = زيد بن حسين الكندى
	تاج الدين ابو يوسف = يعقوب بن نصر الله بن هبة الله
٢٣٨٣٢٣٨٢٢٣٨١٢١	تاج الدين احمد بن الاثير الحلبي
٤٠٩٢٢٢٣١٢٣٠٤٢	
٢٤١ ٢ ١	تاج الدين اخو محى الدين بن الجوزى
١٤٢ ٢ ٢	تاج الدين الاسكندرى المعروف بالشحور
٤٤٤ ٢ ٤٣٢ ٢ ٢	تاج الدين بن نحر الدين الصاحب الوزير
٣٤٨ ٢ ٣٤٧ ٢ ٢	تاج الدين قليج
٤٠٥ ٢ ٢	تاج الدين مبشر
١٦٤ ٢ ١	تاج الدين بن المهاجر
	تاج الملوك = محمود بن صالح بن مرداس
٤٣٤ ٢ ٤١١ ٢ ٢	تبشير بن هولاء
٨٩ ٢ ٢	تركان خاتون (زوجة الحاجب براق) صاحبة كومان
٥٥ ٢ ١	التركانى الامير
٤٢٦ ٢ ٤٢٣ ٢ ٢	الترمذى الامام
٦٧ ٢ ٢	تقى الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن فضل الواسطى
	تقى الدين ابو البقاء = صالح بن الحسين بن طلحة الجاشمى
تقى الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
تقى الدين ابو بكر بن عامر الصرصرى التاجر	٤٣٧ ١
تقى الدين ابو الحسن = على بن الحسن المعرى البعلبكي	
تقى الدين ابو الحسن على بن ابى بكر المروى	٢٨٢ ٢
تقى الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الشافعى	٢٥١ ١
	٣٩٢ ٢ ٢٢٩ ٢
تقى الدين بن البقى	١٢٨ ٢
تقى الدين الحديثى الحشائشى	٣٥٢ ١
تقى الدين بن الصلاح	٢٢٤٦ ١
	٤٧ ٢
تقى الدين عباس = الملك الاعدادى ابو الفضل بن عادل	
تقى الدين بن العز	٤٧ ٢
تقى الدين محمود = الملك المظفر صاحب حماة	
التقى على الحديثى	٣٥٧ ٢
تقى القضاة = جمال الدين قاضى القضاة	
تكتا (ساحر هولاكو)	٢٤٩٨ ١
	١٦٢ ٢
تكشى بن هولاكو	٣٥٩ ٢
تكفور صاحب سيس	٢٥٣١ ١
	١٩٢ ٢ ١٩١ ٢
٤٦٧ ٢ ٣٨٨ ٢ ٣٨٥ ٢ ٣٤٣ ٢ ٣٢٢ ٢	
تمام بن ابى ظم	٤٠٠ ١
تمر بن طغوان بن نشوقان بن باتواغان	٥٤١ ١
توران شاه ابو القاتر = الملك المعظم	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
توماس	٢٤٢ ، ١
تعلب	٤٣٤ ، ٢
جابر رضى الله عنه	٤٧٢ ، ١٧١ ، ١
جالينوس	١٠٩ ، ١
جرمون	٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ١
	١١٢ ، ٢
جعفر ابو الفضل بن ابى الحسن الممذاني	٣٧٠ ، ٢
جعفر الصادق بن محمد الباقر	٣٨٦ ، ١
	٥٧ ، ٢
جلال الدين خوارزم شاه	١٢٥ ، ٣٧ ، ١
	٣٦٩ ، ١٤٠
جلال الدين السلطان (سلطان الحجم)	١٢٥ ، ٢
جلال الدين على ابو الحسن بن يوسف المعروف بابن صفار	٤١٣ ، ٤١٢ ، ١
	٤٢٠
جلال الدين بن قاضي دوقات (رسول الملك بركة)	٥٣٣ ، ١
	١٩٥ ، ٢
جهاز = عز الدين	
جمال الدولة اتبال الخاتوني	٤٦١ ، ١
	١٣٧ ، ١٣٦ ، ٢
جمال الدين = حسن بن ثابت	
جمال الدين = عيد الرحمن بن عيد الله البادراني	
جمال الدين = عيد الرحيم بن شيث	
جمال الدين = محمد بن نهار	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
جمال الدين = محمود بن احمد الحصري	
جمال الدين = محمود استاذ دار بهادر	
جمال الدين = مختار المعروف بالشرابي	
جمال الدين = موسى ابو الفتح بن يسمود	
جمال الدين = يحيى ابو زكريا بن يوسف المصرى الحنبلى	
جمال الدين = يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح	
جمال الدين = يوسف بن العناتقى	
جمال الدين = يوسف نائب دار العدل	
جمال الدين آقوش التجيبي (التجيبى) استاذ دار الامير	١ ، ٣١ ، ٣٧١
	٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥
	٣٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠
	١٣٩١ ، ٤٦٦
جمال الدين آقوش الشمسى	١ ، ٣٦١ ، ٥٢٧
	٢ ، ٤٣٥ ، ٤٦٨
جمال الدين آقوش المحدث	٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧
	١٢٢ ، ١٨١ ، ٤٥٣
جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف	١ ، ٤٢٦
جمال الدين ابو الطيب = خشتزين بن تليل الحكى	
جمال الدين ابو العباس = احمد بن سالم المصرى النحوى	
جمال الدين ابو العباس التميمى الصقلى = احمد بن عبد الله	
جمال الدين ابو عبد الله = محمد بن عبد الحق بن خلف الحنبلى	
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن واصل القاضى	١ ، ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٦
	٢ ، ٤٩ ، ١١٤ ، ٢٠٥
جمال الدين ابو عبد الله اللواتى = محمد بن عبد الجليل	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الأعلام	المجلد و الصفحة
جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكى ..	١٧٣ ، ٢
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن الجوزى	١٨١ ، ٢ ، ١٨٢ ، ٢٣٢
	٣٣٣
جمال الدين ابو الفضائل المصرى (قاضى القضاة)	٣٤ ، ١
جمال الدين ابو الفضل = عبد بن نصر الله بن الظفر	
جمال الدين اغل	١٠٧ ، ٢ ، ٤٤٣
جمال الدين تقى القضاة	٢٩٦ ، ٢
جمال الدين الحافظ المقدسى	٤٠ ، ١
	٥٦ ، ٥٥ ، ٢
جمال الدين صبيح المعظمى	٢٢٢ ، ٢
جمال الدين ابن الصيرفى	٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ١
	٢٣٨ ، ٢
جمال الدين بن عبد الله العزيزى الامير	٤٨ ، ٤٦ ، ١ ، ٥٥٢
	٢ ، ٢ ، ١٢٤ ، ٢
	١٣١ ، ٢٣٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
جمال الدين بن عسل	١٤١ ، ١
جمال الدين بن جمال الدين عمر بن العديم	١٠٨ ، ١٢ ، ١
جمال الدين كند غدى	٣٠٣ ، ٢
جمال الدين المشطوب	٤٦٣ ، ١
جمال الدين همام الدولة = الحسن بن على بن نصر	
الجمال نصر الله	٢٨٩ ، ١
	٢٢ ، ٢
المجلد (١٣) ٥٤٢	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد والصفحة
جمل	٤٥٧ ، ٢
جنگيز خان	٤٣٥ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ١
	١٩٦ ، ٣٥ ، ٢
الجواد بن الملك النعش	٢٩٧ ، ٢
جوشن الفزارى	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
الجوكندار = حسام الدين الامير	
الجند رحمه الله	٦٥ ، ٢
الجند بن عيسى ابو القاسم ظهير الدين التروزارى الاول الشافى	٣٦٥ ، ٢
الجند كال الدين = محمد	
جيجل (جنجل) خاتون	٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ١
الجلى = زكى الدين ابراهيم الجوزى	
حاتم	١٥١ ، ١
الحاجرى = عيسى بن سنجر بن بولام	
حارثة بن عوف بن ابي حارثة صاحب الحباله	٣٨ ، ١
الحافظ الكندى	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
الحافظى	٤٥ ، ١
الحاكم باسراقة ابو العباس احمد بن الامير ابي على القى	٤٨٣ ، ٤٥٤ ، ١
	١١١ ، ١١٠ ، ٢
	٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ ،
	١٥٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٠ ،
حام	٢٦٧ ، ١
حامد ابو التمام بن احمد بن حمد الارناؤى	٢٤٩ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
الحبيس = بولص الراهب	
حجاج	٧٢ ، ٢
حذيفة رضى الله عنه	٤٨٥٢٦٣٢٦١٢٦
الحراى = محمد بن على بن صدة ابو عبد الله الحراى	
الحرسافى = عبد الصمد بن محمد	
حزقيل عليه السلام	٣٢٢ ، ١
الحسام = عيسى بن منجر بن بهرام	
حسام الدين = عيسى بن خشرى	
حسام الدين ابو على بن محمد بن بساك بن ابي على الهذبانى	٣٨٤٢٥٥٢١٤ ، ١
	٢٧٨ ، ٧٧ ، ٢
	٣٣٣ ، ٢٩٨ ، ٢١٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩
حسام الدين آتش العزى	١٢٤ ، ١
حسام الدين بن بدر الدين محمد	٨٦ ، ٨٤ ، ٢
حسام الدين البركة خافى	٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ١
	٣٣٣ ، ٣٢٢ ، ٣٠ ، ٢
حسام الدين الجوكندارى العزى = لاجين بن عبد الله	
حسام الدين عزيز البهى	٤٥٨ ، ١
	١١٣ ، ٢
	٤٣٩ ، ١
حسام الدين العيتابى	٩٤ ، ٩٣ ، ٢
	٣٩ ، ١
حسام الدين قرعلى (قراوغلى)	٣٧٧ ، ١
حسام الدين لؤلؤ	٤٥٠ ، ١
حسان الاميز	١٩١ ، ٢
حسان	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه	٣٠٨، ١٨٩، ١٨٨، ١
حسن	١٠٣، ١
حسن بن ابراهيم الحداد	٦٥، ١
حسن بن ابي عبد الله ابو محمد الازدى الصقلى المقرئ	٤٥٨، ٢
الحسن ابو علي بن عبد الله الكبير	٣٤، ١
الحسن ابو محمد نحر الدين بن نظام الدين البعلبكي	١٧٧، ٢
الحسن بن احمد الفقيه الحنفى الحلبي المعروف بابن امين الدولة	٤٣٤، ٤٣٣، ١
حسن جمال الدين بن ثابت	٦٣، ٢
الحسن رضى الله عنه	٢٥٩، ١
	٩٧، ٢
حسن بن سارمار	١٩٠، ٢
الحسن بن سالم بن الحسن ابو المواهب جهاد الدين التتالي	٣٥٤، ٢
الحسن شرف الدين بن المعلم	٥٢٦، ١
الحسن بن عبد الله ابو محمد شرف الدين المقدسى الحنبل	١٢٨، ٢
الحسن بن عثمان بن ابي بكر = الملك السعيد بن الملك العزيز عثمان	
الحسن بن علي ابو البركات شهاب الدين الحلبي المعروف بابن عمرو	٤١٣، ٢
الحسن بن علي جمال الدين همام الدولة	٢٨١، ٢
الحسن بن غريب بن عمران الحوشى	٣٨، ١
الحسن بن محمد ابو علي صدر الدين القرشى التميمى البكرى	١٢٤، ١
حسن بن محمد الصوفى الصجى الاصل المعروف بالبرسى	٤٣٨، ٢
الحسن بن محمد التنوئى ابو محمد الضرير الاربلى المقلب بالعز	٢٠٠، ٤
	١٦٦، ١٦٥، ٢

١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد والصفحة
الحسن بن يحيى الكاتب المعروف بسنى الدولة	٧١ ، ١٠ ، ٢
الحسين رضى الله عنها	٣٧٢ ، ١
الحسين	٦٢ ، ١
الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله شرف الدين الصوفي الهذلي	١٢٥ ، ١
الحسين أبو عبد الله (أبو علي) بن المبارك بن عبد الزيدى	٤٢٦ ، ١٩ ، ١
	٤٢٩ ، ٣٠٥ ، ٢
الحسين بن سعيد بن شقيق	٢٣٩ ، ٢
الحسين بن عزيز بن أبي الفوارس أبو المعلى ناصر الدين القيمرى	٣٨٢ ، ٣٥٣ ، ١
	٧٨٠ ، ٧٧٢ ، ٣٠ ، ٢
	٣٦٦ ، ٣٣١ ، ٣١٨
الحسين بن على الخافظ أبو حامد ابن عساكر الدمشقى	١٨ ، ١٧ ، ٢
الحسين بن على بن الحسن أبو عبد الله مؤيد الدين الحسينى	٤٧٨ ، ٢
الحسين بن على رضى الله عنها	٢٥٩ ، ١٦٨ ، ١
	٤٢٧ ، ٤٢٢ ، ٢١٦ ، ٢
حسين بن فلاح امير خفاجة	٤٨٤ ، ١
الحسين بن يحيى بن محمد بن على أبو عبد الله زكى الدين العثمانى	٤٥٨ ، ٢
حسن الدين بن ثعلب	٢٢٣ ، ٢
الحصيرى = جمال الدين محمود بن احمد	
حفصة رضى الله عنها	٢٧١ ، ١
حفظ الدين	٣٤٤ ، ١
الحكم بن أبى العاص	٢٥٦ ، ١
الحلى = عز الدين	
حامد الولسانى	١٩٩ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليوناني

الاعلام	المجلد والصيغة
حزة	١٤٢٠ ١
	٢٤٨ ٢
حزة = محمد الدين المروق بابن المرقطى	
حزة بن محمد بن حزة ابو يعلى عمى الدين البهراني الحموي	٢٢٦ ٢
حميد بن بركي (ابن خال الشيخ عبد الله اليوناني)	٥٨ ٢
حنبل بن عبد الله ابو على المكبر	٢٤٩ ١ ٢٤٨ ٢
	٢٣٩ ١ ١٣ ٢
	٤٣٠ ٢ ٣٨٥
	٤٢٨ ١ ٣٧٣ ٢ ٣٦٥ ٢ ٣٢٧ ٢ ٢٩٦ ١ ١٧٦
حياة	٤٥٠ ١
	٤٦٩ ٢
حيدر = علي بن ابي طالب رضي الله عنه	
خاتم الانبياء = محمد صلى الله عليه وسلم	
خاتم الرسل = محمد صلى الله عليه وسلم	
خارجة بن سنان	٢٩ ١
الخازندار = بدر الدين بيليك	
خاص ترك الصغير = ركن الدين	
خالد بن الوليد رضي الله عنه	٤٣٥ ١
	١٢٤ ١ ٧٤٠ ٢
خالد بن يوسف ابو البقاء زين الدين النابلسي الشافعي	٧٢ ١
	٣٢٦ ٢
الخباز ليلامى	٣٩٠ ٢
ختم الزمالة = محمد صلى الله عليه وسلم	
خديجة بنتي الشيخ عبد الله اليوناني	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
الخراساني = علي بن احمد بن ابي علي	
خسروشاه	٧ ، ٢
خشترين بن تليل الحكي جمال الدين ابو الطيب	٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢
خشه اشه جوى (اريوفا)	٥٤٢ ، ١
الخشوعى = بركات بن ابراهيم ابو طاهر	
الخضر عليه السلام	١٧٥ ، ١
	٤٢٩ ، ٢
الخضر بن ابي بكر بن احمد ابو العباس كمال الدين الكردي	١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ٢
الخضر بن الحسن بن علي السنجارى برهان الدين	٢٨١ ، ٦٠ ، ١
	١٥١ ، ٢ ، ٢
الخفافى (اخو مستصراقه)	٢٥٥ ، ١
الخليل = ابراهيم عليه السلام	
خليل بن احمد	٣٤٩ ، ٢
خليل بن الملك الصالح نجم الدين	٦١ ، ٤٥ ، ١
خنساء	٢٢ ، ١
خواجه على الوزير	٤٠٤ ، ٢
خوارزم شاه جلال الدين = منكير بن محمد بن تكش	
خوارزم شاه علاء الدين	٢٨ ، ٢
خوبك	٣٠٦ ، ١
دار القبطية ابنة الملك الفضل قطب الدين بن العادل	٢٤٢ ، ١
الدار قطي	٤٢٥ ، ٢
داود (اخو طغرل بك)	٤٦٦ ، ١
داود بن حميد بن برق	٥٨ ، ٢

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان للبونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
داود حماد الدين بن موسك عتر الدين الهذبانى	١ ١٣٩
	٢ ٤١٠ ٤٢
داود بن عمر بن يوسف ابو المعالى عماد الدين التزىدى المقدسى	١ ١٢٦
داود بن عيسى ابو المظفر = الملك الناصر صلاح الدين	
داود محى الدين = الملك الزاهد بن صلاح الدين صاحب البيرة	
داود النبى عليه السلام	١ ٩٧ ٩٨
	١٤١ ٤٢ ٤٦٥
دحية رضى الله عنه	٢ ٤٢٢ ٤٢٧
دربابى	٢ ٥٧
دركوش	٢ ٣٨٤
دعبل الخواصى الشاعر	٢ ٢٤٩
دعلة	١ ٣٤
الدمياطى = عبد المؤمن شرف الدين	
ذوالقرنين بن حمدان	١ ٨٤
الراشد بن المستظهر	١ ١٢٢
	٢ ٩٧
الراضى بالله بن المعتذر بن المعتضد	١ ١٢٢
	٢ ٩٧
دافع	١ ٣٩٧ ٤١٠
الرباب	١ ٢٥٠
	٢ ٢٢٨
الربيع بن خيم	١ ٢٨

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان اليونىخ

الاعلام	المجلد و الصفحة
رسلان شاه الامير اسد الدين بن الملك الزاهر	٤٢٩ ٢١٠
	١٨ ٢
رسلان شاه نور الدين الملك الجلفظ صاحب قلعة جبر	٤١٣٠ ٢١
	٢٣٤ ٢
الرسول = محمد صلى الله عليه وسلم	
الرشد = هارون الرشيد الخليفة	
الرشيد = هارون الكاتب	
رشد الدين ابو الحسين = يحيى بن على الاموى التابلى	
الرشيد قرج الله المعروف باوحشى	٤٩٠٢٤٨٩٢٤٦٣ ٢١
الرشيد المصرى المعروف بالصوى	٢٨٦ ٢٨٥ ٢
الرشيدى = سيف الدين بلان	
رضى الدين ابواسحاق = ابراهيم بن عمر المعروف بابن الفرهان	
رضى الدين ابو الرضا عمر بن على المعروف بابن الموصلى	٤٦٢ ٢
رضى الدين ابو المالى (المستولى على حصون الاسماعيلية)	٤٥٩٢٤٥٨٢٣ ٢١
	٢١٤ ٢٨٨ ٢
	٣٢٥ ١٦٣ ١٥٥
ركن الدين = محمد الوهرانى	
ركن الدين = منكورس الزاهدى	
ركن الدين اتقى امير حاجب	٦٠ ٢١
ركن الدين اسماعيل = الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ	
ركن الدين يبرس البندقدارى = الملك الظاهر	
ركن الدين خاص ترك الصغير	٦١ ٤٩ ٢١
ركن الدين البوادار	٨٥ ٨٦ ٢١
الركن	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
١٣٨ ، ٩	الركن الميجائى
	ركن الدين السروى = عيسى
	ركن الدين السلجوقى = قليج ارسلان بن غياث الدين
٩٠ ، ٩	ركن الدين العسرق
٤٥٠ ، ٩	روزبه الفارسى
١٩١ ، ٢	
	الروى = سقر شمس الدين
٤٥٥ ، ٤٥٤٩ ، ٩	ريدافونس
٢٠٦ ، ١٩٩ ، ٢	
٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٤٩ ، ٣٧٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١٠	
٤٤٤ ، ٩	زامل بن على بن حذيفة الامير
٩٤ ، ٢	
١٣١ ، ٢	زبالة بن الملك الظاهر سيف الدين على
	الزبيدى = الحسين بن المبارك
٣١١ ، ٢٧٢ ، ٩	الزبير رضى الله عنه
٢٥٥ ، ٢	
٤٧١ ، ٩	الزبيرى
	الزرداد عز الدين = ايلك بن عبد الله الصالحى الامير
	زعيم نمير = عبد الله شرف الدين النميرى
	الزقوطى = عبد الحق قطب الدين بن ابراهيم
٢٥٥ ، ٩	الزقوم المعرى
٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٩	زكى الدين
	زكى الدين = الطاهر القاضى

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
زكى الدين ابراهيم [الجزرى المعروف بالخليل]	١ ، ٣٦٩
زكى الدين ابراهيم بن المعرى	٢ ، ١٤
زكى الدين ابوبكر = محمد بن عبد الواحد المخزومى	
زكى الدين ابو عبد الله = الحسين بن يحيى بن محمد العنماى	
زكى الدين ابو عبد السلى = عبد الرحمن المعروف بابن الفويرة	
زكى الدين ابو محمد النذرى = عبد العظيم بن عبد القوى	
الزغشبرى	١ ، ٤١٩
	٢ ، ٣٢٨
الزنجافى القاضى	٢ ، ٤٣٨
زنكى = الملك المنصور زنكى بن ارسلان شاه	
الزهرهه = فاطمة رضى الله عنها	
زهره خاتون	٢ ، ٢٣٩
زهير بن ابى سلى	١ ، ٣٩ ، ١٨٨
	١٨٩ ، ١٩٧
زهير بن محمد ابو الفضل وقيل ابو العلاء بهاء الدين الازدى الشاعر	١ ، ٨٠ ، ٨١
	١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧
زيادة الله بن الاغلب	٢ ، ٤٦١
زيد بن الحسن تاج الدين ابو اليمن الكندى	١ ، ١٧ ، ١٨
	٢ ، ١٣ ، ٣٩
	٤٢ ، ١٢٦ ، ٢٤٦ ، ٤٧٤
	٤٠ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
	١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢
	٤٦٣ ، ٤٦٣
زين الدين = عبد الرحمن بن محمد الجموى	
زين الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
زين الدين = محمد بن عبد المحسن	
زين الدين = محمود الخيمي	
زين الدين (الزين) ابو البقاء النابلسي الشافعي = خالد بن يوسف	
زين الدين ابو العباس احمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبل	٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦
زين الدين ابو الفرج = محمد بن علي المعروف بابن ابي الفرج	
زين الدين ابو محمد = عبد الله	
زين الدين صاحب احمد بن صاحب نهر الدين	٢ ، ٤١٠
زين الدين صاحب الوزير = يعقوب ابو يوسف	
زين الدين صالح بن محمد الأسدي الحلاكي المعروف بابن البناء	٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢
	٢ ، ١٥٣
زين الدين المقراني = سليمان بن الوليد المعروف بالحافظي	
زين الدين بن فويج	٢ ، ٢٨٦
زين الدين قراجا الحمداني الناصري	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٥٨
زين العرب بنت نصرانه زوجة الشيخ عبد الله اليونيني	٢ ، ٧١ ، ٧٢
زين القضاة = عبد الوهاب بن احمد ابو الكارم السعدي التميمي	
سابق الدين = الملك القاهر ابراهيم ابن الملك المعادل	
سابق الدين الامير بوزيا (بوزة ، بوزيا) الصيرفي	١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٦
	٢ ، ٤٤ ، ١٠٨ ، ١١١
سابق الدين بلبان	١ ، ٣٧٩
	٢ ، ١١٢
سابق الدين يبرس الامير	٢ ، ٢٣٧
سالم	٢ ، ٤٢٦

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
سام بن فوح عليه السلام	٢٩٠، ٢٨١، ٢٦٧، ٢١
السبيكي ابو حفص شرف الدين = عمر بن عبد الله المالكي	٤٢٣ ، ٢
السجستاني (المحدث)	٥١١، ١٨١ ، ١
سبحان وائل	١٧٩ ، ٢
سديد الملك ابو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكتاني	٤١٥ ، ٤١٤ ، ٢
صاحب شيزر المعروف بابن منقذ	٣٦٠، ٣٥٩، ١٢٥، ٢
سراج الدين الارموي	٣٠٧ ، ١
سرافة	
سرايا = محمد بن خزر ج	
السرستاني = الشريف	
سعد الدين = محمد بن العربي	
سعد الدين = مسعود بن حمويه	
سعد الدين (سيف الدين) سعيد الترمجاني	٤٧٢ ، ٤٠٧ ، ٢
سعد بن مالك رضى الله عنه	٣١١، ٢٧٢ ، ١
	٢٥٥ ، ٢
سعيد رضى الله عنه	٣١١ ، ١
	٢٥٥ ، ٢
السفاح = عبد الله	
سفيان الثوري	٢٨٦ ، ١
السقطي = اسحاق ابو يعقوب كمال الدين بن خليل	
سلار بن الحسن ابو الفضائل كمال الدين الارطلي الشافعي	٤٧٩ ، ٢
سلطان بن محمود	٤٢٩ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
السقي = احمد بن محمد ابو طاهر	
سلمان الفارسي رضي الله عنه	٩ ، ٢٤١ ، ٢٦١
٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٤٥٠	٢ ، ١٩١
سليان	٩ ، ٢٣٩ ، ٢٦٣
سليان بن حمي	٢ ، ٢٨٧
سليان بن حميد بن برقي	٢ ، ٥٨
سليان بن داؤد عليها السلام	٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
سليان بن داؤد اسد الدين ابو الربيع الروادي الهذلي	٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦
سليان صدر الدين الحنفي	٩ ، ٤٩٦
٢ ، ٤٠٢ ، ٣٢٤ ، ١٥٥	
سليان بن عبد المجيد ابو المظفر عون الدين المعروف بابن العجمي	٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
سليان بن علي بن سيف بن مهدي	٩ ، ٧٦
سليان بن فهد	٢ ، ٢٦٠
سليان بن المؤيد زين الدين المقراني المعروف بالخافظي	٩ ، ٤٥
٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤	
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	
سم الموت الامير عن الدين = يمان الركني	
سن (تمشين) بن هولكو	٢ ، ٣٥٩
سنان بن عبد الوهاب الشريف شمس الدين الحسيني	٢ ، ٤٠٨
السجاري = بهاء الدين	
سنجر بن عبد الله الامير علم الدين الصيرفي	٢ ، ٤٥٩
سنجر بن عبد الله المستنصري الامير قطب الدين البخداي	
المعروف بالباغز	٢ ، ٤٥٩

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ستجر ملوك الجوجرى	٤٨٠٤٦٠١
ستقر الأشقر شمس الدين	٣٨٦٠٣٨٥٠٣٨٤٠٢
ستقر بن عباده الأمير شمس الدين الروى المعروف بالأقرع	٠٥٠٠١٢٠١
	٠١٥٣٠١٥٢٠٢
	٤٧٩٠٣٢٤٠٣٢٣
	٤٥٣٠٢
ستقر المساح شمس الدين	
سنى الدولة = الحسن بن يحيى الكاتب	
سهل	٢٩٠١
السيدة نفيسة رحمة الله عليها	٦٢٠١
السيف	٤١٨٠١
سيف الدين	٢١٨٠١
سيف الدين = بكتوت بن عباده استاذدار الحرانى	
سيف الدين = بهادر المعزى	
سيف الدين = طغرل بن عباده	
سيف الدين = على بن صقر بن مغول	
سيف الدين = على بن فليح	
سيف الدين = قلاوون الاقنى	
سيف الدين = قليج البغدادى	
سيف الدين = محمد بن الامير مظفر الدين عثمان	
سيف الدين = مسعود بن حمويه	
سيف الدين الأملى	٣٢٨٠١٦٩٠٢
سيف الدين ابراهيم الجاكي	٤٥٠١
سيف الدين ابوبكر = الملك العادل بن ايوب	
سيف الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
سيف الدين ابو بكر الجردى	٤٠ ، ١
سيف الدين ابو الحسن = على بن احمد	
سيف الدين ابو الحسن = على بن محمد الهذبانى	
سيف الدين بن ابي على	٨٦٨٠ ، ٨٤٨٠ ، ٨٠ ، ٢
سيف الدين احمد بن محمد الدين عيسى بن الشيخ موفق الدين	٧٠ ، ٢
سيف الدين اسحاق = الملك المجاهد	
سيف الدين الامير العروف باي الشامات	٤٨٠ ، ٣٣٨ ، ٢
سيف الدين انص	١ ، ٢
سيف الدين ايك الامير	٥١ ، ١
سيف الدين بكتمر الساق	٥ ، ٢
سيف الدين بكجوى الحاجب	٥٤٣ ، ١
سيف الدين بلان الرشيدى	٢٥٥ ، ٥٢ ، ١
٣٧١ ، ٥٣٣ ،	١٩٤ ، ١٥٢ ، ١٠٨ ، ٢
سيف الدين بلان الرومى الدويدار	٤٩٧ ، ٤٣٩ ، ٣٧٢ ، ١
	٤٥٠ ، ٢
سيف الدين بلان الشمسى	٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ١
	١١١ ، ١٠٤ ، ٢
سيف الدين بلان المارونى	٣٧٠ ، ١
	١ ، ٢
سيف الدين بلاق (بلاق)	٣٨٣ ، ١
	٣٢ ، ٢
سيف الدين (شمس الدين) بىرس امير شكار البدرى	٤٩٢ ، ١
	١٥٧ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
سيف الدين بيدغان الركنى	٢٧٠ ، ١
	٤٥٣ ، ٢
سيف الدين الديلى الاشرقى	١١٨ ، ٢
سيف الدين (سعد الدين) سعيد الترحمان	٤٧٢ ، ٤٠٧ ، ٢
سيف الدين تظز المعزى = الملك المظفر	
سيف الدين القيمرى = يوسف بن ابى القوارس	
سيف الدين كيكلى الحللى الناصرى	٤٩٣ ، ١
	١٠٦ ، ٢
سيف الدين المشطوب امير الاكراد	٢٢٥ ، ٢
سيف بن ذى زن	١١٨ ، ١
	٢٤٥ ، ٢
السيف الشطرنجى	١٤٩ ، ٢
السينى الامير	٣٩٠ ، ١
سيلمى	٢٣٢ ، ١
شادى = الملك الظاهر	
الشافى = محمد بن إدريس (امام اهل السنة)	
شاه ملك	٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ١
شاور وزير العاضد	٤٨ ، ٢
شبل الدولة المعظمى	١٧ ، ١
شبيب الحرانى الكحال	٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٢
الشجاع بكتوت	٩٣ ، ٢
شجاع الدين = محمد بن شهرى	
شجاع الدين	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
شجاع الدين (الشجاع) ابراهيم والى قلعة بعلبك	١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
	٢ ، ٢٣٨
شجاع الدين جلدك الفازى	٢ ، ٩٤
شجاع الدين الطواشى	٢ ، ١١٧
شجاع الدين العزى	١ ، ١١٥
شجر الدر (شجرة الدر) زوجة للملك المعز	١ ، ٤٥ ، ٤٦
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٢	٢ ، ٢١٣
الشحرور = تاج الدين الاسكندرى	
الشحيح	١ ، ١١٨
شرف الدولة علوى بن ابى المجد بن علوى العسقلانى رئيس دمياط	٢ ، ٤٥٤
شرف الدين	٢ ، ٢١ ، ٢٢
	٢٤ ، ١٦٧
شرف الدين = عبد العزيز وزير حماة	
شرف الدين = عبد القادر الطوسى	
شرف الدين = عبد الله شيخ الحنابلة	
شرف الدين = عبد الله النيرى المقب بزعيم نير	
شرف الدين = عمر بن خواجا امام الفارسى	
شرف الدين = عيسى بن صيمرى	
شرف الدين = عيسى بن مهنا بن مانع امير آل فضل	
شرف الدين = محمد بن عطاه الحنبل	
شرف الدين ابراهيم ابو اسحاق وزير اويل	١ ، ١١٢
	٢ ، ٣٦٨

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الاعلام
١١٢ ، ٧٥ ، ٩	شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد المعروف بابن المستوفى
٤٨١ ، ٣٦٩ ، ٢	
	شرف الدين ابو بكر = عبد العزيز بن عبد الرحمن
	شرف الدين ابو حامد = محمد بن علي بن ابي جرادة
	شرف الدين ابو حفص السبكي = عمر بن عبد الله
٢٤ ، ٩	شرف الدين ابو سعد عبد الله بن محمد بن ابي عصرون
٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢	
	شرف الدين ابو الطاهر = محمد بن عمر بن حسن
١٨٩ ، ٩	شرف الدين ابو الطيب احمد بن الخلاوي
	شرف الدين ابو عبد الله = محمد بن احمد بن عترة السلمي الدمشقي
	شرف الدين ابو عبد الله = عثمان بن عبد الله الحوراني الثاني
	شرف الدين ابو عمرو التتلي = عثمان بن عبد الوهاب
	شرف الدين ابو عمرو = عثمان بن محمد بن عبد الله
	شرف الدين ابو الفضل = يوسف بن عبد اللطيف
	شرف الدين ابو محمد = الحسن بن عبد الله المقدسي
	شرف الدين ابو محمد التتلي = عبد الرحمن بن سالم بن الحسن
	شرف الدين ابو محمد الكردي = عيسى بن محمد
	شرف الدين ابو نصر = فتح بن موسى
	شرف الدين ابو يوسف = يعقوب بن ابراهيم العادلي
٢٤٦ ، ٩	شرف الدين احمد بن احمد بن نعمة المقدسي
	شرف الدين أسعد الفاضلي = هبة الله بن مراع
١٥٤ ، ٢	شرف الدين ثابت بن مدس
١٦٠ ، ٢	شرف الدين الجالكي الامير
شرف الدين	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الأعلام	المجلد و الصفحة
شرف الدين الحسن بن العلم الدمشقي	٥٢٩٢٥٢٨٢٥٢٦٢١
شرف الدين بن الخطير	٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٢
شرف الدين الدمياطي = عبد المؤمن	
شرف الدين راجع الحلبي الشاعر	١٤٥ ، ١
	٢٠٤ ، ٢
شرف الدين السلمي المرسي = محمد بن عبد الله أبو عبد الله	
شرف الدين بن عين الدولة القاضي	٣٣٤ ، ١٧٣ ، ٢
شرف الدين عيسى = الملك المعظم	
شرف الدين القرشي التيجي البكري = محمد بن محمد بن محمد	
شرف الدين القزويني	٥٤٠ ، ١
شرف الدين بن البوري	٥٣٥ ، ١
شرف الدين مختص الأمير	٤٦٩ ، ٢
شرف الدين هارون = الملك الرشيد بن الملك الفضل	
شرف الدين الهذلي أبو عبد الله = الحسين بن إبراهيم	
الشرف بن عنتر	٤٨٧ ، ١
شرون أخو ريدافرنس	٤٥٦ ، ٤٣٣ ، ٢
الشريف أبو محمد = عبد الله بن عبد الجبار العثماني	
الشريف المرستاني	٣٢٣ ، ٢
الشريف شمس الدين = ستان بن عبد الوهاب الحسني	
الشعبي	٤٢٦ ، ٢
الشقيري = علاء الدين كشتندي	
الشقيف	١٧٤ ، ٢
شكتوبن ألكاتوين	٤٣٥ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
الشوليين ابوعل	٧٧ ، ٩
الشمس	١٠٤ ، ٩
الشمس = عهد بن داود	
شمس الدولة بن جميل	٢٨٢ ، ٢
شمس الدولة بن صلاح الدين	٢٩٧ ، ٢
شمس الدين = سنقر الاشقر	
شمس الدين = سنقر بن عبد الله المعروف بالاقرع	
شمس الدين = سنقر المساح	
شمس الدين = عبد الحميد الخسروشاهي	
شمس الدين = عبد الله بن عطاء الخنفي	
شمس الدين = عزيز الامير	
شمس الدين = لؤلؤ الاميني الامير	
شمس الدين = عهد بن الشيخ الهادي المقدسي الخنيلي	
شمس الدين = عهد بن عبد القوي المقدسي	
شمس الدين = عهد بن نجم الدين	
شمس الدين = محمود	
شمس الدين آق سنقر الفاروقي	٥٣٢ ، ٩
	٣٤٤ ، ١٩٣ ، ٢
	٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٤٤ ، ٤٠٧ ، ٣٨٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٠
شمس الدين آقوش (آقش) البرلي العزيزي	٤٥٤ ، ٤٤٠ ، ٩
	٩٤ ، ٩٣ ، ٢
	٥٣٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٨٦
	١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
	٣٥٢ ، ١٩٤ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥١

شمس الدين

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

المجلد و الصفحة	الاعلام
	شمس الدين ابواسحاق = ابراهيم بن المسلم الحموي
١٤ ، ٢	شمس الدين ابو البركات يحيى
	شمس الدين ابوبكر = عبد الله بن احمد بن عبد الواحد
١٤٤ ، ١٩ ، ٢	شمس الدين ابوالعباس احمد بن خلكان الشافى قاضى القضاة
٢٧ ، ١٩ ، ٢	١٨٣ ، ٣٣٧ ، ٤٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠
٣٨٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٢٨ ، ٣١٩ ، ٣٠٩ ، ٢٢٥ ، ١٦٦ ، ١٢٤	٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢
	شمس الدين ابو عبد الله = محمد بن ابى بكر بن سيف التنوشى
	شمس الدين ابو عبد الله المقدسى = محمد بن عبد الهادى
	شمس الدين ابو محمد = عبد الرحمن بن نوح
	شمس الدين ابو المنظر = يوسف سبط الشيخ عبد الرحمن
٢٩٩ ، ١	شمس الدين احمد التلجورى
١٦٠ ، ١١٤ ، ٢	شمس الدين ارناش البكرىكى الامير
٣٦١ ، ٨١ ، ٢	شمس الدين بن باخل
٤٩٢ ، ١	شمس الدين (سيف الدين) بيمرس امير شكار البدرى
١٥٧ ، ٢	
٢٦٥ ، ٢	شمس الدين حسن بن صالح السلى
٥٢٩ ، ١	شمس الدين اتلوى قاضى القضاة
٤٧ ، ٢	
٤١١ ، ١	شمس الدين سرفير الجفائى
٥ ، ١	شمس الدين بن ستان بن عبد الوهاب
٤٧ ، ٢	شمس الدين بن سقى الدولة قاضى القضاة
٢٤ ، ٢	شمس الدين بن شرف الدين

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
شمس الدين حوالب العادلى الطواشى	٢١١ ، ١٣١ ، ٩
شمس الدين بن علان	٤٩٩ ، ٩
شمس الدين ابن النعمانى	١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ٩
شمس الدين يوسف = الملك المظفر صاحب اليمن	
شمس الدين بن يونس الباعشى	٤٩٤ ، ٩
شمس الدين بن يونس المشد	٢٣٦ ، ١٥٩ ، ٢
شمس الشموس	٤٩٢ ، ٩
الشمس بن عساكر = محمد بن الحسن ابو عبد الله	١٥٧ ، ٢
الشمس التمى	٨٥ ، ٩
الشمس ابن الماكسى	٣٦١ ، ٩
شمس الملوك ابن اخت الملك الكامل	٣٦٢ ، ٩
الشمسى = جمال الدين آقوش	٢٠٤ ، ٢
شمعون	٢٤٢ ، ٩
شهاب الدين	٢٣٥ ، ٢
شهاب الدين = طغرل الايبك	
شهاب الدين = عبد الرحمن	
شهاب الدين = عيسى بن موسى الهكارى الاموى	
شهاب الدين = محمد بن ابراهيم رئيس الاسكندرية	
شهاب الدين = محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الضياء	
شهاب الدين = محمود	
شهاب الدين = يحيى بن خالد القيسرانى	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
شهاب الدين = يعقوب ابو يوسف المعروف بابن الانبارى	
شهاب الدين = يوسف بن عز الدين مسعود	
شهاب الدين ابو شامة	١١ ٢٦٧
٤٦٠ ٤٩٦	٢ ٢٢٣
شهاب الدين احمد	١٠ ٨١
شهاب الدين اسماعيل بن اسعد بن وحيى	١٠ ٣٥٦ ٣٥٧
شهاب الدين جعفر استاذ دار	١٠ ٤٤٩
شهاب الدين الحلى ابو البركات = الحسن بن على	
شهاب الدين رشيد الكبير	١٠ ١٩٨
شهاب الدين السهروردى	١٠ ٧٩
شهاب الدين غازى = الملك المظفر بن الملك العادل	
شهاب الدين غازى بن فضل اليمورى	٢ ٣٢٥
شهاب الدين ابن القاضى	١٠ ٢١١
الشهاب النازى	٢ ٣٠٦
الشهرزورى	١٠ ٥٠٨
شبية الحمد (عبد المطلب)	١٠ ٢٧٩ ٢٨٢ ٢٢٢
شيركوه بن شادى	١٠ ٣٨ ٤٦٦
صائى الدين الشيخ العارف	١٠ ٤٧١
صارم الدين = مبارك بن رضى الدين	
صارم الدين ازبك الحلبى	١٠ ٦١ ٣٧٧
صارم الدين ازبك الحمصى	٢ ٣١٢
صارم الدين قايمار السعوى	٢ ١٤

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
صالح بن الحسين بن طلحة ابو البقاء حى الدين الهاشمى	٢ ، ٤٣٨
صدر الدين = سليمان الحنفى	
صدر الدين = عبد الرحيم	
صدر الدين = عبد القى الجزرى	
صدر الدين = عبد الملك قاضى قضاء الديار المصرية	
صدر الدين موهوب البلوزى قاضى القضاة	١ ، ٥٤٤
صدر الدين ابو على الحسن بن محمد البكرى	١ ، ١٢٤ ، ١٢٥
	٢ ، ٣٧٢
صدر الدين ابو محمد = عبد الرحمن بن نصر بن يوسف الشافعى	
صدر الدين احمد التغلبى بن سنى الدولة قاضى القضاة	١ ، ١٨ ، ١٧٧
	٢ ، ١٠ ، ١٤
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥	
صدر الدين شيخ الشيوخ ابو الحسن على بن محمد	١ ، ٢٥٤
صدر الدين بن قاضى القضاة تاج الدين	٢ ، ٣٦٢
صدر الدين بن نيهان	١ ، ١١٥
الصدر شرف الدين = عثمان بن محمد	
الصدى = ابو بكر رضى الله عنه	
الصفوى = الرشيد المصرى	
الصفى بن الدجاجة	٢ ، ٣٧٣
صفى الدين = ابراهيم بن عبد الله	
صفى الدين ابو العباس = احمد بن سعيد بن احمد	
صفى الدين الاديب الفاضل المعروف بقنابر	١ ، ٥٤٦
صفى الدين بن شكر العاصم	١ ، ١٣٧
	٢ ، ٤٢٧
صلاح الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

المجلد و الصفحة	الاعلام
	صلاح الدين = محمود بن الملك الامجد مجد الدين الحسن
	صلاح الدين = يوسف الشهيد
	صلاح الدين احمد = الملك الصالح بن الملك الظاهر
	صلاح الدين يوسف = الملك الناصر
٢ ، ٣٨٨ ، ٤١١	سمقرا (سمقرا نون)
	٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٢
٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٩	سندغون (سيدغون)
١٠٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ٢	
	الصوابي = بدر الدين بدر الطوائى
	الصوابي = عبد الله الامير مجاهد الدين
	الصيرفي (الصرفي) = ركن الدين
	ضياء الدين = علي بن نصر بن عبد الله
	ضياء الدين = القاسم بن يحيى الشهرزورى
	ضياء الدين = محمد بن المنصور بن الشهرزورى
	ضياء الدين = محمود بن الخطير
	ضياء الدين ابو الحسن = علي بن محمد بن علي
	ضياء الدين ابو العباس = احمد بن محمد بن صابر
١٧٨ ، ٦٥٠ ، ٦٤ ، ٩	ضياء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزرى
٢٧٩ ، ٢	ضياء الدين الدولى
١٣١ ، ٥٧ ، ٩	ضياء الدين القيمرى
٣٧٤ ، ٢	الضياء بن الققاعى
٢٤٦ ، ٩	ضيقة خاتون بنت الملك المادل والدة الملك العزيز
٢٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ٢	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
الطامع	١٢٢ ٢٩
الطائي	١١٨ ٢٩
طالب الحل	٤٠٢ ٢٩
الطاهر زكي الدين القاضي	٢٩٣ ٢٢
الطاهر بن محمد بن علي الجوزي ابو محمد عي الدين	٤٧٥ ٢٩
طاوس	٢٨٠ ٢٩
الطبراني	٤٢٦ ٢٢
طرفة العبدى	١١٨ ٢٩
ططر (رسول الملك بركة)	٤٩٧ ٢٩
	١٦١ ٢٢
طغرل بك	٤٦٦ ٢٩
طغرل شهاب الدين الأتابك	٢٢٣ ٢٢
طغرل بن عبد الله الامير سيف الدين	١٧ ٢٩
طنطناى خاتون (زوجة الملك بركة)	٥٤١ ٢٩
طقز خاتون (زوجة هولاكو)	٣٥٧ ٢٢
طلحة رضى الله عنه	٢٣١٠٢٧٢ ٢٩
	٢٥٥ ٢٢
الطواشى = بدر الدين الصوابى	
الطواشى = شمس الدين صواب العادلى	
الطواشى = عمن جمال الدين الجوجرى الصالحى	
طوق بنا	٥٤٠ ٢٩
طوق بن الصباح	٥٠٩ ٢٩
طبرس علاء الدين الوزيرى الامير	٤٨٦٢٤٣٨٢٦٥٢٩
	١٥٢٢١٣٠ ٢٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥	
الظاهر بأمره = محمد بن الناصر أبو نصر	
ظاهر الدين = المبارك بن يحيى الشهرذوى	
عائشة رضى الله عنها	٢٧١ ، ٢٧٩
عائشة خاتون بنت الملك الامجد محمد الدين الحسن	٢ ، ١٣٥
عائشة خاتون بنت الملك العزيز	٩ ، ٧٥
عائدة	٢ ، ٢٣٩
العاذل سيف الدين = الملك العادل أبو بكر محمد بن أيوب	
عاشوراء خاتون بنت الملك الكامل	٩ ، ١٣٥
العائيد	٢ ، ٤٨
عامر امين الامة أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه	٩ ، ٢٧٢ ، ٤٧١ ، ٣١١
عامر بن صقر	٣ ، ١٦٩ ، ٢٥٥
عامر بن يحيى بن ديان المغموى	٩ ، ٣١ ، ٣٢٢
	٢ ، ٦٢
العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه	٩ ، ٦٥ ، ١٣٤ ، ٣٠٨
	٢ ، ١٦٤ ، ١٦٣
	١٨٨ ، ٢٩٣
عباس بن عثمان بن نهان أبو الفضل اصيل الدين الارطى	٩ ، ٣٣٨
عباس بن محمد بن أيوب = الملك الامجد قى الدين	
عبيدة بن الطيب	٣ ، ٢٢٥
عيد الجبار	٩ ، ٤٥٠
	٢ ، ١٩٠

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد الحق بن ابراهيم ابو عبد قطب الدين المرسى الترتوطلى	٢ ، ٤٦٠
عبد الحميد شمس الدين الحسرو شاهی	١ ، ١٣٢ / ١٤٨ / ١٦٣
عبد الحميد بن حبة الله ابو حامد عنه الدين المدائني	١ ، ٦٢ ، ٦٣
عبد الخالق	١ ، ٢٨
عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد تاج الدين	٢ ، ٤٨ ، ٣٩٠
عبد الدائم بن احمد	٢ ، ٧٠
عبد الرحمن ابو الفرج جمال الدين ابن الجوزي	١ ، ١٦٢ / ١٧٠
٢٩ ، ٥٤ ، ٧٩ ، ١٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣	٢ ، ٤٣٦
عبد الرحمن بن ابي القهوم ابو عبد تقي الدين اليلداني	١ ، ٧٠
عبد الرحمن ابو القاسم	٢ ، ٤٠٣
عبد الرحمن بن ابي الليث بن عيسى بن تقي الدين الجوى	٢ ، ٢١٩
عبد الرحمن بن احمد ابو المعالي شرف الدين القرشي البعلبي	
العدل المعروف بابن الفارق	١ ، ١٨
عبد الرحمن بن اسماعيل ابو القاسم شهاب الدين المروف	
بابن ابي شامة الشافعي	٢ ، ٣٦٧
عبد الرحمن تاج الدين	٢ ، ١٦٨
عبد الرحمن بن سالم ابو عبد شرف الدين التتالي	٢ ، ٣٥٥
عبد الرحمن شهاب الدين	١٠ ، ٧٣
عبد الرحمن بن عبد الرحيم الكرايسى المروف بابن العجمي	٢ ، ١٩
عبد الرحمن بن عبد الله جمال الدين البادراني	١ ، ٧٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان	٢ ، ٢٣٤
عبد الرحمن بن علي ابو عبد	٢ ، ٤٣٦
عبد الرحمن بن علي مذهب الدين	١ ، ٩٣
عبدالرحمن	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد الرحمن بن عوض ابو البركات عفيف الدين الكلبي الممرى	٢٤٣ ، ١
عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن المديم الحلبي القاضى	٥٥١ ، ١
عبد الرحمن بن محمد ابو البركات زين الدين الحموى الشافى	١٢٩ ، ٢
عبد الرحمن بن محمد ابو الفرج عن الدين القدسى الدمشقى	٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢
عبد الرحمن بن محمد ابو محمد زكى الدين المعروف بابن الفويرة	١٨ ، ١
عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل ابو القاسم القرشى	٢٤٩ ، ١
عبد الرحمن بن محى الدين يوسف ابو الفرج جمال الدين ابن الجوزى	٣٤٠ ، ٢٣٢ ، ١٨١ ، ٢٢٠ ، ١
عبد الرحمن بن السلم الموصلى الاديب	٥٠٩ ، ١
عبد الرحمن بن نصر ابو محمد صدر الدين الشافى قاضى بعلبك	١٤٤ ، ١
عبد الرحمن بن نوح ابو محمد شمس الدين القدسى الشافى	١٩ ، ١
عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ابو محمد	٦٥ ، ٢
عبد الرحيم	٢٤٦ ، ١
عبد الرحيم بن شيث جمال الدين	٥١ ، ٢
عبد الرحيم صدر الدين	١٨ ، ١
	٧٣ ، ٢
عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابو الحسين حماد الدين المعروف	
بابن العجمى	٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٢
عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابو محمد	٦٤ ، ٢
عبد الرحيم حماد الدين الهاشمى العباسى	٥٣٧ ، ١
	١٩٧ ، ١٦٠ ، ٢
عبد الرزاق بن رزق الله ابو محمد عن الدين المحدث الرسغنى	٥٤٥ ، ١
	٢١٩ ، ٢
عبد الرشيد بن محمد النهاوندى الصوفى ويسمى مسعود	٢٤٨ ، ١

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكر أن أبو الفضل	٢ ، ٣٠٥
عبد الصمد بن محمد أبو القاسم (أبو الفضل) الحرستاني	١ ، ٣٤ ، ٣٨٥
٤٣٠ ، ٤٧٤	٢ ، ١٣ ، ١٣٢
٤٤٠ ، ٣٨٨ ، ٢٩٦ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢	
عبد العزيز	٢ ، ٢٨٦
عبد العزيز الخلاج	١ ، ٣٦٤
عبد العزيز بن إبراهيم بن علي أبو الفضل المهاجر أبو محمد تاج الدين	
المعروف بابن الوالي الموصل	٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
عبد العزيز بن الخليل محمد الدين	١ ، ٣٩٥
	٢ ، ٤٣٤
عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو بكر شرف الدين الحموي	
الشافعي المعروف بابن قرناص	١ ، ١٩
	٢ ، ٣٠٧
عبد العزيز بن عبد السلام أبو محمد عن الدين السلمي	١٠٧ ، ١٢٣ ، ٨٩ ، ١
	٢ ، ٤٧ ، ١٢٣
١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٢١	
عبد العزيز بن عبد القوي أبو المعالي محي الدين المعروف بابن الحباب	٢ ، ١٩
عبد العزيز بن محمد الانصاري	٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٤
عبد العزيز بن محمد أبو محمد صاحب شرف الدين	١ ، ١٨ ، ٢٤٦
٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩	
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠	٢ ، ٢٣ ، ٨٧
٢٣٩ ، ١٤٣ ، ١١٥	
عبد العزيز بن محمود بن الاخضر أبو محمد	١ ، ٤٢ ، ٣٤٠
	٢ ، ٢٢١
عبد العزيز	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليوناني

الأعلام	المجلد و الصفحة
عبد العزيز بن منصور ابو محمد عز الدين المعروف بابن وداعة الحلبي	١٢٤ ، ١
	٣٩٠ ، ٢
عبد العزيز بن يوسف ابو محمد عز الدين الحنفي	١٧٦ ، ٢
عبد العظيم بن عبد القوي ابو محمد زكي الدين المنذري الامام الحافظ	٢٤٨ ، ١
	٣١٥ ، ٢
عبد العظيم بن عبد الواحد المعروف بابن أبي الاصبح	٢١ ، ١
عبد القى الحافظ	٤٣٠ ، ١
	٤٣٧ ، ٢
عبد القى صدر الدين الجزرى	٥٠٥ ، ١
عبد القى بن عبد الواحد بن على الحافظ	٢٦٠ ، ٣٩ ، ٢
عبد القادر	٢١٨ ، ١٢٨
	٤٣٠ ، ١
	٢٦٦ ، ٢
عبد القادر ابن السنجارى تاج الدين الحنفي	٢٤ ، ٢
عبد القادر بن شرف الدين محمد ابو محمد محى الدين المعروف	
بابن عين الدولة الاسكندري	٣٦٢ ، ٢
عبد القادر شرف الدين الطوخى	٣٦٢ ، ٢
عبد القادر بن الشيخ محمد الفقيه	٦٧ ، ٢
عبد القاهر بن عقيل بهاء الدين العباسى	٢٢١ ، ٢
عبد القاهر بن علوى الكمال المعرى	١٩٩ ، ١
عبد الكريم بن جمال الدين ابو الفضائل عماد الدين الاتصارى	
الخررجى المعروف بابن الخرستانى	٢٩٥ ، ٢
عبد اللطيف موفق الدين البغدادى	١٨٠ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد الله = المستصم بالله امير المؤمنين	
عبد الله = الملك الموحد بن الملك المعظم توران شاه	
عبد الله بن ابي وقاص رضى الله عنه	١٢ ، ١
عبد الله بن احمد بن ابي الحجد ابو محمد	٤٢ ، ١
عبد الله بن احمد بن عبد الواحد ابو بكر شمس الدين	٤٦٠ ، ٢
عبد الله بن احمد بن قدامة الامام ابو محمد موفق الدين	٤٢ ، ١
	٤٦٣ ، ٣٩ ، ٢
عبد الله بن الياص النصرانى	٢٩ ، ١
	٤٣٥ ، ٢
عبد الله اول الخلفاء العلويين	٢٥٦ ، ١
عبد الله بن بركات ابو عبد المروف بابن الخشوعى	٢٠ ، ٢
عبد الله بن برى النحوى	٤٢٩ ، ١
عبد الله البطائشى رحمه الله	٤٣٠ ، ١
	٣٠٣ ، ٣٩ ، ٢
عبد الله البغدادى الفقير	٦٦ ، ٢
عبد الله السفاح ابو العباس	٤٦٦ ، ٢٥٦ ، ١
	١٨٧ ، ٩٦ ، ٢
عبد الله شرف الدين شيخ الحنابلة	٢٨٨ ، ٢
عبد الله شرف الدين النيمرى القصب بزعم غير	٣٠٤ ، ٢
عبد الله بن عبد الجبار ابو عبد الشرف العتاقى	٤٠٣ ، ٢
عبد الله بن عبد الظاهر محى الدين	٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٤٠ ، ١
	٤٤٥ ، ٣٨٢ ، ٣٧٥ ، ٢
عبد الله بن عبد المطلب	٢٧١ ، ١
عبد الله	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد الله بن عزيز.	٢٨ ، ٢
عبد الله بن عمر بن القتي ابو المنجا	٤٩٠ ، ٢
عبد الله فتح الدين القيسرائي	٣١٩ ، ٢
عبد الله بن فضل	١٧٤ ، ١
عبد الله الكبير اليونني	٣٩٤،٣٢٨،٢٤١
	٣٩١ ، ٢
	١٧٨،٧٢،٦٨،٦٣،٦١،٦٠،٥٩،٥٨،٥٧،٥٦،٥٤،٥١،٥٠،٤٤،٤٣
	٤٩٠،٤٨٤،٣٧٣،٣٢٥،٢١٩
عبد الله الكفر بلاطلي	٤٠٦ ، ١
عبد الله مجاهد الدين = ابراهيم بن اونبا الامير الصوابي	
عبد الله بن محبوب بهاء الدين	١٤١ ، ٢
عبد الله بن محمد ابو محمد نجم الدين البادراني (الباذراني)	٢٥٢،٢٥٠،١٢٠ ، ١
	١٤٢،١٣٩ ، ٢
	٢٥٤،٧٠،٥٣
	٤٧٩،٣٩٨،٣٥٦،٣٥٢،٣١١
عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس الخياط	٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢
عبد الله بن محمد بن عبد الله اليونني	٤٢٠ ، ٣٩٤ ، ١
عبد الله بن محمد بن عطاء شمس الدين الحضي قاضي القضاة	٢٨٦،٢٥٠ ، ٢
عبد الله بن محمد بن مجل ابو محمد	١٢٦ ، ٢
عبد الله المنز	١٤٣ ، ١
عبد الله بن يحيى ابو محمد نظام الدين المعروف بابن البانياسي	٣٢٧ ، ٢
عبد المجيد بن ابي الفرج ابو محمد محمد الدين الروذراوري	٤١٩،٤١٨ ، ٢
عبد المحسن بن عبد الله ابو القاسم الطوسي	٤٢ ، ١
عبد المسيح	١٧١ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليونى

المجلد والصفحة	الاعلام
١٧٨٠١٧٧٠٧ ٢	عبد المطلب بن الفضل ابو هاشم الهاشمى
٢٥٤ ١	عبد العزيز بن محمد ابو روح المروى
	عبد الملك = الملك القاهر
١٣٤ ٢	عبد الملك صدر الدين قاضى قضاة الديار المصرية
٣٥٦ ٢	عبد الملك بن عتيق ابو محمد الشاعر
٩٦ ٢	عبد الملك بن مروان
٣٢١ ١	عبد مناف
٢٣٣٢ ١٨١٠٤٢٠ ١	عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ابو القرج
٤٣٦ ٢٤٠ ٢	
٢٧٩ ٢	عبد المنعم بن عمر بن حسان ابو محمد التتاسى الاندلسى
٢١٠ ١	عبد المؤمن
١٠٧ ٠١ ١	عبد المؤمن بن خلف شرف الدين الدمياطى
٢٣٠ ٢ ٠٠١ ٠٢٢٠ ٠٢٤٠ ٠٠٤ ٤٣٤ ٤٣٣ ٤٣٢ ٤٢٩	
٤٣٢ ١	عبد الواحد بن عبد الصمد البدر الحلبى المعروف بابن القناتم
٤٦١ ٢	عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن علوان البعلبكى
١٧٦ ١٧٥ ٢	عبد الواحد بن القرج المروى
٤٦١ ٢	عبد الوهاب بن احمد ابو الكارم المعروف بزين القضاة
٠٥١٢ ١	عبد الوهاب بن الحسن ابو الحسن تاج الدين المعروف بابن عساكر
١٧٦ ٢	
	عبد الوهاب بن خلف ابو محمد تاج الدين قاضى القضاة
٤٩٠٤٨٠١٣ ١	العروف بابن بنت الاعن
٠٩٥ ٠٩٤ ٢ ٠٥٤٤ ٠٣٠ ٤٩٦ ٤٨٨ ٤٥٩ ٤٤٢ ٤٤١ ٠٨١ ٠٨٠	
٣٤٦ ٣٢٤ ١٧٤ ١٧١ ١٥٥ ١٥٤ ١٥٣ ١٥١ ١٢٤ ١٢٣ ١٠٧ ٠٩٦	
	٣٧١ ٣٦٩ ٣٦٢ ٣٦١
عبد الوهاب	٥٧٦

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

المجلد و الصفحة	الاعلام
٣٢٧ ، ٢	عبد الوهاب بن سكيئة
٤٥٠ ، ١	عبيد الله بن القتر (القير)
١٩٠ ، ٢	
٤٢٣ ، ٢	العتكي
٥٠٤ ، ١	عثمان بن ابراهيم علاء الدين القرشي الثبلي
٤١٣ ، ١	عثمان ابو عمر التكريتي المعروف بابن المغربي
٣٥٨ ، ٢ ، ١	عثمان بن الامير ناصر الدين منكورس مظفر الدين صاحب صهيون
١٢٩ ، ٨٨ ، ٢	
	٤٥٢ ، ٤٠٨ ، ٣٤٣ ، ١٥١
١٨٣ ، ١	عثمان التاج الدمشقي
٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٢	عثمان بن الحسن ابو عمرو
٣٢ ، ١	عثمان العدوي الشيخ
٦٢ ، ٦١ ، ٤٧ ، ٢	
٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣	
	عثمان بن عبد الوهاب ابو عمرو شرف الدين التظلي
٣٢٧ ، ٢	المعروف بابن السائق كاتب الحكم العزيز بدمشق
٣٢٧ ، ٣١٠ ، ٢٧١ ، ١	عثمان بن عفان امير المؤمنين رضي الله عنه
٤٤١ ، ٢	
٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ١	عثمان بن محمد ابو عمرو الصدر شرف الدين التميمي
٢٠ ، ٢	

عن الدين = احمد الاريلي

عن الدين = ازدمر الامير الجمدار

عن الدين = اييك بن عبد الله الصالحى المعروف بالزرد

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عن الدين = ابيك المعظمى صاحب صرخد	
عن الدين = عبد الرزاق بن رزق الله	
عن الدين = عمر بن الحاجب الاميني	
عن الدين = عمر بن محلي (المحلى)	
عن الدين = محمد بن ابي الهيثماء	
عن الدين = محمد بن شداد	
عن الدين = محمود	
عن الدين = منيف بن شيعة	
عن الدين = يثان الركعي المعروف بسم الموت	
عن الدين = يوسف بن السماع	
: عن الدين ابو اسحاق = ابراهيم بن عبد الله المقنسى	
عن الدين ابو بكر المقدسي	١٤ ١٩
عن الدين ابو حامد عبد الحميد بن حبة الله البدائي	١٣٢٦٢ ١
عن الدين ابو الحسن = علي بن عبد الخالق الاسعدي	
عن الدين ابو الفرج = عبد الرحمن بن محمد	
عن الدين ابو محمد = عبد العزيز بن منصور	
عن الدين ابو محمد = عبد العزيز بن يوسف	
عن الدين ابو محمد السلمي = عبد العزيز بن عبد السلام	
عن الدين احمد بن حجاز بن شيعة الحسيني صاحب المدينة	٢٠٠ ١٩
	٤٠٩٢٣٨٧/٨٧ ٢
	٤٠١٢٤٥١٥٩ ٢
عن الدين احمد بن علي بن معقل الازدي المهلبى	
عن الدين ابيك الاسمر	٩٠ ١٦
عن الدين ابيك الاغابري	٣٥٣ ٥٢
عن الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عن الدين ايك الافرم العظمى صاحب صرخد	١٣٩٠١٧٠١٥٢١
١٤٣٠١٤٠	٤٦٨٢١٠٠٧٩ ٢
عن الدين ايك التركاني = الملك المعز	
عن الدين ايك الدمياطى الأمير	٤٨٩٠٤٨٨ ١
٤٩١٠٤٩٢ ٥٣٣	١٩٤٠١٥٥٠١٢٢ ٢
عن الدين ايك السلياني	٤٩٣ ١
	١٥٧ ٢
عن الدين ايك بن عبد الله الحلبي الكبير	٤٩٢٠٤٩٧٠٤٦ ١
٤٦١٠٦٠	
عن الدين ايدمر بن عبد الله الحلبي الصالحى النجمى الامير	٤٥٣٠٣٧٢ ١
٤١٩٩٠١٠٧ ٢	
٢٩٩ ٣٠٠ ٣٢٣ ٣٣٧ ٣٦٠ ٣٦٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٤١٣ ٤٦٦	
عن الدين ايدمر السعدى	١٥٣ ٢
عن الدين ايدمر الظاهرى	٣١ ١
عن الدين الحسن بن على النصيبى المكفوف	١٦٩ ١٦٨ ٢
عن الدين الحسن بن عبد ابو عبد الضرير الارطى الملقب بالعر	٥٠٢٠٥٠١ ١
٥٠٤٠٥٠٣	١٦٦٠١٦٥ ٢
٤١٩٠١٧٠٠١٦٩٠١٦٨٠١٦٧	
عن الدين السلطان = كيكلوس بن السلطان غياث الدين كيخسرو	
عن الدين بن شداد الصاحب	٤٩٧٠٣٧٠ ١
٥٥٥ ٥٣٥	
عن الدين بن الشهاب	٣٦٢ ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
عن الدين الصقلى (الصيقلى)	١ ، ٤٢٩
	٢ ، ٩٢
عن الدين العدينى	٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٢
عن الدين العلائى الامير	٢ ، ٣٤٣
عن الدين بن كر	١ ، ٤٥٤
	٢ ، ١٠٩
عن الدين محمد بن عبد القادر المعروف بابن الصائغ	١ ، ٧٢
	٢ ، ٤٥٢
عن الدين بن محى الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين	١ ، ٨١
عن الدين المرتضى	١ ، ٤٦٢
	٢ ، ١٣٩
عن الدين موسىك	٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦
المنزى البصري = عن الدين الحسن بن محمد	
عنير عليه السلام	١ ، ٣٢٢ ، ٣٩٩
العزيز = الملك العزيز عثمان بن الملك المتيت	
عزيز شمس الدين الامير	٣ ، ٣٦٦
عصبة احد امراء العرب	٢ ، ٤
عطاء	١ ، ٢٨
	٢ ، ٤٢٦
عفيف الدين ابو الحسن = على بن عدلان	
علاء الدين = خوارزم شاه	
علاء الدين = طيوس الوزيرى الامير	
علاء الدين = عثمان بن ابراهيم الناطلى	
علاء الدين = على بن عبد الله البندادى	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان ليونتي

الأعلام	المجلد و الصفحة
علاء الدين = علي بن غانم	
علاء الدين = علي الكرجاوى	
علاء الدين = علي بن نصر الله	
علاء الدين = كيخباد بن كيخسرو ملك الروم	
علاء الدين = محمد بن تكش	
علاء الدين = محمد بن جلال الدين حسن	
علاء الدين = الملك الناصر يوسف	
علاء الدين آق سقتر الدويدارى الناصرى	١٩٣ ، ٢
	١٥٨ ، ٢
علاء الدين ابو الحسن = علي بن ابي طالب بن محمد	
علاء الدين ايدكين البندقدارى الصالحى الامير	٤٣٨ ، ١
	١٠٨٢ ، ١٩١ ، ٢
	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٥٤
علاء الدين ايدكين الشهابى	٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥
	٢٣١ ، ١٥٥ ، ٢
	٤٩٩ ، ٤٩٠ ، ١
	٤٨١ ، ٢
علاء الدين الركنى الامير	
علاء الدين بن صالح الارطى	
علاء الدين علي = الملك المنظر صاحب سنجار	
علاء الدين علي بن عبد الله الهكارى المعروف	
	٤٣٣ ، ١
بابن الشجاع الاكبح	
علاء الدين الكبكى الامير	٢٤٣ ، ٢
علاء الدين كشتندى الشقىرى	٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٢
علاء الدين محمد بن عبد القادر المعروف بابن الصانع	٤١٢ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
علاء الدين والى القلعة	١ ، ٤٥٨
	٢ ، ١١٣
علاء الملك بن الملك الصالح	١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥
	٢ ، ١٠٩ ، ١٥٩
علم الدين = تيمور الظاهرى	
علم الدين ابو القاسم الرسمى الوروق = محمد بن احمد بن الموفق	
علم الدين جلم الاشرفى	٢ ، ١٥٨
علم الدين بن جندو (حيدر)	١ ، ٤٥٨
	٢ ، ١١٣
علم الدين سلطان احد البحرية	٢ ، ٣٨٥ ، ٤٥١
علم الدين سنجر الباش قردى	١ ، ٣٧٧
علم الدين سنجر الخلى = الملك المجاهد	
علم الدين سنجر طوطج	٢ ، ٤٥٣
علم الدين سنجر الناصرى	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٥٧
علم الدين الشجعى	١ ، ٤٠٨
علم الدين صنتلى	٢ ، ١
علم الدين الصيرفى الامير = سنجر بن عبد الله	
علم الدين طقصبا الناصرى	٢ ، ١٠٥
علم الدين التتمى (المعزى)	١ ، ٥٢ ، ٤٣٩
	٢ ، ٩٣
علم الدين الوباش	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٥٧

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد و الصفحة
على = علاه الدين بن عبد الله الهكاري	
على = الملك المنظر بن بدر الدين لؤلؤ	
على بن ابي بكر بن دلقه اليونني	٢٠ ٤١
على ابو الحسن = الملك الافضل بن صلاح الدين يوسف	
على بن ابي طالب رضي الله عنه	٢١ ٢٧٢، ٢١٠
٣٢٧، ٣٦٢، ٣٩٢، ٤٥١، ٤٥٤	٢ ٩٧، ١٠١
١٦٨، ١٦٩، ١٩١، ٤٤٠، ٤٤١	
على بن ابي طالب بن محمد ابو الحسن علاه الدين الموسوي	٢ ٤٣٩
على بن ابي عبد الله ابو الحسن البغدادي	٢ ٤٤٠
على بن احمد ابو الحسن تاج الدين القيسي المصري المالكي	
المعروف بابن القسطلاني	٢ ٣٧١
على بن احمد ابو الحسن سيف الدين	٢ ٢٢٤
على بن احمد بن عبد الدائم	٢ ٦٦
على بن احمد المعروف بالخراساني	١ ٣٨
على بن اسماعيل (احمد) ابو الحسن المعروف بابن سيده المرسي	٢ ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩
على بن افييس ابو الحسن محي الدين الساوردي	٢ ٤١٩، ٤٢٠
على بن الانصاري	٢ ٩٣
على التركاني رسول الملك بركة	١ ٥٣٣
	٢ ١٩٥
على التقي التقي الامام الظاهر سلام الله عليه	٢ ١٩١
على جق نوين	٢ ١٦٠
على بن حامد بن مسلم	١ ٤١٠
على بن الحسن ابو الحسن تقي الدين المعري البعلبيكي	٢ ٤٣٨

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
على بن الحسين ابو الحسن الحنفى الارموى	٢ ، ٣٥٥
على بن دغيم	٩ ، ٤٥١
	٢ ، ١٩٠
على الدين الركنى الامير	٢ ، ١٥٥
على السنجارى	٩ ، ٥٠٦
على بن شادى = الملك الظاهر	
على بن شجاع ابو الحسن كمال الدين الضرير المقرئ	٢ ، ٢٢٠
على بن ضمر بن مخلول سيف الدين	٩ ، ٤٨٥
على بن عبد الخالق ابو الحسن عن الدين الاسعدى	٢ ، ٤٨٠
على بن عبد الله بن العباس	٩ ، ٢٥٧، ٢٥٦
على بن عبد الله علاه الدين البغدادى	٩ ، ٤٩٧
	٢ ، ١٦١
	٢ ، ٩٢
على بن عبود	
على بن عثمان ابو الحسن امين الدين السليمانى الارطى	٢ ، ٤٨٠
على بن عثمان بن همر ابو الحسن الموصلى الشافى	٢ ، ٦٣
على بن عدلان ابو الحسن عفيف الدين الموصلى الصوى	٢ ، ٣٩٣، ٣٩٢٠
على علاه الدين الكرجاوى	٢ ، ٢٣٠
على بن همر ابو الحسن نور الدولة اليونى	٩ ، ٣١
	٢ ، ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٤
على بن عيسى بهاء الدين	٢ ، ٣٦٢
على بن غانم علاه الدين	٩ ، ٣٨١
	٢ ، ٣٠
على القراش	٩ ، ٣٦٨

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
على بن فليح سيف الدين	١٥٦ ، ١٥٥ ، ١
على القرشي رحمه الله	٣٣٠ ، ١٤٢ ، ٤٣ ، ٢
على بن محمد = الملك الظاهر سيف الدين	
على بن محمد ابو الحسن بهاء الدين قتيب الاشرف	٢٩٠ ، ١
	١٧٧ ، ٢
على بن محمد ابو الحسن سيف الدين الهذلي	٢٤٨ ، ٢
على بن محمد ابو الحسن صدر الدين شيخ الشيوخ	٢٥٤ ، ١
على بن محمد ابو الحسن ضياء الدين احد كتاب الحكم بدمشق	٢٩٦ ، ٢
على بن محمد ابو الحسن مهذب الدين الاسعدي	٤٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٢
على بن محمد بن الرضا ابو الحسن الحسيني المعروف بابن دميرخان	٧٣ ، ١
على بن محمد صاحب بهاء الدين المعروف بابن حنا	
وزير شجر الدر والملك الظاهر	٢٦٢ ، ٤٩ ، ١
٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٤٣	٩٨٩ ، ٩٥٩ ، ٩٢ ، ٢
١٠٧ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ٢٣٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٤٠٦	
٤٤٨ ، ٤٤٢	
على بن الفضل ابو الحسن المقدسي	٤٢٠ ، ٣٠٤ ، ٢
على بن الملك النيث صاحب الكرك	٨٥ ، ١
على بن نصر الله علاء الدين	٤٦٣ ، ١
	١٤١ ، ٢
على بن نصر بن عبد الله بن الحسين ضياء الدين	٢٥٨ ، ٢
على بن هلال بن البواب الكاتب المشهور	١٧٨ ، ٢
على بن وضاح	٣٣١ ، ١
على بن وهب ابو الحسن مجد الدين العسيري المتغولي	٤٢٠ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد و الصفحة
علي بن يوسف = جلال الدين المعروف بابن الصغار	
علي بن يوسف ابو الحسن جمال الدين	١ ، ٤٢٧
علي بن يوسف ابو الحسن نور الدين نور الدولة المطار	١ ، ٤٧٣
	٢ ، ١٣١
العباد بن ابي زهران الملقب بالشجاع	٢ ، ١٦٩ ، ١٧٠
العباد احمد المعروف بالاشتر	٢ ، ٢٣٥
عاد الدولة	١ ، ٤٦٦
عاد الدين	١ ، ١٥٥ ، ١٥٦
عاد الدين = داود بن موسك عز الدين الهذلي	
عاد الدين = عبد الرحيم العباسي الهاشمي	
عاد الدين = عبد الكريم بن جمال الدين	
عاد الدين = عيسى بن عاد الدين بن عزي	
عاد الدين ابراهيم الامير	٢ ، ١٢٧
عاد الدين ابراهيم المقدسي	٢ ، ٦٠
عاد الدين ابو حفص = عمر بن اجماع	
عاد الدين ابو زكريا يحيى بن السراج الحنفى البصري	١ ، ٥٢٨
عاد الدين ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين الهكاري	١ ، ٥٤٤
	٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
	٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
عاد الدين ابو عبد الله = محمد بن علي بن محمد	
عاد الدين ابو عبد الله الربيعي التغلبي = محمد بن سالم	
عاد الدين اسماعيل = الملك الصالح بن الملك العادل	
عاد الدين الخضر بن ديوتا	٢ ، ١٦٦
عاد الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد الدين الزبيدي = داود بن عمر ابو المعالي	٣٩ ، ١
عبد الدين زنكي دوا دار	١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٢٨ ، ١
عبد الدين بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر الجويني	٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٣ ، ٢
عبد الدين بن النحاس ابو بكر عبد الله بن الحسن	٢٢٤ ، ١
	٢١٧ ، ٢
العبد الكاتب	٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢
العبد محمد بن عوضه	٥٣ ، ٥٢ ، ٢
العبد مظفر بن سفي الدولة	٢٢ ، ٢
عمارة النبي الفقيه	٢٨٤ ، ٢
عمر = جمال الدين ابو حفص المعروف بابن العديم	
عمر = الملك السعيد	
عمر بن ابي ابراهيم ابو حفص صاحب مرا كش للقب بالمرتضى	٤٤٣ ، ٨٨ ، ٢
عمر بن ابي اليسر	١٢٩ ، ٢
عمر بن اسحاق بن هبة الله ابو حفص عماد الدين الخلالطي	٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٢
عمران	٣٠ ، ١
عمر جمال الدين بن العديم	١٠٨ ، ١
عمر بن الحاجب عمر الدين الاميني	٥٧ ، ٢
عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢٧١ ، ١٧٤ ، ١
	٣٨٦ ، ٢
	٣٥ ، ١
عمر بن خواجا امام شرف الدين الفارسي	٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٢
عمر بن دحية ابو الخطاب	٤٢٧ ، ٤٢٣

فهرس الإعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
عمر بن الرصاص	١٤٥٠ ، ١
	١٩٠ ، ٢
عمر بن عبد الله ابو حفص شرف الدين السبكي الفقيه المالكي	٤٦١ ، ٢
عمر بن علي = رضى الدين ابو الرضا المعروف بابن الموصلي	
عمر قح الدين = الملك المنير	
عمر بن كرم ابو حفص الدينورى	٣٠٥ ، ٢
عمر بن محلى (محلى) عن الدين	٤٦١ ، ١
	١٣٦ ، ٢
عمر بن محمد بن طبرزد ابو حفص	١٢٦ ، ٤٢ ، ١
	١٧٦ ، ١٧٢ ، ٢
	٤٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨
	٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ٤٤٠ ، ٤٢٨ ، ٣٦٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ١٧٨
عمر بن محمد الهرورى	٣٢٩ ، ٢
عمر بن مخلول	٤٨٥ ، ١
عمر بن مريك الجبرى	٤٠٤ ، ١
عمر	٣٤٦ ، ١٥١ ، ١
عمر بن معدى كرب	١١٨ ، ١
عمر	٢٢ ، ١
عوف القناني	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
عون الدين ابو المنظر = سليمان بن المجيد	
عون الدين الوزير = يحيى بن هيرة	
عياذ بن عمرو بن الحليس بن صالح بن زيد	٢١٢ ، ١
عيسى رحمه الله	٢١٩ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ١
٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عيسى ابو موسى الجزولي	٢ ، ٣٢٨
عيسى بن خشتين حسام الدين الامير	٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
	٢٢٨ ، ٢٢٧
عيسى ركن الدين السروي الامير	١ ، ٥٣١
	٢ ، ١٩٢
عيسى بن سنجر بن هرام الجابري	١ ، ١١٣
عيسى بن صيمري شرف الدين	١ ، ٤٨٦
عيسى بن طاهر بن نصر الله الحلبي الشيباني المعروف	
بابن القفطي	١ ، ٤٢٦
عيسى بن عماد الدين	١ ، ٣٥٧
عيسى القائد	١ ، ٤٥٠
	٢ ، ١٩١
عيسى بن محمد ابو محمد الامير شرف الدين الكردي الهكاري	٢ ، ٤٦٢
عيسى بن مريم عليه السلام	١ ، ٢٥ ، ١٠٩
	٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٣
	١٧٩ ، ٢٤٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩
عيسى بن مهنا	١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥
	٢ ، ١٠٥ ، ٣١٨ ، ٤٦٨
عيسى بن موسى الامير شهاب الدين بن شيخ الاسلام الهكاري	٢ ، ٢٨
غازي بن حسن ابو الحسن التركاني	٢ ، ٤٢١
غازية	١ ، ٥٥٢
غازية خاتون بنت الملك الاعمدة محمد الدين الحسن	٢ ، ١٣٥
غازية خاتون بنت الملك الكامل ناصر الدين محمد	١ ، ١٧ ، ٧٥
غرس الدين ابو بكر الاريلي	١ ، ٥٠٣
	٢ ، ١٦٧

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان اليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
غرى بكو	٤٩٧ ، ١
الغزالى	٢٩٦ ، ٢
غضراس	٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢
غليون بن محمد ابو محمد النحوى	٧٧ ، ١
غليات الملك	٥٥٧ ، ١
غياث الدين كى خسرو بن كى قباذ ملك الروم	٣٤٣ ، ١
	٣٣٣ ، ١٣٥ ، ٢
٤٠٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٥٩ ، ٣٣٤	
غياث الدين محمد = الملك العزيز بن الملك الناصر يوسف	
الفائز = هبة الله بن معاهد شرف الدين	
فارس الدين آقوش المسعودى الامير	٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ١
	١٩٨ ، ١٩٧ ، ٢
	٣٦٢ ، ١٩٩
فارس الدين احمد بن ازدمر اليفمورى دويدارية	٤٥٧ ، ٤٤٩ ، ١
	١١١ ، ١٠٤ ، ٢
فارس الدين اقطاى الجمدار	٥٨٠ ، ٥٥٠ ، ٤٩٠ ، ١
	١٩٠ ، ٢٨ ، ٢
	٤٨٨ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٥٩
فارس الدين بن صبرة	٢٢٦ ، ٢
الفارغانى = شمس الدين آق ستقر	
الفاروق = مهر بن الخطاب رضى الله عنه	
فاطمة خاتون بنت الملك الكامل زوجة الملك المنصور	١٣٥ ، ٢
فاطمة الزهراء البتول رضى الله عنها	٣٢٧ ، ٣١٠ ، ٢٧٢ ، ١
	٤٢٦ ، ٢
فتح الدين	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
فتح الدين = عهد بن عبد الظاهر	
فتح الدين بن الشهاب احمد امير جاتندار	١٠٤٩ ، ٤٥٧
	٢ ، ١٠٤ ، ١١١
	١١٥ ، ١
فتح الدين ذكرى	
فتح الدين عمر = الملك المنيف بن الملك العادل	
فتح الدين بن القيسرانى = عبد الله	
فتح بن موسى ابو نصر نجم الدين الاموى المعروف بالقصرى	٢ ، ٣٢٧
الفخر = عهد بن يوسف الكتبجى	
الفخر البلب الجفائى	١٠٤ ، ٤١١
الفخر عبد الرحمن بن صياد	٢ ، ٢٦٢
نحر الدين	١٠٤ ، ٩٢
نحر الدين = عهد بن الصاحب بهاء الدين	
نحر الدين ابراهيم بن لقمان	١٨٥٢ ، ١٨٦ ، ٤٤٣
	٢ ، ٩٨ ، ٢١٢
	٣١٣ ، ٤٠٩
نحر الدين ابو بكر الجميرى = عهد بن تمام	
نحر الدين ابو عبد الله = عهد بن على المصرى	
نحر الدين ابو الفضل = يوسف بن عهد	
نحر الدين ابو عهد = الحسن بن نظام الدين البعلبكي	
نحر الدين: اياز الامير	٢ ، ٣٧٤ ، ٤٨٨
نحر الدين الباتيامى	١٠٤ ، ١٣١
نحر الدين: بن جايورى	٢ ، ١١٣
نحر الدين: الجفائى	٢ ، ٣٨٤

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاجلام	المجلد و الصفحة
نحر الدين بن حناء	٣٨٧ ، ٢
نحر الدين الخليلي	٥٠٦ ، ١
نحر الدين خواجا	٤٠٥ ، ٢
نحر الدين الرازي	١٤٨ ، ١
نحر الدين الطنبا الحمصي الامير	٤٣٩ ، ١
	٢٢٣ ، ٢١ ، ٢
٤٧٠ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٩٣	
نحر الدين عثمان	٤٠٤ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ١
نحر الدين بن عساكر	٣٦٤ ، ٢
نحر الدين بن ملكيشو الامير	٣٩٠ ، ١
نحر القضاة ابن بصاعة = نصر الله ابو الفتح	
القراء	٤٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢
فراس بن علي ابو العشار نجيب الدين الكتاني العسقلاني	٣٢٩ ، ٢
القراوى	٤٣٧ ، ٢
الفرزدق	٢١٠ ، ١
فرعون	١١٢ ، ١
الفضل الرقائبي (الرقائبي)	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
فضل بن صمغر	٢٧٢ ، ١
فلك الدين بن الميوسى	٤٥ ، ٢
فاآن = ناصر الدين بن الملك المعز	
القائد شبل بن المكرم	١٩١ ، ٢
القائم	١٢٢ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
القادر	١٢٢ ، ١
القاسم = محمد بن احمد بن الموفق	
القاسم بن عبد الله بن الصغار ابويكر	٢٥٤ ، ١
القاسم بن علي بن الحسن	١٧٢ ، ٢
القاسم بن علي ابو عبد الله دمشقي الحافظ	٢٩٦ ، ١٧٢ ، ١٣٤ ، ٢
القاسم بن يحيى ضياء الدين الشهرزوري	٢٨٤ ، ٢٦٩ ، ٢
	٢٨٧ ، ٢٨٥
قاضي يسان = ملك شاه بن عبد الملك	
القاضي الفاضل	٤١٨ ، ١
	٢٥٠ ، ٤٤١ ، ١٨ ، ٢
القان الكبير	٤٩٨ ، ٤٣١ ، ١
	١٦١ ، ٢
القاهر بالله بن المتضد	٣٧٣ ، ١
	٩٧ ، ٢ ، ٢
القباري = ابو القاسم بن منصور بن يحيى	
قبليه خان	٤٩٧ ، ١
قبادة الحسن الشریف امير مكة	١٧١ ، ٤ ، ١
قرا ارسلان = الملك المظفر بن الملك السعيد ايتمازي	
قرايتا	٤٨٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٩
	١١١ ، ١١٠ ، ٢
القرنلي	٢٩ ، ١
قس بن ساعدة	٢٢٨ ، ٢
القصري = فتح بن موسى بن حماد	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
قصي	٣٢٩ ، ١
القطب = عيسى بن ظاهر بن نصر الله	
قطب الدين = الملك المفضل صاحب سمياط	
قطب الدين ابو محمد = عبد الحق بن ابراهيم الزقوطي	
قطب الدين الامير = سنجر بن عبد الله المستنصرى	
قطب الدين بن عصرون	٣٩٥ ، ١
قطب الدين اليونيني	٢٨١ ، ٢٨٠ ، ١
	٤٣٠ ، ٣٨٩
قطز المعزى = الملك المظفر سيف الدين	
قطز نوين	٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ١
	١١٢ ، ٢
قلاوون سيف الدين الالقي	٣٧١ ، ١٨٦ ، ١
	٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٣٧ ، ٢
قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيمشرو ركن الدين	
صاحب بلاد الروم	٤٥٨ ، ٣٤٣ ، ٨٦ ، ٤٤ ، ١
	١١٣ ، ٨٨ ، ٢
	٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ١٩٧ ، ١٦٠ ، ١١٤
قليج سيف الدين البغدادى	٤٨٥ ، ١٦١ ، ١
القمر الشروى = محمد بن حامد بن كمب	
قوام الدين ابو طالب = يحيى بن سعيد بن هبة الله	
قونو	١٥٨ ، ٢
قيس	٢٤٥ ، ٢
قيس الراى	٢٢٨ ، ٢
قيس	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
قيس بن عاصم النقرى	٢٢٥ ، ٢
قيصر علم الدين الظاهرى	٥٣١ ، ١
القيمرى = ضياء الدين	
قين بن انوش	٢٩٠ ، ١
الكاتبه شهدة	٧٣ ، ٢
الكامل = محمد بن غازى	
الكبرى فتاة خويلد (خديجة رضى الله عنها)	٣٠٦ ، ١
كتبتا نوين	٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ١
٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٦٤	٣١٢ ، ٢٣٨ ، ٢
كداى امير الثعل	٤٠٤ ، ٢
كرجل بن صميرى	٤٨٦ ، ١
كوز بن وبرة الكوفى	٢٨ ، ١
كرمون	٥٣٤ ، ١
كرم الدين	٣٣٨ ، ١٩٥ ، ٢
الكسانى	١١٠ ، ٢
كسرى	١٢٠ ، ١
كصب	٢٨٣ ، ١٥١ ، ١
كصب الاحبار	٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ١
كليب	١٨١ ، ١
الكال = عبد القاهر بن علوى الممرى	٣٣٩ ، ١
الكال الحكيم	١٦٨ ، ٢
كال الدين = يحيى بن مطروح	

مهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
كمال الدين ابراهيم بن شيث	١ ، ٥٥٥
كمال الدين ابو حامد = محمد بن عبد الملك الضرير	
كمال الدين ابو الحسن الضرير = علي بن شجاع	
كمال الدين ابو حفص عمر بن احمد المعروف بابن العديم الحلبي	١ ، ١٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
	١٣٥٠ ، ٥١٠
	٢ ، ١٣٥ ، ١٧٧
كمال الدين ابو السعادات = احمد بن مقدم بن احمد	
كمال الدين ابو العباس = احمد بن عبد الله المعروف بابن الاستاذ	
كمال الدين ابو العباس = الخضر بن ابي بكر بن احمد	
كمال الدين ابو عبد الله = محمد بن عزيز الدين السجاري	١ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠
	٢ ، ١٠٤
كمال الدين ابو الفضائل الاربلي = سلا بن الحسن	
كمال الدين ابو يعقوب = اسحاق بن خليل المعروف بالسقطي	
كمال الدين ابو يوسف = احمد بن عبد العزيز	
كمال الدين احمد بن المطار	١ ، ١٢٣
كمال الدين الجنيد = محمد بن عثمان	
كمال الدين رسلان بن الحسن الاربلي	١ ، ٧١
كمال الدين بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر الجويني	٢ ، ٢١٦
كمال الدين عمر التفليسي	١ ، ٢٣٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ،
	٢ ، ٣٤
كمال الدين المحلى المقرئ	١ ، ٥٥١
	٢ ، ٢٣٠
كمال الزمان الشيركوه	١ ، ٤١١

كسا

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
كسا (كشتا) ساحرة هولكو	١٩٨٠ ١
	١٦٢ ٢
كناقوس ملك جانت	٣٤٧ ٢
كنانة	٢٨٢ ١
الكندى = زيد بن الحسن	
كنزاد بن انبرطور	١٢٥ ٢
كهار خاتون	٥٤١ ١
كو كبرى = مظفر الدين بن بهاء الدين صاحب اربل	
كو هداى	٣٧٩ ١
	١١٢ ٢
كي خسرو = غياث الدين ملك الروم	
كي قباد بن كي خسرو السلطان علاء الدين ملك الروم	١٣١٠١٣٠ ١
	٤٦٢٠٣٣٣
كيكاووس السلطان عز الدين بن السلطان غياث الدين كي خسرو	٤٥٨٠٣٤٣٠١٩٨٠ ١
	١١١٤٠١١٣٠٨٨٠ ٢
	٣٤٧٠١٦١٠١٦٠
لاجين بن عبد الله الامير حسام الدين الجوكندارى العزرى	٤٣٩٠٣٧٥٠٣٧٤٠ ١
	٦٠٥٠٣ ٢
٣٠٣٠٣٠٠٠١١٧٠٩١٠٨٩٠٨٧٠٨٧	
لاحق بن عبد النعم بن قاسم ابو الكرم الانصارى المصرى	٣٦ ٢
لؤلؤ الاقباى = الملك الرحيم بدر الدين	
لؤلؤ شمس الدين الامينى الامير	٤٦١٠٥٧ ١
	١٣٦٠١٢١ ٢
٣١١٠١٤٠٠١٣٩٠١٣٨٠١٣٧	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
لوط عليه السلام	١٩١ ، ١
لؤى	٣٢٩ ، ١
لويس = ريدافرنس	
للى	٤١٢ ، ١
مالك	١٥ ، ١
مالك بن انس الامام	٢٠٤ ، ١
	٤٢٣ ، ٣٠٥ ، ٢
مالك بن منيف بن شيعة الحسيني	٣٨٧ ، ٢
الأمون	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
مبارز الدين استاذ دار صاحب حجة	١١٥ ، ٢
مبارز الدين الطورى الامير	٤٧٢ ، ٢
المبارز العاروة	١٧٥ ، ١٧٤ ، ٢
المبارك ابو البركات = شرف الدين احمد بن موهوب	
المبارك بن ابى بكر بن حمدان	٣٣٤ ، ٧٧ ، ١
	٣٦٩ ، ٢
المبارك بن ابى بكر المعروف بابن الشعار المؤرخ	٣٣ ، ١
المبارك بن على بن الطباخ ابو محمد	٣٦ ، ٢
المبارك بن يحيى ابو الخير غلص الدين التسافى الجمعى	٣٦ ، ٢
المبارك بن يحيى ظهير الدين الشهرزورى	٢٥٩ ، ٢
المتقى	٢٢٢ ، ١
	٩٦ ، ٢
التنيزى	٣٨ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٢٨١ ، ١	متوشلخ
١٢١ ، ١	المتوكل
٩٦ ، ٢	
	مجاهد الدين = ابراهيم بن اوتبا الصوابى
١٢٩ ، ٢	مجاهد الدين بزاق الامير صاحب مرشد
٣٠٨ ، ٢	مجاهد بن عبد الله ابو الجيش العامرى
	مجد الدين ابو الحسن = على بن وهب العشرى المنفلوطى
٤٦٩ ، ١	مجد الدين ابو القداء اسماعيل المعروف بابن سيرات الموصلى
١١٠ ، ١١١	مجد الدين ابو المجيد اسعد بن ابراهيم الشيبانى الاربلى النشأبى
	مجد الدين بهرام شاه = الملك الاعمجد صاحب بعلبك
	مجد الدين حسن = الملك الاعمجد بن الملك العادل
	مجد الدين حسن = الملك الاعمجد بن الملك الناصر
١٠٢٧ ، ١٠٢٦	مجد الدين حمزة المعروف بابن المرناطلى الشاعر النديم
٥٢٩ ، ٥٢٨	
	مجد الدين بن الخليلى = عبد العزيز
٤٧٣ ، ٤٠٧ ، ٢	مجد الدين (دولة خان) دولات خان
	مجد الدين الروذراورى = عبد المجيد بن ابي الفرج
٣٤٣ ، ٢	مجد الدين الطورى الامير
١٠٥١ ، ١	مجد الدين عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن العديم الحلبي
٢٣٠ ، ٢	
	المجد بن عساكر = مجد بن اسماعيل ابو عبد الله
	مجير الدين = يعقوب بن العادل
١٠٤٤ ، ١	مجير الدين ابو الهيجاء بن عيسى بن خنتورين الازكشى الاموى
٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن ابي الحسين ابو عبد الله شيخ الاسلام الحافظ	١٠٣٨٠٠٤٢٩
	٢٨٠٢
محمد بن ابي الحسين ابو عبد الله اليوناني	٢٠٥٧٠٠٦٥٧
محمد بن ابي زكريا يحيى ابو عبد الله صاحب تونس	٢٠٨٨٠٠٤٥٦٤
محمد بن ابي سعد ابو نمى نجم الدين صاحب مكة	١٠٥٥٠٠
	٢٠٨٧٠٤٤٤
محمد ابو عمر	٢٠٣٨٨
محمد ابو غانم	٢٠١٧٧
محمد بن ابي القاسم ابو عبد الله الشاطبي الرعني	١٠٧٩
محمد بن ابي نصر ابو عبد الله الحميدي	٢٠٣٠٨
محمد بن ابي نصر بن علي ابو بكر الانصاري الاشعبي	١٠٤٨٢
محمد بن ابي الهيثم عز الدين	١٠١٢٣٠٢٣٨٣٠٠٥٠٢
	٢٠٣٢٣٠٢٧٧
٨٣٠٠٨٤٠١٦٦٠٠٣٩٨٠٤٤١	
محمد بن احمد ابو بكر اليعمرى الاندلسي	٢٠١٣١
محمد بن احمد ابو عبد الله شرف الدين السلي الدمشقي	٢٠٢٢٠
محمد بن احمد ابو القاسم (القاسم) علم الدين الاندلسي	٢٠٢٢١
محمد بن احمد القطيبي	١٠١٢٧
محمد بن ادريس الشافعي (الامام)	١٠١١٠٢٠٤
٢٤٩٠٠٤٠٠٥٠٠٥٠١	
٣٢٠٠٣٩٢٠٤١٢٠٤٨٠	
محمد بن اسعد ابو عبد الله الحمداني	٢٠٤٦٢
محمد بن اسماعيل بن احمد بن الياس	١٠٢٨

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن اسماعيل بن عثمان ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف	
بالمجد بن عساكر	٤٦٣ ، ٢
محمد بن الامير مظفر الدين عثمان سيف الدين	٤٦٩ ، ١
	٤٠٧١ ١٥١ ١٢٩ ٢٢
محمد بن الانجب بن ابي عبد الله ابو الحسن البغدادي	٤٧١ ، ١
محمد بك الاوصي	١١٤ ، ٢
محمد بن تكش علاه الدين	٨٦ ، ١
محمد بن تمام ابو بكر نغر الدين الجميري الدمشقي	٤٦٣ ، ٢
محمد بن جلال الدين حسن علاه الدين المنتسب الى نزار بن	
المنتصر بالله العلوي	٨٥ ، ١
محمد بن حامد بن كعب المنعوت بالقمعر الشروي	٤٠٢ ، ٢
محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي المعروف بابن المقدسية	٣٣ ، ١
محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله الدمشقي المعروف	
بالشمس بن عساكر	٤٣٩ ، ٢
محمد بن حسين تاج الدين الارموي	١٠٩ ، ١٠٨ ، ١
محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة الشيخ علي الفرنسي	٣٢٩ ، ٢
محمد بن الحسين بن علي بن النحاس ابو نصر الحلبي	٤١٥ ، ٤١٤ ، ٢
محمد بن همدان بن جراح بن الحسين	٣٠٤ ، ٢
محمد بن محمد بن حامد	٣٦ ، ٢
محمد بن حمزة بن ابي الصقر	٧٣ ، ٢
محمد بن حيدر	٤٦٥ ، ٢
محمد الخالدي	٣٦٥ ٣٦٤ ، ١
محمد بن خنودج ابو السرايا الانصاري ويسمى سرايا ايضا	٣٤ ، ١

محمد

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن خطيب بن عبد الله ابو عبد الله ناصر الدين الامير	٢ ، ٤٦٣
محمد بن خليل ابو عبد الله البيطار المعروف بالاكال	١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠
	٢ ، ٧٢
محمد بن داود الشمس	١ ، ٢٧
	٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٥
محمد بن داود بن ياقوت الصارمي ابو عبد الله ناصر الدين	٢ ، ١٧٩
محمد بن رحال والي نابلس	٢ ، ٣٤٦
محمد بن سالم ابو عبد الله عماد الدين الرمي التخلي	٢ ، ٤٨٦
محمد بن سلطان ابو الفتان بن حيوس الغنوي الملقب بمصطفى الدولة	١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٠
	٢ ، ١١
محمد بن شداد عز الدين	٢ ، ١٦١
محمد بن شهري شجاع الدين	١ ، ٤٤
محمد بن الشيخ العماد شمس الدين القدسي الحنبلي	١ ، ٤٩٦
	٢ ، ١٥٥ ، ١٦٨
٣٢٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤٧٠	
محمد الشيخ الفقيه ابو عبد الله بن ابي الحسين	١ ، ٤٢٩
	٢ ، ٣٨١ ، ٥٧١ ، ٦٣ ، ٦٥
	٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠
محمد بن صالح بن محمد ابو عبد الله التنوشي الفقيه الشافعي	١ ، ٤٧٣
	٢ ، ١٣٢
محمد بن صلاح الدين العلوي الشريف	١ ، ٣ ، ٨٧ ، ٩١
محمد بن عبد الحليم ابو عبد الله جمال الدين المواقف	٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
محمد بن عبد الحق ابو عبد الله جمال الدين الحنلي	٢ ، ١٨٠

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان للويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الحسيني الكوفي	٢ ، ٤٠٣
محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله شهاب الدين المعروف بابن الضياء	
ويعرف بأخيه اليه	١ ، ٥٤٤
	٢ ، ٢٢١
محمد بن عبد الظاهر فتح الدين	٢ ، ٤٤٨
محمد بن عبد القادر ابو الفاخر الانصاري الدمشقي قاضي القضاة	٢ ، ٦٧
محمد بن عبد القوي شمس الدين المقدسي	١ ، ٤٠٨
محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو عبد الله الاسكندري الفقيه المالكي	٢ ، ١٣٣
محمد بن عبد الله بن ابي بكر ابو عبد الله المعروف بابن الأبار	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الله بن محمد ابو عبد الله شرف الدين	١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٧
محمد بن عبد الله بن موسى ابو عبد الله شرف الدين الثاني	٢ ، ١٣٤
محمد بن عبد المحسن القاضي زين الدين	٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢
	٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
محمد بن عبد الملك ابو حامد كمال الدين الضرير الماراني	١ ، ٤٧٢
	٢ ، ١٣٤
محمد بن عبد النعم ابو المكارم تاج الدين التتوخي المصري	
المعروف بابن شقيق الشاعر	٢ ، ٤٦٤
محمد بن عبد الهادي بن يوسف ابو عبد الله شمس الدين المقدسي	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل ابو بكر زكي الدين الخزومي	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الواحد بن المهذب ابو للمعلى	١ ، ٢٤٣
محمد بن عثمان كمال الدين الملقب بالحنيد	٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣
محمد بن العربي محي الدين (سعد الدين)	٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٢٥٦

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن عزيز الدين = كمال الدين ابو عبد الله السنجارى	
محمد بن عطاء شرف الدين الحنطلى	٢ ، ٥٠
محمد العطار	٩ ، ٣٦٤
محمد بن علي ابو حامد شرف الدين	٩ ، ٥٢٤٤٤٩
محمد بن علي ابو عبد الله وجه الدين المعروف بابن سويد	٩ ، ٧٢ ٢٣٧٧
	٢ ، ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩
محمد بن علي بن صدقة ابو عبد الله الحراني	٩ ، ٤٢٩
	٢ ، ١٥ ١٧٧ ٣٧٧
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم	٢ ، ٩٦
محمد بن علي بن عبد الوهاب ابو الفرج زين الدين الاسكندري	٢ ، ٣٠٤
محمد بن علي القرشى ابو المعالى	٢ ، ٤٦٣
محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله نحر الدين الشافعى المصرى	٢ ، ٤٣٩
محمد بن همر ابو عبد الله	٩ ، ٣٩٣
محمد بن عمر بن حسن ابو الطاهر شرف الدين	٢ ، ٤٢١
محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ابو جعفر التميمى البكرى	٩ ، ٧١
محمد بن عمر بن محمد بن عمر ابو عبد الله القسطلانى التوزرى	٢ ، ٣٢١
محمد بن غازى شهاب الدين ابو المعالى الملك الكامل ناصر الدين	
صاحب ميافارقين	٩ ، ٣ ١٧ ١٥٤
	٥٤ ، ٨٠ ٩١ ٩٢ ١٢٥ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٦ ١٣٧
	١٣٨ ، ١٣٩ ١٤١ ١٤٣ ١٨٤ ٢٣٣ ٣٥٩ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٤ ٤٣١
	٢ ، ٤٥٤ ٤٢٤ ٤١
	٧٥ ، ٧٦ ١٠٩ ١٢٥ ١٣٦ ١٣٧ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
	٢٠٧ ، ٢٠٨ ٢١٥ ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٣٢ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٩٨ ٣٩٩
	٤٠٠ ، ٤٠١ ٤٢٢ ٤٢٧ ٤٢٨

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد نحر الدين بن الصاحب بهاء الدين	١٠٣٠، ٤٤٢، ٨١٤، ٩
	٤٣٢، ٣٦٢، ٢
محمد بن الفضل ابو طالب الهاشمي العباسي	٣٤، ٩
محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين ابو بكر محي الدين الشاطبي	٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٢
محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر ابو نصر الحلبي الحاسب للمقرب	
بالمذهب	٧٩، ٩
محمد بن محمد بن بيان ابو طاهر الانباري	٤٠٣، ٢
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله ناصر الدين الحموي	٣٠٧، ٢
محمد بن محمد بن علي عماد الدين ابو عبد الله	٤٢٨، ٢
محمد بن محمد بن محمد شرف الدين القرشي التيمي البكري	٣٧٢، ٢
محمد بن محمود = الملك المنصور	
محمد بن ملي ابو عبد الله بهاء الدين القرشي الدمشقي المعروف	
باب الدجاجة الصالحى	٣٤٤، ٩
محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله المالكي	٣٥٧، ٣٥٦، ٢
محمد بن المنصور بن الشهرزورى ضياء الدين	٢٧٧، ٢٦٩، ٢
	٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٤
محمد بن الناصر لدين الله ابو نصر الامام الظاهر بأمر الله	٤٥١، ٤٥٠، ١١١، ٩
	١٩٠، ١٢٣، ٩٦، ٢
محمد بن التجار ابو عبد الله البخداي	٢٥٤، ٦٥، ٩
محمد بن نجم الدين [محمد] بن المشاء	٤٨٤، ٩
	١٥٣، ٢
محمد بن نصر الله ابو الفضل جمال الدين التيمي الدمشقي	
المروف بابن القلانسي	٢٢٢، ٢
محمد	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد بن نهار جمال الدين	١ ، ٢٥٥٤
	٢ ، ٣٤٦،٣٣١
عبد بن يحيى القبط بالمستمر بالله صاحب تونس	١ ، ٢٥٥٠
	٢ ، ٢٠٠
عبد بن يوسف ابو الفضل الترنوي	٢ ، ٢١
عبد بن يوسف الفخر الكنجي	١ ، ٣٩٢،٣٦١
عبد اليونيني ابو عبد الله بن سيف بن مهدي	١ ، ٧٦
عجود بن احمد جمال الدين للشيخ الحصري	٢ ، ٤٧
عجود جمال الدين استاذ دار بهادر	١ ، ٤٨٨
عجود بن الخطير ضياء الدين	٢ ، ٤٠٤
عجود زين الدين الخيمي	١ ، ٣٩١،٣٩٠
عجود شمس الدين	١ ، ٢٤٦
عجود شهاب الدين	٢ ، ٤٧٦
عجود بن الشيخ سلطان	٢ ، ٦٦،٤٩
عجود بن صالح بن مرداس تاج الملوك	٢ ، ٤١٥،٤١٤
عجود عز الدين	٢ ، ٤٧٤
عجود بن عبد الدين الحسن الامير صلاح الدين	٢ ، ٤٧٦،١٣٥
عجود بن مكرم	١ ، ٤١١
عجود بن مدود بن اخت خوارزم شاه	١ ، ٣٦٩،٣٦٨
عجى الدين = عبد الله بن عبد الظاهر	
عجى الدين = يوسف ابو الحسن المعروف بابن زيلاق	
عجى الدين (عجير الدين) ابراهيم بن ابي بكر بن ابي زكري	١ ، ٣٨٧،٣٥٠-٢٩١
	٢ ، ١٠٠٩،٨

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
مروان	٢٥٦ ٠ ١
مرود الدوسي	٣١٨ ٠ ١
مريد الله = ابراهيم بن عبد الملك	
مريم	٣٦٣، ٣٦٢ ٠ ١
السترشد	١٢٢ ٠ ١
	٩٦ ٠ ٢
الستفي	١٢٢ ٠ ١
الستظهر	٩٦ ٠ ٢
الستصم باقه بن الستصم باقه ابو احمد عبد الله الخليفة	١٢٠، ١١٣، ١٢٠ ٠ ١
	٤٨٤، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ١٦٨، ١٥٣، ٨٧، ٨٥، ٥٦، ٥٢
	١٢٣، ٩٦، ٨٣ ٠ ٢
	٣٦٥، ١٦٤
الستعين احمد بن عبد بن الستصم	١٨٧ ٠ ٢
الستكفي ابو الربيع سليمان	١٢٢ ٠ ١
	١٨٨ ٠ ٢
الستنجد	١٢٢ ٠ ١
الستصم باقه ابو جعفر المنصور بن الظاهر بامر الله	١١١، ٨٦، ٧٤ ٠ ١
	٣٣٤، ٣٣٣، ٢٥٥، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٣، ١٢٢، ١٢٠
	٩٧، ٩٦ ٠ ٢
الستصم باقه ابو القاسم احمد بن الظاهر بامر الله المعروف بالاسود	٤٤٣، ٤٤١ ٠ ١
	٤٥٠، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٠١
	٩٦٠، ٩٥٠، ٩٤ ٠ ٢
	٤٥٩، ١٩٠، ١٨٧، ١٦٤، ١٦٣، ١٥٦، ١٥١، ١٢٣، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ٩٧
الستصم باقه ملك تونس = محمد بن يحيى	
الستصم بن التوكل	٩٧، ٩٦ ٠ ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
١٦ ٢٩	ممرور
	مسعود = عبد الرشيد بن عبد النهاوندى الصوفى
٧٩٢٤ ٢٩	مسعود بن حمويه سعد الدين
٣٧ ٢٩	مسعود بن حمويه سيف الدين
٣٩١ ٢٢	المسعودى
٤٠٠ ٢٩	مسلم بن حامد
٤٢٣٢٦٥ ٢٢	مسلم بن الحجاج
	المسيح = عيسى عليه السلام
	المصطفى = محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٣٢٩٢٧٩ ٢٩	مضر
١٢٢ ٢٩	الطبع
	مظفر الدين = ابراهيم بن ايك بن عبد الله
	مظفر الدين = عثمان بن الامير ناصر الدين منكورس
	مظفر الدين = الملك الاشرف موسى بن ابراهيم
	مظفر الدين = الملك المعظم ابوسعيد كوكوردى
٤٢٨ ٢٢	مظفر بن عبد الكريم ابو منصور تاج الدين الانصارى
	مظفر علاء الدين على = الملك الظفر
	المظفر بن محمد ابو غالب نجم الدين الانصارى الدمشقى المعروف
٣٤٨ ٢٩	بابن الشيرجى
١٧٥٢١٧٤ ٢٩	معاذ بن جبل رضى الله عنه
٤٠٣ ٢٩	معالي بن رسلان
٤٦٦٢٣١١٢٥٦٢٩	معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه
٩٧ ٢٢	
معاوية	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
معاوية بن يزيد بن معاوية	٩٧ ، ٢
المعز بن المتوكل	١٢٢ ، ١
	٩٦ ، ٢
المعتصم بن هارون الرشيد	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
المعتضد بن الامير الناصر بن المتوكل	١٢٢ ، ١
	٩٧ ، ٩٦ ، ٢
المعتمد بن المتوكل	١٢٢ ، ١
	٩٧ ، ٩٦ ، ٢
المعتمد نائب الملك العادل بدمشق	٥٤ ، ٢
العرى = عامر بن يحيى	
معز الدولة	٤٦٦ ، ١
المعز فتح الدين اسماعيل بن سيف الاسلام طفتكين	٣٩ ، ١
معمر بن النخ	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
معين الدين ابواسحاق الاموى = ابراهيم بن صهر بن عبد العزيز	
معين الدين بن تولوا المعزى	٤١ ، ١
معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ محمد بن صهر الجوفى	٤٥٢ ، ٢٠٤ ، ١
	١٠٦ ، ٨٢ ، ٢
	٢١٦ ، ١٧٤ ، ١٧٣
معين الدين سليمان البرواقى	٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢
	٤٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٣٨٧

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
معين الدين بن محمد بن عبد الواحد الخروى	٧٥٠٧٤ ، ٢
المقتدر بن المعتضد	١٢٢ ، ١
	٩٦ ، ٢
المقتدى بأمر الله بن الذخيرة بن القائم	١٢٢ ، ١
	١٨٧ ، ٢
المقتضى بن المستظهر	١٢٢ ، ١
	٩٧،٩٦ ، ٢
المقرئ ابراهيم	٣٥٤ ، ١
المكشى بن المعتضد	١٢٢ ، ١
	٩٦ ، ٢
المكرم بن الطلى	١٨٧ ، ١
الملك ابو كيجبا (كيجبار)	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
الملك الاشرف احمد	٣٤٣ ، ١
الملك الاشرف مظفر الدين ابو العزموسى بن الملك المنصور	
ابراهيم صاحب حصص	٣٧ ، ١
	١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٤ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦
	١٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ ، ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥
	١٠٨ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٢
	٢٨٦ ، ٢٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٣ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٥
	٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧
الملك الاشرف بن الملك الظفر شهاب الدين غازى	٣٦٣،٣٢٣ . ٢
الملك	٦١٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد و الصفحة
الملك الاشرف موسى بن سيف الدين ابي بكر الملك العادل	٢١٠، ٢٠٩، ١٩٥، ١
	٤١٤، ٤٠١، ٤١٤، ٢
	٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٠٤، ٢٠٣، ٦٨، ٦٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢
	٤١٥، ٤١١، ٣٩٨، ٣٣٢
الملك الاشكري	٥٤٠، ١
الملك الافضل نور الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشهيد	٤٦٤، ١
	٤٧٥، ٢
الملك الامجد	٢٥٩، ٢٥٨، ٢
الملك الامجد تقي الدين ابو الفضل عباس بن محمد	٣٩، ١
	٤٧٥، ٤٦٠، ٢
الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه صاحب بعلبك	١٤٥، ١٤٣، ١
	٤٨٤، ٢
الملك الامجد محمد الدين حسن بن الملك العادل	١٦٤، ١
	٤٧٦، ٥٥٠، ٤٨٠، ٤٢، ٢
الملك الامجد محمد الدين حسن بن الملك الناصر داود	١٦٤، ١٦٣، ١
	٤٧٤، ١٣٥، ٢
الملك بركة	٤٩٧، ٨٨، ١
	١٦٢، ١٦١، ٢
	٥٤١، ٥٣٩، ٤٩٨
	٣٦٤، ٣٦٢، ٣٥٨، ٣٢٣، ٣٢٢، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩١، ١٨٨
	٤٧٢، ٤١٨، ٤١٠
الملك الجواد يونس بن داود بن الملك العادل	١٤٠، ١٣٩، ١
	٨٥، ٢
	١٩٧، ١٨٤، ١٤١

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأمعلام	المجلد و الصفحة
الملك الحافظ نور الدين = رسلان شاه صاحب قلعة جبر	
الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الأتابكي صاحب موصل	١٨٨ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٨٩ ، ٢١٦ ، ٣٧٠ ، ٤٥٢ ، ٤٩٥ ، ٥٤٥
	٢٢٦ ، ٢١٩ ، ٢
الملك الرشيد شرف الدين هارون بن الملك المفضل موسى	٢ ، ٤٦٨
الملك الزاهد محي الدين داود بن صلاح الدين صاحب البيرة	١ ، ٣٠
الملك الزاهر مجير الدين داود صاحب البيرة	٢ ، ١٨
الملك السعيد الحسن بن الملك العزيز صاحب الصبيبة وبانياس	١ ، ٣٦٦ ، ٣٦١
	٢ ، ٤ ، ١٦٢٥
الملك السعيد فتح الدين عبد الملك بن الملك الصالح عماد الدين	٢ ، ١٣٦ ، ١٣٥
الملك السعيد عمر	١ ، ٣٤٣
الملك السعيد ناصر الدين عبد بركة قاتان بن الملك الظاهر	
ركن الدين يبرس	١ ، ٥٤٣
	٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
	٣٣٧ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٧١
الملك السعيد نجم الدين إيلغازي الأرتقي بن الملك المنصور	
ناصر الدين ارتقي أرسلان أبو الفتح صاحب ماردن	١ ، ٤٠٤ ، ٣٧٨ ، ٤
	٢ ، ١١٢ ، ٨٨ ، ١٤
	٢٢٦ ، ١٥١ ، ١٢٨
ملك شاه بن عبد الملك شمس الدين المعروف بقاضي بيسان	٢ ، ٣٧٢
الملك الصالح ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ	١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢
	٢ ، ٤٨٨ ، ٤٢
	٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٢٦
	١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
الملك	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
---------	-----------------

الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر غازى صاحب

عين قاب

١٣٠ ، ١

١٣٧، ١٣٥ ، ٢

الملك الصالح حماد الدين اسماعيل بن الملك العادل

١٣٠، ٥٧ ، ١

١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،

١٨٧ ، ٣٥٩ ، ١٨٧ ، ٤٢٢، ٤١٢، ٢٩٢، ٤٨ ، ٢

٤٣ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ٣٣٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٧٨ ،

الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل

١١٧، ١٦١، ١٤ ، ١

٤٥ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ،

١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،

١١٦ ، ١٦٣ ، ٤٨ ، ٢

٢٩ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ،

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٤٤٣ ،

الملك الصالح نور الدين اسماعيل بن شيركوه

٢٣٧، ١٢٧، ١٢٦ ، ٢

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى

٥٥٠، ٥٢١، ١٢ ، ١

٥٦ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٨٦ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،

٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ،

٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ،

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان للبوني

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك العزيز عثمان بن يوسف صلاح الدين الشهيد	١ ، ٤٦٤ ، ٥٣٣
الملك العزيز عثمان بن الملك المقيث صاحب الكرك	٢ ، ١٩٤ ، ٤٤٣
الملك العزيز عماد الدين عثمان بن أبي بكر محمد بن أيوب	٢ ، ١٦ ، ٤٧٦
الملك العزيز غياث الدين أبو المعالي محمد بن الملك الظاهر غازي	١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٤٢٩
	٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦
	١٣٧ ، ٤٧٦
الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الناصر يوسف	
صاحب حلب	١ ، ٤٥٣ ، ٩٦
	٢ ، ٢٣٧
١٣٠ ، ٣٣٣ ، ٤٦١	
الملك الفاتر سابق الدين إبراهيم بن الملك العادل سيف الدين	١ ، ٨٠
	٢ ، ٤ ، ٢٢٥
الملك الفاتر = الملك الظاهر ركن الدين بيبرس	
الملك الفاتر بن صاحب الموصل	١ ، ٣٧٣
	٢ ، ٢
الملك الفاتر عبد الملك	١ ، ١٦٥
الملك الكامل ناصر الدين = محمد بن غازي شهاب الدين	
الملك المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص	١ ، ٣٨٤ ، ٣٧٧
	٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦
٢١٤ ، ١٢٧ ، ٨٧	
الملك المجاهد سيف الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب	
جزيرة ابن عمر	١ ، ٥٢ ، ٤٩٥
	٢ ، ٨٨ ، ١٠٦

١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٥٦

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
الملك المجاهد علم الدين سنجر الحلبي المعروف بالمشد صاحب دمشق و بعلبك و الصبية	٤٩١، ٤٨٤، ٤٧٤، ٤٦١، ٤٥٥، ٤٣٨، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٠، ٦١
الملك المسعود صاحب آمد	٤٥٣، ٣١٣، ٢٢٣، ١٢٢، ١١٨، ١١٧، ١١٠، ١٠٦، ١٠٥، ٩٢، ٩١
الملك المسعود صاحب حماة	٩٣، ٩٢، ٩١
الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة	١١٥، ٩٢
الملك المظفر سيف الدين قطز المعزى	٨٥، ١٧، ٩١
الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن	٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١
الملك المظفر علاء الدين علي بن بدر الدين لؤلؤ صاحب سنجار	٤٤٢، ٣٥٣
الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل صاحب ميافارقين	٣٧٤، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١
الملك المظفر علاء الدين علي بن بدر الدين لؤلؤ صاحب سنجار	٤٤٢، ٣٥٣
الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل صاحب ميافارقين	٣٧٤، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١
الملك المظفر علاء الدين علي بن بدر الدين لؤلؤ صاحب سنجار	٤٤٢، ٣٥٣
الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل صاحب ميافارقين	٣٧٤، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
الملك المظفر قرا ارسلان بن الملك السعيد ايلغازى صاحب ماردين ١ ، ٣٧٨ ، ٣٤٢	٣٧٩ ، ٤٥٧ ، ٤٩٢
٢ ، ١٥١ ، ١١٢	١٥٧ ، ٣٣٣
٣٧ ، ١	الملك المظفر نجم الدين يعقوب
١١٢ ، ٢	الملك المظفر نور الدين محمود بن كاجار
	الملك المعز بن الدين ايبك بن عبد الله المعروف بالتركمانى
١ ، ٤٥ ، ١٢ ، ٣	صاحب مصر
٢٨١ ، ٨٠ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٦	٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٥٣٩
١٤٠ ، ٨٣ ، ٢٨ ، ٢	١٥٤ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٣١١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
	الملك المعظم توران شاه بن يوسف صلاح الدين ابو الفاخر
١٤٤ ، ١٢ ، ١	نفر الدين
٣٨١ ، ٣٦٦ ، ٢١٥ ، ١٨٦ ، ١٤٤ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٠ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ١٥	٤٢٧ ، ٤٢٩
٢٩١ ، ١٦ ، ١٥ ، ٨ ، ٧	٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
٤٣ ، ٤١ ، ١٥ ، ١	الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل
١٢٥ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٢	٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ، ٤٧٦
	الملك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكنوردى بن الامير زين الدين
١٣٢ ، ١٣١ ، ١١٢ ، ١	على بن بكتكين
٣٦٨ ، ٢	١٣٣
١٦٥ ، ١	الملك المنيت عبد العزيز

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
٥٣ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩	
١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤	
١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٥١٠ ، ٥٤٦ ، ٢	١٧٣ ، ٨٥٤ ، ٢
٤٧٦ ، ٢٩٨	
الملك الناصر صلاح الدين = يوسف ابو المظفر	
المتنصر بن المتوكل	٩ ، ١٢١
	٢ ، ٩٦
المنصور = رضى الدين ابو المعالى	
المنصور = المستنصر بالله ابو جعفر	
منصور بن سليم ابو المظفر	٢ ، ١٣٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
منصور بن عبد المنعم ابو الفتح الفراوى	٢ ، ٢٤٨
المنصور بن محمد بن عبد الله ابو جعفر الخليفة العباسى	٩ ، ١٢١
	٢ ، ٩٦ ، ١٨٧
	٢ ، ١٢٥
منفريد بن الابن طور فريدك	٢ ، ٢٦٣ ، ٤٧٢
منكوتمر بن طغان بن صرطق	٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣
منكوتمر بن هولكو	٤١٠ ، ٤١١
منكوس ركن الدين الزاهدى	٢ ، ٤٦٩
منكوقان	٩ ، ٤٩٧
منكير بن محمد بن تكش جلال الدين خوارزم شاه	٩ ، ٣٧ ، ١٢٥
	٤١٤ ، ٣٦٩ ، ٣٣٤
منيف بن شبيحة ابو مالك عز الدين الحسنى	٩ ، ١٥٤ ، ١٧٢ ، ٤٣٤
المهتدى بن الواثق	٩ ، ١٢٢
	٢ ، ٩٧

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان اليوناني

الاعلام	المجلد و الصفحة
المهدى	١٢١ ، ١
	١٦ ، ٢
المهذب = محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة ابو النصر	
مهذب الدين = عبد الرحمن بن علي الطيب	
مهذب الدين ابو الحسن = علي بن محمد الاسعدي	
مهذب الدين محمد بن علي قاضي القضاة	٣٤٢ ، ١
مها العاوى	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
المورق المغربي = نور الدين ابو الحسن الامير	
المورق الملك المشهور ببلاد المغرب	٨٤ ، ١
الموزون	٢٤٦ ، ٢
موسى بن ادريس بن محمود بن محمد الحضري صاحب ظفار	٨٩ ، ٢
موسى بن اسماعيل بن سليمان الاشيلي	٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ١
	٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
موسى بن جعفر عليها السلام	٦٥ ، ١
موسى بن الشيخ عبد الله اليوناني	٧١ ، ٢
موسى بن عمران عليه السلام	١١٢ ، ٩٥ ، ١
	١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٤٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٦٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٩ ، ٥٢٦
	٢٠٥ ، ١٦٠ ، ٢
موسى مظفر الدين = الملك الاشرف	
موسى بن يسمود ابو الفتح جمال الدين	٣٠٨ ، ٨٤ ، ٥٧ ، ١
	٩٤ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٢
	٣٨٢ ، ٥٥١
	١١٨ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٥ ، ٤١٣

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ناصر الدين = الملك الكامل بن الملك العادل	
ناصر الدين ابراهيم = الملك المنصور	
ناصر الدين ابو عبد الله = محمد بن خطيب بن عبد الله	
ناصر الدين ابو عبد الله = محمد بن داود بن ياقوت الصامى	
ناصر الدين احمد (محمد) بن المنير قاضى الاسكندرية	١ ، ٨٢ ، ٥٤٣ ٢ ، ١٩٦
ناصر الدين ارتقى = الملك المنصور بن الملك السعيد	
ناصر الدين اغلش (اغلش) الامير	١ ، ٤٥٥ ٢ ، ١١٠
ناصر الدين البدوى	٢ ، ١٢١
ناصر الدين [محمد] بن صيرم خازن دار المستنصر بالله	١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ٢ ، ١٠٤
ناصر الدين على بن فرقين (فرقين)	١ ، ٢٧
	٢ ، ٧٩ ، ٤٨٥
ناصر الدين صمر بن منصور بن سليمان بن سلامة	٢ ، ٤٥٣
ناصر الدين قآن بن الملك المعز	١ ، ٦٠
	٢ ، ٢
ناصر الدين القيمرى = الحسين بن عزيز بن لى الفوارس	
ناصر الدين محمد = الملك السعيد بركة قآن	
ناصر الدين محمد = الملك المنصور صاحب حماة	
ناصر الدين محمد بن البتتى نائب السطة بالاعمال البعلبكية	١ ، ٣٥٢
	٢ ، ٤٤٣ ، ٧٤٤
	- ٢
ناصر الدين محمد بن الملك المسعود عثمان بن الملك المنصور	٢ ، ١١٨ ، ١٠٩
ناصر	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٨٩ ، ٢	ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايتشمش صاحب دلى
٤٦٩ ، ١	ناصر الدين منكوس بن بدر الدين نهر دكين
١٢٩ ، ٢	
٤٥٦ ، ١	ناصر الدين بن مهنا الامير
١١١ ، ٩٥ ، ٢	
١٢٠ ، ٢	ناصر الدين ناصر الجذامى
٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٢	ناصر الدين نصر اللالا
	نجم الدين = الملك الصالح
٣٧٦ ، ٣٥٧ ، ١٧٧ ، ١	نجم الدين ابو بكر محمد بن صدر الدين بن سى الدولة قاضى القضاة
٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥١	
	نجم الدين ابو العباس احمد بن اسعد ابى الفضل المعروف
٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ١	بابن العاللة
٤٤٠ ، ١	نجم الدين ابو عبد الله بن النذر
٩٣ ، ٢	
	نجم الدين ابو الفتح ايتمازى = الملك السعيد صاحب ماردين
	نجم الدين ابو محمد = عبد الله بن محمد البادراى
	نجم الدين ابو ندى = محمد بن ابى سعد بن على بن قنادة
٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢	نجم الدين احمد
١٦٩ ، ٢	نجم الدين احمد بن مصرى
	نجم الدين اسماعيل بن المشترافى (الشمرافى) المستولى على حصون
٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ١	الاسماعيلية
١١٤ ، ٨٨ ، ٢	
٤٧٣ ، ١٦٣	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
نجم الدين الامير	٥٧ ، ٩
نجم الدين ايوب بن شادى	٣٩٣٧٠٣٧ ، ٩
نجم الدين جعفر استاذ دار	٤٥٧ ، ٩
	١١١ ، ١٠٤ ، ٢
نجم الدين حسن بن الشعراى	٤٣٢٠٤٣١ ، ٢
نجم الدين بن شيخ الاسلام	٢٠٦ ، ٢
نجم الدين بن قايمز الظاهرى	٣٥٨٠٣٥٧ ، ٩
نجم الدين عهد بن المشاء	٤٨٤ ، ٩
	١٥٣ ، ٢
نجم الدين موسى بن ابراهيم الشقراوى الفقيه	١٦٩٠١٠١٩ ، ٢
نجم الدين المواقى	٧٣٠٧٢٠٧١ ، ٩
نجم الدين يعقوب = الملك المظفر	
نجيب الدين ابو العناثر الكنافى العسقلانى = فراس بن على	
نجيب الدين الحجازى	٤٧٤ ، ٢
نجيب الدين عهد بن على الخلالطى	٣٨٦ ، ٩
نجيب الدين هبة الله المعروف بالخمى الشاعر	٤٢٨ ، ٩
نزار	٢٨٤ ، ٩
نزار بن المستصرب الله العلوى	٨٥ ، ٩
النسائى الامام	٤٢٣ ، ٢
نشو الدولة بن حشيش	٨٢ ، ٢
نصر بن تروس الاقرنجى ابو عهد العضوى الزكوى	٣١٤ ، ٢
نصر بن صالح بن مرداس	١٩٩ ، ٩
نصرة الدين	٥٨ ، ٩
نصر الله	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
نصر الله بن ابى العزبة الله العروف بابن بصافة ابو الفتح	
فخر القضاة	١٤١ ١٢٨ ١٤١
١٤٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٩ ١٦٠ ١٧٨ ١٨٠ ١٨١ ١٨٣	
نصر العزيزى الصالحى	٤٨ ١
نصر المرادوى المقرئ	٦٣ ٢
نصير بن تمام بن معالى ابو الذكر المقيسى	٤٩٠ ٢
نصير الدين بن وجيه الدين التكرى	٢٧٢ ١
٤٨٩ ٤٨٨ ٢	
نصير الدين الطوسى	٨٦ ١
نظام الدين ابو محمد = عبد الله بن يحيى	
نظام الدين بن المولى	١٤٣ ٢
نظام الدين قتيب الاشراف	٤٧٨ ٢
نسيم	٤٨٤ ١
نقائى دسر بن هولكو	٣٥٩ ٢
نقيس العلوى	١٩١ ٢
نفيسة رحمة الله عليها	٦٢ ١
نمرود	٢٧٩ ١
نوح عليه السلام	٢٩٠ ٢٨١ ٢٧٩ ١
٥٢٦ ٤٧٨ ١٣١٨	
نور الدولة = على بن يوسف	
نور الدولة ابو الحسن اليوننى = على بن همر بن نبا	
نور الدين	٣٤٨ ١
نور الدين ابو الحسن على الافضل بن الملك الظفر	٧٥ ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
نور الدين ابو الحسن المغربي المورق	٨٤ ، ١
نور الدين رسلان شاه = الملك الحافظ صاحب قلعة جعبر	
نور الدين زامل بن الامير سيف الدين على بن حذيفة	٤٨٥٤٨٤٤٤٠ ، ١
	٩٤ ، ٢
نور الدين على بن الشجاع الاكتم	٩٢ ، ١
	١٢٨ ، ٢
نور الدين على بن المجلى (المحلى) الامير	٥٥٤٥٥٥٣٤٤٤ ، ١
	٤٦٧٢٣١٢٩١ ، ٢
نور الدين محمد	٤٥٨ ، ١
	١١٣ ، ٢
نور الدين محمد بن زكى = الملك العادل	
نوغا ترمير التل	٤٠٤ ، ٢
الحاضى بن الهدى الخليفة العباسى	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
هاروت	٥١١ ، ١
هارون عليه السلام	١٧٤١٧٣ ، ١
هارون الرشيد الخليفة العباسى	١٢٢ ، ١
هارون الرشيد كاتب الامير جمال الدين التمشى	٥٢٧ ، ١
هاشم بن عبد مناف	٢٦٧١٢١ ، ١
٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩	
هبة الله = نجيب الدين المعروف بالخمعى الشاعر	
هرم بن ستان	١٨٩١٨٨٢٣٩ ، ١
هبة الله ابو القاسم بن البوصيرى	٤٧١ ، ٣٤ ، ١
هبة الله	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
هبة الله بن صاعد الفارسي الملقب بشرف الدين	١٨٠٠، ٤٩٩، ٤٨٩، ٤٧٢ ، ١
٤٥٢، ٨٣، ٨٢، ٨١	١٧٠، ١٥١، ٨٢، ٩٢ ، ٢
هرم بن ستان	١٨٩، ١٨٨، ٣٩ ، ١
هرمس	٢٤٣ ، ١
هشام بن عبد الملك	٩٧ ، ٢
هلال النبهاني الامير	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
همام الدولة = جمال الدين الحسن بن علي بن نصر	
هولاكو ايل خان بن قاآن بن جنكيزخان	١٨٥، ٤٥١، ١٢، ٤٤ ، ١
	٣٥٦، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥٠، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٥٧، ١٠٤، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٦ ، ١
	٤٤٦٢، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٣١، ٤٢٨، ٣٧٩، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٥٩ ، ١
	٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥١٢، ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٨٧، ٤٦٤ ، ١
	١٦، ١٤، ١٣ ، ٢
	٥٣٨، ٥٣٧ ، ١
	١٥٨، ١٥٧، ١٣١، ١٢٧، ١٢٦، ١١٣، ١١٢، ٧٦، ٣٥، ٣٣، ٢١، ١٧ ، ١
	٢٣٦، ٢٣٤، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٦٤، ١٦٢، ١٦١، ١٥٩ ، ١
	٤٧٣، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٤٦، ٣٢٢، ٣١٢، ٢٣٨، ٢٣٧ ، ١
	٤٨٨ ، ١
هيتو صاحب سيس	٣٨٥ ، ٢
الميجايوى	٣١ ، ٢
وائل	٣٣٩ ، ١
الوائقي = ادريس ابوالعلاء	
الوائقي بن المتصم	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوسي

الاعلام	المجلد و الصفحة
وجه القنرام زبالة بن الملك الظاهر	١٣١ ، ٢
وجيه الدين ابو عبد الله = محمد بن علي بن ابي طالب	
وجيه الدين القيرواني	١٣٦ ، ١
الوزيرى الامير	٢٠٦ ، ٢
الوليد بن يزيد بن عبد الملك	٩٧ ، ٢
وهران (وهو ان) الامير	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
الوهراني = محمد ركن الدين	
يافث بن نوح عليه السلام	٢٦٧ ، ١
ياقوت بن عبد الله ابو عبد الله الحموى النحوى	٢٥٠ ، ١
يحيى ابو الفضل = يحيى الدين بن الزكى	
يحيى بن اسعد بن يوش ابو القاسم	٣٣٢ ، ١
يحيى بن خالد بن القيسرافى شهاب الدين	١٣٦ ، ٢
يحيى بن السراج ابو زكريا عماد الدين الحسنى البصراوى	٥٢٨ ، ١
يحيى بن سعيد ابو طالب قوام الدين الشيبانى	٣٤٠ ، ١
يحيى بن سليمان بن هاشم ابو زكريا السبى	٨٣ ، ١
يحيى شمس الدين ابو البركات قاضى القضاة	١٤ ، ٢
يحيى بن الشهرزورى تاج الدين القاضى	٢٥٦ ، ٢
يحيى بن عبد الله ابو الحسين النحوى	٢٤٩ ، ١
يحيى بن علي ابو الحسين رشيد الدين الاموى النابلسى العطار	٣١٤ ، ٢
يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح جمال الدين	١٤٢ ، ٨٠ ، ١
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤	٢١٨ ، ٢١٢ ، ٢
يحيى بن محمد ابو الفضل يحيى الدين الاموى العثمانى الدمشقى	٤٤٠ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
يعمى بن محمود ابو الفرج الثقفى	٤٢٩ ، ١
	٤٣٦ ، ١٧٧ ، ٢
يعمى بن مطروح كمال الدين	٩٣ ، ١
يعمى بن هيرة عون الدين الوزير	٣٩ ، ١
يعمى بن يوسف ابو زكريا جمال الدين المصرى الحنبلى	٣٣١ ، ٣١٥ ، ٣٥٧ ، ١
يزيد بن الوليد	٩٧ ، ٢
يشموط بن هولكو	٣٥٩ ، ٢
يشوع السبح	٢١٢ ، ٢
يعقوب = الملك المظفر نجم الدين	
يعقوب عليه السلام	٥٢٤ ، ٩٧ ، ١
	٢٨١ ، ٢
يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف شرف الدين بن المعتمد العادلى	٤٩٠ ، ٢
يعقوب ابو يوسف شهاب الدين المعروف بابن الانبارى	٣٧٣ ، ٢
يعقوب بن حاتم بهاء الدين والى القاهرة	٣١٧ ، ٢
يعقوب بن العادل محو الدين	٤٧٤ ، ٢
يعقوب بن عبد الحق بن حمامة ابو يوسف	٤٣٤ ، ٢
يعقوب بن عبد الرافع ابو يوسف زين الدين الزبيرى المصرى	
الصاحب الوزير	٣٧٢ ، ١
	٣٤٦ ، ٢ ، ٢
	٤٤٢ ، ٤٤١
يعقوب بن نصر الله بن حبة الله ابو يوسف تاج الدين التتالى	
المعروف بابن سى الدولة	٣٧٣ ، ٤٩ ، ٢
يعقوب النصرانى	١١٧ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
يعقوب بن نور الدين بدل مقدم الشهرزورية	٢ ، ٤٤٣، ١٠٧
يغان عز الدين الركبي المعروف بسم الموت	٢ ، ٣١٨
البلغخ	٢ ، ٣٤٧
يوسف عليه السلام	١ ، ٤٦٧، ٩٧
٠٠٢٤، ٥٠٧	٢ ، ٢٤٦، ٢٢٧
يوسف بن ابي الفوارس بن موسك ابو الحسن سيف الدين	
القيصري	١ ، ٤٣ ، ٤٤
يوسف بهاء الدين بن الامير حسام الدين طرطاي (طرمطاي)	
امير جاتندار الظاهري	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٥٧
يوسف بهاء الدين بن محي الدين قاضي القضاة	٢ ، ٤٤١
يوسف البوني	٢ ، ٢٧٩
يوسف جمال الدين نائب دار العدل	٢ ، ٣٤٦
يوسف سبط الشيخ جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي	
ابو المظفر ميمس الدين	١ ، ١٧٤، ١٦٢
٠٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩	٢ ، ٥٠٦، ٥٥
	٢٠٢، ١٧٦
يوسف بن السباع عز الدين	١ ، ٣٨٩، ٣٧٨، ٣٤٣
	٢ ، ١١٢
يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ابو الفضل نقر الدين	١ ، ١٦١، ١٣٩
٠٣٨٨، ٣٨١، ١٩٨، ١٩٧	٢ ، ١٢٥، ٨١، ٢٩
١٣٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩	
٣٩٩، ٣٣٥، ٣٣٤	
يوسف	٦٣٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
يوسف صلاح الدين الشهيد	١٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٤، ١
يوسف بن عبد الرحمن ابو المظفر عى الدين المعروف	
بابن الجوزى	١٤٢، ٤٢، ١
٢٥٤، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٢، ٤٤	
يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف الحلبي المصرى	١٠١٣، ١
	٢، ١٨٠
يوسف بن على = بدر الدين ابو المحاسن السنجارى	
يوسف بن عمر = الملك المظفر شمس الدين	
يوسف القيمى	١، ٣٤٨
يوسف بن محمد بن موسى	٢، ٦٨
يوسف بن عى الدين بن الصاحس	١، ٤٠٥
يوسف بن المالى	٢، ٩٣
يوسف بن الملك العزيز غياث الدين محمد ابو المظفر صلاح الدين	
الملك الناصر	١، ٣، ١٢، ٣٩
٤٤، ٤٤، ٥١، ٧١، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٤، ١٨٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٥، ٥٠٠، ٥٣٢، ٥٤٦، ٥٤٧، ٢، ١٠٤، ١٤٩، ١٤٨	
١٦، ١٧، ١٨، ٣٠، ٤٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٣، ٩٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد و الصفحة
٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ،	
٤١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩	
يوسف بن يوسف ابو المحاسن محي الدين الهاشمي الموصل	
المعروف بابن زيباق (ذيل)	١ ، ١٣ ، ٥١
	٢ ، ١٨١
يونس = بدر الدين بن دغرم الياوق	
يونس = الملك الجواد بن داود بن الملك العادل	
يونس عليه السلام	٩ ، ١٠
يونس النحوي	٢ ، ٤٢٤
يئال امير الغل	٢ ، ٤٠٤



محتويات
الجزء الثاني
من كتاب ذيل مرآة الزمان
للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني

الصفحة	في سنة ٦٥٨ هـ	الحوادث والوقائع
--------	---------------	------------------

ذكر سلطنة الملك الظاهر ركن الدين

- ١ يبرس البندقدارى
ذكر دخول التتر الى الشام

- ٣ واندفاع عسكر حلب وحماة بين ايديهم
فصل : ترجمة ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم - ابواسحاق

- ٧ الشيباني الوزير مؤيد الدين المعروف بابن القفطى
: ترجمة ابراهيم بن ابي بكر بن ابي زكريا الامير
٨ بجير الدين

- : ترجمة احمد بن يحيى بن هبة الله - ابو العباس
صدر الدين التتلي الدمشقي المعروف بابن
١٠ سنى الدولة

- : ترجمة الشاعر المشهور المعروف بابن الخياط -
ابوعبد الله احمد بن محمد بن علي التتلي، هو عم
١٤ سنى الدولة

: ترجمة الملك السعيد نجم الدين ايل غازي بن الملك

الصفحة	في سنة ٦٥٨ هـ	الحوادث والوقائع
		المنصور ناصر الدين ابى المظفر ارتق ارسلا ن —
١٤		ابو الفتح صاحب ماردين
		: ترجمة توران شاه بن يوسف بن ايوب بن شاذى —
١٥		ابو المفاخر وقيل ابو منصور غفر الدين الملك المحظم
		: ترجمة الحسن بن عثمان بن ابى بكر محمد بن ايوب
		ابن شاذى الملك السعيد بن الملك العزيز
١٦		ابن الملك العادل
		: ترجمة الحسين بن على بن القاسم — ابو حامد الدمشقى
١٧		المعروف بابن عساكر الملقب بالحافظ
		: ترجمة رسلان شاه بن داود بن يوسف بن ايوب
١٨		ابن شاذى الامير اسد الدين
		: ترجمة عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن
١٩		الكرائسى المعروف بابن العجمى
		: ترجمة عبد العزيز بن عبد القوى بن عبد العزيز —
		ابو المعالى محى الدين التميمى الاغلبى المعروف
		بابن الحجاب
		: ترجمة عبد الله بن بركات بن ابراهيم — ابو محمد القرشى
٢٠		الدمشقى المعروف بابن الخشوعى
		: ترجمة عثمان بن محمد بن عبد الله — ابو عمرو
		شرف الدين التميمى الشافعى
		ترجمة

الصفحة	في سنة ٦٥٨ هـ	الحوادث والوقائع
		: ترجمة علي بن يوسف بن محمد — أبو الحسن جلال الدين
٢٤		النميري الماردني المعروف بابن الصفار
٢٧		: ترجمة عمر بن احمد اوحد الدين الدويني قاضي منبج
		: ترجمة عيسى بن موسى بن ابي بكر خضر الامير
٢٨		شهاب الدين بن شيخ الاسلام القرشي الاموي
٠		: ترجمة قطز بن عبد الله الملك المظفر سيف الدين
٣٣		: ترجمة كتيبتانوين (مقدم عساكر التتر)
		: ترجمة لاحق بن عبد المنعم بن قاسم — ابو الكرم
٣٦		الانصارى المصرى
		: ترجمة المبارك بن يحيى بن المبارك — ابو الخير
٠		مخلص الدين القساقى الحمصى
		: ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابي
		الرجال — ابو عبد الله بن ابي الحسين اليوننى
٣٨		الخنبلى (والد مصنف ذيل مرآة الزمان)
٦٠		: ذكر بدايته اى ابي عبد الله اليوننى
٠		: نبذة من كراماته
٦٦		: ذكر قطبيته رحمه الله
٦٧		ذكر أدب الملوك والوزراء بين يديه

الصفحة	في سنة ٦٥٩ هـ	الحوادث والوقائع
		: ترجمة محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر —
٧٢		ابو عبد الله الطيار المعروف بالألكال
		: ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي بكر — ابو عبد الله
٧٣		القضاعي البلسي المعروف بابن الآبار
		: ترجمة محمد بن عبد الهادي بن يوسف — ابو عبد الله
٧٤		شمس الدين المقدسي
		: ترجمة محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي
٧٥		— ابو بكر زكي الدين المخزومي اللبي الشافعي
		: ترجمة محمد بن غازي بن أبي بكر محمد بن ايوب بن
		شاذي — ابو المعالي الملك الكامل ناصر الدين
٧٥		صاحب ميفارقين
		: ترجمة أبي علي بن محمد بن علي بن باسك الأمير
٧٧		حسام الدين المذباني
٨٧		السنة التاسعة والخمسون وستمائة

تفصيل الولاية في هذه السنة

دخلت هذه السنة وليس للمسلمين خليفة

صاحب مكة المكرمة: نجم الدين ابونعمي بن أبي سعد بن علي بن قتادة

حرسها الله الحسني وعنه ادريس بن علي بن قتادة

مختومات الجزء الثاني

من ذيل مرآة الزمان

الصفحة	في سنة ٦٥٩ هـ	الحوادث والوقائع
٨٧	صاحب المدينة الشرفة: عز الدين جواز بن شيعة الحسيني شرفها الله	
•	صاحب دمشق وبعبك: الامير علم الدين الحلبي الملقب وبانياس والصيبة	بالمملك المجاهد
•	صاحب الديار المصرية: السلطان الملك الظاهر ومعظم الشام	
•	المستولى على حلب: الامير حسام الدين لاجين الجوكندار واعمالها	(وهو في طاعة الملك الظاهر)
٨٨	صاحب الموصل: الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ	
•	صاحب جزيرة: الملك المجاهد سيف الدين اسماعق	ابن عمر
•	صاحب ماردين: الملك السعيد نجم الدين ابغاى ابن ارتق	
•	صاحب بلاد الروم: ركن الدين قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كينخرو بن علاء الدين السلجوقي	
•	واخوه عز الدين كيكاووس	
•	صاحب صهيون: مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين منكورس	وبرزيه
•	صاحب الكرك: الملك المنيف فتح الدين عمر بن الملك العادل	
•	والتوبك	سيف الدين ابى بكر بن الملك الكامل

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان
الحوادث والوقائع	في سنة ٦٥٩ هـ
صاحب حماة :	الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر
٨٨	تقي الدين محمود
صاحب حمص :	الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك
	وتدمر والرحبة المنصور ابراهيم الملك المجاهد اسد الدين
	شيركوه بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن
٩٠	اسد الدين شيركوه بن شاذي
	المستولى على الحصون: رضى الدين ابو المعالي ابن ابي المنصور
٩١	الاسماعيلية الثمانية ونجم الدين اسماعيل الشمراني
	التي بالشام من
	اعمال حلب
	صاحب مراکش: ابو حفص عمر بن ابي ابراهيم بن يوسف
٩٢	ويلقب بالمرتضى
	صاحب تونس: ابو عبد الله محمد بن ابي زكريا يحيى بن ابي محمد
٩٣	بن الشيخ ابي حفص عمر بن يحيى
	صاحب اليمن: الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك
٩٤	المنصور نور الدين عمر
٩٥	صاحب ظفار: موسى بن ادريس بن محمود بن محمد الحضرمي
٨٩	صاحب دلي: ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايلتمش
	(بالهند)

الصفحة	في سنة ٦٥٩ هـ	المحادث والوقائع
		صاحب كerman: تركان خاتون زوجة الحاجب براق وولدا
٨٩		قطب الدين براخمة
٠		صاحب بلاد فارس: ابوبكر بن اتابك سعد بن زنكي بن دكلا
٠		متجددات الاحوال في هذه السنة
٩١		: ذكر انتزاع دمشق من يد الامير علم الدين الحلبي
٩٣		: ذكر نزوح التار عن حلب وما حدث بعد نزوحهم
٩٤		: ذكر وصول المستعبر بالله الى القاهرة ومبايعته
٩٥		باب في مبايعته
٩٨		: نسخة التقليد
		: ذكر ولاية الامير علم الدين الحلبي نيابة
١٠٤		السلطنة بحلب
١٠٥		: ذكر اخذ البرلى البيرة وعوده الى حلب
١٠٦		: ذكر وصول ولدى صاحب الموصل الى القاهرة
٠		: ذكر توجه الخليفة والسلطان الى الشام
١٠٧		: ذكر مصاهرة الخزندار المواسلة
		: ذكر وصول الخليفة والسلطان الى دمشق وخروج
١٠٨		الخليفة منها
١٠٩		: ذكر توجه الخليفة الى العراق واولاد صاحب الموصل

الصفحة	في سنة ٦٥٩ هـ	الحوادث والوقائع
٠		: ذكر المصاف بين الأخوين ركن الدين وعز الدين
١١٣		صاحب الروم
١١٨ . . .		: ذكر القبض على علم الدين الحلبي
		: ذكر خروج الأمير شمس الدين البرلي والعزيرة من
١١٩		دمشق على حية واستيلائهم على حلب
١٢٣		: ذكر بيعة المستعصم بالله إبي القاسم أحمد بمصر
١٢٤		: ذكر تبريز الملك الظاهر والخليفة للسير إلى الشام
		فصل : ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن أحمد بن علي
		ابن مرزوق — أبو إسحاق صفى الدين المسقلاني
١٢٦		الكاتب التاجر
		: ترجمة إسحاق بن يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا
		بن علي بن المفضل — أبو إبراهيم
٠		الحلبي الكاتب
		: ترجمة اسماعيل بن شيركوه بن محمد بن شيركوه
٠		الملك الصالح نور الدين بن صاحب حمص
		: ترجمة اسماعيل بن عمر بن قرناص — أبو العرب
١٢٧		مخلص الدين الحموي الفقيه
		: ترجمة إيل غازي الملك السعيد نجم الدين صاحب
١٢٨		ماردين

الصفحة	في سنة ٦٥٩ هـ	الحوادث والوقائع
		: ترجمة الحسن بن عبدالله بن عبدالغنى — ابو محمد
١٢٨		شرف الدين المقدسى الحنبلى
		: ترجمة عبدالرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن موهوب
١٢٩		— ابو البركات زين الدين الجوى الشافى
		: ترجمة عثمان بن منكورس بن خمردين الامير
		مظفر الدين صاحب صيهون وبرزية
		: ترجمة على بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن
١٣٠		شاذى الملك الظاهر سيف الدين
		: ترجمة على بن يوسف بن ابى المكارم — ابو الحسن
١٣١		نور الدين الانصارى المصرى المطار
		: ترجمة محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن
		سيد الناس — ابو بكر اليمبرى الاندلسى
		: ترجمة محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن
١٣٢		على — ابو عبدالله التنوخى الفقيه الشافى
		: ترجمة محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عيسى —
١٣٣		ابو عبدالله الاسكندرى الفقيه المالكى
		: ترجمة محمد بن عبدالله بن موسى — ابو عبدالله
١٣٤		شرف الدين الحورانى المتانى
		: ترجمة محمد بن عبد الملك بن دويلس — ابو حامد

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان
الصفحة	في سنة ٦٦٠ هـ
١٣٤	كمال الدين الضير الماراني الشافعي
	: ترجمة يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن
	ايوب بن شاذي — ابو المظفر السلطان الملك
"	الناصر صلاح الدين
١٤٠	: ذكر سيرة الملك الناصر رحمه الله
١٥١	متجددات السنة الستون وستمائة
	: دخلت هذه السنة والخليفة المستنصر بالله
	المستولى على : الملك الظاهر
"	دمشق وبعلبك
"	والصبيبة وحلب
	صاحب ماردين : الملك السعيد
١٥٢	: ذكر عود البلى الى حلب وخروجه عنها
	: ذكر خروج جماعة من الإسماعيلية على الامير
١٥٤	علاء الدين ايدكين البندقداري
	: ذكر ما آل اليه أمر اولاد صاحب الموصل بعد
١٥٦	فراقهم المستنصر بالله
"	: ذكر حصار الموصل
	: ذكر استيلاء التتر على الموصل وقتل الملك
١٥٨	الصالح صاحبها
	: ذكر رسل الملك الظاهر الى السلطان
عز الدين	

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان	
الحوادث والوقائع	في سنة ٦٦٠ هـ	الصفحة
عزالدين صاحب الروم		١٦٠
: ذكر الخلف الواقع بين هولاء و بركة		١٦١
فصل : الامام المسترشد بالله		١٦٣
: ترجمة بلان بن عداقة سيف الدين الزردكاش		١٦٥
: ترجمة الحسن بن محمد بن احمد بن نجا القنوي —		
ابو محمد الضير الاريلي الملقب بالعر		١٦٦
: ترجمة عبدالعزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم		
ابن الحسن بن محمد بن المهذب — ابو محمد		
عزالدين السلي		١٧٢
: ترجمة عبدالواحد بن القرج المعري		١٧٥
: ترجمة عبدالعزيز بن يوسف بن قزأوغلي — ابو محمد		
عزالدين الحنفى الواعظ		١٧٦
: ترجمة عبدالوهاب بن الحسن بن محمد — ابو الحسن		
تاج الدين الدمشقي المعروف بابن عساكر		١٧٧
: ترجمة علي بن محمد بن ابراهيم — ابو الحسن بهاء الدين		
ابن ابي الجن الحسيني نقيب الاشراف بدمشق		١٧٧
: ترجمة عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن العديم		
الكاتب المجيد		١٧٨
: ترجمة محمد بن داود بن ياقوت الصارمى		

الصفحة	في سنة ٦٦١ هـ	الحوادث والوقائع
١٧٩	— ابو عبد الله ناصر الدين	
	: ترجمة محمد بن عبد الحق بن خلف — ابو عبد الله	
١٨٠	جمال الدين الحنبلي	
	: ترجمة يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف بن	
	محمد بن علي بن ابي سعد	
	ابو الفضل شرف الدين الموصلی و يعرف بابن اللباد	
	: ترجمة يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة —	
	ابو العز و قيل ابو المحاسن محي الدين الهاشمي	
١٨١	المعروف بابن زيلاق	
١٨٦	متجددات السنة الحادية والستون و ستمائة	
	: مبايعة الحاكم بأمر الله	
	: ذكر توجه الملك الظاهر الى الشام وقبضه على	
١٩٢	الملك المنيف صاحب الكرك	
١٩٦	: حرب جرت بين بركة وهولاكو	
	فصل : ترجمة ريدافرنس واسمه لويس وهو من اجل	
١٩٩	ملوك الفرنج	
٢١٤	ذكر الامير نظرددين يوسف بن شيخ الشيوخ	
	: ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني — ابو الفرج	
٢١٨	عز الدين المقدسي البمشقي الحنبلي	
ترجمة	٦٤٦	

محتويات الجزء الثاني. من ذيل مرآة الزمان

الحوادث والوقائع في سنة ٨٦٦١ هـ الصفحة

- ٢١٩ : ترجمة عبد الرحمن بن ابي الليث بن عيسى بن ابي
الليث تقي الدين الحموي
- : ترجمة عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف
— ابو محمد عز الدين المحدث الرسفي .
- ٢٢٠ : ترجمة علي بن شجاع بن سالم — ابو الحسن كمال الدين
العباسي الضرير المصري الشافعي المقرئ
- : ترجمة محمد بن احمد بن عنتر — ابو عبد الله
شرف الدين السليبي الدمشقي
- ٢٢١ : ترجمة محمد بن احمد بن الموفق بن جعفر —
ابو القاسم علم الدين الاندلسي المرسى اللورقي
- : ترجمة محمد بن عبد الرحيم بن — ابو عبد الله
شهاب الدين المعروف بابن الضياء ويعرف
بأجير البها
- : ترجمة محمد بن نصر الله بن المظفر — ابو الفضل
جمال الدين التيمي الدمشقي المعروف بابن
القلاني
- ٢٢٢ : ترجمة الياس بن عيسى بن محمد الاربلي
- : ترجمة ابي الهيجا بن عيسى بن خشتين الامير
مجير الدين الازكسي الكردى الاموي

الصفحة	في سنة ٦٦٢ هـ	الحوادث والوقائع
		: ترجمة عماد الدين أبي العباس أحمد بن الأمير
		سيف الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي الهيثم
٢٢٤		المكاري
		: ترجمة خنجر بن قليل بن أبي الهيثم بن افشين بن
٢٢٨		خنجر بن الكردي الحكيم الاربلي
٢٢٩		متجددات السنة الثانية والستون وستمائة
		فصل : ترجمة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن — أبو العباس
٢٣٢		كمال الدين الاسدي الحلبي المعروف بابن الاستاذ
		: ترجمة أحمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر
٢٣٤		ابن منذر — أبو العباس ضياء الدين القيسي المالقي
		: ترجمة سليمان بن المؤيد بن عامر — زين الدين
•		العقرباني المعروف بالحافظي
		: ترجمة صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة بن
٢٣٩		شبل بن سلامة — أبو البقاء تقي الدين الفقيه الشافعي
•		: ترجمة عابدة بنت الشيخة الصالحة
		: ترجمة عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن — أبو محمد
•		الصاحب شرف الدين الانصاري الاوسي الدمشقي
		: ترجمة عبد الكريم بن جمال الدين بن عبد الصمد
		ابن محمد بن أبي الفضل — أبو الفضائل عماد الدين
		الانصاري

الصفحة	في سنة ٦٦٢ هـ	الحوادث والوقائع
٢٩٦		الانصارى الخزرجى المعروف بابن الخرساني : ترجمة علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي — ابو الحسن ضياء الدين احمد كتاب الحكم : ترجمة عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن ايوب بن شاذى الملك المغيث فتح الدين ابو الفتح ٢٩٧ صاحب الكرك : ترجمة لاجين بن عبدالله الامير حسام الدين ٣٠٠ الجوكندار العزيزى : ترجمة محمد بن حمدان بن جراح بن الحسن بن محمد ٣٠٤ ابن احمد بن مال وعبدالله شرف الدين النيرى : ترجمة محمد بن علي بن عبد الوهاب بن محمد بن ابى الفرج — ابو الفرج زين الدين الاسكندرى : ترجمة محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقه — ابوبكر محى الدين الانصارى الاندلسى الشاطبى : ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن هبة الله بن احمد — ابو عبد الله ناصر الدين ٣٠٧ المحوى الخزاعى : ترجمة ابى الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده ٣٠٨ : ترجمة محمد بن ابى بكر بن سيف — ابو عبد الله

الصفحة	في سنة ٦٦٣ هـ	الحوادث وقائع
٣١٠	شمس الدين التتوخي الموصلى الوتار	
	: ترجمة موسى بن ابراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه	
٣١١	ابن شاذى — ابو الفتح الملك الاشرف مظفر الدين	
	: ترجمة نصر بن تروس بن قسطة بن عبد الله الافرنجى	
٣١٤	الاصل — الحاج ابو محمد العضوى الزكوى	
	: ترجمة يحيى بن على بن عبد الله — ابو الحسين	
٣١٥	رشيد الدين القرشى الاموى النابلسى العطار	
	: ترجمة ابى القاسم بن منصور بن يحيى اللكى	
٣١٥	الاسكندراني المعروف بالقبارى	
٣١٧	متجددات السنة الثالثة والستون وستمائة	
٣١٨	: توجه الملك الظاهر بساكره قاصدا قيسارية	
٣٢٣	: ذكر قبض الملك الظاهر على سنقر الاقصر	
	فصل : ترجمة ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف	
٣٢٥	بمريد الله الشيخ الصالح	
	: ترجمة ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز — ابو اسحاق	
٣٢٦	معين الدين القرشى الاموى	
	: ترجمة حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة —	
٣٢٧	ابو يعلى يحيى الدين البهراني الحموى الشافعى	
	: ترجمة خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج	
٣٢٨	ابو	

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان
الحوادث و الوقائع	في سنة ٦٦٣ هـ الصفحة
٣٢٦	ابن بكار — ابو البقاء زين الدين النابلسي الشافعي : ترجمة عبد الله بن يحيى بن الفضل — ابو محمد
٣٢٧	نظام الدين الحيمري الدمشقي المعروف بابن البانياسي : ترجمة عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن معالي — ابوعمر شرف الدين الثعلبي المعروف بابن السائق كاتب الحكم العزيز : ترجمة فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن علي ابن يوسف — ابونصر نجم الدين الاموي المعروف بالقصري : ترجمة فراس بن علي بن زيد بن معروف — ٣٢٩ ابو المشائر نجيب الدين الكنتاني السقلافي : ترجمة محمد بن عمر بن محمد بن عمر — ابو عبد الله القسطلاني التوزري : ترجمة محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة الشيخ علي القرنشي ٣٣٠ : ترجمة موسى بن يغمور بن جلدك — ابو الفتح جمال الدين : ترجمة يوسف بن الحسن بن علي — ابو المحاسن ٣٣٢ بدر الدين السنجاري الزرذاري ٣٣٦ : ترجمة ابي القاسم الشيخ المشهور صاحب الزاوية

الصفحة	في سنة ٦٦٤ هـ	الحوادث و الوقائع
٣٣٦	متجددات السنة الرابعة والمستون وستائة	
	:	دخلت هذه السنة والخليفة وملوك الطوائف على
٢	الصورة المستقرة خلا صاحب مراکش المقتول	
٢	صاحب مراکش ابو العلاء ادريس الملقب بالواثق	
	:	بروز الملك الظاهر الى بركة الحب للقارة على
٣٣٧	بلاد السواحل عكا وصور وغيرها	
٣٤٣	:	تقدم العساكر الى بلد سيب
٣٤٦	عمارة جسر النور بأمر الملك الظاهر	
	فصل : ترجمة ابراهيم بن عمر بن خضر - ابو اسحاق	
	رضي الدين المضرى الواسطى البرزى المعروف	
٣٤٨	بأبن البرهان	
	:	ترجمة احمد بن سالم ... - ابو العباس جمال الدين
٣٤٩	المصرى النحوى	
	:	ترجمة احمد بن عداقة بن شبيب - ابو العباس
٣٥٠	جمال الدين التميمى الصقلى ثم الدمشقى	
٢	:	ترجمة ايدغدى بن عبدالله الامير جمال الدين العزيزى
٣٥٤	:	ترجمة جلدك بن عداقة - ابو الجواد الرومى الفاتزى
	:	ترجمة الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله -
٢	ابو المواهب بهاء الدين التغلبى الدمشقى	
ترجمة		

الصفحة	في سنة ٦٦٥ هـ	الحوادث والوقائع
		: ترجمة عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله —
٣٥٥		ابو محمد شرف الدين التغلبي
		: ترجمة علي بن الحسين بن محمد بن الحسين —
٤		ابو الحسن الحسيني الارموي
		: ترجمة محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم —
٤		ابو عبد الله جمال الدين
		: ترجمة محمد بن منصور بن احمد — ابو عبد الله
٣٥٦		المالكي العدل
٣٥٧		: ترجمة هولاكو بن قاآن بن جنكزخان ملك التار
٣٦٠		متجددات السنة الخامسة والستون وستمائة
		: دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة
٤		المستقرة في السنة الخالية
٣٦٣		: وفاة بركة ملك التار
		فصل : ترجمة اسحاق بن خليل بن فارس — ابو يعقوب
٣٦٤		كمال الدين الشافعي المعروف بالسقطي
		: ترجمة اسماعيل بن محمد بن ابي بكر بن خسرو
٤		الكوراني
٤		: ترجمة بركة تولى بن جنكزخان ملك التار

الصفحة	في سنة ٦٦٥ هـ	الحوادث والوقائع
		: ترجمة الجنيد بن عيسى بن ابراهيم — ابو القاسم
٣٦٥		ظاهر الدين الزرزارى الاربلى الشافى
		: ترجمة الحسين بن عزيز بن ابى القوارس — ابو المعالى
٣٦٦		الامير ناصر الدين القيمرى
		: ترجمة عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم — ابو القاسم
٣٦٧		شهاب الدين المقدسى
		: ترجمة عبد العزيز بن ابراهيم بن على بن على بن ابى
		حرب — ابو الفضل مهاجر ابو محمد تاج الدين
٣٦٨		ويرف بابن الوالى الموصلى
		: ترجمة عبد الوهاب بن خطف بن محمود — ابو محمد
		تاج الدين الملاى الفقيه الشافى المعروف بابن بنت
٣٦٩		الاعز قاضى القضاة
		: ترجمة على بن احمد بن محمد بن الحسن — ابو الحسن
		تاج الدين القيسى المصرى المالكى المعروف
٣٧٠		بابن التسلافى
		: ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن محمد — ابو الفضل عمرو بن
		ابى عبد الله شرف الدين القرشى التيمى البكرى
		: ترجمة ملكشاه بن عبد الملك شمس الدين الخنقى
		المعروف بقاضى يسان
ترجمة	٦٥٤	

الصفحة	في سنة ٦٦٦ هـ	الحوادث و الوقائع
		: ترجمة يعقوب بن نصر الله بن هبة الله — ابو يوسف
٣٧٣		تاج الدين التغلبى الدمشقى المعروف بابن سى الدولة
		: ترجمة يعقوب بن — ابو يوسف شهاب الدين
•		المعروف بابن الانبارى
•		متجددات السنة السادسة والستون و ستمائة
		: دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على ما كانوا
•		عليه فى السنة الخالية
٣٧٤		احاطة مدينة ياقا وعكا وقتها
٣٨٢		نزول الملك الظاهر باطناكية
٣٨٤		ذكر خلاص الامير شمس الدين سنقر الاشقر
٣٨٥		: وصول الامير شمس الدين مع جماعة الى سيس
٣٨٦		: ذكر قطعة قررت على بساتين دمشق
٣٨٧		: ذكر اخذ مالك بن منيف المدينة الشرفة
		: ترجمة ابراهيم بن عبدالله بن محمد — ابو اسحاق
٣٨٨		عز الدين المقدسى الحنبلى
		: ترجمة احمد بن عبدالعزيز بن محمد — ابو يوسف
•		كمال الدين الحلبي المعروف بابن العجمى
٣٨٩		: ترجمة بولص الراهب المعروف بالحيس

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان
الحوادث والوقائع	في سنة ٦٦٧ هـ الصفحة
: ترجمة عبد الحاقق بن علي بن محمد بن الحسن — ابو محمد	
٣٩٠ تاج الدين الكاتب المجيد	
: ترجمة القاضي مهذب الدين ابي الحسن علي بن محمد	
الاسعدي	
: ترجمة عبدالعزيز بن منصور بن محمد — ابو محمد	
عزالدين المعروف بابن وداعة الحلبي	
: ترجمة علي بن عدلان بن حماد بن علي — ابو الحسن	
٣٩٢ غيف الدين الموصلى النحوى	
: ترجمة عمر بن امحاق بن هبة الله — ابو حفص الامير	
٣٩٥ عماد الدين الخلاطى	
: ترجمة محمد بن حامد بن كعب المنوت بالقصر	
٤٠٢ الشروى الاصل البعلبكي المولد	
: ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن علي — ابو عبد الله	
٤٠٣ الحسينى الكوفى الاصل المصرى المولد	
: ترجمة قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين	
كيخسرو بن السلطان علاء الدين كيقباز	
صاحب الروم	
٤٠٦ متجددات السنة السابعة والستون وستائة	
: وصول الرسل من التبر الى الملك الظاهر	
٤٠٧	ذكر

محتويات الجزء الثاني من ذيل مرآة الزمان

الصفحة	في سنة ٦٦٧ هـ	الحوادث والوقائع
		: ذكر تسلّم قلعة بلاتنس وقلعة بكسرايل
٤٠٨		لنواب الملك الظاهر
		: ذكر ما تجدد في هذه السنة من حوادث بلاد
٤١٠		الشام والعجم
		فصل : ترجمة ابراهيم بن عيسى بن يوسف — ابراهيم بن
٤١٢		المرادى الاندلسي
٤		: ترجمة ابراهيم بن — ابو زهير المباحي
		: ترجمة احمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد
٤		— ابو العباس تقي الدين المقدسي الحوراني
		: ترجمة ايدمر بن عبد الله الامير عز الدين الحلبي
٤١٣		الصالحى النجمي
		: ترجمة الحسن بن علي بن ابي النصر ابن النحاس —
		ابو البركات شهاب الدين الحلبي المعروف بابن
٤		عمرون التاجر المشهور
		: ترجمة سليمان بن داود بن موسك — ابو الربيع
٤١٥		الروادى الهذلي بن اسد الدين بن الامير عماد الدين
		: ترجمة عبد المجيد بن ابي الفرج بن محمد — ابو محمد
٤١٨		محمد الدين الروذراورى
		: ترجمة علي بن افييس بن ابي الفتح بن ابراهيم

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان
الحوادث والوقائع	في سنة ٦٦٨ هـ
٤١٩	— ابو الحسن محى الدين الساوردى الاصل البلبكي المولد
٤٢٠	: ترجمة على بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة — ابو الحسن مجد الدين العشيرى المتفوطى الاصل
٤٢١	: ترجمة محمد بن عمر بن حسن بن على الكلبي — ابو الطاهر شرف الدين
٤٢٨	: ترجمة محمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عربى — ابو عبد الله عماد الدين
٤٢٩	: ترجمة محمد بن وثاب بن رافع — ابو عبد الله تاج الدين التخلي الحنفى الفقيه
٤٣٠	: ترجمة مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب — ابو منصور تاج الدين الانصارى الحزرجى
	الدمشق الحنبلى
٤٢٩	: ترجمة ابو الفصل بن الصحراوى الشاغورى
	: ترجمة ابو محمد بن سلطان بن محمود
٤٣٠	متجددات السنة الثامنة والستون وستائة
	: قدوم حارم الدين مبارك بن الرضى مقدم الاسماعيلية
٤٣١	على الملك الظاهر

الصفحة	في سنة ٦٦٨ هـ	الحوادث والوقائع
		: ورود البريد من الشام يخبرنا ان الفرنج قاصدون
٤٢٣		البلاد والمقدم عليهم شرون اخوريدافرنس
		: ذكر قتل ابي العلاء ادريس بن عبدالله صاحب
		مراكش
٤٢٤		: ذكر كسرة أبناء لبرق
٤٢٥		: ذكر المصاف
		فصل : ترجمة احمد بن عبد الدائم بن نعمة — ابو العباس
٤٢٦		زين الدين المقدسى الحنبلى
		: ترجمة احمد بن القاسم بن خليفة — ابو العباس موفق الدين
٤٢٧		الحزرجى — المعروف بابن ابي أصيبعة الحكيم
		: ترجمة ايكة بن عبدالله الصالحى الامير عز الدين
		المعروف بالزباد كان متولى قلعة دمشق
		: ترجمة ايكة بن عبدالله الامير عز الدين الظاهرى
		النائب بمحصر
		: ترجمة ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود بن
٤٢٨		كامل — ابو الفرج البطيلى الاصل
		: ترجمة حسن بن محمد بن احمد الصوفى العجمى الاصل
		الفارسى المعروف بالبرسى
		: ترجمة صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين —

الصفحة	في سنة ٦٦٩ هـ	الجوادر والوقائع
٤٣٨	ابو البقاء تقى الدين الهاشمى الجعفرى الزينى	ترجمة على بن الحسن بن الفرج — ابو الحسن
٤٣٩	علاء الدين الحسينى الموسوى	ترجمة على بن ابى طالب بن محمد — ابو الحسن
	الصالحي النجوى	ترجمة محمد بن الحسن بن على بن الحسن — ابو عبد الله
	الدمشقى الشافى المعروف بالشمس بن عساكر	ترجمة محمد بن على بن محمد بن سليم — ابو عبد الله
	نحر الدين الوزير بن الوزير المصرى الشافى	ترجمة يحيى بن محمد بن على بن محمد — ابو الفضل
٤٤٠	محيى الدين القرشى الاموى العثمانى الدمشقى	ترجمة يعقوب بن عبد الرزاق بن زيد بن الحسن —
	ابو يوسف القرشى الاسدى الزيرى المصرى	الوزير زين الدين
٤٤٢	متجددات السنة التاسعة والستون وستمائة	توجه الملك الظاهر الى عقلاان وهدم سورها
٤٤٣	توجه	

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان
الحوادث والوقائع	في سنة ٦٦٩ هـ الصفحة
: توجه الملك الظاهر من الديار المصرية لقصد حصن	
الاكراد	٤٤٤
: ذكر تخيير الملك الظاهر بعاكره على طرابلس	٤٥٠
: نزول الملك الظاهر على كردانة	٤٥٣
: بزول الفرنج على تونس	٤٥٤
: ذكر دخول اجاي بن هولاكرو صمغرا صجته	
الى بلاد الروم	٤٥٧
فصل ترجمة ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزى —	
ابواسحاق شمس الدين الحموى	٤
: ترجمة احمد بن مقدم بن احمد بن شكر — ابو العادات	
كمال الدين ابن القاضي الاعز ابي الفوارس	٤٥٨
: ترجمة حسن بن ابي عبد الله بن صدقة بن ابي الفتوح	
— ابو محمد الازدى الصقلى المقرئ	٤
: ترجمة الحسين بن يحيى بن محمد على — ابو عبد الله	
زكى الدين القرشى الاموى العثمانى الشافعى	٤
: ترجمة سنجر بن عبد الله الامير علم الدين الصيرفى	٤٥٩
: ترجمة سنجر بن عبد الله المستصرى الامير قطب الدين	
البغدادى المعروف بالباغز	٤
: ترجمة عباس بن محمد بن ايوب بن شاذى —	

ابو الفضل الملك الامجد تقي الدين الملك

٤٦٠ العادل الكبير

: ترجمة عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر - ابو محمد

، قطب الدين الشيخ العارف المرسى الزقوطي

: ترجمة عبد الله بن احمد بن عبد الواحد بن الحسين بن

، ابي المضاء - ابو بكر شمس الدين

: ترجمة عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن

٤٦١ علوان البليكي

: ترجمة عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد العزيز

- ابو المكارم السعدى التميمي المصرى المعروف

، بزين القضاة بن الحباب

: ترجمة عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى - ابو حفص

، شرف الدين السبكي الفقيه المالكي

: ترجمة عمر بن علي بن ابي بكر بن محمد - ابو

٤٦٢ الرضا رضى الدين الحنفى المعروف بابن الموصل

: ترجمة عيسى بن محمد بن ابي القاسم - ابو محمد

، الكردي الهكاري الامير شرف الدين

: ترجمة محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن - ابو عبد الله

، الحمداني

ترجمة

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان
الحوادث و الوقائع	في سنة ٦٧٠ هـ الصفحة
ترجمة محمد بن اسماعيل بن عثمان بن المظفر —	
ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالمجد	
ابن عساكر	٤٦٣
ترجمة محمد بن تمام بن يحيى بن عباس — ابو بكر	
غفر الدين الحيمري الدمشقي	٤٦٤
ترجمة محمد بن خطيبا بن عبد الله — ابو عبد الله	
ناصر الدين الأمير بن الأمير صارم التنبيني	٤٦٥
ترجمة محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر —	
ابو المكارم تاج الدين التوخي المعروف بابن	
شقيق الشاعر	٤٦٦
ترجمة محمد بن حيدر بن	
ترجمة مرشد بن عبد الله شجاع الدين المظفرى	٤٦٧
متجددات السنة السبعون وسبعمائة	٤٦٨
ذكر توجه الملك الظاهر الى حلب	٤٦٩
ذكر وصول رسل التتر الى الملك الظاهر	٤٧٠
ذكر تسليم نواب الملك الظاهر قلعة الخرابي	٤٧١
والقلعة من بلاد الإسماعيلية	٤٧٢
فصل : ترجمة احمد بن سعيد بن احمد — ابو العباس صفى الدين	
التيسابورى الاصل الهاورى المولود	٤٧٣

- : ترجمة الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب
ابن شاذى — ابو محمد الملك الاعمدة مجد الدين
- ٤٧٤ ابن الملك الناصر صلاح الدين
- : ترجمة الحسين بن على بن الحسن بن ماهد بن طاهر
٤٧٨ ابن ابى الجن — ابو عبد الله مؤيد الدين الحسينى
- : ترجمة سلال بن الحسن بن عمر بن سعيد —
- ٤٧٩ ابو الفضائل كمال الدين الاربلى الفقيه الشافعى
- : ترجمة سنقر بن عبد الله الامير شمس الدين
- المعروف بالاقرع
- : ترجمة عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم —
- ابو الحسين عماد الدين الحلبي الشافعى المعروف
- بابن المعنى
- : ترجمة على بن عبد الخالق بن على بن محمد —
- ابو الحسن عز الدين الاسعدى الاصل
- ٤٨٠ البلبكى المولى
- : ترجمة على بن عثمان بن على بن سليمان — ابو الحسن
- امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى
- : ترجمة على بن عمر بن نأ — ابو الحسن
- ٤٨٤ مور الدولة اليبوسى

محتويات الجزء الثاني	من ذيل مرآة الزمان
الحوادث والوقائع	في سنة ٦٧٠ هـ
الصفحة	

: ترجمة محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله —

٤٨٦ ابو عبد الله عماد الدين الربيعي التتلي

: ترجمة محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي

٤٨٧ — ابو عبد الله وجيه الدين التاجر المشهور

ترجمة نصير بن تمام بن معالي — ابو الذكر

٤٩٠ المقيس المؤذن

ترجمة يعقوب بن ابراهيم بن موسى — ابو يوسف

• شرف الدين المعتمد العادل الدمشقي الحنفي



٤٩١ فهرس الكتب المذكورة في الجزء الاول والثاني

٤٩٩ فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني



